إبهاج الصدور

شرح نحوية أبي سرور

تأليف

الشيخ القاضي الفقيه

أبو سرور حميد بن عبد الله الجامعي

الجزء الثاني

الناشر

[illegible]

هَدِيَّة

إِلى مَكْتَبَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ حَفِظَهَا اللهُ وَنَفَعَ بِها

الْمُسْلِمِينَ حُرِّرَ في ٢٩/٥/١٤٢٤هـ ٢٩/٧/٢٠٠٣م

أَبُو سُرُور

إبهاج الصدور

شرح نحوية أبي سرور

تأليف

الشيخ القاضي الفقيه

أبو سرور حميد بن عبد الله الجامعي

الجزء الثاني

الناشر

مكتبة مسقط

حُرُوفُ اَلْجَرِّ

فَمُذْ وَمُنْذُ وحَتّى اَلْكافُ جُرِّ بِها   لِظاهِرٍ وَكَرُبَّ اَلتّاءُ واوُهُمُ

حُرُوفُ اَلْجَرِّ عِشْرُونَ ـ منْها ما يَجرُّ اَلظّاهِرَ فَقَطْ مُذْ ـ وَمُنْذُ ـ وَحَتَّى ـ وَاَلْكافُ ـ ورُبَّ ـ وَاَلتّاءُ ـ وَاَلْواوُ .

ما يَجُرُّ أَسْماءَ اَلزَّمانِ

وَمُذْ وَمُنْذُ لأسْماءِ اَلزّمانِ هُما   وَإنْ أتى حاضِراً فُمْنا بِفِي لَهُمُ

ما يَجُرُّ أَسْماءَ اَلزَّمان منَ الأَسْماء اَلظَّاهِرَة يَجرُّ مُذْ وَمُنْذُ ـ فَإنْ جاءَ اَلزَّمانُ حاضِراً كانَتْ بِمَعْنى في نَحْوُ ما رَأَيْتُكَ مُذْ يَوْمنا أَيْ فِي يوْمنا وَإنْ كانَ اَلزَّمانُ ماضِياً كانَتْ بِمَعْنى مِنْ نَحْوُ ما رَأَيْتُهُ مُذْ يومِ اَلْجُمْعَةِ أَيْ مِنْ يومِ اَلْجُمْعَة وكَذا مُنْذُ .

مَجِيءُ مُذْ وَمُنْذُ إسْمَيْنِ

وَاسْمَيْنِ قَدْ وَرَدا إنْ جاءَ بَعْدَهُما   رَفْعٌ وَمُبْتَدأَيْنِ أمْسَيا لَكُمُ

تَأْتي مُذْ وَمُنْذُ إسْمَيْنِ إنْ جاءَ الإسْمُ مَرْفُوعاً نَحْوُ ما رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمُ اَلثُّلاثاء وَمُنْذُ يَوْمُ اَلْجُمُعَة ـ فَمُذْ إسْمٌ مُبْتَدأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى اَلسُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ وَيَوْمُ خَبَرُهُ والثُّلاثاءِ مُضافٌ إلَيْهِ وكَذا الإعْرابُ فِي مُنْذُ إلاَّ أَنَّ مُنْذُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى اَلضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

مَجِيئُهما أَيْضاً إسْمَيْن مُبْتَـدأً إذا جـاء بَعْدَهُما فعْلُ

وَإنْ أتى بَعْدَ ذَيْنِ الْفِعْلُ في فَرَحٍ صَبِّحْهُما مُبْتَدأ أيْضاً ولاَ وَهَمُ

وَكَذا تَكُونُ مُذْ ومُنْذُ مُبْتَدَئَيْن إذا جَاءَ بَعْدَهُما فعْلٌ نَحْوُ جِئْتَ مُذْ دَعَا زَيْدٌ وَمُنْذُ قَدمَ صالِحٌ فَمُذْ مُبْتَدأٌ وَجُمْلَةُ دَعا زَيْدٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُه وكَذا في مُنْذُ قَدِمَ صالِحٌ.

حُكْمُ حَتَّى مِنْ حُرُوفِ الْجرِّ

حَتَّى تَجُرُّ مِنَ الأَسْمَاءِ آخِرَها أَوْ مَا يُشَابِهُهُ حَتَّى دِيارِهِمُ

مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ حتى وَهِي تَجُرُّ ما كانَ آخراً مِنَ الأَسْماء نَحْوُ سافَرْتُ حَتَّى سَمائلَ وَهِيَ لانْتِهاء الْغَايَة أيْ غايَةُ سفَرِي سَمائلُ كما تَجُرُّ ما كانَ مُتَّصلاً بالآخِر نَحْوُ سِرْتُ حَتَّى جامِعِ الصِّين وَذَهَبْتُ حَتَّى دِيارِهِمْ وَمِنْ ذلك قَوْلُهُ تعالى: ﴿سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ وَلا تَجُرُّ غَيْرَ ذَيْنِ.

إلى

أَمَّا إلى جَرَّتِ الْغَاياتِ أَجْمَعَها سِرْنا إلى النِّيلِ يَحْدُونا لَهُ شَمَمُ

مِنْ حُرُوفِ الْغَايَة الثَّلاثة إلى وَهِيَ الأَصْلُ تَجُرُّ الآخِرَ وَغَيْرَهُ نحو سرنا إلَى النِّيلِ وَجَاهَدْتُ الْبَارِحَةَ إلى آخِرِ اللَّيْلِ.

اَلَّـلامُ

وَاَللامُ للإِنْتِـهـا قَلَّ اَلْمَـجِيء بِهـا كُلٌّ لِمُـتَّـجِـهٍ يَـمْـضِـي بِهِ اَلْقَـدَمُ

اَلثَّالثُ مِنْ حُـرُوفِ انْتهاءِ اَلْغَايَةِ اَللامُ وَجَـاءَ اسْتعمـالُها قَليلاً لانْتهـاءِ الْغَايَةِ نَحْوُ كُلٌّ يَمْـضِي بِه اَلْقَدَمُ إِلى مُتَّـجِه وأَنا أَقُولُ حَـسْبُهَـا فَخْراً مَجِـيئُهـا في اَلْقُرْآنِ اَلْكرِيمِ. قال تعالى: ﴿كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمّىً﴾.

اَلْكَــــافُ

شَـبِّـهْ وَعَلِّلْ وَزِدْ تَأْتِي مُـؤَكِّـدَةً كَـافُ وَإِسْـماً أَتَـتْ تَسْـمُـو بِأُفْـقِكُمُ

مِنْ حُرُوفِ اَلْجَرِّ اَلْكافُ وَلَها خَمْسَةُ مَعَانٍ ـ تَأْتي لَلتَّشْبيه نَحْوُ سَعيدٌ كَالأَسَدَ ـ للتَّعْلَيل نَحْـوُ قَوْله تَعالى ﴿وَاذْكُـرُوهُ كَمـا هَدَاكُمْ﴾ ـ زَائدَةً للتَّوْكـيد نَحْـوُ قَوْله تَعَالى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ﴾ ـ تَكُونُ إِسْماً فاعلاً لا يُبيِّنُ اَلْحَقَّ كَالْعِلْمِ فَالْكافُ هُنَا إِسمُ فاعلٍ لِيُبيِّنُ وَاَلْعلم مُضافٌ إِلَيْها.

مـــا تَجَــرُّهُ اَلْكـــافُ

وَجُــرَّ بِالْكافِ مـا وَافَـاكَ ظاهِرُهُ وَجَـرُّها مُـضْـمَـراً قَـدْ شَـذَّ عِنْدَهُمُ

تَجَرُّ اَلْكافُ الأَسْـماءَ اَلظَّاهِرَةَ وَقَدْ جَـاءَ جَرٌّ للأَسْمـاءِ اَلْمُضْمَرَةِ شَـاذّاً ـ قالَ رُؤْبَةَ وَهُوَ يَصِفُ حماراً:

ولا تَـرى بَعْـلاً وَلا حَـلائِـلا كَـهُ وَلا كَـهُـنَّ إِلاَّ حَـاظِـلا

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّد اَلْيَزِيدَيُّ:

فَلَوْلا اَلْمُـعَـافَـاتُ كُنَّا لَهُمْ وَلَـوْلا اَلْبَـلاءُ لَكَـانُوا لَنـا

رُبَّ مِنْ حُـرُوفِ اَلْجَرِّ

وَقَــدْ أَبَتْ رُبَّ إلاَّ أَنْ تَجُــرَّ لَنـا   مُنَكَّراً لا سِـواهُ لَوْلَها خَـصَمُـوا

مِنْ حُرُوفِ اَلْجَرِّ رُبَّ ولا تَجـرُّ إلاَّ الاسْمَ النَّكِرَةَ نَحْوُ رُبَّ عالِمٍ عامِلٍ لَقِـيتُهُ وَجاءَ جَرُّها لِضَميرِ اَلْغَيبَةِ شاذاً.

قال ثَعْلَبَةُ :

وَاهٍ رَأَيْتُ وَشِـيكاً صَـدْعَ أَعْظُمِـهِ   وَرُبَّهُ عَطِبــاً أَنْقَـذْتُ مِنْ عَطَبِــهْ

وَمَعْنى رُبَّ اَلتَّقْليلُ.

إلْغَاءُ رُبَّ وَاَلْكَافِ عَنْ اَلْجَرِّ

وَبَعْدَ رُبَّ وَبَعْدَ اَلْكَافِ.ما.عَصَفَتْ   عَـصْـفَـاً بِجَـرِّهِمـا لِلْجُلِّ تَرْتَسِمُ

إذا زِيدَتْ ما بَعْـدَ رُبَّ وَاَلْكَاف كَفَّـتْهُمـا عَنْ اَلْعَمَلِ وَهُوَ جَـرُّهُما فـإنْ كان بَعْدَهمـا إسْمٌ كَانَ مُبْتَـدأً نَحو رُبَّمَا زَيْدٌ شَـجاعٌ وَنَحْوُ اَلْحق وَاضِحٌ كَمَـا اَلشَّمْسُ مُشْرِقَـةٌ ويُزادانِ ما قَبْلَ اَلْفِعْلِ نَحْوُ رُبَّمـا أَوْفَيْتُ ما عَلَيَّ وَنَحْوُ كَمـا أَقْبَلْتُ مَعَكُمْ وَقَدْ جاءَ اَلْمِثلانِ فِي شِعْرِ زِيادِ الأَعْجَمِ وَجُذَيْمَةَ الأَبْرشِ.

إتيانُ ما بَعْدَ رُبَّ وَالْكاف مَعَ بَقاءِ جَرِّهما

وَتَأْتي زائِدَةً مِنْ بَعْدِ ذَيْنِ وَلَمْ　　　تُحَطِّمَنْ لَهُما جَراً إذا حَكَمُوا

تأتي ما بَعْدَ رُبَّ وَالْكاف زائِدَةً وَجَرُّهُما لما بَعْدَهما باق. قال تعالى: ﴿فَبِما نَقْضِهِمْ ميثاقَهُمْ﴾ فَهُنا زائِدَةٌ وَنَقْض مَجْرُورٌ بالْباءِ وَقَوْلُكَ زَيْدٌ كما عَمْرٍو فما زائِدَةٌ وَعمرٍو مجرورٌ بالْكاف وتَقْديرُه زَيْدٌ كَعَمْرو.

قال ضَمْرَةُ النَّهْشَلِيُّ:

مَاوِيَّ يا رُبَّتَما غارَةٍ　　　كَاللَّذْعَةِ بِالْمَيْسِمِ

حَذْفُ رُبَّ بَعْدَ الواوِ وَالْوفاءِ وَقَليلاً بَعْدَ بَلْ

وبَعْدَ واوٍ وَفاءٍ حَذْفُ رُبَّ وَبَلْ　　　لَدَى بَقا عَمَلٍ ما مَسَّهُ سَأَمُ

جَاءَ حَذْفُ رُبَّ بَعْدَ الْواوِ - وَالْفاءِ - وقَليلاً بَعْدَ بَلْ مَعَ بَقاءِ عَمَلِها جارَّةً فمثالُ حَذْفِها بَعْدَ الْواوِ نَحْوُ - وَرُمَّانٍ وَجَدْتُهُ بِالْبُسْتانِ أَعْجَبَني - فَرُمَّانٍ مَجْرُورٌ بِرُبَّ الْمَحْذُوفَةِ وَتُسَمَّى الْواوُ واوَ رُبَّ وَمِثالُ حَذْفِها بَعْدَ الْفاءِ فَتُفَّاحٍ في الْحَديقَةِ سَرَّني وَالتَّقْديرُ فَرُبَّ تُفَّاحٍ وَقَدْ جاء هذا في شِعْرِ امرِئِ الْقَيْسِ الكنديّ، وَمِثالُ حَذْفِها بَعْدَ بَلْ وهو قَليلٌ سُرِرْتُ بِوَرْدِ الرَّوْضَةِ بَلْ فُلِّها.

اَلْوَاوُ - وَاَلتَّاءُ مِنْ حُرُوفِ اَلْجَرِّ وَهُمَا لِلْقَسَمِ وَاَلْبَاءُ

وَاَلْوَاوُ واللهِ قَدْ وَافَتْكَ فِي قَسَمٍ وَاَلتَّاءُ تَاللهِ بِالرَّحْمنِ مَا ظَلَمُوا

مِنْ حُرُوفِ اَلْجَرِّ حُرُوفُ اَلْقَسَمِ أَيْضاً وَهِيَ اَلْوَاوُ وَاَلتَّاءُ وَاَلْبَاءُ أَمَّا اَلْبَاءُ فَلَهَا مَعَانٍ كَثِيرَةٌ وَسَتَأْتِي إِنْ شَاءَ اللهُ فِي مَحَلِّهَا وَأَمَّا اَلْوَاوُ وَاَلتَّاءُ فَيَخْتَصَّانِ بِالْقَسَمِ وَلَا يُذْكَرُ فِعْلُ اَلْقَسَمِ مَعَهُمَا فَلا تَقُولُ أُقْسِمُ واللهِ وَلَا أُقْسِمُ تَاللهِ وعِنْدِي لا يَضِيقُ ذلك وَتَخْتَصُّ اَلتَّاءُ بِلَفْظِ اَلْجَلالَةِ. قَالَ تعالى: ﴿وَتَاللهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾ وَسُمِعَ قَوْلُهُمْ تَا لَرَّحمنِ وتَا لرحيم لكنَّهُ نادرٌ كما نَدَرَ قَوْلُهُمْ تَرَبِّ اَلْكَعْبَةِ وَهُنَا تَمَّتْ سَبْعَةُ الأَحْرُفِ اَلْمُخْتَصَّةُ بِجَرِّ الأَسْماءِ الظَّاهِرَةِ.

مِنْ اَلْجَارَّةُ

بَعضٍ وَبَيِّنْ لِجنْسٍ تَبْدُ غَايَتُهُ لَدَى اَلْمَكَانَيْنِ مِنْ مِنْ كُلٌّ ذا لَهُمُ

مِنْ حُرُوفِ اَلْجَرِّ مِنْ - وَلَهَا سِتَّةُ مَعَانٍ : تَكُونُ لِلتَّبْعِيضِ نَحْوُ أَخَذْتُ مِنْ اَلرِّيَالاتِ. قال تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ على حَرْفٍ﴾ أَيْ مِنْ بَعْضِ اَلنَّاسِ - تَكُونُ لِبَيَانِ اَلْجِنْسِ. قال تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا اَلرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ﴾ أَيْ مِنْ جِنْسِ الأَوْثَانِ - تَكُونُ لابْتِداءِ اَلْغَايَةِ فِي اَلْمَكَانِ. قَالَ تعالى: ﴿سُبْحَانَ اَلَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيلاً مِنَ اَلْمَسْجِدِ اَلْحَرامِ إلى اَلْمَسْجِدِ الأَقْصَى﴾ - تَكُونُ لابْتِداءِ اَلْغَايَةِ فِي الزَّمانِ. قَالَ تَعالى: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ على اَلتَّقْوى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾ - تَكُونُ زَائِدَةً نَحْوُ ما وَصَلَنِي مِنْ أَحَدٍ فَمِنْ زَائِدَةٌ وَأَحَدٌ فاعل - تَكُونُ بَدَلاً قَالَ تعالى ﴿أَرَضِيتُمْ بِالْحَياةِ الدُّنْيا مِنَ الآخِرَةِ﴾ أَيْ بَدَلَ الآخِرَةِ.

شُرُوطُ اَلْبِصْرِيِّنَ فِي زِيَادَةِ مِنْ اَلْجَارَّةِ

لدى شُـرُوطٍ فَـمِنْ جَـاءَتْكَ زَائِدَةً   جَـرُّ اَلْمُنكرِ نَفْيٌ شِـبْـهُـهُ لَهُمُ

اشْتَرَطَ نُحاةُ اَلْبصْرَةِ فِي اتيانِ من زَائِدَةً اشْتَرَطُوا ثَلاثَةَ شُرُوط: اتيانُ اَلْمَجْرُور نَكِرَةً. قال الله تعالى: ﴿هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ﴾ فَعِلْمٌ نَكرَة - أنْ يَسْبِقَهَا نَفْيٌ نَحْوُ ما جاءَ مِنْ أَحَـد - أَنْ لا تُزادُ فِي الإثبـات فـلا تَقُلْ قَـدْ جَـاءَ مِنْ أَحَـد وقَـدْ أَجَـازَهُ اَلسَّعَـافِيُّ فِي الإثباتِ فِي مَوْضِعٍ واحـد وَهُوَ إِذا فُصِلَ بَيْنَ كَمْ اَلْخَبَرِيَّةِ وتَمْيِيزها بِفِعْلٍ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعالى: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ فَمِنْ زَائِدَةٌ وَجَنَّات تَمْيِيزٌ لِكَمْ.

رَأْيُ الأَخْفَشِ وَأَهْلِ اَلْكُوفَةِ في زِيادَةِ - من

وَالأَخْفَشُ اَلشَّيْخُ فِي الاثباتِ جَوَّزَها   وَكُـوفَةُ شَـرْطَ تَنْكِيـرٍ لهـا رَسَمُوا

أَجَازَ الأَخْفَشَ إِتْيانَ مِنْ زَائِدَةً في الإيجاب مُحْتَجّاً بِقَوْلِه تعالى: ﴿يَغْفِرْ لَكُم مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ أيْ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَحُجَّتُهُ وَاضِحَةٌ - أَمَّا أَهْلُ اَلْكُوفَةِ فَأجازُوا إِتيانَها زَائِدَةً في الإيجابِ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَجْرُورُها نَكِرَةً نَحْوُ قَدْ كانَ مِنْ مَطَرٍ.

حُرُوفُ انتهاءِ الغايةِ - حَتَّى - إلى - اللامُ

حَـتَّى-إلى لانْتِـهـاغَـايَاتِكُمْ بَرَزا وَاللاَّمُ سِـرْنا إلى الفـيحـاء دَارِكُمُ

مِنْ حُرُوفِ اَلْجَرِّ حُرُوفُ انتهاءِ الغَايَةِ وَهِيَ - حتى - وإلى - وَاللاَّم وَالأَصْلُ إلى فَهِيَ الآخِرَ نَحْو سِرْتُ إلى اَلْفَيْحاءِ أَو سِرْتُ اَلْيَوْمَ إلى آخرِ اَلنَّهارِ أَمَّا حَتَّى فلا تَجُرُّ إلاَّ ما جَاءَ آخِراً أَوْ كانَ مُتَّصِلاً بالآخِرِ نَحْوُ قَوْله تعالى: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ اَلْفَجْرِ﴾ وَأَكَلْتُ اَلشَّاةَ حَتَّى رَأْسِها وَلا تَجُرُّ غَيْرَهُما - وَمِثالُ اللاَّمِ قَوْلُه تعالى: ﴿كُلٌّ يَجْرِي إلى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾ هذا واللهُ أعلم.

ما لِلامِ مِنْ مَعَانٍ

وَاَللاَّمُ لِلْمُلْكِ تَأْتِيكُمْ وَتَعْـدِيَةٍ عَـلِّلْ وَزَائِدَةٌ تَرْقَى لِنَحْـوِكُمُ

تأْتي اللاَّمُ لِستَّةِ مَعانٍ - لِلْمُلْكِ نَحْوُ قَوْله تعالى لله ما السَّموات وَما في الأَرضِ - شِبْهُ اَلْمُلْكِ نحو اَلْمُفْتاحُ لِلْقِفْلِ - لِلتَّعْدِيَةِ نَحْوُ وَهَبْتُ لِسرورٍ كِتاباً - لِلتَّعْليلِ نَحْوُ زُرْتُكَ لإكرامكَ - زَائِدَةً نَحْوُ لِعَمْرٍو ضَرَبْتُ. قال تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيا تَعْبُرُونَ﴾ وَهذِهِ زَائِدَةٌ قِياساً - زَائِدَةٌ سَمَاعاً نَحْوُ ضَرَبْتُ لِزَيْدٍ وَالأَصْلُ ضَرَبْتُ زَيْداً.

الباءُ وَحُكْمُها - وَمَعانِيها

وَعَـدِّ اَلْصِقْ وَعَـوِّضْ وَاسْـتَعِنْ بِهِمُ　　وَعَنْ وَمِنْ مَعَ مَعْ لِلبـــاءِ كُلِّهِمُ

اَلْبـاءُ اَلَّتِي مِنْ حُرُوفِ اَلْجَـرِّ لها ثمـانيَةُ مَـعَانٍ - للتَّـعْدِيَة نَحْوُ قَوْله تعـالى: ﴿ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ﴾ - للإلْصاق نَحْوُ مَـرَرْتُ بسَعِيدٍ - نَحْوُ شَـرَيْتُ اَلْكتاب بِأَلْفِ دِرْهَمٍ - الإسْتعانَةُ نَحْوُ جَاهَدْتُ بالصَّارُوخِ - مَعْنى مَعَ نَحْـوُ بعْتُكَ اَلْحَدِيقَةَ بِبَيْتِها أيْ مَعَ بَيْتِـها - بِمَعْنى مِنْ نَحْـوُ شَرِبْتُ بِفَلَجِ اَلْحَيْلي أيْ مِنْ فَلَجِ اَلْحَـيْلي - بِمَعْنى عَنْ نَحْوُ قَوْله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ﴾ - لِلْمُصاحَبَة نَحْوُ قَوْله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ أَيْ مُصَاحِباً حَمْدَ رَبِّكَ.

اَلْبَـــاءُ - وَفِي

وَاَلْبَا وَفِي اشْتَرَكَا فِي اَلظَّرْفِ وَاصْطَحَبا　　عَلَى اَلتَّـسَـبُّبِ لا سَـبَّبْتَ قَطْعَـهُمُ

تَشْتَرِكُ - اَلْباءُ - وَفِي فِي السَّـبَبَ وَاَلظَّرْف - فَمثالُ اَلْبَاء للسَّبَبِـيَّةِ قَوْلُهُ تعالى: ﴿فَـبِظُلْمٍ مِنَ اَلَّذِينَ هادُوا حَـرَّمْنا عَلَيْـهِمْ طَيِّـباتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾، وَمِـثالُ اَلْبَـاء فِي اَلظَّرْف قَوْلُـهُ تعالى: ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ وَبِاللَّيْلِ﴾ أَيْ وَفِي اَللَّيْلِ، وَمِـثالُ فِي للظَّرْفِيَّةِ الإمامُ فِي اَلْمَـسْجِد، وَمثالُ فِي للسَّبَبِيَّـةِ قَوْلُ اَلرَّسُولِ ﷺ دَخَلَتْ امْرَأَةٌ اَلنَّارَ فِي هِرَّةٍ لا هِيَ أَطْعَمَتْها وَلا هِيَ تَرَكَتْها تَأْكُلُ مِنع خَشَاشِ الأَرْضِ، وَقَوْلُهُ فِي هِرَّةٍ أيْ بِسَبَبِ هِرَّةٍ.

على من حُرُوفِ اَلْجَرِّ ومَعَانيها

وَاسْتَعْلِهِمْ بِعَلى جَاوِزْ بِهَا لَهُمُ   وَمَعْنَى بَعْدُ وَفِي يَزْهُو بِعَنْ لَكُمُ

مِنْ حُرُوفِ اَلْجَرِّ عَلى ومَعناها الإسْتِعْلاءُ في اَللُّغَة وتَأتي على ستَّة معَان: بِمَعْنى في نَحْوُ قَوْله تَعالى: ﴿وَدَخَلَ اَلْمَدِينَةَ على حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾ أيْ في حِينِ غَفْلَة - للْمُجَاوَزَة نَحْوُ رَمَيْتُ اَلْعَصى عَنِ اَلْمُحْسِنِ أي جَاوَزْتُ بها عَنْهُ - بِمَعْنى بَعْدُ نَحْوُ قَوْلِه تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ﴾ أَيْ بَعْدَ طَبَقٍ - بِمَعنى عَلَى.

قَالَ ذُو الأَصْبُعِ اَلْعَدْوَانِيُّ:

لاه ابْنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ   عَنِّي ولا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي

بِمَعْنى عَنْ.

قَالَ اَلْقَحِيفُ اَلْعَقيليُّ:

إذا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ   لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

أيْ إذا رَضِيَتْ عَنِّي.

عَلَّ - وكَيْ - ومتى

وَعَلَّ كَيْ وَمَـتى لَمْ تَـرْضَ بَخْسَكَهـا   حَظّاً مِنَ اَلْجَرِّ مَعْ حَظٍّ لـها عَلِمُوا

حَظُّ عَلَّ وكَيْ ومتى مِنْ حُرُوفِ اَلْجرِّ - أمَّا عَلَّ فَالْجرِ بها لَغَةُ عقيلٍ.

قالَ كَعْبُ اَلْغَنَوِيُّ :

فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرى وَارْفَعِ الصَّوْتَ جَهْرَةً   لَعَلَّ أَبِي اَلْمِـغْـوارِ مِنْكَ قَـرِيبُ

أَمَّـا كَيْ فَـتَـأْتِي حَـرْفَ جَـرٍّ في مَـوْضِـعَـيْنِ - الأَوَّلُ إذا دَخَلَتْ عَلَيْـهـا مـا الإسْتِفْهـامِيَّةُ نَحْوُ كَيْـمَهْ أَيْ لِمَهْ وَحُذِفَتْ أَلِفُ ما لِدُخُولِ كَيْ عَلَيْـها وَاَلْهاءُ جِيءَ بها للسَّكْتِ - اَلْمَوْضِعُ اَلثَّاني تَجرُ مَصْدَراً مُـئَوَّلاً مِنْ فِعْلٍ مُضارِعٍ نَحْوُ جِئْتُ كَيْ أُجاهِدَ اَلْكُفَّـارَ فَجُمْلَةُ أُجاهِدُ مُـئَوَّلٌ بِمَصْدَرٍ تَقْـديرُهُ جِئْتُ كَيْ جِهادِ اَلْكُـفَّارِ وَأَما مَتى فَالْجَرُّ بِها لَغَةُ هُذَيلٍ.

قَالَ شاعِرُهُمْ أَبُو ذُئَيْبٍ :

شَـرِبْنَ بِمَـاءِ اَلْبَـحْـرِ ثُمَّ تَـرفَّـعَتْ   مَـتى لُجَجٍ خُـضْـرٍ لَهُنَّ نَئِـيجُ

لَوْلا - وَمَذْهَبُ سِيبَوَيْه

وَتِـلْكَ لَـوْلا وَلا يَـرْضـى لَهـا أَبَداً   إلاَّ يَدَ اَلْجَـرِّ هـذا سِـيبَـوَيْهِكُمُ

ذَهَبَ سِيبَـوَيْهِ إلى أنَّ لَوْلا - تَأْتِي حَرْفَ جَرٍّ مَعَ ما لها مِـنْ مَعْنَى الامْتناعِ فِي غَيْرِ هَذَا اَلْمَوْضِعِ واشْـتَرَطَ هُنا أَنْ لا تَجُرَّ إلاَّ اَلْمُضْمَرَ فَـقَطُّ فَتَقُولُ لَوْلايَ وَلَوْلاكَ وَلَوْلاهُ وَلَوْلا هِيَ فَالضَّمائِرُ هَذِهِ كُلُّها عِنْدَ سِيبَوَيْهِ مَجْرُورَةٌ بِلَوْلا.

رَأْيُ الأَخْفَشِ فِي لَوْلا

وَأَخْفَشٌ لا يَرى لَوْلا لِجَرِّهِمُ ... وَمُبْتَدا إنْ أَتى مِنْ بَعْدِها اسْمُهُمُ

لم يَرَ الأَخْفَشُ لَوْلاَ منْ حُروفِ اَلْجَرِّ فَهِيَ لا تَعْمَلُ شَيْئاً والاسمُ اَلَّذي بَعْدَها مُبْتَدأٌ وما بَعْدَهُ خَبَرُهُ نَحْوُ قَوْله تعالى: ﴿وَلَوْلا رَهْطُكَ لَرَجَمْناك﴾، وَالتَّقْدِيرُ وَلَوْلا رَهْطُكَ مَوْجُودُونَ وَقِيلَ إنَّ اَلْمُبَرِّدَ زَعَمَ لَوْلاكَ وَنَحْوَهُ لَمْ يَرِدْ في لِسَانِ اَلْعَرَبِ وَجُحَّ بِقَوْلِ عَمْرو بْنِ اَلعاصِ «أَتُطْمِعُ فِينا مَنْ أراق دِماءَنا وَلَوْلاكَ لَم يَعْرِض لأحسابِنا حَسَنٌ»، وَأَقُولُ إنَّ اَلْمُبَرِّدَ لا يَعْنِي ما قالُوا به إنَّ لَوْلا مَوْجُودَةٌ في كَثيرٍ مِنْ اَلْقُرآنِ وَلَكِنَّهُ يُرِيدُ أَنَّ لَوْلا لا تَأْتِي حَرْفَ جَرٍّ هذا فيما أَرى.

نَصِيبُ عَدا ـ وَخَلا مَعَ حُرُوفِ اَلْجَرِّ

عَدا خَلا إنْ بِما لَمْ يُسْبَقا فَهُما ... حَرْفانِ قُلْ بِهِما لا خانَكَ اَلْقَلَمُ

سَبَقَ في الاسْتِثْناء إنَّ عَدا وَخَلا فِعْلان وَلَهُما هُنا في حُرُوفِ اَلْجَرِّ دَوْرٌ فَهُما فِعْلان إذا سُبِقا بِما اَلْمَصْدَرِيَّة نَحْوُ جاءَ اَلْقَوْمُ ما عَدا زَيْداً وَما خَلا عَمْراً ـ أَمَّا إذا لَمْ يُسْبَقا بِما اَلْمَصْدَرِيَّة فَهُما حَرْفانِ مِنْ حُرُوفِ اَلْجَرِّ نَحْوُ جاءَ اَلْقَوْمُ خلا عَمْرو وَعَدا زَيْد ـ أَمَّا حاشا فَقَالَ اَلْبَصْرِيُّونَ إنَّها حَرْفٌ وَقَالَ اَلْكُوفِيُّونَ إنَّها فِعْلٌ وَأَجازَ اَلْكِسائيُّ اَلْجَرَّ بِها بَعْدَ ما مُعْتَبِراً أَنَّ ما زائِدَةٌ وَجَعَلَ عَدا وَخَلا حَرْفَيْ جَرٍّ وَقَدْ تَقَدَّمَ هذا كُلُّهُ.

الإضَافَةُ

إنّ الاضافَةَ إنْ تَعْرِيفَها سَأَلُوا		فَهْيَ الإمالَةُ وَالإلصاقُ عِنْدَهم

الإضافَةُ في اللُّغَة هيَ الإمالَةُ والإلصاقُ تَقُولُ أَضَفْتُ ظَهْرِي لِلْجدارِ أَيْ أَمَلْتُه إلَيْه وأَلْصقْتُهُ به واسْنَدْتُهُ إلَيْه ـ واصْطلاحاً هُوَ ضَمُّ اسمٍ إلى غَيْرِه.

تَرْكِيبُ الإضَافَةِ

مِنَ الْمُضَافِ لِحَذْفِ النُّونِ قَدْ حكموا		لَفْظاً وَرَسْماً بَنُو بَكْرٍ بِحَيِّكُمُ

الإضافَةُ هيَ أَنْ تُضيفَ اسماً إلى آخرَ حاذفاً النُّونَ مِنْ الْمُضَاف سَواءً كانَتْ مَلْفُوظَةً كَالنُّونِ في الاسْمِ الْمُفْرَد الْمتَصرِّف كَزَيْد وغُلام أَوْ كانَتْ مكْتُوبَةً كَنُونِ الْمُثَنَّى والْجَمْعِ فَتُحْذَفُ هَذان النُّونان في الإضافَةِ وَتَقُولُ هذا زَيْدُ الْجِهَاد وَهذا غُلامُ زَيْد وكتابا الْفقْه في الْمُثَنَّى والأَصْلُ كتابان وفي الْجَمْعِ تَقُولُ جَاءَ بَنُو بَكْرٍ والأَصْلُ بَنُونَ فَحُذفَتْ النُّونُ لأَجْلِ الإضافَة.

اخْتِلافُ النُّحَاةِ فِي الْجَارِّ لِلْمُضافِ

وَالْجَرُّ قِيلَ بِحَرْفٍ قَدَّرُوهُ لنا		بِاللامِ أَوْ في أَتى أَوْ مِنْ مُضَافِهِمُ

اخْتَلَفَ النُّحاةُ في الْجَارِّ لِلْمُضَاف إلَيْه إلى أَرْبَعَة أَقْوال: قِيلَ الْجَارُّ حَرْفٌ مُقَدَّرٌ وَهُوَ اللامُ ـ وَقيلَ مِنْ ـ وَقيلَ في ـ وَقيلَ مَجْرُورٌ بِالْمُضَاف وَصَحَّحَهُ ابْنُ عَقيلٍ وَهذا جَلِيٌّ وَاضِحٌ والله أَعْلَم.

مَعْنَى اللاَّمِ في اَلْجارِّ لِلْمُضَافِ

إنَّ الإضَافَةَ مَعْنَى اللاَّمِ قَدْ مَلَكَتْ إنْ لَمْ يَسُغْ غَيْرُها لِلْجَرِّ بَيْنَهُمُ

إذا لَمْ يَسُغْ تَقْدِيرُ اَلْجارِ لِلْمُضَافِ بِتَقْدِيرِ مِنْ أو فِي أَوْ غَيْرِهما كانَتْ مُقَدَّرَةً بِمَعْنَى اللاَّمِ وهذا رَأْيُ ابْنِ مالك.

تَقْدِيرُ جَرِّ اَلْمُضَافِ - بـ في -

أمّا اَلْمُضَافُ إذا لَلظَّرْفِ مُنْتَسِباً تَقْدِيرَ- فِي- ها هُنا قَدْ جَاءَ يَلْتَزِمُ

جَاءَ تَقْدِيرُ اَلْمُضَافِ بِفِي إذا كانَ اَلْمُضَافُ إلَيْهِ ظَرْفاً نَحْوُ أَعْجَبَنِي إلْقاءُ اَلْيَوْمِ اَلشِّعْرَ أيْ إلْقاءُ اَلشِّعْرِ فِي اَلْيَوْمِ. قَالَ اللهُ تعالى: ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ أَيْ فِي أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ.

الإضَافَةُ - اَللَّفْظِيَّةُ

لَفْظِيَّةً أَصْبَحَتْ تَسْعَى إضَافَتُنا فَصِفْ وَشِبْهُ وَمَفْعُولٌ شُرُوطُهُمُ

الإضافَةُ تَنْقَسِمُ إلى نَوْعَينِ لَفْظِيَّة - وَمَعْنَوِيَّة. فَالْمَعْنَوِيَّةُ سَتَأْتِي وَاللَّفْظِيَّةُ لَها ثَلاثَةُ ضَوابط - أَنْ يَأْتِيَ اَلْمُضَافُ صِفَةً كَإِسْمِ اَلْفاعِلِ نَحْوُ هَذا مُكْرِمُ سَعِيدٍ - اسْمُ مَفْعُولٍ نَحْوُ هذا مَضْرُوبُ عَمْرٍو - صِفَةً مُشَبَّهَةً نَحْوُ هِشامٌ كَرِيمُ الأيادِي.

الإِضَافَةُ اَلْمَعْنَوِيَّةُ

وَاَلْمَـعْنَوِيَّةُ تَعْـفِـينا مُطالَبَـةً　　　شَـرْطَيْ شَقِيقَتِها أَوْ واحِداً لَكُمُ

الإِضَافَـةُ اَلْمَعْنَوِيَّةُ أَنْ لا يَأْتِي اَلْمُـضَافُ صِفَـةً - وَلا اَلْمُضَـافُ إِلَيْه مَفْـعُولاً لِتِلْكَ اَلصِّفَةِ نَحْوُ عصى موسى فعصى لَيْسَتْ بِصِفَةٍ ولا موسى بِمَفْعُولٍ لِلعصى، وَمِثالُ ما انْتَفى فيه أَحَدُ اَلضَّوابِطِ اَلثَّلاثَةِ اَلْمُتَقَدِّمَةِ نَحْوُ يَسُرُّنِي إِكْرامُ صالِحٍ فإِكْرامُ لَيْسَ بِصِفَـةٍ إِنَّما هُوَ مَصْدَرٌ وَصَـالِحٌ مَفْعُـولٌ لَهُ وَجَاءَ كاتِبُ الإِمامِ فَكَاتِبُ صِـفَةٌ والإِمامُ لَيْسَ بِالْمَفْعُولِ لَهُ.

الإِضَافَةُ اَلْمَحْضَةُ ولا دُخُولَ للأَلِفِ واللاَّمِ عَلَيْها

وَمَحْضَةٌ لَيْسَ تَرْضَى اللاَّمُ بُرْدَتَها　　　عَلَى اَلْمُـضـافِ تَنافِي ذاكَ عِنْدَهُمُ

لا تَدْخُلُ الأَلِفُ واللاَّمُ على الإِضافَـةِ اَلْمَحْضَةِ كَغُـلامِ رَجُلٍ فلا تَقُلْ اَلْغُلامُ رَجُلٍ لأَنَّ الإِضَافَةَ أَصْبَحَتْ مُنافِيَةً للأَلِفِ واللاَّمِ وَيُغْتَفَرُ دُخُولُ الأَلِفِ واللاَّمِ عَلَى اَلْمُـضَافِ إِلَيْـهِ إِذا كَانَتْ الإِضَـافَةُ عَلَى نِيَّـةِ الإِنْفِـصَالِ نَحْـوُ هذا اَلْجَعْـدُ اَلشَّعْـرِ وَالضَّارِبُ اَلرَّجُلِ كَـما جازَ ادْخالُـها على ما أُضِيفَ إِلَيْـهِ اَلْمُضَافُ إِلَيْـهِ نَحْوُ زَيْدٌ اَلضَّارِبُ رَأْسَ اَلْيَهُودِيِّ.

حُكْمُ الإضافَةِ إذا كانَ اَلْمُضَافُ مُثَنىً أَوْ جَمْعاً

وَإنْ مُثَنىً وَجَمْعاً يَكْفِ وَضْعُكَما   عَلَى اَلْمُضَافِ وهذا اَلْجَيِّدُ اَلْعَلَمُ

إذا كانَ اَلْمُضَافُ مُثَنىً أَوْ جَمْعاً أَوْجَدْتَ الألفَ واللاَّمَ عَلَى اَلْمُضَافِ وَهذا كَافٍ دُوُنَ اَلْمُضَافِ إلَيْهِ فَتَقُولُ هَذانِ اَلضَّارِبَا عَمْرٍو وَاَلْمُكْرِمُوا مُحَمَّدٍ وَقِسْ على هذا وَفَّقَكَ اللهُ.

شَرْطُ اَلْمُضَافِ

شَرْطُ اَلْمُضَافِ بِأَنْ يَغْدُوَ بِغَيْرِ مرا   غَيْرَ اَلْمُضَافِ إلَيْهِ عِنْدَ مَنْ حَكَمُوا

مِنْ شَرْطِ اَلْمُضَافِ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ اَلْمُضَافِ إلَيْهِ فلا يُضافُ إلى ما به اتَّحَدَ في المعنى كَالْمَوْصُوفِ وَصِفَتِه فلا يُقالُ بُرٌّ ولا رَحْلُ قائمٍ وَأَمَّا ما وَرَدَ مُوهِماً فَمُئَوَّلٌ كَسَعِيد كُرْزٌ فَهذا مِنْ إضَافَةِ اَلشَّيْءِ إلى نَفْسِه فَيُئَوَّلُ سَعِيدٌ بِالْمُسَمَّى وَكُرْزٍ بِالاسْمِ فَكَأَنَّهُ يَقُولُ أَتَانِي مُسَمَّى كُرْزٍ.

حَذْفُ اَلْمَوْصُوفِ

وَإنْ إضَافَةُ مَوْصُوفٍ إلَيْهِ بَدَتَ   أَوِّلْ هُنَاكَ لِمَحْذُوفٍ لَهُ عَلِمُوا

إذا أَتَتْ إضَافَةُ اَلْمَوصُوفِ إلى صِفَتِه نَحْوُ حَبَّةُ اَلْحَمْقَاءِ وَصَلاةُ الأُولى فَذلك مُئَوَّلٌ عَلَى حَذْفِ اَلْمُضَافِ إلَيْهِ اَلْمَوْصُوفِ بِتِلْكَ اَلصِّفَةِ وَالتَّقْدِيرُ حَبَّةُ اَلْبَقْلَةِ اَلْحَمْقَاءِ وَصَلاةُ اَلسَّاعَةِ الأُولى فَهُنَا قامَتِ اَلصِّفَةُ مَقَامَ اَلْمَوْصُوفِ وَفَّقَكَ اللهُ.

اكْتِسابُ اَلْمُنكَّرِ مِنْ اَلْمُؤَنَّثِ اَلتَّأْنِيثَ

كَسِّبْ مُضَافاً مِنَ اَلذُّكرانِ تَثْنِيَةً   مِنَ اَلْمُضَافِ إِذا حَذْفاً هُنا فَهِمُوا

جاءَ اكْتِسَابُ اَلْمُضَاف اَلْمُذَكَّر التَّأْنِيثَ مِنْ اَلْمُؤَنَّث اَلْمُضَاف إِلَيْه إذا صَلُحَ اَلْمُضافُ للْحَذْف وَصَلُحَتْ إقامَةُ اَلْمُضَاف إِلَيْه مَقامَهُ نَحْوُ صَلُحَتْ بَعْضُ أنامله فَبَعْضُ مُؤَنَّثٌ لإضافَته إلى مُؤَنَّثٍ وَهِيَ أَنامِلُ وتَأْنِيثُهُ جاءَ لِصِحَّة الإِسْتِغْنَاء عَنْهُ بِالأَنامِلِ وَالأَصْلُ تَذْكِيرُهُ.

تَذْكِيرُ اَلْمُؤَنَّثِ بالإضافَة

وَرُبَّما ذَكَّرُوا ما أَنَّثُوا لَهُمُ   حَيْثُ الإضافَةُ لِلتَّذْكِيرِ تَرْتَسِمُ

يَكْتَسِبُ اَلْمُؤَنَّثُ اَلْمُضافُ إلى مُذَكَّر يَكْتَسِبُ اَلتَّذْكيرَ مِنْ إضافَته إلَيْه. قَالَ اللهُ تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ اَلْمُحْسِنِينَ﴾ فَرَحْمَةُ مُؤَنَّثٌ اكْتَسَبَتْ اَلتَّذْكِيرَ مِنْ إضافَتِها إلى الله أَمَّا إذا لَمْ يَصْلُحِ اَلْحَذْفُ لِلْمُضَاف والإِسْتِغْنَاءُ بِالْمُضَاف إِلَيْه عَنْهُ ما جَازَ اَلتَّأْنِيثُ هُنا فَلا يُقالُ خَرَجَتْ غُلامُ هِنْد وَيُفْهَمُ مِنْهُ خُرُوجُ هِنْدٍ وَيُفْهَمُ مِنْهُ اَلْغُلامُ وَلا يَصِحُّ تَأْنِيثُهُ فَاضْطَرَبَتْ اَلْعِبَارَةُ فلا يُعْبَأُ بها.

ما تَلْزَمُ إضافَتُهُ ـ ومَا لا تَلْزَم

قِسْمٌ يُوافِيكَ لَمْ يَتْرُكْ إضافَتَهُ لَفْظاً ومَعْنىً وبَعْضٌ دُونَ لَفْظِهِمُ

اَلْمُضَافُ قِسْمان ـ قِسْمٌ تَلْزَمُ إضافَتُهُ لَفْظاً وَمَعْنىً فلا يأتي مُفْرَداً بلا إضافَة نَحْوُ عِنْدَ ـ ولَدى ـ وَسِوى ـ وَاَلثَّاني لَزِمَ الإضَافَةَ مَعْنىً دُونَ لَفْظ نَحْوُ كُلٍّ وبَعْض وأَيٍّ فَجاز اسْتِعْمالُهُ مُفْرَداً بلا إضَافَة فَالإضافَةُ فيه مُقَدَّرَةٌ. قَالَ اللهُ تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدَ اللهِ﴾ وَاَلتَّقْدِيرُ كُلُّ شَيءٍ مِنْ عِنْدَ الله وَفَّقَكَ اللهُ.

اَلْمُضَافُ اَلْمُضْمَرُ لَفْظاً

وَمِنْهُ لَفْظاً أتانا في إضافَتِهِ كَوَحْدَكَ اَلْيَوْمَ قَدْ وافَيْتَ دارَهُمُ

مِنْ اَلْمُضَاف مـا لا يُضَافُ إلاَّ إلى مُضْمَر نَحْوُ جِئْتَ وَحْدَكَ أَيْ مُنْفَرِداً وَنَحْوُ لَبَّيْكَ أَيْ إقامَةً على إجابَتكَ بَعْدَ إقامَة ـ وَكَسَعْدَيْكَ أَيْ إسْعاداً بَعْدَ إسْعاد وَشَذَّتْ إضافَةُ لَبَّى إلى ضَميرِ اَلْغَائب نَحْوُ لَبَّيْه ـ كَما شَذَّتْ إضافَةُ لَبَّى إلى ضَمير ظَاهر حكَاهُ سِيبَوَيْهِ ولَمْ يَكُنْ بِمَذْهَبِه وَقَدْ فُهِمَ عَنْهُ أنَّ ذَلكَ لَيْسَ بِشاذٍّ في لَبَّى وَسَعْدَيْ وَفَّقَكَ اللهُ.

رَأيُ سيبَوَيْهِ في لَبَّيْكَ

وَسِــيــبَــوَيْهِ يَرى لَبَّــيْكَ تَثْنِيَــةً بِهــا أرادُوا يَدَ التَّكْثِــيــرِ نَحْــوَهُمُ

ذَهَبَ سيبَوَيْه إلى أنَّ لَبَّيْكَ مُثَنىً قُصدَ به التَّكْثيرُ. قَالَ تعالى: ﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ أَيْ كَرات مُتَواليَةً وَلا يُرادُ بِكَرَّتَيْنِ فَقَطُّ وكَذا فيما شَابَهَهُ، وَقَالَ ابْنُ عَقيلٍ إنَّ هَذا التَّأْويلَ يَجْعَلُ لَبَّيْكَ مُلْحَقاً بِالْمُثَنَّى.

قَوْلُ يُونُسَ في لَبَّيْكَ وَأَخَواتِها

وَقَــالَ يُونُسُ مَــقْــصُــورٌ وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْمُــثَنَّى لَوْ قَــالَ بَعْــضُــهُمُ

قَالَ يُونُسُ إنَّ لَبَّيكَ مَقْصُورٌ أَصْلُهُ لَبَّى فَقُلِبَتْ أَلِفُهُ يَاءً وَأُضِيفَ إلى ضَميرِ الْمُخَاطَبِ وَرَدَّ عَلَيْه سيبَوَيْه بما معناه لَوْ كَانَ الأَمْرُ كَذلكَ ما قُلِبَتْ أَلِفُهُ مَعَ الظَّاهِرِ كما لا تَنْقَلِبُ أَلِفُ لدى وعلى وحكى هذا ابْنُ عَقيلٍ مُرَجِّحاً رَأْيَ سِيبَوَيْه.

ما يُضَافُ إلى جُمْلَةٍ

لازِمْ إضافَةَ ما يأبى إضافَتَهُ   إلاّ إلى جُمَلٍ ذِي حَيْثُ بَيْنَكُمُ

تَلْزَمُ إضَافَةُ حَيْثُ وَإذْ وإذَنْ إلى جُمْلَة إسْميَّةً كانَتْ أَوْ فعْليَّةً. فَمثالُ إضافة حَيْثُ إلى جُمْلَة إسْميَّة ـ رابطْ حَيْثُ الْمُجَاهدُ مرابطٌ فَالْمُجَاهدُ مبْتَدأٌ ومُرابطٌ خَبَرهُ والْجُمْلَةُ منْ المبْتَدَأ وَالْخبر في مَحلِّ جَرٍّ مُضافٌ إلى حَيْثُ ـ ومَثالُ إضافة حَيْثُ إلى جُمْلَة فعْليَّة اقْعُدْ حَيْثُ قَعَدَ الإمامُ وجَاءَتْ إضافَتُها إلى مُفْرَد شَاذَّةً.

قَالَ الشَّاعرُ :

أمَا تَرى حَيْثُ سُهَيْلٍ طالِعا   نَجْماً يُضِيئُ كَالشِّهابِ لامِعا

وَجَاءَتْ رِوايَةٌ بِرفْعِ سهَيْلٍ عَلَى الْمُبْتَدَأ وَرفْعِ طالعاً خَبَرهُ.

حُكْم إذْ عِنْدَ الإضَافَةِ

وَإذْ كَحَيْثُ فَعَوِّضْ حَذْفَ جُمْلَتِها   بَيْنَ النُّحَاةِ بِتَنْوِينٍ يَزِينُهُمُ

حُكْمُ إذْ في الإضَافَة كَحُكْم حَيْثُ تُضَافُ إلى الْجُمْلَة الإسْميَّة والْفعْليَّة فَمثالُ إضافَتها إلى الْجُمْلَة الإسْميَّة أَتَيتَ إذْ مُحَمَّدٌ مُقْبلٌ فَمحَمَّدٌ مبْتَدأٌ ومُقْبلٌ خَبَرهُ والْجُمْلَةُ مُضَافٌ إلى إذْ ومَثالُ إضَافتها إلى الْجُمْلَة الْفعْليَّة أَتَيْتُ إذْ طَلَعَ الْفَجْرُ ـ وَاسْتَحْسَنَ الشَّيْخُ مُحْيي الدِّين أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ الإسْميَّةُ الَّتي تُضَافُ إلَيْها إذْ ـ تَكُونُ مُضَارعَةَ الْعَجُز نَحوُ جئْتُ إذْ زَيْدٌ يَقْرأُ ـ وَجَازَ حَذْفُ الْجُمْلَة الْمُضَاف إليها إذْ ـ مُعَوَّضَةً عَنْهَا بالتَّنْوين نَحْوُ قَوْله تَعَالى: ﴿وَأَنْتُم حِينَئذٍ تَنْظُرُونَ﴾ وَالتَّنْوِينُ عِوَضٌ هُنا عَنْ جُمْلَة تَقْديرُها وَأَنْتُم حينئذْ بَلَغَتْ الرُّوحُ الْحُلْقُومَ تنْظُرُونَ.

حُكْمُ إذا عِنْدَ الإِضَافَةِ

أمَّــا إذا فَــإلى فِــعْلِيّــةٍ نُســِبَتْ ... أَسْعَى إذا جَاءَ مُوسَى نَحْوَ مِصْرِكُمُ

أَمَّا حُكْمُ إذا في الإِضافَـةِ فَهوَ أَنْ لا تُضافَ إلاَّ إلى جُمْلَةٍ فعلِيَّـةٍ نَحْوُ أَسْعى إذا جاءَ مُوسى نَحْوَ مِصْرِ، وأَصِلُكَ إذا أَقْبَلَ جَيْشُ الْجِهَادِ.

حُكْـمُ ما جَـاءَ كَإِذْ

وَمـا كَـإِذْ جَـاءَ ظَرْفـاً عَنْ مُضِـيِّهِمُ ... أَضِفْ إلى مـالَهُ يَوْمـاً أَضَـافَــهُمُ

ما جَاءَ كَإِذْ مِنْ اَلظُّـرُوفِ اَلدَّالَّةِ عَلَى اَلْمَاضِي غَيْرِ اَلْمَحْدُودِ جَـازَتْ إِضَافَتُهُ إلى ما تُضَافُ إِلَيْهِ إِذْ مِنْ اَلْجُمْلَةِ الإِسْمِـيَّةِ أَو اَلفِعْلِيَّةِ وَهذا مِثْلُ حِينٍ وَوَقْتٍ وزَمَانٍ وَيَوْمٍ فَتَقُـولُ فِي اَلْجُمْلَةِ اَلْفِعْلِيَّةِ أَتَيْتُكَ حِـينَ جَاءَ هِشَامٌ فَجُمْلَةُ جَاءَ هِشَـامٌ مَحَلُّهَا اَلْجَرُّ مُضَافَةٌ إِلى حِينَ وَقَدِّرْ فِي باقِي اَلظُّرُوفِ كَذلكَ وَمثالُ إِتيانِ اَلْجُمْلَةِ الإِسْمِيَّةِ بَعْدَهَا أَتَيْتُكَ حِينَ عَبْدُ اَلْحَمِيدِ راجِعٌ مِنْ اَلسَّفَرِ وَقِسْ على هذا وَفَّقَكَ اللهُ.

حُكْمُ اَلظَّرْفِ فِي الإِضافَةِ إذا كانَ اَلْفِعْلُ بَعْدَهُ مُضَارِعاً

وَظَرْفُهُمْ إِنْ يَكُنْ مُسْتَقْبِلاً فَيُضَفْ ... لِنَحْـوِ فِـعْلِيّـةٍ لا غَـيْـرَ يَنْتَظِمُ

إذا جَاءَ اَلظَّرْفُ مُسْتَقْبِلاً لِمُضارِعٍ لَمْ يُضَفْ إلاَّ لِلْجُمْلَةِ اَلْفِعْلِيـةِ نَحْوُ آتِيكَ حِينَ يَأْتِي سَعِيدٌ كَـما أَنَّ اَلْمَحْدُودَ لا يُضَافُ إِلى جُمْلَةٍ فَتَقُـولُ آتِيكَ شَهْرَ رَمَضَانَ مُضَافاً إِلى مُفْرَدٍ فَقَطْ.

حُكْمُ الإضافةِ الجائِزة واللاَّزمَةِ إلى الجملة

إضـافـةُ اَلْجُـمْلَةِ اَلْغَـراءِ لازِمَـةٌ　　مِنْها وجَائِزَةٌ مَهْمَا لَهَا احْتَكَمُوا

اَلْجُمْلَةُ قِسْمَان ـ قِسْمٌ جائِزُ الإضَافَة ـ وَقِسْمٌ لازِمُ الإضَافَة وهُنا اخْتَلَفَ اَلْكُوفِيُّونَ واَلْبَصْرِيُّونَ في بناء هذا اَلْمُضَاف وإعرابه فَذَهَبَ اَلْكُوفِيُّونَ إلى جَوازِ الإعرابِ واَلْبناء فيما أُضِيفَ إلى جُمْلَة فعْلِيَّة مُصَدَّرَة بماضٍ نَحْوُ هذا يَوْمُ جَاءَ سُرورٌ أو صُدِّرَتْ بِمُضَارِعٍ نَحْوُ هذا يَوْمُ يَقُومُ سَعِيدٌ أَوْ جُمْلَةٍ إسْمِيَّة نَحْوُ هذا يَوْمُ هِشامٌ مُقْبِلٌ.

رَأْيُ اَلْبِصْرِين فيما أُضِيفَ إلى اَلْجُمْلَةِ اَلْفِعْلِيَّةِ والإسْمِيَّةِ

وَجُمْلَةٌ صُدِّرَتْ بِالْماضِي بِصِرْتُنا　　تَبْنِي اَلْمُضَاف لها لا غَيْرُ عِنْدَهُمُ

ذَهَبَ اَلْبَصْرِيُّونَ إلى عَدَمِ اَلْبِناء في اَلْمُضَاف إلى جُمْلَة فعْلِيَّة مُصَدَّرَة بَالْمُضارِعِ أَوْ اسْمِيَّة فَهُنا عِنْدَهُمْ لا يَجُوزُ إلاَّ الإعرابُ كما لا يَجُوزُ اَلْبِناءُ إلاَّ في اَلْمُضَاف إلى جُمْلَة فعْلِيَّة صُدِّرَتْ بِفِعْلٍ ماضٍ وَرَأْيُ ابْنِ مالك واَلْفارِسِيِّ أَنَّ اَلْبناءَ والإعرابَ جَائِزانِ وَعِنْدِي أَنَّ الإعرابَ أَسْوَغُ.

إضافةُ إذا ممَّا يلْزَمُ إضافتُه

أَضِفْ إلى جُمَلَ الأَفعالِ قَولَ إذا ... وَمَا رأَتْ كُوفَةُ الأَعْلامِ قَولَهمُ

ممَّا تَلْزَمُ فيه الإضَافَةُ منْ اَلحرُوُف إلى اَلجُمْلَة اَلفعْليَّة هيَ ـ إذا ـ ولا تُضَافُ إلى اَلجُمْلَة الإسْميَّة فَلا يُقالُ أَزُورُكَ إذا زَيْدٌ مُقْبِلٌ وَأَجازَهُ اَلكُوفيُّونَ والأَخْفَشُ ـ وَقيلَ لا خلافَ في اَلمُبْتَدأ بَعْدَ إذا وإنَّما اَلخلافُ في خَبَرِ اَلمُبْتَدأ فَسيبَوَيْه لا يَراهُ إلاَّ فعْلاً وَأَجَازَهُ الأَخْفَشُ أَنْ يَكُون وعنْدي هُنا أَنَّ اَلجوازَ مَعَ هَذَا اَلحوارِ غَيْرُ مَمْتَنعٍ واحْتَجَّ الأَخْفَشُ بقَوْل اَلشَّاعرِ:

إذا باهِليٌّ تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ ... لَهُ وَلَدٌ مِنْها فَذاكَ الْمُدَرَّعُ

وَأَوَّلَ أَنْصارُ سيبَوَيْه أَنَّ باهليٌّ إسْمٌ لكانَ اَلمَحْذُوفَة وَاَلتَّقْديرُ إذا كانَ باهليٌّ.

كِلا وَكِلتا

لَفْظاً وَمَعْنىً أَضِفْ كِلتا كِلا أَبداً ... لاثْنَيْنِ مَعْرِفَةً شَرْطاً بِهِ الْتَزَمُوا

ممَّا لازَمَ للإضَافَة في اللَّفظ وَاَلمَعْنى ـ كلا ـ وكلْتا ولا يُضافان إلاَّ لمَعْرفَة في اللَّفْظ وَاَلمَعنى نَحْوُ زارَني كلا اَلرَّجُلَيْن وَكلْتا اَلمَرْأَتَيْن وَإضافَتُهما مَعْنىً دُونَ لَفْظ وَهُوَ اَلمُضافُ إلى غَائب زَارَني كلاهُما وَكلْتاهُما ـ وَلاَ يُضَافَان إلى اثنين مُتَفَرِّقَيْنِ فَلا يُقَالُ زارَني كلا زَيْد وَعَمْرو وَكلْتا بُثَيْنَةَ وَآمنَةَ وأمَّا شاذًا فَقَدْ وَرَدَ.

شَرْطُ أيْ في الإضَافَةِ

تَأبَى الإضَافَةَ أيٌّ وَهِيَ مَعْرِفَةٌ إلاّ إذا كُرِّرَتْ لا بَأسَ عِنْدَهُمُ

منْ الْمُلازمَة للإضَافَة معنىً أيٌّ ولا تُضَافُ إلى مَعْرفَة مُفْرد إلاّ إذا تَكَرَّرَتْ نَحْوُ لا تُؤذُوا اَلْعُلَماءَ أيِّ وأيِّكُمْ كما جَازَتْ إضَافَتُها إذا اسْتُفْهِمَتْ بها عَنْ أجزاءِ نَحْوُ أيُّ اَلْوَرْد أحْسَنُ أيْ لَوْنُهُ أوْ عَرْفُهُ وأيُّ لَيْلى أحْسَنُ وَجْهُها أوْ عَيْنُها وإضَافتها إلى اَلْمُثَنَّى قَوْله تعالى: ﴿أيُّ اَلْفَرِيقينِ خَيْرٌ مَقاماً وأحْسَنُ نَدِيّاً﴾.

مَعانِي أيٍّ

أيٌّ أتَتْ صِفَةً شَرْطِيَّةً وَأتَتْ مَوْصُولَةً وَبِها اسْتَفْهِمْ لِمَنْ فَهِمُوا

لأيٍّ خَمْسَةُ مَعانٍ : الأوَّلُ إتيانُها صفَةً ـ اَلثَّاني إتيانُها حَالاً ـ اَلثَّالثُ إتيانُها شَرْطِيَّةً ـ اَلرابعُ إتيانُها مَوْصُولَةً ـ الْخامسُ إتيانُها مُسْتَفْهماً بها.

إتيانُ أيٍّ وَصْفاً ـ وَحالاً ـ وَشَرْطاً

فَاسْتَقْبِلِ اَلْوَصْفَ وَالشَّرْطَ الأنِيقَ بِأيْ أيُّ الإمامَيْنِ تُكْرِمْ يُكْرِمِ اَلْكَرَمُ

يَتَضَمَّنُ هَذَا اَلْبَيْتُ ثَلاثَةً منْ مَعاني أيٍّ الأوَّلُ اَلصِّفَةُ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أيِّ رَجُلٍ فَأيٌّ هُنا مُضَافَةٌ إلى رَجُلٍ وَصفَةٌ لرَجُلِ الأوَّلِ وَإتيانُها حالاً نحو مَرَرْتُ عَليٍّ أيَّ فتىً فَهِي مُضَافَةٌ إلى فَتىً وَهِيَ حَالٌ منْ عَليٍّ وَإضَافَتُها هُنا لَفْظاً وَمَعْنىً وَاَلثَّالثُ إتيانُها شَرْطِيَّةً نَحْوُ أيُّ الإمامَيْنِ تُكْرِمْ أكْرِمْ واضافَتُها هُنا مَعْنىً لا لَفْظاً.

أَيْ مَوْصُولَة وَأَيْ اسْتِفْهامِيَّة

أعلى مَـقـامكَ عِنْدِي أَيُّهُمْ وَصَلُوا   وَاسْتَفْهِمَنْ أيَّ قَـوْمٍ بَعْدَهُمْ نَزَلُوا

إتيـانُ أي مَـوْصُولَةً نَحْـوُ أعلى مَـقـامَك أَيُّهُمْ وَصَلَ اَلَّذي وَصَلَ وإتيـانُهـا للإسْتفْهامِ نَحْوُ أيُّ شَخْصٍ جاءَ بَعْدَكُمْ وَهِي مُضَافَةٌ لِشَخْصٍ والإضافَةُ هنا مَعْنىً لا لَفْظاً.

حُكْمُ الإضَـافَـةِ فِي أَيّ

أَمّـا الإضَـافَـةُ فِي أَيٍّ إذا سَـأَلُوا   خُـذْهـا ثَلاثَةَ أنواعٍ لَهـا رَسَـمُـوا

رَسَمَ اَلنُّحاةُ الإضَـافَةَ في أَيْ عَلى ثَلاثَة أَنْواع ـ الأَوَّلُ إذا كَانَتْ أَي صِـفَةً أَوْ حالاً فلا تُضاف إلاَّ إلى نَكرَة ـ وإنْ كـانَتْ شَرْطاً أَوْ اسْتفْهامـاً فَتُضافُ إلى النَّكرَة وَالْمَعْرِفَة سواء كـانَ منَ التَّثْنِيَة أَو اَلْجَمْعِ ـ أَمَّا اَلْمُفْرَدُ اَلْمَعْـرِفَةُ فلا تُضافُ إلَيْه إلاَّ إذا كانَتْ اسْتِفْهامِيَّةً وَهذه الأَمْثِلَةُ تَقَدَّمَتْ.

لَدُنْ وَأَحكامُها في الإِضافَةِ

فَلابْتِدا غَايَةِ اَلظَّرْفَيْنِ تِلْكَ لَدُنْ مَبْنِيَّةً وَبِمِنْ نَاءَتْ لِظَرْفِكُمُ

مِنْ اَلْمُلازِمِ للإضافَةِ ـ لَدُنْ ـ وَهِيَ لابْتداء غَايَة الزَّمَان وَاَلْمكـان وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عنْدَ أَكْثَرِ اَلْعرَبِ ـ وذَلكَ لشبْهِها بالْحَرْف في اسْتعْمَال واحد وهُوَ اَلظَّرْفيَّةُ وابْتداءُ اَلْغَايَـة ولعَدَم جواز الإخْبار بِهـا ـ ولا مَخْرجَ لَها عَنْ اَلظَّرْف إلاَّ إذا جَـرَّتْ بمن نَحْوُ قَوْله تَعالى: ﴿وَعَلَّمْناهُ مِنْ لَدُنّا عِلْما﴾ ولَمْ تَرِدْ فِي اَلْقُرآنِ إلاَّ بِمنْ وَهِي مُعْرَبَةٌ عِنْدَ قَيْسٍ.

لَـدُنْ ـ وَغُـدْوَة

وَإِنْ أَتَتْ غُـدْوَةٌ مِنْ بَعْـدِ مـا لَدُنٍ أَبى إضـافَـتَـهـا إلاَّ نُدُورُهُمُ

مَضى بَيَـانُ ما بَعْدَ لَدُنْ بالإضَافَة إلَـيْها إلاّ غُدْوَةً وَجاءَ جَـرُّها بَعْدَ لَدُنْ نادراً وَاَلْمَـشْهُـورُ في غُدْوَة إذا جَـاءَتْ بَعْـدَ لَدُنْ اَلْمَشْـهُـورُ فيـها ثَلاثَةُ أَقْـوال ـ الأَوَّلُ اَلنَّصْبُ تَمْيِـيزاً بَعْدَ لَدُنْ لأنَّ مُـبْهَمةٌ وَغُـدْوَةٌ تَفْسيرٌ لذلـكَ الإبْهام ـ اَلثَّاني نَصْبُـها خَبَراً لكـانَ اَلْمَحْذُوفَة نَحْوُ لَـدُنْ كَانَت السَّاعةُ غُـدْوَةً ـ اَلثَّالثُ رَفْعُها فـاعلاً لكَانَ اَلتَّامَّة اَلْمَحْذُوفَة وَاَلتَّقْدير لَدُنْ كَانَتْ غُدْوَةٌ.

مَعَ المُلازِمَةُ للاضافَةِ

وَمَعْ فَاسْمُ مَكانِ الإصْطِحابِ أتى　　أو الزَّمانِ وَسَكِّنْ وافْتَحَنْ لَهُمُ

مِنْ اَلْمُلازِمِ للإضافَةِ مَعَ وَهِيَ تُسْتَعْمَلُ لاصْطِحَابِ الزَّمانِ وَاَلْمكانِ فَمثالُ اصْطِحابِها مَعَ اَلزَّمانِ جاءَ اَلتِّلْمِيذُ مَعَ الأُستاذِ وَمثالُ اصْطحابِها للْمكانِ جَلَسَ اَلْوَلَدُ مَعَ وَالدِه وَهِيَ مَفْتُوحَةُ اَلْعَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَكِّنُها وَهُمْ بَنُو رَبِيعَةَ ـ وَحُكِيَ إنْ سُكِّنَتْ فَهِيَ حَرْفٌ وَهذا يُعْزى إلى النَّحاسِ وَهِيَ مُعْرَبَةٌ ـ وَمَنْ سَكَّنَها أَجازَ كَسْرَها لأجْلِ التقاءِ اَلسَّاكنَيْنِ نَحْوُ حَمَدٌ مَعِ ابْنِه وَفَّقَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ إلى الصَّوابِ.

قَبْلُ وَأَخَوَاتُها وَالْجِهات

مِنْ قَبْلُ تُبْنى وَإعْرابٌ بِها فَلَنا　　كَذَا اَلْجِهاتُ إذا وَلِي مُضافُهُمُ

ممَّا يُضَافُ أَيْضاً قَبْلُ وَبعْدُ وَحَسْبُ وَأَوَّلٌ وَدُونُ ـ وَالْجِهاتُ اَلسِّتُّ وَهِيَ فوق وتحت وَيَمينٌ وَشِمالٌ وَوَراءٌ وَقُدامٌ ـ وَلَها أَرْبَعَةُ أَوْجُه ـ الأَوَّلُ بناؤُها عَلَى اَلضَّمِّ إذا حُذِفَ اَلْمُضَافُ إلَيْها نَحْوُ قَوْله تعالى: ﴿لله الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ وَسَتَأْتي اَلثَّلاثَةُ فِيما يَلِي إنْ شَاءَ اللهُ.

اَلثَّلاثَةُ الأَوجُهِ في اعرابِ قبل وَأَخَواتها

نَوِّنْ لِقَبْلاً لَدى فَتْحٍ وَكَسْرِهِمُ   أَتَيْتُ قَبْلاً وَمِنْ قَبْلٍ وَقَبْلَ عُمُوا

هَذه اَلثَّلاثَةُ الأَوْجُه في قَبْلُ وَأَخَوَاتها الباقيَةُ بَعْدَ حَذْف اَلْمُضَاف - الأَوَّلُ إعرابُها مَنَوَّنَةً نَحْوُ ما جِئْتُ قَبْلاً وَلا بَعْداً - الثَّاني إعرابُها مَنْصُوبَةً بلا تَنْوين نَحْوُ جِئْتُ قَبْلَ وبَعْدَ - اَلثَّالثُ اَلْكَسْرُ على نيَّة اَلْمُضَاف إلَيْه لَفْظاً نَحْوُ قَوْله تعالى: ﴿لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ﴾ على قِراءَةٍ وَرُجِّحَ الأَوَّلُ.

حَذْفُ اَلْمُضَافِ وَإبقاءُ اَلْمُضَافِ إلَيْهِ مُقامَهُ

فَاحْذِفْ مُضَافاً وَقَدِّمْ مايُضَافُ لَهُ   مَقَامَهُ خَلَفاً حَيَّتْكُمُ صَحَمُ

جَازَ حَذْفُ اَلْمُضاف وَإبْقاءُ اَلْمُضَاف إلَيْه إذا دَلَّ دَليلٌ على ذَلكَ بِقَرِينَةٍ وَيُعْرَبُ بإعرابه. قَالَ اللهُ تعالى: ﴿وَسَلِ اَلْقَرْيَةَ اَلَّتي كُنَّا فيها﴾ أَيْ أَهْلَ اَلْقَرْيَةِ وَاَلْعيرَ اَلَّتي أَقْبَلْنا فيها أَيْ أَهْلَ اَلْعير، وقَالَ تعالى: ﴿وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ اَلْعِجْلَ﴾ أَيْ حُبَّ اَلْعِجْلِ وَقَوْله حَيَّتْكُمُ صَحَمُ أَيْ حَيَّتْكُمْ أهالي صَحَمٍ هَذه بَلَدٌ بِمَنْطَقَة اَلْباطنَة منْ عُمانَ.

حَذْفُ اَلْمَضَافِ وَإبقاءُ اَلْمُضَافِ إلَيْهِ عَلى جرِّهِ

نَحِّ اَلْمُضَافَ ويَبْقى ما أُضِيفَ لَهُ   يَسْمُو عَلى كَسْرِهِ لا كَسِّرِ اَلْقَلَمُ

جَاءَ حَذْفُ اَلْمُضَافِ مَعَ بَقاءِ اَلْمُضافِ إلَيْهِ على جَرِّهِ بشَرْطِ أَنْ يكُونَ اَلْمُضَافُ اَلْمَحْذُوفُ وَنار تَوَقَّدُ باللَّيْلِ نارا - وَاَلتَّقْديرُ وكُلُّ نارٍ فَحُذِفَت كُلُّ اَلثَّانيةُ وَدلَّتْ عَلَيْها كُلُّ الأُولى فَبَقِيَ اَلْمُضَافُ إلَيْه على جَرِّهِ.

حَذْفُ اَلْمُضَافِ دُونَ مُمَاثَلَةٍ لِلْمَلْفُوظِ بِهِ

وَاَلْحَذْفُ وَافى مُضَافاً دُونَما نَظَرٍ   إلى مُمَاثِلِهِ للآيِ نَحْتَكِمُ

جَاءَ حَذْفُ اَلْمُضَافِ مَعَ بَقَاءِ اَلْمُضَافِ إلَيْهِ وَاَلْمُضَافُ لَيْسَ بِمُمَاثِلٍ لِلْمَلْفُوظِ به بَلْ مُقَابِلٌ لَهُ نَحْوُ قَوْله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيا واللهُ يُرِيدُ الآخِرَةِ﴾ بِكَسْرِ الآخِرَةِ وَهِيَ قِراءَةٌ وَاَلتَّقْديرُ واللهُ يُرِيدُ عَرَضَ الآخِرَةِ - وَمِنْ اَلنُّحاة مَنْ قَدَّرَ اَلْمَحْذُوفَ واللهُ يُرِيدُها باقِيَ الآخِرَةِ وَعِنْدي أَنَّ الأَوَّلَ أَرْجَحُ وَمِنَ النُّحَاة مَنْ رَجَّحَ اَلتَّقْديرَ اَلثَّاني - وَعَلَى اَلتَّقْديرِ الأَوَّلِ يُصْبِحُ اَلْمُضافُ اَلْمَحْذُوفُ مُماثلاً لِلْمَلْفُوظِ بِهِ.

حَذْفُ اَلْمُضَافِ وَإِبقَاءُ اَلْمُضَافِ كَحالِهِ بِغَيْرِ تَنْوِينِ

وَقَدْ يَجِي ذلِكَ اَلْمَحْذُوفُ فِي جَذَلٍ   كَمِثْلِ ما حَذَفُوا وَاَلْحُكْمُ عَمَّهُمُ

يَأتي اَلْمُضَافُ على حَالِه بلا تَنْوِينِ مَعَ حَذْفِ اَلْمُضَافِ إِلَيْه وكَثيراً ما يَكُونُ هذا لدى عَطْفِكَ عَلَى اَلْمُضَافِ إِسْماً مُضَافاً إلى مِثْلِ اَلْمَحْذُوفِ منْ الاسْمِ الأَوَّلِ نَحْوُ قَطَعَ الإمامُ يَدَ ورِجلَ مَنْ عَاثَ في الأَرْضِ فَساداً وَاَلتَّقْديرُ قَطَعَ الإمامُ يَدَ مَنْ عَاثَ فَسَاداً ورِجْلَ مَنْ عاثَ فَهُنا جَاءَ حَذْفُ ما أُضِيفَ إِلَيْه وَهُوَ مَنْ.

جَوَازُ اَلْفَصْلِ بَيْنَ اَلْمُضَافِ وَاَلْمُضَافِ إِلَيْهِ

بَيْنَ اَلْمُضَافَيْنِ جَاءَ اَلْفَصْلُ يُطْرِبُنا   ظَرْفاً أَوِ اَلشِّبْهَ أَوْ مَفْعُولَنا لَهُمُ

أَجازَ ابْنُ مَالِك اَلْفَصْلَ في الإخْتيارِ بَيْنَ اَلْمُضَافِ اَلَّذي هُوَ اَلْمَصْدَرُ وَاسْمُ اَلْفَاعِلِ وَاَلْمُضَافِ إِلَيْه بما نَصبَهُ اَلْمُضَافُ سَواءً كانَ مَفْعُولاً به أَوْ ظَرْفاً أَوْ شِبْهَ اَلظَّرْفِ وَإِلَيْكَ اَلتَّفْصِيلَ فِيما يَلي بِعَوْنِ الله تعالى.

اَلْفَاصِلُ بَيْنَ اَلْمُضَافِ وَاَلْمُضَافِ إِلَيْهِ مَفْعُولٍ أَوْ ظَرْفٍ

فَإِنْ يَكُ اَلْفَصْلُ بِالْمَفْعُولِ هَاكَ هُنَا ... أَوْ كَانَ بِالظَّرْفِ لا ضَاقَتْ ظُرُوفُكُمْ

يُفْصَلُ بَيْنَ اَلْمُضَافِ وَاَلْمُضَافِ إِلَيْهِ بِمَفْعُولِ اَلْمُضَافِ إِلَيْهِ. مِثالُ ذلكَ قَوْلُهُ تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلادَهُمْ شُرَكَاؤُهُمْ﴾ بنَصْبِ أَوْلاد وَجَرِّ شُرَكـائِهِمْ وَاَلتَّقْدِيرُ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ اَلْمُشْرِكِينَ قَتْلُ شُرَكائِهِمْ أَوْلادَهُمْ وَهَذِه قراءَةُ عامِرٍ ويُفْصَلُ بَيْنَ اَلْمُضَافِ وَاَلْمُضَافِ إِلَيْهِ بِظَرْفٍ نَصَبَهُ اَلْمُضَافُ نَحْوُ تَرْكُ يَوْماً نَفْسِكَ وَهَوَاها فَالظَّرْفُ يَوْماً والأَصْلُ تَرْكُ نَفْسِكَ يَوْماً وَهَوَاها.

اَلفاصِلُ أَيْضاً بِمَفْعولِ اَلْمُضَافِ وَشِبْهِ اَلظَّرْفِ

وَمِنْهُ أَيْضاً بِمَفْعُولِ اَلْمُضَافِ أَتى ... فَصْلاً كَذا شِبْهُ ظَرْفٍ عِنْدَهُم رَسَمُوا

يُفْصَلُ بَيْنَ اَلْمُضَافِ وَاَلْمُضَافِ إِلَيْهِ أَيْضاً بِمَفْعُولِ اَلْمُضَافِ اَلَّذِي هُوَ اسْمُ فاعِلٍ وَذَلِكَ مِثْلُ قِراءَةَ مَنْ قَرَأَ قَوْلَهُ تعالى: ﴿فَلا تَحْسَبَنَّ اللهَ مُخْلِفَ وَعْدَهُ رُسُلِهِ﴾ فَوَعْدَهُ مَفْعُولٌ لِمُخْلِفَ أَصْبَحَتْ فاصِلَةً بَيْنَهُ وَبَيْنَ اَلْمُضَافِ إِلَيْهِ وَهُوَ رُسُلِه وَاَلتَّقْدِيرُ وَلا تَحْسَبَنَّ اللهَ مُخْلِفَ رُسُلِهِ وَعْدَهُ - وَمِثالُ اَلْفاصِلِ بِشِبْهِ اَلظَّرْفِ وَهُوَ اَلْجَارُّ وَاَلْمَجْرُورُ مِثالُهُ قَوْلُهُ ﷺ في حَدِيثِ أَبِي اَلدَّرْداءِ قَوْلُهُ: «هَلْ أَنْتُمْ تارِكُوا لِي صَاحِبِي» فَصَاحِبِي مُضافٌ لِتارِكُوا فُصِلَ بَيْنَهُ وَاَلْمُضَافِ بِالْجَارِّ وَاَلْمَجْرُورِ وَهُما لِي وَفَّقَكَ اللهُ.

اَلْفَصْلُ بَيْنَ اَلْمُضَافِ وَاَلْمُضَافِ إِلَيْهِ بِالْقَسَمِ

وَاَلْفَصْلُ جَاءَ بِلا ضَيْرٍ على قَسَمٍ ... هذا غُلامُ وَرَبِي صالِحٍ عَلَمُ

جَاءَ اَلْفَصْلُ بَيْنَ اَلْمُضَافِ وَاَلْمُضَاف إِلَيْه بالْقَسَمِ بغَيْرِ ضَرُورَة نَحْوُ هذا غُلامُ وَرَبِّي صالحٍ فَصَالِحٌ مُضافٌ إلى غُلامٍ وَقَدْ فُصِلَ بَيْنَهُما بِالْقسمِ وَهُوَ وربِّي.

اَلْفَصْلُ بَيْنَ اَلْمُضَافِ وَاَلْمُضَافِ إِلَيْهِ بِالنَّعْتِ وَاَلنِّدَاءِ

وَاَلنَّعْتُ يَفْصِلُ ما بَيْنَ اَلْمُضَافِ وما ... لَهُ أُضِيفَ وَإِنْ جَاءَ اَلنِّدا لَهُمُ

يُفْصَلُ بَيْنَ اَلْمُضَافِ وَاَلْمُضَاف إِلَيْه بِالنَّعْتِ.

قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أبي سُفيان:

نَجَوْتُ وَقَدْ بَلَّ اَلْمُرادِيُّ سَيْفَهُ ... مِنْ ابْنِ أبي شَيْخِ الأباطِحِ طالِب

وَالأَصْلُ مِنْ ابْنِ أبي طَالِبٍ شَيْخِ الأباطِحِ ـ وَمِثالُ اَلْفَصْلِ بِالنِّداءِ بَيْنَهُما قَوْلُ بُجَيْرٍ اَلْمُزَنِيِّ :

وِفَاقُ كَعْبُ بُجَيْرٍ مُنْقِذٌ لَكَ مِنْ ... تَعْجِيلِ تَهْلُكَةٍ وَاَلْخُلْدِ فِي صَقَرِ

وَالأَصْلُ وِفَاقُ بُجَيْرٍ يا كَعْبُ مُنْقِذٌ لَكَ.

اَلفَصْلُ بَيْنَ اَلْمُضَاف وَاَلْمُضَاف إلَيْهِ بأَجْنَبِيٍّ للضَّرُورَة

وَاَلْفَصْلُ جَاءَ بِذاكَ الأجْنَبِيِّ لنا وَلِلضَّرُورَاتِ أحْكَامُ إذَا احْتَكَمُوا

جَازَ للضَّرُورَةِ اَلْفَصْلُ بَيْنَ اَلْمُضَاف وَاَلْمُضَاف إلَيْه بأَجْنَبِيٍّ للضَّرُورَة. قَالَ ابْنُ حَيَّةَ اَلنَّمِيرِيُّ:

كَمَا خُطَّ اَلْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْماً يَهُودِيٍّ يُقَارِبُ أوْ يَزُولُ

فَفَصَلَتْ يَوْمٌ بَيْنَ اَلْمُضَاف وَهُوَ كَفٌّ وَاَلْمُضَاف إلَيْه وهو يَهُودِيٌّ وَالأَصْلُ كما خُطَّ اَلْكِتَابُ بِكَفِّ يَهُودِيٍّ.

إضَافَةُ يَاءِ اَلْمُتَكَلِّمِ

وَاكْسِرْ لما قَبْلِ يَاءِ اَلنَّفْسِ إنْ تَرَكَتْ بَابَ اَلْمُثَنَّى مَعَ اَلْجَمْعَيْنِ عِنْدَهُمُ

للإضافَة إلى يَاءِ اَلْمُتَكَلِّمِ خَمْسَةُ أَوْجُه ـ الأوَّلُ أَنْ يَبْقَى السُّكُونُ على يَاءِ اَلْمُتَكَلِّمِ نَحْوُ جَاءَ غُلامي وَرَأَيْتُ غُلامي وَمَرَرْتُ بغُلامي ـ اَلثَّاني أَنْ تَبْقَى مَفْتُوحَةً نَحْوُ جَاءَ غُلامِيَ وَرَأَيْتُ غُلامِيَ وَمَرَرْتُ بغُلامِيَ ـ اَلثَّالثُ حَذْفُهَا وَإبقاءُ اَلْكَسْرَةِ اَلَّتي قَبْلَهَا نَحْوُ هذا كِتَاب وَرَأَيْتُ كِتَاب وَنَظَرْتُ إلى كِتَاب ـ اَلرَّابعُ قَلْبُهَا أَلفاً نَحْوُ يا غُلاما ـ الخامس حَذْفُهَا بَعْدَ قَلْبِهَا أَلفاً وَإبقاءُ اَلْفَتْحَة دَالَّةً عَلَيْهَا نَحْوُ يَا غُلامَ.

حُكْمُ اَلْمُضَافِ إِلى يَاءِ المتكلم
فِي جَمْعِ التكسير وَجَمْعِ المؤنَّثِ والمعتلّ

وَاكْسِرْ لآخِرِ مَا يَوْماً أَضَفْتَ إِلى ... يَاءٍ لِنَفْسِكَ أَحْبَابِي بِمِصْرِهِمُ

يُكْسَرُ آخِرُ اَلْمُضَافِ إِلى يَاءِ اَلْمُتَكَلِّم فِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ سَوَاءٌ كَانَ لِمُذَكَّرٍ أَوْ لِمُؤَنَّث أَوْ كَانَ جَمْعاً لِمُؤَنَّث أَوْ كَانَ مُعْتلاً جَارِياً مَجْرَى اَلصَّحِيحِ نَحْوُ غُلامِي وَغُلامَانِي وَفَتَيَاتِي وَدَلْوِي وظَبِّي.

إِضَافَةُ اَلْمَنْقُوصِ إِلى يَاءِ المُتَكَلِّم

ادْغِمْ لَنَا يَاءَ مَنْقُوصٍ لِنَفْسِكُمُ ... وَافْتَحْ هُنَا اَلْيَاءَ ذَا قَاضِيَّ بَيْنَكُمُ

إذا أُضِيفَ اَلْمَنْقُوصُ إلى يَاءِ اَلْمُتَكَلِّم أُدْغِمَتْ يَاؤُهُ فِيهَا وَفُتِحَتْ هِيَ فِي اَلرَّفْعِ وَاَلنَّصْبِ وَاَلْجَرِّ فَتَقُولُ جَاءَ قَاضِيَّ وَرَأَيْتُ قَاضِيَّ وَمَرَرْتُ بِقَاضِيَّ وَفَّقَكَ اللهُ.

إدْغَامُ يَاءِ اَلْمُثَنَّى وَاَلْجَمْعِ مَعَ الإضَافَةِ إلى يَاءِ اَلْمُتَكَلِّم

كَذَا اَلْمُثَنَّى وَجَمْعٌ سَالِمٌ انْدَغَمَا فِي اَلنَّصْبِ وَاَلْجَرِّ بَلْ فِي اَلرَّفْعِ مِثْلُهُمُ

يُعَامَلُ اَلْمُثَنَّى وَاَلْجَمْعُ إذا أُضِيفا إلى يَاءَ اَلْمُتَكَلِّم مُعَامَلَةَ اَلْمَنْقُوصِ إذا أُضِيفَتْ إلَيْه يَاءُ اَلْمُتَكَلِّم فَتُدْغَمُ ياؤهُما في ياءِ اَلْمُتكلِّم فَتَقُولُ في اَلْمُثنى رَأَيْتُ غُلامَيَّ وَمَرَرْتُ بغُلامَيَّ أَمَّا في حَالَةِ اَلرَّفْعِ فَتَبْقَى أَلِفُهُ مَعَ فَتْحِ يَاءِ اَلْمُتَكَلِّم فَتَقُولُ جَاءَ غُلامَايَ أَمَّا اَلْجَمْعُ اَلْمُذَكَّرُ فَتَقُولُ فيه كَالْمُثَنَّى في اَلنَّصْبِ وَاَلْجَرِّ تَقُولُ جَاءَ زَيْدِيَّ وَرَأَيْتُ زَيْدِيَّ وَمَرَرْتُ بِزَيْدِيَّ لا فَارِقَ بَيْنَهُمَا إلاَّ فَتْحُ مَا قَبْلَ اَلْيَاءِ مِنَ اَلْمُثَنَّى وَكَسْرُ ما قَبْلَ اَلْيَاءِ فِي اَلْجَمْعِ.

مُعَامَلَةُ الْمَقْصُورِ في الإدغام

وَعَامِلَنْ كَالْمُثَنَّى مَا لَهُ قَصَرُوا أَمَّا هُذَيْلُ عَصِيَّ أَعْلَنَتْ لَكُمُ

يُعامَلُ اَلْمَقْصُورُ إذا أُضِيفَ إلى يَاءِ اَلْمُتَكَلِّم مُعامَلَةَ اَلْمُثَنَّى في حَالَةِ رَفْعه تَبْقَى أَلِفُهُ في رَفْعه وَنَصْبه وَجَرِّه فَتَقُولُ هَذه عَصَايَ وَفَتَايَ وَرَأَيْتُ عَصَايَ وَفَتَايَ وَمَرَرْتُ بعَصَايَ وَفَتَايَ أَمَّا بَنُو هُذَيْلٍ فَتقلبُ أَلفَ اَلْمَقْصُورِ يَاءً وَتُدْغمُها في يَاءِ اَلْمُتَكَلِّم وتَفْتَحُ يَاءَ اَلْمُتَكَلِّم مُشَدَّدَةً فَتَقُولُ هَذه عَصَيَّ وَحَمَلْتُ عَصَيَّ وَنَظَرْتُ إلَى عَصَيَّ.

قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ اَلْهُذَلِيُّ:

سَبَقُوا هَوَيَّ وَأَعْتَقُوا لِهَوَاهُمُ فَتُخُرِّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

إعمالُ اَلْمَصْدَرِ

كَالْفِعْلِ مَصْدَرُنا اَلْحِقْ بِهِ عَمَلاً ضَرْباً خَمِيساً لِيَرْعى مِنْ عُهُودِكم

جَاءَ مَعَ اَلنُّحاة إعمالُ اَلْمَصْدَرِ عَمَلَ اَلْفِعْلِ في مَوْضِعَيْنِ أَحْدُهُما قَدْ مَضى في بَابِ اَلْمَصْدَرِ وَهُوَ قَوْلُكَ ضَرْباً زَيْداً مَفْعُولاً لِضَرْباً لِنيابَتِه مَنابَ اضْرِبْ وَفيه ضَميرٌ مُسْتَترٌ مَرْفُوعٌ بِهِ اَلْمَوْضِعُ اَلثَّاني وَهُوَ اَلَّذي نَذْكُرُهُ هنا بَعْدَ هذا إن شَاءَ اللهُ.

اَلنَّوْعُ اَلثَّاني مِنْ إعمَال المصدر

وَإنْ يُقَدَّرْ بِأَنْ وَاَلْفِعْلِ أَوْ بِهِما قَدِّرْهُ فِي اَلْمَاضِي وَاسْتِقْبَالِهِ لَكُمُ

اَلْمَوْضِعُ اَلثَّاني مِنْ إعمال اَلْمَصْدَرِ عَمَلَ اَلْفِعْلِ وَهُوَ إتيانُهُ مُقَدَّراً بِأَنْ وَاَلْفِعْلِ أَوْ بِما وَاَلْفِعْلِ أَيْضاً فَيَأْتي تَقْديرُهُ بِأَنْ إذا أُريدَ به الماضي نَحْوُ سُرِرْتُ مِنْ إكْرامِكَ اَلْعالِمَ أَمْسِ وَاَلتَّقْديرُ سُرِرْتُ أَنْ أَكْرَمْتَ اَلْعالِمَ أَمْسِ وَمِثالُهُ في اَلْمُسْتَقْبَلِ سَئِمْتُ مِنْ احْتِقارِكَ اَلْمِسْكينَ غَداً وَاَلتَّقْديرُ سَئِمْتُ أَنْ تَحْتَقِرَ اَلْمِسْكينَ غَداً ـ وَيَأْتي تَقْديرُهُ بِما إذا أُريدَ بِهِ اَلْحالَ نَحْوُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ اَلْمُحْسِنَ الآنَ وَاَلتَّقْديرُ عَجِبْتُ مِمَّا تَضْرِبُ اَلْمُحْسِنَ الآنَ.

أَنْواعُ عاملِ اَلْمَصْدَرِ اَلْمُقَدَّرِ

وَذَا اَلْمُقَدَّرُ يَأتِي فِي إِضافَتِهِ   كَمَا يُجَرَّدُ وَاَلتَّعْرِيفَ يَغْتَنِمُ

عاملُ اَلْمصْدَرِ اَلْمُقَدَّرِ يأتي عَلى ثَلاثَة أنْواعِ مُضَاف وَهُوَ ما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ نَحْوُ عَجِبْتُ مِنْ ضربِكَ عَمْرواً ـ اَلنَّوْعُ اَلثَّاني اَلْمُجَرَّدُ عَنْ الإضَافَة وَهُوَ اكْثَرُ إعمال اَلْمَصْدَرِ مِنْ اَلْمُحَلَّى بالألف اللاَّم. مثالُهُ عَجِبْتُ مِنْ إكرامٍ زَيْداً ـ اَلنَّوْعُ اَلثَّالِثُ هُوَ اَلْمُحَلَّى بالألف وَاللاَّم نَحْوُ عَجِبْتُ مِنْ اَلضَّرْبِ زَيْداً وَمِنْ أَمْثلَة اَلْمُنَوَّنِ مِنْ اَلْقُرآنِ اَلْكَرِيمِ قَوْلُهُ تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ فَيَتِيماً مَفْعُولٌ لإطعامٌ وقِسْ على هذا وَفَقَّكَ اللهُ.

إنابَة إسْمِ اَلْمَصْدَرِ عَن اَلْمَصْدَرِ

عَنْ مَصْدَرٍ فَأَنِبْ إِسْمَاً لَهُ عَمَلاً   فَقُلْ عَطاءٌ عَنِ الإعطاءِ بَيْنَهُمُ

يَعْمَلُ اسْمُ اَلْمَصْدَرِ عَمَلَ اَلْفِعْلِ وَهُوَ ما ساوَى اَلْمَصْدَرَ في الدَّلالَة على مَعناهُ وَخالَفَهُ لَفْظاً وَتَقْديراً وَذلكَ نَحْوُ عَطاءِ ساوَوْا بِهِ إعطاءً مَعْنىً وَمُخالفٌ لَهُ في اللَّفْظ لِعَدَمِ وُجُودِ هَمْزَة إعطاءٍ في عَطا.

قال عُمير القطَّاميّ:

أَأَكْفُرُ بَعْدَ رَدِّ اَلْمَوْتِ عَنِّي   وَبَعْدَ عَطائِكَ المايةَ الرِّتاعا

فالماية مَفْعُولٌ لعطائك، قال ابنُ عَقيلٍ: وَإعمال إسْمِ اَلْمَصْدَرِ قَليلٌ.

إضَافَةُ اَلْمَصْدَرِ إلى اَلظَّرْفِ

أَضِفْ إلى اَلظَّرْفِ أَيْضاً مَصْدَراً حَسَناً　　مِنْ ضَرْبِ ذَاَلْيَومِ زَيْدٌ عَامِراً رَسَمُوا

جَاءَتْ إضافةُ اَلْمَصْدَرِ إلى اَلظَّرْفِ وَرَفْعُ اَلْفاعلِ بَعْدَهُ وَنَصْبُ اَلْمَفْعُولِ نَحْوُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ ذَاَلْيَومِ زَيْدٌ عامراً وَقَدْ أَصْبَحَ هذا اَلنَّوْعُ قَليلِ الإِسْتعمالِ عِنْدَ اَلْعَرَبِ.

إضَافَةُ اَلْمَصْدَرِ إلى فاعله

وَإنْ تُضِفْ مَصْدَراً يَوْماً لِفَاعِلِهِ　　فَجُرَّ فَاعِلَهُ لَفْظاً وَلا وَهَمُ

جَاءَتْ إضافَةُ اَلْمَصْدَرِ إلى فاعله وَجَرِّ اَلْفاعلِ لَفْظاً وَهُوَ مَرْفُوعٌ مَحَلاً نَحْوُ عَجِبْتُ مِنْ أَكْلِ زَيْدِ اَلظَّرِيفِ بِجَرِّ اَلظَّرِيفِ صِفَةً لِزَيْدِ على اللَّفْظِ وَاَلظَّرِيفُ صِفَةٌ عَلَى اَلْمَحَلِّ وَاَلتَّقْدِيرُ أَعْجَبَنِي أَكْلُ زَيْدٍ.

إضَافَةُ اَلْمَصْدَرِ إلى المفعولِ

وَإنْ تُضِفْهُ لِمَفْعُولٍ فَجُرَّ كَذا　　لَفْظاً وَأمَّا مَحَلاًّ نَصْبُهُ لَكُمُ

إذا أُضِيفَ اَلْمَصْدَرُ إلى اَلْمَفْعُولِ جُرَّ اَلْمَفْعُولُ لَفْظاً وَهُوَ مَنْصُوبٌ مَحَلاًّ نَحْوُ خَشِيتُ مِنْ خِداعِ عَمْرٍو فَخِداعُ مَصْدَرٌ مَجْرُورٌ بِمِنْ لَفْظاً وَهُوَ مَنْصُوبٌ مَحَلاً وَاَلتَّقْدِيرُ خَشِيتُ خِداعَ عَمْرٍو.

قالَ زِيادَةُ اَلْعَنْبَرِيّ :

قَدْ كُنْتُ دَايَنْتُ بِهَا حَسَّانا　　مَخَافَةَ الإِفْلاسِ وَاللِّيَّانا

فَاللِّيانا مَعْطُوفٌ على مَحَلِ الإِفْلاسِ وَهُوَ اَلنَّصْبُ فَقِسْ على هذا وَفَّقَنا اللهُ وَإيَّاكَ لِمَرْضَاتِه.

إعمالُ اسْمُ اَلْفاعِلِ

وَاسْمُ فاعِلنا قِسْمانِ زَانَ لنا	مُجَرَّدٌ وَاقْتِرانٌ جَاءَ يَبْتَسِمُ

اسْمُ اَلْفاعِلِ قِسمانِ ـ مُجَرَّدٌ منْ اَلْ ـ وَمُقْتَرِنٌ بها فَالْمُجَرَّدُ منْ اَلْ يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِه بِشَرْطَيْنِ ـ الأَوَّل أنْ يَكُونَ للْحَالِ نَحْوُ هذا مُكْرِمٌ زَيْداً الآنَ ـ وَالثَّاني للإسْتِقبالِ نَحْوُ هذا ضارِبٌ عَمْروا غَداً.

رَأْيُ اَلنُّحاةِ ـ وَرَأْيُ اَلْكَسائِيِّ

وَمَا رَأَوْا يَرْتَضِي اَلْماضِي مُجَرَّدُهُمْ	إلاَّ اَلْكَسَائِيَّ مَعْ نَصٍّ أَتَى لَهُمُ

رَأْيُ اَلنُّحاةِ أنَّ اسْمَ اَلْفَاعِلِ لا يَكُونُ إلاَّ للْحَالِ أو الإسْتِقْبالِ كَمَا ذَكَرْنا وَلا يَكُونُ للْماضِي فَلا يُقالُ زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرواً أَمْسِ وَأَجَازَهُ اَلْكَسَائِيُّ وابْنُ هِشامٍ وَهُوَ عِندي جَائِزٌ وَاَلدَّلِيلُ قَوْلُهُ تعالى: ﴿وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾ فباسِطٌ ماضٍ ـ وَقالَ بَعْضُهُمْ حكايَةُ حالٍ ماضِيَةٌ وذِراعَيْه مَفْعُولٌ لِباسِط.

اسْمُ اَلْفاعلِ بَعْدَ الإسْتِفْهام وَاَلنِداء وَاَلنَّفْيِ وَاَلصِّفَـةِ والإسْنادِ

وَبَعْدَ ما اسْتَفْهَمُوا أَوْ بِالنِّداءِ أَتى اسْمٌ لِفـاعِلِنا وَاَلنَّفْيِ صِفْ لَهُمُ

لا يَعْمَلُ اسْمُ اَلفاعلِ عَمَلَ اَلْفعْلِ إلاَّ إذا أتى بَعْدَ واحد منْ خَمْسَة شُرُوط ـ الأوَّل أنْ يَأْتي اسْتفْهـامٍ نَحْوُ أمُكْرِمٌ سُرُورٌ حُمَيْداً ـ اَلثَّاني إتيـانُهُ بَعْدَ اَلنِّداء نَحْوُ يا غارسا عنَباً ـ اَلثَّالث إتيانُهُ بَعْدَ اَلنَّفْيِ نَحْـوُ ما عاملٌ صالحٌ باطلاً ـ اَلرَّابعُ إتيانُهُ نَعْتاً نَحْوُ مَـرَرْتُ برَجُلٍ لابس دُرْعاً ـ اَلْخـامس إتيانُهُ حَالاً نَحْـوُ جَاءَ مَـحْمُودٌ حـاملاً كـتاباً وَسَـادسٌ أَيْضاً وَهُوَ إتْـيانُهُ مُـسْنَداً نَحْوُ زَيْدٌ ضَـارِبٌ عَـمْرواً فَـهُنا أَسْنَدْتَ اَلضَّرْبَ إلى زَيْد.

ما يَشْمَلُهُ اسْمُ اَلْفاعِلِ انْ مُسْنداً أَوْ صِفَةً

وَإنْ أتى مُـسْنَدَاً أَوْ جَـاءَ كَمْ صِـفَةً عَمَّ اَلنَّواسِخَ أَخْـبـارا لِظَنِّهِمُ

إذا أتى اسْمُ اَلْفاعلِ مُـسْنَداً أَوْ صفَةً شَملَ خَمْـسَةَ أَشْياءَ ـ الأَوَّل شَـملَ خَبَرَ اَلْمُبْتَـدأ نَحوُ مُحمَّـدٌ مُكْرِمٌ حَسَناً ـ اَلثَّاني إتيانُهُ خَبراً لكانَ نَحْوُ كانَ اَلْعَـالمُ تقياً ـ اَلثَّالث نَسْخُهُ لمَـفْعُولِ خَبَرِ كانَ نَحْوُ كَـانَ عَادلٌ مُحْترِماً عليـاً ـ اَلرَّابعُ إتيانُهُ خَبَراً لإنَّ نَحوُ قَولِه تعالى: ﴿إنّ اللهَ على كُلِّ شَيءٍ قَدير﴾ ـ اَلْخامسُ إتيانُهُ مَفْعُولاً ثانياً لِظَنَّ نَحْوُ ظَنَنْتُ زَيْداً مُكرِماً عَمرواً .

إعمالُ اسْمِ الْفَاعِلِ بَعْدَ نَعْتٍ مَحْذُوفٍ

وَإنْ هُمُ حَذَفُوا نَعْتاً لَهُ عَلِمُوا ... كَالْفِعْلِ تُلْفِيهِ فَعّالاً إذَا احْتَكَمُوا

يَعْمَلُ اسْمُ الْفاعِلِ عَملَ الْفعْلِ إذا جاءَ صِفَةً لِمَوْصُوفٍ مَحْذُوفٍ .

قال عُمَرُ بْنُ أبي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيّ :

وَكَمْ مالِئٍ عَيْنَيْهِ مِنْ شَيْءِ غَيْرِهِ ... إذا راحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبِيضُ كَالدُّمَى

فَعَيْنَيْه مَفْعُولٌ لمالِئٍ وَمَالِئٍ صِفَةٌ لِمَوْصُوفٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ وَكَمْ شَخْصٍ مالِئٍ عَيْنَيْه .

وَقالَ الأعْشَى بْنُ قَيْس :

كَناطِحٍ صَخْرَةً يَوْماً لِيُوهِنَها ... وَلَمْ يَضُرْها وأَوْهى قَرْنَهُ الْوَعِلُ

فَناطِحٌ اسْمُ فاعِلٍ صِفَةٌ لِمَوْصُوفٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ كَوَعْلٍ ناطِحٍ صَخْرَةً.

وُقُوعُ اسْمِ الْفاعِلِ مُتَّصِلاً بِالألِفِ وَاللاّمِ وَعَمَلُهُ هُنا

وَإنْ أتى صِلَةً رَسْماً لأَلْ عَمِلَتْ ... يَداهُ في الماضِي وَاسْتِقْبالِ حالِهِمُ

هذا الْقِسْمُ الثَّاني مِنْ اسْمِ الْفاعِلِ وَهُوَ الْمُعَرَّفُ بالألِف وَاللاّمِ وَهُوَ يَعْمَلُ في الْماضِي وَالْحال وَالْمُسْتَقْبَلِ نَحْوُ هذا الضَّارِبُ الظَّالِمَ الآنَ وَأَمْسِ وَغَداً هذا هُوَ الْمَشْهُورُ وَفيهِ مَذْهَبانِ آخَرانِ يأْتِيانِ إنْ شاءَ اللهُ بَعْدَ هذا وَفَّقَكَ اللهُ.

قَولانِ آخرانِ في اسْمِ اَلْفاعلِ إذَا اتَّصلَتْ بهِ الأَلِفُ وَاللاَّمُ

وَبَعْضُهُمْ قَدْ أَباحُوا ماضِياً وَنَفَوْا لِغَيْرِهِ وَأُناسٌ كُلَّها قَصَمُوا

جَاءَ في اسْمِ اَلفاعلِ اَلقَوْلانِ الآخرانِ إذا عُرِّفَ بالألف وَاللاَّمِ اَلقَوْلُ الأَوَّلُ إنَّهُ لا يَعْمَلُ عَمَلَ اَلْفِعْلِ مِنْ نَصْبِ اَلْمَفْعُولِ إلاَّ ماضِياً نَحْوُ هذا اَلضَّارِبُ اَلظَّالِمَ أَمْسِ وَلا يَعْمَلُ في اَلْحالِ وَلا في اَلْمُسْتَقْبَلِ وَمِمَّنْ قالَ بهذا اَلرُّمَّانِيُّ ـ اَلْقَوْلُ اَلثَّاني عَدَمُ عَمَله مُطْلَقاً في الحالِ وَاَلْماضي وَاَلْمُسْتَقْبَلِ وَإِنَّما اَلْمَنْصُوبُ بَعْدَهُ يَكُونُ مَنْصُوباً بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ.

إتيانُ اسْمِ الفاعِلِ عِنْدَ اَلمبالغة

وَإِنْ أَتَت صِيَغٌ قَدْ بالَغَتْ عَمِلَتْ كَالْفِعْلِ إعمالَ اسْمِ اَلْفاعِلِ ارْتَسَمُوا

يأتي اسْمُ الفاعِلِ عاملاً أَيْضاً لِلْكَثْرَةِ وَاَلْمُبالَغَةِ عاملاً عَملَ اَلْفِعْلِ في خَمْسَةِ أوزانٍ الأَوّل فَعّال. قَالَ اللهُ تعالى: ﴿وما ربُّكَ بِظَلاَّمٍ لِلْعَبِيدِ﴾ ـ اَلثَّاني مفعال نحو زَيْدٌ مِفْلاس ـ اَلثَّالثُ فَعُول نَحْوُ زَيْدٌ أَكُول أَيْ كَثِيرُ الأَكل ـ الرابعُ فعيل ـ الخامس وَزْنُ فَعِل. فَالثَّلاثَةُ الأُوَلُ أَكْثَرُ استعمالاً مِن فَعِيل وَفَعِل وإعمالُ فَعيل أكثر استعمالاً من فَعِلٍ وهي أي اَلْخَمْسَةُ إذا جُرِّدَت من الأَلفِ وَاللاَّمِ عَمِلَت في اَلْحَال والمستقبل نحو ما زَيْدٌ أَكَّالاً الآنَ أَوْ غَداً ـ وَقَالَ بَدْرُ الدِّين: إذا وُصِلَ اسْمُ الفاعِلِ بالألفِ وَاللامِ عَمِلَ في اَلْماضِي وَاَلْحالِ وَاَلْمُسْتَقْبَلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ هذا.

إتيان المثنّى والجمع للمبالغة

وَإنْ مُثَنّى وَجَمْعاً جَاءَ مُنْتَظِماً اسْمُ لِفَاعِلِنا كَالْفَرْدِ يَحْتَكِمُ

إذا جَاءَ اسْمُ الفاعلِ للمُبالَغَة مُثنىً أَوْ جَمْعاً فَحُكْمُهُ مثْلُ ما تَقَدَّم في اَلْمُفْرَد نحو جاء اَلزّيدان اَلضَّاربان عَمْروا وَجَاءَ اَلزَّيْدُونَ اَلضَّارِبُونَ اَلظَّالمينَ وَجاءَت اَلْعَفيفاتُ المُؤَدِّباتُ اَلسَّفِيهَ وَهكذا في باقي الأمْثلَة.

إضافَة إسْمِ الْفاعلِ إلى مَفْعول

وَاسْمُ فاعِلِنا مَهْما تُضِفْهُ إلى مَفْعُولِهِ جازَ. ذاباني حُصُونِهِمُ

إذا جيءَ باسْمِ المفعول بَعْدَ اسْمِ اَلْفَاعِلِ فَلَكَ هُنا وَجْهان - الأَوَّل إضافَة اسْمُ اَلْفاعِلِ إلى اَلْمَفْعُولِ نَحْوُ هذا باني حُصُونِهم - اَلْوَجْهُ اَلثّاني تَنْوينُ اسْمِ اَلْفاعِلِ وَنَصْبَ اَلْمَفْعُولِ نَحْوُ هذا بانٍ حُصُونَهُمْ وَإنْ كانَ لاسْمِ اَلْفاعِلِ مَفْعُولان وَأَضَفْتَهُ إلى أَحَدِهما فافْتَحِ الآخَرَ نَحْوُ هذا مُهْدي زَيْدٍ سَيْفاً أَوْ مُهدي سَيْفٍ زَيْداً - عَلَّمَنا اللهُ وإيّاكَ ما لَمْ نَعْلَمْ.

اَلْجَرُّ وَاَلنَّصْبُ في تابِعِ اسْمِ اَلْفاعِلِ

وَجَازَ في تابعٍ مَعْمُولَ فاعِلِنا إضَافَةً. جَرُّنا. وَاَلنَّصْبُ عِنْدَهم

جازَ في تابعِ اسْمِ الفاعِلِ اَلْمَجْرُورِ بالاضافَة جازَ لَكَ اَلنَّصْبُ وَالْجَرُّ نَحْوُ هذا مُحْتَرِمُ حَمَدٍ وَمَحْمُوداً فَنُصبَ مَحْمُوداً لفعلٍ مَحْذُوفٍ تَقْديرُهُ وَيَحْتَرِمُ مَحْمُوداً أَوْ هذا مُحْتَرِمُ عَبْدَ اَلْحَميدِ وَمَحْمُودٍ وَجَرُّ مَحْمودٍ مراعَاة للَفْظِ وَصَحَّحَ الأَوَّلَ ابْنُ عقيلٍ وَاَلثّاني هُوَ اَلْمَشْهُور.

إعطاءُ إسْمِ اَلْمَفْعُولِ ما كانَ لاسْمِ اَلفاعِلِ

أَنِلْ هُنا اسْمَ مَفْعُولٍ لِكُلِّ يَدٍ   لاسْمِ فاعِلِنا كانَتْ إذا رَسَمُوا

يَثْبُتُ لاسْمِ اَلْمَفْعُولِ ما ثَبَتَ لاسْمِ الْفَاعِلِ إنْ كـان مُجَرَّداً منْ الألف وَاللاَّمِ فَهوَ يَعْمَلُ لِلْحَـالِ أَوِ الاسْتِقْبال ـ وَإِنْ كانَ مُعَـرَّفاً بالألِف وَاللاَّمِ عَملَ في الماضي وَالْحـال والاسْتقْبـال نَحْوُ أَمَضْـروبٌ اَلرَّجـلان اَلْيَوْمَ أَوْ أَمْـس أَوْ غداً أَوْ جَـاءَ اَلْمَضْرُوبُونَ الآنَ أَوْ أَمْسِ أَوْ غداً وَاحْكُمْ لَهُ في اَلْمَعْنى وَاَلْعَمَلِ حُكْمَ اَلْفعْلِ إذا بُني لِلْمَـجْـهُـولِ فَـتَقُولُ ضُـرِبَ اَلزَّيْدان بِـرَفْعِ اَلزَّيدان نائِبـاً عَنْ الفـاعلِ وَتَقُـولُ في أَمَضْرُوبٌ الزَّيدان فَالزَّيدان نائبُ الفاعلِ لمَضْرُوبٌ اسْمَ اَلْمَفْعُولِ وَإنْ كانَ اَلْفعْلُ يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ جعَلْتَ اَلْمَفْعـولَ الأَوَّلَ نائباً لِلْفاعلِ وَأَبْقَيْتَ اَلنَّصْبَ لِلثَّاني نَحْوُ زَيْدٌ المعطى ثَوْباً.

إضافَةُ اسْمِ اَلمفعولِ إلى ما كانَ مَرْفُوعاً بِهِ

أَضِفْ لنا اسْمَ مَفْعُولٍ بِلا وَهَمٍ   إلى اَلّذي كانَ مَرْفُوعاً بِهِ لَهُمُ

جازَتْ إضافَةُ اَلْمَفْعُولِ إلى ما كانَ مَرْفُوعاً به نَحْوُ سَعيدٌ مَحْبُوبٌ وَلَدُهُ فَوَلَدُ فاعلٌ لِـمَحْبُـوب وَهُوَ اسْمُ اَلْمَفْـعُولِ فـإذا أَرَدْتَ إضافَـتَهُ إلى فـاعله قُلْتَ سَعِـيدٌ مَحْبُوبُ اَلْوَلَدِ ـ وَمَا جازَ هذا في اسْمِ اَلْفاعلِ فلا يُقالُ مَرَرْتُ بِغُلامِ ضَارِبِ الأَبِ زَيْدٍ تُرِيدُ ضَارِبِ أَبُوهُ زَيْداً هذا رأيُ اَلْجُمْهُورِ.

أَبْنِيَةُ المصادر - الثلاثي اَلْمُتَعَدِّي

مِنَ اَلثُّلاثِيِّ يَبْنِي اَلنَّاسُ مَصْدَرُهُمْ   لنا عَلى فَعْلَ سَدَّ اَلنَّاسُ سَدَّهُمُ

يُبْنَى مَصْدَرُ اَلْفِعْلِ اَلثُّلاثِيِّ اَلْمُتَعَدِّي على وَزْنِ فَعَلَ نَحْوُ سَدَّ اَلْقَوْمُ الوادِي سَدًّا.

قال ابْنُ عَقِيلٍ: وَهذا قِيَاسٌ مُطَّرِدٌ وَنَصَّ عَلَيْهِ سِيبَوَيْهِ في مَوَاضِعَ.

مَصْدَرُ اَلْفِعْلِ اللاَّزِمِ إذا كانَ على وَزْنِ فَعِلَ

وَلازِمُ فَعِلَ الإخوانُ مَصْدَرَنا   فَقُلْ بِهِ فَرَحاً يَسْعَدْ بِهِ اَلْكَلِمُ

يَأْتِي مَصْدَرُ فَعِلَ اللاَّزِمِ على فَرِحَ فَتَقُولُ في مَصْدَرِهِ فَرِحَ فَرَحاً وَجَوِيَ جَوىً.

مَصْدَرُ اَلْفِعْلِ إذا كانَ على وَزْنِ فعل

وَمِنْ عَلى فَعَلَ الإحسانَ إخْوَتُهُ   عَلى فُعُولٍ تَجَلَّى مَصْدَرٌ لهم

إذا جاءَ اَلْفِعْلُ على وَزْنِ فَعَلَ كَقَعَدَ وَجَلَسَ فَمَصْدَرُهُ على وَزْنِ فُعُولٍ فَتَقُولُ قَعَدَ زَيْدٌ قُعُوداً وَجَلَسَ جُلُوساً وَغَدَوْتُ غُدُوّاً.

مَصْدَرُ اَلْفِعْلِ الدَّالِ على امتناعٍ

وَإنْ يَكُنْ لامْـتِناعٍ دَلَّ فِعْلُكُمُ عَلى فِعالٍ أَتانا اَلْمَصْدَرُ اَلْعَلَمُ

إذا دَلَّ اَلفعْلُ على امتناعٍ كَأَبى وَنَفَرَ وَشَرَدَ فَمَصْدَرُهُ يأتي على فعال فَتَقُولُ أبى إباءً وَنَفَر نفاراً وَشَرَدَ شِراداً وَقَدْ أَصْبَح المستعملُ في مَصْدَرِ هذا وَزْنُ فُعُولٍ أَيْضاً.

مَصْدَرُ اَلْفِعْلِ الدَّالِ على داءٍ أَوْ صَوْتٍ

وَما يَدُلُّ عَلى داءٍ نُمَصْدِرُهُ عَلى فُعالٍ كَذا إنْ يَعْنِ صَوْتَهُمُ

مَصْدَرُ اَلْفعْل اَلدَّالِّ على داء أَوْ على صَوْت مَصْدَرُهُ على وَزْن فُعال بضَمِّ الفاءِ نحو سَعَلَ وَزَكُمَ وَمَشَى فَتَقُولُ سَعَلَ سُعالاً ـ وَزَكَمَ زُكاماً وَمَشَى بَطْنُهُ مُشاءً وَمِثالُ اَلصَّوْتِ نَعَقَ اَلْغُرابُ ـ وَأَزَّتْ اَلْقِدْرُ فَتَقُولُ نَعَقَ نُعاقاً وَأَزَّ أُزازاً.

اَلْمَصْدَرُ الآتِي على وَزْنِ فَعيلٍ

أَمّا فَعِيلُ فَيَأْتِينا بِهِ لَهُمُ مِمّا يَدُلُّ على صَوْتٍ وَسَيْرِهِم

أَمَّا اَلْمَصْدَرُ اَلّذي على فَعيل فَالدَّالُّ على صَوْت وَسَيْر فَمِثالُهُ مَعَ اَلصَّوْت نَعَبَ نَعِيباً وَصَهَلَتْ اَلخَيْلُ صَهِيلاً وَمِثالُهُ مَعَ اَلسَّيْرِ ذَمِلَ اَلرَّاكِبُ ذَمِيلاً.

مَصْدَرُ اَلْفِعْلِ اَلَّذِي علَى وَزْنِ فَعُلَ

وَمَصْدَرُ فِعْلُهُ وافى على فَعُلا   فُعُولَةٌ وَفَعَالٌ عِنْدَ تائِهِمُ

يَأتي مَصْدَرُ اَلْفعلِ اَلَّذي عَلى وزْنِ فَعُلَ كَسَهُلَ يَأتي عَلى وزْنِ فُعُولَة فَتقُولُ سَهُلَ سُهُولَةً وعَذُبَ عُذُوبَةً - كَما يَأتي على فَعالَة نَحْوُ جَزُلَ جزَالَةً وَضَخُم ضَخَامَةً وفَصُحَ فَصاحَةً.

مَصْدَرُ اَلْفِعْلِ اَلدَّالُ عَلَى اَلتَّقَلُّبِ

وَإنْ أتاكَ على فَعَلانَ يَطْلُبُنا   لِمَصْدَرٍ جَوَلاناً جُلْ بِمِصْرِهِمُ

إذا دَلَّ اَلْفعلُ على تَقَلُّب نَحْوُ جَالَ وَطَافَ وَنَزا فَمَصْدَرْ على فَعَلانَ فَتَقُولُ - جَالَ جَوَلاناً - وَطافَ طَوفاناً - وَنَزَا نَزَوَاناً - فَاجْتَهِدْ وُفِّقْتَ مِنْ عِنْدَ الله.

ما يُقْتَصَرُ بِهِ مِنْ اَلْمَصادِرِ عَلَى اَلسَّماعِ

وَمــا أتى بِخِلافِ اَلسَّابِقَاتِ لَكُمْ   عَلَى السَّماعِ اقْتَصِرْ فِيهِ إذَا احْتَكَمُوا

ما ذُكِرَ في هذا اَلْبَابِ في مَصْدَرِ اَلثُّلاثِيِّ هُوَ اَلْقِياسُ اَلثَّابِتُ وَما يَأتي بِخلافه يُقْتَصَرُ فِيه عَلَى اَلسَّماعِ وَذَلك نَحْوُ رَضِيَ - وَذَهَبَ - وَشَكَرَ - وَسَخِطَ فَتَقُولُ في مَصادرِها رَضِيَ رِضاً - وَذَهَبَ ذَهاباً - وَشَكَرَ شُكْراً - وَطافَ طَوافاً - وَسَخِطَ سُخْطاً.

سَبْعَةُ مَصادِرَ بِالْقِياسِ

وَذِي مَصادِرُ وافَتْ بِالْقِياسِ لَكُمْ   جاءَتْكُمُ سَبْعَةً زانَتْ بِنَحْوِكُمُ

مَضى ذِكْرُ مَصادِرَ اَلْفِعْلِ اَلثُّلاثِيِّ - وَهَذه سَبْعَةٌ مِنْ أَبْنِيَةِ اَلْمَصادِرِ - الأَوَّلُ وَزْنُ فَعَّلَ اَلثّاني أَنْ يَكُونَ مَهْمُوزَ الآخِرِ - اَلثّالِثُ أَنْ يَكُونَ على وَزْنِ أَفْعَلَ - الرّابِعُ على وَزْنِ تَفَعَّلَ - اَلْخامِسُ أَنْ يَكُونَ في أَوَّلِه هَمْزَةُ وَصْلٍ - اَلسّادِسُ أَنْ يَكُونَ مُعْتَلَّ العينِ نَحْوُ اسْتَفْعَلَ - اَلسّابِعُ أَنْ يَكُونَ على وَزْنِ تَفَعْلَلَ وَسَيَأْتي إِنْ شاءَ اللهُ مَصْدَرُ كُلِّ وَزْنٍ - وَكُلُّ هذه مَصادِرُها مَقِيسَةٌ.

مَصْدَرُ وَزْنِ فَعَّلَ إن كانَ صَحيحاً

وَوَزْنُ فَعَّلَ إِنْ وافى بِصِحَّتِهِ   مَصْدَرُهُ في وَزْنِ تَفْعِيلٍ لِمَنْ فَهِمُوا

إذا جاءَ اَلْفِعْلُ على وَزْنِ فَعَّلَ وَكانَ صَحيحاً غَيْرَ مُعْتَلٍّ فَمَصْدَرُهُ على وَزْنِ تَفْعِيلٍ. قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللهُ مُوسى تكليما﴾.

مَصْدَرُ وَزْنِ فَعّالِ

وَمِنْهُ وافى على فَعّالِ مُنْتَظِماً   وَجاءَ تَخْفِيفُهُ لِلذِّكْرِ يَحْتَكِمُ

مَصْدَرُ وَزْنِ فَعّال نَحْوُ قَوْلِه: ﴿وَكَذَّبُوا بآياتِنا كِذابا﴾ وَجاءَ تَخْفِيفُهُ فَقُرِئَ كِذابا هذا إذا كانَ اَلْفِعْلُ صَحيحاً وَفيما يَلي حُكْمُهُ إِنْ شاءَ اللهُ إِنْ كانَ مُعْتَلاً.

مَصْدَرُ فِعَّالٍ إذا كانَ اَلْفِعْلُ مُعْتَلاً

وَإنْ يَكُ اعْتَلَّ ضَعْ تَاءً بِآخِرِه ... كَـزَكِّ تَزْكِيَةً وَالْيَا لِحَذْفِهِمُ

إذا أتى اَلْمَصْدَرُ على وَزْنِ فَعَّال وكَانَ اَلفِعْلُ مُعْتَلاً نَحْوُ زَكَّى حُذِفَتْ مِنْهُ يَاءُ اَلتَّفْعِيلِ وَعُوِّضَ عَنْها اَلتَّاءَ فَيُصْبِحُ اَلْمَصْدَرُ على وَزْنِ تَفْعِلَة فَتَقُولُ زَكَّى تَزْكِيَةً وَوَعَّى تَوْعِيَةً وَمجيئُهُ عَلَى تَفْعِيلٍ نادرٌ.

وَجْهانِ في اَلْمَصْدَرِ إذا كان صَحِيحاً بِآخِرِه هَمْزَة

وَمَا تَرَى اَلْهَمْزَ أَقْصَاهُ يَزِينُ بِهِ ... قَدْ حَازَ تَفْعِلَةً تَفْعِيلُ نَحْوِهِمُ

إذا جاءَ اَلْفِعْلِ مَهْمُوزاً نَحْوُ خَطَّأَ وَهزَّأَ كان مَصْدَرُهُ على تَفْعِيلٍ وَتَفْعِلَة فَتَقُولُ خَطَّأَ تَخْطِيئاً وَتَخْطِئَةً وَجَزَّءَ تَجْزِيئاً وَتَجْزِءَةً وقس على هذا وَفَّقَكَ اللهُ.

مَصْدَرُ ما جاءَ على وَزْنِ أَفْعَلَ

وَإنْ بِأَفْعَلَ قَدْ وافاكَ مَصْدَرُنا ... وافى على نَحْوِ إفْعَالٍ لَهُ شَمَمُ

إذا جاءَ اَلْفِعْلُ على وَزْنِ أَفْعَلَ نَحْوُ أَكْرَمَ وأَجْملَ فَمَصْدَرُهُ على إفعالٍ قياساً فَتَقُولُ أَكْرَمَ إكراماً وأَجْمَلَ إجمالاً.

مَصْدَرُ مُعْتَلِّ اَلْعَيْنِ مِنْ بَابِ أَفْعَل

إقامَةٌ مَصْدَرٌ مِنْ قَدْ أقامَ هُنا وَأَصْلُهُ جاءَ إقْواماً لِمَنْ عَلِمُوا

إذا جاءَ وَزْنُ أَفْعَلَ مُعْتَلَّ اَلْعَيْنِ نَحْوُ أَقامَ فَأَصْلُ مَصْدَرِه إقواماً وَلكنَّهُمْ نَقَلُوا اَلْواوَ إلى اَلْقافِ وَحُذِفَتْ وَعُوِّضَ عَنْها تاءُ التَّأْنيثِ فَأَصْبَحَ مَصْدَرُ أَقامَ إقامَةً فَتَقُولُ أَقامَ الإمامُ إقامَةً.

مَصْدَرُ ما جاءَ على وَزْنِ تَفَعَّل

وَإِنْ تَفَعَّلَ وافى جاءَ مَصْدَرُهُ تَفَعُّلاً لَمْ يَفُتْكَ اَلْجِدُّ وَالْهِمَمُ

يَأْتي مَصْدَرُ اَلْفِعلِ اَلَّذي عَلى وَزْنِ تَفَعَّلَ يَأْتي على تَفَعُّلٍ نَحْوُ تَعَلَّمَ وَتَفَقَّهَ وَتَجَمَّلَ وَتَكَرَّمَ فَتَقُولُ تَعَلَّمَ هِشامٌ تَعَلُّماً - وَتَفَقَّهَ تَفَقُّهاً وَتَجَمَّلَ تَجَمُّلاً.

مَصْدَرُ ما في أَوَّلِ فِعلِه هَمْزَةُ وَصْلٍ

وَهَمْزَةٌ إِنْ أَتَتْ فِي أَوَّلٍ كَسَرُوا لِثالِثٍ الِفاً زادُوهُ إِنْ رَسَمُوا

إذا جاءَ اَلْفِعْلُ وَفي أَوَّلِه هَمْزَةُ وَصْلٍ فَاكْسِرْ ثالثَ حَرْفٍ لِمَصْدَرِه وَزِدْ أَلفاً قَبْلَ آخِرِه سَواءً كانَ وَزْنُ اَلْفِعلِ على انفَعَلَ نَحْوُ أنْطَلَقَ أَوْ وَزْنُ افْتَعَلَ نَحْوُ اصطفى أَوْ وَزْنُ اسْتَفْعَلَ نَحْوُ اسْتَخْرَجَ فَتَقُولُ انْطَلَقَ اَلْبَطَلُ انْطلاقاً - واصْطَفى اصْطِفاءً - واسْتَخْرَجَ النَّفْطَ اسْتِخْراجاً وَقِسْ على هذا وَفَّقَكَ اللهُ.

مَصْدَرُ ما جاءَ على وَزْنِ تَفَعْلَلَ

وَإنْ تَفَعْلَلَ وَافى في تَأَلُّقِهِ   تَفَعْلُلاً مَصْدَرٌ مِنْهُ إذا حَكَمُوا

إذا جاءَ الْفِعْلُ على وزن تَفَعْلَلَ كَتَلَمْلَمَ وتَدَحْرَجَ فَضُمَّ رابِعَ حُرُوفِهِ في الْمَصْدَرِ فَتَقُولُ تَلَمْلَمَ تَلَمْلُماً ـ وتَدَحْرَجَ تَدَحْرُجاً ـ وَفَّقنا اللهُ وإيَّاك.

مَصْدَرُ اسْتَفْعَلَ مُعْتَلِّ الْعَيْنِ

وَالْعَيْنُ إنْ تُلْفِهَا مُعْتَلَّةً ظَهَرَتْ   يَوْماً لِمُسْتَفْعِلٍ تُنْقَلْ لِفَائِهِمُ

إذا جاءَ وَزْنُ اسْتَفْعَلَ مُعْتَلَّ الْعَيْنِ نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْعَيْنِ إلى فاءِ الْكَلِمَةِ ولَزِمَ تَعْوِيضُها بِتاءِ التَّأْنِيث نَحْوُ اسْتَجارَ واسْتَعاذَ فَتَقُولُ في مَصْدَرِهِما اسْتَجارَ اسْتِجارَةً ـ واسْتَعاذَ اسْتِعاذَ والأَصْلُ اسْتَجارَ اسْتِجْواراً ـ واسْتَعاذَ اسْتِعْواذاً واللهُ أعلم.

مَصْدَرُ ما يأتي على وَزْنِ فَعْلَلَةٍ

لَمْ تَرْضَ فَعْلَلَةٌ تَجْفُو حَدائِقَنا   دَحْرَجْتُ دَحْرَجَةً مَنْ حَقَّنا ظَلَمُوا

يَأْتي مَصْدَرُ فَعْلَلَ على فعال وذلك مِنْ نَحْوِ دَحْرَجَ وَسَرْهَفَ فَتَقُولُ دَحْرَجَ دِحْراجاً وَسَرْهَفَ سِرْهافاً ـ وبَهْرَجَ بِهْراجاً ـ كَما يأتي مَصْدَرُهُ أيضاً على وَزْنِ فَعْلَلَة فَتَقُولُ دَحْرَجَ دَحْرَجَةً وَسَرْهَفَ سَرْهَفَةً وبَهْرَجَ بَهْرَجَةً وَقِسْ على هذا وَفَّقَكَ اللهُ.

مَصْدَرُ فاعل

وَوَزْنُ فاعَلَ وَافاكُمْ مُفَاعَلَةً لِمَصْدَرٍ وَفِعَالُ مَصْدَرُ عَلَمْ

يَأْتي مَصْدَرُ فاعَلَ على فِعال وَمُفَاعَلَة نَحْوُ قاتل أَهْلُ عُمانَ اَلْمُرْتَدِّينَ قتالاً وَمُقاتَلَةً وَخَاصَمَ اَلْمُسْلِمُونَ أعْداءَ الدِّينِ خِصاماً وَمُخاصَمَةً وَغَالَبَ اَلْغَبيُّ غِلاباً وَمُغَالَبَةً.

مَصْدَرُ المرَّةِ مِنَ اَلْفِعْلِ اَلثُّلاثي وَالْهَيْئَةِ

لِمَرَّةٍ فَعْلَةُ إنْ شِئْتَ مَصْدَرَها وَإنْ لِهَيْئَتِهِمْ قُلْ فِعْلَةُ لَهُمُ

يُبْنَى اَلْمَصْدَرُ مِنْ اَلْفِعلِ اَلثُّلاثيِّ إذا أُرِيدَ به اَلْمَرَّةَ يُبْنى على فَعْلَة نَحْوُ ضَرَبْتَهُ ضَرْبَةً وَقَتَلْتُ اَلْقاتلُ قَتْلَةً - وَإنْ بُني على تَاء التَّأْنيث وُصِفَ بما يَدُلُّ عَلَى اَلْوَحْدَةَ فَتَقُول نعْمَ زَيْدٌ نِعْمَةً وَرَحِم رَحْمَةً - وَإذا أَرَدْتَ مِنْ اَلْمَصْدَرِ اَلْهَيْئَةَ جِئْتَ به على وَزْن فِعْلَة بِكَسْرِ أَوَّله فَتَقُولُ جَلَسَ اَلْقَاضِي جِلْسَةً وَقَعَدَ المدعى عَلَيْه قِعْدَةَ وَمَاتَ اَلْقَاضِي قِعْدَةً وَماتَ اَلْباغِي مِيتَةً وَقِسْ على هذا وَفَّقَكَ اللهُ.

اَلْمَصْدَرُ اَلْمَبْنِيُّ مِنْ بَعْدِ اَلْفِعْلِ اَلثُّلاثيِّ

وَمَصْدَراً رُمْتَ مِنْ بَعْدِ الثَّلاثِي فَزِدْ أَقْصَاهُ تَاءَ لِتَأْنِيثٍ وَلا سَأَمْ

إذا أَرَدْتَ اَلْمَرَّةَ مِنْ مَصْدَر فِعْلُهُ زائِدٌ عَنْ ثَلاثَة حُرُوف نَحْوُ أَكْرَمَ وَدَحْرَجَ وَأَسْعَفَ فَزِدْ عَلَى اَلْمَصْدَر تَاءَ اَلتَّأنيث في آخره فَتَقُولُ أَكْرَمْتُهُ إكرامَةً وَدَحْرَجْتُهُ دِحْراجَةً وَاَسْعَفْتُهُ إسعافَةً وَجَاءَ شاذّاً بناءُ فَعْلَة عَلَى اَلْهَيْئَة مِنْ غَيْرِ اَلْفِعْل اَلثُّلاثيّ.

قِلَّةُ إتيانُ فاعِلٍ مِنْ فَعُلَ

وَاسْمُ فَاعِلِنا قَدْ قَلَّ مَقْدَمُهُ لَنا على فَعُلَ الإحسانَ زَيْدُهُمُ

قَلَّ إتيانُ اسْمِ الْفَاعِلِ على وَزْنِ فاعِلٍ مِنْ فَعُلَ بِضَمِّ الْعَيْنِ كَكَرُمَ وَحَمُضَ فَهُوَ كارِمٌ وَحَامِضٌ.

إسْمُ فاعل ما جاءَ على وزن فَعِلَ

وَسَالِمٌ آمِنٌ عَطْشانُ أوْ عَطِشٌ وأَسْوَدُ أجْهَرُ الأقْوالِ بَيْنَهُمُ

يأتي اسْمُ فاعِلِ ما جاءَ على وَزْنِ فَعِلَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ يأتي على أَرْبَعَةِ أوزانٍ - الأَوّلُ نَحْوُ آمِنَ فَاسْمُ فاعله آمنٌ وَسَلِمَ فَاسْمُ فاعله سالمٌ وَعقِرَت المرأةُ فَهِيَ عاقِرٌ - الثَّاني أَنْ يَكُونَ على وَزْنِ فَعِلَ نَحْوُ نَضِرَ فَهُوَ نَضِرٌ وبَطِرَ فَهو بطِرٌ وأَشِرَ فَهو أَشِرٌ - الثَّالثُ على وَزْنِ فَعْلانَ نَحْوُ عَطِش فهو عَطْشَانُ وَصدِئَ فَهُوَ صدآنُ - الرَّابِعُ على وَزْنِ أَفْعَلَ نَحْوُ سَوِدَ فَاسْمُ فاعله أَسْوَدُ وفي جَهِرَ فَهُوَ أَجْهَرُ والله أعلم.

إِسْمُ اَلْفاعِلِ مِنْ فَعُلَ

وَإِنْ على فَعُلَ الأفعالُ قَدْ بُنِيَتْ   رُبِّعْ لأسماءِ أفعالٍ لها غَنِمُوا

إذا أتى وَزْنُ اَلْفِعْلِ على فَعُلَ بِضَمِّ اَلْعَيْنِ نَحْوُ ضَخُمَ وَشَهُمَ فاسْمُ فاعله على وَزْنِ فَعْلٍ بِفَتْحِ اَلْفَاءِ وَسُكُونِ اَلْعَيْنِ فَتَقُولُ في اسْمِ فاعِلِ ضَخُمَ ضَخْمٌ وفي اسْمِ فاعِلِ شَهُمَ شَهْمٌ هذا اَلْوَجْهُ الأَوَّلُ - اَلْوَجْهُ اَلثَّاني يأتي اسْمُ فَعُلَ على فَعيل نَحْوُ كَرُمَ فَاسْمُ فاعله كَريمٌ وَشَرُفَ فاسْمُ فاعله شَريف وَلَؤُمَ فَهُوَ لَئيمٌ - اَلثَّالثُ اسْمُ فاعِلِ فَعَلَ بِفَتْحِ اَلْفاءَ وَاَلْعَيْنِ وَاللاَّمِ فاسْمُ فاعله أَخْطَبُ وَهذا قليل والمشهور على وزن فعيل نحو خَطِيبٍ إسْمَ فاعِلِ خَطَبَ - اَلرَّابِعُ إسْمُ فاعِلِ بَطُلَ فَيُقالُ فيه بَطَلٌ.

اسْمُ فاعلِ طابَ وَشابَ

وَجَاءَ مِنْ طَابَ فِينا طَيِّبٌ حَسَنٌ   وَشَابَ أَشْيَبُ هذا قَلَّ عِنْدَهُمُ

قَلَّ إِتْيانُ اسْمِ الفاعِلِ على غَيْرِ قِياسه مِنْ اَلْفِعْلِ وَذَلكَ كَطَابَ وَشَاخَ فَتَقُولُ في اسْمِ فاعله شَيْخٌ وَأَشْيَبُ وَطَيِّبٌ وَقَدْ أَصْبَحَ اَلْمُتَداوَلُ المشهورُ في اسْمِ فاعِلِ طابَ طائِبٌ وَاسْمُ فاعِلِ شابَ شائِبٌ وَشاخَ شائِخٌ اللَّهُمَّ وفِّقْنا عَلَى اَلْحَقِّ.

اسْمُ الفاعل من الفعل المتجاوز ثلاثة حروف

وَاسْمُ فَاعِلِ فِعْلٍ عَدُّ أَحْرُفِهِ   فَوْقَ الثَّلاثَةِ ضَارِعْهُ بِمِيمِهِمُ

إذا زادَ اَلْفِعْلُ على ثَلاثَةِ أَحْرُف فاسْمُ فاعله على وَزن اَلْمُضَارِعِ منْهُ بَعْدَ زِيادَةِ ميمٍ مَضْمُومَةٍ في أَوَّله وَما قَبْلَ آخِره مكْسُورٌ نَحْوُ تَعَلَّمَ وَتَدَحْرَجَ فَتَقُولُ في اسْمِ فاعِلِ تَعَلَّمَ مُتَعَلِّمٌ وَاسْمُ فاعِلِ تَدَحْرَجَ مُتَدَحْرِجٌ وَواصَلَ مُواصِلٌ وَدَحْرَجَ اسْمُ فاعِله مُدَحْرِجٌ.

اسْمُ المفعول من الفعل الثلاثي

وَاسْمُ مَفْعُولٍ مايَأْتي اَلثُّلاثِي بِهِ　　　يَأْتي على وَزْنِ مَفْعُولٍ لَهُ رَسَمُوا

اسْمُ اَلْمَفْعُول منْ اَلْفعْلِ اَلثَّلاثي يأتي على وَزْن مَفْعُول وَهذا قياسٌ مُطَّردٌ نَحْوُ قَصَدْتُ اَلْعالمَ فَاسْمُ مَفْعُوله مَقْصُودٌ وَضَرَبْتُ شارِبَ اَلْخَمْرِ فَاسْمُ مَفْعُوله مَضْرُوبٌ وَجَلَدْتُ اَلزَّاني اَلْبِكْرَ فَاسْمُ مَفْعُوله مَجْلُودٌ وَكَتَبْتُ اَلْعِلْمَ فَهو مَكْتُوبٌ وَقِسْ على ذلك وَفَّقَكَ الله.

نيابَةُ فعيلٍ عَنْ مَفْعُولٍ

نَوِّبْ فَعِيلاً عَنِ اَلْمَفْعُولِ إنْ سَأَلُوا　　　قُولُوا جَرِيحٌ عَنِ اَلْمَجْرُوحِ بَيْنَكُمُ

نابَ في السَّماعِ فَعِيلٌ عَنْ مَفْعُولٍ وَذلكَ للدَّلالَة على مَعناهُ وَقَدْ يَكُونُ في الرَّجُلِ وَالْمَرأَة سَواءً فَتَقُولُ هذا رَجُلٌ جَرِيحٌ وامْرَأَةٌ جَرِيحٌ وَفَتىً كَحِيلٌ وَامْرَأَةٌ كَحِيلٌ وَرَجُلٌ قَتِيلٌ وَامْرَأَةٌ قَتيلٌ فنابَ جَرِيحٌ عَنْ مَجْرُوحٍ وَكَحِيلٌ عَنْ مَكْحُولٍ وَقَتِيلٌ عَنْ مَقْتُولٍ وَقَدْ أَصْبَحَ مَعْمُولاً به.

اَلصِّفَةُ اَلْمُشَبَّهَةُ

مـادَلَّ مَـعْنىً وَذَاتاً قُلْ لَهُمْ صِـفَـةٌ بِاسْمِ فـاعِلِنا قَـدْ شُـبِّـهَتْ لَهُمُ

اَلصِّفَةُ اَلْمُشَبَّهَةُ ما دَلَّتْ على مَعنىً وَذات شاملَةً اسْمَ اَلفاعلِ واسْمَ اَلمَفْعُول وأَفْعَلَ اَلتَّفْضيل ـ مـثالُها حَسَنٌ وَجْهُهُ فَحَسَنٌ خَبَرٌ وَهُوَ صِـفَةٌ وَوَجْهُهُ فاعلٌ لِحَسَن وَمِنْ اَلصِّفَةِ اَلْمُشَبَّهَةِ قَوْلُكَ سَعِيدٌ طَلِيقٌ لِسانُهُ وَمُحَمَّدٌ طاهِرٌ قَلْبُهُ.

اسْتِحْسانُ جَرِّ اَلصِّفَةِ اَلْمُشَبَّهَةِ بِها

وَجَـرُّ فـاعِلِهـا وافى بِهـا حَـسَـناً ذا طَاهِرُ اَلْقَلْبِ وافى مِنْ صُحـارِكُمُ[1]

اسْتَـحْسَنَ اَلنُّحاةُ جَرَّ فـاعِلِ اَلصِّفَةِ اَلْمُـشَبَّهَةِ بِهـا فَتَقُـولُ في نَحْوِ زَيْدٌ طاهِرٌ قَلْبُهُ. زَيْدٌ طاهِرُ اَلْقَلْبِ وَحَسَنُ اَلْوَجْـهِ ـ وَمُنْطَلِقُ اللِّسان فلا تَقُلْ زَيْدٌ ضارِبُ الأخ سَيْفاً تُرِيدُ زَيْدٌ ضارِبٌ أَخُوهُ سَيْفاً ـ وَيَجْرِي مَجْرَى اَلصِّفَةِ اَلْمُشَبَّهَةِ اسْمُ اَلْمَفْعُول فَتَـقُولُ في نَحْـوِ زَيْدٌ مَحْبُوبٌ أَبُوهُ ـ زَيْدٌ مَـحْبُـوبُ الأب وهذا لا يَجُوزُ في غَـيْرِ اَلصِّفَةِ اَلْمُشَبَّهَةِ مِنْ الصِّفات.

(١) صـحار مـحافَظَةٌ عظيـمة وَوَلايَةٌ من ولايات عُـمان الكـبار ولهـا تاريخهـا العظيم في الإسلام وَقَبْل الإسلام بَراً وَبَحْراً.

صِيَاغَةُ اَلصِّفَةِ اَلْمُشَبَّهَةِ

وَلا تَصُغْ صِفَةً قَدْ شُبِّهَتْ أَبَداً   مِنْ غَيْرِ ما لازِمٍ فِعْلٍ هنا عَلِمُوا

لا تُصاغُ اَلصِّفَةُ اَلْمُشَبَّهَةُ إلاَّ مِنْ فِعْلٍ لازِمٍ نَحْوُ طَهُرَ قَلْبُ مُحَمَّدٍ أيْ فَهُوَ طاهِرُ اَلْقَلْبِ، واَلصِّفَةُ اَلْمُشَبَّهَةُ مُلازِمَةٌ لِلْحَالِ فَلا تَقُلْ مُحَمَّدٌ حَسَنُ اَلْوَجْهِ أَمْسِ أَوْ غَداً.

الصِّفَةُ اَلْمُشَبَّهَةُ وَالْفِعْلُ الثُّلاثِّي

وَإنْ أَتاكَ ثُلاثِي تُضارِعُهُ   ذا طاهِرُ اَلْخَيْرِ وَالثّاني كَثِيرُهُمُ

إذا جاءَت اَلصِّفَةُ اَلْمُشَبَّهَةُ مِنْ فِعْلٍ ثُلاثي كانَ لها وَجْهانِ فَالأَوَّلُ ما وازَنَ اَلْمُضَارِعَ وَهذا قَلِيلٌ نَحْوُ هذا طَاهِرُ اَلْقَلْبِ ـ وَاَلثَّاني غَيْرُ اَلْمُوازِنِ نَحْوُ هذا جَمِيلُ اَلظّاهِرِ ـ وكَرِيمُ الأَبِ ـ وَإنْ كانَ مِنْ فِعْلٍ غَيْرِ ثُلاثيّ يَجِبُ مُوازَنَتُها بِالْفِعْلِ اَلْمُضَارِعِ نَحْوُ هذا مُنْطَلِقُ اللِّسانِ.

إثْباتُ عَمَلِ اسْمِ اَلْفَاعِلِ لِلصِّفَةِ اَلْمُشَبَّهَةِ

قَدِّمْ إلى صِفَةٍ شَبَّهْتَ رَوْضَتَها   ما لاسْمِ فاعِلٍ ما عَدَّيْتَ بَيْنَهُمُ

ثَبَتَ لِلصِّفَةِ اَلْمُشَبَّهَةِ ما ثَبَتَ لاسْمِ الفاعِلِ اَلْمُتَعَدِّي نَحْوُ سَعِيدٌ حَسَنُ اَلْوَجْهِ فَسَعِيدٌ مُبْتَدأٌ وَحَسَنُ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ لِسَعِيدٍ وَهِيَ خَبَرُ اَلْمُبْتَدأ وَفاعِلُها ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ إلى سَعِيد وَاَلْوَجْهُ مَفْعُولٌ لِحَسَن.

عَدَمُ تَقْدِيمِ اَلصِّفَةِ عَلى مَعْمُولِها

وَلا تُقَدِّمْ لها مَعْمُولَها أَبَداً كَزَيْدُ اَلْوَجْهِ حُلْوٌ لَوْ بِهِ قَدِمُوا

لا تَتَقَدَّمُ اَلصِّفَةُ اَلْمُشَبَّهَةُ مَعْمُولَها فلا يُقالُ زَيْدٌ اَلْوَجْهَ حَسَنٌ أما في إسم الفاعل فَجائزٌ نَحْوُ سَعِيدٌ عَمْراً ضَارِبٌ وَمَا جاز إعمالُ الصِّفَةِ اَلْمُشَبَّهَةِ إلاَّ في سَبَبِيٍّ نَحْوُ سَعِيدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ وَلا تُسْتَعْمَلُ في أَجْنَبِيٍّ فَلا تَقُلْ سَعِيدٌ حَسَنٌ عَمْراً.

اثنتا عَشَرَةَ صِيغَةً في الصِّفَةِ اَلْمُشَبَّهَةِ

أَتاكُمُ اَلْحَسَنُ اَلْوَجْهِ اَلْعَزِيزُ هُنا أَوْ جَاءَكُمْ حَسَنُ اَلْوَجْهِ اَلَّذِي زَعَمُوا

جاءَ في الصِّفَةِ اَلْمُشَبَّهَةِ اثْنَتا عَشَرَةَ صيغَةً :

الأولى : أَنْ تَكُونَ اَلصِّفَةُ وَمَعْمُولُها مُعَرَّفَيْنِ بِالألِفِ وَاللاَّمِ نَحْوُ هذا اَلْحَسَنُ اَلْوَجْهِ.

الثَّانِيَةُ : حَذْفُ الأَلِفِ وَاللاَّمِ مِنَ اَلصِّفَةِ وإبقاؤُها في المعمول نَحْوُ هذا حَسَنُ اَلْوَجْهِ.

اَلصِّيغَةُ اَلثَّالِثَةُ وَاَلرَّابِعَةُ

أَضِفْ لِمَا فِيهِ اَلْ أَيْضاً بِلا جَدَلٍ   أَوْ زَالَ مِنْهَا ضِيَا اَلتَّعْرِيفِ عِنْدَهُمُ

اَلصِّيَغَةُ اَلثَّالِثَةُ في اَلصِّفَةِ اَلْمُشَبَّهَةِ وَمَعْمُولِها - وَهِيَ تَعْرِيفُ اَلصِّفَةِ وَإِضافَتُها إلى مَعْمُولِها وَإِضَافَةُ اَلْمَعْمُولِ إلى مُعَرَّفٍ بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ نَحْوُ هذا اَلْحَسَنُ وَجْهِ الأَبِ .

اَلصِّيغَةُ اَلرَّابِعَةُ - إزالَةُ الأَلِفِ وَاللاَّمِ مِنْ الصِّفَةِ وَإِضافَةُ اَلْمَعْمُولِ إلى مُعَرَّفٍ بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ نَحْوُ هذا حَسَنُ وَجْهِ الأَبِ.

اَلصِّيغَةُ اَلْخَامِسَةُ وَاَلسَّادِسَةُ

وَقُلْ أَضِفْهُ إلى مَا قَدْ أُضِيفَ إلى   ضَمِيرِ مَوْصُوفِهِ مَهْمَا لَها انْقَسَمُوا

اَلصِّيغَةُ اَلْخَامِسَةُ وَهِيَ إضافة معمول اَلصِّفَةِ إلى ضَمِيرِ اَلْمَوْصُوفِ نحو مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ اَلْحَسَنِ وَجْهُهُ .

اَلصِّيغَةُ اَلسَّادِسَةُ حَذْف الأَلِف وَاللاَّمِ مِنْ اَلْمَوْصُوفِ وَهُوَ الرَّجُلُ وَحَذْفُها مِنْ اَلصِّفَةِ نَحْوُ هذا رَجُلٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ وَفي الصِّيغَتَيْنِ مِنْ تَعْرِيفِ اَلصِّفَةِ وَاَلْمَوْصُوفِ بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ وَعَدَمِ تَعْرِيفِهِما يَبْقَى اَلعاملُ مُضَافاً إلى ضَمِيرِ اَلْمَوْصُوفِ وهو اَلرَّجل كما حَرَّرْنا.

اَلصِّيغَةُ السَّابِعَةُ وَاَلثَّامِنَةُ

وَجَــرِّدَنْهُ مِنْ اَلتَّـعْـرِيفِ لا حَــرَجٌ   أَمَّــا الإِضَــافَــةُ لا يَـرْضَى بِهَــا لَهُمُ

اَلصِّـيغَـةُ اَلسَّابِعَـةُ : تَجْرِيدُ مَـعْمُولِ اَلصِّـفَةِ من الأَلفِ وَاللاَّمِ مَعَ بَقَـائِها في الصِّفَةِ وبَقَاءِ الإِضافَةِ في اَلْمَعْمُولِ نَحْوُ هذا اَلْحَسَنُ وَجْهِ أَخٍ .

اَلصِّـيغَةُ اَلثَّامِنَةُ : حَذْفُ الأَلفِ وَاللاَّمِ مِنْ الصِّفَةِ وبَقَـاءِ الإِضافَةِ على حَالِها في اَلْمَعْمُولِ نَحْوُ هذا حَسَنُ وَجْهِ أَخٍ واللهُ أعلم.

اَلصِّـيغَةُ اَلتَّاسِعَةُ وَاَلْعاشِرَةُ

وَإِنْ أُضِـيفَ هُنَا اَلْمَـعْـمُـولُ جَـازَ لَكُمْ   إِلى مُـضَـافٍ مَعَ اَلتَّـعْـرِيفِ يَنْتَظِمُ

اَلصِّيغَةُ اَلتَّاسِعَةُ هِيَ إِضَافَةُ اَلْمَعْمُولِ إِلى مُضاف إِلى ضَمِيرِ اَلْمَوْصُوفِ مَعَ تَعْرِيفِ اَلصِّفَةِ نَحْوُ مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ اَلْحَسَنِ وَجْهُ غُلامِه.

اَلصِّيغَةُ اَلْعاشِـرَةُ حَذْفُ الأَلفِ وَاللاَّمِ مِنْ اَلْمَوْصُوفِ وَاَلصِّـفَةِ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهُ غُلامِه وَفَّقَنَا الله وَإِيَّاكَ.

اَلصِّيغَةُ الحادِيَةُ عَشَرَ وَاَلثَّانِيَة عشر

وَإنْ تَجَرَّدَ مِنْ اَلْ وَالإِضَافَةِ قُلْ   لا جَازَ جَرُّكَ لِلْمَعْمُولِ بَيْنَهُمُ

اَلصِّيغَةُ اَلْحَادِيَةُ عَشَرَ : تَجْرِيدُ اَلْمَعْمُوْل للصِّفَةِ وَالإِضَافَةِ وَإِبقاءُ آلَةِ اَلتَّعْرِيفِ فِي اَلصِّفَةِ نَحْوُ هذا اَلْحَسَنُ وَجْهاً.

اَلصِّيغَةُ اَلثَّانِيَة عَشَر : حَذْفُ الأَلِفِ وَاللاَّمِ مِنْ الصِّفَةِ وَبقاءُ اَلْمَعْمُولِ غَيْرَ مُعَرَّفٍ ولا مُضافٍ نحو هذا حَسَنٌ وَجْهاً والله أعلم.

اَلتَّعَجُّب

جَاءَ اَلتَّعَجُّبُ يُصْطَادُ اَلنُّهى أَدَباً ۝ أَكْرِمْ بِزَيْدٍ وَمَا أَمْضَى سُيُوفَهُمُ

يَأْتي اَلتَّعَجُّبُ عَلى وَزْن أَفْعَلَ مَسْبُوقاً بما نَحْوُ ما أَحْسَنَ اَلْحَقَّ وَما أَمْضى سُيُوفَهُ فَما تَكُونُ هنا نَكرَةً تامَّةً مُبْتَدأً وَأَحْسَنَ فعْلٌ ماض مَعْناهُ اَلتَّعَجُّبُ وَاَلْفاعلُ ضَميرٌ يَعُودُ إلى ما وَاَلْحقَّ مَنْصُوبٌ مَفْعُولٌ لأَحْسَنَ وَهُوَ اَلْمُتَعَجَّبُ وَالتَّقْديرُ شَيْءٌ أَحْسَنَ زَيْداً أَيْ جَعَلَهُ حَسَناً ـ وَيَأْتي على وَزْن أَفْعلْ نَحْوُ أَكْرِمْ بِزَيْدٍ بزِيادَة اَلْباء في آخِرِه ـ فَأَكْرِمْ فعْلُ أَمْرٍ مَعْناهُ اَلتَّعَجُّبُ وَزَيْد هُوَ اَلْفاعلُ.

أَقْوالٌ أُخْرى في ما المذكورة لِلتَّعَجُّبِ

ذي مَا اَلتَّعَجُّبِ وَافَتْنا مُنَكَّرَة ۝ وَقِيلَ مَوْصُولَةً واسْتَفْهَمَتْ لَكُمُ

تَقَدَّمَ اَلْكَلامُ منْ ما أَحْسَنَ زَيْداً إنَّ ما هذه نَكِرَةٌ تامَّةٌ هُوَ اَلصَّحيحُ. قالَهُ ابْنُ عَقيلٍ وَهُوَ اَلْمَشْهُورُ وَاَلتَّقْديرُ شَيءٌ حَسَّنَ زَيْداً أَيْ جَعلَهُ حَسَناً ـ وَجاءَتْ ثَلاثَةُ أَقْوال بَعْدَ هذا في ما هَذه ـ اَلأَوَّل للأَخْفش أَنَّها مَوْصُولَةٌ وَاَلْجُمْلَةُ اَلَّتي بَعْدَها صلَتُها وَاَلْخَبَرُ مَحْذُوفٌ قُدِّرَ اَلَّذي حَسَّنَ زَيْداً شَيْءٌ عَظيمٌ فَشَيْءٌ هُوَ اَلْخَبَرُ ـ اَلثَّاني أنَّ ما هَذه اسْتفْهاميَّةٌ وَاَلْجُمْلَةُ التي بَعْدَها خَبَرٌ لها وَاَلتَّقْديرُ أيُّ شَيء حَسن زَيْداً ـ الثَّالثُ أَنَّها نَكرَةٌ مَوْصُوفَةٌ وَاَلْجُمْلَةُ اَلَّتي بَعْدَها صفَةٌ لها وَاَلْخَبَرُ مَحْذُوفٌ تَقْديرُهُ شَيء أَحْسَنَ زَيْداً عَظيمٌ فَعَظيمٌ خَبَرُها وَالأَوَّلُ الصَّحيحُ وَاَلْمَشْهُورُ كما قَدَّمنا واللهُ أعلم.

جَوازُ حَذْفِ اَلْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ

وَجَازَ حَذْفُكَ مَا مِنْهُ تَعَجُّبُنَا   مَا كَانَ أَصْبَرَ لَوْ جَالَتْ خُيُولُهُمُ

جَازَ حَذْفُ اَلْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ سَواءً كانَ على وَزْنِ أَفْعَلَ أَوْ على وَزْنِ أَفْعِلْ إذا دَلَّ دَليلٌ على ذلك فَمِثالُ حَذْفِ ما كانَ على وَزْنِ أَفْعَلَ نَحْوُ ما كانَ أَصْبَرَ وَالتَّقْديرُ ما كانَ أَصْبَرَهُمْ أَو ما أَصْبَرَهُ.

قال امرؤُ اَلْقَيْسِ:

أَرى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُها قَدْ تَحَدَّرا   بُكاءً على عَمْرٍو وَما كانَ أَصْبَرا

وَالتَّقْديرُ وَما كانَ أَصْبَرَها ـ وَمِثالُ حَذْفِ اَلْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ قَوْلُهُ تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ وَاَلتَّقْديرُ وَأَبْصِرْ بِهِمْ.

عَدَمُ اَلتَّصَرُّفِ مِنْ فِعْلَيْ اَلتَّعَجُّبِ

فِعْلا تَعَجُّبِنا لَمْ يرضَيا أَبَداً   تَصَرُّفاً غَيْرَ ماضٍ أَوْ لأَمْرِهِمُ

ما جازَ اَلتَّصَرُّفُ مِنْ فِعْلَيْ التَّعَجُّبِ فلا يُسْتَعْمَلُ مِنْ أَفْعَلَ غَيْرَ الماضي ولا يُسْتَعْمَلُ مِنْ أَفْعِلْ غَيْرُ الأَمْرِ.

سَبْعَةُ شُرُوط في اَلْفِعْلِ الَّذي يُصاغُ مِنْهُ اَلتَّعجُّبُ

ثَلِّثْ لِفِعْلَيْهِما لا تَدْنُ بِئْسَ عَسى ... ما لا تَفاضُلَ فِيهِ جَنِّبَنْ لَهُمُ

هَذه ثَلاثَةُ شُرُوط مِنْ السَّبْعَة في اَلْفِعْلِ اَلَّذي يُصَاغُ مِنْهُ فعلا التَّعَجُّب ـ اَلشَّرْطُ الأَوَّلُ أنْ يَكُونَ اَلفعلُ منْ ثَلاثَة أَحْرُف فَقَطُّ ـ اَلثَّاني لا يُجْنَيَا منْ فعْلِ غَيْرِ مُتَصَرِّفٍ كَنِعْمَ وبَئْسَ وعَسى ـ اَلثَّالثُ لا يُبْنَيا منْ فِعْلٍ غَيْرِ مُقابِلٍ للتَّفاضُلِ كَمَاتَ وَفَنِيَ.

اَلشَّرْطُ اَلرَّابِعُ وَاَلْخَامِسُ

لَمْ يَأْتِ مِنْ ناقِصٍ يَوْماً تَعَجُّبُنا ... وَلا اَلَّذي قَدْ نَفَوْا ماعاجَ شَيْخُهُمُ

اَلشَّرْط اَلرَّابِعُ في صِيَاغَة فِعلا اَلتَّعَجُّبِ وَهُوَ أنْ لا يُصاغا مِنْ فِعْلٍ ناقِصٍ فلا تَقُلْ ما أَكْوَنَ زَيْداً مُقْبلاً.

اَلشَّرْطُ اَلْخَامسُ أنْ لا يُصاغا مِنْ فِعْلٍ مَنْفِيٍّ لُزُوماً نَحْوُ ما عاجَ شَيْخُهُمْ بِالدَّواءِ أَيْ ما انْتَفَعَ بِهِ أَوْ كانَ اَلْفِعْلُ مَنْفِياً جَوازاً نَحْوُ ما ضَرَبْتُ زَيْداً.

اَلسَّادِسُ وَاَلسَّابِعُ

لا تَأْخُذِ اَلْوَصْفَ يَوْماً مِنْ كَأَفْعَلَ قُلْ   وَمَا بُنِي ثَمَّ لِلْمَفْعُولِ مِثْلُهُمُ

لَمْ يُؤْخَذ فعلا اَلتَّعَجُّب مِنْ فعْلِ اَلوَصْفُ منْهُ على وَزْن أَفْعَلَ وَذلكَ كالأفعال الدَّالَّة عَلَى الألوان كَسَوِدَ وَحَمِرَ فلا يُقالُ ما أسْوَدَهُ ولا ما أَحْمَرَهُ ولا أَسْوِدْ به وَلا أَحْمِرْ بِهِ كما لا يُصاغَان مِنْ الأفعال الدَّالَة لِلْعُيُوبِ نَحْوُ حَوِلَ وَعَوِرَ فلا تَقُلْ ما أَحْوَلَهُ ولا ما أَعْوَرَهُ ولا أَحْوِلْ بِهِ ولا أَعْوِرْ بِهِ.

اَلشَّرْطُ اَلسَّابِعُ لا يُبْنَيان مِنْ فعْلٍ مَبْنِيٍّ لِلْمَجْهُوُلِ نَحْوُ ضُرِبَ عَمْرُوٌ فلا تَقُلْ ما أَضْرَبَ عَمْرواً قاصِداً بِهِ اَلتَّعَجُّبَ.

اَلتَّوَصُّلُ إلى التَّعَجُّبِ

وَإنْ عَدِمْتَ شُرُوطاً عَوِّضَتْهُ لنا   أَشَدَّ أَشْدِدْ هنا ما خَانَكَ اَلْقَلَمُ

جَاءَ اَلتَّوصُلُ إلى اَلتَّعَجُّبِ من الأَفْعَال غَيْرِ اَلْمُسْتَكْمِلَة لِلشُّرُوُط - جَاءَ بِأَشَدَّ وَأَشْدِدْ ناصِباً مَصْدَرَ ذلكَ اَلْفعْلِ مَفْعُولاً فَتَقُوْلُ في اَلتَّعَجُّبِ مِنْ دَحْرَجَ ما أَشَدَّ دَحْرَجَتَهُ وَفي نَحْوِ اسْتَخْرَجَ ما أَشَدَّ اسْتِخْرَاجَهُ وَأَشْدِدْ بِدَحْرَجَتِه وَاسْتِخْرَاجِه وَإِنْ اَلتَّعَجُّبُ مِنَ الأَلْوان نَحْوُ حَمِرَ فَتَقُوْلُ ما أَشَدَّ حمرتَهُ وَأَشْدِدْ بِحُمْرَتِه وَإِنْ اَلْفعْلُ دَالاً على عاهَة فَتَقُولُ ما أَقْبَحَ عَوَرَهُ وَأَقْبِحْ بِعَوَرِهِ.

نُدُورُ إتيانِ اَلتَّعَجُّبِ

وَإنْ أَتى نادِراً فـاقْـبَلْ مُـسَـوِّغَـهُ   وَلا يُـقَـاسُ عَلَيْـهِ عِنْدَ حُكْمِـهِمُ

جَـاءَ نُدُورُ إتيان اَلتَّـعَـجُّب مِـنْ فعْلٍ لا يُبْنى منْهُ لَـكنَّهُ لا يُقاسُ عَلَيْـه وَذَلكَ كَاخْتُصِـرَ مَبْنيٌّ لِلْمَجْهُوُلِ لا يُبْنى منْهُ فِـعْلُ اَلتَّعَجُّب حَسْبَمـا سَبَقَ وَهُوَ أَيْضاً زَائِدٌ عَنْ ثَلاثَة أَحْرُف فَـقيلَ فيـه نادراً ما أَخْصَرَهُ وَفـي حَمقَ ما أَحْمَـقَهُ كمـا بَنَوا فعْلَ اَلتَّعَـجُّب منْ الأَفعال غَيْـرِ اَلْمُتَصَرِّفَـةِ اَلسَّابِقِ مَنْعُ اَلتَّعَجُّب منهـا كَعَسى فَقـالُوا ما أَعْساهُ وَأَعْسِ بِهِ واللهُ أعلمُ.

لا تَقْدِيمُ لِمَعْمُولِ فِعْلِ التَّعَجُّبِ

مَـعْـمُـولُ فِـعْلٍ إذا منْهُ تَـعَـجُّبَ قُلْ   مـا جَـازَ تَقْـدِيمُـهُ مِنْ قَـبْلِ فِـعْلِهِمُ

ما جَازَ تَقْديمُ مَعْمُولِ فعْلِ اَلتَّـعَجُّب على فعْله فلا تَقُلْ صالحاً ما أَحْسَنَ ولا بِصَالِحٍ أَحْـسِنْ كمـا لا يَجُوزُ اَلْفَصْلُ بَيْنَهُـما بِأَجْنَبِيٍّ فَـلا تَقُلْ ما أَحْسَـنَ مُعْطِيكَ اَلدِّرْهَمَ والأَصْلُ مَـا أَحْسَنَ الدِّرْهمَ مُـعْطِيكَ كمـا لا تَقُلْ ما أَحْـسَنَ بِصَالِـحٍ ماراً وَالأَصْلُ ما أَحْسَنَ ماراً بِزَيْدٍ وَقِس على هذا وَفَّقَكَ اللهُ.

حُكْمُ اَلتَّعَجُّبِ إذا كانَ اَلْمَعْمُولُ ظَرْفاً أَوْ مَجْرُوراً

وَإِنْ يَكُ اَلظَّرْفُ وَاَلْمَعْمُولُ قَدْ عَمِلا   جَاءَ اَلْجَوازُ كَما وافاكَ مَنْعُهُمُ

اخْتَلَفَ اَلنُّحاةُ في جَوازِ اَلْفَصْلِ بَيْنَ فِعْلِ اَلتَّعَجُّبِ وَمَعْمُولِه إذا كانَ ظَرْفاً أَوْ مَجْرُوراً فَنُسِبَ اَلْمَنْعُ إلى الأَخْفَشِ وَاَلْمُبَرِّدِ وَسِيبَوَيْه.

قالَ ابْنُ عَقيلٍ: والمشهور اَلْجَوازُ نَحْوُ ما أَحْسَنَ في الأَبْطَالِ ثَبَاتَهُمْ ـ وَما أَثْبَتَ في اَلْمَكْرُماتِ بَقاءَها وَقِسْ على هذا وَفَّقَكَ اللهُ.

نِعْمَ وَبِئْسَ

وَنِعْمَ بِئْسَ هُمَا فِعْلانِ مَا لَهُمَا تَصَرُّفٌ وَيَرَى اسْمَيْنِ بَعْضُهُمُ

اخْتَلَفَ اَلنُّحَاةُ فِي نِعْمَ وَبِئْسَ فَذَهَبَ اَلْجُمْهُورُ إلى أَنَّهُما فعلان مُسْتَدِلِّين على ذلك بدُخُول تاء اَلتَّأنيث اَلسَّاكنَة عَلَيْهما فَتَقُولُ نَعِمَتْ بُثَيْنَةُ وبِئْسَتْ اَلْمرْأَةُ اَلْحَمْقى وذَهَبَ جَماعَةٌ منْ أَهْلِ اَلْكُوفَة وَالْفَراءُ إلى أَنَّهُمَا اسْمان وَاسْتَدَلُّوا عَلى مَذْهَبِهِمْ هذا بدُخُول اَلْجرِّ عَلَيْهما نَحْوُ نعْمَ اَلسَّيْرُ على بِئْسَ وَما هِيَ نِعْمَ اَلْوَلَد - وَعنْدي أَنَّ دُخُولَ حَرْف اَلْجَرِّ عَلى نعْمَ وَبِئْسَ على سَبِيل اَلحكَايَة فَقطُّ وأَنَّ الأَصَحَّ فِيهما أَنَّهُما فِعْلانِ كما قالَ الفَرَّاءُ وَاَلْجُمْهُورُ.

فَاعِلُ نِعْمَ وَبِئْسَ

ثَلِّثْ لِفَاعِلِ نِعْمَ اَلشَّهْمُ بِئْسَ هنا نِعْمَ اَلنَّصِيرُ لِدِينِ الله إِنْ ظَلَمُوا

فَاعِلُ نعْمَ وَبِئْسَ يَأْتي على ثَلاثَة أَقْسَامٍ - الأَوَّلُ أَنْ يَكُونَ مُعَرَّفاً بالأَلف وَاللاَّم نَحْوُ نعْمَ اَلنَّصير لدين الله. قَالَ تَعالى: ﴿نِعْمَ المولى ونِعْمَ النَّصِيرُ﴾ وَهَذه اللاَّمُ للْجنْسِ حَقيقَةً وَقيلَ للْجنْسِ مَجازاً وَقِيلَ للْعَهْد وكُلُّها تَحْملُ اَلْمبَالَغَةَ وَفيما يَأْتي القولان الثاني والثالث.

اَلْفاعِلانِ الآخرانِ لِنِعْمَ وَبِئسَ

وَبِئْسَ دارُ بَنِي مَنْ خادَعُوا وَطَنِي　　وَأَضْمِرَنْ إنْ تَرَ اَلتَّمييزَ يَبْتَسِمُ

اَلْفاعِلُ اَلثَّاني لِنِعْمَ وَبِئسَ: أَنْ يَقَعَ مُضافاً. قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ اَلْمُتَّقِينَ﴾.

اَلْفَاعِلُ اَلثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ مُضْمَراً مُفَسَّراً بِنَكِرَةٍ مَنْصُوبَةٍ بَعْدَهُ تَمْييزٌ نَحْوُ نِعْمَ قَوْماً رِجالُهُ فالفاعِلُ ضَميرٌ يُفَسِّرُهُ قَوْماً ـ وَاخْتُلِفَ في رِجالِه فَقالَ بَعْضُ اَلنُّحاةِ إنَّهُ مُبْتَدَأٌ وَاَلْخَبَرُ مَحْذُوفٌ تَقْديرُهُ رِجالُهُ كِرامٌ، وَقَالَ بَعْضٌ رِجالُهُ فاعِلٌ وَقَوْماً. قالَ بَعْضٌ حالٌ مِنْ رِجالِه، وقال بَعْضٌ تَمْييزٌ وهذا أَحَبُّ إلَيَّ. قَالَ اللهُ تعالى: ﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً﴾.

جَمْعُ اَلتَّمْييزِ مَعَ اَلْفَاعِلِ

وَاجْمَعَ لِتَمْييزِنا مَعْ فاعِلٍ رَسَمُوا　　وَبَعْضُهُمْ مَنَعُوا ذَا اَلْجَمْعَ بَيْنَهُمُ

نُقِلَ اَلْمَنْعُ في اَلْجَمْعِ بَيْنَ نِعْمَ وَأَخَواتِها وَبَيْنَ فاعِلِهِنَّ اَلظَّاهِرِ وهذا رأْيُ سِيبَوَيْهِ فَلا يُقالُ نِعْمَ اَلرَّجُلُ رَجُلاً سَعِيدٌ وَذَهَبَ آخَرُونَ إلى جَوازِ هَذَا اَلْجَمْعِ وَدَليلُهُمْ قَوْلُ جَريرٍ:

وَاَلتَّغْلِبِيُّونَ بِئْسَ اَلْفَحْلُ فَحْلُهُمُ　　فَحْلاً وَأُمُّهُمُ زَلَّاءُ مِنْطيقُ

جَوازُ اَلْجَمْعِ بَيْنَ اَلتَّمْيِيزِ وَفَاعِلِه مَعَ زِيادَةِ اَلْفَائِدَةِ

وَإنْ أفَادَ هُنَا اَلتَّمْيِيزُ فَائِدَةً　　زَادَتْ على فاعِلٍ قَدْ جَازَ جَمْعُهُمُ

جَاءَ بَعْضٌ بِتَفْصِيلٍ في جَوازِ اَلْجَمْعِ بَيْنَ اَلتَّمْيِيزِ وفاعِله مَعَ نعْمَ فقالَ إنْ أفادَ اَلتَّمْيِيزُ فائدةً زَادَتْ عَلَى اَلْفَاعِلِ جَازَ اَلْجَمْعُ بَيْنَهُما فَتَقُولُ نعْمَ اَلرَّجُلُ شُجَاعاً خالدٌ وإنْ لَمْ يَأْتِ بِفَائِدَةٍ زَائِدَةٍ لَمْ يَجُزِ اَلْجَمْعُ فَلا يُقالُ نعْمَ اَلرَّجُلُ رَجُلاً خالدٌ وإنْ كانَ اَلْفَاعِلُ ضَمِيراً مُضْمَراً جَازَ اَلْجَمْعُ نَحْوُ نعْمَ رَجُلاً زَيْدٌ وَاَلتَّقْدِيرُ نعْمَ اَلرَّجُلُ رَجُلاً زَيْدٌ وهذا اَلْجَمْعُ حكى جَوازَهُ اتِّفاقاً ابْنُ عَقيلٍ.

إتيانُ ما بَعْدَ نِعْمَ وَبِئْسَ

وَمَا إذا أقْبَلَتْ مِنْ بَعْدِ نِعْمَ لنا　　أفَاعِلُ هِيَ أوْ تَمْيِيزُنَا اَلْعَلَمُ

اخْتُلِفَ في مَا إذا وَقَعَتْ بَعدَ نعْمَ أَوْ بِئْسَ مِنْ نَحْوِ قَوْله تعالى: ﴿إن تُبْدُوا اَلصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ وَقَوْله تعالى: ﴿بِئْسَمَا أَخْلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي﴾ وَقَوْله تعالى: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ فَقَالَتْ طائفةٌ مِنَ اَلنُّحاة هي تَمْييزٌ وفاعلُ نعْمَ ضَميرٌ مُسْتَترٌ وَمَذْهَبٌ آخَرُ ونُسِبَ إلى سِيبَوَيْهِ أَنَّ مَا هُنا فاعلٌ لنعْمَ وبِئْسَ وَهي اسْمٌ مَعْرِفَةٍ.

حُكْمُ اَلْمَخْصُوصِ بِالْمَدْحِ أَوِ الذَّمِّ بَعْدَ نِعْمَ وَبِئْس

وَمُبْتَدا ما أتى مِنْ بَعْدِ نِعْمَ يُرى   وَقيلَ بَلْ خَبَرٌ أو قيلَ مَنْعُهُمُ

اخْتَلَفَ اَلنَّحْوِيُّونَ في اَلْمَخْصُوصِ بالْمَدْحِ المذكور بَعْدَ اَلفاعل لِنِعْمَ وَاَلْمَخْصُوصِ بالذَّمِّ بَعْدَ بِئْسَ نَحْوُ نِعْمَ اَلرَّجُلُ زَيْدٌ وَبِئْسَ الرَّجُلُ عَمْرٌو فَقيلَ إِنَّهُ مُبْتَدأٌ وَخَبَرُهُ مِنْ اَلْجُمْلَةِ اَلَتي قَبْلَهُ وَهِيَ نِعْمَ أَوْ بِئْسَ وفاعلهما وَقيلَ خَبَرٌ لِمُبْتَدأ مَحْذُوفٍ تَقْديرُهُ هُوَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو وَقيلَ مُبْتَدأٌ خَبَرُهُ محذوف تَقْديرُهُ زَيْدٌ اَلْمَمْدُوحُ أَوْ عَمْرٌو اَلْمَذْمُومُ وَرَجَّحَ بَعْضُهُمْ فَمَنَعَ اَلْوَجْهَ اَلثَّاني وَأَوْجَبَ اَلْوَجْهَ الأَوَّلَ.

حَذْفُ ما خُصَّ بِالْمَدْحِ أَوِ اَلذَّمِ إذا وُجِدَ ما يَدُلُّ عليه

وَإِنْ تَقَدَّمَ ما يعني اَلْخُصُوصُ لَهُ   أَجْزاكَ عَنْ ذِكْرِ مَخْصُوصٍ بِمَدْحِهِم

إذا أَتى ما يَدُلُّ عَلَى اَلْمَخْصُوصِ بِالْمَدْحِ أَوِ اَلذَّمِّ أَوْ أَجْزأَ عَنْ ذِكْرِهِ آخر نَحْوُ قَوْلِهِ تعالى في النَّبِيِّ أَيُّوبَ على نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ اَلصَّلاةِ وَاَلسَّلام: ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صابِراً نِعْمَ اَلْعَبْدُ إِنَّهُ أَوابٌ﴾ فَحُذِفَ اَلْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ وَهُوَ أَيُّوبُ وَاَلتَّقْديرُ نِعْمَ اَلْعَبْدُ أَيُّوبُ إِنَّهُ أَوابٌ.

سَاءَ وَحُكْمُها

وَسَاءَ أَرْسِلْ لَهَا بُرْدَيْ إِضَافَتِهَا   أَوْ عُرِّفَتْ نَحْوُ سَاءَ اَلظَّالِمُ اَلنَّهِمُ

منْ أَفعال اَلذَّمِّ ساءَ وتُعامَلُ مُعامَلَةَ أُخْتها بئس فَفَاعلُها لا يَكُونُ إلاَّ ما كَانَ فاعلاً لبِئْسَ سَواءً كَانَ مُعَرَّفاً بالألف واللاَّم نَحْوُ ساءَ اَلرَّجُلُ عَمْروٌ مَثَلاً أَوْ كَانَ مُضافاً إلى مُعَرَّف بالألف واللاَّم نَحْوُ سَاءَ غُلامُ اَلْقَوْمِ عَمْروٌ أَوْ كانَ مُضْمَراً مُفَسَّراً بنكِرَة بَعْد نَحْوُ قَوْله تعالى: ﴿سَاءَ مَثَلاً اَلْقَوْمُ اَلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ ويُذْكَرُ بَعْدَها اَلْمَخْصُوصُ بِالذَّمِّ كما يُذْكَرُ بَعْدَ بِئْسَ والإعرابُ في ذلك كالإعراب في بِئْسَ.

حَبَّذا وَحُكْمُها

وَحَبَّذا عامِلَنْها مِثْلَ نِعْمَ وَذا   بِمُبْتَدا خَبَرٍ أو فاعِلٍ لَهُمُ

منْ أَفْعال اَلْمَدْحِ وَاَلذَّمِّ حَبَّذا فَتَقُولُ في اَلْمَدْحِ حَبَّذا زَيْدٌ وَفي اَلذَّمِّ لا حَبَّذا زَيْدٌ وَاخْتَلَفَ اَلنُّحاةُ في إعرابها فَذَهَبَ أَبو عليٍّ اَلْفارسيُّ وَابْنُ بُرْهانَ وابْنُ خَرُّوف إلى أنَّ حبَّ فعلٌ ماض وذَا هُوَ اَلفاعلُ وَصالحٌ وَهُوَ اَلْمَخْصُوصُ بالْمَدْحِ جازَ أَنْ يَكُونَ مُبْتَدأً وَاَلْخَبَرُ لَهُ اَلْجُمْلَةُ اَلَّتي قَبْلَهُ وَجَازَ أَنْ يكُونَ خَبَراً لمُبْتَدأ مَحْذُوف تَقْديرُهُ هُوَ صالحٌ وَعنْدي الأَوَّلُ أَقْوى وَقِيلَ إنَّهُ مَذْهَبُ سيبَوَيْه أَيْضاً.

ثَلاثَة أَقْوالٍ في حَبَّذا أَيْضاً

وَحَبَّذا قِيلَ اسْمٌ وَهُوَ مُبْتَدأٌ وَفِيهِ قَوْلانِ أَيْضاً غَيْرَ ذا رَسَمُوا

اَلْقَوْلُ اَلثّالثُ في حَبَّذا وَهُوَ جَعْلُها إسْماً مُبْتَدأً وَاَلْمَخْصوصُ بالْمَدْحِ خَبَرُها وعلى هذا رَأْيُ اَلْمُبَرِّدِ وابْنِ اَلسَّراجِ وابْنِ هِشامٍ اَللَّخَمِيِّ وهو اختيارُ ابْنِ عُصْفُورٍ.

اَلْقَوْلُ اَلرّابعُ أنَّ حَبَّذا خَبَرٌ مُقَدَّمٌ وَاَلْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ مُبْتَدأٌ مُؤَخَّرٌ وَقَدْ جُعِلَتْ ذا مَعَ حَبَّ إسْماً واحداً .

الْقَوْلُ الخامسُ أنَّ حَبَّ رُكِّبَتْ مَعَ ذا فِعْلاً ماضياً وَاَلْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ فاعلٌ لها وهو زَيْدٌ مِنْ نَحْوِ حَبَّذا زَيْدٌ. قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ وهذا أَضْعَفُ الأَقوالِ واللهُ أَعْلَمُ.

حُكْمُ حَبَّذا في اَلْمُثَنَّى وَاَلْجَمْعِ وَاَلْمُذَكَّرِ وَاَلْمُؤَنَّثِ والإفراد

وبَعْدَ ذا فَاتَ مِنْ مَدْحٍ وَذَمِّهِمُ فَرْداً مُثَنىً وَجَمْعاً كُلَّ ذا غَنِمُوا

إنَّ حَبَّذا لا تَتَأَثَّرُ بما يَأْتي بَعْدَها مِنَ اَلْمَخْصُوصِ بِالْمَدْحِ أَوِ اَلذَّمِّ سَواءً كانَ مُفْرَداً أَوْ مُثَنًّى أَوْ جَمْعاً مُذَكَّراً كانَ أَوْ مُؤَنَّثاً وَهَلْ كَالْمَثَلِ لا تَتَغَيَّرُ فَتَقُولُ حَبَّذا سُعُودُ وَحَبَّذا بُثَيْنَةُ وَحَبَّذا اَلْحَليمَتانِ وَحَبَّذا اَلْمَحْمُودانِ وَحَبَّذا اَلْخَديجَاتُ وَحَبَّذا اَلْمُحَمَّدُونَ وَلا تَقُلْ حَبَّذي وَلا حَبَّذانِ ولا حَبَّذاتِ ولا حَبَّ أولئكَ اَلزَّيْدُونَ.

حُكْمُ حَبَّ إذا وَقَعَ بَعْدَها غَيْرُ ذا

وَإنْ يَقَعْ غَيْرُ ذا مِنْ بَعْدِ حَبَّ شَذَىً   أوْ زِدْتَها حَرْفَ جَرٍّ فاعِلٌ لَكُمُ

إذا جاءَ بَعْدَ حَبَّ غَيْرُ ذا نَحْوُ حَبَّ شَذىً إسْمُ امْرَأَة أوْ حَبَّ بِشَذىً أو حَبَّ زَيْدٌ وَحَبَّ بِزَيْدٍ فَشَذىً وَزَيْدٌ فاعلانِ وَحَبَّ بِشَذىً وَحَبَّ بِزَيدٍ فَالْباءُ فيهما زائدَةٌ وَهُما فاعِلان.

الأَصْلُ في حَبَّ

وَحَبَّ قَلْ حَبُبَ الغِطْرِيفُ فَانْدَغَمَتْ   ذِي اَلْبَاءُ فِي اَلْبا فَقَالُوا حَبَّ زَيْدُهُم

اَلأَصْلُ في حَبَّ حَبُبَ فَأُدْغِمَت اَلْباءُ في اَلْبَاءِ فَصارَتْ حَبَّ وَلَكَ هنا في حَبَّ ثَلاثُ قراءَات: الأَوَّلُ فَتْحُ حائها إذا جاءَتْ في آخرها ذا نَحْوُ حَبَّذا وَإنْ وَقَعَ بَعْدَها غَيْرُ ذا فَلَكَ في حائِها اَلضَّمُّ نَحْوُ حُبَّ زَيْدٌ وَاَلْفَتْحُ نَحْوُ حَبَّ زَيْدٌ وَعِنْدِي أَنَّ هذا اَلرَّاجِحُ.

أفعلُ اَلتَّفْضِيلِ

مِنْ فِعْلٍ ما قَدْ تَعَجَّبْنا يُصَاغُ لنا　　بِوَزْنِ أَفْعَلَ تَفْضِيلٌ يَخُصُّكُمُ

يُصاغُ أَفْعَلُ اَلتَّفْضِيلِ منْ الأفعال اَلَّتي جَازَ اَلتَّعجُّبُ منْها فتأْتي به وَصْفاً على وَزْن أَفْعَلَ فَتَقُولُ زَيْدٌ أَفْضَلُ منْ عَمْرو وسالم أَكْرَمُ منْ حَاتمٍ وذلكَ للدَّلالَة بيْنَ اَلتَّعجُّبِ وَاَلتَّفْضيلِ كما تَقُولُ مَا أَفْضَلَ عَمْراً وَما أَكْرَمَ سَالماً وَمَا لَمْ يُبْنَ منْهُ فعْلُ اَلتَّعجُّبِ لا يُبْنى منْهُ أَفْعلُ اَلتَّفْضِيلِ.

ما لا يُبْنى منْهُ أَفْعَلُ اَلتَّفْضيلِ

وَأَيُّ فِعْلٍ عَلا رَسْماً بِأَحْرُفِهِ　　عَلَى اَلثَّلاثَةِ لا تَفْضِيلَ يَغْتَنِمُ

لا يُبْنى أَفْعَلُ اَلتَّفْضيلِ ممَّا زَادَ على ثَلاثَة أَحْرُف كما لَمْ يُبْنَ منْهُ اَلتَّعَجُّبُ وَذلكَ كَدَحْرَجَ وَاسْتَخْرَجَ ولا يُبْنى منْ الأفعالِ غَيْرِ اَلْمُتَصَرِّفَة كَنعْمَ وَبِئْسَ ولا يُبْنى منْ فعْلٍ لا يَقْبَلُ اَلْمُفَاضَلَة كَماتَ وَفَنِيَ وَهذا النَّوْعُ الأَوَّلُ ممَّا لا يُبْنى منْهُ وَسَيأْتي اَلثَّاني إنْ شَاءَ اللهُ.

اَلنَّوْعُ اَلثَّاني ممَّا لا يُبْنى منْهُ أَفْعلُ اَلتَّفْضيلِ

وَمَا بَنَيْتَ لِمَجْهُولٍ وَنفْيهمُ مِنْ نَاقِصِ اَلْفِعْلِ لا تَبْغُوا مُفَاضَلَةً

اَلنَّوْعُ اَلثَّاني ممَّا لا يُبْنى منْهُ أَفْعلُ اَلتَّفْضيلِ وَهُوَ اَلفعْلُ اَلنَّاقص مثْلُ كَانَ وَأَخوَاتها وَلا منْ فعْل بُنيَ للْمَجْهُول نَحْوُ ضُربَ وَلا منْ فعْل مَنْفيٍّ نَحْوُ ما عاجَ بالدَّواء وَلا منْ مثْل حَمرَ وَعَورَ وَجاءَ قَوْلُهُمْ أَخْضَرُ منْ كَذا وَأَسْوَدُ منْ حَلَك اَلْغُرابِ وَأَبْيَضُ منْ اَللَّبَنِ وَهذا كُلُّهُ شاذٌّ.

أَفْعَلُ اَلتَّفْضيلِ منْ كَأَشَدّ

وَمنْ أَشَدَّ خُذِ اَلتَّفْضِيلَ مُنْتَصِباً مَا بَعْدَهُ في يَدِ اَلتَّمْيِيزِ يَنْتَظِمُ

جاءَ اَلتَّوَصُّلُ إلى أَفْعَلِ اَلتَّفْضيلِ منْ الأَفْعال غَيْرِ اَلْمُسْتَكْملَة للشُّرُوطِ كَاسْتَخْرَجَ بما تَوصَّلَ إلَيْه اَلتَّعَجُّبُ وَهُوَ أَشَدُّ لَكنْ اَلْمَنْصُوبُ بَعْدَ اَلتَّعَجُّب يَكُونُ مَفْعُولاً نَحْوُ سُرُورٌ ما أَشَدَّ اسْتخْراجَهُ وَيَكُونُ اَلْمَنصُوبُ بَعْدَ أَفْعَل اَلتَّفْضيلِ تَمْييزاً نَحْوُ مَحْمُودٌ أَشَدُّ اسْتخْراجاً منْ زَيْد كَقَوْلكَ في اَلتَّعَجُّب في الأَلْوان ما أَشَدَّ حُمْرَتَهُ وَتَقُولُ في أَفْعَلِ اَلتَّفْضيلِ هُوَ أَشَدُّ حُمْرَةً منْ اَلْوَرْد فَحُمْرَةً تَمْييزٌ وَاقعٌ بَعْدَ أَفعلَ وَفَّقَنا اللهُ وَإيَّاك إلى الصَّواب اللَّهُمَّ آمين.

حَذْفُ مِنْ أَفْعَلِ اَلتَّفْضِيلِ إذا أُضِيفَ أَوْ عُرِّفَ

وَإنْ تُضِفْهُ وَإنْ هُمْ عَرَّفُوهُ بِأَلْ   فَلا تَدانَتْهُ أَيْدِي مِنْ لِجَرِّهِمُ

يَأْتِي أَفْعَلُ اَلتَّفْضِيلِ إمَّا مُعَرَّفاً بالألف وَاللاَّمِ أَوْ مُضَافاً فَمثالُ اَلْمُعرَّف بالألف وَاللاَّم نَحْوُ خَالدٌ الأَشْجَعُ وَمثالُ اَلْمُضَاف خَالدٌ أَشْجَعُ اَلنَّاسِ وَلا تَدْخُلُ على مِنْ اَلْجَارَّةُ على هَذَيْنِ اَلقسْمَيْنِ فلا تَقُلْ خالدٌ أَشْجَعُ اَلنَّاسِ مِنْ عَمْرٍو وَلا خالدٌ الأَشْجَعُ وَاَلقِسْمُ اَلثَّالثُ سَيَأْتي إنْ شَاءَ اللهُ.

اَلْمُجَرَّدُ مِنْ أَفْعَلِ اَلتَّفْضِيلِ

أَمَّا اَلْمُجَرَّدُ مِنْ اَلْ أَوْ إضَافَتِهِمْ   فَعَانِقَنْهُ بِمِنْ لَفْظاً وَحَذْفَهُمُ

تَدْخُلُ مِنْ اَلْجَارَّةُ على أَفْعَلِ اَلتَّفْضِيلِ اَلْمُجَرَّدِ مِنْ الإضَافَةِ وَاَلتَّعْرِيف بالألف وَاللاَّمِ تَدْخُلُ عَلَيْه لَفْظاً أَوْ تَقْديراً فَمثالُ دُخُولُها لَفْظاً خَالدٌ أَشْجَعُ مِنْ عَمْرٍو وَمثالُ دُخُولُها عَلَيْه تَقْديراً قَوْلُهُ تعالى: ﴿أنا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَراً﴾ وَاَلتَّقْدِيرُ أَعَزُّ مِنْكَ نَفَراً.

الإفْرادُ في أَفْعَلِ اَلتَّفْضِيلِ إلى أَيِّ شَيْءٍ أُضِيفَ إِلَيْهِ

وَأَفْرِدنْهُ بِتَذْكِيرٍ أَوِ اجْتَمَعُوا مِنْ بَعْدِهِ أَوْ تَثَنَّى في رِيَاضِهِمُ

لَزِمَ أَفْعلَ اَلتَّفْضِيل اَلْمُجَرَّدَ الإفْرادُ وَاَلتَّذْكِيرُ سوَاءً كانَ اَلْمُضَافُ إِلَيْه مُذَكَّراً أَوْ مُؤَنَّثاً مُفْرَداً أَوْ مُثَنىً أَوْ جَمْعاً مُذَكَّراً أَوْ مُؤَنَّثاً نكرَةً أَوْ مَعْرِفَةً نَحوُ خَالِدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرو وَأَشْجَعُ رَجُلٍ وزَيْنَبُ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرو وَأَفْضَلُ امْرَاءَة وَاَلزَّيْدَانِ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَأَفْضَلُ شُجَاعَيْنِ وَاَلْهِنْدَاتُ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرو وَأَفْضَلُ جارِيَتَيْن وَاَلْمُحَمَّدُون أَفْضَلُ مِنْ عَمْرو وَأَفْضَلُ رجال وَاَلْهِنْدَاتُ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَأَفْضَلُ نِسَاءٍ فَأَفْضَلُ فِي جَمِيعِ هذا اَلتَّنْوِيعِ مُفْرَدَةٌ وَفَّقَكَ اللهُ.

اقْتِرانُ أَفْعَلِ اَلتَّفْضِيلِ بِأَلْ

وَإنْ عَلَتْ آلةُ اَلتَّعْرِيفِ هامَتَهُ طابِقْ بِهِ مَا تَرى مِنْ قَبْلُ يَرْتَسِمُ

إذا دَخَلَتْ آلةُ اَلتَّعْرِيف على أَفْعَلِ اَلتَّفْضِيل طابَق ما قَبْلَهُ إِنْ كانَ فَرْداً فَفَرْداً وَإِنْ مُثَنىً فَمُثَنىً وَإِنْ جَمْعاً فَجَمْعاً مُذَكَّراً أَوْ مُؤَنَّثاً فَتَقُولُ زَيْدٌ الأَفْضَلُ وَاَلْعُمَرَانِ الأَفْضَلانِ وَالزَّيْدُونَ الأَفْضَلُونَ وَلَيْلَى اَلْفُضْلى وَاَلْفَاطمتان اَلْفُضْلَيانِ وَاَلْهِنْدَاتُ اَلْفُضَلُ أَوْ اَلْفُضْلَيات وَلَمْ يَجُزْ عَدَمُ مُطَابَقَته لما قَبْلَهُ.

أَفْعَلُ اَلتَّفْضِيلِ إذا أُضِيفَ إلى مَعْرِفَة

وَإنْ لِمَعْرِفَةٍ يَوْماً أُضِيفَ لَنا   جَرِّدْهُ إنْ شِئْتَ أَوْ طَابِقْ لِقَبْلِهِمُ

إذا أُضِيفَ أَفْعَلُ اَلتَّفْضِيلِ إلى مَعْرِفَة مَقْصُوداً به اَلتَّفْضِيلَ فَلَكَ فيه وَجْهان: الأَوَّلُ أَنْ تُعامِلَهُ مُعَامَلَةَ اَلْمُجَرَّد فلا يُطابَقُ به ما قَبْلَهُ فَتَقُولُ اَلزَّيْدان أَفْضَلُ اَلْقَوْمِ وَاَلْخالِدُونَ أَشْجَعُ الأَبْطَال ومَيْمُونَةُ أَفْضَلُ النِّساء والآمِنَتان أَسْخَى اَلنِّساءِ وَاَلْخَدِيجاتُ أَعْقَلُ اَلْبَناتِ. هذا اَلْوَجْهُ الأَوَّلُ وَاَلثَّاني فيما يلي إن شاءَ اللهُ.

اَلْقَوْلُ اَلثَّانِي في المُعَرَّفِ اَلْمُضَافِ مِنْ اَلتَّفْضِيلِ

وَقَوْلُنا اَلثَّاني عانِقْ رُوحَ أَفْضَلِهِمْ   مِثْلَ اَلْمُعَرَّفِ طابِقْ ماضِياً لَهُمُ

اَلْقَوْلُ اَلثَّاني هُوَ أَنْ تَسْتَعْمِلَنَّ أَفْعَلَ اَلتَّفْضِيلِ اَلْمُضَافَ كَاسْتِعْمالِكَ اَلْمُعَرَّفَ بالأَلِف وَاللامِ فَتُطَابِقُ به ما قَبْلَهُ فَتَقُولُ اَلْعَبْدَلان أَفْضَلا اَلرِّجالِ وَاَلْمَحْمُودُونَ أَفْضَلُو اَلشَّبابِ أَوْ أَفاضِلُ اَلشَّبابِ وَعائشَةُ فُضْلى اَلْمُتَعَلِّمات وَالآمِنَتان فُضْليا اَلنِّساءِ وَاَلْحَلِيماتُ فُضَلُ اَلْبَناتِ أَوْ فُضْلَيَاتُ اَلْبَنَاتِ.

اسْتعمالُ أفْعَـل اَلتَّفْضِيلِ لِغَيْرِ اَلتَّفْضِيلِ

وَاسْتَعْمَلُوا صِيَغَ اَلتَّفْضِيلِ بِيْنَهُمُ ... لِغَيْرِ قَصْدٍ لِتَفْضِيلٍ يَزِينُهُمُ

جاءَ اسْتِعْمالُ أَفْعَل اَلتَّفْضيلِ لِغَيْرِ قَصْدِ اَلتَّفْضيلِ نَحْوُ قَوْله تعالى: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ﴾ أي عالِمٌ بِكُمْ، وقَوْلُهُ تعالى: ﴿وَهُوَ اَلَّذِي يَبْدَأُ اَلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ أَيْ هَيِّنٌ عَلَيْه.

تَقْدِيمُ مِنْ على أفْعَـل التَّفْضِيلِ اَلْمُجَرَّدِ

أَبَى اَلْمُجَرَّدُ تَقْدِيماً لِمِنْ وَإِذا ... مُسْتَفْهِماً قَدَّمْنَها وَاجِباً رَسَمُوا

سَبَقَ عَدَمُ جَوازِ تَقْديمِ مِنْ أَفْعَلِ اَلتَّفْضِيلِ اَلْمُجَرَّد هذا أَمَّا إذا كانَ اَلْمَجْرُورُ بِها اسْمَ اسْتِفْهامٍ أَوْ مُضافاً إلى اسْمِ اسْتِفْهامٍ وَجَبَ تَقْديمُ مِنْ وَما جَرَّتْهُ نَحْوُ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَاَلتَّقْديرُ أَنْتَ خَيْرٌ مِمَّنْ وَجاءَ تَقْديمُ مِنْ في غَيْرِ اسْتِفْهامٍ شُذُوذاً.

قالَ اَلْفَرَزْدَقُ:

فَقالَتْ لنا أَهْلاً وَسَهْلاً وَزَوَّدَتْ ... جَنَى اَلنَّخْلِ بَلْ ما زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطْيَبُ

والأَصْلُ بَلْ ما زَوَّدَتْ أَطْيَبُ مِنْهُ.

حُكْمُ مَوْقِعِ أَفْعَلِ اَلتَّفْضِيلِ مَوْقِعَ غَيْرِهِ

إنْ يَصلُحَنْ أَفْعَلَ اَلتَّفْضِيلِ مُنْتَدِباً   عَنْ غَيْرِهِ ضُمَّ حُكْماً ظَاهِراً لَهُمُ

إذا صَلُحَ أَفْعَلُ اَلتَّفْضِيلِ أَنْ يَقَعَ مَوْقِعَ فعْلٍ بمَعْناهُ رَفَعَ ظاهِراً في كُلِّ مَوْضِعٍ وَقَعَ فِيهِ بَعْدَ نَفْيٍ أو شبْهِه ومَرْفُوعُهُ أَجْنَبِيٌّ مُفَضَّلٌ على نَفْسِه نَحْوُ ما رَأَيْتُ رَجُلاً أَحْسَنَ في عَيْنِه اَلْكُحْلُ فَالْكُحْلُ فاعِلٌ بأَحْسَنَ . الإعْتبارُ الثَّاني مثالُهُ ما رأيْتُ رَجُلاً يَحْسُنُ في عَيْنَيه اَلْكُحْلُ ومِثْلُ هذا قَوْلَ اَلنَّبِيِّ ﷺ : «ما مِنْ أَيَّامٍ أَحَبَّ إلى الله فيها اَلصَّوْمُ مِنْهُ في عَشْرِ ذي اَلْحِجَّةِ».

حُكْمِ أَفْعَلِ اَلتَّفْضِيلِ إذا لَمْ يَنُبْ عَن غَيْرِهِ

وَإِنْ غَدا لَمْ يَنُبْ مَعْنى سِواهُ لَنا   يَرْفَعْ ضَمِيراً تَوارى تَحْتَ سِتْرِهِمُ

إذا لَمْ يَصلُحْ أَفْعَلُ اَلتَّفْضِيلِ لوُقُوعِ فعْلٍ بمَعْناهُ في مَوْقعه رَفَعَ ضَمِيراً مُسْتَتَراً نَحْوُ زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرو فَفِي أَفْضَلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتَرٌ عائِدٌ إلى زَيْد وَلا يَجُوزُ إِبْرازُ اَلضَّمِيرِ فلا يُقالُ بِرَجُلٍ أَفْضَلُ مِنْهُ أَبُوهُ بأَفْضَلَ وَحَكاهُ سِيبَوَيْهِ في لُغَةٍ.

اَلتَّوابِعُ ـ اَلنَّعْتُ

إنَّ اَلتَّوابِعَ إنْ أقْسامَها طَلَبُوا فَخَمْسَةٌ تَتَجلى في رِياضِهِمُ

إنَّ اَلتَّابِعَ هُوَ ما شَارَكَ ما قَبْلَهُ في إعرابِه وَاَلتَّوابِعُ خَمْسَةٌ : الأَوَّلُ اَلنَّعْتُ ـ اَلثَّاني اَلتَّوْكِيدُ ـ اَلثَّالِث عَطْفُ اَلْبَيان ـ اَلرَّابِعُ عَطْفُ اَلنَّسَقِ ـ الخامسُ اَلْبَدلُ.

اَلنَّعْتُ

نَعْتٌ يُكَمِّلُ مَتْبُوعاً لَهُ بِوَفا بِمِثْلِ وَصْفٍ وَما ضاهى مُرادَهُمُ

اَلنَّعْتُ هُوَ اَلْقِسْمُ الأَوَّلُ وَهُوَ كَإِخْوَتِه تابِعٌ لِمَتْبُوعِه وَهُوَ اَلْمُكَمِّلُ مَتْبُوعَهُ بِبَيان صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِه نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ظَرِيفٍ اَلْمُكْمِلُ مَتْبُوعَهُ مِنْ صِفاتِ ما تَعَلَّقَ بِه نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عالِمٍ أَبُوهُ وَاَلنَّعْتُ أَقسامٌ سَتَأتي بَعْدَ هذا إنْ شَاءَ اللهُ.

أَنْواعُ اَلنَّعْتِ

وَاَلنَّعْتُ قَدْ جَاءَ لِلتَّخْصِيصِ مُشْتَمِلاً وَامْدَحْ وَذُمَّ وَأَكِّدْ وَارْحَمَنْ لَهُمُ

أَنْواعُ اَلنَّعْت خَمْسَةٌ ـ الأَوَّلُ اَلتَّخْصِيصُ نَحْوُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ اَلنَّجّارِ ـ اَلثَّاني اَلْمَدْحُ نَحْوُ مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ اَلشُّجاعِ ـ اَلثَّالثُ الذَّمُّ نَحْوُ مَرَرْتُ بِعَمْرٍو اَلْبَخيلِ ـ اَلرَّابِعُ اَلتَّأْكيدُ نَحْوُ خالِدُ بْنُ اَلْوَلِيدِ لا يَعُودُ ـ اَلْخامِسُ اَلتَّرَحُّمُ نَحْوُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ اَلْفَقيرِ.

اَلنَّعْتُ في الإِعْرابِ

وَاَلنَّعْتُ يَتْبَعُ مَنْعُوتاً بِرَفْعِهِمُ وَاَلنَّصْبِ وَاَلْجَرِّ نَكِّرْ عَرِّفَنْ لَكُمُ

اَلنَّعْتُ يَتْبَعُ ما تَقَدَّمَهُ مِنْ مَنْعُوتٍ في الإِعرابِ مِنْ رَفْعٍ وَنَصْبٍ وَجَرٍّ وَفَرْدٍ وَمُثَنًّى وَجَمْعٍ وَمُذَكَّرٍ وَمُؤَنَّثٍ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَديبٍ وَرأَيتُ امْرَأَةً مُتَنَقِّبَةً وَجاءَ رَجُلانِ أَديبانِ وَجاءَتْ امْرأَتانِ عَفيفَتانِ وَأَقْبَلَ رِجالٌ عالِمُونَ وَصَلَّتْ نِساءٌ عَفيفاتٌ وَقِسْ على هذا في اَلتَّعْرِيفِ وَفَّقَكَ اللهُ.

مُطَابَقَةُ اَلنَّعْتِ لِلفِعْلِ

وَطَابِقَ اَلنَّعْتُ فِعْلاً لَوْ أَتَيْتَ بِهِ مَكَانَهُ لاعَدَاكَ اَلْفَهْمُ إِنْ حَكَمُوا

يُطابقُ اَلنَّعْتُ اَلْفعلَ لَوْ أَتَيْتَ بِهِ مكانَهُ نحو هذا رَجُلٌ حَسُنَ وَهذا زَيْدٌ حَسُنَ وَكذلك نَحْوُ رجلان حَسُنا ورجالٌ حَسُنُوا وَامْرَأَةٌ حَسُنَتْ وامْرَأَتان حَسُنَتا وَنساءٌ حَسُنَّ فَجُمْلَةُ حَسُنَ وَحَسُنا وَحَسُنُوا وَحَسُنَتْ وَحَسُنَتا وَحَسُنَّ نعوتٌ لما قَبْلَهُنَّ.

رَفْعُ اَلنَّعْتِ إِسْمَاً ظَاهِراً

وَإِنْ أَتى ظَاهِرٌ بِالنَّعْتِ مُرْتَفِعَاً بِحَسْبِهِ عَامِلِ الأُنْثى وَزَيْدَهُمُ

إذا رَفَعَ اَلنَّعْتُ إِسْمَاً ظَاهِراً كانَ تَذْكِيرُهُ وَتَأْنِيثُهُ على حَسَبِ اَلظَّاهِرِ جارياً مَجْرَى اَلْفِعْلِ في اَلْمُفْرَدِ وَاَلتَّثْنِيَةِ وَاَلْجَمْعِ مُذَكَّراً أَوْ مُؤَنَّثاً نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ طَيِّبَةٍ أُمُّهُ كَقَوْلِكَ طابَتْ أُمُّهُ وَأُمُّهُ فاعلٌ لطيِّبة وَنَحْوُ مَرَرْتُ بِامْرَأَتَيْنِ فاضِلٍ أَبُوهُما تَقْدِيرُهُ فَضُلَ أَبُوهُما وَكَذا مَرَرْتُ بِرِجَالٍ حَسَنٍ أَبواهما وَبِرِجَالٍ حَسَنٍ آباؤهم وَقِسْ عَلَى هذا في الأَمْثِلَةِ والإعرابِ.

ما يشتقُّ منْهُ اَلنَّعْتُ - اَلْمُشْتَقُّ اَللَّفْظِيّ

وَانْعَتْ بِمَا اشْتُقّ إنْ وَصْفاً وَذا أَدَبٍ أَوْ اسْمَ فَاعِلِنَا اَلْمَفْعُولُ عِنْدَهُم

لا يَكُونُ اَلنَّعْتُ إلاَّ مُشْتَقاً لَفْظاً أَوْ تَأْوِيلاً فَالْمُشْتَقُّ لَفْظاً كَالصِّفَةِ اَلْمُشَبَّهَة نَحْوُ زَيْدٌ حَسَنُ اَلْوَجْه أيْ حَسَنٌ وَجْهُهُ - وَاسْمُ اَلْفَاعِلِ نَحْوُ ضاربٌ مُشْتَقٌ مِنْ اَلضَّرْبِ وَاسْمُ اَلْمَفْعُولِ نَحْو رَجُلٌ مُحْتَرَمٌ مُشْتَقٌ مِنْ الإحترامِ وَمِنْ أَفْعَلِ اَلتَّفْضِيلِ نَحْوُ زَيْدٌ أَعْلَمُ مِنْ عمرو فَأَعْلَمُ مُشْتَقٌّ مِنْ اَلْعِلْمِ.

اَلنَّعْتُ اَلْمُؤَوَّلُ بِالْمُشْتَقِّ

أَمَّا اَلْمُؤَوَّلُ يَأْتِي مِنْ إشَارَتِهِمْ كَذلِكُمْ مِنْ كَذِي مَالٍ وَذُوعَلِمُوا

اَلنَّعْتُ اَلْمُؤَوَّلُ بِالْمُشْتَق يَأتي مِنْ أَرْبَعَة أَشْيَاءَ - الأَوّلُ الإشَارَةُ نَحْوُ مَرَرْتُ بِخَالد هذا أَيْ اَلْمُشَارِ إلَيْه - اَلثَّاني مِنْ ذُوُ اَلتي بمَعْنى صاحب نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُل ذي نَخيلٍ أَيْ صاحب نَخيل - اَلثالث مِنْ ذُوُ اَلطَّائيَّة اَلَّتي بِمَعْنَى اَلَّذي جاءَني ذُوُ قامَ أي اَلْقَائِمُ - اَلرَّابعُ اَلْمُنْتَسِبُ نَحْوُ مَرَرْتُ بِعَبْدِ اَلْحَمِيدِ اَلْجَامِعيّ أيْ مُنْتَسِبٌ إلى اَلْجَوامعِ.

من المؤوَّلِ بالمُشْتَقِّ من اَلنَّعْت

كَذاكَ يَأْتي مِنَ اَلْمَوْصُولِ نَعْتُهُمُ   مُؤوَّلاً وَبِأَيٍّ مَعْ مُضافِهِمُ

اَلْقِسْمُ اَلثَّاني مِنْ اَلنَّعْت اَلمُؤوَّل بالمُشْتَقِّ وَهُوَ قسمان : اَلْمَوْصُولُ نَحْوُ مَرَرْت بِخَالِدٍ اَلَّذي قامَ - ما دَلَّ عَلَى اَلْكَمالِ نَحْوُ خالدٌ رَجُلٌ أيُّ رَجُلٍ واللهُ أعلم.

اَلنَّعْتُ بِالْجُمْلَةِ

وَانْعَتْ بِجُمْلَتِنا الأَسْمَا مُنَكَّرَةً   لا تَأْوِ مَعْرِفَةً لَوْجَدٌّ شَوْطُهُمُ

يَأْتي اَلنَّعْتُ بالْجُمْلَة للأَسْمَاء نَحْوُ مَرَرْتُ برَجُلٍ قامَ أَبُوهُ فَجُمْلَةُ قام أبوهُ نَعْتٌ لرَجُلٍ وكَذا إِنْ قُلْتَ مَرَرْتُ برَجُلٍ أَبُوهُ شاعِرٌ وَلا يُنْعَتُ بالْجُمْلَة إلاَّ اَلنَّكرَةَ وَأَجازَ بَعْضُهُمْ نَعْتَ اَلْمَعْرِفَة بالْجُمْلَة إذا كانَتْ مُعَرَّفَةً بالألف وَاللاَّمِ نَحْوُ قَوْله تعالى: ﴿وَآيَةٌ لهم اَللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ اَلنَّهارَ﴾ فَجُمْلَةُ نَسْلَخُ نَعْتٌ للَّيْلِ.

وَقَالَ شاعِرٌ سَلُوليٌّ :

وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اَللَّئِيمِ يَسُبُّنِي   فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لا يَعْنِينِي

فَجُمْلَةُ يَسُبُّني نَعْتٌ للئيمِ.

الرّابطُ بَيْنَ اَلْجُمْلَةِ والمنعوت

وَيَلْزَمَنْ رَابِطٌ يَأْوِي بِجُمْلَتِنا ... لِمَا سَيُوصَفُ مِنْهاحِينَ تَبْتَسِمُ

يَلْزَمُ أنْ يربُطَ بيْنَ اَلْجُمْلَةِ وَاَلْمَنْعُوتِ رَابِطٌ وَجَازَ حَذْفُكَ لِهَذَا الرّابِط إذا دَلَّ على ذلك دَليلٌ نَحْوُ قَوْلِه تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ وَاَلتَّقْديرُ لا تُجْزِي فِيهِ.

وَقَالَ جَرِيرٌ:

أَمَا أَدْرِي أَغَيَّرَهُمْ تَنَاءٌ ... وَطُولُ اَلدَّهْرِ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا

وَاَلتَّقْديرُ أَصَابُوهُ.

اَلْجُمْلَةُ اَلطَّلَبِيَّةُ وَاَلنَّعْتُ

وَإنْ أَتَتْ جُمْلَةٌ تُعْزَى لَكُمْ طَلَبًا ... مَا سِيقَ نَعتًا لِمَانَكّرْتَ بَيْنَهُمُ

إذا جَاءَ اَلنَّعْتُ لِغَيْرِ واحد وَكَانَ مُتَّفِقًا يُؤتَ مُثَنىً أَوْ جَمْعًا غَيْرَ مُتَفَرِّق فَتَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ شُجَاعين وَبِرِجَالٍ عُلَماء ـ وَإِنْ اخْتَلَفَ اَلنَّعْتُ فُرِّق بَيْنَهُما بِالْعَطْفِ فَتَقُولُ بِالْعُمَرَيْنِ اَلْعالِمِ وَاَلتِّلْميذِ وَمَرَرْتُ بِرِجَالٍ عالِمٍ وَشُجَاعٍ وَأَديبٍ.

نَعْتُ مَعْمُولَيْنِ لِعَامِلَيْنِ

وَعَامِلان لِمَعْمُولَيْنِ قَدْ نَعَتَا ... فَأَتْبِعِ النَّعْتَ مَنْعُوتاً إذَا احْتَكَمُوا

إذا نَعَتَّ مَعْمُولَيْنِ لعَامِلَيْنِ وَقَدْ اتَّحدَ في اَلْمَعْنى فَأَتْبِعِ النَّعْتَ اَلْمَنْعُوتَ في رَفْعه وَنَصْبِه وَجَرِّه وَتَقُولُ انْطَلَقَ صالحٌ وَذَهَبَ خالدٌ اَلْقائدان وناصَرْتُ مُحَمَّداً وَسالماً الإمامَيْنِ وَمَرَرْتُ بِأَبِي عُبَيْدٍ وَخَلْفَانَ بْنِ جُمَيِّلٍ اَلْعَالمَيْنِ. هذا وَفَّقَكَ اللهُ.

اخْتلافُ اَلْعَامِلَيْنِ

وَإِنْ هُمَا اخْتَلَفَا مَعْنىً وَمَا اتَّفَقَا ... فَأَوْجِبِ اَلْقَطْعَ وَالإِتْبَاعُ يَنْقَصِمُ

يَمْتَنِعُ الإتباعُ بَيْنَ اَلعامِلَيْنِ وَاَلْمَعْمُولَيْنِ اخْتَلَفَا مَعْنىً أَوْ عَمَلاً وَهُنا يَجِبُ اَلْقَطْعُ فَتَقُولُ جاءَ سَعِيدٌ وَسَارَ سُرُورٌ اَلْعَاقِلَيْنِ بِنَصْبِ اَلعاقِلَيْنِ مَفْعُولاً لفعلٍ مُضْمَرٍ تَقْديرُهُ أَعْني اَلْعاقِلَيْنِ وَإذا قُلْتَ اَلْعَاقِلان بِالرَّفْعِ فَالعَاقلان خَبَرٌ لِمَحْذُوفٍ تَقْديرُهُ هُمَا اَلْعاقِلان وَكَذلكَ الإعرابُ إذا قُلْتَ أَكْرَمْتُ مَحْمُوداً وَصَاحَبْتُ عَبْدَ اَلْحَمِيدِ الأَدِيبَيْنِ أَوِ الأديبان فَالإعرابُ كما تَقَدَّمَ.

تكاثُرُ اَلنُّعُوتُ

وَإنْ نُعُوتٌ كِثَارٌ قَدْ أَتَتْكَ وَلاَ تَبَيَّنَ اَلْقَصْدُ خُذْ لِلنَّعْتِ كُلَّهُمُ

إذا تكَرَّرَت اَلنُّعُوتُ وَلَمْ يَتَّضِح اَلْمَنْعُوتُ إلاَّ بها وَجَبَ أنْ تأتي بها كُلِّها فَتَقُولُ جَاءَ سَعِيدٌ اَلْعَالِمُ الشُّجَاعُ اَلطَّبِيبُ وَرَأَيْتُ سَعِيداً اَلْعَالِمَ اَلشُّجَاعَ اَلطَّبِيبَ وَمَرَرْتُ بِسَعِيدِ اَلْعالِمِ اَلشُّجَاعِ اَلطَّبِيبِ أعانَكَ اللهُ.

إتيانُ اَلْمَنْعُوتِ وَاضِحاً بِدُونِ اَلنُّعُوتِ

وَإنْ أتى ذَلِكَ اَلْمَنْعُوتُ مُتَّضِحاً بِدُونِها فَاقْطَعَنْ أَوْ فَاتْبِعَنْ لَهُمُ

إذا جاءَ اَلْمَنْعُوتُ وَاضِحاً بِدُونِ اَلنُّعُوتِ جازَ فيه الإتْباعُ وَاَلْقَطْعُ وإنْ عُيِّنَ اَلْمَنْعُوتُ بِبَعْضِها وَجَبَ الإتباعُ فِيما لا يَتَعَيَّنُ بِهِ وَلَكَ اَلْقَطْعُ وَالإتباعُ فِيما يَتَعَيَّنُ بِدُونِه.

قَطْعُ اَلنَّعْتِ عَنْ اَلْمَنْعُوت

وَقَطْعُنَا اَلنَّعْتَ عَنْ مَنْعُوتِهِ لَهُمُ وَاَلرَّفْعُ وَاَلنَّصْبُ فِي ذَا اَلنَّعْتِ يَنْتَظِمُ

إذا قَطَعْتَ اَلنَّعتَ عَنْ اَلْمَنْعُوتِ رَفَعْتَهُ خَبَراً لِمُبْتَدَأ مَحْذُوف نَحْوُ مَرَرْتُ بِصالِحٍ اَلشُّجَاعُ أيْ هُوَ اَلشُّجاعُ وَإذا نَصَبْتَهُ قَدَّرْتَهُ مَفْعُولاً لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ أَعْنِي اَلشُّجَاعَ.

إقامة النعت مقام المنعوت

أَقِمْ لَنَا النَّعْتَ إِنْ مَنْعُوتُهُمْ حَذَفُوا   فَاعْمِلْ لنا شامِخَاتٍ تُفْنِ خَصْمَكُمُ

يُقامُ النَّعْتُ مَقَامَ المَنْعُوت نَحْوُ اعملْ لَنا شامخَات أيْ حُصُوناً شَامخات فَحَذَفْتَ حُصُوناً وأَقَمْتَ النَّعْتَ مَقامَها وَهُوَ شَامخَات. قَالَ اللهُ تعالى: ﴿أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ﴾ أَيْ دُرُوعاً سابِغَات.

حذف النعت

وَحَذْفُكَ النَّعْتَ قَدْ وافاكَ شَمْسَ ضُحىً   الآنَ بِالْحَقِّ قَدْ وافَيْتَ يا حَكَمُ

قَدْ جاءَ حَذْفُ النَّعت إذا دَلَّ عَلَيْه دَليلٌ نَحْوُ الآنَ بالْحَقِّ قَدْ وَافَيْتَ. قالَ اللهُ تعالى: ﴿الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ أي الْحَقِّ البيِّن فَحُذفَ البَيِّنُ وَهُوَ النَّعْتُ، وقَالَ تعالى لنَبيِّه نُوحٍ عَلَيْه السَّلامُ «إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ» أَيْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ النَّاجِينَ وَالنَّاجِينَ هُوَ النَّعْتُ لأَهْلكَ.

قال ابْنُ مالك وابْنُ عَقيلٍ : إنَّ هذا لَقَليلٌ وَعِنْدي أَنَّ اسْتِعمالَهُ كَثِيرٌ وَهذا الْقُرْآنُ أتى به في أَكْثَرَ مِنْ مَوْضِعٍ وهو مُتَداوَلٌ في لِسَانِ الْعَرَب.

اَلتَّوْكِيدُ

تَوْكِيدُنَا هُوَ لَفْظِيٌّ وَبَعْدُ يُرى   وَالْمَعْنَوِيُّ عَلى قِسْمَيْنِ يَرْتَسِمُ

اَلتَّوْكيدُ قِسْمان : لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ فَاللَّفْظِيُّ سَيَأْتي إنْ شاءَ اللهُ وَالْمَعْنَوِيُّ قِسْمان أَيْضاً قِسمٌ تَوَهَّمَ مُضَافٌ إلى الْمُؤَكَّد وَهُوَ ما جاءَ بِلَفْظ النَّفْسِ وَالْعَيْنِ نَحْوُ جاءَ عَبْدُالله نَفْسُهُ أَوْ عَيْنُهُ ورَأَيْتُ عَبْدَالله نَفْسَهُ أَوْ عَيْنَهُ وَمَرَرْتُ بِعَبْدالله نَفْسِه أَوْ عَيْنِه فَالنَّفْسُ تَوْكيدٌ لِعَبْدالله أو عَيْنُهُ في الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ.

تَوكِيدُ الْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ

وَإنْ تُوَكِّدْ مُثَنىً ثَنِّ أَوْ جَمِّعُوا   وَوَزْنُ أَفْعَلَ فِي الْجَمْعَيْنِ يَنْتَظِمُ

إذا كانَ الْمُؤَكَّدُ بِالْعَيْنِ أَوْ بِالنَّفْسِ مُثَنىً فَثَنِّ تَوْكيدَهُ أَوْ جَمْعاً فاجْمَعْ تَوْكيدَهُ سَوَاءً كَانَ الْمُؤَكَّدُ مُذَكَّراً أَوْ مُؤَنَّثاً وَيَكُونُ التَّوْكيدُ على وَزْنِ أَفْعَلَ فَمِثالُ الْمُثَنَّى جَاءَ الزَّيْدان أَنْفُسُهُما أَوْ عَيْنُهُما وَجَاءَ الْهِنْدَاتُ أَنْفُسُهما أَو عَيْنُهما وَمِثالُ جَمْعِ الذُّكُور جَاءَ الزَّيْدُونَ أَنْفُسُهُمْ أَوْ عَيْنُهُمْ وَمِثالُ التَّوْكيد في جَمْعِ الإناث جَاءَت الآمناتُ أَنْفُسُهُنَّ وَيَكُونُ في النَّصْبِ مَنْصُوباً وَفِي الْجَرِّ مَجْرُوراً كما جَاءَ في الرَّفْعِ مَرْفُوعاً، واللهُ أعلم.

اَلنَّوْعُ اَلثَّانِي مِنْ اَلتَّوكيدِ المعنويِّ

وَلِلشُّمُولِ كِلا كِلْتا كَذاكَ أَتى ... كُلٌّ جَمِيعٌ أَتاكَ اَلْقَوْمُ كُلُّهُمْ

اَلنَّوْعُ اَلثَّاني مِنْ التَّوكيد المعنويّ وَهُوَ يَشْمَلُ كِلا وَكِلْتا وَكُلاً وَجَميعاً وَلابُدَّ مِنْ إضَافَته إلى ضَمير يُطابقُ اَلْمُؤكَّدَ فَيُؤَكَّدُ اَلْمثنى اَلْمُذَكَّرُ بكلا نَحْوُ جَاءَ اَلزَّيْدان كلاهُما وَيُؤَكَّدُ اَلْمُثَنَّى اَلْمُؤَنَّثُ بِكِلْتا نَحْو جاءت اَلْمَرْيَمَان كِلْتاهُما وَيُؤَكَّدُ بِكُلٍّ مَا كَانَ ذا أَجْزَاء يَصِحُّ أَنْ يَقَعَ بَعْضُها مَوْقِعَهُ نَحْوُ جَاءَ اَلرَّاكِبُ كُلُّهُ أَوْ جَميعُهُ وَاَلْقَبِيلَةُ أَوْ جَميعُها وَاَلْقَوْمُ كُلُّهُمْ أَوْ جَميعُهُمْ ولا يُقَالُ خَالدٌ كُلُّهُ.

اَلتَّوْكيدُ بِعَامَّةٍ

وَسِيبَوَيْهِ يَرى فِي عَامَّةٍ لَكُمُ ... تَوْكِيدَكُمْ لِشُمُولٍ ثَمَّ يَرْتَسِمُ

يَرى سيبَوَيْه أَنَّ ما يَشْمَلُ اَلتَّوْكيدُ به كَلمَةُ ـ عَامَّة ـ فَتَقُولُ جاءَ اَلْقَوْمُ عَامَّتُهُمْ وَرَأَيْتُ اَلْقَوْمَ عَامَّتَهُمْ وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ عامَّتِهِمْ فَعامَّةٌ رَفْعاً وَنَصْباً وَجَرّاً تَوْكِيدٌ لِلْقَوْمِ وَعِنْدي أَنَّ رَأْيَه جَميلٌ وَصَحيحٌ.

اَلتَّوْكِيدُ بِأَجْمَعَ بَعْدَ كُلٍّ

أَكِّدْ بِأَجْمَعَ يا ذا بَعْدَ كُلٍّ لنا وَأَجْمَعِينَ وَجَمْعٍ ثُمَّ جَمْعِهِمُ

يُؤْتَى للتَّوكيد بأَجْمَعَ بعْدَ كُلٍّ قَصْداً لتقْوِيَة شُمُولِ اَلتَّوكيد فتقُولُ جاءَ اَلرَّكْبُ كُلُّهُ أَجْمَعُ ورَأَيْتُ اَلرَّكْبَ كلَّهُ أَجْمعَ ومَرَرْتُ بالرَّكْب كُلِّه أَجْمع ويُؤْتى بجَمْعاءَ بَعْدَ كُلِّها فَتَقُولُ جاءَتْ سَمائلُ كُلُّها جَمْعَاءَ ورَأَيْتُ سَمائلَ كُلَّها جَمْعاءَ وَمَرَرْتُ بسَمائلَ كُلِّها جَمْعَاءَ ويُؤتى بأَجْمَعينَ بَعْدَ كلِّهمْ فَتَقُولُ جاءَ الأَبْطَالُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ومَررْتُ بالأَبْطال كُلِّهِمْ أَجْمَعينَ ورَأَيْتُ الأبطالَ كُلَّهُمْ أَجْمَعينَ وَيُؤتى بَجَمَعَ بَعْدَ كُلٍّ في جَمْعِ اَلمؤنَّث فَتَقُولُ جاء اَلْخَديجاتُ كُلُّهنَّ جُمَعُ ورَأَيْتُ الحليماتِ كُلَّهُنَّ جُمَعَ ومَرَرْتُ بالرَّيَّاتِ جَمْعُ رَيَّاء كُلِّهِنَّ جُمَعَ.

إتيانُ جَمْعا بلا تَقَدُّم كُلٍّ

وَجَاءَ جَمْعاً بِلا كُلٍّ تَقَدَّمَها جَاءَتْ قَبِيلَتُنا جَمْعاءُ نَحْوَكُمُ

استَعْمَلَتْ اَلْعَرَبُ اَلتَّوكيدَ بجَمْعَاءَ وأَجْمَع بلا تَقَدُّمِ كُلٍّ فَتَقُولُ جاءَت قبيلَتُنا جَمْعَاء أَوْ أَجْمَعَ وَجَاءَ اَلْجَيْشُ أَجْمَعُ وأَقْبَلَ الأَنْصارُ أجمعون وَجَاءَت اَلنِّسَاءُ جُمَعُ. قال ابن مالك هذا قليل.

تَوْكِيـدُ اَلنَّكِرَةِ

وَلا تُؤَكَّـدُ لِلتَّنْكِيرِ بِصْرَتُنا   وَكُوفَةٌ إِنْ تُفِدْ قَدْ جَوَّزَتْ لَكُمُ

ذَهَبَ اَلْبصْرِيُّونَ إلى مَنْعِ اَلتَّوْكِيد للنَّكِرَة مُحَدَّدَةً كانَتْ كَيَوْم ولَيْلَة وَشَهْر أو كانَتْ غَيْرَ مُحَدَّدة كَوَقْت وزَمَن وَحِين وأَجازَهُ اَلْكُوفِيُّونَ واخْتَارَهُ ابْنُ مَالك وهُوَ عنْدي جَيِّدٌ فَتَقُولُ صُمْتُ شَهْراً كُلَّهُ وأَوْقَفْتُ بُسْتاناً كُلَّها ورَأْيُ اَلْكُوفِيِّينَ مَوْجُودٌ في شِعْرِ اَلْعَرَبِ. وَفَّقَنَا اللهُ وإِيَّاكم آمين.

تَوْكِيدُ المثنَّى بلا ـ كلا ـ وكلتا

وَأَجْمَعانِ وَجَمْعَاوَانِ أَكَّدَتا   لَكَ اَلْمُثَنّى مَقالُ اَلْكُوفَةِ اَلْعَلَمُ

يُؤَكَّدُ اَلْمُثَنَّى بالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ وَبِكلا وَكِلْتا وَلا يُؤَكَّدُ بغَيْرِ هذا مَعَ نُحَاةِ اَلْبصْرَةِ فلا تَقُلْ عنْدَهُمْ جاءَ اَلْجَيْشَانِ أَجْمَعَانِ وَلا جاءَتْ اَلْقَبِيلَتان جَمْعَاوان وَأَجازَهُ نُحاةُ اَلْكُوفَةِ.

اَلتَّوْكِيدُ بِضَمِيرٍ مُنْفَصِلٍ

وَلا تُؤَكِّدْ ضَمِيرَ اَلرَّفْعِ مُتَّصِلاً   بِالنَّفْسِ إِلاَّ بِتَوْكِيدِ انْفِصَالِهِمُ

ما جَازَ تَوْكِيدُ اَلضَّمِير اَلْمَرْفُوعِ اَلْمُتَّصِلِ ما جَازَ تَوْكِيدُهُ بالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ إلاَّ بَعْدَ أَنْ تُؤَكِّدَهُ بِضَمِير مُنْفَصِل فَتَقُولُ سِيرُوا أَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَعْيُنَكُمْ ولا تَقُلْ سِيرُوا أَنْفُسُكُمْ أَوْ سِيرُوا أَعْيُنُكُمْ.

تَوْكِيدٌ بِغَيْرِ اَلنَّفْسِ وَاَلْعَيْنِ

وَإِنْ تُؤَكِّدْ بِلا نَفْسٍ وَعَيْنِكَ قُلْ   لَمْ يَلْزَمَنْكَ انْفِصَالٌ فِي ضَمِيرِهِمُ

إذا أَرَدْتَ تَوْكِيدَ اَلضَّمِيرِ اَلْمُتَّصِلِ بغَيْرِ اَلْعَيْنِ أَوْ اَلنَّفْسِ ما لَزِمَكَ اَلتَّوْكِيدُ قَبْلُ بِضَمِيرٍ مُنْفَصِلٍ فَلَكَ هُنَا اَلْوَجهَانِ فَتَقُولُ سِيرُوا كُلُّكُمْ أَوْ سِيرُوا أَنْتُمْ كُلُّكُمْ. وَفَّقَكَ اللهُ.

اَلتَّوْكِيدُ بِغَيْرِ ضَمِيرِ اَلرَّفْعِ

وَإِنْ أَتَى بِضَمِيرٍ غَيْرِ مُرْتَفِعٍ   أَكِّدْهُ نَصْباً وَجَرّاً بِالسَّوَا لَهُمُ

إذا جَاءَ اَلْمُؤَكَّدُ ضَمِيرُ نَصْبٍ أَوْ جَرٍّ فَلا يَلْزَمُ اَلْفَصلُ بَيْنَ اَلْمُؤَكِّد وَاَلْمُؤَكَّد بِضَمِيرٍ سَوَاءً بِالْعَيْنِ أَوْ بِالنَّفْسِ أَوْ بِكُلٍّ. فَمِثالُ اَلنَّصْبِ رَأَيْتُكَ نَفْسَكَ وَرَأَيْتُكَ عَيْنَكَ وَرَأَيْتُكُمْ كُلَّكُمْ وَرَأَيْتُكُنَّ كُلَّكُنَّ، وَمِثالُ اَلْجَرِّ مَرَرْتُ بِكَ نَفْسِكَ وَمَرَرْتُ بِكَ عَيْنِكَ وَمَرَرْتُ بِكُم كُلِّكُمْ وَمَرَرْتُ بِكُنَّ كُلِّكُنَّ وَقِسْ على هذا.

اَلتَّوْكِيدُ اللَّفْظِيُّ

تَوْكِيدُ لَفْظِيٍّ نَا اَلتِّكْرَارُ يَصْحَبُهُ كَجَاهِدُوا جَاهِدُوا اَلْكُفَّارَ تَغْتَنِمُوا

اَلتَّوْكِيدُ اَلثَّانِي هُوَ اَللَّفْظِيُّ وَهُوَ تِكْرَارُ اَللَّفْظِ بِعَيْنِه نَحْوُ جَاهِدُوا اَلْكُفَّارَ وَهُوَ يَشْمَلُ الأَسْمَاءَ وَالأَفْعَالَ وَالْحُرُوفَ. فَمِثَالُ اَلتِّكْرَارِ في الأفعال مَضى مضى وَمِثَالُ التِّكْرَارِ في الأسماء قَوْلُهُ تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكًّا﴾ وَسَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللهُ اَلتَّوْكِيدُ بِالتِّكْرَارِ بِالْحُرُوفِ نَسْأَلُ اللهُ اَلتَّوْفِيقَ.

جَوَازُ التِّكْرَارِ بِشَرْطٍ

وَجَازَ تِكْرَارُ لَفْظٍ إِنْ بِهِ وُصِلَتْ إِلَى اَلْمُؤَكَّدِ أَشْيَا لَيْسَ تَنْتَقِصُ

جَازَ تِكْرَارُ لَفْظُ اَلضَّمِيرِ اَلْمُتَّصِلِ لِلتَّوْكِيدِ إِذَا اتَّصَلَ اَلْمُؤَكَّدُ بِمَا اتَّصَلَ بِهِ اَلْمُؤَكَّدُ دُونَ فَكٍّ فَتَقُولُ مَرَرْتُ بِكَ بِكَ وَرَغِبْتُ فِيهِ فِيهِ وَلَا تَقُلْ مَرَرْتُ بِكَكَ وَلَا بِفِفِهِ.

تِكْرَارُ اَلتَّوْكِيدِ بِالْحُرُوفِ

كَذَا اَلْحُرُوفُ بِهَا أَكِّدْ مُكَرَّرَةً مِنْ بَعْدِ مَعْمُولِهَا لا قَبْلَهُ عَلِمُوا

إِذَا أَرَدْتَ تَوْكِيدَ اَلْحَرْفَ اَلَّذِي لَيْسَ لِلْجَوَابِ وَجَبَتْ إِعَادَتُهُ مَعَ اَلْحَرْفِ اَلْمُؤَكِّدِ نَحْوُ إِنَّ سَعِيداً عَالِمٌ إِنَّ سَعِيداً عَالِمٌ وفي الحصن وفي الحصن شهاب ولا تقل إِنَّ إِنَّ سَعِيداً عالم ولا في في الحصن شهاب.

تَكْرارُ اَلْحَرْفِ لِلتَّأكِيدِ إذا كانَ جَواباً

وَاَلْحَرْفُ إنْ يَكُ وافاكَ اَلْجَوابُ بِهِ كَرِّرْ.نَعَمْ.مَثَلاً هَلْ جِئْتَ نَحْوَهم

إذا جَاءَ اَلْحَرْفُ جَواباً لاسْتِفْهامٍ جَازَ لَكَ إعَادَةُ اَلْحَرْفِ وَحْدَهُ تَأكِيداً وَاَلْحُرُوفُ هَذه هِيَ نَعَمْ - وبَلى وَجَيْرِ وأَجَلْ - ولا - وَذلكَ كَقَوْلك هَلْ جِئْتَ عِنْدَنا فَتَقُولُ نَعَمْ نَعَمْ وَقِسْ عَلى مِثْلِ هَذا اَلْبَاقِي.

اَلتَّوْكِيدُ بِضَمِيرِ اَلرَّفْعِ اَلْمُنْفَصِلِ

أَكِّدْ لَنا بِضَمِيرِ اَلرَّفْعِ مُنْفَصِلاً لِكُلِّ مُتَّصِلٍ فِيما هُمُ رَسَمُوا

جَازَ اَلتَّوْكِيدُ بِضَمِيرِ اَلرَّفْعِ اَلْمُنْفَصِلِ لِكُلِّ ضَمِير مُتَّصِل مَرْفُوعاً كانَ نَحْوُ قَدِمْتَ أَنْتَ أَوْ مَنْصُوباً نَحْوُ أصاحِبَتني أَنْتَ أَوْ مَجْرُوراً نَحْوُ طُفْ بِه هو وقِسْ على ذلِكَ وَفَّقَكَ اللهُ تعالى.

اَلْعَطْفُ

وَاَلْعَطْفُ قِسْمانِ قَسْمُ نَسَّقُوهُ لَنا وَالثَّاني عَطْفُ بَيانٍ قَدْ زَهالَهم

اَلْعَطْفُ قِسْمان: عَطْفُ نَسَق وعَطْفُ بَيان. فَالنَّسَقُ سَيأتي إنْ شَاءَ اللهُ أَمَّا عَطْفُ اَلْبَيان فَهُوَ ما أتى تَابعاً جَامداً مُشْبهاً للصِّفَة في إيضاحِ مَتْبوعه وعَدَمِ اسْتقْلاله عنْهُ. قَالَ عَبْدُالله بْنُ كَيْسَبَةَ: أَقْسَمَ بالله أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ ما، فَعُمَرُ عَطْفُ بَيانَ لأَبُو لأَنَّهُ مَوضِّحٌ لَهُ ويَأْتي اَلْمَتْبُوعُ مُخَصِّصاً للتَّابِعِ نَحْوُ هذا خَاتَمٌ حَديدٌ فَحَديدٌ عَطْفُ بَيانٍ لخَاتمٍ لأَنَّهُ مُخَصِّصٌ لَهُ ومُوَضِّحٌ.

حُكْمُ اَلتَّابعِ فِي الإِعرابِ

إنْ أَعْرَبُوا وافَقَ اَلْمَتْبُوعَ تابِعُهُمْ رَفْعاً وَنَصْباً وَجَرّاً حَيْثُما قَدِمُوا

إذا تَجَلَّى عَطْفُ اَلْبَيانِ مُشْبهاً للصِّفَة وَجَبَتْ مُوافَقَةُ اَلتَّابِعِ للْمَتْبُوعِ كَالصِّفَة تَابعَةٌ للْمَوْصُوفِ فِي اَلرَّفْعِ وَاَلنَّصْبِ وَاَلْجَرِّ كما يُلازِمُهُ تَعْرِيفاً وَتَنْكِيراً وَتَذْكِيراً وَتَأْنِيثاً وَإِفْراداً وَتَثْنِيَةً وَجَمْعاً وذَهَبَ أَكْثَرُ اَلنُّحاة إلى عَدَمِ جواز عَطْف اَلْبَيان وَمَتْبُوعه وَهُما نَكرَتان وَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ ـ مِنْهُمْ ابْنُ مالك وَدَليلُهُمْ منْ اَلْقُرآن اَلْكَريمِ قَوْلُهُ تعالى: ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾ ـ فَزَيْتُونَةٌ عَطْفُ بَيان لشَجَرَة وَكلاهُما نَكرَةٌ، وَقَوْلُهُ تعالى: ﴿يُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ﴾ فَصَديد عَطْفُ بَيانٍ تابِعٌ لِماءٍ وَكلاهما نَكرَةٌ، وقِسْ على هذا وَفَّقَكَ اللهُ.

إتيانُ عطْفِ اَلْبيانِ بدَلاً

وَمَا تَجَلَّى لَنا عَطْفُ اَلْبَيَانِ أتى إِلَيْكُمْ بَدَلاً وَاسْتَثْنَى بَعْضُهُمْ

كُلُّ ما جازَ أَنْ يأتي عطفَ بيَان جازَ أَنْ يأتي بدَلاً نحوُ صاحَبْتُ أبا سُرُور حُمَيْداً. فَحُمَيْداً بَدَلٌ منْ أبي سُرُور وَاسْتَثْنَى ابْنُ مالك مسْأَلتَيْنِ يَتَعَيَّنُ فيهمَا اَلتَّابِعُ أَنْ يكُونَ عَطْفَ بيَانٍ، وَسَيَأتي ذِكْرُهما في اَلْبيْتِ اَلتَّالي وَشَرْحه إنْ شاءَ اللهُ.

ما استثنِيَ مِنْ عَطْفِ اَلْبيانِ أَنْ يَكُونَ بدَلاً

فَتَابِعُ مُفْرَدٌ وَافاكَ مَعْرِفَةً وَمُعْرَباً نادِمَتْبُوعاً بيَانُهُمُ

يُسْتَثْنى منْ عَطْفِ اَلْبَيَانِ مَسْأَلتَانِ لا يكُونانِ بَدَلاً ـ الأُولى: اتيانُ اَلتَّابِعِ مُفْرَداً مُعْرَباً وَيَكُونُ اَلْمَتْبُوعُ مُنادى نَحْوُ يا غُلامُ أحمد. فَأَحْمَدَ عطفُ بيَان غيْرُ جائز أَنْ يَكُونَ بدَلاً، اَلثَّانيَةُ: أَنْ يَخْلُوَ اَلتَّابِعُ منْ اَلْ وَاَلْمَتْبُوعُ مُقْتَرِنٌ بأَلْ وَمُضَافٌ إِلَيْه صِفَةٌ بِأَلْ نَحْوُ أَنَا اَلْمُكْرِمُ اَلرَّجُلِ سَعيد فَهُنا يَتَعَيَّنُ أَنْ يَكُونَ سَعيدٌ عطفَ بيَان بدَلَ مِنَ اَلرَّجُلِ وَأَجازَ اَلْبَدَلَ هُنَا اَلْفَرَّاءُ وَأَبُو عَلِيٍّ اَلْفارسيُّ وَحَكَاهُ ابْنُ مالكٍ لابْنِ عَقيلٍ.

عَطْفُ اَلنَّسَقِ

نَسَقٌ بِعَطْفِكَ وَسَّطْ بَيْنَهُ شَرَفاً ... وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ حَرْفاً لِعَطْفِهِمُ

عَطفُ اَلنَّسَقِ هُوَ اَلَّذي يَتوسَّطُ بيْنَهُ وبيْنَ مَتْبُوعه أَحَدُ حُرُوف اَلعطْف اَلتِّسْعَة وَهِيَ قِسْمَان: اَلْقِسْمُ الأَوَّلُ سِتَّةُ حُرُوف تُشَرِّكُ اَلْعَاطِفَ مَعَ اَلْمَعْطُوف لَفْظاً وَحُكْماً - وَاَلْقِسْمُ اَلثَّاني يُشَرِّكُ اَلْعَاطفَ مَعَ المعطوف لَفْظاً وَهُوَ ثَلاثَةُ حُرُوف، وَسَيَأْتي كُلٌّ وَاحد على حدَة منْهَا إنْ شَاءَ اللهُ.

اَلنَّوْعُ الأَوَّلُ مِنْ حُرُوفِ اَلْعَطْفِ

فَالْوَاوُ . ثُمَّ . وَحَتَّى . أو . وأمْ عَطَفَتْ ... وَاَلْفَاءُ أَيْضاً أَتَى زَيْدٌ فَعَمْرُوهم

اَلنَّوْعُ الأَوَّلُ منْ حُرُوف اَلعطْف وَهُوَ ما يُشْرِكُ اَلْعَاطفَ مَعَ اَلْمَعْطُوف لَفْظاً وَحُكْماً وَهُوَ سِتَّةُ حُرُوف كَما قَدَّمْنَا وهي - اَلْوَاوُ - نَحْوُ جاهَدَ سَعيدٌ وَصَالِحٌ - ثُمَّ - نَحْوُ جَاءَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ مَحْمُودٌ - اَلْفَاءُ - نَحْوُ أتى سرورٌ فَسَعيدٌ - حَتَّى - نَحْوُ قَدمَ أَفْلَحُ حَتَّى إدريسُ - أَمْ - نَحْوُ تَفَوَّقَ عَليٌّ أَمْ عادلٌ - أَوْ نَحْوُ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ أَوْ عُمَرُ. هَذا اَلْقِسْمُ الأَوَّلُ - وَيَلِيه اَلْقِسْمُ اَلثَّاني إنْ شَاءَ اللهُ.

اَلنَّوْعُ اَلثَّاني مِنْ حُرُوفِ اَلْعَطْفِ

لَكِنْ وَلا بَلْ لَنا ما قامَ صاحِبُكُمْ   لكِنْ سَعيدٌ أَبُو الْهَيْجاءِ بَيْنَكُمُ

اَلنَّوْعُ اَلثَّاني مِنْ حُرُوفِ اَلْعَطْفِ وَهُوَ اَلَّذي أَشْرَكَ اَلْمَعْطُوفَ وَالْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ لَفْظاً وَهُوَ ثَلاثَةُ أَنْواعٍ : ـ لكِنْ ـ وَشَرْطُها أَنْ يَتَقَدَّمَها نَفْيٌ ما جاءَ يَحْيَى لَكِنْ أَفْلَحُ أَو يَتَقَدَّمُها نَهْيٌ نَحْوُ لا تَقْتُلِ اَلْمُؤْمِنَ لكِنِ اَلْكافِرَ ـ لا ـ نَحْوُ جاءَ زَيْدٌ لا عَمْروٌ ـ بَلْ بِشَرْطِ أَنْ يَتَقَدَّمَها نَفْيٌ نَحْوُ ما جاهَدَ عَمْروٌ بَلْ صالِحٌ.

مَعانِي حُرُوفِ اَلْعَطْفِ اَلسِّتَّةِ

لِمُطْلَقِ اَلْجَمْعِ تِلْكَ اَلْواوُ بارِزَةً   وَأَهْلُ كُوفَتِنا تَرْتِيبَها رَسَمُوا

اخْتَلَفَ اَلنُّحاةُ مِنْ أَهْلِ اَلْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ في مَعْنَى اَلْواوِ اَلْعاطِفَةِ فَذَهَبَ أَهْلُ اَلْبَصْرَةِ إِنَّها لِمُطْلَقِ اَلْجَمْعِ فَقَوْلُكَ جاءَ يَحْيَى وَإِدْرِيسُ دالٌّ على اجْتِماعِهِما في اَلْمَجيءِ وَيَحْتَمِلُ مَجيءُ يَحْيى قَبْلَ إدريسَ أَوْ إِدْرِيسُ قَبْلَ يَحْيى أَوْ جاءا مَعاً وَذَهَبَ نُحاةُ أَهْلِ اَلْكُوفَةِ إِلَى أَنَّها لِلتَّرْبِيبِ وَرُدَّ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَى﴾ وُفِّقْتَ بِإِذْنِ الله.

ما تَخْتَصُّ بِهِ اَلْوَاوُ

فَاعْطُفْ بِها حَيْثُ ما إنْ يُكْتَفى أَبَداً　　بِمــا عَلَيْــهِ هُنا قَــدْ كــانَ عَطْفُــهُمُ

تَخْتَصُّ اَلْوَاوُ مِنْ بَيْنَ سَائِرِ حروفِ اَلعَطْف تَخْتَصُّ أَنْ يُعْطَفَ بها حَيْثُ لا يُكْتَفى بِالْمَعْطُوفِ نَحْوُ اخْتَصَمَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو وَلَوْ قُلْتَ اخْتَصَمَ زَيْدٌ لَمْ يَجُزْ لأَنَّ اخْتَصَمَ تَقْتَضِي الإِشْتِراكَ في اَلْمُخَاصَمَةِ وَمِثْلُهُ تَشارَكَ وَما شابَهَهُ وَلا يُعْطَفُ هُنا بِالْفَاءِ وَلا بِغَيْرِها مِنْ حُرُوفِ اَلْعَطْفِ واللهُ يُعَلِّمُنا وَإِيَّاكُمْ.

اَلْفَاءُ وَثُمَّ

وَالْفَــاءُ رَتِّبْ بِهــا تَرْتِيبَ مُتَّــصِلٍ　　ذِي ثُمَّ تَرْتِيبُــهـا بَعْدَ انْفِـصَالِهِمُ

تَأْتي اَلْفَاءُ بِالْمَعْطُوفِ على تَأَخُّرٍ عَنِ اَلْمَعْطُوفِ على سَبِيلِ الإِتِّصالِ دُونَ تَراخٍ وَتَأْتي ثُمَّ عاطِفَةً عَلَى سَبِيلِ التَّراخِي فَمِثالُ اَلْعَطْفِ بِالْفَاءِ جَاءَ عَبْدُاللهِ فَعَبْدُ اَلْحَمِيدِ. فَمَجِيءُ عَبْدِ اَلْحَمِيدِ مُتَّصِلٌ بِمَجِيءِ عَبْدِاللهِ ـ وَمِثالُ اَلْعَطْفِ بِثُمَّ جاءَ سُعُودٌ ثُمَّ سَعِيدٌ فَدَلَّ أَنَّ مَجِيءَ سَعِيدٍ كَانَ غَيْرَ مُتَّصِلٍ بِمَجِيءِ سُعُودٍ إِلاَّ بَعْدَ تَراخٍ وَمُهْلَةٍ.

ما تَخْتَصُّ بِهِ اَلفاءُ

وَكُلُّ مــا لا يُرى أنْ يُقْــتَنى صِلَةً   بِالْفَـاءِ يُعْطَفُ نَحْـوُ اَلْمُـقْتَنِي لَهُمُ

تَخْتَصُّ اَلْفَاءُ بعَطْف ما لا يَصلُحُ أَنْ يَكُونَ صلَةً لخُلُوِّه منْ ضَميرِ اَلمَوْصُول تَعْطُفُهُ على مـا يَصلُحُ صلَةً نَحْوُ يَطيـرُ فَيَفْـرُخُ زَيْدٌ اَلْعُصْفُـورُ وَمَا أُجيـزَ هنا إِتْيَانُ اَلْوَاو عَنْ اَلْفَاء لدَلالَة اَلْفَاء عَلى اَلسَّـبَبيَّة فكَانَ بهَا الإسْتـغْنَاءُ عَن اَلرَّابط وَأُجيزَ لَوْ قيلَ اَلَّذي يَطيرُ وَيَفْرُخُ منْهُ زَيْدٌ اَلْعُصْفُـورُ لأَنَّهُ أُوتيَ بالضَّميرِ اَلرَّابط وَهُوَ اَلْهَاءُ في منْهُ ـ وهذا أَصْبَحَ لا نَسْمَعُهُ منْ لسَان اَلْعَرَب.

مَعْطُوفُ حَتَّى

مَـعْطُوفُ حَـتَّى فَـبَعْضٌ قَـدْ أتَـاكَ لَنا   لِمَــا تَقَــدَّمَ أَيْضَــاً غَــايَةٌ لَهُـمُ

اَلْمَـعْطُوفُ هُوَ بَعْضٌ مـمَّا قَـبْلَهُ وَغَايَةٌ لَهُ سَـواءً كَـانَ في زيادَة أَوْ نُقْصَـان ـ فَمثَالُ عَطْفها في النُّقْصَان جَاءَتْ سَـمائلُ حَتَّى زَيْدٌ وَمثالُ عَطْفها في اَلزِّيَادَة جَاءَ سَعيدٌ حَتَّى سَمائلُ.

مَعْطُوفُ ـ أَمْ

وَبَعْدَ تَسْوِيَةٍ فَاعْطُفْ بِأَمْ نُجُباً   أَسِرْتَ أَمْ جِئْتَ قُلْ سِيَّانِ عِنْدَهُمُ

تَأْتي أَمْ على نَوْعَيْنِ مُنْقَطعَة وَسَتَأْتي إنْ شَاءَ اللهُ ـ ومُتَّصلَة وَهي اَلْواقعةُ بعْدَ هَمْزَة اَلتَّسْويَة نَحْوُ قَوْله تعالى: ﴿سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾ ـ وَتَقَعُ أَيْضاً بَعْدَ هَمْزَة أَغْنَتْ عَنْ أَيٍّ نَحْوُ أَمُحَمَّدٌ عِنْدَكَ أَمْ مَحْمُودٌ أَيْ أَيُّهُما عِنْدَكَ ـ هذا وَفَّقَكَ اللهُ.

حَذْفُ هَمْزَةِ اَلتَّسْوِيَةِ

وَاحْذُفْ لِتَسْوِيَةٍ فِي هَمْزِهَا ثَمِلَتْ   وَهَمْزُ مُغْنِيَةٍ قَدْ نَالَ حَذْفَهُمُ

جاءَ حَذْفُ هَمْزَة اَلتَّسْويَة وَاَلْهَمْزَة اَلْمُغْنيَة عَنْ أيّ وَذلكَ عِنْدَ أَمْنِ اَللَّبْسِ وَتَكُونُ أَمْ مُتَّصلَةٌ وَاَلْهَمْزَةُ مَوجُودَةٌ.

قَالَ عُمرُ بْنُ أبي رَبيعَةَ اَلْمَخْزُوميُّ:

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِياً   بِسَبْعٍ رَمَيْتُ اَلْجَمْرَ أَمْ بِثَمانِ

وَالأَصْلُ أَبِسَبْعٍ.

إتيانُ أَمْ للإِضْرابِ

وَأَمْ تُوافِيكَ لِلإضْرابِ بارِزَةً ... إنْ ما تَقَدَّمَها الْهَمْزانِ بَيْنَكُمُ

تَأتي أَمْ للإضْرابِ كَبَلْ وَذلكَ إذا لَمْ تَتَقَدَّمْ عَلَيْها هَمْزَةُ التَّسْوِيَةِ ولا الْهَمْزَةُ الْمُغْنِيَةُ عَنْ أَلْ . مِثالُ ذلكَ قَوْلُهُ تعالى: ﴿لا رَيْبَ فيهِ مِنْ رَبِّ الْعالَمينَ أمْ يَقُولُونَ افْتراهُ﴾ أيْ ـ بَلْ يَقُولُونَ افْتراهُ وَفَّقَكَ اللهُ.

أَوْ ـ وَمَعانيها

قَسِّمْ أَبِحْ خَيِّرَنْ وَاشْكُكْ بِأَوْ غَرَضاً ... أَبْهِمْ أَوِ اضْرِبْ بِها لا شَكَّ عِنْدَهُمُ

يُعْطَفُ بِأَوْ سِتَّةَ مَعانٍ ـ التَّقْسيمُ ـ الإباحَةُ ـ التَّخْييرُ ـ الشَّكُّ ـ الإبْهامُ ـ الإضرابُ ـ فَمِثالُ التَّقْسيمِ الْحَرْبُ الرِّجالُ وَالسِّلاحُ وَالدَّهاءُ، وَمِثالُ الإباحَةِ جالِسْ أبا عُبَيْدٍ السَّليميَّ أَوْ خَلَفانَ ابن جُمَيِّلٍ السِّيابيَّ أو الأسْتاذَ اليُوسُفيَّ ـ وَمِثالُ التَّخْييرِ خُذْ مِنْ سَمائِلَ رُطَبَ نَغالٍ أَوْ رُطَبَ خَلاصٍ وَفُرِّقَ بَيْنَ الإباحَةِ وَالتَّخْييرِ فَقالُوا إنَّ الإباحَةَ لا تَمْنَعُ الجَمْعَ بَيْنَ الْمُباحِ فيه وَالتَّخْييرُ يَمْنَعُ ذلكَ ـ الْمَعْنَى الرَّابِعُ الشَّكُّ نَحْوُ جاءَ عَلِيٌّ أَوْ عادِلٌ ـ الإبْهامُ نَحْوُ قَوْله تعالى: ﴿وَإِيَّاكُمْ لَعَلى هُدًى أَوْ في ضَلالٍ مُبِينٍ﴾ ـ الإضْرابُ نَحْوُ كانَ عِنْدي سَبْعُونَ مُجاهِداً أَوْ زادُوا سَبْعَةً أيْ بَلْ زادُوا سَبْعَةً.

إتْيَانُ أَوْ ـ بِمَعْنَى اَلْوَاوِ

وَتَأْتي أَيْضاً بِمَعْنَى اَلْوَاوِ ـ أوْ ـ لَكُمْ   إنْ لَمْ يُخَفْ هاهُناكَ اَللَّبْسُ وَاَلْوَهَمُ

تَأْتي أَوْ ـ بِمَعْنَى اَلْوَاوِ إذا أَمِنَ اَللَّبْسُ .

قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اَلْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ :

جَاءَ اَلْخِلافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدَراً   كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى على قَدَرِ

وَاَلتَّقْدِيرُ جَاءَ اَلْخِلافَةَ وَكَانَتْ لَهُ قَدَراً.

إتيَانُ أَمَّا بِمَعْنَى أَوْ

وَتَأْتي أَمَّا بِمَعْنَى أَوْ مُخَيِّرَةً   إباحَةً قَسَّمَتْ إبهَامَ شَكِّهِمُ

إذا سُبِقَتْ أَمَّا بِمِثْلِها أفادَتْ ما تُفِيدُهُ أَوْ ـ مِنْ تَخْيِير وَإِباحَة وَتَقْسِيم وَإِبْهَامٍ وَشَكٍّ. فَمثالُ اَلتَّخْيِيرِ خُذْ مِنْ مَكْتَبَتي «اَلْفِقْهَ في اطارِ الأَدَبِ» «أَوْ بغية اَلطُّلاب» وَقَدْ مَضَتْ هَذه الأَمْثِلَةُ في اَلشَّرْحِ اَلَّذي قَبْلَ هذا فَاسْتَعْملْها كَمَا اسْتُعْمِلَتْ في «أَوْ» وَفَّقَكَ اللهُ.

اَلْعَطْفُ بِلكنْ وَلا

وَاعْطُفْ بِلكِنْ وَرَاءَ اَلنَّفْيِ نَهْيُهُمُ   وَ-لا- وَرَاءَ اَلنِّدا وَاثْبُتْ لأمْرِهِمُ

يُعْطَفُ بِلكنْ بَعْدَ اَلنَّهْيِ وَاَلنَّفْيِ فمثالُ عَطْفِها بَعْدَ اَلنَّهْيِ لا تَضْرِبْ اَلْمُحْسنَ لكنْ اَلْمُسيءَ، وَمثالُ عَطفِها بَعْدَ اَلنَّفْيِ ما أَكْرَمْتُ اَلْجُهَّالَ لَكنْ اَلْعُلَماء، وَيُعْطَفُ بِلا بَعْدَ اَلنِّداء وَاَلأمْرِ والإِثْبَات - فَمثَالُ عَطْفِها بَعْدَ اَلنِّداء يا سَعيدُ لا سَالمُ - وَمثالُ عَطفِها بَعْدَ الأَمْرِ إضْرِبْ زَيْداً لا سَيْفاً، وَمثالُ عَطْفِها بَعْدَ الإِثْبات جَاءَ صالحٌ لا سَعيدٌ وَعنْدي أَنَّ هذا كُلَّهُ غَيْرُ سائغٍ أَنْ يَكُونَ حَرْفَ عَطفٍ وَاَللُّغَةُ اَلْعَرَبيَّةُ واسِعَةُ الأَرْجاء.

اَلْعَطْفُ بِـ بَلْ

مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ وَنَهْيٍ-بَلْ-لَكُمْ عَطَفَتْ   للأَمْرِ أَوْ أَثْبِتُوا الإضْراب بَيْنَهُمُ

جاءَ اَلْعَطْفُ بِبَلْ بَعْدَ اَلنَّفْيِ وَاَلنَّهْيِ كَلكنْ فَتَقُولُ ما قامَ سالمٌ بَلْ سَعيدٌ، وَمَثالُ عَطفِها بَعْدَ اَلنَّهْيِ لا تَضْرِبْ صالحاً بَلْ مُفْسداً وَمثَالُ عَطْفِها في اَلْخَبَرِ اَلْمُثْبَتِ قامَ سَالمٌ بَلْ سَعيدٌ، وَمثالُ عَطْفِها في الإضْرابِ أَكْرِمْ زَيْداً بَلْ عَمْرواً.

اَلْعَطْفُ عَلَى اَلضَّمِيرِ

فَافْصِلْ بِمُنْفَصِلٍ مَهْمَا عَطَفْتَ عَلَى ... ضَمِيرِ مُتَّصِلٍ رَفْعٍ أَمَامَهُمُ

اَلْعَطْفُ عَلَى ضَمِيرِ اَلرَّفْعِ اَلْمُتَّصِلِ يَسْتَوْجِبُ اَلْفَصْلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ما عَطَفْتَ عَلَيْهِ يَسْتَوْجِبُ اَلْفَصْلَ بِالضَّمِيرِ اَلْمُنْفَصِلِ. قَالَ اللهُ تعالى: ﴿لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُم فِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾ فَآبَاؤُكُمْ مَعْطُوفٌ عَلَى اَلضَّمِيرِ في كُنْتُمْ وَقَدْ فُصِلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اَلْمَعْطوفِ عَلَيْهِ بِالضَّمِيرِ اَلْمُنْفَصِلِ وَهُوَ - أَنْتُمْ.

اَلْعَطْفُ بِلا فاصِلٍ

وَقَدْ أَتَى اَلْعَطْفُ مِنْ نَحْوِ اَلضَّمِيرِ بِلا ... فَصْلٍ أَجِزْهُ وَهذا قَلَّ عِنْدَهُمُ

جاءَ اَلْعَطْفُ بَيْنَ ضَمِيرِ اَلرَّفْعِ اَلْمُتَّصِلِ وَبَيْنَ اَلْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ بِلا فَاصِلٍ.

قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ اَلْمَخْزُومِيُّ:

قُلْتُ إِذا أَقْبَلَتْ وَزُهْرٌ تَهادَى ... كَنِعَاجِ اَلْفَلا تَعَسَّفْنَ رَمْلا

فَعَطَفُ زُهْرٌ عَلَى اَلضَّمِيرِ اَلَّذي في أَقْبَلَتْ.

عَطْفُ اَلضَّمِيرِ بِلا فاصِلٍ إذا كانَ مَفْتُوحاً

وَجَازَ عَطْفُكَ أَيْضاً لِلضَّمِيرِ بِلا ... فَصْلٍ إذا كَانَ مَفْتُوحاً بِنَحْوِكُمُ

تَقَدَّمَ أَنَّ اَلْعطفَ عَلَى اَلضَّميرِ اَلْمَرْفُوعِ اَلْمُنْفَصل لا يَحْتَاجُ إلى فاصلٍ نَحْوُ زَيْدٌ ما جَاءَ إلاَّ هُوَ وَخَالدٌ وكَذلكَ إذا كانَ مَفْتُوحاً لا يَحْتَاجُ إلى فَاصل سَوَاءٌ كَانَ مُتَّصلاً أَوْ مُنْفَصلاً. فَمثَالُ اَلْمُتَّصلِ صَالِحٌ أَكْرَمْتُهُ وخالداً، وَمثَالُ اَلْمُنْفَصلِ ما زُرْتُ إلاَّ إيَّاك وَسَعيداً ـ هذا وَسَيَأْتي اَلْكَلامُ بَعْدَ هذا عَلَى اَلْعَطْف عَلَى اَلضَّميرِ إذا كَانَ عشْتَ مُوَفَّقاً بَارَكَ اللهُ فيكَ.

إعَـادَةُ اَلْخَـافِضِ

وَإِنْ أَتَاكَ هُنَاكَ اَلْجَـرُّ مَـا عَطَفُـوا ... إِلاَّ بِعَـوْدِ اَلَّذِي جَـرُّوا إِذَا حَكَمُـوا

إذا عُطِفَ اَلْخَافِضُ عَلى ضَمِيـرِ اَلْخَفْضِ لَزِمَتْ إِعَادَةُ اَلْخَافِضِ ولَمْ يَرَهُ ابْنُ مَالِك لِوُرُودِ اَلسَّـمَاعِ بِهِ فِي اَلنَّثرِ وَاَلشِّعْـرِ بِغَيْرِ إِعَادَةِ اَلْخَـافِضِ. فَمِثَالُ اَلنَّثْـرِ قَوْلُهُ تَعالى: ﴿وَاتَّقُـوا اللَّهَ اَلَّذِي تَسَـاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَـامِ﴾ بِكَسْـرِ الأَرْحَامِ عَلى قِـراءَةِ حَمْزَةَ عَطْفاً عَلَى اَلْهَاءِ مِنْ بِهِ ـ وَمِنْ اَلشِّعْرِ ـ فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتُمُنَا فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالأَيَّامِ مِنْ عَجَبٍ بِجَرِّ الأَيَّامِ عَطْفاً عَلَى اَلْكَافِ مِنْ فَمَا بِكَ وَفَّقَكَ اللهُ.

حَذْفُ اَلْفَاءِ وَاَلْـوَاوِ

وَاَلْفَاءُ تُحْذَفُ وَاَلْمَعْطُوفُ يَتْبَعُهَا ... إِذَا انْتَـفَى اَللَّبْسُ ثُمَّ اَلْوَاوُ عِنْدَهُمُ

جَازَ حَـذْفُ اَلْفَـاءِ وَمَعْطُوفُـهَا لِلدَّلاَلَةِ نَحْـوُ قَوْلِهِ تعـالى: ﴿فَمَنْ كَـانَ مِـنكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ وَاَلتَّقْدِيرُ فَأَفْطَرَ فَعَلَيْهِ عِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ فَحُذِفَتْ أَفْطَرَ وَاَلْفَاءُ وَكَذا جَاءَ حَذْفُ اَلْوَاوِ نَحْوُ رَاكِبُ اَلنَّاقَةِ طَرِيحَانِ أَيْ رَاكِبُ اَلنَّاقَةِ وَاَلنَّاقَةُ طَرِيحَانِ.

مِيزَةُ اَلْوَاوِ مِنْ سَائِرِ حُرُوفِ اَلْعَطْفِ

وَاَلْوَاوُ تَعْطُفُ مَحْذُوفاً بَقِي لَهُمُ ... مَعْمُولُهُ مِيزَةٌ زَانَتْ إِذَا انْتَظَمُوا

تَمْتَازُ اَلْوَاوُ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ حُرُوفِ اَلْعَطْفِ بِعَطْفِهَا عَامِلاً مَحْذُوفاً وَمَعْمُولُهُ باقٍ.

قال عُبَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ اَلنَّمِيرِيُّ :

إذا مَا اَلْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمَاً ... وَزَجَّجْنَ اَلْحَوَاجِبَ وَاَلْعُيُونَا

وَاَلتَّقْدِيرُ وَزَجَّجْنَ اَلْحَوَاجِبَ وَكَحَّلْنَ اَلْعُيُونَا فَحُذِفَ كَحَّلْنَ وَهُوَ مَعَ حَذْفِهِ مَعْطُوفٌ عَلَى زَجَّجْنَ، وَقِسْ على هذا عَلَّمَكَ اللهُ.

حَذْفُ اَلْمَعْطُوفِ لِلدَّلاَلَةِ في الأَفْعَالِ

وَلِلدَّلالة فَالْمَعْطُوفَ قَدْ حَذَفُوا ... فِي اَلْفِعْلِ أَيْضاً سَلُوا الأَفْعَالَ تَغْتَنِمُوا

مَضى حَذْفُ اَلْمَعْطُوفِ في الأَسماء للدَّلاَلَةِ ـ وَهذا هُنا حَذْفُ اَلْمَعْطُوفِ في الأَفْعَالِ مِنْ ذلكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتي تُتْلى عَلَيْكُمْ﴾ وَاَلتَّقْدِيرُ أَلَمْ تَأْتِكُمْ آياتي فَلَمْ تَكُنْ تُتْلى عَلَيْكُمْ فَحُذِفَ تَأْتِكُمْ وَهُوَ اَلْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ كما جَاءَ في الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ نَحْوُ يُؤَذِّنُ سَعِيدٌ وَيُصَلِّي مَسْعُودٌ.

عَطْفُ اَلْفِعْلِ على شِبْهِهِ

وَمُشْبِهُ اَلْفِعْلِ فَاعْطُفْهُ لَهُ عَلَنَاً   كَاِسْمِ فَاعِلِنا لا تَخْشَ لَوْمَهُمُ

جَاءَ عَطْفُ اَلْفِعْلِ عَلَى شِبْهِهِ كَاسْمِ اَلْفَاعِلِ وَعَطْفُ اسْمِ اَلْفاعِلِ عَلَى اَلْفِعْلِ. فَمَثَالُ عَطْفِ اَلْفِعْلِ عَلَى الاسْمِ قَوْلُهُ تعالى: ﴿فَالْمُغِيرات صُبْحًا فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً﴾ فَالْفَاءُ حَرْفُ عَطْفٍ وأَثَرْنَ مَعْطُوفٌ عَلَى اَلْمُغيراتِ، ومِثالُ عَطْفِ الاسمِ عَلَى اَلْفِعْلِ قَوْلُ اَلشَّاعِرِ :

فَأَلْفَيْتُهُ يَوْماً يُبِيرُ عَدُوَّهُ   وَمُجْرٍ عَطَاءً يَسْتَحِقُّ اَلْمَعابِرا

فَمُجْرٍ مَعْطُوفٌ عَلَى يُبِيرُ، وَقِسْ على هذا وَفَّقَكَ اللهُ.

اَلْبَدَلُ

فَتَابِعٌ قَصْدُوُهُ دُوْنَ وَاسِطَةٍ   بِنُسْبَةٍ بَدَلٌ تُعْزَى بِهِ اَلْحِكَمُ

اَلْبَدَلُ في اَللُّغَةِ اَلعِوَضُ - وَفي اصْطِلاحِ اَلنُّحاة هُوَ اَلتَّابِعُ اَلْمَقْصُودُ بِلا وَاسِطَةٍ، وَفَائِدَةُ اَلْبَدَلِ اَلتَّوْكِيدُ وَاَلتَّوْضِيحُ، وَسَتَأْتِي أَقْسَامُهُ إِنْ شَاءَ اللهُ.

حُكْمُ اَلْبَدَلِ في الإِعْرابِ

في اَلرَّفْعِ وَاَلنَّصْبِ أَوْ جَرٍّ فَجَارِبِهِ   مَا مِنْهُ أُبْدِلَ أَوْ جَزْمٍ لِفِعْلِهِمُ

يَتْبَعُ اَلْبَدَلُ اَلْمُبْدَلَ في جَمِيعِ إعرابِهِ في اَلرَّفْعِ وَاَلنَّصْبِ وَاَلْجَرِّ وَفي اَلْجَزْمِ في اَلْفِعْلِ اَلْمُضَارِعِ - فَمِثَالُ اَلْبَدَلِ في اَلرَّفْعِ جَاءَ صَالِحٌ عَمُّكَ فَعَمٌّ بَدَلٌ مِنْ صَالِحٍ، وَمِثَالُ اَلنَّصْبِ رَأَيْتُ صالحاً عَمَّكَ، وَمثالُ اَلْجَرِّ مَرَرْتُ بِصَالِحٍ عَمِّكَ، وَمِثَالُ اَلْبَدَلِ في اَلْمُضَارِعِ اَلْمَجْزُومِ قَوْلُهُ تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً يُضَاعَفْ لَهُ اَلْعَذَابُ يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً﴾ فَيُضَاعَفْ بَدَلٌ مِنْ يَلْقَ فَهُوَ مَجْزُومٌ مِنْ اَلْبَدَلِ مِنْهُ وَهُوَ يَلْقَ.

أَقْسَامُ اَلْبَدَلِ

أَبْدِلْ بِكُلٍّ وَبَعْضٍ وَاشْتِمَالِهِمُ   مُبَائِنٍ وَهُوَ أَقْسَامٌ سَتَنْتَظِمُ

اَلْبَدَلُ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ : بَدَلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ نَحْوُ قَوْلِه تعالى: ﴿إِهْدِنَا اَلصِّرَاطَ اَلْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الذِينَ أَنعمتَ﴾ فَصِراطَ اَلَّذِينَ بَدَل مِنْ اَلصِّراط اَلْمُسْتَقِيمَ - بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ نَحْوُ أَكَلْتُ اَلرُّطَبَ نِصْفَهُ فَنِصْف بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ اَلرُّطَبِ - بَدَلُ الإِشْتِمَال نَحْوُ يَسُرُّنِي صَالِحٌ سَيْفُهُ فَسَيْفُ بَدَلُ اشْتِمال مِنْ صالحٍ - اَلْقِسْمُ اَلرابِعُ اَلْمُبَائِنُ، وَسَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللهُ وَفَّقَنَا اللهُ وَإِيَّاك.

اَلْبَدَلُ اَلْمُبَائِنُ

مُبَائِنٌ قَدْ حَوَى إِضْرَابَهُ غَلَطاً   كَذَاكَ أَيْضاً لَهُ اَلنِّسْيَانُ يَرْتَسِمُ

اَلْبَدَلُ اَلْمُبَائِنُ ثَلاثَةُ أقسام : الإِضْرابُ نَحْوُ أَكَلْتُ خُبْزاً رُطَباً فَأَخْبَرْتَ أَكَلْتَ خُبْزاً ثُمَّ بَدا لَكَ تُخْبِرُ أَنَّكَ أَكَلْتَ رُطَباً أَيْضاً - ما قُصِدَ مَتْبُوعُهُ وَإِنَّمَا كَانَ بِغَلَط اَلْمُتَكَلِّم نَحْوُ رَأَيْتُ رَجُلاً فَرَساً أَرَدْتَ الإِخْبَارَ أَوَّلاً بِأَنَّكَ رَأَيْتَ فَرَساً فَغَلَطْتَ بِذِكْرِ اَلرَّجُلِ - بَدَلُ اَلنِّسْيان وَهُوَ ما قُصِدَ ذِكْرُ مَتْبُوعِه ثُمَّ تَبَيَّنَ فَسَادُ قَصْدِه، وَقَالَ ابْنُ عَقِيلٍ إِنَّ بَدَلَ اَلْغَلَطِ وَاَلنِّسْيَان قِسْمٌ وَاحِدٌ.

عَدَمُ إبدال اَلظَّاهِرِ مِنْ اَلْحَاضِرِ

وَظَاهِرٌ مِنْ ضَمِيرِ اَلْحَالِ قَدْ مَنَعُوا إِبْدَالَهُ دُوْنَ إِبْدَالٍ لِكُلِّهِمُ

لا يَأتي اَلظَّاهِرُ بَدَلاً مِنْ ضَمِيرِ اَلْحاضِرِ إلاَّ في ثَلاثَة مَواضِعَ : أَنْ يَكُوْنَ اَلْبَدَلُ بَدَلَ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ نَحْوُ قَوْلِه تعالى: ﴿تَكُوْنُ لَنا عِيدًا لأَوَّلِنا وآخِرِنا﴾ فَأَوَّلنا بَدَلٌ مِنْ اَلضَّمِيرِ اَلْمَجْرُوْرِ مِنْ لنا - بَدَلُ الاشْتِمالِ نَحْوُ قَوْلِ عَدِيِّ بن زَيْدٍ اَلْعَبَّادِيِّ:

ذَرِيني إنَّ أمْرَكَ لَنْ يُطاعا وَمَا اَلْفَيْتِني حِلْمِي مُضَاعا

فَحِلْمِي بَدَلُ اشتمالٍ مِنْ ياءِ اَلْمُتَكَلِّمِ في اَلْفَيْتِني - بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ.

قال عَدَيْلُ بن الفرخ :

أَوْعَدَني بِالسِّجْنِ وَالأَداهِمِ رِجْلِي فَرِجْلِي شَثْنَةُ اَلْمَناسِمِ

فَرِجْلِي بَدَلٌ بَعْضٍ مِنْ اَلْيَاءِ في «أَوْعَدَني» وَقِيلَ بِبَدَلِ اَلظَّاهِرِ مِنَ اَلظَّاهِرِ مُطْلَقاً.

بَدَلُ اسْمِ الاسْتِفْهامِ

وَمُبْدَلٌ مِنْ أَخِي اسْتِفْهامِكُمْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ هَمْزَتُهُ إِنْ جَاءَ رَسْمُكُمُ

يَجِبُ دُخُوْلُ هَمْزَةِ الإِسْتِفْهامِ عَلَى اَلْبَدَلِ نَحْوُ مَنْ ذا - أَصالِحٌ أَمْ سَعِيدٌ، فَصالِحٌ بَدَلٌ مِنْ اسْمِ الاسْتِفْهامِ وَكَذَلِكَ نحو ما تَفْعَلُ أَخَيْراً أَمْ شَراً، فَخَيْراً وَشَراً بَدَلانِ مِنْ ما وكذا قَوْلُكَ مَتى تَزُوْرُوْنا اَلْيَوْمَ أَوْ غَداً، فَالْيَوْمَ وَغَداً بَدَلانِ مِنْ متى هذا.

اَلنِّدَاءُ

بِأَيْ يا هَيَا نادُوا أيا أفَتى وَنَدْبَةٍ يا لَزَيْدٍ تَسْتَغِيثُهُمُ

اَلنِّداءُ في اللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ اَلطَّلَبُ وَالْمُنادى هُوَ اَلْمَطْلُوبُ ولِلنِّداءِ حُرُوفٌ يُنادى بها وَهِيَ ثَمانِيَةٌ : اَلْهَمْزَةُ - اَلْهَمْزَةُ اَلْمَمْدُودَةُ - أيْ - آيْ اَلْمَمْدُودَةُ - يا وَهِيَ أُمُّ اَلْبَابِ - أيا - هَيا - وا وَهِيَ لِلنَّدْبَةِ.

ما يُنادى بِهِ اَلْقَرِيبُ وَاَلْبَعِيدُ

فَيا هيا وَأيا نادِ اَلْبَعِيدَ بِهَا رَحِّبْ بِأَيْ هَمْزَةً نادَت قَرِيبَهُمُ

يُنادى بِالْهَمْزَةِ وَبِأَيْ يُنادى بهما اَلْقَرِيبَ نَحْوُ أَمُحَمَّدُ وَأَيْ مُحَمَّدُ وَآيِ بِالْمَدِّ وَيُنادى بِهَا اَلْقَرِيب وَعِنْدِي أَنَّها لِلْمُتوسِّطِ وَاَلْبَعِيد أَقْرَبُ وَيَا وَيُنادى بِهَا اَلْقَرِيبُ وَاَلْبَعِيدُ - وَأيا وَهَيَا وَيُنادى بِهِما البعيد وَوَا وَيُنادى بها لِلنَّدْبَةِ نَحْوُ قَوْلِه تعالى: ﴿وَا أَسفا على يُوسُفَ﴾ وَكَقَوْلِكَ وا أَلماهُ وَجاءَ استِعمالُها في غَيْرِ اَلنَّدْبَةِ قَلِيلاً وَذلِكَ نَحْو قَوْلِ عُمَرَ ﷺ وَاعَجَباً لَكَ يا ابْنَ عَبَّاسٍ.

ما جَازَ فِيهِ حَذْفُ حَرْفِ اَلنِّداءِ

حَرْفُ اَلنِّدا جَائِزٌ إِنْ شِئْتَ حَذْفَكَهُ أَمَّا الإِشارَةُ وَاسْمُ اَلْجِنْسِ ما اخْتُرِمُوا

جَازَ حَذْفُ حَرْف اَلنِّداء إِذا أَمِنَ اَللَّبْسُ جاهدْ بِعِلْمِكَ عَزانُ أي يا عزانُ وَقَلَّ حَذْفُ حَرْف اَلنِّداء عِنْدَ الإِشارَة واسْم اَلْجِنْس. فَمثالُ حَذْفه عِنْدَ الإِشارَة قَوْلُهُ تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ أَيْ يا هَؤُلاء ـ وَمثالُ حَذْفه مَعَ اسْم اَلْجِنْسِ:

أَصْبِحْ لَنا لَيْلَ اَلسُّرُورِ مُبَشِّراً بِزِيارَةِ الإِخْوانِ مِنْ عَمَّانِ

وَاَلتَّقْديرُ يا لَيْلَ اَلسُّرُورِ.

ما لا يَجُوزُ حَذْفُهُ مِنْ حُرُوفِ اَلنِّداءِ

وَحَذْفُ حَرْفِ اَلنِّدا ما جَازَ إِنْ نَدَبُوا أَوِ اسْتَغاثُوا بِنا يا لِلرِّجالِ هُمُ

ما جَازَ حَذْفُ حَرْف اَلنِّداء عِنْدَ اَلنَّدْبَة نَحْوُ واعمراه فلا تَحْذفْ الواو والألفَ وكَذا لا يُحْذَفُ حَرْفُ اَلنِّداء عِنْدَ الإِسْتغاثَة فلا تَحْذف يا مِنْ يا لِلرِّجَال وَمِنْ يا لِصَالِحِ اَلحَارِثِيّ.

اَلْمُنَادَى اَلْعَلَمْ - اَلْمُضَاف - اَلْمُنْكَر

وَابْنُوا عَلَى اَلضَّمِّ إنْ نادَيْتُمُوا عَلَماً ۞ وَإنْ تُضِفْ أَوْ تُنَكِّرْ كانَ فَتْحُهُمُ

إذا كانَ اَلْمُنادى مَعْرِفَةً مُفْرَداً بُنِيَ عَلَى اَلضَّمِّ نَحْوُ يا مُحَمَّدُ وكَذا إذا كان نَكِرَةً مَقْصُودَةً نَحْوُ يا بَحْرُ وإنْ كانَ نَكِرَةً أَوْ مُضَافاً نَصَبْتَهُ نَحْوُ يا رَجُلاً وَيا قَلَمَ حُمَيْدٍ.

اَلْمُنادى إذا كانَ مُثَنىً أَوْ جَمْعاً

وَإنْ تُنادِ اَلْمُثَنّى أَوْ جَمَعْتَ لَهُمْ ۞ أَنِبْ لَهُمْ أَلِفاً وَاجْمَعْ بِواوِهِمُ

إذا كانَ اَلْمُنادى مُثَنىً بُنِيَ عَلى نائِب اَلضَّمِّ في النِّداء وَهُوَ الأَلِفُ في مَحلِّ نَصْب سَواءً كَانَ نَكِرَةً نحو يا رَجُلان أَوْ عَلَماً نَحْوُ يا خالدان - وَإنْ كانَ اَلْمُنادى جَمْعاً بُنِيَ عَلى نائب اَلضَّمِّ وَهوَ اَلْوَاوُ في مَحَلِّ نَصْب فَتَقُولُ إذا كانُوا أعلاماً يا خَالدُونَ وَإنْ كانُوا نَكِرات يا رَجُلُونَ والإعراب في اَلْمُثَنّى في يا خالدان - يا حَرْفُ نداء وَخَالدان مُنادى مَبْنِيٌّ عَلَى نَائِبِ اَلضَّمِّ وَهُوَ الأَلفُ في مَحَلِّ نَصْب وَاَلنُّونُ عوَضٌ عَنْ اَلتَّنْوينِ اَلَّذي كَانَ فِي الاسْمِ وكذا في يا رَجُلانِ وَهكذا يَكُونُ نائبُ اَلضَّمِّ في اَلْجَمْعِ اَلْوَاوُ في مَحَلِّ نَصْب.

حُكْمُ اَلْمُنادَى إذا كانَ مَبْنِيّاً قَبْلَ اَلنِّداءِ

وَإنْ يَكُ الاسْمُ مِنْ قَبْلِ اَلنِّداءِ ... بُنِي على نائبٍ لِلضَّمِّ عِنْدَهُمُ

إذا كانَ المنادى مَبْنِيّاً قَبْلَ اَلنِّداء نَحْوُ يا هذا ويَا مُوسَى بُنِيَ في الإعراب على نائبِ اَلضَّمِّ في مَحلِّ نَصْبٍ وَاَلنَّائبُ في هذا اَلسُّكُونُ وَفي يا مُوسى الألفُ المقصورةُ.

حُكْمُ اَلْمُتَكَرِّرِ في المنادى

وَإنْ تَكَرَّرَ ما نادَيْتَ ضُمَّ لَهُ ... لَفْظاً وَيَتْبَعُ في نَصْبٍ مَحَلَّهُمُ

إذا تَكَرَّرَ اَلْمُنادى فَلَكَ في اَلْمُتَكَرِّرِ اَلرَّفْعُ مُراعاةً لِلَّفْظ وَلَكَ نَصْبُهُ مُراعاةً على مَحَلِّ اَلنَّصْبِ في اَلْمُنادى نَحْوُ هَذا اَللَّبِيبُ وَاَللَّبِيبَ ويا زَيْدُ اَلظَّرِيفُ وَاَلظَّرِيفَ.

حُكْمُ ابْنٍ إذا لَمْ يَقَعْ بَعْدَ عَلَمٍ أَوْ قَبْلَ عَلَمٍ

وَابْنٌ إذا لَمْ يَقَعْ مِنْ بَعْدِهِ عَلَمٌ ... أَوْ قَبْلَهُ عَلَمٌ بِالْفَتْحِ يَبْتَسِمُ

إذا لَمْ يَقَعْ ابْنٌ قَبْلَ عَلَمٍ أَوْ بَعْدَ عَلَمٍ وَجَبَ ضَمُّ المنادى قَبْلَهُ وَفَتْحُهُ هُوَ فَتَقُولُ يا غُلامُ ابْنَ زَيْدٍ ويا عُمَرُ اَلظَّرِيفُ ابْنَ زَيْدٍ ويا صالِحُ ابْنَ أَخِينا فَفي هَذِهِ الأَمْثِلَةِ يُنْصَبُ ابْنٌ مَعَ بَقَاءِ أَلِفِه.

تَنْوِينُ اَلْعَلَمِ وَاَلنَّكِرَةِ المقصورة في النداء

تَنْوِينُ ماضُمَّ أَوْ ما كانَ مُنْتَصِباً   لِشاعِرٍ في اَلنِّدا ماعَاقَهُ قَدَمُ

جازَ تَنْوِينُ اَلْمُنادى اَلْعَلَمُ اَلْمُفْرَدُ وَالنَّكِرَةُ اَلْمَقْصُورَةُ في اَلشعْرِ جازَ مَعَ بقاء نَصْبِهِما أَوْ ضَمِّهِما. فَمِثالُ بَقَاءِ اَلتَّنْوِينِ في اَلْعَلَمِ مَعَ نَصْبِهِ في النِّداءِ قَوْلُ اَلْمُهَلْهِل بن رَبِيعَةَ :

ضَرَبَتْ صَدْرَها إليَّ وقالت   يا عَدِيّاً لَقَدْ وَقَتْكَ الأَواقِي

وَمِثالُ بَقَاءِ اَلضَّمِّ في النَّكِرَةِ اَلْمَقْصُورَةِ في النِّداءِ مُنَوَّنَةً قَوْلُ الأَحْوصِ الأَنْصَارِيّ :

سَلامُ اللهِ يا مَطَرٌ عليها   وَلَيْسَ عَلَيْكَ يا مَطَرُ اَلسَّلامُ

ما قِيلَ في اَلْجَمْعِ بَيْنَ ياءِ النِّداءِ وَأَلْ

يَاءُ اَلنِّدا عِنْدَ أَلْ لا يُجْمَعَانِ لنا   إلاّ شُذُوذاً وَيَا اللَّهُمَّ عِنْدَكُمُ

ما جازَ جَمْعُ يَاء اَلنِّداء وَأَلْ إلاَّ شاذّاً في ضَرُورَةِ اَلشِّعْر. قَالَ اَلشَّاعِرُ :

فَيَا اَلْغُلامَانِ اللّذانِ فَرا   إيّاكُما أَنْ تُعْطِيانا شَرّا

كَما شَذَّ اَلْجَمْعُ بَيْنَ اَلْميمِ وَحُرُوفِ اَلنِّداءِ ـ وَجاءَ في اَلشِّعْرِ قَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ اَلصَّلْت :

إنّي إذا ما حَادِثٌ أَلَمّا   أَقُولُ يا اللَّهُمَّ يا اللَّهُمَّا

وَجازَ اَلْجَمْعُ بَيْنَ حَرْفِ اَلنِّداء وَلَفْظِ اَلجَلالَة فَتَقُولُ يا اللهُ بِقَطْعِ اَلْهَمْزَة وَوَصْلِها.

نَصْبُ تَابِعِ اَلْمُنَادَى اَلْمَضْمُومِ

وَانْصُبْ لِتَابِعِ مَضْمُومِ النِّدَاءِ إِذَا أُضِيفَ مِنْ دُونِ اَلْ حَيَّاكُمُ اَلْقَلَمُ

يَجِبُ نَصْبُ تَابِعِ اَلْمُنَادَى اَلْمَضْمُومِ إِذَا كَانَ مُضَافاً غَيْرَ مُصَاحِبَ الأَلِفِ وَاللاَّمِ فَتَقُولُ يَا سَعِيدُ صَاحِبَ سُرُورٍ.

اَلرَّفْعُ وَاَلنَّصْبُ فِي اَلْمُضَافِ اَلْمُصَاحِبِ لأَلْ

وَاَلرَّفْعُ وَاَلنَّصْبُ جَازَا فِي اَلْمُضَافِ إِذَا مُصَاحِباً رَكْبَ اَلْ أَوْ مُفْرَداً لَهُمُ

جَازَ فِي اَلْمُضَافِ اَلْمُصَاحِب لأَل وَاَلْمُفْرَدِ اَلرَّفْعُ وَاَلنَّصْبُ فِي النِّدَاءِ. فَمِثَالُ اَلْمُصَاحِب لأَلْ: يَا عِيسَى كَرِيمُ الأَبِ بِرَفْعِ كَرِيمٍ، وَكَرِيمَ الأَبِ بِنَصْبِهِ، وَمِثَالُ اَلْمُفْرَدِ اَلْمُصَاحِبِ لأَلْ: يَا صَالِحُ اَلشُّجَاعُ بِضَمِّ اَلشُّجَاعِ وَنَصْبِهِ.

حُكْمُ المنادى مَعَ عَطْفِ اَلنَّسَقِ وَاَلْبَدَلِ

وَاَلْعَطْفُ إِنْ نَسَقاً أَوْ جَاءَكُمْ بَدَلاً إِنْ مُفْرَداً ضُمَّهُ أَوْ لا فَنَصْبُهُمُ

يَجِبُ ضَمُّ عَطْفِ اَلنَّسَقِ فِي النِّدَاءِ إِذَا كَانَ مُفْرَداً نَحْوُ يَا رَجُلُ وَزَيْدُ كَمَا يَجِبُ ضَمُّهُ إِذَا كَانَ بَدَلاً نَحْوُ يَا رَجُلُ زَيْدُ وَإِذَا كَانَ اَلتَّابِعُ لِلْمُنَادَى مُضَافاً وَجَبَ نَصْبُهُ نَحْوُ يَا مُحَمَّدُ أَبَا عَبْدِ اللهِ إِنْ كَانَ بَدَلاً - وَيَا مُحَمَّدُ وَأَبَا عَبْدِ اللهِ إِنْ كَانَ عَطْفَ نَسَقٍ، وَقِس عَلَى هَذَا وَفَّقَكَ اللهُ.

عَطْفُ اَلْبَيانِ وَالتَّوْكِيدِ عِنْدَ اَلنِّداءِ

عَطْفُ اَلْبَيَانِ وَتَوْكِيدٌ فَأَوْلِهِما رَفْعاً وَنَصْباً إِذا نادَيْتَ خِلَّهُمُ

جازَ لَكَ في اَلْمَعْطُوفِ مِنْ عَطْفِ اَلْبَيانِ وَاَلتَّوْكِيدِ اَلرَّفْعُ وَاَلنَّصْبُ. فَمِثالُ عَطْفِ اَلْبَيانِ: يا رَجُلُ زَيْدُ أَوْ زَيْداً، وَمِثالُ اَلتَّوْكِيدِ: يا جَوامِعُ أَجْمَعُونَ وأَجْمَعِينَ. وَفَّقَنَا اللهُ إِلَى اَلصَّوابِ.

مَصْحُوبٌ بِأَلْ مَعَ اَلنِّداءِ

مَصْحُوبُ أَلْ إِنْ أَبَى اَلتَّنْسِيقَ جازَ لَكُمْ رَفْعٌ وَنَصْبٌ لَهُ إِنْ عَزَّكَ اَلْحَكَمُ

إِذا جاءَ مَصْحُوبُ أَلْ لَيْسَ بِعَطْفِ نَسَقٍ فَلَكَ فِيهِ اَلرَّفْعُ في اَلنِّداءِ نَحْوُ يا خالدُ وَاَلْغُلامُ بِالرَّفْعِ وَاَلْغُلامَ بِالنَّصْبِ وَاخْتارَ اَلْخَلِيلُ وَسِيبَوَيْهِ وَابْنُ مالك اخْتارُوا اَلرَّفْعَ وَفي الآيةِ اَلْكَرِيمَةِ اَلْقِرآتانِ. قال تعالى: ﴿يا جِبالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾ بِرَفْعِ اَلطَّيْرِ وَبِنَصْبِها.

لُزُومُ اَلرَّفْعِ لِمَصْحُوبِ اَلْ

وَيَلْزَمُ اَلرَّفْعُ وَصْفاً بَعْدَ أَلْ صَحِبُوا   يَا أَيُّهَا اَلرَّجُلُ اَلْمِغْوارُ بَيْنَهُمُ

إذا جاءَ مَصْحُوبُ اَلْ صِفَةً وَجَبَ رَفْعُهُ نَحْوُ يا أَيُّهَا اَلرَّجُلُ فَأَيُّ مُنادى وَاَلْهاءُ زَائِدَةٌ وَاَلرَّجُلُ صِفَةٌ وَاَلرَّفْعُ فيه مَذْهَبُ اَلْجُمْهُورِ وَأَجازَ نَصْبَهُ اَلْمَازِنِيُّ قاسَهُ على قَوْلِكَ يا زَيْدُ اَلظَّرِيفُ بِالرَّفْعِ وَاَلظَّرِيفَ بِالنَّصْبِ.

مَوْصُولُ أَيْ

ما جَازَ وَصْفُكَ اَلْ إلاَّ بِجِنْسِهِمُ   بِأَلْ تَحَلّى وَمَوْصُولٍ أَشِرْ لَهُمُ

ما جَازَ وَصْفُ أَيْ إلابِاسْمِ جِنْسٍ تَحَلَّى بِأَلْ كَالرَّجُلِ أَو اَلْمَوْصُولِ نَحْوُ يا أَيُّهَا اَلَّذِي جاهَدَ اَلْكُفَّارَ أَوْ اسْمَ الإشارَةِ نَحْوُ يا أَيُّهذا جاهِدِ اَلْكُفَّارَ.

إِسْمُ الإِشَارَةِ إذا ما جُعِلَ صِلَةً لِنِداءِ وَصْفِهِ

وَاسْمُ الإِشارَةِ إِنْ ما قَدَّرُوا صِلَةً   إِلَى اَلنِّدا نَصْبُهُ وافى وَرَفْعُهُمُ

يَجِبُ رَفْعُ اَلصِّفَةِ إِنْ جُعِلَ اسْمُ الإشارَةِ وُصْلَةً لِندائه نَحْوُ يا هَذا الرَّجُلُ بِضَمِّ اَلرَّجُلِ كَما يَجِبُ مَعَ أَيْ نَحْوُ يا أَيُّهذَا اَلرَّجُل وَإِنْ لَمْ يُجْعَلْ صِلَةً لِنِداء ما بَعْدَهُ لَمْ يَجِبْ رَفْعُ صِفَتِهِ لكنه جازَ رَفْعُها وَنَصْبُها. هذا وَفَّقَكَ اللهُ.

حُكْمُ الاسْمِ اَلْمُكرَّرِ في النِّداءِ

إنْ كَـرَّرُوا مـا يُـنادى أَبْدَلُوا عَـطَفُوا وَأَضْـمَـرُوا أَكَّـدُوا نـادَوا أَضَـافَـهَمُ

إذا تَكَرَّرَ اسْمُ اَلْمُنادى فَلَكَ في اَلْمتكَرِّر ستَّةُ أَوْجُه في الإعراب وَذلكَ نَحْوُ قَوْلـكَ: يا خالدُ اَلسَّـيف، وَهُنا جازَ لَكَ في الأَوَّل اَلضمِّ واَلنَّصب فَإنْ ضَـمَمْـتَهُ نَصَبْتَ اَلثَّاني عَلَى اَلسِّتَّـة الأَوْجُه: أَنْ يَكُونَ بدَلاً منَ الأَوَّل ـ أَنْ يَكُونَ عطْفَ بيَانٍ إلى الأَوَّل ـ أَنْ يَكُونَ مُنادى مُـسْتَقـلاً وَحَـرفُ اَلنِّداء مَـحْذُوفٌ تَقْـديرُهُ يا خَـالدَ اَلسَّيْف ـ أَنْ يَكُونَ مُـضَافاً لما قَـبْلَه ـ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولاً لفـعْلٍ مُضْمَـرٍ تَقْديرُهُ أَعْني خَالدَ اَلسَّيْفِ ـ أَنْ يَكُونَ تَوْكيداً للأَوَّل.

رَأْيُ سِيبَوَيْهِ والمبّردِ
إذا كـان المنادى الأَوَّلُ مَنْصُوباً

وَاَلنَّصْبُ إنْ أَوّلُ الاسْـمينِ عَـانَقَـهُ يُقْـحَمْ لما بَعْـدَ ثَـانٍ في مُـضَـافِـهِمُ

ذَهَبَ سيبَوَيْه قائلاً إذا نُصبَ اَلْمُنادَى الأَوّلُ منْ نَحْوِ يا خَالدَ اَلسَّيْف. فَخالد الأول مُـضَافٌ إلى مـا بَعْـد خَالد اَلثَّـاني وَاَلثَّـاني أَصبَحَ مُـقْحَـمـاً بَيْنَ اَلْمُضـاف وَاَلْمُضَاف إلَيْه ـ وَذَهَبَ اَلْمُبَرِّدُ إلى أَنَّ الأَوَّلَ مُضَافٌ إلى مَحْذُوف مثل ما أُضيفَ إلَيْه اَلثَّاني تَقْديرُهُ يا خَالدَ اَلسَّيْفِ، وَعنْدي أَنَّ مَذْهَبَ اَلْمبرد أَقْرَبُ.

اَلْمُنادَى اَلْمُضَافُ إلى يَاءِ اَلْمُتَكَلِّمِ

يا عَبْدَ عَبْدا وَعَبْدِي عَبْدِ قُلْ حَسَناً   أَيْضاً وَعَبْدِيَ ياء اَلنَّفْسِ تَبْتَسِمُ

لِلْمُنادَى اَلْمُضَاف إلى يَاء اَلْمُتَكَلِّم إذا كانَ صَحيحاً غَيْرَ مُعْتَلٍّ لَهُ خَمْسَةُ أَوْجُه : حَذْفُكَ اَلْيَاءَ مُسْتَغْنِياً بِالْكَسْرَة عَنْها نَحْوُ يا وَلَدِ ـ إثباتُك اَلْيَاءَ ساكنَةً نَحْوُ يا وَلَدِي ـ قَلْبُكَ اَلْيَاءَ أَلفاً وَحَذْفُها نَحْوُ يا وَلَدَ مُسْتَغْنِياً عنها بالْفَتْحَة ـ قَلْبُها أَلفاً وإبْقاؤُها وقَلْبُ اَلْكَسْرَةِ فَتْحَةً نَحْوُ يا ولدا ـ أَنْ تُثْبِتَ اَلْيَاءَ مُحَرَّكَةً مَفْتُوحَةً نَحْوُ يا وَلَدِيَ.

إضَافَةُ المنادى إلى مُضَافٍ إلى يَاءِ اَلْمُتَكَلِّمِ

وَإنْ أُضِيفَ اَلْمُنادى لِلْمُضَافِ إلى   يَاءِ اَلْمُكَلِّمِ أَبْقِ اَلْيَاءَ بَيْنَهُمُ

يَجِبُ إثباتُ يَاءِ اَلْمُتَكَلِّم في المنادى إذا كانَ مُضَافاً نَحْوُ يا إبْنَ خَالي وَيَا جيرانَ ابني وَإذا كَانَ المنادى مُضَافاً إلى ابْنِ أَوْ ابنِ عَمٍّ فَهُنا تُحْذَفُ منهُمَا اَلْيَاءُ وَتُكْسَرُ منْهُما اَلْميمُ أَوْ تُفْتَحُ فَتَقُولُ يا ابنَ أمَّ بِالْفَتْحِ وَيَا ابْنَ أُمِّ بالْكَسْرِ وَيَابْنَ عَمَّ بالْفَتْحِ وَيَا ابْنَ عَمٍّ بالْكَسْرِ وَيُسْتَعْمَلُ هذا بكَثْرَة وَفي اَلْقُرآن الكريم حكايَةٌ عَنْ النَّبيِّ هارون يُخاطِبُ أَخاهُ النَّبيَّ موسى يا ابْنَ أُمَّ لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتي وَلا بِرَأْسي.

اَلْفَتْحُ والكسرُ في تَاءِ يا أَبَتِ وَيَا أُمَّتِ

وَاَلتَّاءَ فَاكْسُرْ لنا مِنْ قَوْلِ يا أَبَتِ وَاَلْفَتْحُ وافى كذا يا أُمَّتِ رَسَمُوا

جَاءَ في النِّداءِ في تَاء يا أَبَت وَيَا أُمَّت جَاءَ فيهما اَلْفَتْحُ وَاَلْكَسْرُ وَمَا أُجيزَ إثباتُ اَلْيَاءِ فيهما فلا تَقُلْ يا أبتي ويا أُمَّتي. أمّا في اَلشِّعْرِ فَقَدْ وَرَدَ هذا وَعِنْدي إنَّ إثباتهما في النَّثْرِ وَاسِعٌ وَخَاصَّةً في أَبَتِ لأَنَّ إثباتَها في أُمَّتي يُخْشى مِنْهُ اَللَّبْسُ فَيُظَنُّ أَنَّ أُمَّتي إِحْدَى الأُمَمِ.

أَسْمَاءُ مُلازِمَةٌ لِلنِّداء

لُؤْمَانُ نُوْمَانُ قُلْ لي يا فُلُ مَثَلاً وَيَا خُبَاث اخْتِصَاصٌ لِلنِّدا عَلِمُوا

تسْعَةُ أَسْمَاء لا تُسْتَعْمَلُ إلاَّ في النِّداءِ وَلِكُلٍّ اسْمٍ مَعْنىً - لُؤْمانُ وَيُرادُ به عَظيمُ اَللُّؤْمِ - نَوْمَانُ وَيُرادُ به كَثيرُ اَلنَّوْمِ - فُلُ يُرادُ به رَجُلٌ - خَبَاث وَيُرادُ به ذَمُّ الأُنْثى - فساق وَيُرادُ به كَثِيرُ اَلْفِسْقِ - فُسَق وَيُرادُ به جَمْعُ فاسق - غُدَرُ وَيُرادُ به جَمْعُ غادرٍ - وَلُكَع وَيُرادُ بِهِ سَبٌّ لِجَمْعِ الإناثِ - أَمَّا لُكاعٌ فَتُسْتَعْمَلُ في غَيْرِ النِّداء.

قَالَ أَبُو اَلْغَرِيبِ اَلنَّصْرِي :

أَطَوِّفُ مَا أَطَوِّفُ ثُمّ آوي إلى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ

وَالأَصْلُ إلى بَيْتٍ قَعيدَتُهُ يا لَكاع.

اَلنِّداءُ في الاستغاثَةِ

وَاخْفِضْ مُنادَىً بِلامٍ فِيهِ قَدْ فُتِحَتْ إذا اسْتَغَثْتَ وَقُلْ لِي يا لَزَيْدِكُمُ

إذا اسْتَغَثْتَ بِأَحَد فَجرُّ اَلْمُسْتَغَاثَ به بلام مَفْتُوحَةٍ وَجرُّ المستغاث لَهُ بِلامٍ مَكْسُورَةٍ نَحْوُ يا لَلرِّجالِ لِنَصْرِ اَلْقُدْسِ اَلشَّرِيفِ.

عَطْفُ المستغاث إلى مُسْتَغاثٍ مَعَ اَلتِّكرارِ

وَمُسْتَغَاثٌ إلى أَمْثَالِهِ عَطَفُوا فَافْتَحْ إذا كَرَّرُوا أَوْلا فَكَسْرُهُمُ

إذا عَطَفْتَ مُسْتَغَاثاً على مُسْتَغَاث آخَرِ وَكَرَّرْتَ معه يا لَزِمَ اَلْفَتْحُ في اَلْمُسْتَغاث اَلْمَعْطُوف وَاَلْمُسْتَغَاث اَلْمَعْطُوفُ عَلَيْه نَحْوُ يا لَزَيْد ويا لَعَمْرو لِبَكْرٍ - وَإذا لَمْ تَتَكَرَّرْ يا لَزِمَ اَلْكَسْرُ في اَلْمَعْطُوفِ نَحْوُ يا لَزَيْد وَلِعَمْرو.

حَذْفُ لامِ اَلْمُسْتَغَاث

وَجَازَ حَذْفُكَ لامَ اَلْمُسْتَغَاثِ لَنا اَلْحِقْ بِهِ أَلِفاً أَقْصَاهُ تَنْتَظِمُ

جَازَ حَذْفُ لامِ اَلْمُسْتَغاث به مُعَوَّضاً بِأَلف في آخره نَحْوُ يا زَيْدا لِعَمْرو كما جَاءَ هذا في اَلْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ نَحْوُ يا لَلْعَجَبِ لِزَيْد فَتُحْذَفُ اللاَّمُ وَيُؤتى بِأَلفٍ آخِرَهُ فَتَقُولُ يا عَجَبَا لِزَيْدِ، وَقِسْ على هذا مِثْلَهُ وَفَّقَكَ اللهُ.

اَلنَّدبَةُ

وَنَدْبَةٌ هِيَ وَازَيْدَاهُ مَـــا نَدَبَتْ   مُنَكّراً وَإشَـــاراتٍ وَوَصْلَهُمُ

اَلنَّدْبُ هُوَ اَلتَّفَجُّعُ بِالْمَصَائِبِ وَاَلْمَنْدُوبُ هُوَ اَلْمُتَفَجَّعُ عَلَيْهِ نَحْوُ واعُمراهُ وَمُتَفَجَّعٌ مِنْهُ نَحْوُ وَاسَاقاهُ وَلا نَدَبَ لِنَكرَة فلا تَقُلْ في رَجُلٍ وَارَجُلاهُ وَلا في مُبْهَمٍ كَاسْمِ الإشَارَةِ فلا تَقُلْ واهذاهُ وَلا في مَوْصُولٍ إلاَّ إذا خَلاَ مِنْ اَلْ واشْتَهَرَ بالصِّلَةِ نَحْوُ وَامَنْ حَفَرَ بِئْرَ زَمْزَمَاهُ.

إلحاقُ أَلِفٍ آخِرَ اَلْمَنْدُوبِ وَحَذْفُ ما قَبْلَها

وَأَلْحِقَنْ آخِرَ اَلْمَنْدُوبِ مِنْ أَلِفٍ   وَاحْذُفْ لِمَا قَبْلَهَا إنْ هُمْ لَهَا رَسَمُوا

تَلْحَقُ آخِرَ الاسْمِ المنادى اَلْمَنْدُوبِ أَلِفٌ نَحْوُ وامُحَمَّدا وَاحْذُفْ ما قَبْلَها إنْ كَانَ أَلِفاً نَحْوُ وَاعيسَاهُ وكذا إنْ كَانَ تَنْوِيناً في آخِرِ صِلَةٍ نَحْوُ يا مَنْ شَادَ قَلْعَةَ حَزْمَاهُ وَنحو يا سَيْفَ سَيْفَاهُ.

حُكمُ اَلْمُنادى إذا كانَ آخِرُ اَلنُّدْبَةِ فَتْحَةً

وَإنْ يَكُنْ آخِرُ اَلْمَنْدُوبِ جِئْتَ لَهُ   بِفَــتْـحَـةٍ فَـأَنِلْهُ أَلِفَ نَدْبِهِمُ

تَلْحَقُ أَلِفُ اَلنَّدْبَةِ مَا لَحِقَتْ آخِرَهُ فَتْحَةٌ فَتَقُولُ في غُلامِ أَحْمَدَ وَاغُلامَ أَحْمَدَاهُ ـ وَإنْ كَانَ لا تَلْحَقُ آخِرَهُ فَتْحَةٌ في اَلنَّدبَةِ فُتِحَ فَتَقُولُ في نَحْوِ غُلامِ زَيْدٍ واغُلامَ زَيْداهُ هذا إذا لَمْ يَقَعْ لَبْسٌ وَسَيَأْتي اَلحكمُ إذا وَقَعَ لَبْسٌ فِي اَلشَّرْحِ اَلتَّالي إنْ شَاءَ الله.

قَلْبُ أَلِفِ اَلنُّدْبَةِ يَاءً وَوَاواً

وَإِنْ يَكُ اَلْفَتْحُ فِي لَبْسٍ هنا قُلِبَتْ ... يَاءً وَوَاواً وَاكَسْرٍ أو فَضُمهم

إذا وَقَعَ لَبْسٌ في فَتْحِ اَلْمَنْدُوبِ قُلِبَتْ أَلِفُ اَلنُّدْبَةِ بَعْدَ اَلْكَسْرَةِ يَاءً فَتَقُولُ في اَلْمَنْدُوبِ اَلْمُضَافِ إلى ضَمِيرِ اَلْمُخَاطَبَةِ مِنْ نحو غُلامك تَقُولُ وَاغُلامكيه كما تُقْلَبُ اَلضَّمَّةُ واواً في اَلْمَنْدُوبِ اَلْمُضَافِ إلى ضَمِيرِ اَلْغَائِبِ فَتَقُولُ في اَلنُّدْبَةِ وَاغُلامَهُوهُ وَالأَصْلُ واغُلامَكِ بِكَسْرِ اَلْكافِ و ـ واغُلامَهُ بِضَمِّ اَلْهَاءِ هذا وَإِذا أُمِنَ اَللَّبْسُ فُتِحَ آخِرُهُ وَأُدْخِلَتْ عَلَيْهِ أَلِفُ اَلنُّدْبَةِ فَتَقُولُ في نَحْوِ زَيْدٍ وازَيْداهُ وفي غُلامِ زَيْدٍ واغُلامَ زَيْدٍ وَاَللَّبْسُ هُنا لَوْ قِيلَ في غُلامَكِ واغلامكاهُ، وفي غُلامَهُ واغُلامهاه التبسَ اَلْمَنْدُوبُ اَلْمُضَافُ إلى ضَمِيرِ اَلْمُخَاطَبَةِ بِالْمَنْدُوبِ اَلْمُضَافِ إلى ضَمِيرِ اَلْمُخَاطَبِ وَبِالْمَنْدُوبِ اَلْمُضَافِ إلى ضَمِيرِ اَلْغَائِبَةِ بِالْمَنْدُوبِ اَلْمُضَافِ إلى ضَمِيرِ الغَائِبِ.

اَلْوُقُوفُ عَلى هَاءِ اَلسَّكْتِ فِي اَلنُّدبَةِ

وَإنْ وَقَفْتَ عَلَى اَلْمَنْدُوبِ زِدْهُ لهَا ... وَمُدَّ إنْ شِئْتَ وَصْلَ هَاءِهُمُ

إذا شئْتَ اَلْوُقُوفَ عَلَى اَلْمَنْدُوبِ فَقِفْ عَلى هاء اَلسَّكْت عَلَيْه بَعْدَ الألف فَتَقُولُ وَازَيْداهُ كما جَازَ اَلْوُقُوفُ عَلَى اَلألِف مَعَ حَذْفِ اَلْهَاء فَتَقُولُ وازَيْدا وَلا تَثبتُ اَلْهَاءُ في اَلْوَصْلِ إلاَّ للضَّرُورَة في اَلشِّعْرِ.

قَالَ اَلرَّاجزُ:

يا مَرْحَبَاهُ بِحِمَارٍ ناجِيَهْ ... إذا أتى قَرَّبْتُهُ لِلسَّانِيَهْ

نُدْبَةُ اَلْمُضَافِ إلى يَاءِ اَلْمُتَكَلِّمِ

وَمَا أُضِيفَ لِيَاءِ اَلنَّفْسِ نُدْبَتُهُ ... بِعَبْدِيَا أَوْ بِعَبْدا دُونَ يَائِهِمِ

إذا أُضيفَ اَلْمَنْدُوبُ إلى يَاء اَلْمُتَكَلِّم فَلَكَ فيه وَجْهان: الأَوَّلُ بقَاءُ يَائه مَفْتُوحَةً بَعْدَها أَلفُ اَلنُّدْبَة مَعَ كَسْرِ ما قَبْلِ الياء فَتَقُولُ في عَبْدي وَاعَبْديَا ـ اَلْوَجْهُ اَلثَّاني حَذْفُ اَلْيَاء في اَلنُّدْبَة وَفَتْحِ اَلدَّال وَإبقاءُ الألف فَتَقُولُ وَاعَبْدا.

اَلتّرخيم

تَـرْخِـيــمُكُمْ هُوَ تَرْقِـيقٌ لِصَـوْتكم   وآخِرُ اَلْحَرْفِ حذف في اصْطِلاحِهِمُ

اَلتَّرخيمُ في اَللُّغَةِ هُوَ تَرقِيقُ اَلصَّوْتِ وَفي اصْطِلاحِ اَلنُّحاة هُوَ حَذْفُ أَواخِرِ اَلْكَلِمِ في اَلنِّداءِ.

تَرْخِيمُ اَلْمُؤَنَّثِ إذا كانَ في آخِرِهِ هاء

وَاسْمُ اَلْمُـؤَنَّثِ إنْ بِالْهـا يُزَفُّ لَكُمْ   تَرْخِـيمُـهُ مُطْلَقاً وَافَاكَ يَبْتَسِمُ

اَلْمُنادَى اَلْمُؤَنَّثُ قِسمان: مُؤَنَّثٌ بِالْهاءِ أَوْ بِغَيْرِها. فَالْمُرَخَّمُ اَلْمُؤَنَّثُ بِغَيْرِ الهاء سَيَأْتي إنْ شاءَ اللهُ، وَاَلْمُؤَنَّثُ بِالْهَاءِ جازَ تَرْخيمُهُ سَواءً كَانَ عَلَماً كفاطمة أَوْ نَكِرَةً كَجارِيَةٍ وَسَواءً زادَ عَلى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ أَوْ لَمْ يَزِدْ وَتَقُولُ في تَرْخيمِ فاطِمَةً فاطِمَ.

قال امْرُؤُ اَلْقَيْس :

أَفـاطِمَ مَـهْـلاً بَعْضَ هذا اَلتَّـدَلُّلِ   وَإنْ كُنْتِ قَدْ أزْمعت صَرْمِي فَأَجْمِلِي

وَتَقُولُ في تَرْخِيم جارِيَةٍ يا جاريَ.

تَرْخِيمُ المؤنَّثِ دُونَ هاءٍ

وَإنْ تُؤَنِّثْــهُ دُونَ الْهَـــاءِ رُخِّمَ مَعْ ... ثَلاثَةٍ مِنْ شُــرُوطٍ لَيْسَ تَنْخَــرِمُ

يُرَخَّمُ الْمَـوَنَّثُ الّذي لا هَاءَ فيـه بِثَلاثَةِ شُرُوط : أَنْ يَكُونَ رُبَاعِـيّاً كَسُعَـاد فَتَقُولُ في تَرْخِيمها يا سُعَـا ـ أَنْ يَكُونَ عَلَماً ـ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَرَكَّب تَرْكِيبَ إِضَافَةٍ وَلا إِسْنادٍ كَجَعْفَرَ فَتَقُولُ في تَرْخِيمِه يا جَعْفُ وفي عُثْمانَ يا عُثْمَ .

ما يَأْبَى التَّرْخِيمَ

ثَلِّثْ وَرَبِّعْ وَتَرْكِـيبَ الإضَـافَـةِ مَعْ ... تَرْكِيبَ إِسْنَادِهِمْ تَرْخِيمَكُمْ قَصَمُوا

أَرْبَعَةٌ تأبَى التَّـرْخِيمَ : مـا كانَ عَلى ثَلاثَة أَحْرُف كَـزَيْد ـ ما كـانَ على أَرْبَعَة أَحْرُف وَهُوَ غَيْـرُ عَلَم كَقَائِمٍ وَقَـاعد ـ ما رُكِّبَ تَرْكِيبَ إِضَـافَةٍ كَعَبْدِ شَـمْسٍ ـ ما رُكِّبَ تَرْكِيبَ إِسْنَادٍ نَحْوُ شابَ قَرْناها فَكُلُّ هذِهِ لا تُرَخَّمُ.

ما يُرَخَّمُ مِنْ الْمُرَكَّبِ

وَرَخَّـمُـوا لَهُمُ تَرْكِـيبَ مَـزْجِـهِمُ ... بِحَـذْفِ آخِـرِهِ يا مَـعْـدِي طِبْ لَهُمُ

يُرَخَّمُ مِنْ الْمُـرَكَّبِ ما رَكِّبَ تَرْكِـيبَ مَزْجٍ كَـمَعْـديْ كَرِب فَـتَحْـذُفُ آخِرَهُ وَتَقُولُ يا مَعْدَيْ.

حَذْفُ ما قَبْلَ الآخِرِ مَعَ الآخِرِ في التّرخِيم

وَحَذْفُ ما قَبْلَهُ مَعْ آخِرٍ حَذَفُوا   إنْ لَيِّناً زَائِداً يا مُنْصُ قُمْ بِهِمُ

يُحْذَفُ مِنْ الاسْمِ الرُّباعيِّ فَصاعداً ما قَبْلَ الآخِرِ مِنَ الحُرُوفِ مَعَ الآخِرِ وذلك كَعُثْمانَ وَمَنْصُورٍ وَمِسْكِينٍ فَتَقُولُ في تَرْخِيمِها يا عُثْمُ ويا مَنْصُ وَيَا مِسْكُ.

ما يُحْذَفُ آخِرُهُ فَقَطُّ

وَإنْ يَكُنْ مِثْلَ مُخْتَارٍ قِمَطْرِهِمُ   قِنَوّرٍ وَمُجِيدٍ تَأْبى حَذْفَهُمُ

إذا كانَ الاسْمُ المُرَخَّمُ ما قَبْلَ آخِرِه غَيْرُ زائد ولا ساكن ما جَازَ حَذْفُهُ في التَّرْخِيمِ بَلْ يُحْذَفُ آخِرُ الحَرْفِ فَقَطُّ وَذلكَ كَمُخْتَارٍ وَقِمَطْرٍ وَقِنَوَّرٍ وَمُجِيد فَتَقُولُ في تَرْخِيمِها يا مُخْتَا وَيا قِمَطْ وَيا قِنَوَّ وَيَا مَجِي.

تَرْخِيمُ ما قَبْلَ وَاوِهِ فَتْحَةٌ أو قَبْلَ يائِهِ

وَإنْ أتَتْ قَبْلَ وَاوٍ فَتْحَةٌ عُلِمَتْ   أَوْ قَبْلَ يَاءٍ لَهُ غُرْنَيْقَ خُلْفُهُمُ

اخْتَلَفَ النُّحَاةُ في تَرْخِيمِ الاسْمِ الَّذي قَبْلَ وَاوِه فَتْحَةٌ كَفِرْعَوْنَ أَوْ قَبْلَ يائه فَذهَبَ الفَرَّاءُ وَالجُرميُّ إلى أَنَّهما يُعَامَلان مُعَامَلَةَ مسْكِين وَمَنْصُور فَتَقُولُ يا فِرْعَ وَفي غِرْنَيق يا غِرْنَ وَرأى عَدَمَ جَوازِ هذا غَيْرُهُما مِنَ النُّحَاة فَوَقَفُوا في تَرْخِيمهما على سُكُونِ ما قَبْلَ آخِرهما فَقالوا في فِرْعَوْن يا فِرْعَوُ وفي غُرينيق يا غُرَيْنِي.

رأيُ ابْنِ عَقِيلٍ في تَرْخِيمِ اَلْمُرَكَّبِ تَرْكِيبَ مَزْجٍ

أجَازَ تَرْخِيمَ مَا قَدْ رَكَّبُوهُ لَكُمْ   هُنَاكَ ابْنُ عَقِيلٍ مِنْ نُحَاتِكُمُ

تَقَدَّمَ اَلْكَلامُ أَنَّ ما رُكِّبَ تَرْكِيبَ إسْنَاد لا يُرَخَّمُ وَنَصَّ على ذلك سِيبَوَيْه وَذلكَ نَحْوُ شَابَ قَرْناها وتَأَبَّطَ شَراً ولَكِنَّ ابْنَ عَقيلٍ أَجازَهُ في تَأَبَّطَ شَراً وقَالَ في تَرْخِيمِهِ يا تَأَبَّطَ.

تَرْخِيمُ ثَمُودَ

وَفي ثَمُودَ ثَمِي أَوْ يا ثَمُو عَلَناً   وَقِسْ عَلَى ذَاكَ مَا وَافَاكَ نَحْوَهُمُ

جَازَ لَكَ في تَرْخِيمِ ثَمُودَ وَمَا جَاءَ مِثْلَهُ وَجْهَانِ: الأَوَّلُ بَقَاؤُهُ في اَلتَّرْخِيمِ عَلَى واوِهِ اَلسَّاكِنَة فَتَقُولُ يا ثَمُو ـ اَلْوَجْهُ اَلثَّاني قَلْبُ اَلْوَاوِ يَاءً وَاَلضَّمَّةِ كَسْرَةً فَتَقُولُ يا ثَمِي، وَقِسْ على هذا وَفَّقَكَ اللهُ.

تَرْخِيمُ ما جَاءَ كَمُسْلِمَةٍ

وَإنْ تُرَخِّمْ لما وافى كَمُسْلِمَةٍ   فَافْتَحْ هُنَا اَلْمِيمَ لا تَكْسِرْ إذْ احْتَكَمُوا

إذا رَخَّمْتَ مَا فيه تَاءُ اَلتَّأْنيث كَمُسْلِمَة رَخَّمْتَهُ على حَذْفِ هَذه اَلتَّاء منْ آخِرِه وَفَتْحِ ما قَبْلَ الآخِرِ وَهُوَ اَلْمِيمُ فَتَقُولُ فى مُسْلِمَة يا مُسْلَمَ ولا يَجُوزُ ضَمَّ اَلْمِيمُ فَلا تَقُلْ يا مُسْلِمُ قَاصِداً اَلتَّرْخِيمَ خَوْفَ أَنْ يَلْتَبِسَ بِنِداءِ اَلْمُذَكَّر.

تَرْخِيمُ ما فِيهِ اَلتَّاءُ لَيْسَتْ لِلْفَرقِ

وَاَلتَّاءُ إِنْ تَكُ لا لِلْفَرْقِ قَدْ رُسِمَتْ   فَافْتَحْ كَمَسْلَمةٍ أَوْ ضُمَّها لَهُمُ

إذا كانَتْ اَلتَّاءُ في آخِرِ الاسْمِ لَيْسَتْ لِلْفرَق بَيْنَ اَلْمُذكَّرِ وَاَلْمُؤنَّث خَوْفَ اَللَّبْسِ فَيُرَخَّمْ عَلَى اَلضَّمِّ أَوْ اَلْفَتْحِ فَتَقُولُ في تَرْخِيمِ مَسْلَمَةٍ عَلَماً لِمُذَكَّرٍ تَقُولُ يا مُسْلِمُ بِضَمِّ اَلْمِيمِ ويا مُسْلِمَ بِفَتْحِها.

تَرْخِيمُ الاضْطرارِ

وَرَخَّصُوا الاضْطِرارِ صَالِحٍ لِنِدا   دُونَ اَلنِّدا أَحْمَ مَالِ مَالِكُ عَلَمُ

جَازَ تَرْخِيمُ حَذْف أَوَاخِرِ الاسْمِ في غَيْرِ اَلنِّداء بِشَرْط أَنْ يَكُونَ صَالِحاً لِلنِّداءِ وَذلكَ كَأَحْمَدَ وَمالكٍ فَتَقُولُ في تَرْخِيمِهِما يا أَحْمَ وَيَا مَالِ .

قَالَ امْرُؤُ اَلْقَيْسِ :

لَنِعْمَ اَلْفَتى تَعْشُوا إلى ضَوْءِ نَارِهِ   طَرِيفُ بْنُ مَالِ لَيْلَةَ اَلْجُوعِ وَاَلْخَصْرِ

اَلتَّرخِيمُ دُونَ اضْطِرارٍ

وَالْحَذْفُ دُونَ اضْطِرارٍ جاءَكُمْ لَبِقاً   مُسْتَشْهِداً فِيهِ مُحْيِي الدِّينِ شِعْرَكم

جاءَ اَلتَّـرْخِيمُ وَهُوَ حَذْفُ أَواخِـرِ اَلْكَلِم دُونَ ضَرُورَة أتى بِهذا مُـحْيِي اَلدِّينِ في تَعْلِيقِهِ عَلى شَرْحِ اَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِك مَعَ أَنَّها غَيْرُ صالحَة للنِّدَاء .

قالَ لَبِيدٌ : دَرَسَ اَلْمَنا بِمتَالِـعٍ فَأبان. أَرادَ دَرَسَ اَلْمَنازِلَ فَحَذَفَ حَرْفَيْنِ دُونَ ضَرُورَةٍ وَكَمْ مِثْلِ هذا مِنْ شَاهِدٍ فَاجْتَهِدْ وَفَّقَكَ اللهُ.

الاخْتِصَاصُ

مِنْ دُونِ يَاءِ اَلنِّدا وافاكَ مُنْتَصِباً ... بِالاخْتِصَاصِ أَمَامَ اَلْكُلِّ يا قَلَمُ

الاخْتِصَاصُ في اَللُّغَة مَصْدَرُ اخْتَصَّ فُلان فُلاناً بكَذا أي قَصَرَهُ عَلَيْه، وَفي اصْطلاح اَلنُّحاة قَصْرُ حُكْمٍ مُسْنَد لِضَمير على اسْمٍ ظَاهِر مَعْرِفَة يُذْكَرُ بَعْدَهُ مَعْمُولاً لأَخُصّ وَقَدْ حُذِفَ وُجُوباً، وَسَيَأْتي إِنْ شَاءَ اللهُ بيَانُ ذَلِكَ.

شُرُوطُ الاخْتِصاصِ

صَاحِبْهُ مِنْ أَلِفٍ وَاللامِ سَابقَهُ ... شَيْءٌ وَجَنِّبْهُ آلاتِ النِّدا لَهُمُ

الاخْتِصاصُ يُشْبِهُ اَلنِّداءَ في اَللَّفْظ ويُخالِفُهُ في اَلْحُكْمِ ولَهُ في اسْتِعماله ثَلاثَةُ شُرُوط: أَنْ لا يُسْتَعْمَلَ مَعَهُ حَرْفُ نداء - أَنْ يَكُونَ مَسْبُوقاً - اَلثَّالِثُ أَنْ تُصاحِبَهُ الأَلفُ وَاللامُ وَمِنْ ذَلكَ قَوْلُ اَلنَّبيِّ ﷺ «نَحْنُ مَعاشرَ الأَنْبياء لا نُورَثُ ما تَرَكْناهُ صَدَقَةٌ» وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ تَقْديرُهُ أَخُصُّ مَعَاشرَ الأَنْبِيَاء، وَقِسْ على هذا وَفَّقَكَ اللهُ.

بَاعِثُ الاخْتِصاصِ

وَبَاعِثُ لاخْتِصَاصِ اَلْقَوْلِ مَفْخَرَةٌ ... تَوَاضُعٌ وَبَيانُ اَلْقَصْدِ عِنْدَهُمُ

اَلْبَاعِثُ للاخْتِصَاصِ وَاحِدٌ منْ ثَلاثَة أُمُور: الأَوَّلُ اَلْفَخْرُ نَحْوُ عَلَيَّ أَيُّها اَلْبَطَلَ يعْتَمِدُ أي أَخُصُّ اَلْبَطَلَ - اَلثَّاني اَلتَّواضُعُ نَحْوُ يَا أَيُّها اَلْعَبْدُ اَلضَّعِيفَ - اَلثَّالثُ بَيانُ اَلْمَقْصُودِ بِالضَّمير كَقَوْلكَ نَحْنُ اَلْمُسْلمينَ أَحَقُّ بِنَصْرِ الله.

اَلتَّحْذِيرُ وَتَعْرِيفُهُ

تَحْذِيرُنا هُوَ تَنْبِيهُ اَلْمُخَاطَبِ مِنْ   شَيْءٍ يُخَافُ عَلَيْهِ مِنْهُ يُخْتَرَمُ

اَلتَّحْذِيرُ هُوَ تَنْبِيهُ اَلْمُخَاطَبِ عَلى أَمْرٍ يَجِبُ الاحْتِرازُ مِنْهُ نَحْوُ إِيَّاكَ وَالأَسَدَ وَهُوَ أَيْ الأَسَدُ اَلْمُحَذَّرُ مِنْهُ مَفْعُولٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ واجِبٍ إِضْمارُهُ تَقْدِيرُهُ إِيَّاكَ أُحَذِّرُ وعِنْدِي يَجُوزُ أَنْ يُقَدَّرَ إِيَّاكَ وَالأَسَدَ أَيْ احْذَرِ الأَسَدَ.

حُكْمُ إِضْمارِ فِعْلِ اَلْمُحَذَّرِ

وَاضْمَرُوا اَلْفِعْلَ مَعْ إِيَّاكَ فِي حَذَرٍ   مَعْ عَاطِفٍ أَوْ سِواهُ حِينَ يَبْتَسِمُ

يَجِبُ إِضْمارُ فِعْلِ اَلْمُحَذَّرِ عِنْدَ إِيَّاكَ وَأَخَوَاتِها نَحو إِيَّاكَ وَإِيَّاكُما وإِيَّاكُمْ وَإِيَّاكُنَّ سَواءً كانَ عِنْدَ عاطِفٍ نَحْوُ إِيَّاكَ وَالْجُبْنَ أَوْ غَيْرَ عاطِفٍ نَحْوُ إِيَّاكَ إِيَّاكَ اَلْجُبْنَ. فَمِثالُ إِعرابِ إِيَّاكَ وَالْجُبْنَ فإِيَّا مَفْعُولٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ إِيَّاكَ أُحَذِّرُ وَالْكافُ حَرْفُ خِطابٍ لا مَحَلَّ لَهُ مِنْ الإِعرابِ، وَمِثالُ إِعرابِها مَعَ التَّكْرارِ نَحْوُ إِيَّاكَ إِيَّاكَ اَلْجُبْنَ فَإِيَّاكَ الأَوَّلُ مَفْعُولٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ أُحَذِّرُ إِيَّاكَ وَالْكافُ حَرْفُ خِطابٍ لا مَحَلَّ لَها مِنْ الإِعرابِ وَإِيَّاكَ الثَّانِيَةُ تَوكِيدٌ لِلأُولى وَالْجُبْنَ مَفْعُولٌ ثانٍ.

اَلتَّحْذِيرُ بِغَيْرِ إِيَّاكَ وَأَخَواتِها

وَإِنْ يَكُنْ بِسِوى إِيَّاكَ حَذْرُهُمُ   لا حَذْفَ مَعْ عاطِفٍ أَوْ كَرَّرُوا لَهُمُ

إذا جَاءَ اَلتَّحْذيرُ بغَيْرِ إِيَّاكَ وَأَخَواتِها أَوْجَبُوا إِضْمارَ اَلنَّاصبِ إلاَّ في مَوْضِعَيْنِ : الأَوَّل عنْدَ اَلعطْف نَحْوُ يا أَيُّهَا اَلبَاغي رَأَسَكَ وَاَلسيْفَ أَيْ ق رأْسَكَ وَاحذَرِ اَلسَّيْفَ ـ اَلمَوْضِعُ اَلثَّاني عنْدَ نَحْوِ اللهَ اللهَ أَيْ خَف الله وَاللهَ اَلثَّانيَةُ تَوْكيدٌ للأُولى وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَطفٌ وَلا تَكْرارٌ جَازَ لَكَ إِضْمَارُ فعْلِ اَلتَّحْذير وَإِظْهَارُهُ. فَمثالُ الإِضْمَارِ قَوْلُكَ ـ اَلسَّيْفَ ـ أَيْ احْذَرِ اَلسَّيْفَ، وَمثالُ الإِظْهَارِ احْذَرِ اَلسَّيْفَ، وَقِس على هذا وَفَّقَكَ اللهُ.

ما شَذَّ إِتيانُهُ في اَلتَّحْذِيرِ

إِيَّايَ إِيَّاهُ قَدْ شَذَّ اَلْمَجِي بِهِما   في غَابَةٍ مِنْ حِمَى اَلتَّحْذِيرِ بَيْنَهُمُ

اَلتَّحْذيرُ يَكُونُ للْمُخاطَبِ منَ اَلضَّمائر كما تَقَدَّمَ منْ نَحْوِ إِيَّاكَ وَأَخَواتِها وَشَذَّ مَجيئُهُ للْمُتَكَلِّم نَحْوُ إِيَّايَ كما شَذَّ مَجيئُهُ للغَائبِ كما جَاءَ نَحْوُ إذا بَلَغَ اَلرَّجُلُ اَلسِّتِّينَ فإِيَّاهُ وَإِيَّا اَلشَّوابَّ وَلا يُقاسُ عَلَيْه وَفَّقَكَ اللهُ.

الإغــــراءُ

أَمْرُ اَلْمُخاطَبِ أَنْ يَأْتِي جَمِيلَ ثَنا هذا وَلا وَشَكَّ إغْــراءُ سَــمــابِهِمُ

الإغـراءُ هُوَ أَمْـرُ اَلْمُـخَـاطَبِ أَنْ يَأْتي بمـا يُحْـمَـدُ به وَشَـأْنُهُ في الإعـرابِ كَالتَّحْـذيرِ إنْ كانَ مَعَهُ عَاطفٌ أَوْ تَكَرَّرَ يَجبُ إضْـمَارُ اَلنَّاصبِ لَهُ وَهُوَ اَلفعْلُ وَإِنْ لَمْ يُصَاحِـبْهُ عَطْفٌ ولا تَكْرارٌ لَمْ يَجِبْ إضمـارُ اَلنَّاصِبِ لَهُ كما لا تُسْـتَعْمَلُ فـيه إيَّاكَ. فَمثـالُ وُجُوُبِ إضمارِ اَلنَّاصبِ لَهُ قَوْلُكَ اَلقُـرآنَ اَلقُرْآنَ أَيْ اَلْزَمِ اَلقُرآنَ الْزَمِ اَلقُرْآنَ هذا إنْ كَانَ مُكَرَّراً، وَمثَالُهُ مَعَ اَلعَاطفِ قَوْلُكَ أَخَاكَ والإحسَانَ إلَيْه أَيْ اَلْزَمْ أَخَاكَ وَاَلْزَم الإحسانَ إلَيْهِ أَمَّا ما لا يلزمُ الإضْمَارُ فيه نَحْوُ ـ أخاك أَيْ اَلْزَمِ أخاكَ.

أَسْمَاءُ الأَفعالِ وَالأَصْواتِ

تَنُوبُ عَنْ فِعْلِنا أَسْمَاءُ فَاعِلِنا شَتَّانَ إِسْمٌ لِماضٍ صَهْ لأَمْرِكُمُ

تَنُوبُ أَسْمَاءُ الأَفْعَال عَنْ الأَفعال في اَلْمَعْنى وَفي الإِعراب وَهِيَ على حَسَبِ الأَفْعال فَمنْها أَسْماءُ فعلِ ماض نَحْوُ شَتَّانَ بمَعْنى افْترقَ وَهَيْهَاتَ بمَعْنى بَعُدَ ـ وَمنْها أَسْمَاءُ فعْلِ مُضَارِعٍ نَحْوُ أَوَّهْ بِمَعْنى أَتَوجَّعُ وَوَيْ بمَعْنَى أَعْجَبُ ومنْها أَسْماءُ فعْلِ أَمْر نَحْوُ صَهْ بمَعْنَى اسْكُتْ وَمَهْ بمَعْنَى اكْفُفْ وآمين بِمَعْنَى اسْتَجِبْ وَقَدْ أَصْبَحَ ما يَخُصُّ اَلْمُضَارِعَ قَليلاً إِلاَّ في اَلشِّعْرِ.

مِنْ أَسْمَاءِ الأَفعالِ

مِنْ اسْمِ فَاعِلِنا ظَرْفٌ فَدُونَكَهُ عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ لِلْمَجْرُورِ يَنْتَظِمُ

مِنْ أَسْمَاء الأَفْعَال اَلّتي تَعْمَلُ عَمَلَ الأَفْعَال ما كانَ في أَصْله ظَرْفاً نَحْوُ دُونَكَ اَلْكتَابَ أَيْ خُذْهُ وَمَا كانَ في أَصْلِهِ مَجْرُوراً بِحَرْف جَرٍّ نَحْوُ عَلَيْكَ بِالْعِلْمِ أَيْ اَلْزَمِ اَلْعِلْمَ.

رُوَيْـدَ وَبَـلَهْ

رُوَيْدَ بَلْهَ إذا مَـا انْجَـرَّ بَعْـدَهُمَـا فَـمَـصْـدَرَانِ وَإسْمُ الْفِـعْلِ جَـرُّهُمُ

منْ أَسْمَاء الأَفْعَال رُوَيْدَ نَحْوُ رُوَيْدَ زَيْداً أَيْ أَمْهِلْ زَيْداً وبَلْهَ عَمْرواً أَيْ اتْرُكْ عَمْرواً هذا إذا جَاءَ مـا بَعْدَهُما مَفْتُوحاً أَمَّـا إذا جَاءَ مَجْرُوراً فَيُصْبِـحَانِ مَصْدَرَيْنِ نَحْوُ رُوَيْدَ زَيْدٍ وبَلْهَ عَمْرو أَيْ إرْوَادَ زَيْدٍ وتَرْكَ عمرو.

حَـقُّ أَسْمَـاءِ الأَفْعَـال

وَإسْمَ فِـعْلٍ أَنِلْ مَـا الْفِـعْلُ لازَمَـهُ وَأَخِّـرَنْ أَبَداً مَـفْـعُـولَهُ لَهُمُ

أَنِلْ أَسْـمَاءَ الأَفـعال منْ الْعَـمَلِ ما ثَبَـتَ لما نابَتْ عَنْهُ منْ الأَفْعَـال فَإنْ كَـانَ الْفعْلُ لا يَأْويه إلاَّ الرَّفْعُ فَـقَطُّ بَقِيَ على حَالَة واحدَة نَحْوُ صَـهْ أَيْ اسْكُتْ وَمَهْ أَيْ اكْفُفْ ولَصَهْ ومَهْ ضَمـيران مُسْتَتران مُذَكَّرٌ تَقْديرهُ اسْكُتْ واكْـفُفْ وَضَميرٌ مُؤَنَّثٌ نَحْوُ اسْكُتي واكْفُفي وكَذلكَ هَيْهَات أَيْ بَعُدَ وَبَعُدْت.

إسْمُ الفاعل مِنْ اَلْفِعْلِ اَلَّذِي يَقْبَلُ اَلرَّفْعَ وَاَلنَّصْبَ

وَاَلْفِعْلُ إنْ يَقْبَلَنْ رَفْعاً وَنَصْبَهُمُ ... فَإِسْمُ فَاعِلِهِ أَيْضاً دَرَاكِهُمُ

إذا كَانَ اَلْفِعْلُ يَقْبَلُ اَلرَّفْعَ وَاَلنَّصْبَ فَاسْمُ فاعله مثْلُهُ يَقْبَلُ اَلرَّفْعَ وَاَلنَّصْبَ وَذلكَ نَحْوُ دَرَاكِ وَنَزَالِ جَازَ لَكَ أَنْ تَقُولَ دراكُ زَيْداً وَنَزَالُ عَمْراً وَدَرَاكَ زَيْداً وَنَزَالَ عَمْراً وَتَقْدِيرُهُما أَدْرِكْ زَيْداً وَانْزِلْ عَنْ عَمْرو وَدَرَاكِ زَيْداً وَنَزالِ عَمْراً وَهذا هُوَ اَلْمُصَدَّرُ به ولِلْفِعْلِ هنا ضَمِيرانِ مُسْتَتِرانِ مُذَكَّرٌ أَدْرِكْ زَيْداً وانْزِلْ عَنْ عَمْرٍو وَضَمِيرُ مُؤَنَّثٍ نَحْوُ ادْرُكِي زَيْداً وَانْزِلِي عَنْ عَمْرٍو.

عَدَمُ تَقْدِيمِ مَعْمُولِ اَلْفِعْلِ عَلَيْهِ

مَعْمُولُ إسْمِ لِفِعْلٍ لا نُقَدِّمُهُ ... زَيْداً دَرَاكِ فَلا نَرْضى بِهِ لَهُمُ

لا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُ اسْمِ اَلْفِعْلِ عَلَيْهِ فَلا تَقُلْ في دَرَاكِ زَيْداً ـ زَيْداً دَرَاكِ أَمَّا في اَلْفِعْلِ فَجَائِزٌ نَحْوُ زَيْداً أَدْرِكْ.

حُكْمُ اَلْمُنَكَّرِ وَاَلْمُعَرَّفِ مِنْ أَسْمَاءِ الأَفعالِ

أَنِلْ مُنَكَّرَةً مِنها إذا بَرَزَتْ ... تَنْوِينَها وَأَخُو اَلتَّعْرِيفِ يَبْتَسِمُ

بِناءً عَلى أَنَّ أَسْمَاءَ الأَفْعَالِ أَسْمَاءٌ فَالتَّنْوِينُ يَلْحَقُها في النَّكِرات فَتَقُولُ في صَهْ صَهٍ وَفِي حَيَّهَلْ حَيَّهَلاً وَمَا لَمْ يَلْحَقْهُ اَلتَّنْوِينُ فَهُوَ مَعْرِفَةٌ لا ينوّن.

الأَلْقَابُ وَالأَصْوَاتُ اَلْمُشَابِهَةُ لأَسْمَاءِ الأَفْعَالِ

وَمَا بِهِ خَاطَبُوا مَا لَيْسَ ذَا عَقْلٍ   أَصْوَاتُ قَدْ شَابَهَتْ أَسْمَاءَ فِعْلِهِمُ

أَلْفَاظٌ تُسْتَعْمَلُ في اَلْخطابِ لما لا يَعْقِلُ حُكْمُهَا كَأَسْمَاءِ الأَفْعَالِ في الإكْتِفاءِ بهَا أَوْ عَلَى حكَايَةِ صَوْت وذلكَ كَقَوْلِهِمْ هَلاً لِزَجْرِ اَلْفَرَسِ وَعَدَس لِزَجْرِ اَلْبَغْلِ وَتُسْتَعْمَلُ اسْماً لِلْفَرَسِ وَمَعَ هذا الاسْتِعْمالِ تُصْبِحُ عَلَماً تُؤَثِّرُ فيهَا اَلْعَوامِلُ.

ما يُطْلَقُ على وَقْعِ اَلسَّيْفِ وَصَوْتِ اَلْغُرَابِ

لِوَقْعِ سَيْفِكَ.قَبْ.خُذْهَا مُدَلَّهَةً   وَغَاقِ صَوْتُ غُرابٍ فِي سُيُوحِهِمُ

يُطْلَقُ على وَقْعِ اَلسَّيْفِ مِنَ الأَصْواتِ ـ قَبْ ـ وَيُطْلَقُ على صَوْتِ اَلْغُرابِ ـ غَاقِ ـ .

حُكْمُ أَسْمَاءِ الأَفْعَالِ وَأَسْمَاءِ الأَصْوَاتِ في الإعرابِ

لِشِبْهِهِ اَلْحَرْفَ نَبْنِي اسْمَ فَاعِلِنا   وَشِبْهِ اسْمٍ لِفِعْلٍ فَابْنِ صَوْتَهُمُ

تُبْنَى أَسْمَاءُ الأَفْعَالِ لِشِبْهِهَا بِالْحُرُوفِ كما تُبْنَى أَسْمَاءُ الأَصْوَاتِ لِشِبْهِهَا بِأَسْمَاءِ الأَفْعَالِ.

نُونا اَلتَّوْكِيدِ ـ اَلْخَفِيفَةُ ـ وَاَلثَّقِيلَةُ

لَيُسْجَنَنَّ فَتَوْكِيدٌ نُثَقِّلُهُ　　وَقَدْ أَتى لِيَكُونَنْ ذا خَفِيفُهُمُ

تَلْحَقُ نُونا اَلتَّوْكِيد اَلْخَفِيفَةُ وَاَلثَّقِيلَةُ تُلْحَقان اَلفعْلَ اَلْمُضارِعَ وَالأَمْر. فَمثالُ دُخُولِهما علَى اَلْمُضارِعِ قَوْلُهُ تَعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ مِنَ اَلصَّاغِرِين﴾، وَمثالُ دُخُولِ اَلثَّقِيلَةِ علَى الأَمْرِ «قَاتِلَنَّ اَلْمُرْتَدَّ»، وَمثالُ دُخُولِ اَلْخَفِيفَةِ علِّمَنْ أَوْلادَكَ.

شُرُوطُ دُخُولِ نُونَيْ اَلتَّوْكِيدِ علَى اَلْمُضارِعِ

وَيَدْخُلانِ عَلَى اَلْفِعْلِ اَلْمُضارِعِ إِنْ　　وَافَاكَ فِي طَلَبٍ أَوْ أَقْسَمُوا لَهُمُ

تَدْخُلُ نُونا اَلتَّوْكِيد اَلْخَفِيفَةُ وَاَلثَّقِيلَةُ عَلَى اَلفعْلِ اَلْمُضارِعِ في أَرْبَعَة مَواضِعَ: الأَوّل أَنْ يَكُونَ مُسْتَقْبَلاً دَالاً عَلَى اَلطَّلَب نَحْوُ لَتُكْرِمَنَّ اَلتَّقِيَّ ـ اَلثَّاني أَنْ يأْتي بَعَدَ الاسْتِفْهَامِ نَحْوُ هَلْ تَضرِبنّ اَلْمُعْتَدِي ـ اَلثَّالث إِنْ وَقَعَ شَرْطاً بَعْدَ إِنْ اَلْمُؤَكَّدَة بما نَحْوُ قَوْله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي اَلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ من خَلْفهُمْ﴾ ـ اَلشَّرْطُ اَلرَّابِعُ أَنْ يَقَعَ جَوَاباً لِقَسَمٍ مثبتٍ نَحْوُ وَاَللهِ لَتُكْرِمَنَّ مُحَمَّداً.

حُكْمُ اَلْمُضَارِعِ مِنْ نُونَيْ اَلتَّوْكِيدِ إذا ما أتى مُثْبَتاً

وَاَلْفِعْلُ إنْ مـا أتانا مُـثْـبَتـاً فَـهُنا ... مـا نالَهُ قَطُّ مِنْ تَوْكِـيـدِنا قَلَمُ

إذا لَمْ يَأتِ اَلفِعْلُ اَلْمُضارِعُ مُثْبَتاً لَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ نُونا اَلتَّوْكِيدِ نَحْوُ واللهِ لا تَفْعَلُ كَذا وكَذا وكَذلكَ إذا اَلطَّلَبُ في اَلْحَالِ نَحْوُ واللهِ لَيَقُومُ سَعِيدٌ الآنَ فلا تَدْخُلُ نونُ اَلتوكيدِ على هذه الصِّيَغِ خَفيفَةً كانَتْ أَوْ ثَقيلَةً.

مَواضِعُ يَقلُّ فيها دُخُولُ نُونَيْ التوكيد عَلَى اَلْمُضَارِعِ

وَواقِعُ بَعْدَ مـا زِيدَتْ وَنَفْـيِـهِمُ ... وَغَـيْـرِ إمّـا وَلَمْ نَزْرٌ لِنُونِهِمُ

يَقلُّ دُخُولُ نُونِ اَلتَّوْكيدِ اَلخَفيفَةِ وَاَلثَّقيلَةِ عَلَى اَلْفِعْلِ اَلْمُضَارِعِ في أَرْبَعَةِ مَواضِعَ: الأوّلُ إذا وَقَعَ اَلْفِعْلُ بَعْدَ ما اَلزَّائِدَةِ اَلَّتي لا تَصْحَبُ إنْ نَحْوُ بِحَقٍّ ما أَهْجُرُكَ ـ اَلْمَوْضِعُ اَلثَّاني وُقُوعُ اَلْفِعْلِ بَعْدَ لَمْ نَحْوُ قَوْلِهِ تعالى: ﴿عَلَّمَ الإنْسَانَ ما لَمْ يَعْلَمْ﴾ ـ اَلْمَوْضِعُ اَلثَّالِثُ وُقُوعُ اَلْفِعْلِ بَعْدَ لا اَلنَّافِيَةِ، قَالَ تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ اَلَّذينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خاصَّةً﴾ ـ اَلْمَوْضِعُ اَلرَّابِعُ وُقُوعُ اَلْفِعْلِ بَعْدَ غَيْرِ إمَّا مِنْ أَدَواتِ اَلشَّرْطِ نَحْوُ مَنْ تُكْرِمَنْ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِجَابِنٍ.

بِنَاءُ اَلْفِعْلِ إذا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونَا اَلتَّوْكِيدِ

وَابْنُوهُ لِلْفَتْحِ إلاَّ إنْ بِهِ اتَّصَلَتْ   وَاوُ الجماعَةِ والإثْنَانِ مِثْلُهُم

يُبْنَى اَلْفِعْلُ اَلْمُضَارِعُ عَلَى اَلْفَتْحِ إذا اتَّصَلَتْ به نُونَا اَلتَّوْكِيد. قَالَ اللهُ تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ وكَذَلِكَ إذا دَخَلَتَا عَلَى الأَمْرِ نَحْوُ أَكْرِمَنْ اَلْعَالِمَ وعَلِّمَنْ اَلْجاهِلَ هذا إذا لَمْ يَتَّصِلْ بَالْفِعْلَيْنِ أَلِفُ اَلتَّثْنِيَةِ أَوْ وَاوُ اَلْجَماعَةِ أَوْ يَاءُ اَلْفَاعِلَةِ، وَسَيَأْتِي اَلْحُكْمُ عِنْدَ هَذِه إنْ شَاءَ اللهُ تعالى.

حُكْمُ اَلْفِعْلِ اَلْمُضَارِعِ اَلْمُؤَكَّدِ إذا اتَّصَلَتْ بِهِ أَلِفُ الإثْنَيْنِ

وَإنْ أَتَى أَلِفُ الإثْنَيْنِ مُتَّصِلاً   حَرِّكْ لما قَبْلَهُ وَاتْرُكْهُ يَرْتَسِمُ

حُكْمُ اَلْمُضَارِعِ المؤكَّد بِنُونِ اَلتَّوْكِيدِ إذا اتَّصَلَتْ به اَلِفُ الإثْنَيْنِ كَسرَ ما قَبْلَ الألف وَأَبْقِيَتْ الأَلِفُ مَكَانَها وَحُذِفَتْ نُونُ اَلتَّثْنِيَة وأُبْقِيَتْ نُونُ اَلتَّوْكِيد فَتَقُولُ في تَضْرِبانِ تَضْرِبانِّ وَإذا كَانَ اَلْفِعْلُ مُعْتَلاً كَيَسْعَى وَيَرْمِي وأُسْنِدَ إلَيْهِما أَلِفُ الإثْنَيْنِ فَتَقُولُ هَلْ تَسْعَوانِّ وَهَلْ تَرْمِيانِّ مَعَ بَقَاءِ أَلِفِ اَلتَّثْنِيَة.

حَذْفُ اَلْوَاوِ وَاَلْيَاءِ إذا كانَ مُؤَكَّداً

وما انْجَلى قَبْلَ وَاوٍ حَرِّكَنْهُ لَنا   بِضَمَّةٍ وَلِقَبْلِ اَلْيَاءِ كَسْرُهُمُ

إذا كَانَ اَلضَّميرُ اَلْفاعِلُ واواً أَوْ ياءً وَدَخَلَتْ عَلَيْه نُونُ اَلتَّوْكيد حُذِفَت اَلْوَاوُ وَاَلْيَاءُ فَتَقُولُ في تَضْربُونَ هَلْ تَضْربُنَّ وفي تَضْربينَ هَلْ تَضْربنَّ هذا إذا كانَ اَلْفعلُ صَحيحاً وَإنْ كانَ مُعْتَلاً بالْواو كَتَغْزُونَ أَوْ مُعْتَلاًّ بالياء كَتَغْزِينَ فَتقُولُ هَلْ تَغْزُنَّ في اَلْمُعْتَلِّ بالْوَاو وَهَلْ تَغْزِنَّ للْمُخَاطَبَة وَهَلْ تَرْمُنْ للْمُخَاطَبِينَ في اَلْمُعْتَلِّ بالأَلف وَهَلْ تَرْمِنَّ للْمُخَاطَبَة.

قَلْبُ الأَلِفِ يَاءً مِنْ آخِرِ اَلْفِعْلِ مَعَ اَلتَّوْكِيدِ

وَاقْلُبْ لَنا أَلِفاً يَاءً بِفِعْلِهِمُ   مِنْ مِثْلِ تَسْعَى إِذَا اَلتَّوْكِيدُ جَاءَكُمُ

إذا جَاءَ آخِرُ اَلْفعْلِ أَلفاً مِنْ نَحْو سَعى وَيَسْعى وَاَلْفاعلُ أَلفُ اَلْمُثَنَّى أَو اَلضَّميرُ اَلْمُسْتَترُ انْقَلَبَتْ الأَلفُ اَلَّتي في آخر اَلْفعْلِ يَاءً مَفْتُوحَةً مَعَ دُخُول نُونِ اَلتَّوْكيد فَتَقُولُ في مُثَنَّى الأَمْرِ منْ سَعى اسْعَيَانّ وفي مُثَنَّى مُضارِعه تَسْعَيَانَّ وفي أمرِ مُفْرَده اسْعَيَنَّ.

إذا رَفَعَ اَلْفِعْلُ واواً أَوْ ياءً

وَاَلْواوُ وَاَلْياءُ إنْ لِلْفِعْلِ قَدْ رَفَعا فَاحْذُفْ هُنا أَلِفاً واسْتَبْقِ فَتْحَهُمُ

إذا رَفَعَ اَلْفِعْلُ واواً أَوْ ياءً فاعِلاً وَقَدْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ نُونُ اَلتَّوْكِيدِ فَاحْذِفِ الأَلِفَ وَأَبْقِ اَلْفَتْحَةَ اَلَّتي كانَتْ قَبْلَها واضْمُمِ اَلْواوَ واكْسِرِ اَلْياءَ فَتَقُولُ يا رِجالُ اخْشَوُنَّ اللهَ وَيَا مَنالُ اخْشَيِنَّ اللهَ.

حُكْمُ اَلْفِعْلِ إذا لَمْ تَلْحَقْهُ نُونُ اَلتَّوْكِيدِ

وَإنْ أَبَتْ نُونُ تَوْكِيدٍ تُلاحِقُهُ فَافْتَحْ هُنا اَلْواوَ سَكِّنْ ثُمَّ ياءَهُمُ

إذا لَمْ تَلْحَقْ اَلْفِعلَ نُونُ اَلتَّوْكِيد وَهُوَ مُعْتَلٌ بالأَلِف كَيَخْشى فَسَكِّنِ اَلْواوَ في اَلْجَمْعِ وَفي اَلْمُفْرَدَةِ اَلْمُخاطَبَةِ فَتَقُولُ يا أَبْطَالُ هَلْ تَخْشَوْنَ الأَعْداءَ وَيَا نَوالُ اخْشَيْ اللهَ وَيَا أَمَلُ هَلْ تَخْشَيْنَ.

حُكْمُ اَلْفِعْلِ مِنْ أَنْ اَلْمُخَفَّفَةِ إذا وَقَعَتْ بَعْدَ الأَلِفِ

وَنُونُ تَوْكِيدِكُمْ إنْ خُفِّفَتْ نَفَرَتْ مِنْ بَعْدِ ما أَلِفٍ تَأْوي لِنَحْوِكُمُ

نُونُ اَلتَّوْكِيدِ إذا خُفِّفَتْ لَمْ تَقَعْ بَعْدَ الأَلِف فَلا تَقُلْ أَكْرِمَانْ واضْرِبَانْ وَإنَّما يَجِبُ تَشْدِيدُها فَتَقُولُ أَكْرِمانِّ وَاضْرِبانِّ وَالأَصْلُ أَكْرِمانِنَّ وَاضْرِبانِنَّ وَأَجازَ وُقُوعَها بَعْدَ أَلِفِ اَلتَّثْنِيَةِ هَذِه يُونُسُ كَما أَوْجَبَ كَسْرَها وَاَلْعَمَلُ بِهَذا أَصْبَحَ شاذّاً.

اَلْفَصْلُ بَيْنَ نُونِ الإناثِ وَنُونِ التَّوْكِيدِ

نُونُ الإناثِ إذا مـا أكّـدُوهُ لنا بِنُونِ تَوْكِيدِهِمْ بِالْفَصْلِ قَدْ حَكَمُوا

إذا أُسْنِدَ اَلْفِعْلُ إلى نُونِ الإناث مُؤكَّداً بنُونِ التَّوْكيد فُصِلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نُونِ اَلتَّوْكِيدِ بِأَلِفٍ مَعَ كَسْرِ نُونِ اَلتَّوْكِيدِ مُشَدَّدَةً فَتَقُولُ اضْرِبْنَانِّ وَفَّقَكَ اللهُ.

حَذْفُ نُونِ اَلتَّوْكِيدِ اَلْخَفِيفَةِ

وَساكِنٌ إنْ تَوَلّى اَلْفِعْلَ قَدْ حَذَفُوا نُوناً هناكَ بِتَوْكِيدٍ لَهُ رَسَمُوا

يَجِبُ حَذْفُ نُونِ اَلتَّوْكِيد اَلْخَفِيفَةِ إذا تَوَلى اَلفعلَ اَلمؤكَّدَ سَاكِنٌ فَتَقُولُ في اضْرِبَنْ اضْرِبَ اَلْمُسِيءَ فاتحاً اَلْبَاءَ منْ اضْرِبَ وَحَذْفُ نُونِ اَلتَّوْكِيد فِرارٌ من اَلْتِقاءِ اَلسَّاكِنَيْنِ وَجَاءَ حَذْفُ نُونِ اَلتَّوْكِيد مِنْ دُونِ أَنْ يَلِيها ساكِنٌ.

قَالَ اَلشَّاعِرُ:

اضْرِبَ عَنْكَ اَلْهُمُومَ طارِقَها ضَرْبَكَ بِالسَّيْفِ قَوْنَسَ اَلْفَرَسِ

حَذْفُ نُونِ اَلتَّوْكِيدِ اَلْخَفِيفَةِ أَيْضاً

وَحَذْفُها جاءَ في وَقْفٍ إذا وَقَعَتْ مِنْ بَعْدِ ضَمٍّ وَكَسْرٍ فاضْرِبُوا لَهُمُ

تُحْذَفُ نُونُ اَلتَّوْكِيد في اَلْوَقْف إذا وَقَعَتْ بَعْدَ ضَمَّةٍ أَوْ كَسْرَةٍ وَيُرَدُّ ما حُذفض منْ أَجْلِ نُونِ اَلتَّوْكِيد سَواءً كَانَ اَلْمَحْذُوفُ واواً نَحْوُ اضْرِبُنَّ فَتَقُولُ اضْرِبُوا كَما كَانَتْ قَبْلُ وَفي اضْرِبِنْ يا عَفافُ تَقُولُ اضْرِبي هذا وَإنْ وَقَعَتْ نُونُ اَلتَّوْكِيد بَعْدَ فَتْحَةٍ أَبْدَلْتَها أَلِفاً في اَلْوَقْف فَتَقُولُ في اضْرِبَنْ يا صَالِحُ اضْرِبا وَفَّقَكَ اللهُ.

تَعْرِيفُ اَلصَّرْفِ

فَصَرْفُنَا الاسْمَ تَنْوِينٌ بِآخِرِهِ   لَفْظاً تَأَلَّقَ كَمْ غَنَّى بِهِ اَلْقَلَمُ

اَلصَّرْفُ هُوَ تَنْوِينُ الاسْمِ بِنُونٍ سَاكِنَةٍ تَلْحَقُ آخِرَهُ لَفْظاً لاخَطّاً ـ وَالاسْمُ قِسْمَانِ مَبْنِيٌّ وَهُوَ مَا شَابَهَ اَلْحَرْفَ وَسَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللهُ وَمُعْرَبٌ وَهُوَ قِسْمَانِ أَحَدُهُمَا مَا شَابَهَ وَهُوَ غَيْرُ اَلْمُنْصَرِفِ وَمُتَمَكِّنٌ أَمْكَنُ.

حُكْمُ الاسْمِ اَلَّذِي لا يَنْصَرِفُ

وَاَلْجَرُّ بِالْفَتْحِ مِمَّا لَيْسَ مُنْصَرِفاً   وَإِنْ يُضَفْ أَوْ يُعَرَّفْ صَرْفُهُ لَكُم

حُكْمُ الاسْمِ اَلَّذِي لا يَنْصَرِفُ أَنْ يُجَرَّ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنْ اَلْكَسْرَةِ وَيُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ وَيُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ وَلا يَدْخُلُهُ اَلتَّنْوِينُ وَإِذَا أُضِيفَ أَوْ عُرِّفَ صُرِفَ فَجُرَّ بِالْكَسْرَةِ فَمِثَالُهُ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ وَمِثَالُهُ مُنْصَرِفاً مُضَافاً مَرَرْتُ بِأَحْمَدِكُمْ وَمِثَالُهُ مُنْصَرِفاً مُعَرَّفاً بِأَلْ مَرَرْتُ بِالأَحْمَدِ.

اَلْعِلَلُ اَلَّتِي يُمْنَعُ صَرْفُ الاسْمِ مَعَهَا

أَنِّثْ وَعَرِّفْ وَصِفْ لِي عُجْمَةً عَدَلَتْ   وَاجْمَعْ وَرَكِّبْ وَوَزْنَ اَلْفِعْلِ زِدْ بِهِمُ

اَلْعِلَلُ اَلَّتِي تَمْنَعُ الاسْمَ مِنْ اَلصَّرْفِ هِيَ تِسْعٌ : الأُولَى أَلِفُ التَّأْنِيثِ ـ اَلثَّانِيَةُ اَلْوَصْفُ ـ اَلثَّالِثَةُ اَلْعُجْمَةُ ـ اَلرَّابِعَةُ اَلْعَدْلُ ـ اَلْخَامِسَةُ اَلْجَمْعُ ـ اَلسَّادِسَةُ اَلتَّرْكِيبُ ـ اَلسَّابِعَةُ وَزْنُ اَلْفِعْلِ ـ زِيَادَةُ نُونٍ قَبْلَهَا أَلِفٌ ـ اَلتَّاسِعَةُ الاسْمُ اَلْمُعَرَّفُ بِالْعَلَمِيَّةِ وَسَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللهُ بَيَانُ كُلِّ عِلَّةٍ.

عَدَمُ صَرْفِ ما فِيهِ أَلِفُ اَلتَّأْنِيثِ

وَإِنْ أَتَتْ أَلِفُ اَلتَّأْنِيثِ ما صُرِفَتْ حُبْلَى وَحَمْراءَ رِفْقاً فِي حَبِيبِكُمُ

مِنَ اَلْمَانِعِ لِصَرْفِ الاسْمِ أَلِفُ اَلتَّأْنِيثِ سَواءً كانَتْ مَقْصُورَةً كَحُبْلَى أَوْ مَمْدُودَةً كَحَمْراءَ وَزَكَرِيّاءَ عَلَماً كَانَ الاسْمُ أَوْ غَيْرَ عَلَمٍ وَهَذِهِ اَلْعِلَّةُ هُنا تَقُومُ مَقامَ عِلَّتَيْنِ.

اَلْوَصْفُ وَزِيادَةُ الأَلِفِ وَاَلنُّونِ

وَيَمْنَعُ اَلصَّرْفَ وَصْفٌ لا تَخالُ بِهِ تاءَ اَلْمُؤَنَّثِ بَلْ فَعْلانُ حَوْلَكُمُ

يَمْنَعُ الاسْمَ مِنْ اَلصَّرْفِ اَلْوَصْفُ اَلَّذِي لا يُخْتَمُ بِتاءِ اَلتَّأْنِيثِ وَتَجِدُ فِيهِ زِيادَةَ الأَلِفِ وَاَلنُّونِ وَذَلِكَ نَحْوُ سَكْرانَ وَظَمْآنَ وَاَلْمانِعُ مِن اَلصَّرْفِ اَلْوَصْفُ وَزِيادَةُ الأَلِفِ وَاَلنُّونِ وَيُقالُ فِي اَلْمُؤَنَّثَةِ سَكْرى وَظَمْآى وَلا يُقالُ سَكْرانَةٌ ولا ظَمْآنَة.

مُذَكَّرُ فَعلان وَمُؤَنَّثُ فَعْلانَةٍ

وَإِنْ أَتَتْكَ عَلى فَعْلانَةٍ صُرِفَتْ وَوَزْنُ فَعْلانَ لِلتَّذْكِيرِ صَرْفُهُمُ

يُصْرَفُ الاسْمُ إذا جاءَ على وَزْنِ فَعْلانَ وَاَلْمُؤَنَّثُ عَلى فَعْلانَةٍ فَتَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَيْفانٍ وَأَعْرَضْتُ عَنْ امْرَأَةٍ سَيْفَانَةٍ أيْ طَوِيلَة.

حُكْمُ اَلصِّفَةِ العارِضَةِ في اَلصَّرْفِ

وَإنْ أتَتْ صِفَةٌ لِلنَّاسِ عَارِضَةٌ   لا بَأْسَ إنْ صُرِفَتْ ذِي أرْبَعٌ لَهُمُ

إذا جَاءَت الصِّفَةُ عَارِضَةً بصفَة في الأَصْلِ وَإنما هيَ اسْمُ عَدَد فَاسْتُعْمِلَ صِفَةً كَأَرْبَعَ مَثَلاً فلا يُمْنَعُ هذا مِنْ عَدَمِ صَرْفِها فَتَقُولُ مَرَرْتُ بِأَرْبَعٍ مِنْ بَنَات اَلْحَيِّ .

الصِّفَةُ اَلْعَارِضَةُ غَيْرُ اَلْمُنْصَرِفَة

وَأَدْهَمُ أَصْلُهُ وَصْفٌ لِقَيْدِهِمُ   لَكِنَّهُ لَمْ تَنَلْهُ عَيْنُ صَرْفِهِمُ

مِنْ اَلصِّفَةِ اَلْعَارِضَة ما جَاءَ على وَزْن أَفْعَلَ كَأَدْهَمَ يُطْلَقُ على اَلْقَيْد وَكَانَ في الأَصْلِ يُطْلَقُ لِكُلِّ شَيْءٍ فيه سَوَادٌ ثُمَّ أَصْبَحَ اسْتِعْمَالَ الأَسْمَاء وَنَظَراً إلى هذا أَصْبَحَ مَمْنُوعاً مِنْ اَلصَّرْفِ وَاَلْمَانِعُ مِنْ صَرْفِهِ اَلْوَصْفُ وَوَزْنُ اَلْفِعْلِ.

ما جَاءَ اَلْخِلافُ في صَرْفِهِ مِنْ اَلصِّفَاتِ

وَأَخْيَلا وَكَذا أَفْعى وَأَجْدَلُهُمْ   لَمْ يُصْرَفُوا وَأَتى لِلْبَعْضِ صَرْفُهُمُ

مِنْ الأَلْفَاظ اَلَّتي لَيْسَتْ بصفَات في الأَصْلِ نَحْوُ أَجْدَل يُطْلَقُ للصَّقْر وَأَخْيَلا يُطْلَقُ لطَائر وَأَفْعى للحَيَّة فَحَقُّها أَنْ تُصْرَفَ لكنَّ بَعْضُهُمْ مَنَعَها مِنْ اَلصَّرْفِ لتَخَيُّلِ اَلْوَصْفِ فيها وَيُصْبِحُ اَلْمانِعُ لَها مِنْ اَلصَّرْفِ وَزْنُ اَلْفِعْلِ وَاَلصِّفَةُ اَلْمُتَخَيَّلَةُ وَالأَكْثَرُ فِيهَا اَلصَّرْفُ وَعِنْدي أنَّ عَدَمَ الصَّرْفِ فيها أَقْوى واللهُ يُوَفِّقُكَ للصَّوابِ.

مَثْنى وَثُلاث وَرُبَاع

وَإِنْ أَتَاكَ عَلى مَثْنى لنا عَدَدٌ   لَمْ يَنْصَرِفْ أَوْ ثُلاثَ أَوْ رُبَاعِهِمُ

مِمَّا يُمْنَعُ بِهِ الصَّرْفُ ـ الْعَدْلُ ـ وَالصِّفَةُ في أَسْمَاءِ الْعَدَدِ الْمَبْنِيَّةِ على فعال وَمَفْعَلَ كَمَثْنى مَعْدُولٌ بِهِ عَنْ اثْنَيْنِ وَثُلاثَ عَنْ ثَلاثَةٍ وَرُبَاعَ عَنْ أَرْبَعَةٍ وَالْمَانِعُ مِنْ الصَّرْفِ الْعَدْلُ وَالصِّفَةُ.

أَوْزَانُ أُخْرى على فعال ومفعل

وَقَدْ أتى لِفُعَالٍ أَوْ لِمَفْعَلِهِمْ   أَوْزَانُ أُخْرى أَبَتْ لِلصَّرْفِ تَلْتَئِمُ

إِنَّ وَزْنَ فُعال وَمُفْعَل سُمِعَ مِنْ واحد واثْنَيْن وَثَلاثة وَأَرْبَعَة سُمِعَ آحاد وَمُوحَد وَثُناء وَمَثْنى وَثُلاثَ وَمَثْلث وَرُباع ومَربع كما جَاءَ السَّماعُ في خَمْسَة وَعَشَرة فقالوا خماس وَمَخْمَس وَعُشار وَمَعْشَر وفي سِتَّة سُداس وَمَسْدَس وَسُباع وَمَسْبَع وَثُمان وَمَثْمَن وَتُساعُ فَكُلٌّ هذه لا تُصْرَفُ كما لا يُصْرَفُ أُخَرُ وَهُوَ مَعْدُولٌ عَنْ آخر وَفَّقَكَ اللهُ.

صِيغَةُ مُنْتَهى اَلْجُمُوعِ

جَمْعٌ بِهِ أَلِفٌ حَرْفَانِ قَدْ بَرَزَا   مِنْ بَعْدِهَا أَوْ فَثَلِّثْ يَأْبَى صَرْفَهُمُ

مِنَ الأَسْماءِ اَلَّتي لا تَنْصَرِفُ هِيَ اَلْحاوِيَةُ على صيغَةِ مُنْتَهى اَلْجُمُوعِ وَهِيَ كُلُّ اسْمِ جُمِعَ بَعْدَ أَلِف تَكْسِيرِه حَرْفَانِ أَوْ ثَلاثَةٌ أَوْسَطُها ساكِنٌ نَحْوُ مُحَارِبَ على وَزْنِ مَفَاعِلَ أَوْ مَحَارِيبَ على وَزْنِ مَفَاعِيلَ. قَالَ اللهُ تعالى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ﴾ فما جَاءَ عَلَى هَذَيْنِ اَلْوَزْنَيْنِ مُنِعَ مِنَ اَلصَّرْفِ وَلَمْ يَلْزَمْ أَنْ تَكُونَ اَلْمِيمُ فِي أَوَّلِه فَقَدْ يَأْتي على غَيْرِها نَحْوُ قَنَادِيلَ وَصَوَارِيخَ وَفَّقَكَ اللهُ.

اَلْجَمْعُ اَلْمُعْتَلُّ

وَإِنْ أَتَى اَلْجَمْعُ مُعْتَلاًّ بِآخِرِهِ   أَنِلْهُ أَحكامَ مَنْقُوصٍ إِذَا احْتَكَمُوا

إذا جاءَ وَزْنُ مَفَاعِلَ أَوْ مَفَاعِيلَ مُعْتَلَّ الآخِرِ أَنِلْهُ حُكْمَ اَلْمَنْقُوصِ في اَلرَّفْعِ وَاَلْجَرِّ فَتَقُولُ في الرَّفْعِ هَذِه جَوارٍ وَمَرَرْتُ بِغَواشٍ بِحَذْفِ اَلْيَاءِ مِنْ آخِرِه مُعَوَّضَةً بالتَّنْوِينِ وَالأَصْلُ جَوارِي وَغَواشِي وَتُثْبَتُ اَلْيَاءَ في اَلنَّصْبِ مَفْتُوحَةً بِغَيْرِ تَنْوِينٍ فَتَقُولُ رَأَيْتُ جَوارِيَ وَغَوَاشِيَ.

حُكْمُ ما شَابَهَ اَلْجَمْعَ

جَانِبْ سَرَاوِيلَ لا تَصْرِفْ بَطَائِنَهَا　　　لِشِبْهِهَا مِنْ مَفَاعِيلِ اَلّذِي رَسَمُوا

امْتَنَعَ اَلصَّرْفُ مِنْ كَسَرَاوِيلَ لِشِبْهِهِ بِصِيغَةِ مُنْتَهَى اَلْجُمُوعِ وَقِيلَ جَازَ صَرْفُهُ وَاخْتَارَ ابْنُ مَالِكٍ عَدَمَ صَرْفِهِ وَإِنِّي إِلَى رَأْيِهِ أَمْيَلُ.

اَلْمُمْتَنِعُ مِنَ اَلصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَشِبْهِهِ بِالْعُجْمَةِ

وَذَا شَرَاحِيلُ يَأْبَى اَلصَّرْفَ نَحْوَكُمْ　　　لِشِبْهِهِ عُجْمَةً أَيْضاً وَذَا عَلَمُ

يُلْحَقُ بِمَا لا يَنْصَرِفُ مَا سُمِّيَ بِصِيغَةِ اَلْجَمْعِ اَلْمُتَنَاهِي أَوْ أُلْحِقَ بِهِ كَشَرَاحِيلَ وَاَلْمَانِعُ لَهُ مِنَ اَلصَّرْفِ اَلْعَلَمِيَّةُ وَشِبْهُ اَلْعُجْمَةِ وَكَذَلِكَ مَا سُمِّيَ بِكَمَسَاجِدَ أَوْ مَصَابِيحَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَفَّقَكَ اللهُ.

اَلْعَلَمِيَّةُ وَالتَّرْكِيبُ

إِنَّ اَلْمُرَكَّبَ إِنْ وَافَاكُمُ عَلَمَاً　　　كَبَعْلَبَكَّ فَلا تَصْرِفْهُ لَوْ نَقَمُوا

يَمْتَنِعُ اَلصَّرْفُ عَنْ الاسْمِ اَلْحَامِلِ اَلْعَلَمِيَّةَ وَاَلتَّرْكِيبَ كَبَعْلَبَكَّ وَمَعْدِيكَرِبَ وَاَلْمَانِعُ لَهُ مِنَ اَلصَّرْفِ اَلْعَلَمِيَّةُ وَاَلتَّرْكِيبُ وَقَدْ مَضَى ذِكْرُ الأَعْلامِ اَلْمُرَكَّبَةِ فِي بَابِ اَلْعَلَمِ.

حُكْمُ اَلْعَلَمِ اَلزَّائِدُ فِيهِ الأَلِفُ وَالنُّونُ

وَإِنْ تَجِدْ عَلَماً زادَتْ بِهِ أَلِفٌ　　وَاَلنُّونُ أَيْضاً فَلا يَرْضَى بِصَرْفِهِمُ

إذا زَادَتْ في اَلْعَلَمِ أَلِفٌ وَنُونٌ مُنِعَ مِنْ اَلصَّرْفِ وَذلك كَغَطَفَانَ وَعَلْيَانَ وَأَصْبَهانَ وَاَلْمانِعُ لَهُ مِنْ اَلصَّرْفِ اَلْعَلَمِيَّةُ وَزِيَادَةُ الأَلِفِ وَاَلنُّونِ، وَقِسْ على هذا وَفَّقَكَ اللهُ.

اَلْعَلَمُ اَلْمُؤَنَّثُ
بِالْهَاءِ وَاَلزَّائِدُ عَنْ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ

وَإِنْ أَتى عَلَمٌ بِالْهاتَأَنُّثُهُ　　وَزادَ في اَلْعَدِّ عَنْ جِيمٍ أَبى لَهُمُ

يَمْتَنِعُ اَلصَّرْفُ عَنْ اَلْعَلَمِ اَلْمُؤَنَّثِ بِالْهَاءِ عَلَماً كَانَ لِمُذَكَّرٍ كَطَلْحَةَ أَوْ عَلَماً لأُنْثى كَفَاطِمَةَ وَرُقَيَّةَ سَواءً كَانَ زَائِداً عَلى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ أَوْ غَيْرَ زَائِدٍ كَثُبَةَ وَقُلَةَ.

عَدَمُ صَرْفِ اَلْمُؤَنَّثِ بِالتَّعْلِيقِ

وَإِنْ تَأَنَّثَ تَعْلِيقاً وَزادَ على　　ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ بِالصَّرْفِ ما حَكَمُوا

إذا جَاءَ الاسْمُ اَلْمُؤَنَّثُ بِالتَّعْلِيقِ عَلَماً وَكَانَ على أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ امْتَنَعَ صَرْفُهُ وَذلكَ كَزَيْنَبَ وَسُعَادَ فَتَقُولُ هَذِهِ زَيْنَبُ وَرَأَيْتُ زَيْنَبَ وَمَرَرْتُ بِزَيْنَبَ.

حُكْمُ اَلْعَلَمِ بِالتَّعْلِيقِ إذا كانَ على ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ مُتَحَرِّكَ اَلْوَسَطِ

وَإنْ يَكُنْ مــا أَتـى إلاَّ اَلثُّــلاثِي هُنا   مُـحَــرَّكـاً وَسَطاً لا صَـرْفَ يَنْتَظِمُ

إذا أَتَى اَلعَلَمُ اَلمُـؤَنَّثُ بالتَّعْلـيق غَيْـرَ زَائدٍ على ثَلاثَة أَحْرُفٍ وَهُوَ مُـتَحَـرِّكُ اَلوَسَطِ كَسَقَرَ أَعَاذَنَا اللهُ مِنْها امْتَنَعَ صَرْفُها.

حُكْمُهُ إذا كَانَ سَاكِنَ اَلْوَسَطِ وَهُوَ أَعْجَميٌّ

وَإنْ عَـــلا وَسَطاً مِنْهُ سُكُونُـهُمُ   إنْ أَعْـجَمِيّاً كَـجُورَ اَلصَّرْفُ يَنْهَدِمُ

إذا جَاءَ اَلْمُؤَنَّثُ بالتَّـعْليق على ثَلاثَة أَحْـرُف سَـاكنَ اَلوَسَط وَهُوَ أَعْجَـميٌّ كَجُـوَرا اسْمُ بَلَد أَوْ مَنْقُولاً منْ مُذَكَّر إلى مُـؤَنَّث كَزَيْد جُعلَ اسْمَ امْـرَأَة امْتَنَعَ منَ اَلصَّرْف وَإنْ كَـانَ لَيس بأَعْجَـميٍّ وَلا مَنْقُولاً منْ مُذَكَّـر إلى مُؤَنَّث فَـفيه وَجْـهَان وَعَدَمُ اَلصَّرْف أَجْوَدُ نَحْوُ هَذه هِنْدُ وَرَأَيْتُ هِنْدَ وَمَرَرْتُ بِهِنْدَ.

اَلْعُجْمَةُ وَاَلتَّعْرِيفُ في اللِّسان

وَتَمْنَعُ اَلصَّرْفَ أَيْضاً عُجْمَةٌ عُرِفَتْ   في اسْمٍ لها عَلَمٍ في لُسْنِ عُجْـمِـهِمُ

إذا كَـانَ الاسْمُ عَـجَمِيّـاً في لِسَـان اَلعَـجَم عَلَمـاً زَائداً على ثَلاثَة أَحْـرُف كَإبْراهيمَ واسْماعيلَ امْتَنَعَ صَـرْفُهُ فَتَقُولُ جَاءَ إبراهيمُ وَرَأَيْتُ إبراهيمَ وَذَهَبْتُ إلى إبراهيمَ وَاَلْمَانعُ منْ صَرْفه اَلعَلَميَّةُ وَاَلعُجْمَةُ.

حُكْمُ الاسْمِ إذا كانَ عَجَمِيًّا مَعَ غَيْرِ الْعَجَمِ

وَالاسْمُ إنْ فِي لِسَانِ الْعُرْبِ عُجْمَتُهُ ... أَوْ عَلَّمُوا كَلِجَامٍ صَرْفُهُ لَهُمُ

إذا كَانَ الاسْمُ أَعْجَمِياً في لِسَانِ الْعَرَبِ كَلِجَام عَلَماً صُرِفَ وكَذلكَ إذا كَانَ نَكِرَةً صَرَفْتَهُ كما يُصْرَفُ الْعَلَمُ الأعْجَميُّ إذا كَانَ على ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ مُحَرَّكَ الْوَسَطِ كَشَتَرَ أوْ كانَ ساكِنَ الْوَسَطِ كَنُوحٍ ولُوطٍ وَفَّقَكَ اللهُ.

ما جَاءَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ

لا صَرْفَ فِي عَلَمٍ وَافَاكَ مُلْتَحِقاً ... بِوَزْنِ فِعْلٍ بِنَزْوَى أَحْمَدَ الْهِمَمُ

لا يُصْرَفُ الاسْمُ إذا جَاءَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ أَوْ يَغْلِبُ فيه وَلا يَكُونُ فِي غَيْرِه إلاَّ نادراً وَذلِكَ كَأَحْمَدَ ويَعْرُبَ وَيَشْجُبَ فَتَقُولُ أَقْبَلَ أَحْمَدُ وأَكْرَمْتُ أَحْمَدَ وَصَلَّيْتُ خَلْفَ أَحْمَدَ وكَذَا الْمثالُ في يَعْرُبَ وَيَشْجُبَ وَمَا كَانَ مِثْلَ ذلكَ وَالْمَانِعُ مِنَ الصَّرْفِ هُنا الْعَلَمِيَّةُ وَوَزْنُ الْفِعْلِ.

وَزْنُ الاسْمِ إذا كَانَ غَيْرَ مُخْتَصٍ بِالْفِعْلِ وَلا غَالِباً فِيهِ

وَإنْ يَكُ الْوَزْنُ لَمْ يُخْصَصْ بِفِعْلِهِمُ ... أَوْ غَالِباً فِيهِ لَمْ يَمْنَعْ لِصَرْفِهِمُ

يُصْرَفُ الإسْمُ إذا كَانَ وَزْنُه غَيْرَ مُخْتَصٍّ بالفِعْلِ وَلا غَالِباً فِيه فَتَقُولُ فِي رَجُلٍ اسْمهُ ضَرَبَ هذا ضَرَبٌ وَرَأَيْتُ ضَرَباً وَمَرَرْتُ بِضَرَبٍ لأَنَّهُ يُوجَدُ فِي الاسْمِ كَحَجَرٍ وَفِي الْفِعْلِ نَحْوُ ضَرَبَ.

لا صَرْفَ للاسْمِ مَعَ اَلْعَلَمِيَّةِ والأَلِفِ اَلْمَقْصُورَةُ

لا يَصْرِفُونَ لأعْلامٍ بِهالَحِقَتْ   مَقْصُورَةٌ أَلِفٌ عَقْلى مِثالُهُمُ

لا يُصْرَفُ الاسْمُ إذا كانَ عَلَماً وَقَدْ زِيدَتْ به أَلفُ الإلحاق اَلْمَقْصُورَةُ كَعَقْلى وأَرْطَى فتَمْنَعُهُ مِنْ اَلصرْف اَلْعَلَمِيَّةُ وَشبْهُ أَلف الالحاق بأَلف اَلتَّأْنيث وَلا تُزِدْ هذا اَلْعَلَمَ تاءَ اَلتَّأْنيثِ فَلا تقُلْ عَلْقاة وَلا أَرْطاة فإنْ لَحقَتْهُ اَلتَّاءُ صَرَفْتَهُ.

امْتِنَاعُ اَلصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ أَوْ شِبْهِها وَلِلْعَدْلِ

وَمَا تُعَرِّفُهُ أَوْ ما يُشَابِهُهُ   أَيْضاً وَلِلْعَدْلِ لا تَصْرِفْ هُنالَهُمُ

في مَواضعَ ثَلاثَة لا صَرْفَ للاسْمِ فيها وذلكَ للْعَلَميَّةِ أَوْ مَا شَابَهَها وَللْعَدْل: اَلْمَوْضعِ الأَوَّل ما جَاءَ على وَزْن فَعَلِ منْ أَلْفاظ اَلتَّوكيد نَحْوُ جاءَ اَلنِّساءُ جُمَعُ وَرَأَيْتُ اَلنِّسَاءَ جمَعَ وَمَرَرْتُ بالنِّسَاء جُمَعَ وَاَلتَّقْدير جُمَعُهُنَّ ـ اَلثَّاني ما كَانَ كَعُمَرَ فَإنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ عامر وَاَلْمَانعُ منْ صَرْفه اَلْعَلَمِيَّةُ وَاَلْعَدْلُ ـ اَلثَّالث كَسَحَرَ مَعْدُولٌ عَنْ اَلسَّحَرِ وَهُوَ مَعْرِفَةٌ وَاَلْمَانعُ مِنْ صَرْفه شبْهُ اَلْعَلَمية وَاَلْعَدْل.

عَلَمُ اَلتَّأْنِيثِ على وَزْنِ فِعَال

وَإنْ فِعَالُ أتى لا صَرْفَ يَهْزِمُهُ ... وَبَعْضُهُمْ قَدْ رأى فِيهِ بناءَهُمُ

اخْتَلَفَ أَهْلُ اَلْحِجَازِ وَبَنُو تَميمٍ في عَلَمِ اَلْمُؤَنَّث إذا جاءَ عَلى وَزْنِ فِعال فَذَهَبَ اَلْحِجَازِيُّونَ عَلى بِنَائِهِ عَلَى اَلْكَسْرِ رَفْعَاً وَنَصْبَاً وَجَراً وَذلكَ كَحَذامِ وَرَقاشِ فَتَقُولُ هَذِهِ حَذامِ وَرَأَيْتُ حَذامِ وَمَرَرْتُ بِحَذامِ وكَذا في رَقاشِ.

قَالَ اَلشَّاعِرُ:

إذا قَالَتْ حَذامِ فَصَدِّقُوها ... فَإنَّ اَلْقَوْلَ ما قَالَتْ حَذامِ

وَقَالَ بَنُو تَميمٍ: يُعْرَبُ إعرابَ ما لا يَنْصَرِفُ لِلعَلَمِيَّةِ وَاَلْعَدْلِ.

قَالَ شَاعِرُهم اَلفُرَزْدَقُ :

نَدِمْتُ نَدامَةَ اَلْكُسَعِيِّ لما ... غَدَتْ مِنِّي مُطَلَّقَةً نَوارُ

وَالأَصْلُ في حَذامِ حَاذِمَةَ وَفي رُقَاشِ رَاقِشَةَ، واللهُ أعلم.

مُعامَلَةُ اَلْمَنْقُوصِ

مُعامَلَةُ اَلصَّحِيحِ في اَلصَّرْفِ إذا كَانَ لِمُؤَنَّثٍ

وَالاسْمُ إنْ كَـانَ مَنْقُـوصـاً نُنِلْهُ هُنا حُكْمَ اَلصَّحِيحِ بِلا صَرْفٍ لَهُ رَسَمُوا

إذا كانَ الاسْمُ اَلْمَنْقُوصُ نَظيرُهُ مِنْ اَلصَّحيحِ غَيْرُ مُنْصَرِف يُنْصَبْ بِفَتْحَة مِنْ غَيْـر تَنْوِين وَذلكَ نَحْوُ قـاضٍ عَلَمُ امْرَأَة فَنَظيرُهُ مِنْ اَلـصَّحيحِ ضَـارِبُ عَلَمُ امْرَأَة مَمْنُوعٌ مِنْ اَلصَّرْف لِلْعَلَمِيَّة وَاَلتَّأنيث لِشَبْهِـه مِنْ جِهَة أنَّ في آخره ياءٌ قَبْلَها كَسْرَةٌ فَعُومِلَ مُـعامَلَتَهُ فَتَـقُولُ هذا قاضٍ وَمَرَرْتُ بِقَاضٍ وَرَأَيْتُ قـاضِيَ وَعِنْدي أَنَّ مِثْلَ هذا أَصْبَحَ لا يُسَمَّى بِهِ امْرأَةٌ هذا واللهُ أعلم.

عَدَمُ صَـرْفِ اَلْمُنْصَرِف

لِمَنْعِ ما صَرَفُوا في صَـرْفِهِ اخْتَلَفُوا أَجَازَهُ اَلْبَعْضُ وَاَلْبَاقُونَ مَا الْتَزَمُوا

مَنَعَ أَكْثَـرُ نُحاة اَلْبِصْرَة عَـدَمَ صَرْفِ اَلْمُنْصَرِف وَأَجَـازَ آخَرُونَ وَاسْتَشْـهَدُوا بِقَوْل الاصبع حَـرْثَان بْنِ اَلْحَارِث بن مُحَرِث اَلْعَدْوانيّ قال: «وَمِـمَّنْ وَلَدُوا عامِرُ ذُو اَلطَّوْل وَاَلْعَـرْضِ» حَيْثُ أَنَّهُ لَـمْ يُنَوِّنْ عامِـرُ وهذا يَكُونُ فِي اَلضَّـرُورَة وَغَالِبـاً يَكُونُ في اَلشِّعْرِ.

إعْرابُ اَلْمُضَارِعِ

إنَّ اَلْمُضَارِعَ مَرْفُوعٌ إذا انْسَحَبَتْ   يَدَاهُ عَنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ لَهُمُ

حَقُّ اَلْفِعْلِ اَلْمُضَارِعِ اَلرَّفْعُ ما لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ ناصِبٌ أَوْ جَازِمٌ واخْتَلَفُوا في رَافِعِه فَقِيلَ لِوُقُوعِه مَوْقِعَ الاسْمِ فَيَقُومُ وَاقِعٌ مَوْقِعَ قَائِمٍ وَقِيلَ لِتَجَرُّدِه مِنْ اَلنَّاصِبِ وَاَلْجَازِمِ وَهَذَا اخْتِيَارُ ابْنِ مَالِكٍ وَعِنْدِي أَنَّ اخْتِيَارَهُ حَسَنٌ.

نَواصِبُ اَلْمُضَارِعِ

وَانْصُبْ بِلَنْ أَوْ بِكَيْ أَوْ أَنْ كَذاكَ إذَنْ   وَبَعْدَ عِلْمٍ فَرَفْعُ اَلْفِعْلِ يَنْتَظِمُ

مِنْ نَوَاصِبِ اَلْفِعْلِ اَلْمُضَارِعِ هَذِه الأَرْبَعَةُ الأَحْرُفِ وَهِيَ لَنْ وكَيْ وَأَنْ وَإِذَنْ فَتَقُولُ لَنْ أُخَالِفَ اَلْحَقَّ وَجِئْتُ كَيْ أَتَعَلَّمَ وَأُرِيدُ أَنْ أُجَاهِدَ أَتَيْتُكَ فَتُجِيبُهُ إِذَنْ أُناصِرَكَ.

حُكْمُ أَنْ

أَنْ بَعْدَ ظَنٍّ فَلا تُلْفى بِنَاصِبَةٍ   لِلفِعْلِ أَوْ يَعْلَمُ الانْسَانُ مَا عَلِمُوا

إنْ جَاءَت أَنْ بَعْدَ ظَنَّ وَغَيْرِها مِمَّا يَدُلُّ عَلَى اَلرُّجْحَانِ فَلَكَ أَنْ تَنْصِبَ بِهَا اَلْفِعْلَ نَحْوُ ظَنَنْتُ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ وَلَكَ أَنْ تَجْعَلَهَا مُخَفَّفَةً مِنْ اَلثَّقِيلَة وَاسْمُهَا ضَمِيرٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَقُومُ هُنا يُرْفَعُ اَلْفِعْلُ بَعْدَها وَخَبَرُهَا مِنْ جُمْلَةِ اَلْفِعْلِ وَاَلْفَاعِلِ تَقْدِيرُهُ ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَائِمٌ وَإنْ وَقَعَتْ بَعْدَ عِلْمٍ وَنَحْوِها مِنْ أَفْعالِ اَلْيَقِينِ وَجَبَ رَفْعُ اَلْفِعْلِ بَعْدَهَا وَمِنْ اَلْعَرَبِ لا يَنْصِبُ اَلْمُضَارِعَ بِأَنْ مُطْلَقاً وَيَجْعَلُهَا اَلْمُخَفَّفَةَ مِنْ اَلثَّقِيلَةِ.

مِمّا تَخْتَصُّ بِهِ أنْ

تأْتِيكَ مُضْمَرَةً حِيناً وَمُظْهَرةً بُرودُ أنْ تتهادى في نُحاتِكُمُ

تَخْتَصُّ أنْ بَيْنَ سائرِ أخَواتها من نَواصِبِ اَلْمُضارِعِ تَخْتَصُّ بأنْ تَنْصِبَ اَلْمُضارِعَ مُظْهَرَةً وَمُضْمَرَةً فَتَظْهَرُ جَوازاً إذا جاءَت بَعْدَ لامِ اَلْجَرِّ غيرَ مُصاحبَة لا اَلنَّافِية ولَمْ تتقدَّمَها كانَ اَلْمَنْفيَّةُ فَتَقُولُ في نحْوِ جِئْتُكَ لأَتَعَلَّمَ جِئْتُكَ لأَنْ أَتعَلَّمَ وَيَجِبُ ظُهُورها إذا جاءَتْ بَعْدَ لامِ اَلْجَرِّ ولا اَلنَّافِيَة نَحْوُ أتيْتُكَ لِئَلا تُؤْذِيَ اَلْمُسْلِمَ.

حَذْفُ أنْ إذا تَقَدَّمَتْها كانَ اَلنَّافِيَةُ

وأنْ إذا سَبَقَتْ ما كانَ ما ظَهَرَتْ ما كانَ سَيْفِي لِيُلْفى دُونَ سَيْفِكُمُ

سَبَقَ اَلْبَيانُ في اَلشَّرْحِ الأوَّلِ إلى إضْمارِ أنْ إذا تَقَدَّمَتْها كانَ اَلمنفيَّةُ وَهُنا في هذا اَلشَّرْحِ نُبَيِّنُ أَمْثِلَةَ ذلك فَمِثالُ وُجُوبِ إضْمارِها قَوْلُهُ تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِم﴾، وَقَوْلُهُ تعالى: ﴿ما كَانَ اللهُ لِيَذَرَ اَلْمُؤْمِنينَ على ما أَنْتُمْ﴾ إلى آخِرِهِ، وَقالَ أَبُو سُرُورٍ: «ما كَانَ سَيْفِي لِيُلْقى دُونَ سَيْفِكُمْ».

إضمارُ أَنْ بَعْد أَوْ المقدرة بحتى أَوْ إلاَّ

أَضْمِرْ لأَنْ بَعْدَ أَوْ إنْ قُدِّرَتْ لَكُمْ بِمَعْنَى حَتَّى وَإلاَّ تَاْوِ رَوْضَكُمْ

يَجبُ أَنْ تُضْمَرَ أَنْ إذا جَاءَتْ بَعْدَ أَوْ اَلْمُقَدَّرَة بِحَتَّى إذا كانَ اَلْفِعْلُ اَلْمُتَقَدِّمُ عَلَيْها مِمَّا كانَ اقْتِضَاؤُه شَيْئاً فَشَيْئاً نَحْوُ لأَسْتَسْهِلَنَّ اَلْجِهادَ أَوْ يَتَحَرَّرَ اَلْقُدْسُ قال:

لأَسْتَسْهِلَنَّ اَلصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ اَلْمُنى فَمَا انْقَادَتِ الآمالُ إلاَّ لِصَابِرِ

أَيْ حَتَّى أُدْرِكَ المنى وكَذلِكَ يَجبُ إضْمَارُ أَنْ إذا جَاءَتْ بَعْدَ أَوْ إذا كَانَتْ بِمَعْنى إلاَّ.

قالَ زِيادُ الأَعْجَمُ:

وَكُنْتُ إذا غَمَزْتُ قَناةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَها أَوْ تَسْتَقِيما

أَيْ إلاَّ أَنْ تَسْتَقِيمَ.

إضمارُ أَنْ بَعْدَ حَتى

وَإنْ تَرُمْ رِيفَ حَتَّى أَضْمِرَنَّ لأَنْ إنْ كَانَ مُسْتَقْبِلاً لِلْحَالِ ضَمُّهُمُ

يَجبُ إضْمَارُ أَنْ بَعْدَ حَتَّى إذا كَانَ اَلْفِعْلُ للإِسْتِقْبَال وَإنْ كَانَ لِلْحَال أَوْ مُؤَوَّلاً بِالْحَال وَجَبَ رَفْعُ اَلْفِعْلِ فَتَقُولُ سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلُ اَلْجِهادَ بالرَّفْعِ إنْ قُلْتَ هذا وَأَنْتَ دَاخِلُ اَلْجِهادِ وَكَذا إذا كَانَ اَلدُّخُولُ قَدْ وَقَعَ وَأَرَدْتَ بِه حِكَايَةَ تِلْكَ اَلْحَالَ.

حُكْمُ أَنْ مَعَ اَلْفَاءِ اَلْمُجابِ بِها اَلنَّفْيِ

وَبَعْدَ فَاءٍ تُجِيبُ اَلنَّفْيَ خَالِصَةً ... فَحَذْفُهَا وَاجِبٌ مَعْ نَصْبِ فِعْلِهِمُ

تَنْصبُ أَنْ اَلمَحْذُوفَةُ اَلْمُضَارِعَ بَعْدَ اَلفَاءِ اَلْمُجَابِ بِها نَفْياً مَحْضاً كَقَوْلِه تعالى: ﴿لا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ وَتُسَمَّى هَذه اَلفَاءُ فَاءَ اَلسَّبَبِيَّة وَإِنْ كَانَ غَيْرَ خَالِص مِنْ مَعْنَى الاثبات وَجَبَ رَفْعُ اَلفِعْلِ بَعْدَهَا نَحْوُ ما أَنْتَ إِلاَّ تَأْتِينا فَتُصَاحِبُنا بِرَفْعِ اَلفِعْلِ.

إتيانُ أنْ المحذوفة بَعْدَ الفاءِ وَالطَّلَب

وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوِ اسْتِفْهَامِنا وَدُعَا ... فَانْصُبْ بِأَنْ لَيْتَ خَصِّصْ بَعْدَ فَائِهِمْ

وَجَبَ أَيْضاً نَصْبُ اَلفِعْلِ بِأَنْ اَلْمُضْمَرَة بَعْدَ اَلفَاءِ في سَبْعَة مَوَاضِعَ: الأَوَّل: إذا وَقَعَتْ بَعْدَ اَلنَّهْيِ. قال تعالى: ﴿لا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾، اَلثَّاني: الاسْتِفْهَام. قال تعالى: ﴿فَهَلْ لَنا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لنا﴾. اَلثَّالث: الدُّعاء نَحْوُ رَبِّ أَعِزَّني فَلا أُهَان. اَلرَّابِعُ: التَّمَنِّي. قَالَ تعالى: ﴿يا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً﴾. اَلخامس: بَعْدَ اَلتَّخْصيص. قَالَ تعالى: ﴿لولا أَخَّرْتَنِي إلى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وأَكُنْ مِنَ اَلصَّالِحين﴾. اَلسَّادس: الأَمْر. تَعالَ عِنْدي فَأَنْصُرَكَ، اَلسَّابِع: اَلعَرْض. الا تَزُورُ اَلْمَدْرَسَةَ فَتَسْعَدَ هذا إذا كَانَ اَلطَّلَبُ مَحْضاً.

عَدَمُ اَلنَّصْبِ لِلْفِعْلِ بِأَنْ المحذوفَةِ بَعْدَ الفاءِ

وَإِنْ عَلَيْهِ بِاسْمِ اَلْفِعْلِ دُلَّ فَلا نَصْبُ بِأَنْ بَعْدَ فَا أَوْ أَخْبَرُوا بِهِمُ

إذا جَاءَ اَلطَّلَبُ مَدْلُولاً عَلَيْهِ باسْمِ فعْلٍ فلا نَصْبَ للْفعلِ بأَنْ اَلْمُضْمَرَةِ بَعْدَ اَلْفَاءِ نَحْوُ صَهْ فَيَسْتَرِيحُ اَلنَّاسُ بِرَفْعِ يَسْتَرِيحُ وكَذلكَ إذا كَانَ عَلَى اَلطَّلَبِ مَدْلُولٌ بِلَفْظِ اَلْخَبَرِ نَحْوُ حَسْبُكَ اَلْكَلامُ فَينامُ الأنامُ بِرَفْعِ يَنَامُ لا نَصْبَ في اَلْمِثالَيْنِ.

قِيَامُ اَلْوَاوِ مقامَ الفاءِ في نَصْبِ اَلْمُضَارِعِ

وَاَلْوَاوُ كَالْفَاءِ فِي نَصْبٍ بِأَنْ حُذِفَتْ مِنْ بَعْدِهَا إِنْ تُصَاحِبْهَا هنالكُمُ

تَقُومُ اَلْوَاوُ مَقَامَ اَلْفَاءِ في نَصْبِ اَلْفِعْلِ بِأَنْ اَلْمَحْذُوفَةِ بَعْدَهَا إذا كانت للْمُصَاحَبَةِ سَوَاءً كَانَتْ بَعْدَ نَهْيٍ أَوْ نَفْيٍ أَوْ عَرَضٍ فَمِثالها بَعْدَ اَلنَّهْيِ قَوْلُ أَبِي الأَسْوَدِ الدؤليّ :

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

وَمِثَالُ مَجيئِها بَعْدَ اَلنَّفْيِ قَوْلُهُ تعالى: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ اَلَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ اَلصَّابِرِينَ﴾، وَمِثالُ مَجيئها بَعْدَ اَلْعَرْضِ قَوْلُ اَلْحُطَيْئَةِ :

أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ اَلْمَوَدَّةُ والإِخاءُ

وَمِثالُ مَجيئها بَعْدَ الأَمْرِ أَيْضاً قَوْلُ دثّار بن شَيْبانَ اَلْمُري :

فَقُلْتُ أَدْعِي وَأَدْعُو إِنَّ أَنْدى لِصَوْتٍ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ

حُكْمُ اَلْوَاوِ إذا جَاءَتْ لِلتَّشْرِيك

وَإنْ تَكُ اَلْوَاوُ لِلتَّشْرِيكِ قَدْ عَمِلَتْ فَاجْزِمْ أوِ اَلْمُبْتَدا وَانْصُبْ بِأنْ لَهُمُ

مَضَى اَلْكَلامُ على نَصْبِ اَلْفعلِ بَعْدَ الواوِ بِأَنْ اَلمَحْذُوفَة أمَّا إنْ جَاءَتْ اَلْوَاوُ للتَّشْريك بيْنَ اَلْفعْلِ وَاَلْفِعْلِ نَحْوُ لا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَب اَلْحَليبَ فَلَكَ في هذا اَلْمثالِ ثَلاثَةُ أَوْجُه : الأوَّلُ جزْمُ اَلْفعلَيْنِ فَجزْمُ الأوَّلِ بلا اَلنَّاهِيَة، وَاَلثَّاني مَجْزُومٌ لِعَطْفه على مَجْزُومٍ - اَلْوَجْهُ اَلثَّاني أَنْ يَكُونَ اَلْفعلُ اَلثَّاني مَرْفُوعاً وَاَلْجُمْلَةُ منْهُ وَفَاعله وَمَفْعُولُه في مَحلِّ رَفْع خَبَرٌ لمُبْتَدأ مَحْذُوف تَقْديرُهُ لا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَأَنْتَ تَشْرَبُ اَللَّبَنَ - اَلْوَجْهُ اَلثَّالثُ اَلنَّصْبُ عَلَى عَطْفه لِلْفعْلِ الأَوَّلِ على تَقْديرِ لا يَكُنْ منْك أَنْ تَأْكُلَ اَلسَّمَكَ وَأَنْ تَشْرَبَ اَللَّبَنَ فَالنَّصْبُ هُنَا لاشْتِراكهما في ذلك.

ما جَازَ فِي اَلْفِعْلِ بَعْدَ حَذْفِ اَلْفَاءِ

وَإنْ أَتَتْ بَعْدَ غَيْرِ اَلنَّفْيِ ما سَبَقَتْ يَجُوزُ أَنْ تَتَوَلّى اَلْجَزْمَ بَيْنَكُمُ

إذا سَقَطَتْ اَلْفَاءُ اَلْمَنْصُوبُ بَعْدَهَا اَلْفعْلُ بِأَنْ اَلْمُضْمَرَةَ جَازَ لَكَ جَزْمُ ما سَبَقَ منْ أَمْثلَة إذا قُصِدَ بها اَلْجَزَاءَ نَحْوُ صِلْني أَصِلْكَ وَاخْتُلفَ في جَازِمه فَقيلَ شَرْطٌ تَقْديرُهُ صِلْني فَإِنْ تَصِلْني أَصِلْكَ وَقِيلَ اَلْجَازِمُ نَفْسُ اَلْجُمْلَة اَلْمُتَضَمِّنَة مَعْنَى اَلشَّرْط وَهذا أَحَبُّ إليَّ.

سُقُوطُ اَلْفَاءِ وَإضمار إنْ

وَاَلْجَزْمُ بَعْدَ سُقُوطِ اَلْفاءِ قَدْ مَنَعُوا ... إلاَّ بِتَقْدِيرِ إنْ مِنْ بَعْدِ نَهْيِهِمُ

ما جَازَ جَزْمُ اَلْفِعْلِ إذا سَقَطَتْ اَلْفاءُ بَعْدَ اَلنَّهْيِ إلاَّ بتَقْدير إنْ اَلشَّرْطِيَّة على نَحْوُ لا تُصَاحِبِ اَلْعَدُوَّ تغْنَمْ وَلا يَصِحُّ رَفْعُ تُصَاحِبْ وَجَزْمُكَ تَغْنَمْ وَأَجَازَهُ اَلْكَسائِيُّ.

اَلدَّلالَةُ للأَمْرِ باسْمِ اَلْفِعْلِ

إنْ دُلَّ للأَمْرِ باسْمِ اَلْفِعْلِ ما نَصَبُوا ... جَوابَهُ بَعْدَ تِلْكَ اَلْفَاءِ بَلْ جَزَمُوا

ما جَازَ نَصْبُ اَلْفِعْلِ بَعْدَ اَلْفَاء إذا دُلَّ عَلَى الأَمْرِ باسْمِ اَلْفِعْلِ لكن إذا جَاءَ عَلَى صِيغَةِ افْعَلْ وَقَدْ سَقَطَت اَلْفَاءُ جَزَمْتَهُ فَتَقُولُ صَهْ تُفْلِحْ.

نَصْبُ اَلْفِعْلِ بَعْدَ اَلْفاءِ إذا كانَ لِلرَّجاء

فِعْلَ اَلرَّجَا بَعْدَ تِلْكَ اَلْفَاءِ قَدْ نَصَبُوا ... حَاكَى جَوابَ اَلتَّمَنِّي نَصْبُهُ لَهُمُ

أَجَازَ أَهْلُ اَلْكُوفَةِ مُعَامَلَةَ اَلرَّجَاء مُعامَلَةَ اَلتَّمَنِّي فَنَصَبُوا جَوابَهُ اَلْمَقْرُونَ بِالْفَاءِ وَتَبِعَهُمْ عَلَى ذلكَ ابْنُ مالك. قَالَ اللهُ تعالى: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَأَطَّلِعَ إلى إلهِ مُوسى﴾ بِنَصْبِ أَطَّلِعَ جَوابَ اَلرَّجَاءِ وَهُوَ لَعَلِّي.

عَطْفُ اَلْفِعْلِ عَلَى الاسْمِ وَنَصْبُ اَلْفِعْلِ

وَإِنْ هُمُ عَطَفُوا فِعْلاً لإِسْمِهِمُ   فَانْصُبْ بِأَنْ ذُكِرَتْ أَوْ حَذْفُها عَلِمُوا

جَازَ أَنْ يُنْصَبَ اَلْفِعْلُ اَلْمَعْطُوفُ عَلى اسْمٍ خَالِصٍ غَيْرِ مَقْصُودٍ بِهِ مَعْنَى اَلْفِعْلِ يُنْصَبُ اَلْفِعْلُ هَذا بِأَنْ مَحْذُوفَةً كانَتْ أَوْ مَذْكُورَةً .

قالَتْ مَيْمُونَةُ زَوْجَةُ مُعَاوِيَةَ :

وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّعَيْنِي   أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ اَلشُّفُوفِ

فَتَقَرَّ مَنْصُوبَةٌ بِأَنْ اَلْمَحْذُوفَةِ تَقْدِيرُها وَأَنْ تَقَرَّعَيْنِي وَاَلْحَذْفُ جَائِزٌ لا واجِبٌ.

حُكْمُ اَلْفِعْلِ إذا كانَ الاسْمُ غَيْرَ صَرِيح

وَإِنْ يَكُ الاسْمُ ما وَافى صَراحَتَهُ   فَلْنُلْزِمِ اَلْفِعْلَ رَفْعاً لَيْسَ نَصْبَهُمُ

إذا كَانَ الاسْمُ غَيْرَ مَقْصُودٍ بِهِ مَعْنَى اَلْفِعْلِ ما جَازَ نَصْبُ اَلْفِعْلِ نَحْوُ اَلطَّائِرُ فَيَغْضَبُ عَمْرٌو فَيُرْفَعُ يَغْضَبُ لأَنَّ اسْمَ اَلطَّائِرِ غَيْرُ صَرِيحٍ لِوُقُوعِهِ مَوْقِعَ اَلْفِعْلِ.

ما أُجِيزَ فِيهِ حَذْفُ أَنْ في غَيْرِ ما ذُكِرَ إلاَّ شُذُوذاً

وَلَمْ يَجُزْ حَذْفُ أَنْ في غَيْرِ ما ذَكَرُوا   إلاَّ شُذُوذَ اضْطِرارٍ حِينَ يَحْتَدِمُ

ما جَازَ حَذْفُ أَنْ اَلنَّاصِبَةِ في غَيْرِ ما ذُكِرَ سَواءً حَذْفُها وُجُوباً أَوْ جَوازاً ما جَازَ حَذْفُها إلاَّ شُذُوذاً لا يُقاسُ عَلَيْهِ نَحْوُ اقْضِ على عَدُوِّ اللهِ قَبْلَ يَقْضِي عَلَيْكَ.

جوازم المضارع

ما يَجْـزِمُ فِعْـلاً واحـداً

فَـلامُ أَمْـرٍ ونَـهْيٍ وَالدُّعـا جَـزَمَتْ مُـضَـارِعـاً ثُمَّ لَمْ لَمَّـا بِذَا اَلْتَـزَمُـوا

جَوازِمُ اَلْمُـضَارِعِ نَوْعانِ ـ نَوْعٌ يَـجْزِمُ فِعْـلاً وَاحِداً وَهُوَ خَمْـسَةٌ: الأَوَّلُ لامُ الأَمْرِ نَحْـوُ لِيَقُمْ سَعِـيدٌ ـ اَلثَّاني لامُ النَّهْيِ نَحْـوُ قَوْلِه ﴿لا تَحْـزَنْ عَلَيْـهِمْ وَلا تَكُ في ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ ـ اَلثَّالِثُ الدُّعَاءُ نَحْوُ قَوْلِه تعالى: ﴿رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا﴾ ـ الرَّابِعُ لَمْ نَحْوُ قَـوْلِه تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ ـ الخامسُ لَمَّـا نَحْوُ قَوْلِه تعالى: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ﴾ ـ وَلَمَّا وَلَمْ يَقْلِبَانِ اَلْمُـضَارِعَ في جَزْمِهِما لَهُ إلى مَعْنَى اَلْمَاضِي.

ما يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ

وَإنْ وَمَنْ ثُمَّ مَا مَهْمَا وَأَيْ كَمَتَى أَيَّانَ أَنَّى وَإذْ مَا أَيْنَما قَدِمُوا

ما يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ هِيَ عَشْرٌ: الأُولى إنْ ـ قَالَ اللهُ تعالى: ﴿إنْ تَتَّقُوا اللهَ يَجْعَلْ لكم فُرْقَاناً﴾ ـ الثَّانِيَةُ مَنْ ـ قَالَ تَعالَى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهْ﴾ ـ اَلثَّالِثَةُ ما ـ قَالَ تعالى: ﴿وما تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ﴾ ـ اَلرَّابِعَةُ مَهْما، قال الشاعر:

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِءٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإنْ خَالَهَا تُخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ

الخامِسَةُ أَيْ ـ قَالَ تعالى: ﴿أيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ ـ اَلسَّادِسَةُ مَتى. قَالَ الشَّاعِرُ:

مَتَى تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللهُ نَجاحاً في غابِرِ الأزْمانِ

اَلسَّابِعَة أَيَّانَ ـ نَحْوُ أيّانَ نُؤمِنْك تُؤمِنْ ـ أَنَّى ـ نَحْوُ أَنَّى تَأْتنا تَأْت أَخاً في الله ـ اَلثَّامِنةُ إذْ ـ نَحْوُ إذْ ما تَأْت براً تَجِدْ براً ـ اَلتَّاسِعَة أَيْنما ـ نَحْوُ قَوْله تعالى: ﴿أَيْنما تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْموتُ﴾ ـ الْعَاشِرَةُ حَيْثُما ـ نَحْوُ حَيْثُما تُجاهِدْ تَجِدْ اَلْفَوائِدَ.

حُكْمُ الجملتين المجزومتين

أُولاهُما فِعْلُ شَرْطٍ جَازِمٍ أَبَداً وَمَا يَلِي فَجَوابٌ وَالْجَزَا لَكُمُ

إنَّ أَدَوات اَلشَّرْط هَذه اَلْجَازِمَةَ فِعْلَيْنِ تُسَمَّى الجملة الأُولى فِعْلَ اَلشَّرْط وَالثَّانِيَةُ جوابُهُ وَجَزاهُ وَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ الأُولى فِعْلِيَّةً وَالثَّانِيَةُ مِثْلَها وَجَازَ أَنْ تَكُونَ إسْمِيَّةً نَحْوُ إنْ أَقْبَلَ اَلْعَالِمُ فَلَهُ الإحترامُ.

نَوْعُ إتيانِ اَلْجُمْلَتَيْنِ وَمَحَلُّ كُلِّ واحِدَةٍ مِنْهُما

مَاضٍ وَضَارِعْ وَقَدِّمْ مَا تَشَاءُ لَنا وَأَخِّرَنْ إنْ تَشَا إنْ جَاءَ جَزْمُهُمُ

إذا أتى فعلُ اَلشَّرْط وَاَلْجَزاءُ جُمْلَتَيْن فَهُما هُنا على أَرْبَعَة أَوْجُه ـ الأَوَّلُ أَنْ يَكُونَ اَلْفِعْلان ماضِيَيْنِ نَحْوُ إنْ أَقْبَلَ اَلْعَدْلُ أَقْبَلَ اَلْخَيْر ـ اَلثَّاني أنْ يَكُونا مُضارعَيْن نَحْوُ قَوْله تعالى: ﴿إنْ يَعْلَمِ اللهُ في قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِمّا أُخِذَ﴾ ـ اَلثَّالثُ أَنْ يَكُونَ الأَوَّلُ ماضياً وَاَلثَّاني مُضَارعاً نَحْوُ إنْ طَلَعَ اَلْفَجْرُ يأْت اَلنَّهار ـ اَلرَّابعُ أَنْ يَكُونَ الأَوَّلُ مُضَارعاً وَاَلثَّاني ماضياً نَحْوُ مَنْ يَكُنْ عنْدي في اَلْحَقِّ كُنْتُ مَعَهُ وَهُوَ قَليلٌ لَكِنَّهُ مَعْرُوفٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ «مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ اَلْقَدْر غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه».

اَلْحُكْمُ إذا كانَ فِعْلُ اَلشَّرْطِ ماضِياً وَالْجَزاءُ مُضَارِعاً

وَاَلْمَاضِي إنْ جَاءَ فِعْلاً وَاَلْجَزاءُ لَهُ مُضَارِعٌ رَفَعُوهُ ثُمَّ أَوْ جَزَمُوا

إذا جاءَ فِعْلُ اَلشَّرْط مَاضِياً وَاَلْجَزاءُ مُضارعاً جازَ لَكَ في اَلْمُضَارِعِ وَهُوَ اَلْجَزاءُ جَازَ لَكَ رَفْعُهُ وَجَزْمُهُ نَحْوُ إنْ قامَ اَلْحَقُّ نَنْصرُهُ بالْجَزْم وَبالرَّفْع نَنْصرُهُ وَعنْدي أَنَّ الجزمَ جَواباً للشَّرْط أولى وَإذا كانَ فعْلُ اَلشَّرْط وَاَلْجَزاءُ مُضَارعَيْن وَجَبَ جَزْمُهُما وَضُعِّفَ رَفْعُ الجزاءِ وَعنْدي أَنَّ رَفْعَ اَلْجَزاء أَضْعَفُ وَاَلْجَزْمُ هُوَ الأَرْجَح.

زِيَادَةُ فاءٍ في اَلْجَوابِ
إذا ما صَلَحَ أَنْ يَكُوْنَ شَرْطاً

أَمَّا اَلْجَوابُ إذا لَمْ يَصْلُحَنْ لِيُرى   شَرْطاً فَزَوِّدْهُ فاءً أَنْتَ يا عَلَمُ

إذا ما صَلُحَ جوابُ اَلشَّرْطِ أَنْ يَكُوْنَ شَرْطاً قُرِنَ بالفَاءِ سَواءً كانَت اَلجُمْلَتَان اسْمِيَّتَيْنِ نَحْوُ إنْ جَاءَ اَلْقَاضِي فَهُوَ عَدْلٌ أَوْ كَانَتا فِعْلِيَّتَيْنِ نَحْوُ إنْ قامَ اَلحَقُّ فَأُناصِرُهُ وكَالْفِعْلِيَّةِ اَلْجُمْلَةُ اَلْمَنْفِيَّةُ بِما نَحْوُ جاءَ صَالِحٌ فَما أَحْتَقِرُهُ أَوْ مَنْفِيَّةً بِلَنْ نَحْوُ إنْ تابَ اَلْمُسِيءُ فَلَنْ أَضْرِبَهُ.

حُكْمُ اَلْجَوابِ إذا صَلُحَ شَرْطاً

أَمَّا اَلْجَوابُ إذا لِلشَّرْطِ يَصْلُحُ لا   تُقْرِنْهُ بِالْفاءِ مَهْما عِنْدَكَ احْتَكَمُوا

إذا صَلُحَ جَوابُ اَلشَّرْطِ أَنْ يَكُوْنَ شَرْطاً كَالْمُضارِعِ اَلْمَنْفِيِّ بِغَيْرِ ما وَلَنْ وَغَيْرِ مُقْتَرِنٍ بِحَرْفِ اَلتَّنْفِيسِ وَهِيَ اَلسِّيْنُ اَلدَّاخِلَةُ وَغَيْرِ مُقْتَرِنٍ بِجَوابِهِ وَغَيْرِ مُقْتَرِنٍ بِقَدْ فَإذا جاءَ خَالِياً مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الأشياءِ لَمْ يَجِبْ أَنْ يَقْتَرِنَ بِالْفَاءِ نَحْوُ إنْ سَارَ سَيْفٌ يَأْتِ صَالِحٌ.

مَقامُ إذا اَلْفُجائيّةِ مَقامَ اَلْفَاءِ لِجَوابِ اَلشَّرْطِ

عَنْ فَـائِنا فَـإذا وَافَـتْكَ قَـائِمَـةً إنْ تَأْتِ نَزْوَى إذا فِـيـهـا إمـامُكُمُ

يَجِبُ اقْتِـرانُ جَوابِ اَلشَّرْطِ بِالْفَـاءِ إذا كَانَ جُمْلَةً إسْـمِيَّةً وَجَازَتْ إقـامَةُ إذا اَلْفُجَائِيَّةِ مَقَامَ اَلْفَاءِ إذا جُمْلَةُ جَـوابِ اَلشَّرْطِ فعْلِيَّةً نَحْوُ قَوْله تعالى: ﴿وإنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إذا هُمْ يَقْنُطُونَ﴾.

إتيَانُ اَلْفَاءِ بَعْدَ جَزاءِ اَلشَّرْطِ

يَأْتِيكَ بَعْدَ اَلْجَـزا فِعْلٌ يُضَارِعُكُمْ بِالْواوِ مُـقْـتَـرِناً حِـيـنَاً وَفَـائِكُمُ

إذا وَقَعَ فعلٌ مُـضَارِعٌ مُقْتَـرِنٌ بِالْفَاءِ أَوْ اَلْوَاوِ إذا وَقَعَ بَعْدَ جَزَاءِ اَلشَّـرْطِ جَازَ لَكَ فـيه ثَلاثَةُ أَوْجُـهٍ: اَلرَّفْعُ وَاَلنَّصْبُ وَاَلْجَزْمُ، وَقَـدْ قُرِئَتْ كُلُّهـا في قَوْله تعـالى: ﴿وَإنْ تُبْدوا ما في أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ بِرَفْعِ يَغْفِرُ وَنَصْبِها وَجَزْمِها.

الإجْتِزاءُ بِالشَّرْطِ مَعَ حَذْفِ اَلْجَوابِ

وَجازَ حَذْفُ جَوابِ اَلشَّرْطِ مُنْتَظِماً   وَقُومِّ اَلشَّرْطُ عَنْهُ عِنْدَ حَذْفِهِمُ

يُسْتَغْنى بِالشَّرْط عنْدَ حَذْف جَوابه إذا دَلَّ دليلٌ على حَذْفه نَحْوُ أَنْتَ مُحقٌّ إنْ تَكَلَّمْتَ بالصِّدْق وَاَلتَّقْديرُ إنْ تَكَلَّمْتَ بالصِّدْق فَأنْتَ مُحقٌّ وقَدْ قَلَّ حَذْفُ اَلشَّرْط وَالإجْتِزاءُ نَحْوُ قُلِ اَلْحَقَّ وَإلاَّ يَسْجُنْكَ اَلْقَاضِي وَاَلتَّقْديرُ وَإنْ لَمْ تَقُلِ اَلْحَقَّ يَسْجُنْكَ، واللهُ أعلم.

اجْتِماع الشَّرْطِ وَاَلْقَسَمُ

وَإنْ تَوالَتْ يَمِينُ عِنْدَ شَرْطِهِمُ   مِنْ بَعْدِ ذِي قَسَمٍ رَجِّحْ لِشَرْطِهِمُ

إذا جاءَ اَلشَّرْطُ وَاَلْقَسَمُ وتَقَدَّمَ عَلَيْهما ذُو خَبَر رُجِّحَ تَقْديمُ اَلشَّرْط مُطْلَقاً بِالْجَواب وَحُذِفَ جَوابُ اَلْقَسَمِ فَتَقُولُ اَلْحَقُّ إنْ قَامَ انْصرْهُ أو اَلْحَقُّ واللهِ إنْ قَامَ أَنْصُرْهُ، واللهُ أعلم.

قِلَّةُ تَرْجِيحِ اَلشَّرْطِ عَلَى اَلْقَسَمِ

وَقَلّ تَرْجِيحُ شَرْطٍ عِنْدَ مَا حَلِفٍ لَوْ كَانَ ذا خَبَرٍ مَا كَانَ قَبْلَهُمُ

قَلَّ تَرْجِيحُ اَلشَّرْطِ عَلَى اَلْقَسَمِ عِنْدَ اجْتِمَاعِهِما وَيُقَدَّمُ اَلْقَسَمُ وَلَوْ لَمْ يَتَقَدَّم ذُو خَبَرٍ نَحْوُ لَئِنْ قُمْتَ بِالْحَقِّ لَم تَجِدْ غَيْرَ مُناصِرِكَ.

قَالَ الأَعْشَى مَيْمُونُ بْنُ قَيْسٍ:

لَئِنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبٍّ مَعْرَكَةٍ لا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ اَلْقَوْمِ نَنْتَفِلُ

وَاَلتَّقْدِيرُ واللهِ فَاللامُ مُوَطِّئَةٌ لِلْقَسَمِ اَلْمَحْذُوفِ وَجَوابُ اَلشَّرْطِ لا تُلْفِنا وَقَدْ حُذِفَ جَوابُ اَلْقَسَمِ لِدَلالَةِ اَلشَّرْطِ عَلَيْه.

إتيــانُ لَـوْ حَـرْفَ شَـرْطٍ

إتيانُ لَوْ حَرْفَ شَرْطٍ في المُضِيِّ فَشا   وَقَلَّ مُسْتَقْبَلاً إتيانُها لَكُمُ

تَأتي لَوْ حَرْفَ شَرْطٍ في الْمَاضي نَحْوُ لَوْ جَاءَ الأُسْتاذُ لاحْتَرمْناهُ وَقَدْ يَقَعُ بَعْدَها ما هُوَ مُسْتَقْبَلٌ في المَعْنى وَهُوَ قَليلٌ وَقَدْ جَاءَ في الْقُرْآنِ الْكَريمِ قَوْلُهُ تعالى: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾ فَقَوْلُهُ تَرَكُوا في الْمُسْتَقْبَلِ أيْ بَعْدَ وَفاتِهِمْ، وقال تَوْبَةُ بْنُ الْحميرِ :

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ   عَلَيَّ وَحَوْلِي جَنْدَلٌ وَصَفائِحُ

يَعْني بَعْدَ مَوْتِهِ وَيُطْلَقُ عَلى لَوْ حَرْفُ امْتِناعٍ لامْتِناعٍ وهذا هو الْمَشْهُورُ.

ما تَخْتَصُّ بِهِ لَوْ

تَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ لا الأَسْماءُ تُدْرِكُها   لكِنْ عَلى أنَّ لَوْ وافَتْ تُفيدُكُمُ

تَخْتَصُّ لَوْ بِالفِعْلِ فَلا تَدْخُلُ عَلَى الأَسْمَاءِ وَتَدْخُلُ على أنَّ وَاسْمِها وَخَبَرِها فَتَقُولُ لَوْ أَنَّ الأُسْتاذَ مَوْجُودٌ لَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ وَاخْتُلِفَ هُنا في أَنَّ وما دَخَلَتْ عَلَيْهِ فَقيلَ مَحلُّهُ الرَّفْعِ فاعلاً لفعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْديرُهُ لَوْ ثَبَتَ وُجُودُ الأُسْتاذ لَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ وَقِيلَ مَحلُّهُ مُبْتَدأٌ تَقْديرُهُ لَوْ قُدُومُ الأُسْتاذِ ثابِتٌ لَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ وَفَّقَكَ اللهُ.

دُخُولُ ـ لَوْ ـ على اَلْمُضَارِعِ

وَإنْ أَتَيْتَ بِلَوْ مُسْتَقْبِلاً قَلَبَتْ ... مَعْنَى اَلْمُضَارِعِ لِلْمَاضِي إذَا احْتَكَمُوا

تَدْخُلُ لَوْ عَلَى اَلْمُضَارِعِ قَلِيلاً وَإنْ دَخَلَتْ قَلَبَتْ مَعْنَاهُ مَاضِياً نَحْوُ لَوْ يَعْلَمُ سُرُورٌ مِنْ سَعِيدٍ مَا عَلِمْتُ أَكْرَمَهُ وَاَلتَّقْدِيرُ لَوْ عَلِمَ.

قَالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ كَلامَهَا ... خَرُّوا لِعَزَّةَ رُكَّعاً وَسُجُودَا

وَاَلتَّقْدِيرُ لَوْ سَمِعُوا هذا وَفَّقَنَا اللهُ وَإيَّاكُمْ إلى اَلصَّوابِ آمين.

جَوابُ لَوْ

أَمَّا اَلْجَوابُ لِلَوْ مَاضٍ بِلا جَدَلٍ ... أوِ اَلْمُضَارِعُ مَنْفِيّاً بِلَمْ لَهُمُ

لابُدَّ للَوْ مِنْ جَوابٍ ماضِياً كَانَ أَوْ مُضَارِعاً مَنْفِياً بِلَمْ والأَكْثَرُ أَنْ يَكُونَ جَوَابُها باللاَّمِ وَجَاءَ حَذْفُهَا. فَمِثَالُ جَوابِهَا فِي اَلْمَاضِي مَعَ وُجُودِ اللاَّمِ قَوْلُكَ لَوْ جَاءَ وَقْتُ اَلصَّلاةُ لأَذَّنَ اَلْمُؤَذِّنُ، وَمِثَالُهُ مَعَ عَدَمِ اللاَّمِ لَوْ جَاءَ وَقْتُ اَلصَّلاةُ أَذَّنَ اَلْمُؤَذِّنُ وَإنْ كَانَ جَوَابُها مُضَارِعاً مَنْفِياً بِلَمْ ما صَحِبَتْهَا اللاَّمُ فِي اَلْجَوابِ فَتَقُولُ لَوْ جَاءَ اَلْقَاضِي لَمْ يَقُمِ اَلْمُتَخاصِمُونَ وَإنْ كَانَ اَلنَّفْيُ بِما فَيُجَرَّدُ جوابُها مِنْ اللاَّمِ فِي الأَكْثَرِ نَحْوُ لَوْ قَامَ صَالِحٌ ما قَامَ زَيْدٌ وَجازَ لَوْ قامَ صَالِحٌ لما قامَ عَمْرٌو. هذا واللهُ المُوَفِّقُ.

أمَّــا مِنْ أَدَواتِ اَلشَّــرْطِ

أمَّا فَحَرْفٌ لِتَفْصِيلٍ يُرِيكَ هُدىً ... أداةُ شَــرْطٍ وَفِعْلَ اَلشَّــرْطِ تَغْتَنِمُ

هَذه أَمَّا وَهِيَ حَرْفُ تَفْصِيلٍ وتَقُومُ مَقَامَ أَدَاةَ اَلشَّرْطِ وَفِعْلِ اَلشَّرْطِ والمذكورُ بَعْدَها جَوابُ اَلشَّرْطِ وفَسَّرها سيبَوَيْه قَائِلاً: إنَّها بمَعْنى مَهْما ويَلْزَمُ أَنْ تَكُونَ اَلْفَاءُ فِي جَوابِها نَحْوُ أَمَّا سَعِيدٌ فَذَكِيٌّ وَاَلتَّقْدِيرُ مهما يَكُ مِنْ شَيْءٍ فَسَعِيدٌ ذَكِيٌّ.

حَــذْفُ الفـاءِ

وَحَــذْفُكَ اَلْفَـا قَلِيلٌ إنْ نَثَــرْتَ لَنا ... جَـوابَ أمَّـا كَذا فِي اَلشِّعْرِ يَبْتَسِمُ

سَبَقَ بَيانُ ثُبُوتِ اَلْفَاءِ فِي جَوابِ أَمَّا فِي الشِّعْرِ فَقَدْ جَاءَ حَذْفُها .

قال حارِثُ بْنُ خَالد :

اَلْمَخْزُومِيُّ فَأَمَّا اَلْقِتَالُ لا قِتَالَ لَدَيْكُمُ ... وَلَكِنَّ سَيْراً فِي عِراضِ اَلْمَواكِبِ

ولَمْ يَقُلْ فَلا قِتَالَ وَجَاءَ حَذْفُها فِي اَلنَّثْرِ بقلَّة مَعَ عَدَمِ حَذْفِ اَلْقَوْلِ. قَالَ ﷺ : «أَمَّا بَعْدُ ما بَالُ رِجالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطاً لَيْسَتْ فِي كِتابِ الله» والأَصْلُ فما بال وَمِثَالُ حَذْفِها بِكَثْرَةٍ مَعَ حَذْفِ اَلْقَوْلِ مَعَها قَوْلُهُ تعالى: ﴿وأَمَّا اَلَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمانِكُمْ﴾ أي فَيُقالُ لَهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إيمانِكُمْ.

لَوْلا ـ ولـوما

وَالابْتِـدا بَعْـدَ لَوْلا جَـاءَ حَـذْفُكَهُ   وبَعْـدَ لَوْمـا سَـعِـيـدٌ لَمْ نَصِلْ لَكُمُ

جَاءَ لِلَوْلا ولَوْ ما اسْتِعْمَالان نَذكُرُ في هذا الشَّرْحِ الأوَّلَ منْهُما إنْ شَاءَ اللهُ وَهُوَ إتيانُهُمَـا لامْتناعِ الشَّيْءِ مَعَ وُجُودِ غَيْرِه ولا يَدْخُلان إلاَّ عَلَى المُـبْتَدأ ويَكُونُ خَبَرُهُ مَحْذُوفاً وُجُوباً كَما لابُدَّ لهمـا منْ جَوابٍ فإنْ كانَ الجَوابُ مُثْبَتاً قُرِنَ باللاَّمِ في الغَالِبِ نَحْوُ لَوْلا صَـالِحٌ لَبَاعَدْتُكَ ولَوْ ما عَمْروٌ لَجَـاوبْتُكَ وإنْ كَانَ الجَوابُ مَنْفياً بِلَمْ لَمْ يَقْتَـرِنْ الجَوابُ باللاَّمِ نَحْوُ لَوْلا صَالِحٌ لَمْ يأتِ سَعِيدٌ ولَوْ مَـا مُحَمَّدٌ لَمْ يَصِلْ مـحمود والخَبَرُ المحـذُوفُ تَقْديرُهُ لولا صَـالِحٌ مَوْجُـودٌ لَمْ يأتِ سَعِـيدٌ وَهكَذا في جَمِيعِ الأمْثِلَةِ وَقَدْ مَرَّ هذا في المُبْتَدأ.

اخْتِصَاصُ لـولا ـ ولَـوْمـا

لَوْلا ولَوْمـا يَدَ التَّخْصِيصِ قَدْ حَوَيا   كَـمِـثْلِ ألاَّ ألا هَـلاَّ نَـؤُمُّكُمُ

الاسْتِعْـمالُ الثَّاني للَوْلا ـ ولَوْما وَهُما هُنا يَخْتَصَّان بالفعْلِ فَإنْ قُصِـدَ بهِمَا التَّوْبيخُ كَانَ الـفعْلُ ماضياً نَحْـوُ لَوْلا أكْرَمْتُ زَيْداً ولَوْمَا صَادَقْتُ عَـمْراً وإنْ كَانَ الفعْلُ للحَثِّ كَـانَ الفعْلُ مُسْتَـقْبلاً بمَنْزلَةِ الأمْرِ. قـال تعالى: ﴿ولولا نفَرَ منْ كُلِّ فِرْقَةٍ منْهُمْ طَائِفَـةٌ لِيَتَفَـقَّهُوا فِي الدِّين ولِيُنْذِروا قَـوْمَـهُمْ إذا رَجَعُوا إلَيْهِمْ﴾ أيْ لِيَنْفِرْ وكَذلكَ حُكْمُ بَقيَّةِ أدوات الإخْتِصَاص.

ما تَدْخُلُ عَلَيْهِ أَدَواتُ الاخْتِصَاص

وَقَـدْ تَلِي أَدَواتُ الاخْتِـصَـاصِ لَكُمْ   فِـعْلاً وَذا الاسْمُ مَفْعُولٌ لِحَذْفِـهِمُ

تَقَدَّمَ اخْـتِصَـاصُ أَدَوات الاخْتِـصَاصِ بالْفعْـلِ وقَدْ يأْتي بَعْدَ الاسْـمِ ويُقَدَّرُ فاعلاً لفعْلٍ مَـحْذُوف نَحْوُ قَوْلَ الشَّاعِر: «هَلاَّ التَّقَدُّمُ والْقُلُوبُ صِـحَاحٌ» والتَّقْديرُ هَلاَّ وُجِدَ التَّقَدُّمُ ويَأْتي الاسْمُ بَعْـدَهَا مَفْعُولاً والْفعْلُ وفَاعلُهُ مَحْـذُوفان نَحْوُ قَوْلِ جَرِيرٍ:

تَعُدُّونَ عَقْرَ الْبَيْتِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ   بَنِي ضَـوْطَرَى لَوْلا الْكَمِيَّ الْمُقَنَّعا

والتَّقْديرُ لَوْلا تَعُدُّونَ الْكَمِيَّ.

اَلْعَدَدَ

فَمِنْ ثَلاثَةٍ أَعْدَادٍ لِعَشْرَتِهِمْ أَثْبِتْ هُنَا اَلتَّاءَ إِنْ ذَكَّرْتَ عَدَّهُم

تَثْبُتُ اَلتَّاءُ في اَلْعَدَدِ مِنْ ثَلاثَةٍ إلى عَشْرَةٍ إِنْ كَانَ اَلْمَعْدُودُ مُذَكَّراً نَحْوُ عِنْدي ثَلاثَةَ رِجَالٍ وَعَشْرَةُ أَبْطَالٍ وَإِنْ كَانَ اَلْمَعْدُودُ مُؤَنَّثاً سَقَطَتِ اَلتَّاءُ فَتَقُولُ عِنْدي ثَلاثُ نِسَاءٍ وَعَشْرُ جَوارٍ وَإِنْ كَانَ اَلْمَعْدُودُ جَمْعُ قِلَّةٍ أَوْ جَمْعُ كَثْرَةٍ أُضِيفَ في اَلْغَالِبِ إلى جَمْعِ اَلْقِلَّةِ نَحْوُ عِنْدي ثَلاثُ أَنْفُسٍ وَثَلاثَةُ أَفْلُسٍ وَقَلَّ قَوْلُهُمْ عِنْدي ثَلاثُ فُلُوسٍ، وَجَاءَتِ الإِضَافَةُ إلى الأَكْثَرِ في قَوْلِهِ تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ﴾ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ وَلَمْ تُضَفْ إلى جَمْعِ اَلْقِلَّةِ وَهُوَ أَقْرَاءٌ وَفَّقَكَ اللهُ.

إِضَافَةُ المائَةِ وَالأَلْفِ

لِلْفَرْدِ أَلْفاً أَضِفْ أَوْ شِئْتَهَا مِائَةً وَقَلَّ في مِائَةٍ لِلْجَمْعِ تَنْتَظِمُ

إِنَّ اَلْمائَةَ والأَلْفَ مِنْ اَلْعَدَدِ لا يُضَافَانِ إلاَّ إلى مُفْرَدٍ نَحْوُ عِنْدي مائَةُ تِلْمِيذٍ وَأَلْفُ مُقَاتِلٍ وَقَلَّ إِضَافَتُهُما إِلَى اَلْجَمْعِ وَذَلِكَ كَقِرَاءَةِ حَمْزَةَ وَاَلْكِسائِيِّ في قَوْلِهِ تعالى: ﴿وَلَبِثُوا في كَهْفِهِم ثَلاثَمايةِ سِنِينَ﴾ إِضافَة مائة إلى سنين فَهُنا تَبَيَّنَ لَكَ أَنَّ اَلْعَدَدَ اَلْمُضَافَ قِسْمانِ: قِسْمٌ لا يُضَافُ إلاَّ إلى جَمْعٍ وَقِسْمٌ لا يُضافُ إلى مُفْرَدٍ وَهُوَ اَلْمائَةُ والأَلْفُ وَتَثْنِيَتُهُما نَحْوُ عِنْدي مِئَتا مُقَاتِلٍ وَأَلْفا طالِبِ عِلْماً.

اَلْعَـدَدُ اَلمركب لِلذُّكُور

وَواحِـــدٌ إنْ أتى وَاثْنَانِ إنْ بَرزَا   مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ فَذَكِّرْتَاءَهُمْ لَكُمُ

اَلْعَـدَدُ اَلْمُرَكَّبُ قِسْمَان: قِسْمٌ لِلذُّكُور وَقِسْمٌ للإناث فإذا كانَ لِلذُّكُور فَيُرَكَّبُ مِنْ وَاحد إلى تسْعَةَ عشر وبإثبَات اَلتَّاء مِنْ ثَلاثَةَ عَشَرَ إلى تسْعَةَ عَشَرَ وَحَذْفُها مِنْ اَلْمُرَكَّب عَلَيْه وَهُوَ عَشْرٌ فَتَقُولُ عِنْدي أَحَدَ عَشَرَ بَطَلاً وَثَلاثَةَ عَشَرَ كتاباً وَهَكَذا إلى تسْعَةَ عَشَرَ. قال اللهُ تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً﴾ وقال عليها تِسْعَةَ عَشَرَ وَفيما يَلي اَلْمُرَكَّبُ اَلْمُؤَنَّثُ إن.

اَلْعَـدَدُ اَلْمُرَكَّبُ لِلإِنَاثِ

وَأَثْبِتِ اَلتَّاءَ إنْ أُنْثى بِعَشْرَتِهِمْ   ثَلاثَ عَشْرَةَ بِنْتاً لِي بِعِزِّهِمُ

تَثْبُتُ اَلتَّاءُ في عَشَرة إنْ كانَ اَلْعَدَدُ مُؤَنَّثاً وَتُحْذَفُ فيما قَبْلَه مِنْ اَلْمُرَكَّب نَحْوُ عِنْدي ثَلاث عَشَرَة امْرَأَةً واثنتا عَشَرَةَ حَدِيقَةً وإحدى عشرة جارِيَةً وَجَازَ عِنْدَ تَمِيم تَسْكِينُ اَلشِّين من عَشَرَة وَفَّقَكَ اللهُ.

إعرابُ اَلْعَدَدِ اَلْمُرَكَّبِ

فَالأُولَيَيْنِ بِإِعْرابِ اَلْمُثَنَّى أَنِلْ وَاَلْبَاقِي بِالْفَتْحِ وَالتَّمْيِزُ بَعْدَهُمُ

الأعدادُ اَلْمُرَكَّبَةُ كُلُّها تُبْنى عَلَى اَلْفَتْحِ إلا اثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْن فَإنَّهُما يُعْرَبَان إعرابَ اَلْمُثَنَّى رَفْعاً وَنَصْباً وَجراً فَتَقُولُ جاءَني اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً وَاثْنَتا عَشَرَةَ امْرَأَةً وَرَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً وَاثْنَتَيْ عَشَرَةَ امْرَأَةً وَمَرَرْتُ بِاثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً وَاثْنَتَي عَشَرَةَ امْرَأَةً هذا واللهُ اَلْمُوَفِّقُ.

اتِّفَاقُ أعْدادٍ لِلْمُذَكَّرِ وَاَلْمُؤَنَّثِ

مِنْ عِدِّ عِشْرِينَ لِلتِّسْعِينَ مَتَّفِقُ لَفْظاً لأُنْثى وَذُكْرانٍ لَنا رَسَمُوا

اتَّفَقَ اَلْعَدَدُ مِنْ عِشْرِينَ إلى تِسْعِينَ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ لِلذُّكُورِ وَالإِنَاثِ فَتَقُولُ عِنْدي عِشْرُونَ رَجُلاً وَعِشْرُونَ امْرَأَةً وَرَأَيْتُ عِشْرِينَ رَجُلاً وَعِشْرِينَ امْرَأَةً وَمَرَرْتُ بِعِشْرِينَ رَجُلاً وَعِشْرِينَ امْرَأَةً وَهَكَذا إلى اَلتِّسْعِينَ وَقِسْ على هذا وَفَّقَكَ اللهُ.

اتِّحادُ تَمْيِزِ اَلْعَدَدِ اَلمركَّبِ والمفرد

تَمْيِيزُ فَرْدٍ وما رَكَّبْتَ جَاءَ سَوا ذَكِّرْ إذا شِئْتَ أَوْ أَنِّثْ لِعَدِّهِمُ

تَمْيِزُ اَلْعَدَدِ اَلْمُرَكَّبِ فَرْدٌ سَواءً كَانَ اَلْعَدَدُ لِمُذَكَّرٍ أَوْ لِمُؤَنَّث. فَمثَالُ اَلْمُذَكَّرِ قَوْلُهُ تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً﴾ وَمِثالُ اَلْمُؤَنَّثِ «رَأَيْتُ إِحْدى عَشَرَةَ امْرَأَةً» فَقِسْ علي هذا وَفَّقَكَ اللهُ.

إضافةُ اَلْمُرَكَّبِ إلى غيرِ تمْيِزِه

أَجِزْ إضَافَةَ مَا رَكَّبْتَ مِنْ عَدَدٍ ... إلاَّ اثْنَتَيْ عَشْرَةٍ تَأْبَى مُضَافَهُمُ

جَازَتْ إضَافَةُ اَلْعَدَدِ اَلْمُرَكَّبِ إلى غَيْرِ تَمْيِزِها إلاَّ اثْنَتَيْ عَشَرَ فلا تُضَافُ فَلا تَقُلْ جَاءَنِي اثنا عَشَرِكَ وَلا جَاءَتْنِي اثْنَتَا عَشَرَتِك، وَقِسْ على هذا وَفَّقَكَ اللهُ.

إعرابُ اَلْمُرَكَّبِ الْمُضَافِ

وَإنْ تُرَكِّبْهُ لِلْجُزْئَيْنِ فَتْحُكَ جَا ... وَقِيلَ بِالْكَسْرِ فِي اَلثَّانِي إذَا احْتَكَمُوا

ذَهَبَ اَلْبِصْرِيُّونَ إلى اَلْبِنَاءِ عَلَى اَلْفَتْحِ فِي اَلْمُرَكَّبِ اَلْمُضَافِ فِي جزْئَيْه فَتَقُولُ هَذِه سَبْعَةَ عَشَرَكَ وَرَأَيْتُ سَبْعَةَ عَشَرَكَ وَمَرَرْتُ بِسَبْعَةَ عَشَرَكَ بِفَتْحِ سَبْعَةَ وَفَتْحِ عَشَرَكَ ـ اَلْوَجْهُ اَلثَّانِي بَقَاءُ اَلْفَتْحِ فِي اَلْجُزْءِ الأَوَّلِ وَهُوَ سَبْعَة وَكَسْرُ اَلثَّانِي وَهُوَ عَشَرَ اَلْمُضَافُ وَإِنِّي إلى هذا أَمِيلُ وَقَدْ اسْتَحْسَنَهُ الأَخْفَشُ، وَقَالَ ابْنُ عُصْفُورٍ فِيهِ إنَّهُ الأَفْصَحُ.

اَلْوَجْهُ اَلثَّالِثُ في إعرابِ اَلْمُركَّبِ اَلْمُضَافِ

وَثالثٌ أَعْرَبَ اَلصَّدْرَ اَلْحَبِيبَ لَهُ   حَسْبَ اَلْعَوامِلِ وَاَلْكُوفِيُّ مُنْسَجِمُ

اَلْقَوْلُ اَلثَّالثُ في إعرابِ اَلْمُركَّبِ اَلْمُضَاف وَهُوَ إعرابُهُ حَسْبَ اَلْعَوامِل مَعَ بقاء الإِضَافَة بَيْنَ اَلْعَجزِ وَاَلصدْرِ وَإضَافة تمْيزه إلَيْه فَتقُول رَكبَ اَلْخَيْلَ خَمْسَةُ عَشْرِ رَجُلٍ وَرَأَيْتُ خَمْسَةَ عَشْرِ رَجُلٍ وَمَرَرْتُ بِخَمْسَةِ عَشْرِ رَجُلٍ وَلَمْ يَرْضَ هذا أَهْلُ اَلْبصْرَةِ وَأَجَازَهُ أَهْلُ اَلْكُوفَةِ.

صِيَاغَةُ إسْمٍ على وَزْنِ فاعلٍ

وَاجْعَلْ مِنْ اثْنَيْنِ حَتّى عَشْرَةٍ عَدَدَاً   كَفَاعِلٍ فَعَلَ الإحسانَ خَيْرُهُمُ

يُصَاغُ فى اَلْعَدَدِ مِنْ وَاحد إلى عَشَرَة إسْمٌ على وَزْن فاعلٍ فَتَقُولُ واحدٌ وَثان وَثَالث إلى عَاشر بغَيْر تَاء في آخره إذا كَانَ مُذَكَّراً وَتُثْبِتُ اَلتَّاءَ في آخره إذا كَانَ اَلْعَدَدُ لِمُؤَنَّثٍ فَتَقُولُ وَاحِدَةٌ وثانيةٌ إلى عاشرَة. وَفَّقَكَ اللهُ.

إعـرابُ إسْـمِ اَلْعَـدَدِ

وإنْ أتـى دُونَ إفْـرادٍ أَضِـفْـهُ لما   مِنْهُ قَـدِ اشْـتَقَّ ثَانِي اثْنَيْنِ عِنْدَكُمُ

إذا أَتَى إسْمُ اَلْعَدَدِ مُضافاً إلى ما بَعْدَهُ فَلَكَ فيه اسْتِعْمَالان: الأَوَّلُ استعمالُهُ مَعَ ما اشْتَقَّ فَتَقُولُ جاءَني ثَاني اثْنَيْنِ وثَالثُ ثَلاثَةٍ ورَابِعُ أَرْبَعَةٍ هذا في اَلْمُذَكَّرِ وَتَقُولُ في اَلْمُؤَنَّث أَقْبَلَتْ ثانيةُ اثْنَتَيْنِ وثَالثَةُ ثَلاث ورابعَةُ أَرْبَعٍ وخَامسَةُ خَمْسٍ إلى عَشْرٍ هذا الاسْتعمالُ الأَوَّلُ وَفيمَا يَلي الاسْتعْمالُ اَلثَّاني إنْ شَاءَ اللهُ.

الاسْتِعمالُ الثَّاني في العدد الْمُضَاف

وَثَـالِثٌ عِـنْدَ تَنْوِينٍ وثَـالِثَـةٌ   وَاثْنَيْنِ ثِنْتَيْنِ مَـفْعُـولانِ عِنْدَهم

مَضَى الاسْتعْمالُ الأَوَّلُ في الاسْمِ الْمُضاف منَ اَلْعَدد اَلَّذي على وَزْن فاعلٍ وَهذا اَلثَّاني وَهُوَ تَنْوينُكَ الاسْمَ الأَوَّلَ وَاَلْمُضَافُ إِلَيْهِ يَكُونُ مَفْعُولاً لَهُ نحو ثَالثٌ اثْنَيْنِ في اَلْمُذَكَّرِ أيْ جاعلٌ الإثْنَيْنِ ثَلاثَةً وكذلك ثَالثَةٌ اثْنَتَيْنِ وَهكَذا إلى عاشرٍ تِسْعَةً وَعاشِرَةٍ تِسْعاً في المؤَنَّثِ والإضَافَةُ بِلا تَنْوينٍ مَضَتْ في الشَّرْحِ الأَوَّلِ.

قَلْبُ وَاحِدٍ وَوَاحِدَةٍ

وَحادِي عَنْ وَاحِدٍ قَدْ جَاءَ مُنْقَلِباً كَذاكَ حَادِيَةٌ تُلْفى بِقَلْبِهِمُ

جاءَ قَلْبُ واحد منْ اَلْعَدَد إلى حادي وَقَلْبُ واحِدَة إلى حَادِيَة ولا يُسْتَعْمَلُ حادي وَلا حَادِيَةٌ إلاَّ مَعَ عَشَرٍ أَوْ مَعَ عِشْرِينَ فَتَقُولُ عِنْدي حادي وَعِشْرُونَ وَحَادِيَةٌ وَعِشْرُونَ إلى تِسْعِينَ.

كنايات اَلْعدد

كَمْ الاسْتفْهاميَّة

وَاسْتَفْهِمَنْ بِكَمْ عَنْ مُبْهَمٍ عَدَدٍ   مَيِّزْ بِهِ كَمْ فَقِيهاً بَتَّ حَوْلَهُمُ

كَمْ الاستفْهَاميَّةُ يُسْتَفْهَمُ بهَا عنْ اَلْعَدَدِ اَلْمبْهَمِ ولابُدَّ لَها منْ تَمْيز يُبيِّنُ نَوْعَ اَلْمُسْتَفْهَم عَنْهُ مَنْصُوباً بَعْدَها نحْوُ كَمْ فَقيهاً بَتَّ حَوْلَهُمْ وَقَدْ جاءَ حَذْفُ هذا اَلتَّمْيز عنْدَ الدَّلالَةِ عَلَيْهِ نَحْوُ كَمْ صُمْتَ وَالتَّقْديرُ كَمْ يَوْماً صُمْتَ وَكَمْ هِيَ اسْمٌ عَلَى اَلصَّحيحِ.

جَوازُ جَرِّ تميز كَمْ

وَجَرُّ تَمْيِيزِ كَمْ وَافَاكَ فِي جَدَلٍ   قُلْ لِي بِكَمْ بَطَلٍ فَرَّقْتَ جَيْشَهُمُ

جَازَ جَرُّ تَمْيز كَمْ الاسْتفْهاميَّة بمنْ اَلْمُضْمَرَة إنْ دَخَلَ عَلَيْها حَرْفُ جَرٍّ نَحْوُ بِكَمْ بَطَلٍ فَرَّقْتَ كَيْدَ الاعداءِ، وَالتَّقْديرُ بِكَمْ مِنْ الأَبْطَال فَرَّقْتَ كَيْدَهُمْ.

كَمْ اَلْخَبَرِيَّة

وَكَمْ تُوافِيكَ بِالتَّكْثِيرِ مُعْلِنَةً   تَجُرُّ تَمْيِيزَها كَمْ عَالِمٍ قَدِمُوا

تُسْتَعْمَلُ كَمْ للتَّكْثير وَيَكُونُ تَمْيزُها بمُفْرَد أَوْ بجَمْع نَحْوُ كَمْ رِيَال أَنْفَقْتَ والمعنى أَنْفَقْتَ كَثيراً وَكَمْ عَالِمٍ قَدمُوا وَالْمَعْنَى قَدِمَ كَثيرٌ منَ اَلْعُلَماء.

حُكْمُ صَدْرِ اَلْكَلام

صَدْرُ اَلْكَلامِ أَنِلْهُ كَمْ إذا قَدِمَتْ   مُسْتَفْهِماً أَوْ بِها أَخْبَرْتَ عَدَّهُم

لِكَمْ خَبَرِيَّةً كانَتْ أَوْ اسْتِفْهَاميَّةً لَها صَدْرُ اَلْكَلامِ فَلا تَقُلْ ضَرَبْتُ كَمْ عَدُواً.

اَلْحِكَايَةُ

وَسَلْ بِأَيٍّ لِمَنْكُورٍ لَهُمْ ذَكَرُوا أَنِلْهُ إِعْرابَهُ مِنْ أَيْنَما قَدِمُوا

إذا سُئِلَ بأَيٍّ عَنْ مَنْكُورٍ سَبَقَ ذِكْرُهُ حَكي في أيٍّ ما لذلكَ اَلْمذكُورِ مِنْ إعراب سَواءٌ كَانَ مُفْرداً أَوْ تَثْنِيَةً أَوْ جَمْعاً مُذَكَّراً أَوْ مُؤَنَّثاً وَصْلاً كَانَ أَوْ وقْفاً رَفْعاً كانَ أَوْ نَصْباً أَوْ جراً فَتَقُولُ في اَلْوَقْفِ لِقائِلٍ جاءَني رَجُلٌ أيٌّ ورَأَيْتُ رَجُلاً أَيّاً وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ أيٍّ.

اَلْوَصْلُ فِي اَلْحِكَايَةِ

وَاَلْوَصْلُ إِنْ جَاءَ أيٌّ يا فَتىً فَكَذا يُحْظَى كَمَنْ سَلَفُوا حُكْماً إذا احْتَكَمُوا

تَفْعَلُ فِي اَلْوَصْلِ فِي اَلْحكَايَةِ إذا كانَ مُفْرَداً قَوْلُكَ أيٌّ يا فتىً وَأَيّاً يا فتىً وَأَيٍّ يا فتىً وَتَقُولُ في اَلْمُفْرَدَةِ اَلْمُؤَنَّثَةِ أَيَّةٌ يا فَتَاةُ وَأَيَّةً يا فتاةُ وَأَيَّةٍ يا فتاة وفي اَلتَّثْنِيَةِ تَقُولُ أَيَّانِ للمذكرين وَأَيَّتَانِ لِلْمُؤَنَّثَتَيْنِ في اَلرَّفْعِ وأَيَّيْنِ لِلْمُذَكَّرَيْنِ في اَلنَّصْبِ وَاَلْجَرِّ وَأَيَّتَيْنِ لِلْمُؤَنَّثَتَيْنِ في اَلنَّصْبِ وَاَلْجَرِّ وأَيُّونَ لِلْجَمْعِ اَلْمُذَكَّرِ وَأَيَّاتٌ لِلْجَمْعِ اَلْمُؤَنَّثِ في اَلرَّفْعِ وأَيِّينَ لِلنَّصْبِ وَاَلْجَرِّ فِي اَلْجَمْعِ اَلْمُذَكَّرِ وأَيَّاتٍ لِجَمْعِ اَلْمُؤَنَّثِ فِي اَلنَّصْبِ وَاَلْجَرِّ.

اَلسُّؤالُ عن الحكايـة بِمَنْ

وَإنْ سُـئِلْتَ بِمَنْ أَشْبِعْ لِنُونِهِمُ   مَنُونَ أَنْتُمْ مَنُو لِلْفَـرْدِ قِسْ لَهم

إذا سُئِلْتَ بمَنْ عَنْ اَلْمَنْكُورِ اَلْمـذْكُور فاحْك فيهـا ما لَهُ منْ إعراب مُشْبعاً اَلْحَرَكَةَ اَلَّتي على اَلنُّون وتَـحْكي فيها منْ تَذْكير وتَأنـيث وتَثْنِيَة وَجَمْعٍ ولا يَكُونُ ذلك إلاَّ وَقْفاً فتَـقُولُ لمَنْ قَالَ جاءَني تَقُولُ لِلْمُفْرَد مَنُو ولقائلٍ رأَيْتُ رَجُلاً تَقُولُ مَنَا وَلقائلٍ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَنِي.

ثُبُـوتُ اَلنُّـونِ فِي الحكـايـة في المثنى

وَاَلنُّونُ أَثْبِتْ إذا وَافَـتْكَ تَثْنِيَـةٌ   مُـذَكَّـراً كُنْتَ أَوْ أَنَّثْتَ يا قَلَمُ

تُثْبَتُ اَلنُّونُ سَاكنَةً في اَلسُّؤال عَنْ اَلْمَنْكُور اَلْمَذْكُور بمَنْ وَقَدْ سَبَقَ اَلْمُفْرَدُ وفي اَلْمُثَنَّى فَتَقُولُ لـمَنْ قَالَ جاءَني رَجُـلان «مَنَان» في الرَّفْعِ ومَنَيْن في اَلنَّصْب وَاَلْجَرِّ وتَقُولُ للْمُؤَنَّثَة اَلْمُفْـرَدَة مَنْهْ وَكَذَا في اَلْجَـرِّ وَاَلنَّصْب وفي تَثْنِيَة اَلْـمُؤَنَّثُ تَقُولُ في اَلرَّفْعِ مَنْتَانِ وَفي اَلنَّصْبِ وَاَلْجَرِّ مَنْتَيْن بِسُكُونِ اَلنُّونِ اَلَّتي قَبْلَ اَلتَّاء وَقَدْ جاءَ فَتْحُها نَزْراً.

سكون اَلنّـون في الجمـع من الحكايـة

سَكِّنْ منَات ٍإذا جَـمْعَ الإناثِ تَشَـا وَقُلْ مَـنُونَ لِذُكْـران ٍإذَا رَسَـمُـوُا

تَقُولُ في اَلْحكَايَةِ لجمْعِ اَلْمؤَنَّث منَانْ لمَنْ قَالَ جاءَني نسْوَةٌ وكذا تقُولُ في اَلنَّصْبِ وَاَلْجرِّ لمَنْ قال: رأَيْتُ نسْوَةً ومَـرَرْتُ بنسْوَة. فَالْجَوابُ في الحكايَة منَاتْ بسُكُونِ اَلتَّـاء. أمَّا في اَلْجَـمْعِ فَتَـقُولُ في اَلرَّفْعِ مَـنُونٌ بسُكُونِ اَلنُّونِ وَفي اَلنَّصْبِ تَقُولُ لمَنْ قَالَ رأَيْتُ رِجـالاً تَقُولُ مَنِينْ وَكَذا تَقُولُ لِمَنْ قالَ مَـرَرْتُ بِرِجالٍ تَقُولُ مَنِينْ.

حُكْـمُ مَنْ اَلحكـايـة إذا وُصِلَتْ

وَمَنْ إذا وُصِلَتْ لَمْ تَحْكِ قَطُّ سِـوى مَنْ يـا فَـتى لِجَـمِـيعِ اَلْقَـوْلِ تَرْتَسِمِ

إذا وُصِلَتْ مَنْ لَمْ يُحْكَ فـيها شَيْءٌ مـمَّا ذُكِـرَ لَكنَّها تُصبِحُ بِـلَفْظ وَاحد في جَمِـيعِ ما ذُكِـرَ فَتَـقُول لِجَـمِيع ذلك مَنْ يا فَـتى وَقَدْ وَرَدَ قَلِيـلاً فِي اَلشِّعْـرِ مَنُّونَ وَصْلا.

قـال أَبُو زَيْدٍ: «رَأَوْا نارِي فَـقُلْتُ مَنُّونَ أَنْتُمْ. فَـقـالُوا اَلْجِنُّ. قُلْتُ عُـمُـوا ظَلاما».

الحكايَةُ في العلم «بِمَنْ»

وَإنْ أتى عَلَمٌ يُحْكى بِمَنْ جَذِلاً ... إنْ ما تَقَدَّمَهُ مِنْ عاطِفٍ لَهُمُ

جازَ في اَلْعَلَمِ أنْ يُحكى بِمَنْ إنْ ما تَقَدَّمَهُ عاطفٌ فَتَقُولُ لقائلٍ لَكَ جاءَني عَمْروٌ مَن عَمْروٌ ولقائلٍ رأَيْتُ زَيْداً مَنْ زَيْداً ولِمَنْ قالَ مررتُ بزَيْدٍ مَنْ زَيْدٍ حاكياً بِقَوْلِكَ هذا بَعْدَ مَنْ ما لِلْعَلَمِ اَلْمَذْكُورِ مِنْ الإعرابِ في اَلْكَلامِ اَلسَّابق.

عَدَمُ الحكايَةِ بِمَنْ إذا سَبَقَها اَلْعَاطِفُ

وَإنْ أتى عاطِفٌ مِنْ قَبْلِ مَنْ عَلَناً ... ما جازَ يُحْكَى وَثَمَّ الإبتِدا لَكُمُ

إذا سَبَقَ مَنْ عاطفٌ ما جازَ أنْ يُحكى في اَلْعَلَمِ الآتي بَعْدَها ما جاءَ قَبْلَها مِنَ الاعرابِ وَهُنا يَجبُ رَفْعُهُ خَبَراً عَنْ مَنْ مُقَدَّماً أَوْ مُبْتَدأً وَمَنْ خَبَرُهُ وذلكَ نَحْوُ قَوْلِ اَلْقائِلِ جاءَ سَعِيدٌ أَوْ رأَيْتُ سَعِيداً ومَرَرْتُ بِسَعِيدٍ ولا يُحكى مِنَ اَلْمعارِفِ إلاَّ اَلْعَلَمُ.

اَلتَّأْنيثُ

عَلامَةُ اَلتَّأْنيثِ

عَلامَةُ الاسْمِ تَأْنِيثاً أَتَتْكَ بِتا أَوْ أَقْبَلَتْ أَلِفُ اَلْقَصْرَيْنِ تَرْتَسِمُ

الأَصْلُ في الاسْمِ اَلتَّذْكيرُ وَالتَّأْنيثُ فَرْعٌ مِنْهُ فَاسْتَغْنَى اَلْمُذَكَّرُ عَنْ اَلْعَلامَةِ وَافْتَقَرَ اَلتَّأْنيثُ إِلَيْها لِتَميُّزِهِ عَنْ اَلْمُذَكَّرِ لِكَوْنِهِ فَرْعاً مِنْهُ فَكانَتْ اَلْعَلامَةُ لَهُ اَلتَّاءَ اَلسَّاكِنَةَ وَهِيَ أَكْثَرُ اسْتِعمالاً وَالأَلِفَ اَلْمَقْصُورَةَ وَالْمَمْدُودَةَ.

ما يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى تَأْنِيثِ ما لا تَاءَ فيهِ

وَيُسْتَدَلُّ بِما لا فِيهِ تاءٌ عُلِمَتْ مِنَ اَلضَّميرِ وَوَصْفٍ أَنَّثُوا لَهُمُ

يُسْتَدَلُّ عَلَى الاسمِ اَلْمؤَنَّثِ اَلخالي من عَلامَةِ اَلتَّأْنيث يُسْتَدَلُّ عَلى تَأنيثِهِ مِنْ اَلضَّميرِ اَلْعائِدِ إِلَيْهِ وَذلِكَ كَكَتِفٍ وَعَيْنٍ فَتَقُولُ اَلْكَتِفُ أَكَلْتُها ـ وَاَلْعَيْنُ كَحَلْتُها وَكَذلِكَ اَلْوَصْفُ بِالْمُؤَنَّثِ يَدُلُّ عَلَى اَلتَّأْنيثِ نَحْوُ كَحَلْتُ عَيْناً كَحْلاءَ كما يُسْتَدَلُّ عَلَى اَلتَّأْنيثِ أَيْضاً بِالتَّصْغيرِ فَتَقُولُ أَكَلْتُ كُتَيْفَةً تَصْغيرُ كَتِفٍ وَيُدَيَّةً تَصْغيرُ يَدٍ فَاجْتَهِدْ تَجِدْ.

مـا يَشْمَـلُ اَلْمُذكَّـرَ وَاَلْمُـؤَنَّث

يَأْبَى فَـعُـولٌ بِمَـعْنى فَـاعِلٍ أَبَداً ... لِلتَّـا فَـحَيٌّ بِهِ الأُنْثى وَلَيْـثُـهُمُ

مَـمَّا لا تَلْحَـقُهُ اَلتَّـاءُ مِنْ اَلصِّـفَاتِ مـا جَاءَ عَلـى وَزْن فَعُـول بمَعْنى فـاعِل كَصَبُور بمَـعْنى صابِر وَشكُور بمَعْنى شاكِر وَهذا اَلْوزْنُ يَشْمَـلُ اَلْمُذَكَّرَ وَاَلْمُؤَنَّثَ مِنْ اَلصِّـفات فَـتَقُـولُ هذا رَجُلٌ شَكُورٌ وَامْرَأَةٌ شَكُورٌ وَهذا رَجُلٌ صَـبُورٌ وامْـرأَةٌ صَبُـورٌ ـ وَإِنْ كانَ فَعُـولٌ بِمعْنَى مَـفْعُولٍ لَحِـقَتْهُ اَلتَّـاءُ في اَلتَّأْنِيث نَحْـوُ هَذه خَيْلٌ رَكُوبَةٌ بِمَعْنى مَرْكُوبَة.

ممَّـا لا تَلْحَقُـهُ تـاءُ التَّـأْنِيثِ أَيْضَاً

وَمَـــادَنَـاتَـاءَتَـأْنِيـثٍ بِنَحْــوِكُمُ ... مِـفْعَـالُ أَيْضَـاً وَمَفْعِيلُ بِنَحـوِلِكُم

مِمَّا لا تَـلْحَقُهُ تاءُ اَلتَّأْنيث مِنَ اَلْوَصْف أَيْضَـاً ما جَاءَ على وَزْن مِفْـعَال وَهُوَ يَشْمَلُ اَلْمُـذَكَّرَ وَاَلْمُؤَنَّث فَـتَقُولُ رَجُلٌ مِـهْذارٌ أَيْ كَثِـيرُ الكلام وَامْرَأَةٌ مِـهْذارٌ أَيْ كَثِيرَةُ الكلامِ وَعَـامِلٌ مِكْسَالٌ أَيْ كَثِيرُ اَلْكَسَلِ وَعَرُوسٌ مِكْسَـالٌ أَيْ كَثِيرَةُ اَلْكَسَلِ وَكَذَاكَ ما جَاءَ عَلَى وَزْنِ مِفْعِيلٍ كَمِعْطِيرٍ كَـثِيرُ اَلْعِطْرِ وَكَثِيرة اَلْعِطْرِ فَاجْتَهِدْ تُوَفَّقْ بِإِذْنِ الله.

ثُبُوتُ اَلتَّاءِ وَحَذْفُها
على وَزْنِ فَعِيلٍ بِمَعْنى فاعِلٍ

وَإنْ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ لَحِقَتْ   وَاَلْحَذْفُ قَدْ جَاءَ فِي اَلْقُرْآنِ يُغْتَنِمُ

إذا جاءَ وَزْنُ فَعيلٍ بمَعْنَى فَاعلٍ لَحقَتْهُ اَلتَّاءُ في اَلتَّأنيث وَذلكَ نَحْوُ امْرَأةٌ كَرِيمَةٌ وَجَازَ حَذْفُها منْ التَّأنيث. قَالَ اللهُ تعالى: ﴿إنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ من اَلْمُحْسِنِينَ﴾ فَلَوْ أُدْخلَت اَلتَّاءُ لَقُلْتَ قَرِيبَة، وَقال تعالى: ﴿قل مَنْ يُحْيِي اَلْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ ولم يَقُلْ رَميمة، وَعَدَّ ابْنُ عَقيلٍ هَذا اَلْحَذْفَ قَليلاً.

حُكْمُ إلْحَاق اَلتَّاء
إذا كانَ فَعيلٌ بِمَعْنى مَفْعُولٍ

وَإنْ أَتَاكَ بِمَفْعُولٍ وما تَبِعَتْ   مَوْصُوفَها لَحِقَتْ أَوْ لا فَلا لَهُمُ

إذا كانَ فَعيلٌ بمَعْنى مَفْعُولٍ وَلَمْ يَتْبَعْ مَوْصُوفَهُ لَحقَتْهُ اَلتَّاءُ في التَّأنيث نَحْوُ هذه ذَبيحَةٌ بِمَعْنى مَذْبُوحَة وَإنْ تَبِعَ مَوْصُوفَهُ حُذفَتْ منْهُ اَلتَّاءُ فِي اَلْغالبِ نَحْوُ مَرَرْتُ بامْرَأَةٍ جَرِيحٍ أيْ مَجْرُوحَةٍ وَبِطَرْفٍ كَحيلٍ أَيْ مَكْحُولَة.

أَلِفُ اَلتَّأْنِيثِ اَلْمَقْصُورَةُ وَاَلْمَمْدُودَةُ

وَهَذِهِ أَلِفُ اَلتَّأْنِيثِ بَارِزَةً   حُبْلَى وَحَمْرَاءَ فِي قَصْرٍ وَمَدِّهِمُ

سَبَقَ ذِكْرُ أَلِف اَلتَّأْنيث أَنَّها قِسْمانِ : مَقْصُورَةٌ كَحُبْلى، وَمَمْدُودَةٌ كَحَمْراءَ وَلِكُلٍّ واحِدَةٍ أَوْزَانٌ تُعْرَفُ بِها.

سِتَّةٌ من أَوْزانِ أَلِفِ اَلتَّأْنيثِ المقصورة

جَاءَتْكُمُ فُعَلَى فُعْلَى كَذا فَعَلى   فَعْلَى فُعالى فَعَلّى نَوْعُ مَشْيِهِمُ

ثلاثة عَشَرَ وَزْناً لأَلف اَلتَّأْنيث اَلْمَقْصُورَةِ ستَّةٌ منْها بهذا اَلْبَيْت: الأَوَّلُ فُعَلَى نَحْوُ أُرَبى إسْمٌ يُطْلَقُ للدّاهيَة وَشُعَبى يُطْلَقُ على مَكَان ـ اَلثَّاني فُعْلَى اسْمٌ كَبُهْمى أَوْ صفَةً كَحُبْلى، وَيَأْتي مَصْدَراً كَرُجْعَى ـ اَلثَّالثُ فَعَلَى وَهُو إسمٌ كَبَرَدى نَهْرٌ بدمَشْقَ ـ اَلرَّابِعُ فَعْلى، وَيَأْتي للْجَمْعِ كَصَرْعى وَمَصْدَراً كَدَعْوى وَيَأْتي صفَةً كَشَبْعَى ـ اَلْخَامسُ وَزْنُ فُعالى كَحُبارى يُطْلَقُ على طَائِرٍ مَعْرُوفٍ وَيَكُونُ للذَّكَرِ وَالأُنْثَى ـ اَلسَّادسُ فَعَلَّى وَيُطْلَق على نَوْعٍ منْ اَلْمَشْي.

اَلسَّبْعَةُ الأَوْزانُ اَلْمُتَمِّمَةُ

للاثْنيْ عشر من ألف اَلتَّأْنيث المقصورة

فِعْلى فُعَّلَى وَفُعَّالى لِنَبْتِكُمُ ... فُعَّيلى ثُم حِثِّيتى وَتَمَّهُمُ

اَلسِّتَّةُ الأَوْزانُ اَلْمُكَمِّلَةُ لأَلف اَلتَّأْنيث اَلْمَقْصُورَة : الأَوَّلُ فعْلى يُطلق على مَصْدَر كَذكْرى وَلجَمْعِ كَضرْبى جَمْعُ ظَرِبان دُوَيْبَّة كَالْهرَّة ريحُها نَتِنَةٌ ـ اَلثَّاني فُعَّلَى نَحْوُ مُهَّى يُطْلَقُ عَلَى اَلْبَاطِلِ ـ اَلثَّالث فُعَّالى وَنَحْوُ شُقَّارى يُطْلَقُ على نَبْت ـ اَلرَّابِعُ وَزْن فُعَّيلى نحو خُلَّيْطى يُطْلَقُ عَلَى اَلْمُخْتَلط عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ ـ الخامس فعِّيلى كَحِثِّيتَى اَلْحَثِّ ـ اَلسَّادسُ فُعُلَّى نَحْوُ كُفَرَّى وِعَاءُ اَلطَّلْعِ ـ اَلسَّابِعُ وَزْنُ فِعَلّى كَسِبَطْرى يُطْلَقُ على ضَرْبٍ مِنْ اَلْمَشْيِ فِيهِ تَبَخْتُرٌ.

أَلِفُ اَلتَّأْنِيثِ اَلْمَمْدُودَةُ

وَفَــعْلَلاءُ فِــعَــالا فَــعْلَلا فَــعَــلا وَفِــعْلَيــا فَــاعِــلا لِلْمَــدِّ كُلُّهُمُ

لألف اَلتَّأْنيث اَلْمَـمْدُودَة أَوْزَانٌ منهـا فَعْللاءُ نَحْوُ عَـقْرباء ـ اَلثَّاني فِـعَالاءُ ـ اَلثَّالثُ فُعْلُلاءُ كَـقُرْفُصاء ـ اَلرَّابع فَعَـلاءُ ـ الخامس فِعْلِياءُ نَحْو كِـبرياء ـ اَلسَّادسُ فاعِلاء كَتَاصِعَاء من حَجَرِ اَلْيَرْبُوعِ.

أوزان أُخـرى لأَلِـفِ التَّأْنِيثِ المـمدودة

وَأَفْــعِـلاءُ وَمَــفْــعُــولاءُ قِـيلَ بِـهـا وَجَـــاءَ كُـمْ ثَـمَّ فَــاعُــولاءُ يَـنْتَظِمُ

منْ أَوْزان الألف اَلْمَمْدُودَة أَيْضاً أَفْعِلاءُ بِضَمِّ اَلْفَاء وَفَتحها وكَسْرِها ـ اَلثَّاني مَفْعُولاءُ نَحْوُ مَـشْيُوخَاء وهو جَمْعُ شيخٍ وَفَاعُولاءُ وعلى وَزْنِـه كَعاشُوراء وَمِنْها فَعُلاءُ كَخُيَلاءَ.

اَلْمَقْصُورُ وَاَلْمَمْدُودُ

وما قَصَرْنا مِنَ الأَسْمَاءِ نُعْرِبُهُ ··· لنا عَلى أَلِفٍ أَقْصَاهُ تَرْتَسِمُ

الاسْمُ اَلْمَقْصُورُ هو ما بآخِرِه أَلِفٌ لازِمَةٌ لا تَنْقَلِبُ رَفْعاً ولا نَصْباً وَلا جَرّاً وَعَلَيْها يُعْرَبُ في جَميعِ ما ذَكَرْنا نَحْوُ جاءَ موسى ورَأَيْتُ موسى وَمَرَرْتُ بِموسى وَهُوَ قِسْمان قِياسِيٌّ وَسَمَاعِيٌّ.

اَلْمَقْصُورُ اَلْقِياسِيُّ

وَذَا قِيَاسِيُّنا يَأْوِي لَهُ اَلنُّظَرا ··· مِنَ اَلصَّحِيحِ افْتَحَنْ ما قَبْلَ تَمِّهِمُ

اَلْمَقْصُورُ قِسْمان: قِياسِيٌّ وَسَماعِيٌّ، فَالْقِياسِيُّ ما كانَ مُعْتَلاً وَلَهُ مِنْ اَلصَّحِيحِ نَظِيرٌ فَمِثالُهُ جَوًى مَصْدَرُ جَوِي وَمُدًى جَمْعُ مُدْيَةٍ ودُمًى جَمْعُ دُمْيَةٍ.

اَلْمَقْصُورُ اَلسَّماعِيُّ وَاَلْمَمْدُودُ اَلسَّمَاعِيُّ

هذا اَلسَّماعِيُّ في اَلْمَقْصُورِ تَصْحَبُهُ ··· أَيْضاً سَمَاعِيَّةُ اَلْمَمْدُودِ تَبْتَسِمُ

اَلْمَقْصُورُ اَلسَّماعِيُّ ما لَيْسَ لَهُ نَظيرٌ وَاطَّرَدَ فَتْحُ ما قَبْلَ آخِرِه كَالْفَتى وَاَلْحِجا وَاَلثَّرى وَاَلسَّنا وَاَلْمَمْدُودُ اَلسَّماعِيُّ ما لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ اطَّرَدَ فِيهِ زِيادَةُ أَلِفٍ قَبْلَهُ نَحْوُ اَلسَّناءُ وَاَلثَّراءُ وَاَلْحِذاءُ وَاَلْفَتاءُ.

اَلْقَصْرُ في اَلْمَدِّ وَاَلْمَدُّ في اَلْقَصْرِ

وَاَلْقَصْرُ فِي اَلْمَدِّ وافى بِاتِّفاقِهِمُ وَاَلْمَدُّ فِي اَلْقَصْرِ أَهْلُ اَلْكُوفَةِ اغْتَنموا

اتَّفَقَ نُحَاةُ اَلْبصْرَة وَاَلْكُوفَة في جَوازِ قَصْرِ الاسْمِ اَلْمَمْدُود فَتَقُولُ في اَلثَّراء وهو كَثْرَةُ الماء تَقُولُ اَلثرا بغَيْر هَمْزَة وفي اَلْحذَاء الحذا بغَيْر همزة واتِّفاقُهُمُ هذا للضَّرُورَة وَأَمَّا في جَواز مَدِّ اَلْمَقْصُور فَمنَعَهُ اَلْبصْرِيُّونَ وَأَجازَهُ اَلْكُوفيُّونَ مُسْتَدلِّين بِقَوْل اَلشَّاعِر :

يالَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شِيشَاءِ يَنْشَبُ فِي اَلْمَشْعَلِ وَاَللَّهَاءِ

حَيْثُ مَدَّ اَللَّهى وَهُوَ مَقْصُورٌ وَلا شَكَّ أَنَّ اَلْمَدَّ هُنا للضَّرُورَة.

تَثْنِيَةُ الْمَقْصُورِ

وَإِنْ أَتَتْ أَلِفُ الْمَقْصُورِ رابِعَةً   فَصَاعِداً قُلِبَتْ يَاءً وَثَنِّهِمُ .

إذا أَرَدْتَ صياغَةَ الْمُثَنَّى منْ الاسْمِ الْمَقْصُورِ الرُّباعيِّ فَصاعداً كَمَلْهَىً وَمُسْتَشْفَىً قَلَبْتَ الفَهُما ياءً في التَّثْنِيَة فَتَقُولُ هذان الْمُسْتَشْفَيَان ورَأَيْتُ الْمُسْتَشْفَيَيْنِ ومَرَرْتُ بالْمُسْتَشْفَيَين وكَذلكَ تُقْلَبُ ياءً إذا كانَتْ بَدَلاً منها وذَلكَ كَفَتىً ورَحىً فَتَقُولُ في تَثْنيتِهما فتَيَانِ ورَحَيَانِ.

مِثَالٌ ثَانٍ في تَثْنِيَةِ الْمَقْصُورِ

كَذاكَ ثَالِثَةٌ مِنْ أَصْلِها جَهِلُوا   لِلْيَاءِ قَدْ قُلِبَتْ مَتْيَانِ عِنْدَكُمُ

تُقْلَبُ الأَلفُ الْمَقْصُورَةُ يَاءً في التَّثْنِيَة أيضاً إذا كانَتْ ثالِثَةً في الْكَلِمَة وأَصْلُها مَجْهُولٌ وأُمِيلَتْ وَذلكَ كَمتى عَلَماً فَتَقُولُ في تَثْنيَته مَتَيَان.

اَلْمِثَالُ اَلثَّالِثُ فِي تَثْنِيَةِ اَلْمَقْصُورِ

وَإِنْ أَتَتْ بَدَلاً مِنْ وَاوِهِمْ كَعَصَىً   وَاواً قَلِبَتْ عَصَوانِ حَوْلَكُمْ

إذا جاءَت الألفُ اَلْمَقْصُورَةُ ثالثةَ اَلْكَلمة وَهي بَدَلٌ عَنْ وَاو كَعَصىً وَوَقفاً قُلبَتْ في اَلتَّثْنِيَة وَاواً فَتَقُولُ عَصَوان وَرَأَيْتُ عَصَوَيْنَ وَنَظَرْتُ إلى عَصَوَيْنِ وَذان قَفَوَانِ وَرَأَيتُ قَفَوَيْنِ وَمَرَرْتُ بقَفَوَيْنِ.

اَلثَّالِثَةُ مَجْهُولَةُ الأَصْلِ

مَجْهُولَةُ الأَصْلِ إِنْ وَافَتْكَ ثَالِثَةً   وَلَمْ تُمَلْ كَإِلى أَلْوانِ عِنْدَهم

إذا جاءَتْ أَلفُ اَلْمَقْصُور ثَالثَةً مَجْهُولَةَ الأَصْلِ وَأَمَلْتَهَا كَمَتَى عَلَماً فَتَقُولُ في مُثَنَّاهُ مَتَيَان وَإِنْ كَانَتْ بَدَلاً مِنْ واو كَعَصاً وَقَفاً فَاقْلُبْهَا وَاواً في اَلْمُثَنَّى فَتَقُولُ عَصَوان عِنْدنا وَرَأَيْتُ عَصَوَيْنِ فِي اَلنَّصْبِ وَاَلْجَرِّ قَالبها يَاءً وَإِنْ كانت مَجْهُولَةً وَلَمْ تُمَلْ كإِلى تُقْلَبُ واواً فَتَقُولُ إِلوان في اَلرَّفْعِ.

تثنية الممدود

تَثْنِيَةُ ما جاءَ على وَزْنِ صَحْراءَ من الممدود

وَهَمْـزَةٌ بَدَلاً وافَـتْكَ مِنْ أَلِفٍ أُنِّثْتَ فَـاقْلِبْ هنا واواً ولا وَهَمُ

إذا جاءَتْ هَمْـزَةُ الاسْمِ اَلْمَمْدُودِ بَدَلاً مِنْ أَلِف اَلتَّأْنيث كَصَحراءَ وحَمْراءَ قُلِبَتْ أَلِفُهُ واواً في التَّثْنِيَةِ فَتَقُولُ فيه حَمْراوانِ وفي صَحْراءَ صَحْراوان.

تَثْنِيَةُ ما للإلحاقِ كَعَلْيَاء

وَإِنْ أَتَتْكَ إِلَى الإلْحَـاقِ جَـازَ هنا قَلْبٌ لِواوٍ أَوِ الإِبْقـا لِهَـمْزِهِمُ

إذا جاءَتْ أَلِفُ اَلتَّأْنيث اَلْمَمْدُودَةُ لـلإلحاق كَعلْياء أَوْ جاءَتْ بَدَلاً مِنْ أَصْلٍ مثلُ كِسَاً وَحَيَاً فَلَكَ هنـا في تَثْنِيَتِهمـا قَوْلان: أَحَدُهُمـا قَلْبُك الأَلفَ واواً وَتَقُولُ عِلْيَـاوان وكِساوان وحَيَاوان - اَلْوَجْـهُ اَلثَّاني هُوَ أَنْ تبـقي اَلْهَمْـزَةَ مِنْ دُونِ تغيير فَتَقُـولُ علياءَان وكِسـاءَان وحَياءان، وَاخْتـارَ ابْنُ عَقيلٍ اَلْقَلْبَ في الملحقـة وإبقاءَ اَلْهَمْزَةِ اَلْمُبْدَلَةِ مِنْ أصلٍ أولى مِنْ قَلْبِها واواً.

تَثْنِيَةُ الممدود إذا كانت اَلْهَمْزَةُ أَصْلاً

وَإنْ أَتَتْ هَمْـزَةُ اَلْمَـمْـدُوْدِ بارِزَةً أَصْـلاً فَـأَوْجَبْ هنا إبْقَـاءَهَا لَكُمُ

يَجِبُ إبقاءُ اَلْهَمْزَةِ اَلْمَمْدُوْدَة في اَلتَّثْنِيَة إذا كَانَتْ أَصْلاً في اَلْكَلِمَة نَحْوُ قَرّاء وَوَضَّاء فَتَقُولُ في تَثْنِيَتِهما قرّاءَنِ وَوَضَّاءَن.

ما جَاءَ مِنْ اَلْمَقْصُوْرِ وَاَلْمَمْدُوْدِ على خِلافِ ما ذُكِرَ

وَشَذَّ إتيانُ مَمْدُوْدٍ وما قَصَرُوا خِلافَ ما قِيلَ حَمْرايَانِ عِنْدَهم

شَذَّ إتيانُ اَلْمَقْصُوْرُ وَاَلْمَمْدُوْد على خلاف ما ذُكِرَ وهذا يُقْتَصَرُ فيه عَلى اَلسَّماعِ فَقَطُّ وَذَلِكَ كَالتَّثْنِيَة في اَلْمَقْصُوْر منْ كَالْخَوْزَلى فَتَقُولُ في تثنيته اَلْخَوْزَلان وَفِي اَلْقِياسِ يُقالُ فيه اَلْخَوْزَلَيَان، وَفي تَثْنِيَة اَلْمَمْدُوْد في كَحَمراءَ وَصَفْراءَ تَقُولُ فيهما حَمْرايانِ وَصَفْرَايانِ وَفِي اَلْقِياسِ تَقُولُ حَمْراوانِ وَصَفْراوان.

جَمْعُ صَحِيحِ الآخِرِ

لا حَذْفَ يَأتِي صَحِيحَ اَلْجَمْعِ عِنْدَهُمُ زَيْدُوْنَ قَدْ أَقْبَلُوا بِالْفَوْزِ بَيْنَكُمُ

إذا جُمِعَ صَحِيحُ الآخر بالْوَاوِ وَاَلنُّوْن بَقِيَتْ فيه عَلامَةُ اَلْجَمْعِ منْ غَيْرِ تَغير وَهِيَ اَلْوَاوُ وَاَلنُّوْنُ في حَالَةِ اَلرَّفْعِ وَاَلْيَاءُ وَاَلنُّونُ في حَالَتَيْ اَلنَّصْبِ وَاَلْجَرِّ فَتَقُولُ في جَمْعِ زَيْد زَيْدون في اَلرَّفْعِ وَرَأَيْتُ اَلزَّيْدَيْنِ في اَلنَّصْبِ وَمَرَرْتُ بِالزَّيْدَين في اَلْجَرِّ مِنْ غَيْرِ حَذْف.

حَذْفُ اَلْيَاءِ مِنْ جَمْعِ المنقوصِ

وَيَحْذُفُ اَلْيَاءَ بِالْمَنْقُوصِ جَمْعُهُمُ ... قَاضُونَ قَاضِينَ بِالْفَيْحَاءِ عِنْدَكُمُ

تُحْذَفُ اَلْيَاءُ مِنْ جَمْعِ اَلْمَنْقُوصِ وَيُضَمُّ ما قَبْلَ اَلْوَاوِ وَيُكْسَرُ ما قَبْلَ اَلْيَاء فَتَقُولُ في جَمْعِ قَاضٍ في الرَّفْعِ قَاضُونَ وَفِي اَلنَّصْبِ رَأَيْتُ قَاضِينَ وَمَرَرْتُ بِقَاضِينَ في اَلْجَرِّ.

وَجْهَانِ في جَمْعِ اَلْمَمْدُودِ

وَجْهَانِ فِي جَمْعِ مَمْدُودٍ إِذا بدَلاً ... مِنْ أَصْلِهِ أَوْ لالْحَـــاقٍ أَتى لَكُمُ

جَازَ لَكَ وَجْهَانِ في جَمْعِ اَلْمَمْدُودِ إذا كانَتْ هَمْزَتُهُ بَدَلاً مِنْ أَصْلٍ أَوْ كانَتْ للإلْحاق : اَلْوَجْهُ الأَوَّلُ إِبْقَاءُ اَلْهَمْزَةِ وَإِبْدالُها وَاواً. فَمِثالُ إِبْقَائِها تَقُولُ في جَمْعِ كِساءَ عَلَماً كساؤُونَ، وَمِثالُ إبدالِها وَاواً كِساوونَ وَإِنْ كانَتْ اَلْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً يَجِبْ إِبْقاؤُها فَتَقُولُ في جَمْعِ مِثْلِ قرآءٍ قُرَّاؤُونَ.

حَذْفُ أَلِفِ اَلْمَقْصُورِ
وَإِبْقَاءُ فَتْحَتِهِ إِذَا جُمِعَ

وَاحْذِفْ هُنَالِكَ مِنْ مَقْصُورِهِمْ أَلِفاً ... وَلْتَبْقَ فَتْحَتُهُ يا مُصْطَفِينَ هُمُ

إذا جُمِعَ اَلْمَقْصُورُ بالواو وَاَلنُّون حُذفَتْ أَلِفُهُ وتَبْقَى اَلْفَتْحَةُ اَلَّتي قَبْلَها دَالَّةً عليها فَتَقُولُ مَثَلاً في جَمْعِ مُصْطَفَى مُصْطَفَوْنَ في اَلرَّفْعِ وَمُصْطَفَيْن في اَلنَّصْبِ وَاَلْجَرِّ.

جَمْعُ اَلْمَقْصُورِ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ

وَإِنْ جَمَعْتَ بِتَاءٍ قَبْلَها أَلِفٌ ... فَاقْلُبْ هُنَا الأَلِفَ اَلْمَقْصُورَ يَاءَ هُمُ

إذا شئْتَ أَنْ تجْمَعَ اَلْمَقْصُورَ بِأَلف وَتَاء جَمْعَ اَلْمُؤَنَّث اَلسَّالِم قَلَبْتَ أَلِفَهُ ياءً فَتَقُولُ في جَمْعِ حُبْلَى حُبْلَيَات وَتُقْلَبُ وَاواً منْ كَعصىً فَتَقُول في جَمْعِ مُؤَنَّثها عَصَوات وَفتىً إِنْ كانَ عَلَماً لمُؤَنَّث فَتَيات وَكَذا إذا بَعْدَ أَلِف اَلْمَقْصُور تَاءٌ كَفَتَاة تُحْذَفُ أَلِفُ اَلْمَقْصُورِ في اَلْجَمْعِ فَتَقُولُ فَتَيَاتَ وَتُقْلَبُ وَاواً في جَمْعِ مُؤَنَّث قَنَاة فَتَقُولُ قَنَوات.

جَمْعُ اَلْمُؤَنَّثِ مِنْ صَحِيحِ اَلْعَيْنِ اَلثُّلاثِيِّ

صَحِيحُ عَيْنٍ ثُلاثِيٌّ وَسَاكِنُهَا   مُؤَنَّثَ اَلْجَمْعِ تَلِّ اَلْعَيْنَ فَاءَهُمُ

إذا أَرَدْتَ جَمْعَ مُؤَنَّث مِنْ اسْمٍ ثُلاثِيٍّ صَحِيح اَلْعَيْن السَّاكنة وَقَدْ خُتِمَ بِالتَّاء كَجَفْنَة أَوْ جُرِّدَ عَنْها كَدَعْد أَتْبَعْتَ عَيْنَهُ فَاءَهُ فَتَقُولُ في جَفْنَة جَفَنَات وفي دَعْد دَعَدَات، وفي مِثْلِ جُمْلٍ جُمُلات وَبُسْرَة بُسُرات بِضَمِّ اَلْفَاءِ وَاَلْعَيْنِ.

جَمْعُ اَلْمَقْصُور وَاَلْمَمْدُود

جَوازُ اَلتَّسكينِ وَاَلْفَتْحِ في عَيْنِ اَلْكَلمةِ بَعْدَ اَلضَّمَّةِ

وبَعْدَ ضَمٍّ وَكَسْرٍ جَازَ فَتْحُهُمُ   لِلْعَيْنِ أَوْ سَكِّنُوها كُلٌّ ذَا لَكُمُ

جَازَ اَلْفَتحُ وَاَلتَّسْكينُ في عَيْنِ اَلْكَلمَةِ بَعْدَ اَلضَّمَّةِ وَاَلْكَسْرَةِ في جَمْعِ اَلْمُؤَنَّث فَتَقُولُ جُمْلات بِالتَّسْكِين وَجَمَلات بِالْفَتْحِ وبُسْرَات بالسُّكُون وبسُرَات وهِنْدات وَهِنَدَات وكِسْرات وَكِسَرَات ولَمْ يَجزْ هذا بَعْدَ اَلْفَتْحَة وَإِنَّمَا اَلْواجِبُ هُنَا الاتباع.

جَمْعُ المؤنَّثِ مِمَّا زَادَ على اَلثُّلاثِيِّ

وَإِنْ أَتَاكَ رُباعِيًّا كَجَعْفَرِهِم   فَجَعْفَرَاتٌ لِجَمْعِ اَلْغِيدِ تَبْتَسِمُ

إذا أَرَدْتَ جَمْعَ مُؤَنَّث منْ رُباعيٍّ كَجَعْفَرَ عَلَم مؤَنَّث فلا يَقْرَبُهُ الإتباعُ فَتَبْقى عَينه فَتَقُولُ في جَمْعِ مؤَنَّثه جَعْفَرَات وَبالاسْمِ كَضَخْمَة فَتَقُولُ في جَمْعِ مُؤَنَّثه ضَخْمات منْ غَيْر تَغْيير كما تَقُولُ في صَحيح اَلعَيْن كَجَوْزَة جوْزَات وَفي اَلْمُتَحرِّك كَشَجَرَة تَقُولُ في جَمْعِ مُؤَنَّثه شَجَرَات وَإِنْ كانَ مُذَكَّراً كَبَدْرٍ فلا يُجْمَعُ بالأَلف وَاَلتَّاء فَلا تَقُلْ فيه بَدْرات فَهُوَ مذَكَّرٌ يُجْمَعُ على بُدُورٍ.

قِراءَةُ اَلْجمعِ إذا كان المؤنَّثُ مَكْسُورَ اَلْفاءِ

فَاءُ اَلْمُؤَنَّث إنْ بِالْكَسْرِ قَدْ جَذِلَتْ		فَافْتَحْ هُنا اَلْعَيْنَ أَوْ سَكِّنْ لِجَمْعِهِمُ

لا يَجُوزُ اتباعُ اَلْعَيْنِ للفَاءِ في الاسْمِ اَلْمُؤَنَّث المكسور الفاء وكَانَتْ لامُهُ وَاواً وذَلكَ كَذِرْوَة فلا يُقَالُ في جَمْعه ذِروات بكَسْرِ اَلْعَيْن وَاَلْفَاء فَالْواجبُ فَتْحُ اَلْعَيْنِ أَوْ تَسْكِينُها فَتَقُولُ ذِرَوَات أَوْ ذِرْوات وقَدْ شَذَّ جَمْعُ جِرْوَةٍ على جِروات بِكَسْرِ اَلْفَاءِ وَاَلْعَيْنِ.

جَمْعُ اَلمؤنَّثِ إذا كَانَتْ الفاء مَضْمُومَةً وَاللام يَاءً

ولا يَجُوزُ لَكَ الإتباعُ إنْ ظَهَرتْ		ذِي اَلْفَاءُ مَضْمُومَةً وَاللاّمُ يَاءَهُمُ

إذا جَاءَتْ فَاءُ اَلْكَلمَة مَضْمُومَةً وَلامُها يَاءً في الإفراد ما جازَ فيها الإتباعُ إنْ جُمعَتْ جَمْعَ مَؤَنَّث وَذلكَ كَزُبْيَة فلا تَقُلْ في جَمْعها زُبُيَات بضَمِّ اَلْفَاء وَاَلْعَيْن وَهُما اَلزَّاي وَاَلْبَاءُ وَذلكَ لاسْتِثقالِ اَلضَّمَّة قَبْلَ اَلْيَاء فَيَجبُ اَلْفَتْحُ أو اَلسُّكُون فَتَقُول زُبَيَات أَوْ زُبْيات.

ما جَاءَ نادِراً بِجَمْعِ المؤنَّثِ المذكورِ المتقدّم

وَإنْ أتى غَـيْـرُ مـا قُلْنا بِجَـمْـعِـهِمُ   مُـؤَنّثـاً نادِرٌ وافى بِنَحْـوِهِمُ

نَدَرَ إتيانُ جَمْعِ هذا المؤنَّث على غَـيْرِ ما ذُكِرَ. فَمثـالُ نُدُورِه في جَمْعِ جِرْوَة على جِـرِوات وَفي جَمْعِ زَفَـرة زَفْرات، والقيـاس فَتْـحُهـا وفي جَوْزَة جَـوزَات والمشهورُ تسكين العين إذا كانَتْ غَيْر صَحيحَة والعين هي هنا الواو من جَوْزات.

جَمْعُ اَلتَّكْسِيرِ

وَجَمْعُ تَكْسِيرِهِمْ مَا دَلَّ مُتَّفِقَاً   عَلاعَلَى اثْنَيْنِ مَعْ تَغْيِيرِ فَرْدِهِمُ

جَمْعُ اَلتَّكْسِيرِ اَلدَّالُّ على عَدَدٍ يَزِيدُ على اثْنَيْنِ بتغيير وَاضِحٍ كَرجُلٍ جَمْعُهُ رِجالٌ ويَأتي جَمْعُهُ مُقَدَّراً للمُفْرَدِ وَاَلْجَمْعِ كَفُلْك وَهُوَ جَمْعُ قِلَّةٍ وَهُوَ اَلدَّالُّ على ثَلاثَةٍ إلى عَشَرَةٍ وَجَمْعُ اَلْكَثْرَةِ هُوَ اَلدَّالُّ مِنْ اَلْعَشَرَةِ إلى ما لا نِهايَةَ وَهُما يَتَنَاوَبانِ في الاستعمالِ.

أَوْزَانُ ما قَلَّ مِنْ جَمْعِ اَلتَّكْسِيرِ

فَعْلَةٌ أَفْعُلٌ أَفْعَالٌ أَفْعِلَةٌ   أَوْزَانُ ما قَلَّ مِنْ تَكْسِيرِ جَمْعِهِمُ

أَوْزَانُ جَمْعِ اَلْقِلَّةِ مِنْ جَمْعَيْ اَلتَّكْسِيرِ أَرْبَعَةٌ أَفْعِلَةٌ كَفِتْيَةٍ وأَفْعُلٍ كَأَفْلُسٍ وَأَفْعَال كَأَفْراسٍ وَأَفْعِلَة كَأَسْلِحَةٍ.

تَناوُبُ وَزْنِ اَلْقِلَّةِ وَاَلْكَثْرَةِ

يَأْتِي اَلتَّناوُبُ في اَلْوَزْنَيْنِ في فَرَحٍ   مَا بَيْنَ ذِي قِلَّةٍ أَوْ كَثْرَةٍ لَهُمُ

يَأْتي اَلتَّنَاوُبُ بَيْنَ جَمْعِ اَلْقِلَّةِ وَجَمْعِ اَلْكَثْرةِ. فَمِثالُ نِيابَةِ جَمْعِ اَلْقِلَّةِ عَنْ أَبْنِيَةِ اَلْكَثْرَةِ نَحْوُ رِجْلٍ وَأَرْجُلٍ وَمِثالُ نِيَابَةِ أَبْنِيَةِ اَلْكَثْرَةِ عَنْ أَبْنِيَةِ اَلْقِلَّةِ نَحْوُ رَجُلٍ وَرِجالٍ وَقَلْبٍ وَقُلُوبٍ.

وَزْنُ أَفْعُلٍ

جَـمْعٌ لِكُلِّ ثُلاثِيٍّ فَـأَفْـعُلُهُمْ   ظَبْيٌ وَأَظْبٌ أتاكُمْ مِنْ مِـثـالِهِمُ

يُجْمَعُ الاسمُ الثُّلاثيُّ الآتي عَلى فَعْلِ الصَّحيحِ العينِ منْ فعْلِ التَّكْسيرِ يُجْمَعُ عَلى أَفْعُلٍ نَحْوُ كَلْب فَتَقُولُ في جَمْعِه أَكْلُبٌ كما تَقُولُ في جَمْعِ نَحْوِ ظَبْيٍ أَظْبٌ وَأَصْلُهُ أَظْبُيٌ فَقُلِبَتْ ضَمَّتُهُ كَسْرَةً فقالوا في جَمْعِه أَظْبٍ.

لا تُجْمَعُ الصِّفَةُ على أَفْعُلٍ

وَأَضْـخَمٌ لَمْ يَنَلْ مِنْ جَـمْعِ أَفْـعُلِهِمْ   لأنَّهُ صِـفَـةٌ إلاَّ شُـذُوذَهُمُ

لا تُجْمَعُ الصِّفَةُ على أَفْعُلٍ مِنْ جَمْعِ التَّكْسيرِ إلاَّ شُذُوذاً وَذلكَ كَضَخْمٍ فلا يُقالُ في جَمْعِه أَضْخُمٌ لكنَّهُ يُجْمَعُ على أَفْعالٍ وَجَاءَ جَمْعُ عَبْدٍ على أَعْبُدٍ شاذاً وَثَوْبٍ على أَثْوُبٍ وَعَيْنٍ على أَعْيُنٍ وهذا يُطْلَقُ عَلَيْه مُعْتَلَّ الْعَيْنِ.

جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ على فُعُلٍ

وَأَجْمَعْ لِما أنْتِض قَدْ رَبَعْتَ أَحْرُفَهُ   مُـؤَنَّثـاً أَعْنُقُ الْعَلْيـا بِسَـيْـفِكُمُ

يُجْمَعُ على فَعُلٍ كُلُّ إسْمٍ مُؤَنَّث رُبَاعيٍّ تَقَدَّمَتْ آخِرَهُ مَدَّةٌ كَعناق فَتَقُولُ في جَمْعِه أَعْنُق وفي يَمينٍ أَيْمُنٌ وَجَاءَ جَمْعُ شِهابٍ على أَشْهُبٍ لَكنَّهُ شَاذٌّ وَكَذا في جَمْعِ غُرابٍ على أَغْرُبٍ.

حُكْمُ اَلثُّلاثِّي إذا لَمْ يطرد عَلَيْهِ أَفْعُل

وَإنْ أتاكَ ثلاثِيٌ وَمَا اطَّرَدَتْ عَلَيْهِ أَفْعُلُ بالأَفْعَالِ يَنْتَظِمُ

إذا كَانَ الاسْمُ اَلثُّلاثيّ لا يَطَّرِدَ في جَمْعِه وَزْنُ أَفْعُلٍ جُمِعَ على أفعال كثَوب جُمِعَ على أثواب وكَجَملٍ عَلى أَجْمال وَحمْل على أحمال وَعَضَد على أعضاد وَعِنَبٍ على أَعناب وَحِملٍ على أحمال وَقُفْلٍ على أقفال.

جَمْعُ فَعْلٍ صَحيح اَلْعَيْنِ

وَجَمْعُ فَعْلٍ صَحِيحِ اَلْعَيْنِ شَذّ على أفعالهم نَحْوُ أفراخٍ بِرَوْضِهِمُ

شَذَّ جَمْعُ فَعْلٍ صَحيحِ اَلْعَيْنِ على أَفْعَال كَفَرْخٍ عَلى أَفْراخٍ أَمَّا ما جَاءَ على فُعَلٍ فَيأتي بَعْضُهُ على أفعال كَرُطَب يُجْمَعُ عَلَى أَرْطابٍ وَغَالِباً يَجِيءُ وَزْنُ فُعَلٍ في اَلْجَمْعِ على فِعْلان فَتَجْمَعُ صُرَداً على صِردان.

ما يُجْمَعُ على أَفْعِلَةٍ

وَاجْمَعْ بِأَفْعِلَةٍ اسْماً تُذَكِّرُهُ مُرَبَّعاً ثَلّثَتْهُ مَدّةٌ لَهُمُ

يُجْمَعُ عَلى أَفْعِلَة كُلُّ اسْمٍ مُذَكَّر مُتَكَوِّن منْ أَرْبَعَة أَحْرُف وَثالثُ حُرُوفِه مَدَّةٌ وَذلكَ كَقَذال تَجْمَعُهُ على أَقْذِلَة وَرَغيف على أَرْغِفَة كما يَجْمَعُ اَلْمُضَاعَفُ وَاَلْمُعْتَلُّ اللاَّمِ كَفِعال فَتَقُولُ في جَمْعِه أَفْعِلَة وَفي زِمامٍ أَزِمَّة وقبا أقبية وَفناء أَفْنية.

مِنْ جَمْعِ اَلْكَثْرَةِ

فُعْلٌ فَمُطَّرِدٌ فِي اَلْوَصْفِ إِنْ ذَكَراً وَإِنْ تُؤَنِّثْ عَلى فَعْلاءَ حُمْرُهُمُ

اطَّرَدَ جَمْعُ كُلِّ وَصْفٍ لِمُذَكّرٍ جاءَ على وَزْنِ أَفْعَل مِنْ جَمْعِ اَلْكَثْرَةِ أنْ يُجْمَعَ على فُعْلٍ نَحْوُ أَحْمَرَ فَتَقُولُ في جَمْعِهِ حُمْر وإِنْ كانَ اَلْوَصْفُ لِمُؤَنَّث كَحَمْراءَ فَيُجْمَعُ أَيْضاً على حُمْر.

مِنْ أَمْثِلةِ جمع القلّة غير المطّرِد

وَفِعلَةٌ جَمْعُ ما كانَ اَلْقَلِيلَ وَلَمْ يَرْضَ اطْراداً صَبِيٌّ صِبْيَةٌ قَدِمُوا

لِجَمْعِ اَلْقِلّة أوزانٌ منها فِعْلَةٌ كفتىً ويُجْمَعُ على فِتْيَة وَغُلام وَغِلْمَة وَصَبِيٍّ وَصِبْيَةٍ ولَمْ يطَّرِدْ هذا اَلْوَزْنُ في شيءٍ لكنه مَحْفوظٌ فيما ذكرنا.

جَمْعُ فُعُلٍ مِنْ جَمْعِ الكثرةِ

وَجَاءَ كَمْ فُعُلٌ في جَمْعِ كَثْرَتِهِ مِنْ قَبْلِ آخِرِهِ مدٌّ لَهُ شَمَمُ

مِنْ أَفْعَال جَمْعِ التّكسير فُعُلٌ وَهُوَ مُطَّرِدٌ في كُلِّ اسْمٍ بُنِي مِنْ أَرْبَعَة أَحْرُف زِيدَ مَدَّةً قَبْلَ آخره صَحِيح الآخِرِ لَيْسَ بِمُضاف وكانَتْ مَدَّةُ زِيَادته أَلفاً سَواءً كَانَ مُذَكَّراً أَوْ مُؤَنَّثاً وَذلكَ كَقَذال وَحِمار فَتَقُولُ في جَمْعِهما قُذُلٌ وَحُمُرٌ وَقَضيب جَمْعُه قُضُبٌ وفي عَمُودٍ تَقُولُ عُمُدٌ وَذراع تَجْمَعُهُ على ذلك، وَقِسْ على هذا وَفَّقَكَ اللهُ.

جَمْعُ اَلْمُضَاعَفِ إذا كانَتْ مَدَّتُهُ أَلِفاً

أمَّا اَلْمُضَاعَفُ إنْ مَدُّوا لَهُ أَلِفاً ... يُجْمَعُ على فُعُلٍ دُونَ اطِّرادِهِمُ

إذا جَاءَ الاسْمُ مُضاعَفاً وكَانَتْ مَدَّتُهُ أَلِفاً كعنان وَحجاج جُمِعَ على فَعُل فَتَقُولُ في جَمعِ عنان عُنُنٌ وفي جَمْعِ حجاجٍ حُجُجٌ يُجْمَعُ على هذا جَمْعاً غَيْرَ مطَّرِد. أمَّا إنْ كانَتْ مَدَّتُهُ غَيرَ ألف جُمِعَ على فُعُلٍ جَمْعاً مُطَّرِداً وذلكَ كَسَرير تَجْمَعُهُ على سُرُرٍ وَذَلُولٍ تَجْمَعُهُ على ذُلُلٍ فاجْتَهِدْ تُوَفَّقْ بإذن الله.

جَمْعُ فِعْلٍ

وَفِعْلَةٌ كِسْرَةٌ فَاجْمَعْ عَلَى كِسَرٍ ... وَحِجَّةً حِجَجاً أَيْضاً لِحىً لَهُمُ

منْ جَمْعِ الكثرة أَيْضاً فعَلٌ ويُجْمَعُ به ما جَاءَ على فعْلَة منَ الأسْمَاء مثلُ كسْرَة تُجْمَعُ على كِسَر وَحِجَّة تُجْمَعُ على حِجَج كما جَاءَ جَمْعُ فِعْلَة على فُعَلٍ نَحْوُ لحْيَة تُجْمَعُ على لُحىً وَحِلْيَة تُجْمَعُ على حُلىً.

جَمْعُ فُعَلَةٍ عَلَى فَاعِلٍ

وَفُعَلَةٌ دُونَ تَسْكِينٍ لِوَصْفِهِمُ ... لِعَاقِلٍ ذَكَرٍ تَعْتَلُّ لامُهُمُ

منْ جَمْعِ اَلْكَثْرَةِ فُعَلَةٌ وَهُوَ جَمْعٌ مُطَّرِدٌ في اَلْوَصْف إذا كانَ على فَاعِلٍ مُعْتَلِّ اللامِ وكَانَ لِمُذَكَّرٍ عَاقِلٍ وَذلكَ كَرامٍ فَتَقُولُ في جَمْعِه رُمَاة وَقَاضٍ يُجْمَعُ عَلى قُضَاة.

جَمْعُ فَعَلَةٍ على فاعِلٍ صَحِيحِ اللاَّمِ

وَفَعْلَةٌ عِنْدَ فَتْحِ الْعَيْنِ مُطَّرِدٌ   فِي كُلِّ مَا وَصَفُوا مَنْ ذَكَّرُوا لَكُمُ

مِنْ أَمْثِلَةِ الْكَثْرَةِ أَيْضاً فَعَلَةٌ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللاَّمِ وَهُوَ مُطَّرِدٌ فِي الْوَصْفِ إِذَا جَاءَ عَلَى فَاعِلٍ صَحِيحَ اللاَّمِ وَكَانَ لِمُذَكَّرٍ عَاقِلٍ نَحْوُ كَامِلٍ فَيُجْمَعُ عَلَى كَمَلَةٍ وَسَاحِرٍ عَلَى سَحَرَةٍ.

ما يُجْمَعُ على فَعْلى

جَمْعُ لِوَصْفٍ عَلَى فَعْلَى فَعِيلِهِمُ   قَتْلَى وَجَرحَى وَأَسْرَى مِنْ عَدُوِّكُمُ

يُجْمَعُ عَلَى فَعْلَى كُلُّ وَصْفٍ جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ يَدُلُّ عَلَى هَلَاكٍ كَقَتِيلٍ بِمَعْنَى مَقْتُولٍ أَوْ يَدُلُّ عَلَى تَوَجُّعٍ كَجَرِيحٍ بِمَعْنَى مَجْرُوحٍ وَأَسِيرٍ بِمَعْنَى مَأْسُورٍ فَتَقُولُ فِي الْجَمْعِ قَتْلَى وَجَرْحَى وَأَسْرَى.

ما يُشابِهُ جَمْعَ فَعلى في المعنى

وَمَا يُشَابِهُ فِي الْمَعْنَى فَعِيلَكُمُ   زَمْنَى وَهَلْكَى وَمَرْضَى عُوفِيَ الْكَرِمُ

يُعَامَلُ مَا شَابَهَ جَمْعَ فَعْلَى مِنْ فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِي الْوَصْفِ يُعَامَلُ مَا شَابَهَ هَذَا فِي الْمَعْنَى مُعَاكَتُهُ وَذَلِكَ كَمَرِيضٍ فَتَجْمَعُهُ عَلَى مَرْضَى وَزَمِنٍ تَجْمَعُهُ عَلَى زَمْنَى وَهَالِكٍ تَجْمَعُهُ عَلَى هَلْكَى وَمِنْ وَزْنِ فَيْعَلٍ كَمَيِّتٍ تَجْمَعُهُ عَلَى مَوْتَى وَمِنْ أَفْعَلَ كَأَحْمَقَ تَجْمَعُهُ عَلَى حَمْقَى.

جَمْعُ فُعْلٍ على فِعَلَةٍ

جَمْعٌ بِفُعْلٍ صَحِيحِ اللاَّمِ قُلْ فِعَلٌ   أَوْ جَا على فُعْلِهِمْ غَرْدٌ بِأَيْكِهِمُ

جَاءَ جَمْعُ فُعْلٍ صَحِيحِ اللاَّمِ وَهُوَ اسْمٌ جَاءَ جَمْعُهُ على فِعَلَةٍ كَقُرْط تَجْمَعُهُ على قِرَطَة وَكُدْرُجٍ تَجْمَعُهُ على دِرَجَة وَكُوز على كِوَزَة كما جَاءَ في الاسم الَّذي على وَزْنِ فِعْلٍ كَقِرْدٍ تَجْمَعُهُ على قِرَدَة. قَالَ اللهُ تَعَالى: ﴿وَجَعَلَ مِنْهُمْ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ﴾ كما جَاءَ هذا على وَزْنِ فَعْلٍ نَحْوُ غَرْدٍ فَتَجْمَعُهُ على غِرَدَةٍ.

فَعَّلٌ في وَصْفٍ صَحِيحِ اللاَّمِ

وَفَعَّلٌ كَيْفَ نَنْسَى أَنْ نَقِيسَ بِهِ   وَصْفاً عَلَى فَاعِلٍ قَدْ صَحَّ عِنْدَهُمُ

فُعَّلٌ جَمْعٌ مَقِيسٌ في الْوَصْفِ إذا كَانَ صَحِيحَ اللاَّمِ سَوَاءً كَانَ على فاعِلٍ كَضَارِب وَصَائِم أَوْ عَلَى فَاعِلَة كَضَارِبَة وَصَائِمَة فَتَقُولُ في جَمْعِهِما أي الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ تَقُولُ صُوَّمٌ وَهُوَ وَزْنُ فُعَّلٍ جَمْعٌ لِضَارِبٍ أَوْ لِضَارِبَةٍ.

فُعَّالٌ في صحيح اللاَّم

فُعَّالُ قِسْهُ بِوَصْفٍ صَحَّ لامُهُمُ   بِفَاعِلٍ ذَكَرٍ صُوَّامُ دَهْرِكُمُ

جَاءَ قِيَاسُ جَمْعِ صَائِمٍ وَقَائِمٍ أَيْضاً إذا كانَ صَحِيحَ اللاَّمِ لِمُذَكَّرٍ وَهُوَ وَزْنَ فاعِلٍ يُقَاسُ فِي جَمْعِهِ على فُعَّالٍ فَتَقُولُ صُوَّامٌ وَقُوَّامٌ.

ما نَدَرَ في جَمْعِ فُعَّالٍ وَفُعَّلٍ

وَنَادِرٌ جَمْعُ فُعَّالٍ وَفُعَّلٍ في ... مُعْتَلِّ لامٍ كَغَازٍ غُزَّى جَمْعُهُمُ

نَدَرَ جَمْعُ فُعَّل وَفُعَّال في اَلْمُذَكَّرِ إذا كانَ مُعْتَلَّ اللاَّمِ نَحْوُ غَازٍ تَجْمَعُهُ على غُزَّى وَسَارٍ تَجْمَعُهُ على سُرًّى وَعَافٍ على عُفًّى وَقَدْ جَاءَ في جَمْعِ غازٍ غُزَّى وَفي جَمْعِ سَارٍ سُرَّاء كما نَدَرَ هذا في جَمْعِ فَاعِلَة.

جَمْعُ فِعَالٍ في فَعْلٍ وَفَعْلَة

فِعَالُ مُطَّرِدٌ فِي فَعْلِهِمْ وَكَذا ... في فَعْلَةٍ فَكِعَابُ الأُنْسِ تَبْتَسِمُ

اطَّرَدَ جَمْعُ فِعال في فَعْلَة وَفَعْل نَحْوُ قصع فَتَقُولُ في جَمْعِها قِصاع وفي ثَوْب ثِياب وَفي كَعْب كِعَاب، وَهَذه أَسْماءٌ وَهَكَذا إذا كانا وَصْفَيْن نَحْوُ صَعْب جَمَعْتَهُ على صِعَاب وَقَلَّ هذا الْجَمْعُ فيما كانَتْ عَيْنُهُ يَاءً نَحْوُ ضَيْف فَتَجْمَعه على ضِياف وَضَيْعَة تَجْمَعُها على ضِياعٍ.

فِعَال في فَعَلٍ وَفَعَلَةٍ

وَقَدْ تَجَلى سَعِيدٌ صَاعِداً جَبَلاً ... على جِبَالٍ جِمَالٌ حَوْلَ رَكْبِكُمُ

أَصْبَحَ أَيْضاً مُطَّرِداً جَمْعُ فِعَال على فَعَل وَفَعَلَة إذا لَم يَكُنْ لامهما ذَا اعْتلال أَوْ مُضَاعَفاً نَحْوُ جَبَل فَتَجْمَعَهُ على جِبَال وَجَمَلٍ تَجْمَعُهُ على جِمال وَكَرَقَبَةٍ تَجْمَعُها على رِقابٍ وَنَحْوُ ثَمَرَة فَتَقُول في جَمْعِها ثِمار.

فِعْلٌ وَفُعْلٌ يَطَّرِدَانِ على فِعال

فِعْلٌ وَفُعْلٌ كَذا أَيْضاً قَدِ اطَّرَدا عَلى فِعالٍ ذِئابٌ في شِعابِكُمُ

يَطَّرِدُ أَيْضاً فعالٌ جَامعاً لاسْمٍ على وَزْنِ فِعْلٍ كَذئبٍ وَعَلى وَزْنِ فُعْلق كَرُمْحٍ فَتَقُولُ في جَمْعِهِما عَلى فِعَال ذِئابٌ وَرِمَاحٍ.

جَمْعُ فِعَالٍ أَيْضاً لِفَعيلٍ بمعنى فاعلٍ

وَفي فَعِيلٍ بِمَعْنى فَاعِلٍ شَغَفٌ كَرِيمَةٌ وَكَرِيمٌ مِنْ كِرامِهِمُ

يَأتي أَيْضاً فعالٌ جَمْعاً لِكُلِّ صفَة كَانَتْ على فَعِيلٍ بِمَعْنى فاعلٍ سَواءً كَانَتْ لِمُذَكَّرٍ مثْلِ كَريمٍ أو لِمُؤَنَّثَة نَحْوُ كَرِيمَةٍ فَتَقُولُ في جَمْعِهما كِرامٌ كما يُجْمَعُ فعَالٌ أَيْضاً مِمَّا يُجْمَعُ على فَعْلى كَمَرْضَى جَمْعُ مَرِيضٍ فَيُجمعُ على مِراضٍ سَواءً كَانَ مُفْرَدُهُ لِمُذَكَّرٍ أَوْ لِمُؤَنَّثَةٍ كَمَرِيضَةٍ.

جَمْعُ فِعالٍ على فَعلان

فَعلانُ وافى على فَعلانَةٍ جَذِلاً عَطشانُ عَطْشى عِطاشٌ في قِفَارِهِمُ

جَاءَ اطِّرادُ فعال أيضاً جَامعاً مـا جَاءَ على فَعلانَ أَوْ عَلى فَعْلانَة أو كانَ على فَعلَى فَتَقُولُ في عَطشَانَ وَعَطشى عِطاش وَندمانَ وَندمانَة نِدامٌ.

اطّرادُ اَلْوَصْفِ على فِعالٍ مِنْ فعلان

كَذلِكَ اَلْوَصْفُ مِنْ فِعلان مُطّرِدٌ   على فِعالٍ حِماضٌ في طَعامِكُمُ

جَاءَ باطّراد جَمْعُ فعال لوَصْف كانَ على فُعلانَ كَخُمْصَان فَتَجْمَعُهُ على خِماصٍ كَذلكَ ما كانَ على فُعْلانَةٍ كَخُمْصَانَةٍ تجْمَعُهُ على فعالٍ فَتَقُول في جَمْعِه خِماص.

جَمْعُ فِعالٍ لِوَصْفٍ على فَعيل معتل اَلْعَين

وَكُلُّ وَصْفٍ فَعِيلٍ أَوْ فَعِيلَتِهِمْ   مُعْتَلِّ عَيْنٍ فِعالُ فِيهِ يَبْتَسِمُ

يَتَجَلَّى أيْضاً فعالٌ جامعٌ كُلَّ وَصف كَانَ على فَعيلٍ مُعْتَلِّ اَلْعَيْنِ لِمُذَكّرٍ نَحْوُ طَوِيلٍ أَوْ كانَ وَصْفاً لِمؤنَّثَةٍ نَحْوُ طَوِيلَة فَتَقُولُ في جَمْعِ كُلٍّ مثال طِوال.

جَمْعُ فُعُولٍ في اسْمٍ ثلاثي على فَعِلٍ

وَافى فُعُولُ ثُلاثِياً وَمُطّرِداً   جَمْعٌ بِهِ كَبِداً وَاَلْوَعْلَ نَحْوَهُمُ

جَمَعَ فُعُولٌ بِاطِّراد الاسْمَ اَلثّلاثيَّ اَلَّذي يَأتي على فَعِلٍ نَحْوُ كَبِدٍ فَتَقُولُ في جَمْعِه كُبُود وَفي جَمْعِ وَعِلٍ وُعُول.

جَمْعُ فُعُول فيما جَاءَ على فَعْلٍ وَفِعْلٍ وَفُعْلٍ

وَقَـدْ تَـأَلَّقَ أَيْضَـاً جَـامِـعَـاً لَكُمُ فُـعُـولُ فَـعْـلاً كَكَعْبٌ في كُـعُـوبِهِمُ

يَسْتَمِرُّ فُعُـولٌ في تَأَلُّقه جامعاً كُلَّ اسْمٍ على فَعْل بفَتْحِ اَلْفَـاء كَكَعْب فَيُجْمَعُ على كُعُوب كمـا يُجْمَعُ فَلْسٌ على فُلُوس وَكَذا يُجعمَعُ على فُـعُوْل ما جَاءَ عَلى وَزْن فعْل بكَسْرِ اَلْفَاء كَحمْل فَتقُولُ جَـمْعَه حُمُولٌ وَفي كَضرْس ضُرُوسٌ أَوْ كَانَ عَلَى فُعْلٍ بِضَمِّ اَلْفَاءِ كَجُنْد فَتقُولُ في جَمْعِهِ جُنُود وَحُفِظَ جَمْعُ أَسَدٍ على أُسُود.

جَمْعُ فِعـلانَ على فُعَـالٍ

وَذَا فُـعَـالٌ عَلَى فُـعْـلانَ نَجْـمَـعُـهُ غُـرابُ غُـرْبَانُ لَمْ نَرْهَـبْ نَعِـيقَـهِمُ

جُمِعَ على فِعلانَ ما أَتى على فُعالٍ كَغُلامٍ يُجْمَعُ على غِلْمانٍ وَغُراب يُجْمَعُ عَلى غُرْبَان.

جَمْعُ ما عَيْنُـهُ وَاوٌ مِنْ فُعْـلْ أو فعـل

حُـوتٌ بِحيـتَـانَ جَـمْـعُـهُ وتـاجُـهُمُ إنْ شِـئتَ جَـمْـعَـاً لَهُ تِـيجَـانُ مَـجْـدِهِمُ

شُهِرَ جَـمْعُ ما عَيْنُهُ وَاوٌ فُعْل كُـحُوت أَوْ فَعَلَ نَحْوُ تاجَ وقـاع اشْتَهَرَ جَـمْعُهُ على فِعـلانَ فَتَقُولُ في جَـمْعِ حُوُت حِيتَـانِ وفي جَمْعِ تاجٍ تِيجَان وَفي جَـمْعِ قاعٍ قِيعَان وفي جَمْعِ عُـودُ عيدان وَجَاءَ في جَمْعِ فَعِلٍ كَأَخٍ على فِعـلان فَتَقُول إخوان وعلى فِعال فَعَال كَغَزَالٍ تَجْمَعُهُ على غِزْلان.

جَمْعُ فُعْلان على فَعْلٍ

وَاسْمٌ تَبَدى صَحِيحَ اَلْعَيْنِ قِسْهُ على فَعْلٍ كَظَهْرٍ على فَعْلانَ جَمْعُهُمُ

يُقاسُ جَمْعُ فُعلانَ في اسْمٍ صَحيحِ اَلْعَيْنِ جاءَ على فَعْلٍ كَظَهر فَيُجْمَعُ على ظَهْران وبَطن على بَطْنَان وكَذا إذا جاءَ على وَزْنِ فَعيلٍ كقضيب فَيُجْمَعُ على قُضْبَانَ ورَغيفٍ يُجْمَعُ على رُغْفان أَوْ جاءَ على وَزْنِ فَعَلٍ كَذَكرٍ جُمِعَ على ذُكْران.

ما جُمِعَ على فُعَلاء

فُعْلاءُ لا تَنْسَ يَوْماً أَنْ تَقِيسَ لَهُ على فَعِيلٍ بِمَعْنى فاعِلٍ لَهُمُ

يُقاسُ جَمْعُ فُعَلاءَ في فَعيل إذا كانَ بمَعْنى فَاعل وصفاً لمُذَكَّر عاقل غَيْرَ مُضَاعَف ولا مُعْتَلٍّ وَذلكَ نَحوْ ظَرِيف فَتَجْمَعُهُ على ظُرَفاء وَشَرِيفٍ على شُرَفاء وَكَريمٍ على كُرماءِ وبَخيلٍ على بُخَلاء ونَحْوِ ذلكَ.

نيابَةُ أَفْعِلاء عَنْ فُعَلاء

وَنَابَ عَنْ فُعَلاءَ أَفْعِلاءُ لَهُمْ نَحْوَ اَلْمُضَاعَفِ وَاَلْمُعْتَلِّ عِنْدَهُمُ

يَنُوبُ عِنْدَ اَلنُّحَاة أَفْعِلاءُ في اَلْجَمْع عَنْ فُعَلاء في اَلْمُضَاعَف وَاَلْمُعْتَلِ الآتي على وَزْن فَعيلٍ بمَعْنى فَاعلٍ كَشَديد فَتَقُولُ في جَمْعه أَشِدَّاء وفي جَمْعِ وَليٍّ أَوْلِيَاء ويُجْمَعُ بِأَفْعِلاء غَيْرُ ما ذَكَرْنا كَنَصيبٍ يُجْمَعُ بِأَنْصِباء وَهَيِّنٍ على أَهْوِنَاء.

فَواعِلُ وَفاعِل وَفَاعِلاءُ

فَواعِلٌ فاعِلٌ أَوْ فاعِلاءُ كَذا ... وَزِدْ فواعِلَ أنثى عِنْدَ وَصْفِهِمُ

مِنْ جَمْعِ اَلْكَثْرَة أَيْضاً فَواعلُ ويُجْمَعُ به ما جَاءَ منَ الأَسْماء على وَزْن فَوْعَل كَجَوْهر فَتَجْمعُهُ عَلَى جَواهرَ كما يُجْمَعُ به ما جَاءَ على وَزْن فاعِلٍ كَطابعٍ يُجْمَعُ على طَوابِعَ وكَاهِلٍ عَلى كَواهِلَ كما يُجْمَعُ به أَيْضاً ما جَاءَ على وَزْن فاعِلاء كَقاصِعَاءَ جُمِعَ على قَواصِعَ.

جَمْعُ فَواعِل أَيْضاً

جَمِّعْ بِوَصْفِكَ أنثى عَاقِلٍ سَعِدَتْ ... على فَواعِلَ لا اَلتَّذْكِيرَ حَوْلَهُمُ

يَجْمَعُ فَوَاعِلُ أَيْضاً وَصْفاً لمُؤَنَّث عاقل جاءَ على وَزْن فَاعِلٍ كَحَائض فَيُجْمَعُ على حَوَائض وَيجمعُ أَيْضاً وَصْفاً لمُذَكَّر غيْر عَاقل نَحْوُ صَاهِلٍ صفةٌ لصَوْت اَلْفَرَس فَتَقُولُ في جَمْعه صَواهل أَمَّا إذا كَانَ اَلْوَصْفُ لمُذَكَّر على فاعل عَاقِلٍ كَفارس وَسَابق فَجَمْعُهُ على فَواعل شاذٌ نَحْوُ فَوارس وَسَوابق وَقَدْ يُجْمَعُ على فَواعل فاعِلَةٍ نَحْوُ صَاحبَةٍ تَجْمعُ على صَواحِب وفاطِمَة تُجْمَعُ على فَواطِمَ.

جَمْعُ فَعائل للاسْمِ الرُّباعيِّ

سَحَابَةُ جَمِّعَنْهَا فِي فَعَائِلِهِمْ　　لَوْ تاؤُها حُذِفَتْ زانَتْ لها شِيَمُ

تَجلى أَيْضاً جَمْعُ فَعائل لكُلِّ اسْمٍ بُني منْ أَرْبَعَة أَحْرُف وقَبْلَ آخره مَدَّةٌ وَهُوَ مُؤَنَّثٌ بالتَّاء كَسَحابَة فَتُجْمَعُ عَلى سَحَائِبَ ورسَالة تُجْمَعُ على رَسائلَ وَصَحيفَة على صَحَائف وحَلْوُبَة على حَلائبَ ولا يُفارقها هذا ولَوْ جُرِّدَتْ منْهَا التَّاءُ كَشَمال فتقُولُ في جَمْعه شَمائل وَفي عُقَاب عقَائب وفي جَمْع عَجُوز عَجائز.

جَمْعُ فَعَالِي وَفَعَالَى عَلى فَعْلاء

وَذي فَعَالِي فَعَالَى زَانَ جَمْعَهُما　　نَسيمُ فَعْلاءَ ذي صَحْراءُ أُنْسِهِمُ

يَشْتَرِكُ فَعالِي وَفَعالَى في جَمْعِهما عَلى فَعْلاء وَذلكَ كَصَحْراءَ وَهُوَ اسْمٌ فَتَجْمَعُهُ قَائلاً صَحَاري وَصَحَارى وإِن وَصْفاً جَمَعْتَهُ أَيْضاً كَذلك فَتَقُولُ في جَمْعِ عَذْراء عَذاري وَعَذَارى.

جَمْعُ فُعاليّ لكل اسْمٍ ثلاثيّ ذا يـاءٍ مُشَدَّدَةٍ لَيْسَتْ للنَّسَبِ

وَخُذْ فَعَالِيَّ ذا ياءٍ بِلا نَسَبٍ　　جَمْعاً لِكُرْسِيِّكَ السَّامي بِعَرْشِهِمُ

يُجْمَعُ بفَعَاليّ كُلُّ اسْمٍ مَبْنِيٍّ منْ ثَلاثَة أَحْرُف بآخره يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ لَيْسَتْ بياء النَّسَب ككُرْسيٍّ فَتَقُولُ في جَمْعه على فَعاليّ كما تَقُولُ في جَمْع بَرْدِيّ برَاديّ أَمَّا ما كانَتْ شَدَّةُ ياء آخره للنَّسْبَة فلا يُجْمَعُ على فَعاليّ فلا يُقَالُ في جَمْعِ بصْرِيٍّ بَصَاريّ.

ما يُجْمَعُ بِفَعْلَلٍ

فَعالِلُ جَمْعُ ما وَافى بِأَحْرُفِهِ   بِلا مَزِيدٍ رُبَاعِيّاً لَهُ شَمَمُ

يُجْمَعُ فَعْلَلُ وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ رُبَاعِيٍّ لَيْس بِمَزِيد فيه وَذلكَ كَجَعْفَرَ وَزبرج وبُرْثن يُجْمَعُ هذا على فَعَالِلَ فَتَقُولُ في جَمْعِ جَعْفَرٍ جَعَافِرَ وَفي جَمْعِ زَبْرَجٍ زَبارِجَ وَفي جَمْعِ بُرْثُنٍ بَراثِنَ.

جَمْعُ الشَّيْءِ بِشِبْهِهِ

بِشِبْهِهِ كُلَّ اسْمٍ جَمِّعَنَّ لَنا   جَواهِراً جَمِّعَنْ عَنْ جَوْهَرٍ لَهُمُ

يُجْمَعُ كُلُّ اسْمٍ رُبَاعِيٍّ بِشِبْهِهِ دُونَ زِيَادَة فِيه كَجَوْهَرٍ يُجْمَعُ على جَوَاهِرَ وَصَيْرَفٍ يُجْمَعُ على صَيَارِفَ وَمَسْجِدٍ يُجعمَعُ على مَسَاجِدَ.

جَمْعُ فَعَالِلِ إذا كَانَ خُمَاسِياً

إنَّ الْخُمَاسِيَّ إنْ جَرَّدْتَ آخِرَهُ   فَاحْذِفْ لآخِرِهِ أَوْ رَابِعٍ لَكُمُ

إذا جُرِّدَ الاسْمَ الْخُماسِيُّ منَ الزِّيَادَة كانَ على فَعَالِل في الْجَمْعِ وَذلكَ كَسَفَرْجَل فَيُجْمَعُ على سَفَارِجَ حَاذِفاً الْحَرْفَ الْخَامسَ منْ جَمْعه وَهُوَ اللاَّمُ وَإِن جَمَعْتَ فُرَزْدقاً قُلْتَ فَرازِدَ كما تَجْمَعُ خَوَرْنَقاً على خَوارِنَ وَجَازَ حَذْفُ الرَّابِع منْهُ وَإبقاءُ الْحَرَف الْخَامس منْهُ إنْ كانَ مُشْبهاً للْحَرْف الزَّائد كنُونِ خَوَرْنق وَدَال فَرَزدَق فَتَقُولُ في جَمْعِهما فَرازِقَ وَخَوارِقَ والأَكْثَرُ الأَوَّلُ.

عَدَمُ حَذف الرَّابع من الخماسي

وَحَذْفُ رَابِعِهِ مَاجَازَ عِنْدَهُمُ إنْ غَيْرَ مُشْتَبِهٍ مِنْ زَائِدٍ رَسَمُوا

إذا كانَ اَلْحَرْفُ الرَّابِعُ مِنْ الاسْمِ اَلْخُمَاسِيِّ غَيْرَ مُشْبِه للزَّائد ما جَازَ حَذْفُهُ وَهُنا يَتَعَيَّنُ حَذْفُ اَلْحَرْفِ اَلْخَامِسِ في جَمْعِه وَذلكَ كَسَفَرْجلٍ فَتَقُولُ في جَمْعه سَفَارِجَ وَلا تَقُلْ سَفَارِل.

اَلْخُمَاسِيُّ وَاَلْحَرْفُ الزَّائِدُ

وَذِي سَبَطْرى أَتَتْكُمْ فِي سَبَاطِرِها دَحَارِجُ جَمْعُ مَنْ دَحْرَجَتَ رَأْسَهُمُ

إذا جَاءَ اَلْخُماسِيُّ مَزِيداً فيه وَلَمْ يَكُنْ مِنْ حُرُوف اَلْمَدِّ حُذِفَ اَلْحَرْفُ في جَمْعِه وَذلك كَسَبَطْرى فَتَقُولُ في جَمْعِهِ سَبَاطِر وَفي مُدَحْرِجٍ دَحَارِج وفي فَدَوْكس فَدَاكِس .

الخماسيّ وَحَرْفُ اَلمدِّ اَلزَّائِدِ قَبْل الآخِرِ

وَاَلْحَرْفُ إنْ زَائِدٌ مِنْ قَبْلِ آخِرِهِ وَكَانَ مَدّاً فَلا يُحْذَفْ لَهُ شَمَمُ

لا يُحْذَفُ في جَمْعِ اَلْخُماسِيّ اَلْحَرْفُ اَلزَّائدُ إذا كَانَ مَدّاً قَبْلَ الآخِرِ ويُجْمَعُ هُنا على فَعَالِيلَ فَتَقُولُ في جَمْعِ قِرْطاسٍ قَرَاطِيسَ، وفي جَمْعِ قِنْدِيلٍ قَنَادِيلَ وَفي جَمْعِ عُصْفُورٍ عَصَافِير.

حَذْفُ اَلسِّينِ وَاَلتَّاءِ مِنْ مُسْتَدْعٍ اَلْخُمَاسِيِّ فِي الجمع

وَذا مَداعُ لِمُسْتَدْعٍ بِهِ جَمَعُوا ... وَاَلسِّينُ وَاَلتَّاءُ حَيٌّ حَذْفُهَا اَلْقَلَمُ

إذا جَاءَتْ زِيَادَةٌ في الاسْمِ اَلْخُماسيِّ وَجُمِعَ على فَعالِلَ واخْتَلَّ بناءُ هَذَا اَلجَمْعِ حُذِفَتْ هَذِهِ اَلزِّيَادَة وَذلِكَ كَمُسْتَدْعٍ فَتَقُولُ في جَمْعِه مَداعٍ بِحَذْفِ اَلسِّينِ وَاَلتَّاءِ.

جَمْعُ ما جَاءَ كَأَلَنْدَدٍ مِنْ اَلْخُمَاسِيِّ

يَلَنْدَدُ فَاحْذِفَنْ لِلنُّونِ إنْ جُمِعَتْ ... وَاسْتَبْقِ لِلْيَاءِ لَوْ طَالَتْ رِمَاحُهُمُ

تُحْذَفُ اَلنُّونُ إذا جَمَعْتَ كَأَلَنْدَد فَتَقُولُ في جَمْعِه الادّ بِحَذْفِ اَلنُّونِ مَعَ بَقَاءِ اَلْهَمْزَةِ. قال تعالى: ﴿اَلدَّاءُ﴾ كما تُبْقَى اَلْيَاءُ مِنْ يَلَنْدَد فَتَقُولُ في جَمْعِه يَلادّ وَذلِكَ لِتَصَدُّرِهما وَوُقُوعِهما دَالَّيْنِ على مَعنىً - وَالأَلَنْدَدُ - وَاليَلَنْدَدُ هُما اَلْخَصْمُ.

جَمْعُ ما فِيهِ زِيادَتانِ من اَلسُّداسِي

وَحَيْزَبُونُ إذا جَمَّعْتَ ثُلَّتَها ... فَقُلْ حَزابِينُ رِفْقاً في عَجُوزِكُمُ

إذا جَاءَتْ بالاسْمِ زيادَتان إذا حَذَفْتَ إحداهُما تَأَتَّى مَعَ الاسْمِ صِيغَةُ جَمْعِه ولا يَتَأَتَّى مَعَ حَذْفِ الأُخْرى حَذَفْتَ ما تَأَتَّى مَعَهُ صِيغَةُ اَلجَمْعِ وَأَبْقَيْتَ الآخَرَ فَتَقُولُ في جَمْعِ حَيْزَبُونَ حَزَابِينَ حَاذِفاً لِلْيَاءِ وَقَالِباً اَلْوَاوَ يَاءً فَلَوْ حُذِفَتْ لَمْ يُغْنِ حَذْفُها عَنْ اَلْيَاءِ وَبَقَاءُ الياءِ مَعَ اَلْيَاءِ اَلْمَقْلُوبَةِ عَنِ الواوِ يُفَوِّتُ صِيغَةَ مُنْتَهَى اَلْجُمُوعِ وَهِيَ فَعَالِيل.

جَمْعُ ما جَاءَ على وزن فَعالل إذا تكن لأَحَـدِ الزَّائِدَيـنِ مزيّـة

وَفِي سَـرَنْدى سَـرَادٍ إنْ تَشَـاوَ إذا سَـــرانِداً قُلْتَ لا داناكُم اَلْوَهْمُ

إذا اشْـتَـمَلَ الاسْمُ على زَائدَيْنِ ولَيْسَ لأحَـدهمـا مَـزِيَّةٌ على اَلثَّـاني وَذلك كَسَرَنْدى وَعَلَنْدى فَلَكَ اَلْخيارُ في حَذْف الأَلف وَإبْقَاء اَلنُّون في جَمْعهما فَتَقُولُ في سَرندى سَراند وفي عَلَنْدى عَلاند وَالأَلـفُ هُنا هيَ الأَلفُ اَلْمَقْصورَةَ اَلَّتي في آخرِ اَلْكَلمَـة ولَكَ إبقاءُ الأَلف وَحَذْفُ اَلنُّون فَـتَقُولُ في عَلَنْدى عَـلادِ وَفي جَمْع سَرَنْدى سَرادِ ـ اَلسَّرندى الشديد ـ وَاَلْعَلَنْدى اَلْغَليظ.

اَلتَّصْغِيرُ

صَغِّرْ وَحَقِّرْ وَقَلِّلْ قَرِّبَنْ لهم   جاءَتْ بِذا اللُّغةُ اَلْفُصْحى إذا احْتَكَمُوا

لِلتَّصْغِيرُ فَوائدُ خَمْسٌ: الأُولى تَصْغِيرُ ما يُتَوَهَّمُ كِبَرُهُ نَحْوُ جُبَيْل تَصْغِيرُ جَبَل - اَلثَّانِيَةُ تَحْقِيرُ ما يُتَوَهَّمُ عِظَمُهُ نَحْوُ سُبَيْع تَصْغِيرُ سَبُع - اَلثَّالِثَةُ تَقْلِيلُ ما يُتَوَهَّمُ كَثْرَتُهُ نَحْوُ نُخَيْلات تَصْغِيرُ جَمْعِ نَخْلَة - اَلرَّابِعَةُ تَقْرِيبُ ما يُتَوَهَّمُ بُعْدُهُ سَواءً كانَ في اَلزَّمَنِ نَحْوُ أَصِلُكَ قُبَيْلَ اَلْعِشَاءِ وَأَمَّا في المكانَ حاجَتُكَ فُوَيْقَ اَلْمَجْلِس، وأَمَّا في اَلرُّتْبَة نَحْوَ فُلانٌ أُصَيْغَرُ مِنْكَ - اَلْخَامسة تَصْغِيرٌ يُقْصَدُ بِهِ اَلتَّعْظِيمُ نَحْوُ فلانٌ دُوَيْهِيَةٌ، وَقَالَ اَلْبِصْرِيُّونَ لا يَكُونُ اَلتَّصْغِيرُ لِلتَّعْظِيمِ.

أَمْثِلَةُ اَلتَّصْغِيرِ

فُعَيْعِلٌ وَفُعَيْعِيلٌ فُعَيْلُ فَذِي   ثَلاثَةٌ مَثَّلَتْ تَصْغِيرَكُمْ لَهُمُ

لِلتَّصْغِيرِ ثَلاثَةُ أَمْثِلَةٍ - فُعَيْلٌ - وَفُعَيْعِيلٌ - وَفُعَيْعِلٌ.

تَصْغِيرُ اَلثُّلاثِيِّ

فَضُمَّ أَوَّلَ ما صَغَّرْتَ مُنْفَتِحاً   ثانِيهِ زِدْ يا بِتَشْدِيدٍ تَزِينُهُمُ

يُضَمُّ أَوَّلُ اَلْفعلِ اَلثُّلاثِيِّ اَلْمُتَمَكِّنِ وَيُفْتَحُ ثانِيهِ في اَلتَّصْغِير وَيُزادُ ياءٌ سَاكِنَةٌ وَذلِكَ كَفَلْسٍ فَتَقُولُ في تَصْغِيرِهِ فُلَيْس عَلى وَزْنِ فُعَيْلٍ وَفي قَذَىً قُذَيٌّ.

تَصْغير اَلرُّبَاعِيِّ

وَإنْ أتَاكَ رُبَاعِيٌّ أَنِلْهُ هُنَا　　كَسْراً لِمَا بَعْدَ يَاءٍ فِيهِ تَبْتَسِمُ

إذا كانَ الاسْمُ رُبَاعياً أَوْ أَكْثَرَ فَضُمَّ أَوَّلَهُ وَفْتح ثانيه أَيْضاً كما مَضَى لَكِنَّهُ يُزَادُ فيه كَسْرُ ما بَعْد الياء فَتَصْغيرُ الرُّباعي كَدرْهَمٍ تَقُولُ فيه دُرَيْهِم وإنْ كانَ خُمَاسياً كَعُصْفُورٍ تَقُولُ في تَصْغِيرِه عُصَيْفير على وَزْنِ فُعَيْعيل.

ما يُصَغَّرُ على فُعَيْل أَوْ فُعَيْعيل

سَفَرْجَلٌ إنْ تَشَا تَصْغِيرَهُ جَذِلاً　　سُفَيْرِجٌ وَسُفَيْرِيجٌ شَدَا اَلْقَلَمُ

إذا كَانَ تَصْغيرُ الاسْمِ على فُعَيْل أَوْ فُعَيْعيل كَسفَرْجَل يُصَغَّرْ كما سَبَقَ بضَمِّ أَوَّله وَفتحِ ثانيه فَتَقُولُ في تَصْغيره سُفَيْرِج وَسُفَيْريج كما يُجْمَعُ على فَعالِلَ فَتَقُول في جَمْعِه سَفَارِج كما تُصَغَّر عَلَنْدى فَتقُولُ عُلَيْند بحَذْف الألف اَلمَقْصُورِ منْ آخِرِها وَإنْ شِئْتَ قُلْتَ عُلَيْد بِحَذْف اَلنُّونِ وَالألف.

تَعْوِيضُ الاسْمِ عَمَّا حُذِفَ مِنْهُ في التَّصْغِيرِ وَجَمْعِ اَلتَّكْسِيرِ

عَوِّضْ بِيَاءٍ قُبَيْلَ الإنْتِهَاءِ لِمَا　　حَذَفْتَ في حَالَةِ اَلتَّصْغِيرِ بَيْنَهُمُ

جَازَ تَعْويضُ ما حُذفَ منْ الاسْمِ في التَّصْغيرِ أَوْ جَمْعِ اَلتَّكْسير جَازَ تَعْويضُهُ بياء قَبْلَ آخره فَتَقُولُ في تَصْغير سَفَرْجَل سُفَيْريج وَتَقُولُ في جَمْعِ اَلتَّكْسير سَفَارِيجَ وَفي مِثْلِ حَبَنْطَى تَقُولُ في اَلتَّصْغيرِ حُبَيْنيط وَتَقُولُ في جَمْعِ اَلتَّكْسيرِ حَبَانيط.

ما يُحْفَظُ وَلا يُقَاسُ عَلَيْهِ
مِنَ اَلتَّصْغِيرِ وَجَمْعِ اَلتَّكْسِيرِ

مـا حَادَ يَوْمـاً قِيـاسـاً عَنْ مُصَغَّرِهِ   أَوْ جَمْعِ تَكْسِيـرِهِ يُحْـفَظْ وَلا سَأَمُ

قَدْ يَأْتِي اَلتَّصْغِيرُ عَلَى خِلافِ لَفْظِ وَاحِدِه كَمَغْرِب يُصَغَّرُ على مُغَيْرِبَان كما يَأْتي اَلتَّكْسِيرُ أَيْضاً على خِلافِ لَفْظِ وَاحِدِه أَيْضاً فَتَقُولُ في جَمْعِ رَهْط أَراهط وَفي جَمْعِ بَاطِلٍ أباطِيلَ وفي تَصْغِير عَشِيَّة عُشَيْشِيَة وَكُل هذا يُحْفَظُ وَلا يُقاسُ عَلَيْه.

فَتْحُ ما يَلِي يَاءَ اَلتَّصْغِيرِ

وَاَفْتَحْ لِمَا يلِي تَصْغِيراً تُؤنِّثُهُ   تَاءٌ وَمَقْصُورُها اَلْمَمْدُودُ إنْ رَسِمُوا

يُفْتَحُ مـا وَلِي يَاءَ اَلتَّصْغِير وُجُوباً سَواءٌ كَانَتْ تَاءُ اَلتَّأْنِيث أَوْ أَلفَ اَلتَّأْنِيث اَلْمَقْصُورَة نَحْوُ حُبلى أَوِ اَلْمَمْدُودَة نَحْوُ حَمْراءُ أَوْ أَلفُ أَفْعَالٍ نَحْوُ أَجْمَالٍ وَفي سَكْرانَ سُكَيْرَان.

فَعلانُ إِنْ كَانَ مِنْ غَيْرِ بابِ سَكْران

وَاَلْفَتْحَ جَانِبْ إِذا فَعْلانُ جَاءَكَ لا   مِنْ بَابِ سَكْرَان لكِنْ كَسْرَهُ اَلْتَزَمُوا

إذا جَاءَ فَعْلانُ مِنْ غَيْرِ بَاب سَكْرانَ ما فَتِحَ مـا قَبْلِ أَلفه لَكِنَّهُ يُكْسَرُ وَأَلفُهُ تُقْلَبُ يَاءً في اَلتَّصْغِيرِ وَذلكَ كَسرْحَان فَتَقُولُ في تَصْغِيرِه سُرَيْحِين كما تَقُولُ في جَمْعِه سَراحِين.

عَدمُ الإعتداد بما زَادَ مِنْ بَعْدِ أَحْرُفٍ في اَلتَّصْغيرِ

وَلا اعْتِدَادَ بِما فَوَّقْتَ أَحْرَفَهُ مِنْ بَعْدِ أَرْبَعَةٍ إِنْ صُغِّرَتْ لَهُمُ

جَاءَ عَدَمُ الإعْتداد في اَلتَّصْغير بمَا زَادَ على أَرْبَعَة أَحْرُف ويَبْقى على حَاله سَواءً كانَ أَلفَ اَلتَّأنيث اَلْمَمْدُودَة نَحْوُ جُخْدَباء فَتَقُولُ في تَصْغيره جُخَيْدِبَاء أَوْ كَانَ تاءَ اَلتَّأنيث كَحَنْظَلَة فَتَقُولُ في تَصْغيره حُنَيْظِلَة أو كانَ ياءَ اَلنَّسَب نَحْوُ عَبْقَرِيّ فَتَقُولُ في تَصْغيره عُبَيْقِرِيّ أَوْ كانَ عَجزَ اَلْمُضَاف نَحْوُ بعَلْبَكّ فَتَقُولُ في تَصْغيره بُعَيْلِبَكّ أو كان عَجزَ اَلْمُرَكَّب نَحْوُ عبدالله فَتَقُولُ في تَصْغيره عُبَيْدالله أَو كانَ الأَلفَ وَاَلنُّونَ المزيدتَيْن كَزَعْفَران فَتَقُولُ في تَصْغيره زُعَيْفِران أَو كان علامَة جَمْع اَلتَّصْحيح كَمُسْلمين فَتَقُولُ في تَصْغيره مُسَيْلِمِين أو كانَ عَلامَةَ جَمْعِ اَلتَّأنيث كمسلمات فَتَقُولُ في تَصْغيره مُسَيْلِمات.

إتيانُ أَلفِ اَلتَّأْنيثِ اَلْمَقْصُورَةِ خَامِسَةَ فَصَاعِداً

وَإِنْ تَكُنْ أَلِفُ اَلْمَقْصُورِ خَامِسَةً فَحَذْفُها في يَدِ اَلتَّصْغِيرِ يَنْحَتِمُ

يَجبُ حَذْفُ أَلف اَلتَّأنيث اَلْمَقْصُورَة إذا كَانَتْ خَامسَةَ الأَحْرُف في اَلْكَلمة فَصَاعداً فَلَوْ بَقِيَتْ أَخْرَجَتْ اَلْبِنَاءَ عَنْ فُعَيْعِل وَفُعَيْعِيل فَتَقُولُ في تَصْغير قَرْقَرى قُرَيْقِرٌ وَفي تَصْغير لُغَّيْزى لُغَيْغِيزٌ على وَزْن فُعَيْعِيل.

وَجْهان في حَذْف
المدّة الزائِدة وَألِف التَّأْنِيثِ المقصورة

وَمَدّةٌ سابَقَتْ مَقْصُورَةً حُذِفَت تَبْقى لَنَا الألِفُ الْغَنّاءُ تَبْتَسِمُ

إذا كانَتْ أَلِف اَلتَّأْنيث اَلْحَرْفَ اَلْخامسَ منَ الاسْمِ وكَانَتْ قَبْلَها مَدَّةٌ زائدَةٌ جَازَ وَجْهان لَكَ في تَصْغير هذا الاسْمِ : الأَوَّلُ حَذْفُ اَلْمَدَّة وإبْقاءُ أَلف اَلتَّأْنيث اَلْمَقْصُورَة فَتَقُولُ في تَصْغيرِ حُبَارى حُبَيْرى، وَهَذا هُوَ الأَجْوَدُ عِنْدي - اَلْوَجْهُ اَلثَّاني حَذْفُ الأَلفِ اَلْمَقْصُورَةِ وَإبْقاءُ اَلْمَدَّة اَلزَّائدَة فَتقُولُ في تَصْغيرِ حُبارى حُبَيِّرٌ.

رَدُّ ثاني الاسْمِ المصغّرِ
من حروف اَللِّينِ إلى أَصلِه

وَرُدّ ما لانَ مِنْ اسْمٍ تُصَغِّرُهُ لأَصْلِهِ فَبُوَيب نَحْوَهُ ازْدَحَمُوا

يَجبُ رَدُّ ثاني الاسْمِ اَلْمُصَغَّرِ إلى أَصْله إنْ كانَ منْ حُرُوف اَللِّين وَذلكَ كَقيمَة تُرَدُّ إلى أصلها في التَّصْغير فَتَقُولُ فيها قُوَيْمَةٌ إذْ أَصْلُها الواو وَمثلُها بَابٌ فَتقُولُ فيه بُوَيبٌ وَإنْ كانَ حَرْفُ اللَّين أَصْلُهُ ياءً قُلب يَاءً في اَلتَّصْغير فَتَقُولُ في مُوقن مُيَيْقنٌ وَفي ناب نُيَيْبٌ، وَجاءَ عُيَيْدٌ تَصْغيراً لعيد شاذاً وَالقياسُ في تَصْغيره عُوَيد فَأَصْلُهُ منْ عادَ يَعُودُ.

قَلْبُ الأَلِفِ الزَّائِدَةِ أَوِ الْمَجْهُولَةِ وَاواً

وَثَانِي اسْمٍ لَهُ صَغَّرْتَ إِنْ أَلِفاً ... مَجْهُولَةَ الأَصْلِ أَوْ زَادَتْ فَوَاوُهُم

يَجِبُ قَلْبُ ثاني الاسْمِ الْمُصَغَّرِ إِنْ كَانَ أَلِفاً مَزِيدَةً أَوْ مَجْهُولَةً يَجِبُ قَلْبُها وَاواً وَذلك كَضَارِبِ فَتَقُولُ تَصْغِيرُهُ ضُوَيْرِب وَعَاجٍ عُوَيْج كما تَقُولُ في جَمْعِ تَكْسِيرِهِ ضَوَارِبُ.

رَدُّ ما نَقَصَ مِنْ الْمَنْقُوصِ إذا صُغِّرَ

وَإِنْ تُصَغِّرْ لِمَنْقُوصٍ فَرُدَّ لَهُ ... إِذا تَجَرَّدَ مِنْ تاءٍ لِنَقْصِهِمُ

يُرَدُّ إلى الْمَنْقُوصِ ما نَقَصَ مِنْهُ إذا صُغِّرَ وَكَانَ ثُنائياً مُجَرَّداً عَنِ التَّاء أَوْ كانَ مُلْتَبِساً بها. فَمِثَالُ تَجْرِيدِهُ منها نَحْوُ دَمٍ فَتَقُولُ في تَصْغِيرِهِ دُمَيٌّ وَمِثَالُ الْتِبَاسِهِ بِهَا شَفَةٌ فَتَقُولُ في تَصْغِيرِها شُفَيْهَةٌ وَفِي مَاءٍ مُوَيٌّ وَفِي عِدَةٍ وُعَيْدَةٌ.

تَصْغِيرُ الثُّلاثِيِّ على لَفْظِهِ إِنْ لم يكن الثَّالِثُ تاء

صَغِّرْ عَلَى لَفْظِهِ إِنْ كَانَ ثَالِثُهُ ... لا تَاءَ شَاكٍ شُوَيْكٌ فِي سِلاحِهِمُ

إذا كَانَ الاسْمُ ثُلاثياً وَثَالِثُ حُرُوفِهِ غَيْرُ تَاءِ التَّأْنِيث وَلَمْ يُرَدَّ إِلَيْهِ شَيْءٌ كَشاكِ السِّلاحِ صُغِّرَ عَلَى لَفْظِهِ فَتَقُولُ في تَصْغِيرِهِ شُوَيْك.

تَصْغِيرُ اَلتَّرْخِيم

تَصْغِيرُ تَرْخِيمِنا بِالأَصْلِ قَالَ كَفى   مِنْ بَعْـدِ تَجْـرِيدِهِ مِنْ زَائِدٍ لَكُمُ

مِنْ أَنْوَاعِ اَلتَّصْغِيـرِ نَوْعٌ يُطْلَقُ عَلَيْهِ تَصْغِير اَلتَّرْخِيمِ وَهُوَ تَصْغِيرُ الاسْمِ بَعْدَ تَجْرِيدِهِ مِنْ زَوَائِدِهِ اَلَّتِي هِيَ فِيهِ.

تَصْغِيرُ ما كانَتْ أُصُولُهُ ثلاثَةً

عَلى فُـعَـيْـلٍ فَـصَـغِّـرْ مـا تُثَلِّثُـهُ   إِذَا اَلْمُـسَـمَّى بِهِ ذَكَّـرْتَ عِنْدَهُمُ

يُصَغَّرُ عَلى فُعَيْلٍ ما كَانَتْ أُصُولُهُ ثَلاثَةً وَتُجَرَّدُ اَلتَّاءُ مِنْه إِذا كانَ اَلْمُسَمَّى بِهِ مُذَكَّراً وَذَلِكَ كَـعَاطِف فَتَقُولُ في تَصْغِيرِهِ عُوَيْطِفٌ وفي حَامِد حُمَيْد ـ وَإِنْ كَانَ اَلْمُسَمَّى بِهِ مُؤَنَّثاً لَحِقَتْهُ تَاءُ اَلتَّأْنِيثِ فِي تَصْغِيرِهِ فَتَـقُولُ في تَصْغِيرِ حُـبْلى حُبَيْلَة وَفِي سَوْداءَ سُوَيْدَة.

تَصْغِيرُ اَلرُّبَاعِي

وَمَـا تَرَبَّعَ صَـغِّـرْهُ بِلا جَـدَلٍ   على فُـعَـيْـعِلَ فِي عُـصْـفُـورِهِ نِغَمُ

إِذا كانَتْ أُصُولُ الاسْمِ أَرْبَعَةً كَـقِرْطاسٍ فَتَـقُولُ في تَصْغِيرِ قُـرَيْطِسٍ على فُعَيْعِل وَعُصْفُور تَقُولُ في تَصْغِيرِهِ عُصَيْفِر.

تَصْغِيرُ اَلثُّلاثي اَلْمُؤَنَّث
الخالي من علامَـةِ التَّأْنِيث

أَمَّـا اَلثُّـلاثِيُّ إِنْ اِنْثْـتَـهُ وَلَهـاً — بِلاعَـلامَـةِ تَأْنِيث بِهَـا اَلْتَـزَمُـوا

إذا شِئْتَ تَصْغِيرَ الاسْمِ اَلثُّلاثِيِّ اَلْمُؤَنَّث في اَلْمَعْنى وكَانَ خَالِياً مِنْ تَاء اَلتَّأْنيث فَـأَلْحِقْـها بِه في اَلتَّصْغِير عِنْدَ أَمْنِ اَللَّبْسِ فَتَقُولُ في سِنٍّ سُنَيْنَة وَفي دَارٍ دُوَيْرَة وَفي يَدٍ يُدَيَّة وَقَدْ شَذَّ هُنا حَذْفُها.

عَدَمُ الحاقُ تاءِ التَّأْنِيث
في الاسـم المصغر إذا خِيفَ اللبس

وَاَللَّبْسُ إِنْ خِيفَ لَمْ تَلْحَقْهُ تَاءُهُمُ — شُـجَيْـرُهُمْ وبُقَيْـرُ حَـوْلَ زَرْعِهِـم

لا تَلْحَقُ الاسْمَ تَاءُ اَلتَّأْنيث في التَّصْغِيرِ إذا خِيفَ اَللَّبْسُ فَتَقُولُ في تَصْغِيرِ شَجَرٍ شُجَيْرٌ وفي بَقَرٍ بُقَيْرٌ وفي خَمْسٍ خُمَيْس.

ما شَذَّ فيهِ الحذفُ عِنْدَ أَمْنِ اللَّبْسِ

وَشَذَّ حَذْفُكَ مَعْ أَمْنٍ لِلَبْسِهِمُ ذَوْدٌ ذُوَيْدٌ حُرَيْبٌ ضِدُّ خَصْمِهِمُ

شَذَّ اَلْحَذْفُ عِنْدَ أَمْنِ اللَّبْسِ في حَرْبٍ وَقَوْسٍ ونَعْلٍ وَذَوْد شَذَّ اَلْحَذْف للتَّاء مِنْهَا في اَلتَّصْغِيرِ فَتَقُولُ في تَصغيرها حُرَيْب وقُوَيْس ونُعَيْل وذُوَيْد وَشَذَّ أَيْضاً إِلْحاقُ التَّاءِ فيما جَاءَ زَائِداً على ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ كَقُدَّامٍ فتَقُولُ في تَصْغِيرها قُدَيْدِيمَة.

شُذُوذُ اَلتَّصْغِيرِ في اَلْمَبْنِيِّ

وَلا تُصَغِّرْ لَنَا اَلْمَبْنِيَّ حَيْثُ يُرى وَفِي اَلَّذِي وَاَلَّتِي قَدْ شَذَّ عِنْدَهُمُ

لا تُصَغَّرُ اَلْمَبْنِيَّاتُ عِنْدَ اَلنُّحاة لأَنَّ اَلتَّصْغِيرَ يَخْتَصُّ بالأَسْمَاء اَلْمُتَمَكِّنَة وَشَذَّ تَصْغِيرِ اَلَّذي وَاَلَّتي وَتَقُولُ في تَصْغِيرهما اللَّذَيا وَاللَّتَيَّا وفي ذَا ذَيَّا وَفِي تَاتَيَّا.

اَلنَّسَبُ

اَلْحِقْ بِآخِرِ اسْمٍ أَنْتَ تَنْسِبُهُ ... يَاءً مُشَدَّدَةً بِصْرِيِّنَا عَلَمُ

اَلْحِقْ آخِرَ كُلِّ اسْمٍ أَرَدْتَ إِضَافَتَهُ إِلَى قَبِيلَةٍ أَوْ بَلَدٍ اَلْحِقْ آخِرَهُ يَاءً مُشَدَّدَةً مَكْسُوراً مَا قَبْلَهَا فَتَقُولُ جَاءَ رَجُلٌ سَمَائِلِيٌّ نُسْبَةٌ إِلَى سَمَائِلَ وَأَكْرَمْتُ عَالِماً خَرُوصِياً وَمَرَرْتُ بِإِمَامٍ خَلِيلِيٍّ وَبَصْرِيٍّ نُسْبَةٌ إِلَى اَلْبَصْرَةِ.

نَسَبُ مَا كَانَ آخِرُهُ يَاءً مُشَدَّدَةً كَيَاءِ كُرْسِي

وَإِنْ أَتَتْكَ كَيَا كُرْسِي مُشَدَّدَةٌ ... تُحْذَفْ وَأَثْبِتْ مَعَ اَلتَّشْدِيدِ يَاءَ كُمُ

إِذَا جَاءَتْ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ فِي آخِرِ الاسْمِ كَيَاءِ كُرْسِيّ وَكَانَتْ بَعْدَ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ فَاحْذُفْهَا وَضَعْ مَكَانَهَا يَاءَ اَلنَّسَبِ وَذَلِكَ كَالْمُنْتَسِبِ إِلَى اَلشَّافِعِيّ فَتَقُولُ فِيهِ اَلشَّافِعِي وَتُحْذَفُ أَيْضاً تَاءُ اَلتَّأْنِيثِ إِذَا كَانَتْ آخِرَ الاسْمِ تُحْذَفُ فِي اَلنَّسَبِ فَتَقُولُ فِي اَلْمُنْتَسِبِ إِلَى مَكَّةَ مَكِّيّ وَفِي اَلْمُنْتَسِبِ إِلَى اَلْمَدِينَةِ مَدِينِيّ.

حَذْفُ تَاءِ اَلتَّأْنِيثِ المقصورة فِي النَّسَبِ

وَهَذِهِ أَلِفُ اَلتَّأْنِيثِ نَحْذِفُهَا ... مَقْصُورَةً كَحُبَارَى إِنْ نَسَبْتَهُمُ

تُحْذَفُ أَيْضاً تَاءُ اَلتَّأْنِيثِ اَلْمَقْصُورَةُ مِنَ الاسْمِ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ يَاءُ اَلنَّسَبِ وَكَانَتْ خَامِسَةَ حُرُوفِهِ أَوْ فَصَاعِداً وَذَلِكَ كَحُبَارَى فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِهِ حُبَارِيّ وَكَذَا إِذَا أَلِفُ اَلتَّأْنِيثِ رَابِعَةَ حُرُوفِهِ وَكَانَ حَرْفُهَا اَلثَّانِي مُتَحَرِّكاً كَجَمَزَى فَتَقُولُ فِي نَسَبِهِ جَمَزِيّ.

حَذْفُ أَلف اَلتَّأْنيث اَلْمَقْصُورَة
إذا كانت رَابِعَةً وثاني ما هِيَ فيهِ ساكِن

وَجْهَيْنِ شَادَتْ لَكُمْ حُبْلى إذَا انْتَسَبُوا فَحُبْلَوِيٌّ وَحُبْلِيٌّ لَنَا رَسَمُوا

جاءَ حَذْفُ أَلف اَلتَّأنيث اَلْمَقْصُورَة إذا كَانَتْ رَابعَةَ حُروف الاسْمِ اَلَّذي تُريدُ اَلنَّسَبَ فيه وكانَ اَلْحَرْفُ اَلثَّاني منَ الاسْمِ سَاكناً كَحُبْلى فَتَقُولُ فيه في اَلنَّسَب حُبْلِيٌّ وَلَكَ قَلْبُ هَذه الأَلِفِ وَاواً في اَلنَّسَبِ في حُبْلى حُبْلَوِيٌّ وَاخْتِيرَ الأَوَّلُ.

قَلْبُ الأَلِف الأَصْلِيَّةِ وَاواً إذا كانَتْ ثالثَةً

وَإنْ أَتَتْ كَعَصَىً أَصْلِيَّةً وَفَتىً وَاواً هُنا قُلِبَتْ فَتْوِيٌّ مِصْرِكُمُ

إذا جَاءَتْ الأَلفُ الأَصْلِيَّةُ في الاسْمِ ثَالثَةً كَعَصَىً وَفَتىً قُلبَتْ وَاواً في النَّسَبِ فَتَقُولُ عَصَوِيٌّ وَفَتَوِيٌّ.

قَلْبُ أَلف اَلتَّأْنيث
المقصورة وَاواً إذا كَانت رابعة أيضاً

وَقُلْ لَهَا إنْ أَتَتْنا وَهْيَ رَابِعَةٌ قَلَبْتَهَا اَلْوَاوَ أَوْ حَذْفاً نَرى لَهُمُ

تُقْلَبُ أَيْضاً أَلفُ اَلتَّأْنيث اَلْمَقْصُورَة وَاواً في النَّسَب إنْ كانَتْ اَلْحَرْفَ الرَّابعَ في الاسْمِ نحو مَلْهَىً فَتَقُولُ في اَلنَّسَب فيه مَلْهَوِيٌّ وَلَكَ حَذْفُها فَتَقُولُ مَلْهِيٌّ وَاخْتِيرَ الأَوَّلُ وَإنْ تَجلَّتْ خَامسَةَ الأَحْرُفِ فَصَاعداً كَمُصْطَفىً حُذفَتْ وَجيءَ مَكانَها بياءِ اَلنَّسَبِ فَتَقُولُ مُصْطَفِيٌّ.

اَلنَّسَبُ فِي اَلْمَنْقُوصِ

وَاَلْيَاءُ إِنْ تَكُ بِالْمَنْقُوصِ ثَالِثَةً فَافْتَحْ لِمَا قَبْلَهَا تُقْلَبْ لِوَاوِهِمُ

إذا جَاءَ اَلنَّسَبُ إِلَى اَلْمَنْقُوصِ وكَانَتْ يَاؤُه ثالثَةً في الاسْمِ فَاقْلُبْهَا وَاواً وَافْتَحْ ما قَبْلَهَا فَتَقُولُ في اَلنَّسَبِ إلى شَجٍ شَجَوِيٌّ وَإِنْ كَانَتْ يَاؤُه رابعَةً حُذِفَتْ فَتَقُولُ في قاضٍ قاضِيٌّ وتُقْلَبُ واواً فتقولُ قاضَوِيٌّ وَإِنْ جَاءَتْ خامِسَةً ومَا فَوْقَ حُذِفَتْ وُجُوباً وَتَقُولُ فِي مُعْتَدٍ مُعْتَدِيّ وَفي مُسْتَعْلٍ مُسْتَعْلِيٌّ.

حُكْمُ اَلنَّسَبِ في الاسْمِ
إذا كان بِهِ يَاءَانِ أَصْلِيَّةٌ وزائِدَةٌ

وَاَلْيَاءُ أَصْلِيَّةً تَأْتِي وَزَائِدَةً يَسْتَبْقِي أَصْلِيَّةً فِي ذَا انْتِسَابِهِمُ

إذا كَانَ بالاسْمِ يَاءان زَائدَةٌ وأَصْلِيَّةٌ فَبَعْضُ اَلْعرَبِ يَحْذِفُ اَلزَّائِدَةَ مُسْتَبْقِياً للأَصْلِيَّةِ ويَقْلِبُها وَاواً في اَلنَّسَبِ ويَقُولُ في مَرْمِيّ مَرْمَوِيّ سَواءً كانَتا زَائِدَتَيْنِ أو أَصْلِيَّتَيْنِ أَوْ إحداهما زَائِدَةً كانَتْ والأخرى أَصْلِيَّةً فَتَقُولُ في اَلنِّسْبَةِ للشَّافعيّ شافِعِيّ وَفي اَلنِّسْبَةِ إلى مَرْمِيّ مَرمِيٌّ وَهذا هُوَ اَلْمُخْتارُ وَالأُلى قَلَّ عَمَلُ اَلْعَرَبِ بِها.

عَدَمُ حَذْفِ اَلْيَاءِ اَلْمُشَدَّدَةِ

وَإنْ بِحَرْفٍ عَلاهَا اَلسَّبْقُ ما حُذِفَتْ　　وَافْتَحْ لِثَانِيهِ وَاقْلُبْ ثَالِثاً لكم

إذا سُبِقَتْ اَلْيَاءُ اَلْمُشَدَّدَةُ بِحَرْف وَاحد ما حُذِفَ مِنَ الاسْمِ في النَّسَبِ شَيْءٌ فَافْتَحْ ثانيه وَاقْلُبْ ثالثَهُ وَاواً وَإنْ كَانَ ثاني الاسْمِ لَيْسَ بِبَدل منْ وَاو ما غُيِّرَ وَيُقْلَبُ وَاواً إنْ جَاءَ بَدَلاً منْ وَاو وَذَلكَ كَحَيٍّ فَتَقُولُ حَيَوِيٌّ لأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ حَيِيتُ وَتَقُولُ في طَيٍّ طَوَوِيٌّ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ طَوَيْتُ.

حَذْفُ ما فِيهِ عَلامَةُ تَأْنيثٍ أو تَصْحِيحٍ

وَجَمْعُ تَصْحِيحِهِمْ فَاحْذِفْ إذا انْتَسَبُوا　　أَوْ ما عَلامَةُ تَأْنيثٍ بِهِ عَلِمُوا

جَاءَ اَلحَذْفُ مِنْ اَلْمَنْسُوبِ إلَيْه ما فيه عَلامَةُ تَأْنيث كَهِنْدات أوْ ما فيه جَمْعُ تَصْحِيحٍ فَإذا سَمَّيْتَ مُفْرَداً باسْمِ اَلْمُثَنَّى قائلاً زَيْدَان بْنُ صَالِحٍ وَأَعْرَبْتَهُ إعرابَ اَلْمُثَنَّى قُلْتَ في اَلنَّسَبِ زَيْدِيٌّ وَعِنْدي لا يُعْرَبُ إعرابَ اَلْمُثَنَّى وَيُقَالُ في اَلنَّسَبِ إلَيْه زَيْدَانِيٌّ وَفِيمَنْ إسْمُهُ زَيْدُونَ إذا أُعْرِبَ بِالْحُرُوف تَقُولُ زَيْدِيّ وَفِيمَنْ اسْمُهُ هِنْدات تَقُولُ في اَلنَّسَبِ إلَيْه هِنْدِيٌّ وَيُعْجِبُني أنْ يُقَالَ في نَسَبِ هذا هِنْداتِيٌّ.

اَلنَّسَبُ فِي طَيِّبٍ وَطَيِّءٍ

مِنْ طَيِّبٍ حَذَفُوا يَاءً لَدَى نَسَبٍ ... وَطَيِّءٍ شَذَّ طَائِيٌّ إِذَا رَسَمُوا

يُكْسَرُ ما قَبْلَ يَاءِ اَلنَّسَبِ إذا كانَ قَبْلَ اَلْحَرْفِ اَلْوَاجِبِ كَسْرُهُ فِي اَلنَّسَبِ يَاءٌ مَكْسُورَةٌ وَقَدْ أُدْغِمَ فِيهَا حُذِفَتْ اليَاءُ اَلْمَكْسُورَةُ وُجُوباً فَتَقُولُ فِي اَلنَّسَبِ إلى طَيِّبٍ طَيِّبِيٌّ، وَيُقَاسُ اَلنَّسَبُ فِي طَيِّءٍ إلى طَيِّئِيٍّ وَلَكِنَّهُمْ تَرَكُوا اَلْقِيَاسَ فَقَالُوا طَائِيٌّ وَلا تُحْذَفُ اَلْيَاءُ اَلْمُدْغَمُ فِيها إذا كَانَتْ مَفْتُوحَةً نَحْوُ هَبَيَّخِيٌّ فِي نَسَبِ هَبَيَّخٍ وَهَبَيَّخ هُوَ اَلرَّجُلُ اَلسَّمِين وَالأُنْثَى هَبَيَّخَةٌ.

اَلنَّسَبُ فِي فَعِيلة وَفُعَيْلَة

فُعَيْلَةٌ فُعَلِيٌّ حِينَ تَنْسُبُهُ ... فَعِيلَةٌ فُعَلِيٌّ ثُمَّ يَرْتَسِمُ

إذا شِئْتَ اَلنَّسَبَ إلى فَعِيلَةٍ وَلَمْ يَكُنْ مُعْتَلَّ اَلْعَيْنِ وَلا مُضَاعَفاً فُتِحَ عَيْنُهُ فِي اَلنَّسَبِ وَحُذِفَتْ يَاؤُهُ وَذلكَ كَحنيفَة على وَزْن فَعِيلَة فَتَقُولُ فِي اَلنَّسَبِ إلَيْه حَنَفِيٌّ وفي اَلنَّسَبِ إلى فُعَيْلَة كَجُهَيْنة تَقُولُ فِيهِ جُهَنِيٌّ بِحَذْفِ اَلْيَاء هذا إذا مـا كَانَ مُضَاعَفاً.

نَسَبُ فُعَيْلٍ وَفَعِيلٍ

وَفِي فُعَيْلٍ فَعِيلٍ زِدْهُ وَاوَهُمُ فَقُلْ لَهُمْ عَدَوِيٌّ فِي عَدِيِّهِمُ

حُكْمُ فُعَيْلٍ وَفَعِيلٍ فِي النَّسَبِ وَكَانَا بِغَيْرِ تَاء وَغَيْرَ مُعْتَلَّيْ اللاَّمِ فَيَجِبُ حَذْفُ تَائِهِما وَفَتْحُ عَيْنِهِما فِي النَّسَبِ كَما مَضَى وَتُبْدَلُ مَكانَ الْيَاءِ وَاواً قَبْلَ يَاءِ النَّسَبِ فَتَقُولُ فِي النَّسَبِ إلى عَدِيٍّ عَدَوِيّ وَفِي قُصَيٍّ قُصَوِيٌّ.

نَسب فُعَيْلٍ وَفَعِيل إذا كانا صَحِيحَيْ اللاَّم

لا حَذْفَ لِلْيَاءِ إنْ وافى عَقِيلُكُمُ إذا نَسَبْتَ عَقِيلِي أَمَامَكُمْ

إذا جَاءَ فُعَيْلٌ صَحِيحَ وَفَعِيل كَعَقِيلٍ فلا حَذْف للْيَاءِ وَلا لِلام مِنْهُما فَتَقُولُ في النَّسَبِ إليهما عُقَيْلِيٌّ وَعَقِيلِيٌّ.

نَسَبُ ما جَاءَ على فُعَيْلَةٍ أو فَعِيلة

جَلِيلَةٌ قَدْ أَتَتْنا أَوْ طَوِيلَتُهُمْ مُعْتَلَّةَ الْعَيْنِ أَوْ ضَاعَفْتَ ما خَرَمُوا

لا تُحْذَفُ يَاءُ مُعْتَلِّ الْعَيْنِ أَوْ مُضَاعَفَهُ فِي النَّسَبِ وَهُوَ ما كانَ على فَعِيلَةٍ فَتَقُولُ في النُّسْبَةِ إلى طَوِيلة طَوِيلِيٌّ وَفِي جَلِيلَة جَلِيلِيّ وَكَذا ما جاءَ على وَزْنِ فُعَيْلَةٍ وَهُوَ مُضَاعَفٌ كَقُلَيْلَةٍ فَتَقُولُ في النُّسْبَة إلَيْه قُلَيْلِيٌّ.

حُكْمُ هَمْزَةِ المَمْدُود في اَلنَّسَبِ

وَحُكْمُ هَمْزَةِ مَمْدُودٍ إذا نَسَبُوا ... كَحُكْمِهَا إذْ تُثَنَّى مَا بِهَا وَهَمُ

تُعامَلُ هَمْزَةُ اَلْمَمْدُودِ فِي اَلنَّسَبِ مُعَامَلَتَها في اَلْمُثَنَّى فَإِنْ كَانَتْ زائدَةً للتَّأنيث نَحْوُ حَمْراءَ قُلِبَتْ وَاواً في اَلنَّسَبِ فَتَقُولُ حَمْراوِيٌّ وانْ كانَتْ زِيادَتُها للإلْحَاقِ أَوْ كَانَتْ بَدَلاً مِنْ أَصْلٍ ككساء فَلَكَ وَجْهَانِ هُنا في اَلنَّسَبِ اَلتَّصْحيحُ وَاَلْقَلْبُ فَتَقُولُ في اَلنَّسَبِ عَلَى اَلتَّصْحِيحِ كسائيٌّ وَفي اَلْقَلْبِ كِساوِيٌّ وَإِنْ اَلزِّيادَةُ أَصْلاً فَيَلْزَمُ اَلتَّصْحِيحُ فَتَقُولُ فِي اَلنَّسَبِ إلى قُرَّاءٍ قُرَّائيّ.

اَلنَّسَبُ فِي الاسْمِ اَلْمُرَكَّبِ

وَإنْ نَسَبْتَ لاسْمٍ رَكَّبُوهُ لنا ... لِجُمْلَةٍ أوْ لِمَزْجٍ عَجْزَهُ صَرَمُوا

يُحْذَفُ عَجزُ الاسْمِ المركَّبِ في اَلنَّسَبِ سَواءً كانَ مُرَكَّباً تَرْكيبَ جُمْلَةٍ أَوْ تَرْكيبَ إضَافَةٍ ويُلْحَقُ صَدْرُهُ ياءَ اَلنَّسَبِ فَتَقُولُ في اَلنَّسَبِ إلى تَأَبَّطَ شَراً تَأَبَّطيٌّ وَفي بَعْلَبَكَّ بَعْلِيٌّ.

اَلنَّسَبُ إلى ما صَدْرُهُ اسْمُ إبنٍ

وَإنْ يَكُنْ صَــــدْرُهُ إبْنـاً تَـألَّقَ أوْ　　مُعَرَّفَ اَلْعَجْزِ حَذْفُ اَلصَّدْرِ يَلْتَزِم

إذا جاءَ صَدْرُ الاسْمِ المركَّب إبْناً أَوْ عُرِّفَ بعَجْزه فَهُنا يُحْذَفُ صَدْرُهُ وَتَلْحقُ ياءُ اَلنَّسَبُ بعَـجْزه فَـتَقُولُ في اَلـنَّسَبِ إلى ابْنِ اَلزُّبَيْرِ زُبَيْـرِيٌّ وإلى أبي بكرٍ بَكْرِيٌّ وَفي غُلامِ سَيْفٍ سَيْفِيٌّ.

نَسَبُ اَلْمُرَكَّبِ بِالإضَافَةِ المبتدأ بِغَيْرِ إبنٍ

وَأمْـرِئِيٌّ إلَى امْـرِ اَلْقَـيْسِ مُنْتَسِـبُ　　وَاَللَّبْسُ إنْ خَـيفَ قَـيْسِيٌّ بِهِ قَـدِمُـوُا

إذا أَتَى اَلْمُـرَكَّبُ الإضافـيُّ بغَيْـر كَلمَـة ابْنِ في صَدْره ولَـمْ تَخفْ لَبْسـاً إذا حُذفَ عَـجْزُهُ حُذفَ عَـجْزُهُ في اَلنَّسَبِ ونُسبَ إلى صَـدْره وَذلكَ كَامْـرِئِ اَلْقَيْس فَتَقُـولُ في اَلنَّسَبِ إلَيْه امْرِيٌّ وَإنْ خُفْتَ اَللَّبْسَ حَـذَفْتَ صَدْرَهُ وَنَسبْتَـهُ إلى عَجْزه وَذلكَ في كَعَبْدِ الأَشْهَلِ وعَبْدِ اَلْقَيْسِ فَتَقُولُ في اَلْمَنْسُوبِ إلَيْهما أَشْهَلِيٌّ وَقَيْسِيٌّ.

نَسَبُ ما كانَتْ لامُهُ غَيْرَ مُسْتَحِقَّةٍ لِلرَّدِّ

وَفِي يَدٍ يَدوِيٌّ تُلْفِي نُسْـبَـتَـهـا　　كَـمَـا أَتَتْكَ يَدِيٌّ وَابْنُ مِـثْلُهُمُ

إذا كَانَ اَلْمَنْسُوبُ إلَيْه لامُـهُ مَحْذُوفَةٌ وَكَانَتْ غَيْرَ مُسْتَـحقَّة للرَّدِّ وَذلكَ مثْلُ يَد وَإبْن فَلَكَ في اَلـنَّسَب رَدُّ اللاَّمِ وَتَرْكـهـا. فَـمـثَالُ اَلـرَّدِّ في يَدَ يَدَوِيٌّ وَفي إبْنِ بَنَوِي، وَمثَالُ تَرْكِها مَحْذُوفَةً قَوْلُكَ فِي يَدٍ يَدِيٌّ وَفي ابْنِ أَبْنِيٌّ.

اَلنَّسَبُ إذا كانَتْ لامُ اَلْمَنْسُوبِ تَسْتَحِقُّ اَلرَّدَّ

وَإنْ أتَتْ تَسْتَحِقُّ اَلرَّدَّ لامُهُمُ ... تُرَدَّ قُلْ أَبَوِيٌّ فِي أبٍ لَهُمُ

إذا أَتَتْ لامُ اَلْمَنْسُوبِ إلَيْهِ مُسْتَحِقَّةً للرَّدِ في اَلنَّسَبِ في جَمْعِي اَلتَّصْحِيحِ أَوْ في اَلتَّثْنِيَةِ وَجَبَ أَنْ تُرَدَّ إلَيْهِ في اَلنَّسَبِ فَتَقُولُ في أَبٍ أَبَوِيٌّ وَفي أَخٍ أَخَوِيٌّ كما تَقُولُ أبوانِ وأَخَوانِ وأَخَوات.

اَلنَّسْبُ إذا كَانَ لأُخْتٍ أَوْ بِنْتٍ

وَالأُخْتُ وَاَلْبِنْتُ عَامِلْها كَمِثْلِ أخٍ ... وَقِيلَ فِيها بِأُخْتَيٍّ إِذَا احْتَكَمُوا

تُلْحَقُ بِنْتٌ وأُخْتٌ في اَلنَّسَبِ إلَيْهما تُلْحَقُ بِأَخٍ وَإبْنٍ فَتُحْذَفُ تاءُ التَّأْنيث وَيُرَدُّ إلَيْهما ما حُذِفَ مِنْهُما فَيُقالُ في اَلنَّسَبِ إلى أخٍ أَخَوِيٌّ وَإلى إبْنٍ بَنَوِيٌّ وَإلى هذا ذَهَبَ اَلْخَليلُ وَسيبَوَيْه. أَمَّا يونُسُ فَذَهَبَ إلى أَنَّهُ يُنْسَبُ إليهما على لَفْظَيْهِما وَهذا عِنْدي أَرْجَحُ فَتَقُولُ في اَلنَّسَبِ إلى أُخْتٍ أُخْتِيٌّ وَإلى بِنْت بِنْتِيٌّ.

اَلنَّسَبُ إذا كَانَ اَلثُّنائِيُّ حَرْفاً صَحِيحاً

إنَّ اَلثُّنائِيَّ إنْ وَافَاكَ مُبْتَسِمَاً   حَرْفَاً صَحِيحَاً فَضَعِّفْ أوْ فَخُفَّهُمُ

إذا نُسبَ الاسْمُ إلى ثُنائيٍّ ما لَهُ ثالثٌ وكانَ حَرفاً صَحيحاً جازَ لَكَ فيه وَجْهَان : اَلتَّضْعيفُ وَذلكَ نحْوُ كَمْ فَتَقُولُ في النَّسَبِ إلَيْهِ كَمِّيٌّ ـ اَلْوَجْهُ اَلثَّاني اَلتَّخْفيفُ فَتَقُولُ فيهِ كَمِيٌّ وإذا كانَ حَرفاً مُعْتَلاً ضُعِّفَ وُجُوباً فَتَقُولُ في اَلنَّسَبِ إلى لَوْ لَوِّيٌّ.

اَلنَّسَبُ في إتيان اَلثَّاني بَدَلاً

وَإنْ يَكُنْ حَرْفُنا اَلثَّاني أتى ألِفاً   ضَعِّفْ وَأبْدِلْ هُنَا اَلثَّاني بِهَمْزِهِمُ

يُضَعَّفُ اَلْحَرْفُ اَلثَّاني إذا جاءَ ألفاً وتُبْدَلُ اَلْحَرْفُ اَلثَّانيةُ هَمْزَةً فتَقُول في مَنْ اسْمُهُ لا ـ لائِيٌّ كما جازَ لَكُمْ قَلْبُ اَلْهَمْزَةِ واواً فَتَقُولُ فيه ـ لاوِيٌّ.

نَسَبُ المحذوف الفاء إذا كان صحيح اللاَّمِ أَوْ مُعْتَلَّها

مَحْذُوفُ فَاءٍ صَحِيحُ اللاَّمِ لا عِلَلٌ ... ما رُدَّ مَحْذُوفُهُ إنْ يَنْتَسِبْ لَهُمُ

إذا جاءَ اَلنَّسَبُ إلى اسْمٍ حُذِفَ وكَانَ صَحيحَ اللاَّمِ لَمْ يُرَدَّ إلَيْه ما حُذِفَ مِنْهُ فَتَقُولُ في اَلنَّسَبِ إلى صفَة وإلى عدَة عديٌّ وإذا كَانَ مُعْتَلَّ اللاَّمِ رُدَّ إلَيْه ما حُذِفَ مِنْهُ وُجُوباً وفُتِحَ عَيْنُه فَتَقُولُ في اَلنَّسَبِ إلى شِيَةٍ وشَوِيٌّ.

ما نُسِبَ إلى جَمْعٍ

وَإنْ نَسَبْتَ لِجَمْعٍ جِئْ بِواحِدَةٍ ... مِنَ الْفَرائِضِ فَرْضِيٌّ لَهُمْ عَلِمُوا

إذا نَسبْتَ إلى جَمْعٍ باقٍ على جَمْعه كَفَرائضَ فَأْت بواحده وانْسُبْهُ إلَيْه وَقُلْ وفيه فَرْضيٌّ هذا إذا ما جَرى مَجْرى اَلْعَلَمِ وإنْ جرى اَلْعَلَمِ جَرى في مَجْراهُ ونُسِبَ إلَيْه هنا على لَفْظه وذلكَ كَأَنْصارٍ فَتَقُولُ اَلنُّسْبَةُ إلَيْهِمْ أَنْصَارِيٌّ وتَقُولُ في اَلنُّسْبَةِ في كَأَنْمارٍ أَنْمَارِيٌّ.

اسْتِغْنَاءُ اسْمِ الْفَاعِلِ عَنْ يَاءِ اَلنَّسَبِ

وَتَامِرٌ لأَخِي تَمْرٍ ولابِنِهِمْ ... يَسْتَغْنِي عَنْ يَاءِ أَنْسَابٍ هُنالَكُمُ

يُسْتَغْنى عَنْ يَاءِ اَلنَّسَبِ إذا بُنِيَ الاسْمُ على فاعِلٍ بِمَعنى صَاحِبٍ وذَلكَ كلابِنٍ أَيْ صَاحِبِ لَبَنٍ وتَامِرٍ أَيْ صَاحِبِ تَمْرٍ.

اَلنَّسَبُ في أَهْلِ اَلْحُرَفِ

بِوَزْنِ فَعَّالِنا فَانْسُبْ أخَا حُرَفٍ   بِسُوقِكُمْ ذَلِكَ اَلْبَقَّالُ يَبْتَسِمُ

يُسْتَغْنَى أَيْضاً عَنْ يَاءِ اَلنَّسَبِ بوزْنِ فَعَّال وَذلكَ غَالباً في أَهَلِ اَلحُرَف فَتَقُولُ في نَسَبِك لِبَائِع اَلْبَقْلِ بَقَّال وَلِبائِع اَلْبزار بَزَّار ولِمن يُجذِّعُ اَلنَّحْلَ جَذَّاعٌ.

إتيانُ فَعَّالٍ بِمَعْنى صَاحِبٍ

وَجَاءَ أَيْضاً بِمَعْنى صَاحِبٍ عَلَناً   فَعَّالُ لَسْتُ بِظَلامٍ لِحَقِّكُمُ

قَدْ جَاءَ فَعَّالٌ أَيْضاً مُسْتَغْنياً عَنْ يَاءِ اَلنَّسَبِ وَذلكَ في أَهْلِ اَلحُرَف أَيْضاً آتياً بِمَعْنى صَاحِب. قَالَ اللهُ تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ أي لَيْس بِصَاحِب ظُلْمٍ كما يُسْتَغْنَى عَنْ يَاء اَلنَّسَب إذا جَاءَ اَلْمَنْسُوبُ إلَيْه بوزْن فَعل وكَانَت بِمَعْنى صاحِبٍ نَحْوُ هذا رَجُلٌ طَعِمٌ أَيْ صَاحِبُ طَعَامٍ ولَبِسٌ أَيْ صَاحِبٌ لِبَاسٍ.

الإشَارَةُ إلى اَلشَّاذِّ في اَلنَّسَبِ

وَإنْ أتى غَيْرُ مَا قَدْ مَرَّ مِنْ نَسَبٍ   فَذلِكُمْ شَذَّ لا اَلْمَشْهُورُ عِنْدَهُمُ

مَضَى بَيَانُ أَحكام اَلنَّسَب مُوضَّحاً وَإنْ على خلاف ما مَرَّ فَهوَ شَاذٌّ في اَلنَّسَبِ لا يُقاسُ عَلَيْه كَالنَّسَبِ إلى اَلْبَصْرَة بصري وَاَلْمَشْهُور بَصْرِيٌّ بِفَتْحِ اَلْبَاء وَكَذا مِنْ اَلشَّاذِّ اَلنَّسَبُ إلى الدَّهْر دُهري بِضَمِّ اَلدَّال وَاَلْمَشْهُورُ فَتْحُها وكَذَا في اَلنَّسَبِ إلى مَرْو مُرْوَيّ شَاذٌّ وَاَلْمَشْهُورُ مَرْوِيٌّ بِكَسْرِ اَلْوَاوِ وَفَتْحِ اَلْمِيمِ.

اَلْوَقْفُ

وَإِنْ وَقَفْنا على اسْمٍ نُنَوِّنُهُ ... جِئْنا على أَلِفٍ مِنْ بَعْدِ فَتْحِهِمُ

إذا شِئْتَ أَنْ تَقِفَ على اَلْمَنْقُوصِ اَلْمُنَكَّرِ اَلْمَنْصُوبِ أَبْدَلْتَهُ عَنْ تَنْوِينِهِ أَلِفاً وَوَقَفْتَ عَلَيْها فِيهِ فَتَقُولُ أَكْرَمْتُ قاضِياً

حُكْمُ اَلْوَقْفِ عَلَى اَلْمَنْقُوصِ اَلْمُنْكَّرِ اَلْمَرْفُوعِ أوِ المجرور

وَوَاقِعٌ بَعْدَ رَفْعٍ أَوْ كَجَرِّهِمُ ... سَكِّنْ إذا شِئْتَ أَوْ ثَبِّتْ لِيَائِهِمُ

اَلْوَقْفُ عَلَى اَلْمَنْقُوصِ اَلْمُنَكَّرِ في اَلرَّفْعِ وَاَلْجَرِّ يُحْذَفُ تَنْوِينُهُ وَيُبْدَلُ عَنْهُ اَلسُّكُونُ فَتَقُولُ هذا قاضْ وَمَرَرْتُ بِقَاضْ وَلَكَ أَنْ تُثْبِتَ اَلْيَاءَ فِي آخِرِهِ بَدَلاً مِنَ اَلتَّنْوِينِ وَتَقِفُ عَلَيْها فَتَقُولُ هذا قاضِي وَمَرَرْتُ بِقاضِي وَهَذِهِ قِراءَةُ اِبْنِ كَثِيرٍ فِي قَوْلِهِ تَعالى: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادِي﴾.

حُكْمُ اَلْوقفِ إذا كانَ اَلْمَوْقُوفُ اسْمَ فاعِلٍ أَوْ عَلَماً

وَإِنْ يَكُنْ كَمُرٍ وَافاكَ أَوْ كَيَفِي ... لا تَحْذِفِ اَلْيَاءَ مِنْهُ عِنْدَ وَقْفِكُمُ

إذا حُذِفَتْ مِنْ اسْمِ اَلْمَنْقُوصِ عَيْنُهُ وَكَانَ اسْمَ فَاعِلٍ كَمُرٍ من أَرَى أَوْ حُذِفَتْ فَاؤُهُ مِنْ كَيَفِي عَلَماً لَمْ يَكُنِ اَلْوَقْفُ هُنا إلاَّ عَلى إِثْبَاتِ اَلْيَاءِ فَتَقُولُ هذا مُرِي وَجَاءَ يَفِي.

حُكْمُ اَلْوَقْفِ إذا كَانَ اَلْمَنْقُوصُ مُعَرَّفاً مَنْصُوبَاً

وَاَلْيَاءَ سَكِّنْ إذَا اَلْمَنْقُوصُ مَعْرِفَةً   تَأَلَّقَ اَلنَّصْبُ فِيهِ عِنْدَ وَقْفِكُم

إذا كانَ اَلْمَنْقُوصُ مُعَرَّفاً أَثْبِتْ يَاءَهُ سَاكِنَةً في حَالَةِ اَلنَّصْبِ إذا شِئتَ اَلْوُقُوفَ عَلَيْهِ فَتَقُولُ رَأَيْتُ اَلْوَالِي وَأَكْرَمْتُ اَلْقَاضِي.

جَوَازُ اثْبَاتِ اَلْيَاءِ وَحَذْفُهَا في اَلْوَقْفِ

وَجَازَ إِثْبَاتُكُمْ لِلْيَا وَحَذْفُكَهَا   فِي اَلرَّفْعِ وَاَلْجَرِّ وَالإِثْبَاتُ خَيْرُهُمُ

إذا أَرَدْتَ أَنْ تَقِفَ عَلَى اَلْمَنْقُوصِ اَلْمُعَرَّفِ في حَالَتَيْ اَلرَّفْعِ وَاَلْجَرِّ جَازَ لَكَ عَلَى اَلْيَاءِ اَلسَّاكِنَةِ نَحْوُ جَاءَ اَلْقَاضِي وَسِرْتُ إلى اَلْقَاضِي وَجَازَ لَكَ أَنْ تَقِفَ عَلَيْهِما على حَذْفِ اَلْيَاءِ نَحْوُ جَاءَ اَلْقَاضْ وَمَرَرْتُ بِالْقَاضْ وَاسْتُجْوِدَ الأَوَّلُ وَهُوَ إِثْبَاتُ اَلْيَاءِ.

اَلْوَقْفُ عَلَى الاسْمِ اَلْمُحَرَّكِ

وَالاسْمُ إِنْ جَاءَ وَاَلتَّحْرِيكُ آخِرَهُ   وَهَاءُ تَأْنِيثِهِ سَكِّنْ بِوَقْفِهِمُ

إذا أَرَدْتَ أَنْ تَقِفَ عَلَى الاسْمِ اَلْمُحَرَّكِ آخِرُهُ وَكَانَ آخِرُهُ هَاءَ اَلتَّأْنِيثِ كَفَاطِمَةَ فَيَجِبُ أَنْ تَقِفَ عَلَيْهِ بِالسُّكُونِ فَتَقُولُ هَذِهِ فَاطِمَهْ وَأَقْبَلَتْ عَائِشَهْ.

حُكْمُ الاسْمِ اَلْمُتَحَرِّكِ في اَلْوَقْفِ إذا لَمْ يكن بآخره هَاءُ اَلتَّأْنيثِ

رَوْمٌ وَشَمٌّ وَضَعِّفْ وَانْتَقِلْ بِهِمُ وَسَكِّنَنْ إنْ تُرِدْ وَقْفاً بِحَيِّهِمُ

إذا جَاءَ الاسْمُ مُتَحَرِّكَ الآخِرِ وَلَيْسَ آخِرُهُ هَاءَ اَلتَّأنيث فَعَلَى اَلْوَقْف عَلَيْه أقوالٌ خَمْسَةٌ وَهِيَ: اَلتَّسْكِينُ ـ وَاَلرَّوْمُ ـ وَالإشْمَامُ ـ وَاَلتَّضْعِيفُ ـ وَاَلنَّقْلُ، وَسَيَأتِي بَيَانُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ اَلْخَمْسَةِ إنْ شَاءَ اللهُ.

اَلرَّوْمُ

صَوْتٌ خَفِيٌّ لنا يَوْماً تُشِيرُ بِهِ عِنْدَ اَلتَّحَرُّكِ رَوْمٌ مَا بِهِ عَتَمُ

اَلْوَجْهُ الأَوَّلُ مَا يُوقَفُ عَلَيْهِ مِنْ الاسْمِ اَلْمُحَرَّكِ الآخِرِ اَلْخَالِي مِنْ تَاءِ اَلتَّأنيث هذا اَلْوَجْهُ يُطْلَقُ عَلَيْهِ اَلرَّوْمُ وَهُوَ مَا يُعَبَّرُ بِهِ عَنْ الإشَارَةِ إلَى اَلْحَرَكَةِ بِصَوْتٍ خَفِيٍّ.

الإشْمَامُ

فَضَمُّنا شَفَتَيْنِ سَكَّنَنْ لَهُمُ لآخِرِ اَلْحَرْفِ إشْمَامٌ لِوَقْفِهِمِ

اَلْوَجْهُ اَلثَّانِي الإشْمَامُ وَهُوَ مَا يُعَبَّرُ بِهِ عَنْ ضَمِّكَ اَلشَّفَتَيْنِ بَعْدَ أَنْ تُسَكِّنَ اَلْحَرْفَ الأَخِيرَ وَلا إشْمَامَ إلاَّ فيما كانَتْ حَرَكَتُهُ ضَمَّةً.

اَلْوَقْفُ عَلَى اَلتَّضْعِيفِ

وَإِنْ وَقَفْتَ عَلَى اَلتَّضْعِيفِ لا تُرِنا هَمْزاً بِآخِرِهِ أَوْ ذَا اعْتِلالِهِمُ

يُشْتَرَطُ اَلْوَقْفُ بِالتَّضْعِيفِ أَنْ لا يَكُونَ آخِرُ الاسمِ هَمْزَةً كَخَطَأً مَثَلاً ولا مُعْتَلاً أَيْضاً كَفَتىً كَما مِنْ شَرْطِهِ أَنْ تَتَقَدَّمَهُ حَرَكَةٌ كَالْجَمَلِ فَتَقِفُ عَلَيْهِ بِتَشْدِيدِ اللاَّمِ فَتَقُولُ اَلْجَمَلّ.

حكم النّقل

إذا ساكِناً لا يَقْبَلُ اَلْحَرَكَةَ

لا وَقْفَ لِلنَّقْلِ إِنْ ما قَبْلَ قِمَّتِهِ مُحَرِّكٌ ساكِنٌ كَالْبَابِ عِنْدَهُمُ

يُعَبَّرُ عَنْ اَلْوَقْفِ بِالنَّقْلِ عَنْ تَسْكِينِ آخِرِ حَرْفٍ للاسم كما تُنْقَلُ حَرَكَتُهُ إلى حَرْفٍ تَقَدَّمَهُ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ ما قَبْلَ اَلْحَرْفِ الآخِرِ ساكِناً قابِلاً لِلْحَرَكَةِ أيضاً نَحْوُ ظَهَرَ اَلضَّرْبُ وَرَأَيْتُ اَلضَّرْبَ وَنَظَرْتُ إلى اَلضَّرْبِ أَمَّا إذا جاءَ ما قَبْلَ آخِرِ الاسْمِ مُحَرَّكاً لَمْ يَكُنِ اَلْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالنَّقْلِ وذلك كَجَعْفَرٍ وَأَيْضاً إذا كانَ ساكِناً غَيْرَ قابِلٍ لِلْحَرَكَةِ كَالأَلِفِ نَحْوُ بابٍ وَإنْسانٍ فلا يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالنَّقْلِ.

رَأيُ أهلِ اَلْكُوفَةِ فِي اَلْوَقْفِ بِالنَّقْلِ

وَالْوَقْفُ بِالنَّقْلِ إِطْلاقاً أَجَازَ لنا ... أشْيَاخُ كُوفَتِنا الشّمّاءِ إذْ حكموا

ذَهَبَ اَلْكُوفِيُّونَ إلى جَوازِ اَلْوَقْفِ بِالنَّقْلِ كانَتْ اَلْحَرَكَةُ فَتْحَةً أو كانَتْ ضَمَّةً أوْ كَسْرةً وكَذا إنْ كانَ آخِرُ اَلْكَلِمَةِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ نَحْوُ هذا اَلضَّرُبْ ورَأَيْتُ اَلضَّرَبْ وَمَرَرْتُ بالضَّرِبْ وَإنْ كانَ آخِرُ اَلْكَلِمَةِ مَهْمُوزاً قُلْتَ هذا اَلرِّدُءْ ورَأَيْتُ اَلرِّدَءْ وَمَرَرْتُ بِالرِّدِءْ.

رَأيُ أَهْلِ اَلْبِصْرَةِ في اَلنّقَلِ

وَإنْ بِفَتْحِهِمُ قَدْ حَرّكُوهُ فَما ... أَجَازَتِ اَلبِصْرَةُ اَلْغَرّاءُ وَقْفَهُمُ

ذَهَبَ أَهْلُ اَلْبِصْرَةِ إلى عَدَمِ جَوَازِ اَلنَّقْلِ إذا أَصْبَحَتْ فيه اَلْحَرَكَةُ فَتْحَةً أَمَّا إذا كَانَ آخِرُهُ مَهْمُوزاً فَجائِزٌ عِنْدَهُمْ اَلْوَقْفُ عَلَى اَلنَّقْلِ فَتَقُولُ رأَيْتُ اَلرَّدَءْ ويُمْنَعُ قَوْلُكَ رأَيْتُ اَلضَّرَبْ ورَجَّحَ ابْنُ عَقِيلٍ مَذْهَبَ أَهْلِ اَلْكُوفَةِ.

حكم الوقف على اَلنَّقْلِ
إذا صَارَتْ الكلمة إلى غَيْرِ مَوْجُودٍ

وَالنّقْلُ إنْ صَيّرَ الألْفاظَ ظاهِرَةً ... إلى بِناءٍ غَيْرِ مَوْجُودٍ هُنا انْحَجَمُوا

إذا آلَ اَلنَّقْلُ إلى صَيْرُورَةِ اَلْكَلِمَةِ على بناءٍ لَيْسَ بِالْمَوْجُودِ في اَلْكَلامِ امْتَنَعَ ذلك فلا تَقِفْ قائلاً هذا اَلعِلُمْ بِضَمِّ اَللاَّمِ اَلثَّانِيَةِ أَمَّا إنْ كانَ آخِرُ اَلْكَلِمَةِ هَمْزَةً جَازَ اَلْوَقْفُ عَلَى اَلنَّقْلِ فَتَقُولُ هذا اَلرِّدُءْ بِضَمِّ اَلدَّالِ.

اَلْوَقْفُ عَلَى اَلْفِعْلِ إِذا كـانَتْ فِيهِ تَـاءُ اَلتَّـأْنِيثِ

وَوَقْفُ مـا فِيـهِ تَا اَلتـأْنِيثِ جَـازَ لَنا إِنْ كَـانَ فِـعْلاً فَـقِفْ بِالتّـاءِ حَـوْلَهُمُ

إِذَا أَرَدْتَ اَلْوُقُوفَ عَلى ما كَانَ فيه تَاءُ التَّأْنيـث وكَانَ فعْلاً وَقَفْتَ علَيْه بالتَّاء فَتَقُولُ بُثَيْنَةُ جَـاءَتْ وإِنْ كانَ إِسْماً مُفْرَداً وَمَا قَبْلَ اَلتَّاء سَاكناً صَـحيحاً كانَ فَقفْ عَلَيْه بِالتَّاء أَيْضاً نَحْوُ بِنْتْ وأُخْتْ.

اَلْوَقْفُ عَلى ما لَمْ يَكُـنْ بِالسّـاكِنِ اَلصَّحِيـحِ

وَقِفْ عَلَى اَلْهَاءِ إِنْ وَافَتْ كَـفاطِمَةٍ وَاَلْجَـمْعُ أَوْ شِـبْـهُـهُ بِالتّـاءِ يَـنْتَظِمُ

جَاءَ اَلْوُقُوفُ عَلَـى الاسْمِ اَلَّذي فيه تَاءُ اَلتَّأْنيث وكَـانَ اَلسَّاكنُ ما قَبْلَهـا غَيْرَ صَحيحٍ جَاءَ اَلْوُقُـوفُ عَلَيْه بِالْهَاء نَحْوُ جَاءَتْ فاطمَهْ وأَقْبَلَ حَـمْزَهْ وهَذه فَتَاهْ وَإِنْ كانَ الاسْمُ جَـمْعاً أو شـبْهَ جَمْعٍ وَقَـفْتَ عَلَيْه بالتَّاء فَـتَقُولُ هَذه هندات وَهَيْـهات وَقَلَّ وُقُوفُـهُمْ عَلَى اَلتَّاء في اَلْمُـفْرَد نَحْـوُ فَاطمَتْ وكَذا قَلَّ في جَـمْعِ اَلتَّصْـحيح وَشبْهِه قَلَّ فيه اَلْوُقُوفُ عَلَى اَلْهَاء نَحْوُ هنْداهْ وَهَيْهاهْ.

اَلْوَقْفُ عَلَى اَلْفِعْلِ اَلْمُعْتَلِّ اَلْمَجْزُومِ

وَاَلْفِعْلُ إِنْ جَاءَ مُعْتَلاً وَمُنْجَزِماً فَقِفْ عَلَيْهِ بِهَاءِ اَلسَّكْتِ عِنْدَهُم

يُوقَفُ عِنْدَ اَلنُّحَاةِ بِهَاءِ اَلسَّكْتِ عَلَى اَلْفِعْلِ اَلْمُعْتَلِّ حُذِفَ آخِرُهُ لِلْجَزْمِ أَوْ لِلْوَقْفِ فَتَقُولُ فِي اَلْوَقْفِ فِي مِثْلِ لَمْ يُعْطِ لَمْ يُعْطِهْ وفي الأَمْرِ نَحْوُ أَعْطِ تَقُولُ فِي اَلْوَقْفِ عَلَيْهِ أَعْطِهْ وَهذا جَائِزٌ لَيْسَ بِلازِمٍ.

اَلْوَقْفُ إِذا كَانَ
اَلْفِعْلُ على حَرْفَيْنِ أَوْ واحِدٍ

وَإِنْ أَتاكَ على حَرْفَيْنِ لَمْ يَعِ قِفْ هنا على لَمْ يَعِهْ أَوْ عِ فِعِهْ لَهُمُ

يَلْزَمُ اَلْوَقْفُ على هَاءِ اَلسَّكْتِ في اَلْفِعْلِ اَلْمُعْتَلِّ اَلَّذي حُذِفَ آخِرُهُ بِالْجَزْمِ بَقِيَ على حَرْفٍ نَحْوُ عِ أَوْ على حَرْفَيْنِ نَحْوُ لَمْ يَعِ فَتَقُولُ في اَلْوَقْفِ عَلَيْهِما عِهْ ولَمْ يَعِهْ وَكَذا لَمْ يَقِ وَقِ فَتَقُولُ في اَلْوَقْفِ عَلَيْهِما لَمْ يَقِهْ وَقِهْ.

اَلْوَقْفُ على مَا الإسْتِفْهَامِيَّة إذا دَخَـلَ عليهـا حَـرْفُ جَـرٍّ

وَمَـا إذَا اسْتَفْهَمَتْ وَالْجَرُّ لاذَبِهـا ... فَاحْذِفْ بِهَا أَلِفاً عَمَّهْ فَقُلْ عَلِمُوا

يَجِبُ حَذْفُ أَلف ما الإسْتِفْهاميَّة إذا دَخَلَ عَلَيْها جَارٌّ فَتَقُولُ عَمَّ تَبْحَثُ وَبِمَ أَتَيْتَ وَاغْتِناءَ اغْتَنى زَيْدٌ عَنْ عَمْرو وإذا شِئْتَ اَلْوَقْفَ عَلَيْهـا بَعْدَ دُخُـول اَلْجَارِّ وَكانَ اسْماً وَجَبَ الْحَاقُ هَاء اَلسَّكْت بها فَتَقُولُ اغتناءَمَهْ وَبَحْثَ مَهْ وَإِنْ كانَ اَلْجَارُّ حَرْفاً جَازَ اَلْحاقُ هَاءِ اَلسَّكْتِ فَتَقُولُ عَمَّهْ وَفِيمَهْ.

مَكانُ جَوازِ اَلْوَقْفِ بِهَاءِ اَلسَّكْتِ

وَاَلْوَقْفُ جَازَ بِهَاءِ اَلسَّكْتِ مُعْتَنِقاً ... لِمَا تُحَرِّكُهُ مِنْ لازِمٍ فَهِمُوا

جَازَ اَلْوَقْفُ بِهَاء اَلسَّكْت على كُلِّ مُتَحَرِّك وَكـانَتْ حَرَكَتُهُ حَرَكَةَ بِناءٍ لازِمَةً غَيْرَ مُشَابِهَةٍ لِحَرَكَةِ إعراب نَحْوُ كَيْفَ فَتَقُولُ في اَلْوَقْفِ عَلَيْه كَيْفَهْ.

عَدَمُ اَلْوَقْفِ لما حَرَكَتُهُ مشابِهَةٌ لِحَرَكَةِ الاعرابِ

وَلا تَقُلْ جَاءَ زَيْدُهْ إنْ وَقَفْتَ بِهِ ... ولا بِقَامَهْ لِقَامَ اَلْحَقُّ نَصْرَهُم

ما جَازَ اَلْوَقْفُ بِهاءِ اَلسَّكْتِ على ما كانَتْ حَرَكَتُهُ إعرابيَّةً نَحْوُ جاءَ زَيْدٌ فَلا تَقُلْ جاءَ زَيْدُهُ وَكَذا ما شَابَهَتْ حَرَكَتُهُ لِلْحَرَكَةِ الإعرابِيَّةِ كَالْفِعْلِ الماضِي فلا تَقُلْ فِي وَقْفِك على قَامَ قَامَهْ.

عَدَمُ اَلْوَقْفِ

وَبَعْدُ قَبْلُ اَلْمُنادَى مُفْرَداً شَمَخُوا ... عَنْ هاءِ سَكْتٍ إذا وَقْفاً تَشابِهِمُ

لا وَقْفَ بِهاءِ اَلسَّكْتِ على ما كانَتْ حَرَكَتُهُ اَلَّتي يَنْبَنِي مِنْها غَيْرَ لازِمَة كَقَبْلُ وَبَعْدُ وَكَالْمُنادَى اَلْمُفْرَدْ فلا تَقُلْ قَبْلَهْ ولا بَعْدَ إذا وَقَفْتَ كما لا تَقُلْ فِي النِّدَاءِ في نَحْوِ يا زيدُ ويا رَجُلَهْ كَذاكَ لا تَقِفْ بِها في إسم لا اَلَّتي لِنَفْيِ اَلْجِنْسِ نحو لا رَجُلَ فلا تَقُلْ لا رَجُلَهْ.

شُذُوذُ وَصْلِ هاءِ اَلسَّكْتِ واستحسانه

وَشَذَّ وَصْلُكَها في مِنْ عَلُ وَإذا ... كانَتْ بِدائِمَةٍ تُسْتَحْسَنْ بِهِمُ

شَذَّ وَصْلُ هاءِ اَلسَّكْتِ فيما كانَتْ حَرَكَتُهُ اَلْبنائيَّةُ غَيْرَ لازمَة كَنَحْوِ مِنْ عَلُ فلا تَقُلْ فِي اَلْوَقْفِ عَلَيْهِ مِنْ عَلُهْ واسْتُحْسِنَ إلْحاقُها بما كانَتْ حَرَكَتُهُ دائِمَةً لازِمَةً.

إعطَـاءُ اَلْوَصْلِ حُكْمَ اَلْوَقْفِ

وَالْوَصْلُ يُعْطى لِحُكْمِ اَلْوَقْفِ إنْ نَظَمُوا وَقَلَّ إنْ نَثَرُوا إعطاءُهُ لَهُمُ

كَثُرَ في اَلنَّظْمِ إعطاءُ اَلْوَصْلِ حُكْمَ اَلْوَقْفِ .

قَالَ اَلشَّاعِرُ :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أرى جَدَبّا في عَامِنا ذا بَعْدَمَا أَخْصَبّا

فَجَاءَ تَضْعِيفُ اَلْبَاء بحَرْف الإطلاق وَهِيَ مَوْصُولَةٌ وَحَرْفُ الإطْلاق هُوَ الأَلفُ اَلَّذِي بَعْدَ اَلْبَاء ـ وَقَلَّ إعطاءُ حُكْمِ اَلْوَقْفِ في اَلنَّثْرِ وَجَاءَ في اَلْقُرآنِ اَلْكَرِيم قَوْلُهُ تعالى ﴿لَمْ يتَسنَّهْ﴾.

الإمالَةُ

إمَالَةٌ فانْحِنا فَتْحٍ لِكَسْرِهِمْ أمِلْ لَهُمْ ألِفاً لِلْيَاءِ بَيْنَهُمُ

يُعَبَّرُ بالإمَالَة عن انحناء بالفَتْحَة إلى الكَسْرَة ويُنْحَنَى بالألف نَحْوَ اَلْيَاء وهَذه لُغَةُ تَميمٍ وأَسَدٍ وبَني قَيْسٍ وعَامَّة أَهْلِ نَجْد أمَّا أهْلُ اَلحجَاز فَالإمالَةُ عِنْدَهُمْ قَليلَةٌ.

أَسْبَابُ الإمَالَةِ سَبْعُ

أسبابُها سَبْعَةٌ إنْ تَأْتِكُمْ طَرَفاً عَنْ يائكم بَدَلاً لا شَذَّ زَيْدُهُمُ

أَسْبَابُ الإمالَة سَبْعٌ الأوَّلُ إتيانُ الألف مُبْدَلَةً مِنْ يَاءٍ مُتَطَرِّفَةٍ حَقيقَةً نَحْوُ رَمى ومَرْمى فَتُمالُ في اَلْمُثَنَّى فَتَقُولُ رَمَيَا ومَرْمَيَان.

الألِفُ اَلصَّائِرة إلى الإمالَة دون زيادة أَوْ شُذُوذ

أَمِلْ إلى اَلْيَاءِ مَلْهى عِنْدَ تَثْنِيَةٍ أيْضاً وأَرْطى وَحُبْلى في حِبائِهِمُ

تُمالُ الألفُ أَيْضاً إلى اَلْيَاء إذا كانت صَائِرَةً إليها دُونَ زيَادَة أَوْ شُذُوذ وذَلك كَمَلْهى وأَلِف أَرْطى وَحُبْلى وغَزا وتَلا وسَجَى فَتَصيرُ هذه الألفُ يَاءً في اَلتَّثْنيَة فَتَقُولُ مَلْهيَان وأَرْطَيَان وَحُبْلَيَان وغَزَيا وتَلَسيا وسَجَيا وفي اَلْبنَاء للْمَفْعُول للْمُفْرَد غُزِيَ وتُلِيَ وَسُجِيَ.

اَلْوَجْـهُ اَلثَّانِي في إمالَةِ الأَلِفِ

عَنْ عَـيْنِ فِـعْلِهِمْ مـالَتْ هُنا أَلِفٌ ... يَصِـيـرُ إِسْنادُهُ لِلتّـاءِ فِلْتُـهُمُ

جَـاءَتْ إمالَةُ الأَلف مُبْـدَلَةً منْ عَيْن فـعل آل إلى اَلتّـاء بإسناده لنَحْـو فلْت بِكَسْـرِ اَلْفَاء كَبـاعَ وَهالَ وَكَالَ وَكَـادَ وَهَابَ فَتَـقُولُ بِعْتُ وَكِلْتُ وَهِـلْتُ وَكِدْتُ وَهِبْتُ وهذا اَلْوَجْهُ اَلثَّانِي في إمَالَة الأَلف.

عَـدَمُ الإمـالَةِ

وَإنْ على فُلْتُ جَاءَ اَلْفِعْلُ في جَذَلٍ ... بِضَـمِّـهـا لم نَمِلْ يَوْمـاً اِحَـيِّـهِمُ

إذا جَاءَ اَلْفـعْلُ في إسْناده إلى اَلتَّاء علـى وَزْن فُلْتُ بِضَمِّ اَلْفَاء فـلا يُمَالُ ها هُنا وَذلكَ نَحوُ جَالَ وَقالَ فَتَقُولُ جُلْتُ وَقُلْتُ.

اَلْوَجْـهُ اَلثَّالِثُ في إمالتها

وَإنْ تَكُ انْفَـصَلَتْ حَـرْفـاً أَوِ اتَّصَلَتْ ... أَوْ إنْ بِحَـرْفَـيْنِ هاءٌ واحِـدٌ لَهُمُ

جَـاءَتْ إمالَةُ الأَلف إذا وَقَـعَتْ بَعْـدَ اَلْيَاء مُـتَّصلَةً بـها نَحْـوُ بَيَان أَوْ كَـانَتْ مُنْفَصلَةً بِحَرْف كَيَسار أَوْ كانَتْ بِحَرْفَين نَحْوُ أَدْرِ جَيْبَها وَتَمْتَنِعُ الإمَالَةُ إنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدُهما هَاءً وذلك لِبُعْدِ الأَلف عَنْ اَلْيَاء نَحْوُ بَيْنَنا.

اَلْوَجْهُ الرَّابِعُ

وَإنْ تَجِدْ وَلِيَتْهَا كَسْرَةٌ فَأَمِلْ   أَوْ أَقْبَلَتْ بَعْدَ حَرْفٍ تِلْوَ كَسْرِهِمُ

إذا وَلِيَتْ الأَلفَ كَسْرَةٌ أُميلَتْ نَحْوُ عَالِمٍ وكَذا إذا وَقَعتْ بَعْدَ حَرْف تَقَدَّمَتْهُ كَسْرَةٌ نَحْوُ كِتاب أَوْ جَاءَتْ بَعْدَ حَرْفَيْنِ وَلِيا كَسْرَة كَانَ أَوَّلُهما ساكناً كَشِمْلال أَوْ كِلاهُما كَانَ مُتَحَرِّكاً ولكن أَحَدُهما كانَ هَاءً نَحْوُ يُحَاوِلُ أَنْ يَضْرِبَهَا.

حُرُوفُ الإسْتِعلاءِ

عَيْنٌ وَقَافٌ وَخَاءُ الصَّادُ ضَادُهُمُ   وَالطَّاءُ وَالْفَاءُ بِاسْتِعْلائِهِمْ حَكَمُوا

حُرُوفُ الإسْتِعلاءِ سَبْعَةٌ : اَلْعَيْنُ ـ اَلْقَافُ ـ اَلْخاءُ ـ اَلصَّادُ ـ اَلضَّادُ ـ الطَّاءُ ـ اَلْفَاءُ، وتُمْنَعُ إمالَةُ كُلٍّ وَاحد منها إذا كانَ سَبَبُها كَسْرَةً ظَاهِرَةً أو كانَتْ يَاءً مَوْجُودَةً وَوَقَعَ بَعْدُ الأَلِفُ مُتَّصِلاً بها كَساخِط وَحاصِلٍ أو كانَ مَفْصُولاً بِحَرْفٍ كَنافحٍ وَنَاعِقٍ أَوْ مَفْصُولاً بِحَرْفَيْنِ كمناشط ومواثيق.

حُكْمُ حَرْفِ الإسْتِعلاء في الإمَالَةِ

وَحُكْمُ حَرْفِ إذَا اسْتَعْلَيْتَ يُعْطَى هنا　　لِلرّاءِ إنْ مَنَعُوا يَوْماً لِمَيْلِهِمُ

يُعْطى للرَّاءِ اَلْمَضْمُومَةِ حُكْمَ حَرْفِ الإستعلاءِ نَحْوُ هذا عِذارٌ وكذا للرَّاءِ اَلْمَفْتُوحَةِ نَحْو هذا عِذَارَانِ وَفَّقَكَ اللهُ تعالى.

اَلْفِصَالُ سَبَبُ الإمَالَةِ

إنْ يَنْفَصِلْ سَبَبٌ يَأتي إمَالَتَنا　　لَمَّا يُؤَثِّرْ خِلافَ اَلْمَنْعِ عِنْدَهُمُ

يَكُفُّ حَرْفُ الإسْتِعلاءِ سَبَبَ الإمالَةِ إلاَّ إذا كانَ مَكْسُوراً أَوْ ساكناً بَعْدَ كَسْرَةٍ فَلا تُمِلْ مِثْلَ صَالِحٍ وَلاَ ظَالِمٍ ولا قَاتِلٍ وَجَازَ أَنْ يُمالَ مِثْلُ إصلاحٍ وَغِلابٍ وَطِلابٍ.

تَغْلِيبُ اَلْمَكْسُورَةِ في الإمالَةِ

وَجَمْعُ حَرْفٍ لَنَا اسْتَعلى وَرَائِهِمُ　　لَيْسَتْ بِمَكْسُورَةٍ مَعْ ضِدِّها غَنِمُوا

إنَّ إجتماعَ حَرْفِ الإسْتعلاءِ أَوِ اَلرَّاءِ غَيْرِ اَلْمَكْسُورَةِ مَعَ اَلرَّاءِ اَلْمَكْسُورَةِ غَلَبَتْ اَلرَّاءُ اَلْمَكْسُورَةُ وَهُنا تُمالُ الأَلِفُ لأَجْلِها فَيُمَالُ نَحْوُ على أَنصارِهِمْ وَدَارِ القرارِ.

الإمالةُ مَعَ عَدَمِ المقتضى لِتَرْكِها

أَمِلْ حِمارَكَ لَوْ ما نِلْتَ مُقْتَضِياً نَحْوَ الإمالَةِ ذا أَوْلى بِمِثْلِهِمُ

جَاءَ جَوازُ إمالَة الأَلف لأَجْلِ اَلرَّاء اَلْمَكْسُورَة نَحْوُ دار اَلْقَرار مَعَ وُجُودِ مُقْتَضِي تَرْكِها كما مَرَّ فإمالَتُها مَعَ غَيْرِ مُقْتَضٍ لتركها أجدرُ وأولى وذلك نَحْوِ حُمارِكَ.

سَبَبُ الإمَالَةِ

وَفَصْلُكُمْ سَبَباً إنْ لَمْ يَكُنْ سَبَبٌ لِلْمَنْعِ لا حَرَجٌ إنْ مَالَ نَحْوَهُمُ

لَمْ يُؤَثِّرْ عَلَى الإمالَة انْفِصَالُ سَبَبِها فَتَقُولُ أَتى أَحْمَدُ، أَمَّا سَبَبُ اَلْمَنْعِ إذا كانَ مُنْفَصِلاً فلا تُمِلْ أتى قاسِمٌ.

إمَالَةُ الأَلِفِ دُونَ سَبَبٍ

أَمِلْ لنا أَلِفاً مِنْ دُونِ ما سَبَبٍ إلى مُناسَبَةٍ مِنْ قَبْلِها رَسَمُوا

جَاءَتْ إمالَةُ الأَلف وَلَوْ كانَتْ خالِيَةً مِنْ سَبَب الإمالَة وَذلكَ لتَقَدُّمِ أَلفٍ اشْتَمَلَتْ على سَبَبِ الإمالَةِ كَمِثْلِ اَلثَّانيَةِ مِنْ مِثْلِ عِمادا أُميلَتْ لِمُناسَبَةِ اَلَّتي قَبْلَها وَمِثْلُها إمالَةُ أَلِفِ تَلا.

اخْتِصاصُ الإمالَةِ

خَصّتْ إمالَتُنا الأسْما مُمَكّنَةً ... أمّا إذا لَمْ تُمَكّنْ مالها ذِمَمُ

تَخْتَصُّ الإمَالَةُ بالأَسْمَاءِ اَلْمتمكِّنة فلا تُمالُ غَيْرُ اَلْمُتَمكِّنَة إلاَّ سَماعاً أمَّا ها وَنا فَيُمالانِ قِياساً مُطَّرِداً وذلك نَحْوُ يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبِها وَنَحْوُ مَرَّ بِنا.

إمالَةُ اَلْفَتْحَةِ قَبْلَ اَلرَّاءِ المكسُورَةِ

وَقَبْلَ راءٍ إذا يَوْماً لَنا كَسَرُوا ... وَصْلاً وَوَقْفاً أَمِلْ مِنْ فَتْحَةٍ لَهُمُ

جَاءَتْ إمالَةُ اَلْفَتْحَةِ قَبْلَ الرَّاءِ اَلْمَكْسُورَةِ في اَلْوَصْلِ واَلْوَقْفِ وَذلكَ نَحْوُ بِشَرَرٍ وَنَحْوُ أَيْسَرَ وَيُمالُ ما فِيهِ هَاءُ اَلتَّأْنِيثِ نَحْوُ قَيِّمَة وَنِعْمَة.

تَصْرِيفُ الأَسْمَاءِ

تَصْرِيفُنا هُوَ عِلْمٌ يَبْحَثُونَ بِهِ عَنْ بِنْيَةِ الضَّادِ أَوْ مِنْ أَحْرُفٍ رَسَمُوا

اَلتَّصْرِيفُ هُوَ عِلْمٌ يُبْحَثُ به عَنْ بِنْيَة اَلْكَلمَة وما يَكُونُ لحُرُوفـها منْ إصَالَة وَصحَّة وزيَادَة وإعلال ولا تَعلُّقَ للتَّصْريف إلاَّ بالأَسْمَاء اَلْمتُمَكِّنَة وَالأفعال أَمَّا اَلْحُرُوفُ فَلا تَعلُّقَ للصَّرْف بها.

ما يَأْتي اَلتَّصْرِيفُ مِنَ الأَسْمَاءِ وَالأَفعالِ

وَالاسْمُ وَالْفِعْلُ مِنْ حَرْفَيْنِ إِنْ وَرَدَا تَصْرِيفَكُم أَبَيَا أَوْ وَاحِدٍ لَهُمُ

لا يَقْبَلُ اَلتَّصْرِيفُ منَ الأَسْمَاء وَالأفْعال ما كانَ على حَرْفَيْن أَوْ على حَرْف وَاحد أَمَّا إذا كانَ مَحْذُوفاً من اَلْكَلمَة شَيْءٌ فَلا بَأس فلا يُبْنى منْ أَقلَّ منْ ثَلاثَ أَحْرُف كانَت اَلْكَلمَةُ إسْماً أَوْ فعلاً وَقَدْ يَتَعرَّضُ نَقْصٌ لبَعْضهَا وذلكَ كَيد وَقُلْ وَق زَيْداً.

الاسْمُ اَلْمَزِيدُ ـ وَالاسْمُ اَلْمُجَرَّدُ

وَالاسْمُ قِسْمَانِ قِسْمٌ جَرَّدُوهُ لَنا وَزِيدَ قِسْمٌ إِلى سَبْعٍ حُرُوفِهِمُ

قُسِّمَ الاسْمُ إلى مَزيد فيه ومُجَرَّد عَنْ اَلزِّيَادَة فَالْمَزيدُ فيه ما سَقَطَ بَعْضُ حُرُوفه وَضْعَاً وَأَكْثَر مَا تَبْلُغُ زيَادَةُ الاسْم إلى سَبْعَة أَحْرُف نَحْوُ احْرنْجَام وَاشْهيبَاب ـ أَمَّا اَلْمُجَرَّدُ عَن اَلزِّيَادَة هُوَ ما جَاءَ بَعْضُ حُرُوفه لَيْس بسَاقط في أَصْل وَضْعه ويَأْتي ثُلاثياً نَحْوُ فَلْس أو رُبَاعيًا كَجَعْفَر أَوْ خُمَاسياً كَسَفَرْجَل وهَذَا أَقْصَاهُ.

الاسمُ الثُّلاثيُّ

أَقْصَى الثُّلاثيِّ ضُمَّ افْتَحْ بِكَسْرِهِمُ   سَكِّنْ لِثَانِيهِ عِلْمٌ زَانَ سِفْرَكُمُ

يُعْتَبَرُ وَزْنُ الْكَلِمَةِ بغَيرِ آخرِ الْحَرْفِ منْها فَالاسْمُ الثُّلاثيُّ يَأْتي مَضْمُومَ الأَوَّلِ أَوْ مَكْسُورَهُ أَوْ مَفْتُوحَهُ ويَأْتي مَضْمُومَ الثَّاني أَوْ مَكْسُورَهُ أَوْ مَفْتُوحَهُ أَوْ سَاكِنَهُ فَتَتَلَخَّصُ من هذا اثنا عَشَرَ بناءً ضَرْبَ ثَلاثَة في أَرْبَعَة وذلك نَحْوُ قُفْلٍ وَعُنُقٍ وَدُئِلٍ وَصُرَدٍ وَعِلْمٍ وَحِبُكٍ وَإِبِلٍ وَعِنَبٍ وَفَلْسٍ وَفَرَسٍ وَعَضُدٍ وكَبِدٍ.

الْمُهْمَلُ

مِنْ أَبْنِيَاتٍ مَضَتْ إِثْنَانِ قَدْ بَرَزا   فَمُهْمَلٌ وَقَلِيلٌ عِنْدَ مَنْ فَهِمُوا

يَتَجَلَّى مِنْ الأَبْنِيَةِ الْمَاضِيَةِ بِنَاءَانِ مُهْمَلٌ وَقَليلٌ. فَالْمُهْمَلُ ما جَاءَ عَلَى وَزْنِ فِعُلٍ بِكَسْرِ الأَوَّلِ وَضَمِّ الثَّاني وَالْقَليلُ ما جَاءَ على وَزْنِ فُعِلٍ بِضَمِّ أَوَّلِه وَكَسْرِ ثانيه كَدُئِلٍ وَهذا قَليلٌ في الأَسْمَاءِ ويَأْتي في الْفِعْلِ فيما لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ نَحْوُ أُكِلَ وَضُرِبَ.

أَنْواعُ التَّصْرِيفِ فِي الْفِعْلِ

مُجَرَّداً قَدْ أَتَاكَ الْفِعْلُ مُبْتَسِماً   وَالثَّاني وَافَاكَ مَسْرُوراً مَزِيدُهُمُ

يَنْقَسِمُ الْفِعْلُ كالاسْمِ إلى مُجَرَّدٍ وَمَزِيدٍ وَأَكْثَرُ ما يَأْتي عَلَيْهِ الْمُجَرَّدُ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ وَيَنْتَهِي فِي زِيَادَتِه إلى سِتَّة أَحْرُفٍ.

أَوْزَانُ اَلثُّلاثِيِّ اَلْمُجَرَّدِ

جَاءَتْكَ أَرْبَعَةُ الأَوْزَانِ فَازَ بِهَا ذَاكَ اَلثُّلاثِيُّ ذُو اَلتَّجْرِيدِ نَحْوَهُمُ

جَاءَتْكَ أَرْبَعَةُ أَوْزَانٍ لِلثُّلاثِيِّ اَلْمُجَرَّدِ فَلِفِعْلِ اَلْفَاعِلِ ثَلاثَةُ أَوْزَانٍ وَهِيَ فَعَلَ بِفَتْحِ اَلْعَيْنِ وَفَعِلَ بِكَسْرِ اَلْعَيْنِ وَفَعُلَ بِضَمِّهَا نَحْوُ ضَرَبَ وَشَرِبَ وَشَرُفَ وَلا تَكُونُ اَلْفَاءُ مِنْ هَذِهِ الأَوْزَانِ اَلثَّلاثَةِ لِفِعْلِ اَلْفَاعِلِ إِلاَّ مَفْتُوحَةً.

أَوْزَانُ اَلرُّبَاعِيِّ اَلْمُجَرَّدِ

أَعْطِ اَلرُّبَاعِيَّ إِنْ جَرَّدْتَ أَوْزِنَةً ثَلاثَةً لا ثَنَاكَ اَلْعَزْمُ وَاَلْهِمَمُ

ثَلاثَةُ أَوْزَانٍ لِلْمُجَرَّدِ اَلرُّبَاعِيِّ فَلِفِعْلِ اَلْفَاعِلِ وَاحِدٌ نَحْوُ دَحْرَجَ وَلِفِعْلِ اَلْمَفْعُولِ وَاحِدٌ نَحْوُ دُحْرِجَ وَلِفِعْلِ الأَمْرِ وَاحِدٌ نَحْوُ دَحْرِجْ.

اَلْمَزِيدُ

أَمَّا اَلْمَزِيدُ ثُلاثِيًّا لأَرْبَعَةٍ يَخْتَالُ أَوْ خَمْسَةٍ أَوْ سِتَّةٍ لَهُمُ

اَلْمَزِيدُ فِيهِ كَانَ ثُلاثِيًّا يَصِرْ بِالزِّيَادَةِ عَلَى حُرُوفٍ أَرْبَعَةٍ وَذَلِكَ كَضَارَبَ أَوْ عَلَى خَمْسَةٍ كَانْبَسَطَ أَوْ عَلَى سِتَّةٍ كَاسْتَجَاشَ أَمَّا إِنْ كَانَ رُبَاعِيًّا يُصْبِحْ بِالزِّيَادَةِ عَلَى خَمْسَةٍ كَاسْتَغْفَرَ أَوْ عَلَى سِتَّةٍ نَحْوُ احْرَنْجَمَ.

اَلرُّبَاعِيّ اَلْمُجَرَّدُ

فَـفَـعْلَلٌ فِـعْلِلٌ أَيْضَـاً وَفِـعْلَلُهُمْ   وَفُـعْلُلٌ وَفِـعَلٌّ فُـعْلُلٌ عُلِمُـوا

تَتَجلّـى للاسْمِ اَلرُّبَاعِيِّ اَلْمُجَـرَّد ستَّةُ أَوْزَان ـ الأَوَّلُ فَـعْلَلٌ بفَتْحِ أَوَّله وَثَـالثه وَسُكُوُن ثانيه كَجَعْفَر ـ اَلثَّاني فـعْلِلٌ بكَسْرِ أَوَّله وَفَتْحِ ثَالثه وَسُكُوُن ثَانيه ـ اَلثَّالثُ وَزْنُ فعْلَلٌ مَكْسُـورُ الأَوَّلِ منْ حُرُوُفه مُـسَكَّنَ اَلثَّاني مَـفْتُوحَ اَلثَّـالث نَحْوُ درْهَم ـ اَلرَّابِعُ فُعْلُلُ مَـضْمُوُمَ الأَوَّل وَاَلثَّـالثُ مَفْتُـوحٌ مُسَكَّنُ اَلثَّاني نَحْـوُ بُرْثُن ـ اَلْخَامسُ فعَلٌّ بكَسْرِ أَوَّله وَفَتْحِ ثَانيه وَسُكُوُنِ ثالثه ـ اَلسَّادسُ فُعْلَلٌ بِضَمٍّ أَوَّله وَسُكُوُن ثانيه وَفَتْحِ ثَالثه نَحْوُ جُخْدَب.

اَلْحَـرْفُ اَلأَصْلِيُّ

وَمَـا يُلازِمُ تَصْـرِيفـاً لِقَـوْلِهِمُ   فَـحَـرْفُنا ذا هُوَ الأَصْلِيُّ عِنْدَهُم

إذا جَاءَ اَلْحَرْفُ اَلزَّائدُ ضِعْفَ أَصْليٍّ أُعْطِيَ ما للأَصْليِّ في اَلْوَزْن فَتَقُوْلُ في وَزْن اغْدَوْدَنَ افْعَـوْعَلَ وَفي وَزْنِ قَتَّل فَعَّلَ وَكَذا في وَزْن كَرَّمَ فَعَّلَ أَيْضـاً وَما جَازَ تَعْبيرُكَ عَنْ هذا اَلزَّائد بلَفْظه فلا يُقَالُ في وَزْنِ اغْدَوْدَنَ افْـعَوْدَلَ وَلا في وَزْنِ قَتَّلَ فَعْتَلَ ولا في وَزْنِ كَرَّمَ فَعْدَلَ.

اَلْحَرْفُ اَلزَّائِدُ

وما تَسَاقَطَ في بَعْضِ تَصَرُّفِهُ حُرُوفُهُ بِأُصُولٍ تَنْتَمِي لَكُمُ

إذا تَكَرَّرَتْ فَاءُ الرُّباعِيِّ وَعَيْنُهُ ولَمْ يَكُنْ أَحَدُهما لِلسُّقُوطِ بِصَالِحٍ فَيُحْكَمُ على حُرُوفِ هذا اَلنَّوْعِ كُلِّها بِأَنَّها أُصُولٌ.

حُكْمُ اَلْمَزِيدِ إذا كانَ أَحَدُ المزيدين صَالِحٌ لِلسُّقُوطِ

وَإنْ يَكُنْ أَحَدُ اَلْحَرْفَيْنِ سَاغَ لَكُمْ إسْقَاطُهُ فَخِلافٌ فِيهِ يَنْتَظِمُ

إذا سَاغَ سُقُوط أَحَد اَلْحَرْفَيْنِ اَلْمُكَرَّرَيْنِ فهنا خلافٌ في اَلْحُكْمِ عَلَيْه بالزِّيَادَة نَحْوُ لَمْلَمْ أَمْرٌ منْ لَمْلَمَ وكَفْكِفْ منْ مَاضٍ كَفْكَفَ فَاللاَّمُ اَلثَّانِيَةُ من لَمْلَمَ وَاَلْكَافُ اَلثَّانِيَةُ سَائِغٌ سُقُوطُ كُلٍّ واحِدٍ منْهُما فَتَقُولُ في لَمْلَمَ لَمَّ وَفِي كَفْكَفْ كَفَّ.

قَوْلٌ آخَرُ في كافِ كَفْكَفَ وَلامِ لَمْلَمَ

وَكَافُ كَفْكَفَ مَعْ لامٍ تُلَمْلِمُ قُلْ لَيْسَا بِزَائِدَتَيْنِ عِنْدَ بَعْضِهِمُ

اخْتَلَفَ اَلنَّاسُ فِي كَافِ كَفْكَفَ وَلامِ لَمْلَمَ على ثَلاثَةٍ منْ غَيْرِ اَلْقَوْلِ اَلْمَاضِي اَلْقَوْلُ هُمَا مَادَّتَانِ فَلَيْسَتْ كَفْكَفَ منْ كَفَّ وَلا لَمَّ منْ لَمْلَمَ فَالْكَافُ وَاللاَّمُ لَيْسَا بِزَائِدَتَيْنِ وَقِيلَ هُما زَائِدَتَانِ وَهذا اَلْمَقَالُ اَلثَّانِي ـ اَلْقَوْلُ اَلثَّالِثُ هُما بَدَلانِ منْ حَرْفٍ مُضَاعَفٍ وَالأَصْلُ في لَمْلَمَ لَمَمَ وَأَصْلُ كَفْكَفَ كافَ.

مُصَاحَبَةُ الأَلِفِ ثَلاثَةَ حُرُوفٍ زَائِدَةٍ

وَإِنْ تَجِدْ أَلِفاً قَدْ صَاحَبَتْ لَهُمُ   ثَلاثَةً مِنْ حُرُوفٍ قُلْ بِزَيْدِهِمِ

يُحكَمُ بزيادَة الألف إذا صَاحَبَتْ ثَلاثَةَ حُرُوف زائدة نَحْوُ ضَارب وغَضْبى شَرْطَ أَنْ تكُونَ هَذه اَلحُرُوفُ حُرُوفَ أَصلٍ هذا أَمَّا إذا صاحَبَتْ أَصْلَيْنِ فَلا يُحْكَمُ بزِيَادَتِها وَهُنَا أَمَّا أَنْ تَكُونَ أَلِفَ وَصْلٍ كَلامٍ إلى أَوْ بَدَلاً مِنْ أَصلٍ نَحْوُ أَلِف قَالَ وبَاعَ.

مُصَاحَبَةُ اَلْيَاءِ أَوِ اَلْوَاوِ ثَلاثَةَ حُرُوفٍ أُصُولٍ

وَاَلْيَا أَوِ الْوَاوُ فَاحْكُمْ فِي زِيَادَتِهَا   كَمَا مَضَى لا اَلثُّنَائِي يُؤْيُؤاً رَسَمُوا

جَاءَ اَلحُكْمُ بزيَادَة اَلْيَاء أَو اَلوَاو إذا صَحِبَتْ أيٌّ وَاحدَة منْهُما ثَلاثَةَ حُرُوف أُصُولٍ إلاَّ في اَلثُّنائيّ اَلْمُكرَّر. فَمِثالُ اَلْيَاء صَيْرف وَيَعْمَلَ، وَمِثالُ اَلْوَاو يُؤيُؤٌ وَوَعْوَعَةٌ مَصْدَرُ وَعْوَعَ يَعني الطَّائر إذا صَوَّتَ فَالْيَاءُ وَاَلْوَاوُ في الأَوَّل زَائدَتَان وَفي اَلْمثَال اَلثّاني هُما أَصْليَّتَان.

تَقَـدُّمُ اَلْهَمْـزَةِ ـ وَالْمِيمِ

وَاَلْمِيمُ مَعْ هَمْـزَةٍ مَهْمـا تَقَـدَّمَتـا ... ثَلاثَـةً مِنْ أُصُـــولٍ أُصِّـــلا لَكُمُ

إذا وَقَعَتْ اَلْهَمْزَةُ بَعْدَ أَلف وَقَدْ تَقَدَّمَها أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ حُكِمَ عَلَيْها بِالزِّيادَة نَحْوُ حَمْراءَ وعـاشُوراءَ وَقاصعاءَ وَإنْ تَقَدَّمَـها حَرْفان فَهِيَ غَيْـرُ زائِدَة نَحْوُ كساء وَرِداء وَهُنَا اَلْهَـمْـزَةُ في الأَوَّل بَدَلٌ مِنْ واو وَفِي اَلثَّـانِي هِيَ بَدَلٌ مِنْ ياء وَكَـذلِكَ اَلْحُكْمُ إذا تَقَدَّمَ حَرْفٌ واحِدٌ عَلَى الألِف كَماء ورِداء.

حُكْـمُ اَلنُّـونِ إذا وَقَعَتْ آخِراً بَعْدَ أَلِفٍ

وَاَلنُّونُ في آخِـرٍ كَـالْهَمْزِ نُحْكِمُـها ... وَمِنْ غُـضَنْفَـرَ قُلْ أَصْلِيَّـةً غَنِمُـوا

إذا جاءَت اَلنُّونُ واقِـعَةً آخِراً بَعْـدَ أَلف وَقَدْ تَقَـدَّمَها أَكْـثَر مِنْ حَرْفَـيْن فَهِيَ زائِدَةٌ كَـالْهَمْـزَة اَلْواقِـعَة كَـذلكَ وَذَلك كَـزَعْفَـرانَ وَسَكْرانَ وَكَذا يُـحْكَمُ عليهـا بالزِّيادَة إذا كانَتْ بَعْدَ حَرْفَيْنِ وبَعْدَها حَرْفانِ نَحْوُ غُضَنْفَرٍ فَإنْ سَبَقَها ثلاثَةُ حُرُوفٍ فَهِيَ أَصْلِيَّةٌ.

زِيادَةُ تاءِ اَلتَّأْنِيث

وَزَوِّدِ اَلتّاء فِي اَلتَّأْنِيثِ باسِمَةً وَاسْتَفْعِلَنْ ضارِعَنْ طاوِعْ لأُنْسِهِمُ

وَرَدَتْ زيادةُ اَلتّاء إذا كانَتْ للتَّأْنيث نَحْوُ باسِمَة وفي اَلْمُضَارعة نَحْوُ أَنْتَ تَفْعَلُ ومَعَ اَلسِّين في أَوْزان اسْتَفْعَلَ كاسْتِخْراجٍ ومُسْتَخْرِجٍ واسْتَخْرَج وفي اَلْمُطَاوَعَة نَحْوُ عَلَّمْتُهُ فَتَعَلَّمَ ودَحْرَجْتُهُ فَتَدَحْرَجَ.

زِيادَةُ اَلْهاءِ فِي اَلْوَقْف

وَزِدْ لَنا اَلْهاءَ فِي وَقْفٍ لِمَهْ خَجِلُوا وَإِنْ أَشَرْتُمْ فَزِدْهُ اللّامَ ذلكم

تَقَدَّمَ بيانُ زيادةَ الهاء في اَلْوَقْف في بابه فَتُزادُ في أَرْبَعَة مَواضِعَ: الأَوَّل في مَا الإستفهاميَّة اَلْمَجْرُورَة نَحْوُ لِمَهْ - اَلثَّاني اَلْمُضارِعُ اَلْمَجْزُومُ نَحْوُ لَمْ تَرَهْ - اَلثَّالِثُ اَلْفِعْلُ المحذوف اللاَّم للْوَقْف نَحْوُ رَهْ - اَلرَّابِعُ اَلْمبنيّ على حَرَكَة نَحْوُ كَيْفَهْ أَمَّا اَلْمَقْطُوعُ مِنْ الإِضافَة فلا تَلْحَقُهُ.

ما لا يَقْبَلُ هاءَ اَلْوَقْف

وَفِعْلُ ماضٍ وَلامُ اَلْجِنْسِ قَدْ أَبِيا وَقْفاً وَلَوْ خاصَمَتْ فِي ذا نُحاتُكُمُ

أَرْبَعَةٌ لا تَقْبَلُ هاءَ اَلْوَقْف - اسْمُ لا اَلَّتي لِنَفْيِ اَلْجِنْسِ نَحْوُ لا رَجُلَ - اَلثَّاني اَلْمُنادى نَحْوُ يا زَيْدُ - اَلثَّالث اَلْفِعْلُ الماضِي نحو ضرب وَشُهِرَ اطِّرادُ زيادَة اللاَّمِ في أَسْماءِ الإِشارَةِ.

وُقُوعُ حَرْفٍ خَالٍ من ما قُيِّدَتْ بِهِ

وَأَيُّ حَـــرْفٍ أَتَـاكُمْ مِنْ زِيادَتِـنـا مِـمَّـا بِهِ قُـيِّـدَتْ يَخْلُو فَـصِلْ بِهِمُ

حُرُوفُ الزِّيادَة عشرةٌ يجمعها قوْلُكَ سَأَلْتُمُونيها فَإذا وَقَعَ حَرْفٌ منْها وَقَدْ خَلا ممَّا قُيِّدَتْ به زِيادَتُهُ فَهُوَ أَصلٌ أَمَّا إنْ قامَتْ حُجَّةٌ على زِيادَته فهُوَ زائدٌ وَذلكَ كَسُقُوط هَمْزَة شَمْأَل منْ نَحْوِ شَمِلَتْ الرِّيحُ إذا هَبَّتْ شمالاً وَمِثْلُه سُقُوطُ نون حَنْظَل مِنْ قَوْلِهِمْ حَظَلَتْ الإبلُ إذا أُوذِيَتْ مِنْ أَكْلِ الحَنْظَلِ وَكَذا سُقُوطُ تاء مَلَكُوت في المَلك.

لا يُبْدَأُ بِساكِنٍ وَلا يُوقَفُ على مُتَحَرِّكٍ

بِسَـاكِنٍ لَيْس نَبْـدا لَمْ نَقِفْ أَبَداً عَلَى التَّـحَـرُّكَ تَأبى ذاكَ ضَـادُكُمُ

تَأْبَى اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ أَنْ تُبْدَأَ بِسَاكِن ولا يُوقَفَ بها على مُتَحَرِّك فَإِذا أتى أَوَّلَ الكَلِمَة سَاكناً أُوتِيَ بِهَمْزَة مُتَحَرِّكَة كَيْ يَتَوَصَّلَ بنُطْقه للسَّاكِن وَهَذه الهَمْزَةُ يُطْلَقُ عَلَيْها هَمْزَةَ وَصْلٍ تَثْبُتُ في الإبْتِداء بِالكَلامِ وَتَسْقُطُ في دَرْجِه نَحْوُ أُسْتُثْبِتُوا.

الإتيـانُ بِهَمْزَةِ اَلْوَصْلِ

يُؤْتى بِهَمْزَةِ وَصْلٍ حُرِّكَتْ وَلَهاً إنْ كَانَ أَوَّلُ مَا تُبْدِي سُكُونَهُمُ

كُلُّ ماضٍ منَ الأفعالِ احتوى على أَكْثَرَ منْ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ أُوتيَ في أَوَّله بهَمْزَةِ اَلْوَصلِ نَحْوُ اسْتَخْرَجَ أَو انْطَلَقَ وكَذلكَ إنْ صُغْتَ منْهُ أَمْراً نَحْوُ اسْتَخْرِجْ وَانْطَلِقْ كما تَجِبُ هَمْزَةُ اَلْوَصْلِ أَيْضاً في أَوَّلِ أَمْرِ اَلْفِعْلِ اَلثُّلاثيِّ نَحْوُ اخْشَ منْ خَشيَ وَامْضِ مِنْ مَضى وَانْفُذْ منْ نَفَذَ.

مَواضِعُ لا تكونُ فيها هَمْزَةُ اَلْوَصْلِ

لَمْ يُحْفَظِ اَلْوَصْلُ فِي أَسْمَاءَ ما قَبِلَتْ مَصَادِراً لِلْخُمَاسِي غَيْرَ عَشْرِهِمُ

ما حُفِظَ إتيانُ هَمْزَةِ اَلْوَصْلِ في أَسْمَاءَ لَيْسَتْ بمَصَادرَ لفعْلٍ زائد على أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ إلاَّ في عَشْرَةِ أَسْمَاءٍ وَهيَ : اسمٌ ـ استٌ ـ ابْنٌ ـ ابنمٌ ـ اثنينِ ـ امْرِئٌ ـ امرأة ـ ابْنَةٌ ـ اثنتين ـ وأَيمنٌ في اَلْقَسَمِ.

إتيانُ هَمْزَةِ اَلْوَصْلِ في الحروف وَعَدَمُ ذلك

وَفِي اَلْحُرُوفِ فَلَمْ تُحْفَظْ بِها أَبَداً إلاَّ بِأَلْ فَتَحَتْ مُسْتَفْهِماً لَكُمُ

ما حُفِظَ أَيْضاً في اَلْحُرُوفِ إتيانُ هَمْزَةِ اَلْوَصْلِ إلاَّ في أَلْ وَمَعَ كَوْنِ اَلْهَمْزَةِ مَعَ أَلْ وَحَيْثُ أَنَّ اَلْهَمْزَةَ مع اَلْ مَفْتُوحَةٌ وهَمْزَةُ الإسْتفْهام مفْتُوحَةٌ أَيْضاً ما جازَ حَذْفُ هَمْزَةِ الإسْتفْهامِ خَوْفَ اَلْتِبَاسِ الإسْتفْهام بالْخَبَرِ فَوجَبَ أَنْ تُبْدَلَ هَمْزَةُ اَلْوَصْلِ أَلفاً فَتَقُولُ الأمامُ قَائمٌ ولَكَ تَسْهيلُها نَحْوُ أَأَلْحَقُّ مُنْتَصِرٌ.

الإبْدالُ

وَهَاكَ إبْدالَنا تَزْهُو غَلائِلُهُ ... لِلْعَاشِقِينَ عَذارَى الضَّادِ تَبْتَسِمُ
فَإنْ أَرَدْتَ بِأَنْ تَدْنُو عُسَيْلَتَها ... فَمَهْرُها الْجِدُّ في الأسْحَارِ وَالْقَلَمُ

ما شَاعَ إبْدَالُهُ مِنْ الْحُرُوفِ

وَتِسْعَةٌ مِنْ حُرُوفٍ أَبْدَلُوكَ لَنا ... الرَّحْلَ أَوْطَأْتَ جَمْعُ نَحْوَ نَوْعِهِمُ

ما شَاعَ إبدالُهُ منْ الْحُرُوف منْ غَيْره تسْعَةٌ : الْهَاءُ - الدَّالُ - الْهَمْزَةُ - التَّاءُ - الْميمُ - الْواوُ - الطَّاءُ - الْيَاءُ - الأَلفُ، وَجَاءَ إبْدالُ غَيْرُ هَذه الحُرُوفِ منْ غَيْرها جاءَ شَاذاً أَوْ قَليلاً وذلك كاضْطَجَعَ يقَالُ فيه الطّجَعَ وَفي أُصيْلان أُصيْلال فَأَبْدل الْهَمْزَةَ منْ كُلِّ واو أَوْ ياء مُتطَرِّفَتيْنِ وَاقعتَيْن بَعْدَ أَلف زَائدة نَحْوُ دُعَاء وَالأَصْلُ دُعاوٌ وَبناء وَالأَصْلُ بِنَايٌ هذا إذا كانَتْ الأَلفُ زَائدةً.

عَدَمُ الإبْدَالِ

وَرايَةٌ آيَةٌ لا تُبْدِلُوا أَبَداً ... تَبايَنُ وَتَعَاوَنْ في مُرادِهِمُ

لا تُبْدَلُ الأَلفُ الْواقعَةُ قَبْلَ الْيَاء أَوْ قَبْلَ الْوَاوِ إذا كَانَتْ غَيْرَ زَائدَة نَحْوُ رَايَة وَآيَة وَكَذلكَ إذا كَانَتْ غَيْرَ مُتَطَرِّفَة كَتَبَايُنِ وَتَعاوُنِ.

إبدالُ اَلْوَاوِ - وَاَلْيَاءِ إلى هَمْزَةٍ

عَنْ قَاوِلٍ قَائِلاً قَدْ أَبْدَلُوا لَكُمُ وَبائِعٍ قَدْ أَتى عَنْ بَايِعٍ لَهُمُ

يُؤْتى بِالْهَمْزَة بَدَلاً عَنِ اَلْوَاوِ وَاَلْيَاء. فَمِثالُ إبدالها عَنْ اَلْوَاو قَائِلٌ وَأَصْلُها قاوِلٌ، وَمِثالُ إبدالها عَنِ اَلْيَاء بائِعٌ وَأَصْلُها بَايِعٌ وَهذا قياسٌ مُتَّبَعٌ إذا وَقَعَتْ كُلُّ وَاحدَة منهما عَيْن اسْم فاعلٍ وَقَدْ أُعِلَّتْ في فعْله أَمَّا إذا لَمْ تُعَلْ اَلْعَيْنُ في اَلْفِعْلِ صَحَّتْ في اسْمِ فاعله بِلا إبْدالٍ فَتَقُولُ في اسْمِ فاعلِ عَوِرَ عَاوِرٌ وفي اسْمِ فَاعِلِ عَيِنَ عَايِنُ - وَفَّقَكَ اللهُ.

إبدالُ الهمزة إذا كانَ أَلِفُ اَلْجَمْعِ على مَفاعِلِ

فِي وَاحِدٍ زَادَ مَدّاً ثالِثاً هُمِزَتْ قَلائِدٌ قَدْ أَتَتْكُمْ زَفَّهَا اَلْقَلَمُ

تُبْدَلُ اَلْهَمْزَةُ ممَّا فيه أَلِفُ اَلْجَمْعِ على وَزْن مَفاعلَ وكَانَتْ مَدَّةً زِيدَتْ في اَلْوَاحد نَحْوُ قلادَة وَجَمْعُها قَلائدَ وَصَحَائفُ جَمْعُ صَحيفَة وَعَجُوز وَعَجَائز أَمَّا إذا كَانَتْ غَيْرَ مَدَّةٍ لَمْ تُبْدَلْ نَحْوُ قَسْوَرَة وَقَسَاور وَكَذلكَ إذا كَانَتْ اَلْمَدَّةُ غَيْرَ زائدَة نَحْوُ مَفَازَة وَمَفَاوِز وَمَعيشَة وَمَعَايِشٍ وَجَاءَ كَوْنُها بَدَلاً فيما سُمِعَ ولا يُقاسُ عَلَيْه نَحْوُ مُصيبَةٍ وَمَصَائب.

إبْدالُ اَلْهَمْزَةِ مِنْ ثَانِي حَرْفَيْنِ

فِي نَيِّفٍ قُلْ لَهُمْ فِي ذا نَيَائِفُكُمْ أَمَّا طَوَاوِيسُ لا تَرْضى بِهَمْزِكُمُ

تَكُونُ اَلْهَمْزَةُ بَدَلاً مِنْ ثَانِي حَرْفَيْنِ لَيِّنَيْنِ تَوَسَّطَتْ بَيْنَهُما مَدَّةُ مَفاعِلٍ كَرَجُلٍ اسْمُهُ نَيِّفٌ ثُمَّ كَسَرْتَهُ قُلْتَ فيه نَيَأَف مُبْدلاً يَاءَهُ الواقعةَ بَعْدَ أَلِف اَلْجمعِ مِنْ نيائف أَبْدَلْتَها هَمْزَةً وهكذا نَحْوُ أَوَّلٍ وأَوَائِل فَإِنْ تَوَسَّطَتْ بَيْنَهُما مَدَّةُ مَفاعيلَ امْتَنَعَ هُنا قَلْبُ اَلثَّانِي هَمْزَةً وَذَلِكَ كَطَوَاوِيسَ.

حكم الإبْدالِ مَعَ اعتلالِ أَحَدِ اَلنَّوْعَيْنِ

وَاللاَّمُ مِنْ أَحَدِ اَلنَّوْعَيْنِ إِنْ وَرَدَتْ مُعْتَلَّةً خُفِّفَتْ مَعْ فَتْحِ هَمْزِهِمُ

إذا أَتَى الإعتلالُ أَحَدَ هَذيْنِ اَلنَّوْعَيْن وَهُما اَلْوَاوُ وَاَلْيَاءُ اَلْمتَطَرِّفَانِ اَلْمُتَقَدِّمُ ذكْرهما إذا اعْتَلَّ أَحَدُهما خُفِّفَ بِإِبْدال كَسْرَةِ اَلْهَمْزَة فَتْحَةً ثُمَّ تُبْدَلُ يَاءً. فَمثالُ الأَوَّلِ قَضِيَّةٌ وَقَضايا والأَصْلُ قَضَائِي، وَمِثالُ اَلثَّانِي زَاوِيَةٌ وَزَوايَا وَأَصْلُهُ زَوَائِي.

قَلْبُ اَلْهَمْزَةِ وَاواً

وَعَنْ هَرائِو أَبْدِلْهَا بِوَاوِهِمُ هَرَاوَةً وَهَراوى ذَاكَ حُكْمُهُمُ

جَاءَ إِبْدالُ اَلْهَمْزَةِ وَاواً إذا سَلِمَتْ فِي اَلْمُفْرَدِ وَذلك كَهَرَاوَةٍ وَأَصْله هَرائِو.

جَمعٌ واصلة

أَوَاصِلُ جَمَعُوا فِيهِ لِوَاصِلَةٍ   وَوَاصِلٌ أَصْلُهُ وَافَاكَ يَبْتَسِمُ

إذا جَاءَ في أَوَّلِ الكَلمَةِ واوان وَجَبَ إبدالُ أوَّلِهما هَمْزَةً وذلك نَحْوُ أَواصِلُ في جَمْعِ وَاصِلَة وَالأَصْلُ وَوَاصِلُ إلاَّ إذا كَانَت الثَّانيةُ بَدَلاً مِنْ أَلِف فَاعَلَ فلا يَجبُ الإبْدالُ نَحْوُ وَوَرِي وَأَصْلُهُ وواري ووفيَ وافى وَضُمَّ ما قَبْلَ أَوَّله لبنائه للمَفْعُول فأُبْدلَتْ أَلفُهُ واوا.

تَخْفِيفُ إحدى الهمزتين إذا اجتمعتا

وَهَمْزَتَيْنِ فَخَفِّفْ إِنْ هُمَا اجْتَمَعَا   إِنْ لَمْ يَكُونَا مَحَلَّ الْعَيْنِ بَيْنَكُمُ

يَجبُ تَخفيفُ الْهَمْزَتَيْن إذا اجْتَمعتا في كَلمَة وَاحدَة ولم يكُونا في مَوْضع الْعَيْن نَحْوُ سَأَّلَ ورَأَّس فإنْ حُرِّكَت الأُولى وَسُكِّنَتْ الثَّانيَةُ أُبْدلَت الثَّانيَةُ مَدَّةً تُماثلُ حَركَةَ الأُولى فَإنْ كانَت حَركَةُ الأُولى فَتْحةً أَبْدل الثَّانيَةَ أَلفاً نَحْوُ آثَرْتُ وَتُبْدَلُ واواً إنْ كانَ حَرَكَتُها ضَمَّةً نَحْوُ أُوثِرُ غَيْري وَتُبْدَلُ يَاءً إنْ كانَتْ حَرَكَتُها كَسْرَةً نَحْوُ إيثار.

تَحْرِيكُ الأُخْرى

وَإنْ هُمُ حَرَّكُوا الأخْرى بِفَتْحِهِمُ ... وَالْفَتْحُ وَالضَّمُّ في الأُلى فَوَاوُهُمُ

إذا تحرَّكَت الهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ بالفَتْحَة وكَانَتْ حَرَكَةُ ما قَبْلَها فَتْحَةً أَوْ ضَمَّةً قُلبتْ هَذه الثَّانيَةُ وَاواً فتقولُ أُوادمُ جَمْعُ آدم وَالأَصْلُ أَآدَمُ والمثالُ الثَّاني الوَاقِعُ مَعَ ضَمِّ الأُلى نَحْوُ أُوَيْدِم تَصْغِيرُ آدَمَ.

إبْدالُ الْحَرَكَةِ ياءً

وَاقْلُبْ لِيَاءٍ إذا تَحْرِيكُ سَابِقِها ... كَسْراً أَيِمٌ فلا تَكْسَرْ رِماحَهُمُ

تُقْلَبُ الهَمْزَةُ الثَّانيةُ ياءً إذا كانَتْ الحَرَكَةُ الَّتي قَبْلَها كَسْرَةٌ نَحْوُ إيَمٌ وأَصْلُهُ إئْمَمٌ وبِقَلْبِ الهَمْزَةِ المذكُورَة ياءً إيَمٌّ.

إبْدالُ الْهَمْزَةِ الثَّانِية ياءً

وَثَانِيَ الْهَمْزَتَيْنِ إنْ لها كَسَرُوا ... يَاءً هُنا أَبْدِلَتْ قُلْها أَيِنُّ هُمُ

تُبْدَلُ الهَمْزَةُ الثَّانيةُ ياءً إذا كَانَتْ مَكْسُورَةً كَانَتْ ما قبلها مَفْتُوحَةً أَوْ مَضْمُومَةً أَوْ مَكْسُورَةً نَحْوُ أَينُّ مُضَارِعُ أَنَّ وَالأَصْلُ أَئِنُّ وهذه المُعامَلَةُ تَخْتَصُّ بالفِعْلِ إلاَّ في أَئِمَّة فَتُبْدَلُ الثَّانيةُ مِنْهُما ياءً وتبقى على حالها فَتَقُولُ أَيِمَّة وأَئِمَّة.

إِيمٌّ من أَمَّ

وَذي إيمٌّ أَتَتْ مِنْ نَحْــوِ أَمَّكَمُ ... وَإِئْمِمُ أَصْلُهُ لا مَسَّكُمْ شَمَمُ

إذا أُدْغمَتْ اَلْهَمْزَةُ اَلثَّانيَةُ فِي اَلْمِيمِ أَصْبَحَتْ إِيمًّا مأخُوذة من أَمَّ وَالأَصْلُ إِئْممٌ تُنْقَلُ حَرَكَةَ اَلْمِيمِ الأُولَى إلى اَلْهَمْزَةِ اَلثَّانِيَة وَتُدْغَمُ اَلْمِيمُ في اَلْمِيمُ فَتَصِيرُ إِئَمّ وَهُنا تخَفّفُ اَلثَّانِيَةُ بِإِبْدالِها مِنْ جِنْسِ حَرَكَتِها فَتُصْبِحُ إِيم.

أَصْلُ أَيِنٌّ

أَيِنٌّ إنْ أَصْلُهُ نادَكَ فِي عَلَنٍ ... فَقُلْ أَئِنٌّ فَلا أَنَّتْ لَكمِ نِعَمُ

اَلثَّالثُ اَلْمُجْتَمِعَ فِيه اَلْهَمْزَتان نَحْوُ أَيِنٌّ وَالأَصْلُ فِيه أَيْنٌ وَأَصْلُ أَئِنّ أُؤْئِنّ لأَنَّ مُضَارِعَهُ أَأَنْتُهُ أَيْ صَبَّحْتُهُ يئِنُّ فَدَخَلَ فيه الإدْغامُ وَاَلنَّقْلُ ثُمَّ كَانَ تَخْفِيفُهُ بِإِبْدالِ ثانِي هَمْزَتَيْه ياءً مِنْ جِنْسِ حَرَكَتها فَأَصْبَحَ أَيِنٌّ.

إِبْدالُ اَلْهَمْزَةِ اَلْمَضْمُومَةِ وَاواً

وَإِنْ ضَمَمْتُمْ هُنا الأخْرى قَدِ انْقَلَبَتْ ... وَاواً إِذَا اَلْكَسْرُ فِي الأولى وَضَمُّهُمُ

تُبْدَلُ اَلْهَمْزَةُ اَلثَّانِيَةُ إذا كانَتْ مَضْمُومَةً تُبْدَلُ واواً سَوَاءً كانَت الأُولى مَفْتُوحَةً أَوْ مَضْمُومَةً أَوْ مَكْسُورَةً نَحْوُ أَوُبٌّ جمع أَبّ وَهُوَ اَلْمَرْعى وَالأَصْلُ أَأْبُبٌ لأَنَّهُ على وَزْن أفعل فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ عَيْنه إلى فَائه ثُمَّ دَخَلَهُ الإِدْغامُ فَصَارَ أَؤُبّ ثُمّ خُفِّفَتْ اَلْهمْزَةُ اَلثَّانِيَةُ بِإِبْدالها مِنْ جِنْسِ حَرَكَتِها فَصَارَ أَوُبٌّ.

كَسْر الهمزة الأولي وَضَمّ الثَّانِية

إوُمّ أمّ أوُمّ اَلنّاس فِي جَـذَلٍ   مِثَال أبْلَم مِنْ أمُّوا وَمِنْ غَنِمُوا

جَاءَ كَسْرُ اَلْهَمْزَة الأولى وَضَمِّ اَلثَّانِيَة نَحْوُ إومّ وفَتْحُ الأُولى نَحْوُ أَوُمّ وَاَلْهَمْزَةُ اَلثَّانيَةُ هُنا في المثالين مُبْدَلَةٌ بواوٍ هذا ما جاءَت اَلثَّانِيَةُ طَرَفاً.

حُكْمُ اَلْهَمْزَةِ اَلثَّانِيَة إذا كانت طَرَفاً

وَإنْ تَكُ اَلْهَمْزَةُ الأُخْرى أتَتْ طَرَفاً   يَاءً هُنا أُبْدِلَتْ قِرئي لمنْ فَهِمُوا

إذا جَاءَتْ اَلْهَمْزَةُ اَلثَّانيَةُ طَرَفاً نَحْوُ قَرأ أُبْدِلَتْ يَاءً سَواءً كَانَت الأُولى مَضْمُومَةً أَوْ مَفْتُوحَةً أَوْ مَكْسُورَةً أَوْ سَاكِنَةً فَتَقُولُ قَرأياً وَهُنا تَحَرَّكَتْ اَلْيَاءُ وَصَارَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحاً فَانْقَلَبَت أَلِفاً فَصَارَتْ قَرْأى وَتَقُولُ فِي مِثْلِ زبرج مَنْ قَرَأَ قِرْئي وَهُنا تُقْلَبُ اَلْهَمْزَةُ يَاءً فَتَصِيرُ قِرْئِيًا كَأنّها المنقوص.

وَجْهَانِ في اَلثَّانِيَـة

وَضَمُّ ثَانِيَةٍ مَعْ فَتْحِ سَابِقِهَا   وَجْهَانِ إنْ كُنْتَ بِالأولى ولا وَهَمُ

إذا ضُمَّت اَلْهَمْزَةُ اَلثَّانِيَةُ وَمَا قَبْلَها كَانَ مَفْتُوحاً وأُولَى اَلْهَمْزَتَيْنِ لِلْمُتَكَلِّم فَلَكَ في اَلثَّانِيَةَ الإبْدالُ وَالتَّحْقيقُ وذلك نَحْوُ أَوُمّ مُضارعُ أَمَّ فَإنْ شئْتَ الإبْدالَ قُلْتَ أَوُمّ وَإنْ شئْتَ اَلتَّحْقيقَ قُلْتَ أَؤُمّ وَكَذا في مِثْلِ أَيِنّ مُضَارعُ أَنَّ فَإنْ شئتَ الإبْدالَ قُلْتَ أَيِنّ وَإنْ شئتَ اَلتَّحْقيقَ قُلْتَ أئِنّ.

قَلْبُ الألِفِ يَاءً

وَإنْ أتَتْ ألِفٌ مِنْ بَعْدِ كَسْرَتِهِمْ   تُنْقَلْ لِيَاءٍ فَذا دِينارُ صَرْفِكُمُ

يَجِبُ قَلْبُ الألف ياءً إذا وَقَعَتْ بَعْدَ كَسْرَة وَذلك كَمصبْاح وَدينار فَتَقُولُ في جَمْعهما مَصَابِيحُ وَدَنانير وكَذا تُعامَلُ إذا وَقَعَتْ قَبْلَها ياءُ التَّصْغِير فتقُولُ في نَحْوِ غزَال غُزَيِّلٌ وَقَذَال قُذَيِّلٌ.

قَلْبُ الواو ياءً أَيْضاً بَعْدَ تَاءِ التَّأْنِيثِ وَفعلان

وَإنْ أتَتْ قَبْلَ تَا التَّأنِيثِ تَغْدُ هنا   يَاءً كَذا بَعْدَ فَعْلانٍ أمامَكُمُ

تُقْلَبُ الوَاوُ أَيْضاً يَاءً إذا وَقَعَت بَعْدَ كَسْرَة نَحْوُ رَضِيَ وَقَوِيَ وَالأصْلُ رَضِوَ وَقَوِوَ أَوْ وَقَعَتْ قَبْلَ تَاء التَّأْنيث نَحْوُ شَجِيَّة والأصْلُ شُجَيْوَه أَوْ وَقَعَتْ بعد التَّصْغيِر نَحْوُ جُرَيّ وَالأصْلُ جرْو أَوْ جَاءَتْ عنْدَ فعلان نَحْوُ غزيان وَظريان وَالأصْلُ غَزْوان وَظَروان.

قَلْبُ عَيْنِ وَاوِ اَلْجَمْعِ يَاءً

وَإنْ أَتَتْ عَيْنُ وَاوِ اَلْجَمْعِ فِي عِلَلٍ فِي وَاحِدٍ أَوْ تُسَكَّنْ يَاءُ قَلْبِهِمُ

تُقْلَبُ اَلْوَاوُ يَاءً إذا وَقَعَتْ عَيْنَ جَمْعٍ وكَانَتْ مُعْتَلَّةً في وَاحِده أَوْ جَاءَتْ سَاكِنَةً وَذلك إنْ انْكَسَرَ ما قَبْلَها وبَعْدَها وَقَعَ أَلفٌ وذلك نَحْوُ دِيار وَثِياب وَالأَصْل دوارٌ وَثوابٌ فَقَلبُوها يَاءً في اَلْجَمْعِ لانْكسار ما قَبْلَها وَحَيْثُ أَنَّ بَعْدَها جَاءَ أَلفٌ مَعَ كَوْنها في اَلْواحِدِ مُعْتَلَّةً كَدارٍ أَوْ شَابَهَتْ اَلْمُعْتَلَّ حَيْثُ أَنَّها أَصْبَحَتْ حَرْفَ لِيْنٍ مُسكَّنٍ كَثَوْبٍ.

اَلتَّصْحِيحُ في وَاوِ عَيْنِ اَلْجَمْعِ

وَإنْ تَكُ اَلْوَاوُ عَيْنَ اَلْجَمْعِ مُنْكَسِراً مَا قَبْلَهَا وَأُعِلَّتْ صَحِّحَنْ لَهُمُ

إذا جَاءَتْ اَلْواوُ عَيْنَ جَمْعٍ وَقَدْ كُسِرَ ما قَبْلَها وَأُعِلَّتْ في وَاحِد اَلْجَمْعِ أو كانَتْ سَاكِنَةً وَلَمْ يَكُنْ بَعْدَها الأَلفُ وَهِيَ على وَزْن فِعْلَة فَهُنا يَجِبُ اَلتَّصْحِيحُ فَتَقُولُ في عَوْدٌ وَجَمْعُه عِوَدَه وَكَوْز وَكِوَزَة وَشَذَّ جَمْعُ ثَوْرٍ على ثِيَرة.

اَلتَّصْحِيحُ - والإعلالُ

وَإنْ على فِعَلٍ وافَتْكَ فِي جَذَلٍ ... عَلِّلْ إذا شِئْتَ أوْ صَحِّحْ غَرامَهُمُ

إذا واوُ عَيْنِ اَلْجَمْعِ جاءَتْكَ مُعْتَلَّةً وبَعْدَها أَلِفٌ وكانَتْ على وَزْنِ فِعْلٍ جازَ هُنا لَكَ اَلتَّصْحِيحُ وَالإعلالُ. فَمثالُ التَّصْحِيحِ حَاجَةٌ تَجْمَعُها على حِوَجٍ، وَمِثالُ اَلإعلالِ قَامَةٌ وَجَمْعُها قِيمٌ وفي دِيمَةٍ دِيمٌ وَاَلتَّصْحِيحُ فِي المِثالَيْنِ قَلِيلٌ وَاَلْغَالِبُ هُوَ الإعلالُ.

قَلْبُ اَلْوَاوِ يَاءً

وَاَلْوَاوُ بِالطَّرْفِ إنْ وافَتْكَ رَابِعَةً ... فَصَاعِداً بَعْدَ فَتْحٍ قُلْ بِيَائِهِمُ

إذا كَانَت اَلْواوُ آخِرَ اَلْكَلِمَةِ وَكَانَتْ اَلْحَرْفُ الرَّابِعَ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ فَهُنا تُقْلَبُ يَاءً نَحْوُ أَعْطَيْتُ وَالأَصْلُ أَعْطَوْتُ مِنْ عَطى يَعْطُوُ فَقُلِبَتْ اَلْوَاوُ يَاءً فِي مَاضِيهِ حَمْلاً على مُضَارِعِه نَحْوُ يُعْطِي كَمَا حَمَلُوا اسْمَ اَلْمَفْعُولِ نَحوُ مُعْطَيَانِ عَلَى اسْمِ اَلْمَفْعُولِ نَحْوُ مُعْطِيانِ وكذا يُرْضَيانِ عَلَى يُرْضِيانِ وَالأَصْلُ يُرْضَوانِ.

إبْـدَالُ الأَلِـفِ وَاواً

وَالْوَاوَ عَنْ أَلِفٍ أَبْدِلْ إذا وَقَـعَتْ مِنْ بَعْـدِ ضَمٍّ أَتى قَـدْ بُويِعَ الْحَكَمُ

يَجِبُ أَنْ تُبْدَلَ الأَلِفُ اَلْوَاقعَةُ بَعْدَ ضَمَّةٍ كَبَايَعَ فَتُبْدلها واواً من إذا بُنِيَ اَلْفعْلُ إلى ما لا يُسَمى فاعِلُهُ فَتَقُولُ بُويِعَ وَفي نَحْوِ ضَارِبَ ضُورِبَ وَقَاتَلَ قُوتِلَ.

إبْـدَالُ اَلْيَـاءِ وَاواً

وَالْيَـاءُ إنْ سُكِّنَتْ مِنْ مُفْـرَدٍ وَلَهـاً مِنْ بَعْـدِ ضَمٍّ فَـواواً تَـنْتَـضِي لَكُمُ

تُبْدَلُ اَلْيَاءُ اَلسَّاكنَةُ في مُـفْرَد إذا تَقَدَّمتها ضَمَّةٌ تُبْـدَلُ وَاواً نَحْوُ مُوقِن وَمُوسر وَالأَصْلُ مُيْقِنٌ ومُيْسِرٌ. فَمُيقِنٌ إسْمُ فاعِلٍ مِنْ أَيْقَنَ وَمُيْسِرٌ اسْمُ فاعِلٍ مِنْ أَيْسَرَ.

قَلْبُ اَلضَّمَّةِ كَسْرة

فَـعْلاءُ أَفْـعَلُ إنْ تَـعْـتَلَّ عَـيْـنهُـمـا مِنْ جَـمْـعِـهِمْ ها هُنا باليـا فَكَسْـرُهُم

اذا اعْتَلَّتْ عَيْنُ جَمْعِ فَعْلاءَ وَأَفْعَلِ كَحَمْراء وَحُمُرٍ وَأَحْمَر وَحُمُر مِنْ اَلْجَمْعِ بالْيَاء فَاقْلُب اَلضَّمَّةَ كَسْرَةً نَحْوُ هَيْماء فَتَجْمَعُها على هِيمٍ وَبَيْضَاءَ على بِيضٍ ولَمْ تُقْلَبْ هُنا اَلْيَاءُ وَاواً كما سَبَقَ في كَمُوقِنٍ خَوْفَ الإسْتِثْقَالِ في اَلْجَمْعِ.

وُقوعُ اَلْيَاءِ لامَ فِعْلٍ

وَاَلْيَاءُ تُقْلَبُ إنْ لاماً لِفِعْلِهِمُ ... وَاواً كَذا قَبْلَ تَأْنِيثٍ فَقَلْبُهُمُ

يَجبُ قَلْبُ اَلْيَاء وَاواً في ثَلاثَةِ مَواضعَ وذلك إذا كانَتْ لامَ فعْلٍ أَوْ منْ قَبْلِ تَاء اَلتَّأْنيث أَوْ زِيَادَةِ فَعلان مَعَ انْضمام ما قبلها في الأُصُول اَلثَّلاثَة. فَمثالُ الأَوَّل قَضُوَ سعيد بمعنى ما أقضاهُ، ومثالُ اَلثَّاني كَأَنْ تَبْني اسْماً منْ رمى على وَزْن مَقْدَرَة بِفَتْحِ اَلْميمِ وَضمِّ الدال وفَتْحِ الرَّاء فَتَقُولُ مَرْمُوَةٌ، وَمثالُ اَلثَّالث بنَاؤُكَ اسْماً منْ رمى على وزن سَبُعان فَتَقُولُ رَمُوَان بِفَتْحِ اَلرَّاءِ وَضَمِّ اَلْميمِ وفَتْحِ اَلْوَاو.

وُقُوعُ اَلْيَاءِ صِفَةً لِفُعلى

وَاَلْيَاءُ إنْ وَقَعَتْ عَيْناً إلى صِفَةٍ ... بِوَزْنِ فُعلى فَكَسْرٌ أَوْ فَضَمُّهُمُ

جَازَ لَكَ وَجْهانِ في اَلْيَاء إذا كانَتْ عَيْناً لصفَة على وَزْن فُعْلى، فَالأَوَّلُ قَلْبُكَ اَلضَّمَّةَ كَسْرَةً لتَصحَّ اَلْيَاءُ نَحْوُ اَلضِّيقَى وَاَلْكيسَى ـ اَلْوَجْهُ اَلثَّاني إبْقاءُ اَلضَّمَّةِ وَقَلْبُ اَلْيَاءِ فَتقُولُ اَلضُّوقَى تأْنيثِ الأَضْيَقِ وَاَلْكُوسَى وَهُوَ تَأْنيثُ الأَكْيَس.

إبْدالُ الواو من الياء الواقعة لام اسْمٍ على

وَاَلْوَاوُ تُبْـدَلُ مِنْ يَاءٍ إذا وَقَـعَتْ   لاماً إلى اسْمٍ فِـعلى دُونَ شَكِّهِمُ

جَاءَ إِبْـدَالُكَ اَلْوَاوَ مِنْ اَلْيَاء إذا وَقَـعَتْ لامَ اسْمٍ على فَعلى كَـتَقْـوى وَأَصْلُ تَقْوى تقيـا لأنّها مِنْ تَقَيْتُ وَمِثْلُ تَقْـوى فَتْوى بمَعْنَى اَلْفُتْـيا وبَقْوى بمعنى اَلْبُـقيا، وَأَمَّا إذا كـانَت اَلْيَاءُ فيه اسمَ عـلى فَعْلى كَرَيّا إسْمُ رائحَـة فلا تُبْدَلُ اَلْيَاءُ فـيه وَاواً وَكَذلكَ إنْ كانَتْ فَعْلى صِفَةً كَصَدْيا وَخَزْيا فلا تُبْدَلُ ياءُهما واواً.

رَأي اَلْحِجـازِ في قُصوى

وَشَـذَّ قُصْـوى مَقـالُ لِلْحِـجَازِ أَتى   وَاللاّمُ تَسْلَمُ إنْ فُـعلى لإسـمِـهِم

لا تَأْبَى اَلْوَاوُ أَنْ تُبْدَلَ يَاءً إذا وَقَعَتْ لاماً لفُعْلى وَصْفاً نَحْوُ الدُّنْيا وَاَلْعُليا أما أَهْلُ اَلْبصْـرَة فلا يُرونَ ذلك وَشَذَّ قَوْلُهُمْ في اَلْقُـصْوى، أَمَّا إذا كانَتْ فَعْـلى إسْماً فلا تُبْدَلُ وَاوُها يَاءً وذلك كَحُزْوى بِضَمِّ اَلْحَاءِ وَسُكُونِ اَلْحَاءِ اسْمُ مَكانٍ.

اجْتمـاعُ اَلْـوَاوِ وَاَلْيَـاءِ في كَلِمَةٍ

وَاَلْوَاوُ وَاَلْيَاءُ إنْ تَجْمَعْ فَـواحِـدَةٌ   سَـبْقُ اَلسُّكُونِ لَهـا قـالُوا وَيَاءُهُمُ

إذا جَـاءَتْ اَلْوَاوُ ـ وَاَلْيَـاءُ في كَلمَة وَقَـدْ سَبَـقَتْ إحداهمـا عَلَى الأُخْـرى بسُكُونٍ أَصْليٍّ وَجَبَ إبدالُ اَلْوَاو يَاءً وَإِدْغَـامُ اَلْيَاءِ في اَلْـيَاء وذلكَ كَـسَيِّدٍ وَمَـيِّت وَالأَصْلُ في سَيِّدٍ سَيْوِد والأَصْلُ في مَيِّت مَيْوِت.

عَدَمُ اَلتَّأْثِيرِ إِذَا اجْتَمَعَتْ اَلْيَاءُ وَاَلْوَاوُ فِي كَلِمَتَيْنِ

وَاَلْيَـاءُ وَاَلْوَاوُ إِنْ فِي كَلِمَـتَيْنِ فَـلا تَأْثِيـرَ مِنْ نَحْـوِ يُعْطِي وَاقِـدٌ لَهُمْ

إذا اجْتَمَعَت اَلْيَاءُ وَاَلْوَاوُ في كَلِمَتَيْنِ نَحْوُ يُعْطِي واقدٌ فلا يَنَالُ أَحَدَهما تأثيرٌ بِذلكَ فَيَبْقَيَان على حالهما بِغَيْرِ إبدال في أيٍّ وَاحِدَة منهما كما لا يُؤَثِّرُ اجتماعُهما في نَحْوِ رُؤْيَةٍ وَرُؤْيَة ورُوية وكَذا في نَحْوِ قَوِيَ وقَوْيٍ وَجَاءَ اَلتَّصْحِيحُ في نَحْوِ يَوْمٍ أَيْوَمٌ شاذًّا.

اَلْحُكْمُ إِذَا تَقَدَّمَتْ اَلْوَاوُ وَاَلْيَاءُ مُتَحَرِّكَةً

وَاَلْوَاوُ إِنْ قُدِّمَتْ وَاَلْيَاءُ مُحَرَّكَةٌ تُقْلَبُ إِلى أَلِفٍ مِنْ بَعْدِ فَتْحِهِمُ

إذا اجْتَمَعَ اَلْوَاوُ وَاَلْيَاءُ في كَلمَة وَكَانَتْ اَلْيَاءُ مُتَحَرِّكَةً بَعْدَ فَتْحَة قُلِبَتْ اَلْوَاوُ وَاَلْيَاءُ نَحْوُ قَالَ وبَاعَ وَالأَصْلُ في قَالَ قَوَلَ وفي بَاعَ بَيَعَ وهذا اَلْحُكْمُ إذا كانَتْ حَرَكَتُهما أَصْلِيَّةً وَلَمْ يُعْتَدَّ بها إذا أَصْبَحَتْ عَارِضَةً وَذلكَ كَجَيَلٍ وتَوَمٍ، وَالأَصْلُ في جَيَلٍ جَيْأَلٌ وفي تَوَمٍ تَوْأَمٌ نُقِلَت حَرَكَةُ اَلْهَمْزَةِ إلى اَلْيَاءِ وَالواوِ فَأَصْبَحا جَيَلاً وتَوَماً.

تَسْكِينُ ما بَعْدَ اَلْواوُ وَاَلْيَاءِ والحكمُ في ذلك

وَسَــاكِنٌ بَعْــدَ وَاوٍ أَوْ لِيَــائِهِمُ   وَاللاَّمُ ما كَوَّنُوا اَلتَّصْحِيحَ بَيْنَهُمُ

يَجِبُ اَلتَّصْحِيحُ إذا سُكِّنَ ما بَعْدَ اَلْيَاء أَوْ اَلْوَاو وما كانَتْ لاماً كَبَيَان وَطَويل أمَّا إذا كانَتْ اللاَّمُ أَوْ اَلْوَاوُ لاماً فَهُنا يَجِبُ الإعلالُ إلاَّ إذا كانَ اَلسَّاكِنُ بَعْدَهُمَا أَلفاً أَو كانَ يَاءً مُشَدَّدَةً كَرَمَيَا وَكَعَلَوِيّ وذلك كَيَخْشَوْن وَأَصْلُهُ يَخْشَيُونَ هذا هُوَ اَلتَّصْحِيحُ.

اَلتَّصْحِيحُ في اَلْفِعْلِ

وَصَحَّحَنْ عَيْنَ فِعْلٍ اسْمُ فاعِلِهِ   مِنْهُ عَلَى أَفْعَلَ الإتْقَانُ يَبْتَسِمُ

يَلْزَمُ تَصْحِيحُ عَيْنَ كُلِّ فِعْلِ اسْمُ فاعله على وَزْن أَفْعَلَ كَعَوِرَ فَهُوَ أَعورُ وَهَيِفَ فَهُوَ أَهْيَفُ وَعَيِدَ فَهُوَ أَعْيَدُ وَحَوِلَ فَهُوَ أَحْوَلُ وَهُنا حُمِلَ اَلْمَصْدَرُ على فِعْلِهِ نَحْوُ هَيَفٍ وَغَيَدٍ وَنَحْوِ ذلك.

إِبْدَالُ عَيْنِ المعتلِّ مِنْ افْتَعَلَ إلى أَلِفٍ

وَأَبْدَلُوا عَيْنَ مُعْتَلٍّ مِنْ افْتَعَلُوا   حُكْمَاً إلى أَلِفٍ لا نَالَكَ اَلْوَهَمُ

تُبْدَلُ عَيْنُ افْتَعَلَ مُعْتَلِّ اَلْعَيْن تُبْدَلُ عَيْنُهُ أَلفاً نَحْوُ اعْتَادَ وَارْتَادَ وَذَلِكَ لِتَحَرُّكِها مَعَ انفتاحِ ما تَقَدَّمَها وَإِنْ كَانَ افْتَعَلَ بِمَعْنى تَفَاعَلَ اشْتِراكاً لِلْفَاعِلِيَّةِ وَاَلْمَفْعُولِيَّةِ حُمِلَ هُنا عَلَيْهِ في اَلتَّصْحِيحِ فَإِن كانَ واوياً فَنَحْوُ اشْتَوَرُوا وَإذا كَانَت اَلْعَيْنُ يَاءً أُعِلَّتْ وُجُوباً نَحْوُ ابْتاعُوا.

عَـدَمُ جَـوَازِ الإِعـلالِ

وَكَلِمَـةٌ جَـمَعَتْ حَـرْفَيْنِ فِي عِلَلٍ   مَـا جَـوَّزُوا هَاهُنَا الإِعْـلالَ بَيْنَهُمُ

ما جَازَ الإعلالُ في كَلمَـةٍ بِها حَرْفا علَّة وَكُلٌّ وَاحد منهما مُتَـحَرِّكٌ وما قَبْلَهُ مَفعتُـوحٌ بَلْ يَجبُ إعلالُ أَحَدِهما وتَصْحيحُ اَلثَّاني وَاَلثَّـاني منهما أَحَقٌّ بالإعْلال وَذلكَ كَالْحَيـا والهوى وَأَصْلُ اَلْحَيا حَيٌ وَاَلْهوى هوَيٌ فَفي كُلٍّ مِنْ اَلْعَيْنِ وَاللاَّمِ سَبَبُ الإعـلال فـعَـمِلُـوا بِهِ في اللاَّمِ لكونهـا طَرَفـاً وَشَـذَّ الإعـلالُ في اَلْعَـيْنِ وَاَلتَّصْحِيحُ في اللاَّمِ نَحْوُ غاية.

عَـدَمُ قَلْـبِ اَلْـواوِ إِلـى أَلِـفٍ

وَاَلْوَاوُ إِنْ حُـرِّكَـتْ وَاَلْفَتْحُ سَـابَقَـهَا   بِـذا إِلَـى أَلِـفٍ لَـمْ تُـقْـلَـبَـنْ لَـكُـمُ

ما جَازَ قَلْبُ عَـيْنِ اَلْكَلمَةِ أَلفاً إذا كانَتْ وَاواً مُـتَحَرِّكاً ما قَـبْلَها أَوْ كانَتْ يَاءً مَتَحرِّكَةً وَكَانَ ما قَبْلَها مَفْتُوحاً أَيْضاً وَفي آخرِها زِيادَةٌ تَخُصُّ الاسْمَ لكِنْ الواجِبُ تَصْحِيحُها وَذلكَ نَحْوُ جوَلان وَهَيمان وَقَدْ جاءَ شَاذاً ماهان وداران.

وُرُودُ عَيْنِ اَلْفِعْلِ يَاءً أَوْ وَاواً مُتَحَرِّكَةً

يَاءً أَوِ الواوَ عَيْنُ اَلْفِعْلِ إنْ وَرَدَتْ وَسَاكِنٌ قَبْلَهَا سَكِّنْ لِعَيْنِهِمُ

يَجِبُ نَقْلُ حَرَكَةِ عَيْنِ اَلْفِعْلِ يَاءً كَانَتْ أَوْ وَاواً إلى اَلسَّاكِنِ قَبْلَهَا إذا كانَ صَحِيحاً نَحْوُ يَبِينُ وَيَقُومُ وَأَصْلُهُمَا يَبْيِنُ وَيَقْوُمُ وَاَلسَّاكِنُ اَلَّذِي قَبْلَهُمَا اَلْبَاءُ وَاَلْقَافُ وَكَذَلِكَ فِي أَبِنْ وَأَصْلُهُ أَبْيِنْ.

نَقْلُ اَلْفِعْلِ وَعَدَمُ نَقْلِهِ

وَانْقِلْ إذَا اَلْفِعْلُ مَا وَافَى تَعَجُّبَهُ أَوِ اَلْمُضَاعَفُ أَوْ مُعْتَلٌّ لامِهِمُ

لا نَقْلَ لِحَرَكَةِ عَيْنِ اَلْفِعْلِ إلى اَلسَّاكِنِ اَلصَّحِيحِ قَبْلَهَا إلاَّ إذا كَانَ اَلْفِعْلُ لِلتَّعَجُّبِ أَوْ كانَ مُضَاعَفاً أَوْ مُعْتَلَّ اَلْعَيْنِ فَتَقُولُ ما أَبْيَنَ اَلشَّيْءَ وَأَبْيِنْ بِهِ وما أَقْوَمَ اَلشَّيْءَ وَأَقْوِمْ بِهِ وَكَذا نَحْوُ ابْيَضَّ واسْوَدَّ.

ما يَثْبُتُ للاسْمِ اَلْمُشَابِهِ لِلْمُضَارِعِ مِنْ الإعلالِ

وَمَا يُشَابِهُ وَصْفاً مِنْ مُضَارِعِنا مِنْ كُلِّ اسْمٍ لَهُ الإعْلالُ نَقْلُهُمُ

ثبتَ للاسْمِ اَلْمُشَابِهِ للْفِعْلِ اَلْمُضَارِعِ في زِيَادَتِهِ أَوْ وَزْنِهِ فَقَطٌّ ما ثَبَتَ للْفِعْلِ مِنْ الإعلالِ بالنَّقْلِ. فَمِثالُ الاسْمِ اَلْمُشَابِهِ لِلْمُضَارِعِ في اَلزِّيَادَةِ تبِيعٌ مِنْ اَلْبَيْعِ وَأَصْلُهُ تِبْيِعٌ مَكْسُورَ اَلتَّاءِ سَاكِنَ اَلْبَاءِ فَنَقَلُوا حَرَكَةَ اَلْيَاءِ إلى اَلْبَاءِ فَقَالُوا تِبِيعُ.

ما يُشابِهُ اَلْفِعْلَ فِي اَلْوَزْنِ

هذا مَقامٌ يُضَاهِي اَلْوَزْنَ لَيْسَ سِوى		وَمَقْوَمٌ أَصْلُهُ فِي رِيفِ ضَادِهِمُ

يُشَابِهُ اَلْمُضَارِعَ منَ الأَسْماءِ في اَلْوَزْنِ فَقَطْ مَقامٌ وَالأَصْلُ مَقْوَمٌ فَنَقَلُوا حَرَكَةَ اَلْواوِ إلى اَلْقافِ ثُمَّ قَلَبُوا اَلْواوَ أَلِفاً لِمُجَانَسَةِ اَلْفَتْحَةِ فقالُوا مقامٌ.

ما يُشَابِهُ اَلْفِعْلَ في اَلْوَزْنِ وَاَلزِّيادَةِ

وَمَا يُشَابِهُ وَزْناً مَعْ زِيادَتِهِ		إنْ مِنْهُ قَدْ نَقَلُوا هذا يَزِيدُهُمُ

إنَّ الاسْمَ اَلْمُشَابِه في اَلْوَزْنِ وَاَلزِّيَادَة لابُدَّ أَمَّا أَنْ يَكُونَ مَنْقُولاً مِنْ فِعْلٍ أُعِلَّ كَيَزِيدَ وَإِنْ كانَ غَيْرَ مَنْقُولٍ صَحَّ كَأَبْيَضَ وَأَسْوَدَ.

ما جَاءَ على وزْنِ مفعال

وَلْتُولِ مِفْعَالَ لِلتَّصْحِيحِ مُغْتَبِطاً		لأَنَّهُ لَمْ يُشَابِهْ فِعْلَنا لهم

اسْتَحَقَّ مِفْعالٌ لِلتَّصْحِيحِ لِكَوْنِه غَيْرَ مُشْبِه لِلْفِعْلِ وَذَلِكَ نَحْوُ مِسْوَاك كما يَسْتَحِقُّ اَلتَّصْحِيحَ أَيْضاً مِفْعَلُ لِمُشَابَهَتِه بِهِ في اَلْمَعْنَى وَذَلِكَ نَحْوُ مِقْوَلِ.

حُكْمُ المصدر إذا كانَ على مفعالٍ

وإنْ أتَاكَ على مِفعالٍ مَصْدَرُنا مُعْتَلَّ عَيْنٍ أنِلْ لِلْحَذْفِ أَلْفَهُمُ

إذا جاءَ الْمَصْدَرُ على وَزْنِ إفعال أَو استفعال مُعْتَلَّ الْعَيْنِ حُذِفَتْ أَلِفُهُ وَذلكَ لسَبَبِ الْتقائها ساكنةً معَ الألف الَّتي أُبْدلَتْ مِنْ عَيْنِ الْمَصْدَرِ نَحْوُ إقامة وأَصْلُها إقْوامٌ ـ واسْتِقامَة وأصلُها اسْتِقْوامٌ.

نَقْلُ مفْعُولِ الْمُعْتَلِّ

مَفْعُولُ مُعْتَلِّ عَيْنٍ هاهُنا نَقَلُوا قالُوا مَبِيعٌ مَقُولٌ عِنْدَ ضَادِهِمُ

إذا شئْتَ أَنْ تَبْني مَفْعُولاً مِنْ فعلٍ قَدْ اعْتَلَّ عَيْناً بالْيَاء أَوْ بالواو وَجَبَ عَلَيْكَ فيه ما وَجَبَ في إفعال واستفعال مِنْ نَقْلٍ وَحَذْف فَتَقُولُ في مَفْعُول مِنْ بَاعَ مَبِيعٌ وفي مَفْعُول مِنْ قال مَقُولٌ وَأَصْلُ مبيع مَبْيُوعٌ وأَصْلُ مَقُول مقوولٌ وَلُغَةُ تَميمٍ تَصْحيحُ ما عَيْنُه ياءٌ فقال مَبْيُوعٌ وَمَخْيُوطٌ.

مُعْتَلُّ اَللاَّمِ

مِنْ فِعْلٍ مُعْتَلِّ لامٍ إنْ بَنَيْتَ لنا مَفْعُولَنا أوْجِبِ الإعلالَ بَيْنَهُمُ

إذا بَنَيْتَ مَفْعُولاً مِنْ فعْلٍ مُعْتَلِّ اللاَّمِ وكانَ مُعْتَلاً بالْيَاءِ وَجَبَ إعلالُهُ بقَلْبِ واوِ مَفْعُولِه ياءً وَإدْغامِها في لامِ اَلْكَلِمَةِ وذلك نَحْوُ مَرْمِيّ وَالأَصْلُ مَرْمَوِيٌّ.

اَلْمُعْتَلُّ بِالْواوِ

وَإنْ يَكُ اَلْفِعْلُ مُعْتَلاً بِواوِهِمُ صَحِّحْ فَذَلِكَ مَعْدُوٌّ بِحَيِّهِمُ

إذا كانَ اَلْفعلُ مُعْتَلاً بالْواوِ وبَنَيْتَ منْهُ مَفْعُولاً فَالأَجْوَدُ هُنَا اَلتَّصْحيحُ إنْ لَمْ يَكُنْ اَلْفعْلُ على فَعِلَ وَذلكَ نَحْوُ مَعْدُوٌّ منْ عَدا يَعْدُو ومنْهم مَنْ يرَى الإعلالَ فَيَقُولُ مَعْدِيٌّ وَإنْ كانَ على فَعِلَ وَزْنُ اَلْفعلِ فَهُنا صُحِّحَ الإعلالُ فَتَقُولُ في اَلْمَفْعُولِ منْ رَضِيَ مَرْضِيٌّ. قَالَ اللهُ تعالى: ﴿يا أَيَّتُهَا اَلنَّفْسُ اَلْمُطْمَئِنَّةُ ارجعي إلى رَبِّكِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾، وَقَدْ قَلَّ هُنا اَلتَّصْحيحُ نَحْوُ مَرْضُوٌّ.

مَجِيءِ اَلْمَفْعُولِ على وَزْنِ فَعُولِ

على فَعُولٍ إذا اَلْمَفْعُولُ شَدْتَ لنا ... ولامُـهُ اَلْوَاوُ لِلْغُـصْنَيْنِ يَبْـتَـسِمُ

إذا شَـدْتَ على وَزْنِ فَعُـولٍ اسْمـاً وكانت لامُـهُ وَاواً فَـهُنالِكَ فيـه وَجْهـانِ اَلتَّصْـحِيحُ وَالإعلالُ وَذلِـكَ نحو عُصِيٍّ جَـمْع عَصىً ودُلِيٍّ جَمْـعُ دَلْو وأُبُوٍّ جمع أب ونُجُوٍّ واسْـتُجْوِدَ الإعـلالُ وَإنْ كانَ مُفْـرَداً فَلكَ فيـه أيْضاً اَلْوَجْهـان الإعلالُ وَاَلتَّصْحِيحُ وَاسْتُجْوِدَ اَلتَّصْحِيحُ نحـو عَلا عُلُوّاً وعَتا عُتُوّاً ويَقِلُّ الإعلالُ نَحْوُ قَسا قِسِيّاً أيْ قَسْوَةً.

اَلشَّائِعُ - وَاَلشَّاذُّ

وَنُوَّمٌ نُيَّمٌ قَـدْ شَـاعَ دُونَ مِـرا ... وَشَـذَّ قَـوْلُكَ نُيَّـامٌ بِدَارِكُمُ

جَازَ تَصْحِـيحُ وَإعلالُ ما كانَ على وَزْنِ فُـعَّلَ جَمْعاً لِما عَـيْنُهُ واو إنْ ما جاءَ قَبْلَ لامه ألفٌ فَتَقُولُ في جَمْعِ صائِمٍ صُوَّمٌ وَصُيَّمٌ وفي جَمْعِ نائم نُوَّمٌ وَنُيَّمٌ أمَّا إذا جَاءَتْ قَبْلَ لامِهِ ألفٌ فَهُنا يَجِبُ اَلتَّصْحيحُ وَالإعلالُ شَاذٌّ نَحْوُ صُوَّامٌ ونُوَّامٌ.

ما جَاءَ على وَزْنِ افْتِعَالٍ

مِنْ افْـتِـعَـالٍ إذا مـا كِلْمَـةٌ بُنِيَتْ وَفَـــاؤُهـا لَيِّنٌ أَبْدِلْ بِتَـــائِهِمُ

إذا جَاءَ بِنَاءُ افْتعَال وَفُرُوعه منْ كَلمَة فاؤُها حَرْفٌ لين وَجَبَ أنْ تُبْدلَ حَرْف اَللِّين تاءً نَحْـوُ اتِّصال وَاَتَّصَلَ ومُـتَّـصِلٌ وَأَصْلُ اتِّصال أَوْ تصـالٌ وَأَصْلَ اتَّصَلَ أَوْ تَصَلَ وَأَصْلُ مُتَّصِلٍ مُوتَصِلٌ.

ما لا يَجُوزُ فِيهِ إِبْدَالُ حَرْفِ اَللِّينِ

وَحَـــرْفُ لِينٍ إذا وافـــاكُمُ بَدَلاً مِنْ هَمْـــزَةٍ لَمْ يَجُـــزْ إبْدالُ تَائِكُمُ

إنَّ حَرْفَ اللِّين إذا جَاءَ بَدَلاً منْ هَمْزَة ما جَازَ إِبْدَالُهُ تَاءً فَتَقُولُ في افْتَعَلَ منْ الأَكْلِ ائتكل وتُبْدَلُ اَلْهَمْزَةُ يَاءً فَيُقَـالُ ايْتَكَلَ وما جَازَ إبدالُكَ اَلْيَاءَ تاءً وَشَذَّ قَوْلُهُمْ اتَّزَرَ بِإبْدالِ اَلْيَاء تاءً.

تَـاءُ الإِفْتِعَـالِ

تَاءُ افْـتِـعَـالٍ إذا وَافَـتْكَ وَالِهَـةً   مِنْ بَعْـدِ إطْبَـاقِـهِمُ بِالطَّاءِ تَتَّـسِمُ

يَجِبُ إِبْدالُ تَاء الإفعال طَاءً إذا جَاءَتْ بَعْدَ حَرْف مِنْ حُرُوف الإطباق وَهِيَ اَلصَّادُ وَاَلضَّادُ وَالطَّاءُ وَاَلظَّـاءُ فَتَقُولُ اصْطَبَرَ والأَصْل اصْـتبرَ وَاضْطَجَعَ وَالأَصْلُ اضْتَجعَ وَاضْطَعَنُوا وَالأَصْلُ اظْتَعَنُواْ وَاضطلمُوا وَالأَصلُ وَاظتَلَمُوا.

تَـاء الافتعالِ بَعْدَ الدالِ وَالذَّالِ وَالزَّاي

وَبَعْـدَ دَالٍ وَذَالٍ إنْ تَكُنْ وَقَـعَتْ   وَبَعْـدَ زَايٍ فَـدالاً أُبْدِلَتْ لَهُمُ

تُقْلَبُ تَاءُ الافْـتِـعَـال دَالاً إذا وَقَـعَتْ بَعْـدَ اَلـدَّال وَاَلذَّال وَاَلزَّاي نَحْـوُ ادَّانَ وَالأَصْلُ أَدْتَانَ وَازْدَدْ وَالأَصْلُ ازْتَدْ وَاذْتَكِرْ، وَقِسْ على هذا وَفَّقَكَ اللهُ.

صِيغَةُ الأَمْرِ مِنْ اَلْمَاضِي اَلْمُعتَلِّ

وَاَلْمَاضِي إنْ يَكُ مُعْتَلاً عَلَى أَلِفٍ   بِمَصْدَرٍ حَذْفُهَا ضَارَعْتَ أَمْرَهُمُ

يَجِبُ حَـذْفُ اَلْفَاء في الأَمْـرِ وَاَلْمُضَـارِعِ إذا كَـانَ ماضِـيهِـما مُـعْتَلَّ اَلْفَـاء وَكَذلكَ تُحْذَفُ اَلْفَـاءُ في اَلْمَصْدَرِ إذا كانَ بِالتَّاء وذلك نحو عُـدْ وَيَعدُ وَعِدَةٍ وَإِذا لم يَكُنْ بِالتَّاء اَلْمَصْدَرُ ما جَازَ حَذْفُ اَلْفَاء كَوَعْدَ.

حَذْفُ ثاني هَمْزَةِ من الماضِي في المضارع واسْمِ اَلفاعِلِ واسْمِ اَلْمَفْعُولِ

وَثَانِي هَمْزَةِ مـاضٍ مَعْ مُضَـارِعِهِمْ   وَاسْمٍ لِفَـاعِلٍ وَاَلْمَـفْعُـولِ حَـذْفُـهُمُ

تُحْذَفُ اَلْهَمْزَةُ اَلثَّانِيَةُ في الماضي مَعَ اَلْمُضَارِعِ واسْم اَلْفَاعِلِ وَاسْم اَلْمَفْعُول وذلك في نَحْوِ أَكْرَمَ يُكْرِمُ وَالأَصْلُ يُؤَكْرِمُ وَمُكْرِمٌ اسْمُ فَاعِلٍ وَمُكْرَمٌ اسْمُ مَفْعُولٍ وَالأَصْلُ مُؤَكْرِمٌ في اسْمِ اَلْفَاعِلِ وَمُؤَكْرَمٌ في اسْمِ اَلْمَفْعُولِ.

ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ للماضِي إذا أُسْنِدَ إلى تَاءِ اَلضَّمِيرِ أَوْ نُونِهِ

ثَلاثَةً أَوْجُهـاً لِلْمَـاضِي مُـسْتَنِداً   لِتَـاضَـمِـيـرٍ لَهُ أَوْنُونِهِ رَسَـمُـوا

رُسِمَ لِلْمَاضِي اَلْمُضَاعَفِ اَلْمَكْسُورِ اَلْعَيْنِ إذا أُسْنِدَ إلى تَاءِ اَلضَّمِيرِ أَوْ نُونِهِ رُسِمَ لَهُ ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ ـ الأَوَّلُ إتْمامُهُ نَحْوُ ظَلِلْتُ أَفْعَلُ كذا ـ اَلثَّاني حَذْفُ لامِهِ وَنَقْلُ حَرَكَةِ اَلْعَيْنِ إلى الفَاءِ نَحْوُ ظِلْتُ ـ اَلثَّالِثُ حَذْفُ لامِهِ وَإِبْقَاؤُكَ فاءَهُ عَلَى حَرَكَتِها نَحْوُ ظَلْتُ.

اَلْمُضَارِعُ اَلْمُضَاعَفُ إذا اتَّصلَ بهِ نُونُ الإناثِ

وَجَازَ تَخْفِيفُ مَا ضَارَعْتَ مُتَّصِلاً   نُونُ الإناثِ بِهِ يَفْعِلْنَ بِرَّكُمُ

جَازَ تَخْفِيفُ اَلْمُضَارِعِ اَلْمُضَاعَفِ الآتي على وَزْن يَفْعلْنَ وَذلكَ إذا اتَّصَلَ به نُونُ الإناث جَازَ تَخْفيفُهُ بحَذْف عَيْنه بَعْدَ ما تُنْقَلُ حرَكَتُها إلى اَلْفَاء وَكَذلكَ في الأَمْر منْهُ فَتَقُولُ في يَقْرِرْنَ يقرنَ وفي أَقْرِرْنَ قِرْنَ وَقَرأَ نافعٌ قَوْلَهُ تعالى: ﴿وَقَرْنَ في بُيُوتِكُنَّ﴾ بفَتْح اَلْقَاف وَأَصْلُهُ أَقْرَرْنَ من قَوْلهمْ قَرَّ بالمكان يَقَرُّ بمَعْنَى يَقرُّ ثم خَفَّفُوهُ بالْحَذْف بَعْدَ نَقْلِ اَلْحَرَكَة حَكاهُ ابْنُ اَلْقَطَّاعُ. قال ابْنُ عقيل وهو نادرٌ.

الإدغــام

تَحَرُّكُ اَلْمِثالَيْنِ في كَلِمَةٍ واحِدَةٍ

إنَّ اَلْمِـثـالَيْنِ إنْ في لَفْظَةٍ وَقَـعـا أَدْغِمْ هُنا أوَّلاً لِلثّـــاني بَيْنَهُمُ

الإدْغامُ هُوَ ضَمُّ شَيْءٍ إلى آخَر فَإذا تَحَرَّكَ اَلْـمِثالان في كَلِمَـةٍ فَأَدْغِمْ الأَوَّلَ في اَلثَّاني إنْ لَمْ يَكُونا صَدْرَ اَلْكَلِـمَةِ ولَمْ يَكُنْ ما هُما فيه اسْماً على وَزْنِ فُعَلٍ أَوْ فُعُلٍ أَوْ فِعَلٍ ولا اتَّصَلَ أَوَّلُهما بِمُدْغَمٍ وما كـانَتْ حَرَكَةُ اَلثَّاني منهما بعَارِضَةٍ ولا اَلَّذي هُما فـيه مُلْحَقاً بِغَيْرِهِ وَذلكَ مِـثْلُ رَدَّ وأَصْلُهُ رَدَدَ وضَنَّ وأَصْلُهُ ضَنِنَ ولَبَّ وأَصْلُهُ لَبُبَ.

عَـدَمُ الإدْغـامِ

وَإنْ هُمـا أَتَيـا صَـدْراً هُنا أَبَيـا أَنْ يَلْثَمـا فُلَّ إدْغـامٍ إذا احْـتَكَمُـوا

إذا تَصَدَّرَ اَلْمثالان في اَلْكَلِـمَةِ وكَانَ ما هُما فيه اسْماً على وَزْنِ فُعَلٍ كَدُرَرٍ أَوْ وَزْنِ فُعُلٍ كَذُلُـلٍ أَوْ فِعَلٍ كَلِمَمٍ أَوْ فَعَلٍ كَطَلَلٍ ولَبَبٍ أَوْ فُعَّلٍ كـحُسَّسٍ أَوْ على كَهيْلَلَ ومَـعْناهُ الإكْثارُ منْ قَوْلِ لا إله إلاّ اللهُ فَهُنا لا إدْغـام، وَجَاءَ فَكُّ الإدغامِ في أَلْفاظٍ قِياسُها وُجُوبُهُ فيها جاءَ اَلْفَكُّ فيها شاذّاً نَحْوُ:

أَلِلَ اَلسِّقـاءُ إذا تَغَيَّـرَتْ رائِحَـتُـهُ وَلَحِحَتْ عَيْنُهُ إذا اَلْتَصَبَّتْ بِالرَّمْصِ

ما كَانَ اَلْمِثالانِ فيه يائَيْنِ

وَإنْ مِثالُهُما يائَيْنِ حَازَ لَنا فَكٌّ وَإنْ شِئْتَ إدْغاماً أَجِزْ لَهُمُ

جَازَ اَلْفَكُّ وَالإدْغامُ فيما كانَ فيه اَلْمثالان يائَيْنِ تَحْريكُهما لازمٌ نَحْوُ حَيِيَ وعَيِيَ وهذا هُوَ اَلْفَكُّ وإنْ شِئْتَ الإدْغامَ قُلْتَ حَيَّ وعَيَّ.

اَلْفِعْلُ اَلْمُبْتَدأُ بِتَائَيْنِ

فِعْلٌ بِتَائَيْنِ إنْ وَافَاكَ مُبْتَدِئاً فَفِيهِما جُوِّزَ اَلْوَجْهَانِ نَحوهُمُ

إذَا ابْتُدِئَ اَلفِعْلُ بتائَيْنِ فَلَكَ فيه وَالإدْغامُ وَذلكَ مِثْلُ تَتَجَلَّى وهذا هُوَ اَلْفَكُّ وَمَنْ أَدْغَمَ قَال اتَّجَلَّى وَقَدْ يُؤْتى بِهَمْزَةِ اَلْوَصْلِ بُعْداً عَنْ اَلنَّطْق بالسَّاكن ابْتداءً وَكَذا في تَاءِ اسْتَتَرَ في اَلْفَكِ وَسَتَّرَ في الإدْغامِ وَفي اَلْمُضَارِعِ يَسِتُّرُ.

حَذْفُ إحدَى اَلتَّائَيْن مِنْ اَلْفِعْلِ اَلْمُبْتَدأ بِهِما

وَحَذْفُ تَاءٍ مِنَ اَلتَّائَيْنِ إنْ بَرَزا بِأَوَّلِ اَلْفِعْلِ جَوِّزْ ماهُنا وَهَمُ

يُقْتَصرُ بتَاء وَاحدَة في اَلْفعلِ اَلْمُبْتَدَأ بتائَيْن فَيُقالُ في تَتَعَلَّمُ تَعَلَّمُ وفي تَتَنَزَّلُ تَنَزَّلُ وَهذا استْعمالُهُ كَثيرٌ. قال تَعالى: ﴿تَنَزَّلُ اَلْمَلائِكَةُ وَاَلرُّوحُ فِيها﴾.

وُجُـوبُ اَلْفَكِّ وَجوازُهُ

بِمُـدْغَمٍ سَكِّنَنْ إنْ عَـيْنُهُ اتَّصَلَتْ   في لامِـهِ بِضَـمِيـرِ اَلرَّفْعِ عِنْدَهم

يَجبُ اَلْفَكُّ في اَلْفعْلِ اَلْمُـدْغَمِ عَيْنُهُ في لامه اَلْمُـتَّصلِ به ضَمـيرُ رفْعٍ سُكِّنَ آخِرُهُ نَحْـوُ حَلَلْنا وحَلَلْتُ واَلْكاعِـبَاتُ حَلَلْنَ أمَّـا إذا دَخَلَ عَلَيْه جَـازِمٌ جَازَ اَلْفَكُّ والإدْغامُ. فَمثَالُ اَلْفَكِّ قَوْلُهُ تعالى: ﴿وَمَنْ يَحْلُلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هوى﴾، وَمثالُ الإدْغامِ قَـوْلُهُ تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِّ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾، والأَصْلُ يُشاقِقِ وَكَذا اَلْحُكْمُ في الأَمْرِ احْلُلْ في اَلْفَكِّ وَحُلَّ في الإدْغام.

اَلْفَكُّ وَالإدْغامُ في اَلتَّعَجُّبِ

وَإنْ تَعَجَّـبْتَ في أَفْـعِلْ فَـفُكَّ هنا   وَفِـي هَلُـمَّ فَـــإدْغـــامُ يَزِينُـهُـمُ

يَجبُ اَلْفَكُّ أَيْضاً في أَفْعِلْ في اَلـتَّعَجُّبِ كَالأَمْرِ نَحْوُ أَحْـبِبْ بِصَالِحٍ وأَشْدِدْ بِنَصْرِهِ اَلْحَقَّ وبَيَاضِ حُسَامِه ويَلْزَمُ الإدْغـامُ في هَلُمَّ وَفَّـقَنَا اللهُ إلى اَلْحَقِّ اللَّهُمَّ أمين.

تَصْرِيفُ الأَفْعَالِ

اَلْبَابُ الأَوَّلُ
في اَلْمُجَرَّدِ وَاَلْمَزِيدِ فِيهِ مِنْ الأَفعالِ

وَفِيهِ ثَلاثَةُ فُصُولٍ

اَلْفَصْلُ الأَوَّلُ في أَوْزَانِهِمَا

مُقَدِّمَة فهرسيّة

تَصْرِيفُ أَفْعَالِنا وافاكَ في جَذَلٍ ... قَبِّلْ يَدَيْهِ فَفِي بُسْتَانِهِ النِّعَمُ

تُلْفِي الْمُجَرَّدَ فِيهِ وَالْمَزِيدَ مَعاً ... يُدْلِي بِأَبْنِيَةٍ يَزْهُو بِهَا الْقَلَمُ

تَرَى الصَّحِيحَ وَلا عِلَّتْ لَهُ قَدَمٌ ... وَسالِماً ضَعَّفُوا مَنْ رَامَ كَيْدَهُمُ

وَأَجْوَفاً عِنْدَ مَهْمُوزٍ مِثالُهُمُ ... وَناقِصاً وَلَفِيفاً فَرَّقُوا لَهُمُ

وَأَقْرَنُوا في اشْتِقاقٍ مِنْ مُضَارِعِهِمْ ... وَالأَمْرِ يَدْعُو فَتىً تَرْقَى بِهِ الْهِمَمُ

تَصَرُّفٌ يَقْتَنِي الأَفْعَالَ وَالِهَةً ... مَعَ الضَّمَائِرِ ضَمَّتْ وُرْقَكَ النِّغَمُ

وَأَكِّدِ الْفِعْلَ في وَجْهٍ وَناءٍ بِهِ ... فِي آخَرٍ وَاجِباً أَوْ جَائِزاً لَكُمُ

وَانْظُرْ لِمُعْتَلِّ فِعْلٍ تُلْفِ صِحَّتَهُ ... ما كُلُّ ما عُلَّ لا تَرْقَى لَهُ قِمَمُ

لا تُنْسِهِ نُونَ تَوْكِيدٍ مُثَقَّلَةً ... أَوْ خُفِّفَتْ كَمْ خَفِيفٍ ثِقْلُهُ قِيَمُ

فَطُفْ إِلى كُلِّ ما طُفْناهُ مُتَّجِهاً ... لِلَّهِ وَاشْكُرْهُ شُكْرَ الْمُنْعِمِ النِّعَمُ

وَصَلِّ لِلْمُصْطَفى وَالآلِ ما سَجَعَتْ ... وَرْقاءُ بِالضَّادِ في تَصْرِيفِها الْحَكَمُ

اَلْمُجَرَّدُ وَاَلْمَزِيدُ

اَلْمُجَرَّدُ اَلثُّلاثِيُّ

لِلْمَاضِي إنْ جَرَّدُوا تَوَجَّهُ أَبْنِيَةً ثَلاثَةً إنْ ثُلاثِيًّا أَتَى لَكُمُ

اَلْفِعْلُ قِسْمانِ مُجَرَّدٌ وَمَزِيدٌ ـ فَالْمُجَرَّدُ يَأْتِيكَ إمَّا ثُلاثِياً وإمَّا رُبَاعِياً وَيَنْتَهِي كُلٌّ واحِد بالزِّيَادَة إلى سِتَّة أَحْرُف فَلِلْماضِي إذا جُرِّدَ ثلاثةُ أَبْنِيَة وَيَكُونُ لازِماً وَمُتَعَدِّياً. فَمِثَالُ اَلْبناء في اللاَّزِم فَعَلَ بِفَتْحِ اَلْعَيْنِ نَحْوُ جَلَسَ، وَمِثَالُهُ في اَلْمُتَعَدِّي فَتَحَ وَهذا اَلْبِنَاءُ الأَوَّلُ، وَمِثَالُ اَلْبِناء اَلثَّاني وَهُوَ فَعِلَ بِكَسْرِ اَلْعَيْنِ مثالُهُ في اللاَّزِمِ فَرِحَ وفي اَلْمُتَعَدِّي عَلِمَ وَفَهِمَ وَمِثَالُ اَلْبناءِ اَلثَّالِث وهو فَعُلَ بِضَمِّ اَلْعَيْنِ مثالُهُ وَلا يَكُونُ إلاَّ لازِماً نَحْوُ كَرُمَ.

اَلْمُجَرَّدُ اَلرُّبَاعِيُّ

أَمَّا اَلرُّبَاعِيُّ إنْ جَرَّدْتَهُ جَذِلاً فَحَسْبُهُ دَحْرَجَ اَلضِّرْغَامُ طَوْدَهُمُ

لِلْمَجَرَّدِ اَلرُّبَاعِيِّ بِنَاءٌ وَاحِدٌ فَقَطُّ وَهُوَ فَعْلَلَ بِفَتْحِ اَلْفَاء وَسُكُوْنِ اَلْعَيْنِ وَفَتْحِ اللامَيْنِ نَحْوُ حَشْرَجَ وَدَرْبَخَ وَهذا لازِمٌ وَيَكُوْنُ مُتَعَدِّياً نَحْوُ دَحْرَجَ وبَعْثَرَ، وَقِسْ على هذا وَفَّقَكَ اللهُ.

اَلْمَزِيدُ اَلثُّلاثِيِّ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ

إنّ اَلْمَـزِيدَ ثُلاثِيّاً بِحَرْفِهِمُ … فَمِنْ ثَلاثَةِ أَوْزانٍ بُنِي لَهُمُ

تَتَجَلَّى لِلْمَزِيد اَلثُّلاثِيِّ بِحَرْف وَاحِد ثَلاثَةُ أَبْنِيَة: الأَوَّلُ فَعَّلَ نَحْوُ قَطَّعَ ـ اَلثَّانِي فاعَلَ نَحْوُ قَاتَلَ ـ اَلثَّالِثُ أَفْعَلَ نَحْوُ أَكْرَمَ.

أَبْنِيَةُ اَلثُّلاثي اَلْمَزِيدِ بِحَرْفَيْنِ

وَإِنْ بِحَرْفَيْنِ قَدْ زَادَ اَلثُّلاثِي بنا … أَنِلْهُ خَمْسَةَ أَوْزانٍ تَزِينُكُمُ

خَمْسَةُ أَبْنِيَة لِلْمَزِيد اَلثُّلاثيِّ بِحَرْفَيْنِ أَوَّلُهَا انْفَعَلَ نَحْوُ انْشَعَبَ ـ ثَانِيهَا افْتَعَلَ نَحْوُ اجْتَمَعَ ـ ثَالِثُها افْعَلَّ نَحْوُ احْمَرَّ وَاخْضَرَّ وَاصْفَرَّ ـ رَابِعها تَفَعَّلَ نَحْوُ تَقَدَّمَ ـ خَامِسُها تَفَاعَلَ نَحْوُ تَقَاتَلَ وَتَصَالَحَ.

أَبْنِيَـةُ اَلْمَزِيدِ اَلثُّلاثي بِثَلاثَةِ أَحْرُف

وَإِنْ أَتَاكُمْ بِزَيْدَانٍ يُثَلِّثُهُ … قَدْ حَازَ أَرْبَعَةً مِنْهَا انْبَنى اَلْكَلِمُ

جَاءَتْ أَرْبَعَةُ أَبْنِيَة لِلْمَزِيد اَلثُّلاثِيِّ بِثَلاثَة أَحْرُف وَهِيَ اسْتَفْعَلَ نَحْوُ اسْتَغْفَرَ وَاسْتَقَامَ ـ اَلثَّانِي افْعَوْعَلَ نَحْوُ اعْشَوْشَبَ ـ اَلثَّالِثُ افْعَوَّلَ نَحْوُ اجلوَّذَ ـ وَاَلرَّابِعُ افْعَالَّ نَحْوُ احمارَّ واعوارَّ.

اَلْمَزِيدُ اَلرُّبَاعِيُّ بِوَاحِدٍ

أَمَّا مَزِيداً رُبَاعِيّاً بِوَاحِدِهِم حَوى تَفَعْلَلَ فَرْداً لا سِوى غَنِمُوا

لِلْمَزِيد اَلرُّبَاعِيِّ بِوَاحِد بِنَاءٌ وَاحِدٌ وَهُوَ تَفَعْلَلَ بِزِيَادَةِ اَلتَّاءِ قَبْلَ فَائِه نَحْوُ تَدَحْرَجَ وَتَبَعْثَرَ.

اَلْمَزِيدُ اَلرُّبَاعِيُّ بِحَرْفَيْنِ

وَإِنْ بِحَرْفَيْنِ قَدْ وَافَتْ زِيَادَتُهُ حَوى بِنَائَيْنِ فِي عَلْيَاهُ بَيْنَهُمُ

يُعْطَى اَلْمَزِيدُ اَلرُّبَاعِيُّ بِحَرْفَيْنِ بِنَائَيْنِ : الأَوَّلُ افتعلل نَحْوُ احْرَنْجَمَ ـ اَلْبِنَاءُ اَلثَّانِي افْعَلَلَّ نَحو اسْبَطَرَّ وَاقْشَعَرَّ وَاطْمَأَنَّ.

ما يَلْحَقُ بِالرُّبَاعِيِّ اَلْمُجَرَّدِ

وَفِي اَلرُّبَاعِيِّ إِنْ جَرَّدْتَ يُولُ هُنا لَهُ ثَمَانِيَةً تَبْنِي كَيَانَهُمُ

يُلْحَقُ بِالرُّبَاعِيِّ اَلْمُجَرَّدِ وَهُوَ بِنَاءُ دَحْرَجَ يَلْحَقُ بِه ثَمَانِيَةُ أَبْنِيَة وَأَصْلُ هَذه اَلثَّمَانِيَة مِنْ اَلثُّلاثِيِّ فَزَادُوا حَرْفاً فِيه لِغَرَضِ الإِلحَاق أَوَّلُها فَعْلَلَ نَحْوُ جَلْبَبَ ـ اَلثَّانِي فَوْعَلَ نَحْوُ هَوْجَلَ ـ اَلثَّالِثُ فَعْوَلَ نَحْوُ جَهْوَرَ ـ اَلرَّابِعُ فَيْعَلَ نَحْوُ سَيْطَرَ ـ اَلْخَامِسُ فَعْيَلَ نَحْوُ شَرْيَفَ ـ اَلسَّادِسُ فَنْعَلَ نَحْوُ سَنْطَرَ ـ اَلسَّابِعُ فَعْنَلَ نَحْوُ قَلْنَسَ ـ اَلثَّامِنُ فَعْلَى نَحْوُ سَلْقَى.

بِنَـــاءُ تَفَعْلَلَ

بِنا تَفَـعْلَلَ يَحْـوِي سَـبْـعَـةً عُلِمَتْ   مِنَ الثُّلاثِيِّ أَصْـلاً تَبْنِي صَـرْفَـهُمُ

بِنَاءُ تَفَعْلَلَ هُوَ الرُّباعِيُّ المَزِيدُ فيه بِحَرْف واحد يَلْحَقُهُ سَبْعَةُ أَبْنِيَة أَصْلُها مِنْ الثُّلاثِيِّ زِيدَ فـيه حَرْفٌ للإلْحـاق كما زِيدَتْ عَلَـيْه التّاء فـأَوَّلُ هَذه السَّبْعَـة تَفَعْلَلَ نَحْـوُ تَجَلْبَبَ ـ الثَّاني تَمَـفْعَلَ نَحْـوُ تَمَنْدَلَ ـ الثَّـالِثُ تَفَوْعَلَ نَحْـوُ تَكَوْثَرَ ـ الرَّابِعُ تَفَعْوَلَ نَحْوُ تَسَـرْوَلَ ـ الخَامِسُ تَفَيْعَلَ نَحْوُ تَسَيْطَرَ ـ السَّادِسُ تَفَـعْيَلَ نَحْوُ تَرَهْيَأَ ـ السَّابِعُ تَفَعْلَى نَحْوُ تَقَلْسَى.

المُلْحَقُ بِالرُّبَاعِيِّ المزيد فيه بِحَرْفَين

وَإِنْ بِحَـرْفَـيْنِ أَوْلِيناهُ في جَـذَلٍ   ثَـلاثَـةً يَتَـــجَلّـى مِنْ بِنـائِـهِم

إذا جَاءَ الرُّباعِيُّ المَـزِيدُ فيه بِحَرْفَيْن لَحِقَتْهُ ثَلاثَةُ أَبْنِيَة : الأَوَّلُ افْـعَنْلَلَ نَحْوُ اقْعَنْسَسَ ـ وَالثَّاني افْـعَنْلى نَحْوُ اسْلَنْقَى ـ وَالثَّالِثُ افْتَـعْلَى نَحْوُ اسْتَلْقَى هذا وَهَذه الأَبْنِيَةُ أَصْلُها مِنْ الثُّلاثِيّ فَزَادُوا حَرْفَ الإلْحَاقِ فيه ثُمَّ زَادُوا فيه حَرْفَيْنِ.

الإلْحَـاقُ

الْحِقْ إذَا اتَّحَـدَتْ يَوْمـاً مَصَـادِرها   أَفْـعَـالُكُمْ لا تُبـاهى حين تَنْتَظِمُ

الإلْحَاقُ زِيادَةُ حَـرْف عَلى أُصُولِ الكَلِمَـة لِتَوازُنَ كَلمَةَ أُخْـرى لِكَيْ تَجْري الكَلِمَةُ المُلْحَقَةُ في تَـصْرِيفِها مَجْرى الكَلِمَةَ المُلْحَقِ بِهـا وَضَابِطُهُ أَيْ الإلْحَاق هُوَ اتِّحادُ المَصَادِرِ في الأَفْعَال.

اَلْفَصْلُ اَلثَّانِي ـ مَعَانِي الأَبْنِيَةِ

مَـعَــانِي أَبْنِيَــةٍ طَالَتْ مَنابِرُها　　　جاءَتْكَ في فَصْلِهَا اَلثَّانِي لِتَغْتَنِمُوا

اَلْفَـصْلُ اَلثَّانِي في مَـعانِي الأَبْنِيَـة فَبِنَاءُ فَـعُلَ بِضَمِّ اَلْعَـيْنِ لا يَأْتِي إلا للدَّلالَة على غَرِيزَة نَحْوُ جَدُرَ فُلانُ بِالشَّجَاعَة أو عـلى طَبِيعَة نَحْوُ خَطَرَ قَدْرُ فُلانٍ ويُحَوَّلُ على هذا اَلْوَزْنِ إذا أُرِيدَ بِه اَلتَّعَجُّبُ مِنْ فِعْلٍ كانَ أَو اَلْمَدْحَ حَوَّلْتَهُ على هَذَا اَلْوَزْنِ نَحْوُ قَضُوَ الرَّجُلُ بِمَعْنَى ما أَقْضَاهُ وَعَلُمَ بِمَعْنَى ما أَعْلَمَهُ.

دَلالَة مَعنى بنـاء فَعِـلَ

وَذا بِنا فَــعِلَ الإِنْسَــانُ دَلَّ عَلى　　　رَوْضِ اَلنُّعُوتِ فَما أَحْلى نُعُوتَهُمُ

يأتي بِنَاءُ فَعِلَ بِكَسْرِ اَلْعَيْنِ للدَّلالَة على اَلنُّعُـوت اَلْمُلازِمَة نَحْوُ ذَرِبَ لِسانُهُ، وَيَأْتي دَالاً على عَرَضٍ نَحْوُ جَرِبَ أَيْ أَصابَهُ جَرَبٌ وَيَأْتي للدَّلالَة على كِبَرِ عُضْوٍ مَبْنِيٍّ على ثَلاثَة أَحْرُفٍ نَحْوُ كَبِدَ أَيْ صَارَ ذا كَبِد كَبِيرة وكَذَا طَحِلَ وَجَبِهَ وَعَجِزَتْ لَيْلَى أَي ثَقُلَتْ عَنْ اَلْحَرَكَة كما يَجِيءُ لِغَيْرِ هذا نَحْوُ ظَمِئَ أَيْ أَصْبَحَ ذا ظَمأٍ وَرَهِبَ أَيْ خَافَ أَوْ مِنْ اَلرَّهْبَانِيَّة.

مَعانِي بِنَاءِ فَعَلَ

وَجَاءَ لِلْجَمْعِ إنْ وافاكُمُ فَعَلُوا　　　بِغَيْرِ واوٍ لِفَرْدٍ عَشْرَةٌ نَجَمُوا

بناءُ فَعَلَ بفتح اَلْفَاء وَاَلْعَيْنِ واللاَّمِ جاءَ للدَّلالَة على أَحَدَ عَشَرَ مَعْنىً: الأوَّلُ اَلدَّلالَةُ عَلَى اَلْجَمْعِ نَحْوُ حَشَدَ وَحَشَرَ - اَلثَّاني الدَّلالَةُ عَلَى اَلتَّفْرِيق نَحْوُ بَذَّرَ - اَلثَّالث الدَّلالَةُ عَلَى اَلْمَنْع نَحْوُ حَبَس - اَلرَّابعُ اَلدَّلالَةُ عَلَى الإعطاء نَحْوُ مَنَحَ - اَلْخامسُ اَلدَّلالَةُ عَلَى الإمْتناع نَحْوُ شَرَدَ - اَلسَّادسُ الدَّلالَةُ عَلَى اَلْغَلَبَة نَحْوُ قَهَرَ - اَلسَّابعُ الدَّلالَةُ عَلَى اَلتَّحْوِيلِ نَحْوُ نَقَلَ - اَلثَّامنُ اَلدَّلالَةُ على الإسْتقْرار نَحْوُ سَكَنَ - اَلتَّاسعُ اَلدَّلالَةُ عَلَى اَلسَّيْرِ نَحْوُ ذَمَلَ - اَلْعَاشرُ اَلدَّلالَةُ عَلَى اَلسِّتْرِ نَحْوُ حَجَبَ وَمثلُ هذا كَثيرٌ.

مَعانِي بِنَاءِ فَعْلَلَ

قَمْطِرْ وَشَابِهْ وَعَنْدِمْ فِي إصَابَتِهِمْ　　　بِنَاءُ فَعْلَلَ وَاحْكِ اَلْحَقَّ بَيْنَهُمُ

فَعْلَلَ بِفَتْحِ اَلْفاء وَسُكُون اَلْعَيْنِ وَفَتْحِ اللاَّمَيْنِ جاءَ عَلى خَمْسَة مَعَان كُلُّ مَعْنىً في كَلمَة - الأوَّلُ الدَّلالَةُ عَلَى اَلإتِّخاذ نَحْوُ قَمْطَر اَلْكتابَ أَيْ اتَّخَذَهُ قَمْطراً أَيْ مَأْوىً يَسْكُنُ فيه لحبِّه لَهُ - اَلثَّاني الدَّلالَةُ عَلَى اَلْمُشَابَهة نَحْوُ حَنْظَلَ خُلُق مَسْخُوط أَيْ شَابَهَ اَلْحَنْظَلَ - اَلثَّالثُ اَلدَّلالَةُ على جَعْلك شَيْئاً في آخَر نَحْوُ عَنْدَمَ ثَوْبَهُ أَيْ جَعَلَ فيه اَلْعَنْدَمَ - اَلرَّابِعُ الدَّلالَةُ عَلَى الإصابَة نَحْوُ عَرْقَبَهُ أَيْ أَصاب عُرْقُوبَهُ - اَلْخامسُ اَلدَّلالَةُ على الإخْتصار اَلْمُرَكَّب عَلَى اَلْحكايَة نَحْوُ بَسْمَلَ أَيْ قالَ بَسْمِ اللهِ اَلرَّحْمن اَلرَّحِيمِ وَنَحْوُ هذا كَثيرٌ نَحْوُ سَبْحَلَ وَحَمْدَلَ وَنَحْوُ هذا.

مَعاني بِناءِ أَفْعَلَ

وَاشْتَقّ وَاسْلُبْ هنا وَادْخُلْ بِحَيْنَوَة   وَعَدِّ صَادِفْ أتاكم أَفْعَلَ الشَّمَمُ

أَفْعَلَ يأتي على ستة مَعَان لكُلِّ مَعْنىً كَلِمَتُهُ : الأَوَّلُ اَلدَّلالَةُ على الإشْتقاق نَحْوُ أَلْبَنَتْ اَلنَّاقَةُ ـ اَلثَّاني نَحْوُ أَشْكَيْتُهُ وَأَقْذَيْتُهُ ـ اَلثَّالثُ الدُّخُولُ في زَمان نَحْو أَصْبَحَ وَأمسى على مكانٍ نَحْوُ أَصْحَرَ ـ اَلرَّابِعُ الدَّلالَةُ على اَلْحَيْنَوَة أَحْصَدَ اَلزَّرْعُ إذا قَارَبَ حينُ حَصَاده ـ الخامس الدَّلالَةُ على اَلتَّعْدِيَة نَحْوُ أَجْلَس وَأَخْرَجَ ـ اَلسَّادسُ الدَّلالَةُ عَلى اَلْمُصَادَفَة نَحْوُ أَهْدَيْتُه وَأَعْظَمْتُهُ.

معاني بِنَاءِ فَعَّلَ

كَثِّرْ تَوَجَّهْ وَرَاعِ اَلسَّلْبَ فَاعِلُنا   مُشَابِهُ فِعْلَ مَا مِنْهُ لَهُ غَنِمُوا

بِناءُ فَعَّلَ بِفَتْحِ اَلْفَاءِ وَتَشْديد اَلْعَيْنِ وَفَتْحِ اللاَّمِ يَتَجلى هذا اَلْبِناءُ على سَبْعَة مَعانٍ بِأَلْفاظ مُخْتَلفَة : الأَوَّلُ الدَّلالَةُ عَلَى اَلتَّكْثِيرِ نَحْوُ جَوَّلَ ـ اَلثَّاني الدَّلالَةُ عَلَى اَلتَّعْدِيَة نَحْوُ فَرَّحْتُهُ ـ اَلثَّالثُ اَلدَّلالَةُ على أَنْ تَنْسُبَ المفعول إلى أَصْلِ اَلْفعْلِ نَحْوُ كَذَّبْتُهُ ـ اَلرَّابِعُ اَلدَّلالَةُ عَلَى اَلسَّلْبِ نَحْوُ قَطَّعْتُ اَلْفَاكِهَةَ ـ اَلْخَامس اَلدَّلالَةُ على اَلتَّوَجُّه مِنْ نَحْوِ ما أُخذَ اَلْفعْلُ نَحْوُ شَرَّقَ ـ اَلسَّادسُ إِخْصَارُ حكَايَة اَلْمُرَكَّب نَحْوُ حَمَّدَ وَسَبَّحَ أَيْ قال اَلْحَمْدُ لله وَسُبْحَانَ الله ـ اَلسَّابِعُ اَلدَّلالَةُ على شِبْه اَلْفَاعِلِ ما أُخِذَ منْهُ اَلْفعْلُ نَحْوُ قَوَّسَ ظَهْرُ اَلرَّجُلِ أَيْ صَارَ مِنْ انْحِدائه كَالْقَوْسِ وَنَحْوُ هذا.

مَعاني بِنَاءِ فاعَلَ

بِناءُ فَاعَلَ لِلتَّكْثِيرِ والِيهِ لَدى مُفَاعَلَةٍ جاذَبْتُ بُرْدَهُمُ

بنَاءُ فَاعَلَ يأتي للتَّكْثيرِ وَللمُوالاة وَللْمُفاعَلَة ثَلاثَةُ مَعَان : الأَوَّلُ كَاثَرْتُ غَاراتي على عَدُوِّ الله ـ اَلثَّاني اَلدَّلالَةُ عَلَى اَلْموالاة نَحْوُ تابَعْتُ اَلنِّضالَ وَوالَيْتُ اَلْجِهادَ ـ اَلثَّالِثُ اَلدَّلالَةُ عَلَى اَلْمُفَاعَلَة نَحْوُ جاذَبْتُ أَخي بُرْدَهُ.

معاني انْفَعَلَ

وَجَاءَكَ انفَعَلَ الإنْسانُ دَلَّ على رَوْضِ اَلْمُطاوَعَةِ اَلْغَنّاءِ يَبْتَسِمُ

دَلَّ بناءُ انْفَعَلَ على مَعْنَيَيْن: الأَوَّلُ نَحْوُ قُدْتُهُ فَانْقَادَ وهذا دَالٌّ عَلَى اَلْمُطَاوَعَة وهذا اَلْبنَاءُ يكُونُ للفِعْلِ اَلثُّلاثيِّ اَلْمُتَعَدِّي إلى مَفْعُولٍ واحِدٍ كما يَأْتي مُطَاوِعاً صيغَةَ أَفْعلَ نَحْوُ أَخْلَصْتُ صَالحاً فَأَخْلَصَ.

مَعَانِي بِنَـاءِ افْتَعَـلَ

لِلاتِّخَـاذِ تَشَـارُكْ فِي تَصَـرُّفِـهِمْ　　وَاخْـتَـرْ وَطَاوِعْ وَعَـدِّلْ تُلْفِ بِرَّهُمُ

يأتي بناءُ افْتَعَلَ على خَـمْسَة مَعان : الأَوَّلُ دَلالَتُهُ عَلَى اَلْمُطَاوَعَـة نَحْوُ أَلَّفْتُهُ فَأْتَلَفَ وَيَأْتِي مُطَاوِعاً بِنَاءَ أَفْعَلَ نحْوُ أَنْصَفْتُهُ فَانْتَصَفَ كما يُطَاوِعُ بناءَ فَعَّلَ عَدَّلْتُ اَلصَّارُوخَ فَاعْتَدَلَ اَلْمَعْنَى اَلثَّانِي دَلالَتُه عَلَى الإتِّخَاذ نَحْوُ اخْتَتَمَ أَيْ اتَّخَذَهُ خاتَما ـ اَلثَّالثُ دَلالَتُهُ عَلَى الإشْتِراك نَحْوُ اشْتَوَرا أيْ تَشَارَكا في اَلْمَشُورَةِ ـ اَلرَّابِعُ دَلالَتُه عَلَى اَلتَّصَرُّف باجْتِهَاد نَحْوُ اكْتَتَبَ أَيْ أَصْبَحَ باجتهاده كاتباً ـ اَلْخَامِسُ دَلالَتُهُ عَلَى الإخْتِيَارِ نَحْوُ انْتَقَى اَلْحَقَّ وَاصْطَفَى طَاعَةَ رَبِّه.

مَعَانِي بِنَـاءِ افْعَلَّ

وَافْـعَلَّ لَوِّنْ بِهِ وَاقْـصُـدْ مُـبَـالَغَـةً　　وَاخْـضَرَّ وَاحْـمَرَّ لا تَتْرُكْ رِيَاضَـهُمُ

هذا افْعَلَّ يَحْمِلُ اَلدّلالَة على لَوْنٍ أَوْ عَيْبٍ لِقَصْـد اَلْمُبَالَغَة في ذلك وَإِعْلان قُوَّتِها نَحْوُ أَحْمَرَّ أيْ كَثِيرَ اَلْحُمْرَة وَكَذَا اصْفَرَّ وَفِي اَلدَّلالَة على اَلْعَيْب نَحْوُ اعوَرَّ عِبَارَةٌ عَنْ مُبَالَغَةِ اَلْعَوَرِ في اَلْمَقْصُودِ وكذلك احْوَلَّ مُبالَغَةٌ في كَثْرَةِ اَلْحَوَلِ فيه.

مَعَانِي تفَعـَّلَ

وافي تفَـعّلَ يَشكو كُلْفَـةً عُلِمَتْ   مُطَاوِعـاً طَالِبـاً إخْـلاصَ حُـبِّـهِمُ

مَـعـاني أبْنِيَـة تفَـعَّلَ ثلاثةٌ وكُلٌّ واحـد يَتَـجلّى بمَـعْنىً : الأوّلُ دَلالَتُـهُ على اَلْمُطَاوَعَة ويَأتي بِمَعْنى فَـعَّلَ نَحْوُ عَلَّمْتُهُ فَتَعَلَّمَ ـ اَلثّـاني دَلالَتُهُ عَلَى اَلتَّكَلُّف نَحْوُ تَشَجَّعَ أيْ تكَلَّفَ اَلشَّـجَاعَةَ ـ اَلثَّالثُ دلالَتُـهُ عَلَى اَلطَّلَبِ نَحْوُ تَعَظَّمَ أَيْ طَلَبَ أَنْ يُرى عَظِيماً.

مَعَانِي بِنَـاءِ تَفَاعَـلَ

تَفَـاعَلَ اَلنّاس لَمْ يَأْبَوْا مُـشَـارَكَـةً   مُـطَـاوِعِـينَ لِمـا يَـرْضَـى إلَـهُـهُـمُ

جَاءَ بِنَاءُ تَفَاعَلَ على ثَلاثَة مَعَان : الأوّلُ الدَّلالَةُ عَلَى اَلْمُـشَارَكَة نَحْوُ تَنازَعَا أيْ اشْـتَـرَكا في الـنِّزاعَة ـ اَلثَّـاني اَلدَّلالَةُ عَـلَى اَلتَّكَلُّف نَحْـوُ تجاهَلَ أَيْ تَكَلَّفَ اَلتَّجَاهَلَ ـ اَلثّالثُ اَلدَّلالَةُ عَلَى اَلْمُطَاوَعَة نَحْوُ باعَدْتُهُ فَتَبَاعَدَ.

مَعَانِي بِنَاءِ اسْتَفْعَلَ

وَجَاءَكَ اسْتَفْعَلَ الإنْسَانُ في طَلَبٍ مُصَادِفاً وَأتى حَالُ لِحَالِهِمُ

هذا بناءُ اسْتَفْعَلَ وهو يتحلَّى في دَلالَته بثلاثة مَعَان : الأوَّلُ دَلالَتُهُ عَلَى اَلطَّلَب نَحْوُ اسْتَغْفَرْتُ اللهَ أيْ طَلَبْتُهُ أنْ يَغْفِرَ لي - اَلثَّاني دَلالَتُهُ عَلَى اَلْمُصَادفَة نَحْوُ اسْتَكْرَمْتُهُ أيْ صادَفْتُهُ كريماً - اَلثَّالثُ دَلالَتُهُ على اَلتَّحَوُّل منْ حَال إلى آخر نَحْوُ اسْتَنْوَقَ اَلْجَمل أيْ تَحَوَّلَ منْ كَوْنه جَمَلاً إلى حَال أَصْبَحَ فيه نَاقَةً وَنَحْوُ ذلك - اَلرَّابعُ دَلالَتُهُ لاخْتصَار اَلْمُرَكَّب نَحْوُ اسْتَغْفَرَ أيْ قالَ اسْتَغْفرُ اللهَ واسْتَرْجَعَ أيْ قَالَ إنَّا لله وَإنَّا إلَيْه رَاجعُون.

مَعَانِي بِنَاءِ تَفَعْلَلَ

وَذَا تَفَعْلَلَ في أَبْهَى مُطَاوَعَةٍ تَدَحْرَجَ الطَّوْدُ يَرْمي هامَ خَصْمِهِمُ

يأتي بنَاءُ تَفَعْلَلَ مُطاوعاً لبناء فَعْلَلَ وَذلكَ نَحْوُ دَحْرَجَ اَلطَّوْدُ فَتَدَحْرجَ كَما يَجيءُ بنَاءُ افْعَنْلَلَ مُطَاوعاً بنَاءَ فَعْلَلَ أَيْضاً نَحْوُ حَرْجَمْتُ اَلْبَقرَ فَاحْرَنْجَمتْ وَبناءُ افْعَلَّلَ فيه اَلدَّلالَةُ عَلَى اَلْمُبَالَغَة نَحْوُ اطْمَأَنَّ.

اَلْفَصْلُ اَلثَّالِثُ

أَوْجُهُ اَلْمَاضِي اَلثُّلاثِي

مَاضِي اَلثُّلاثِيِّ يَحْوِي فِي تَأَلُّقِهِ ثَلاثَةً أَوْجُهاً لا رَابِعاً لَهُمُ

ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ تأتي الماضي اَلثُّلاثيّ فَعَيْنُهُ تأْتي مَفْتُوحَةً ومَكْسُورَةً ومَضْمُومَةً. فَالْوَجْهُ الأَوَّلُ فَعَلَ بِفَتْحِ اَلْعَيْنِ مُضَارِعُهُ يَفْعِلُ بِكَسْرِها ويَأْتي هذا اَلْوَزْنُ مُتَعَدِّياً نَحْوُ ضَرَبَهُ يَضْرِبُهُ وَلازِماً نَحْوُ جَلَسَ يَجْلِسُ.

مُضَارِعُ اَلْفِعْلِ اَلثُّلاثِي

وَجْهُ فَعَلَ في اَلْمُضَارِعِ - اَلْوَجْهُ الأَوَّلُ

وَاوِيُّ فَاءٍ وَيَائِي اَلْعَيْنِ مُطَّرِدٌ يَائِيُّ لامٍ بِهَذَا اَلْوَزْنِ يَنْسَجِمُ

يَطَّرِدُ وَجْهُ فَعَلَ في وَاوِيِّ اَلْفَاءِ نَحْوُ وَعَدَ يَعِدُ وَوَصَفَ يَصِفُ وَوَجَبَ يَجِبُ وَيَطَّرِدُ في يَائِيِّ اَلْعَيْنِ نَحْوُ جَاءَ يَجِيءُ وَفَاءَ يَفِيءُ وَسَارَ يَسِيرُ كما جَاءَ اطِّرَادُهُ في يَائِيِّ اللاَّمِ نَحْوُ يَأْوِي وَبَرى يَبْرِي وثَوى يَثْوِي كَما يأتي في مُضَعَّفِ اللاَّزِمِ نَحْوُ تَبَّتْ يَدُهُ تَتِبُّ وَرَثَّ اَلْبَيْتُ يَرِثُّ وَقَدْ سُمِعَ في أَنْوَاعٍ غَيْرِ هذه.

اَلْوَجْهُ اَلثَّانِي مِنْ مُضَارِعِ فَعَلَ

وَفَتْحُ فَاءٍ وَعَيْنٍ عِنْدَ لامِهِمُ   فَضُمَّ لِلْعَيْنِ إِنْ ضَارَعْتَهُ لَكُمُ

اَلْوَجْهُ اَلثَّانِي في مُضَارِعِ فَعَلَ بِفَتْحِ اَلْفَاءِ وَاَلْعَيْنِ وَاللاَّمِ فَتَقُولُ في مُضَارِعِهِ مُتَعَدِّياً كَانَ أَوْ لازِماً تَقُولُ في اَلْمُتَعَدِّي نَحْوُ نَصَرَهُ يَنْصُرُهُ بِفَتْحِ اَلنُّونِ وَاَلْيَاءِ وَسُكُونِ اَلنُّونِ وَضَمِّ اَلصَّادِ وَاَلرَّاءِ وَتَقُولُ في مُضَارِعِ اللازِمِ نَحْوُ قَعَدَ يَقْعُدُ بِفَتْحِ اَلْيَاءِ وَسُكُونِ اَلْقَافِ وَضَمِّ اَلْعَيْنِ وَاَلدَّالِ أَيْضاً وَكَذا خَرَجَ يَخْرُجُ.

اَلْمَقِيسُ اَلْمُطَّرِدُ لِفَعَلَ

في اَلْوَاوِي وَاللاَّمِي أَوْ في قَدْ غَلَبْتُ رِضىً   مُسْتَطْرِدٌ فَعَلَ الإِجْلالَ زَيْدُهُمُ

يَطَّرِدُ اَلْمَقِيسُ لِفَعَلَ في مُضَارِعِهِ إلى أَرْبَعَةِ مَعَانٍ : الأَوَّلُ إِطِّرادُهُ في وَاوِيِّ اَلْعَيْنِ وَذلِكَ نَحْوُ بَاءَ يَبُوءُ وَجَابَ يَجُوبُ وَنَاءَ يَنُوءُ وَنَحْوُ ذلِكَ ـ اَلثَّانِي اطِّرادُهُ في وَاوِيِّ اللاَّمِ نَحْوُ أَسَاءَ يَأْسُو وَتَلا يَتْلُو وَجَفَا يَجْفُو وَصَفَا يَصْفُو ـ اَلثَّالِثُ اَلْمُضَعَّفُ اَلْمُتَعَدِّي نَحْوُ صَبَّ اللَّبَنَ يَصُبُّهُ وَعَبَّ الماءَ يَعُبُّهُ وَحَثَّ اَلْجَيْشَ يَحُثُّهُ ـ اَلرَّابِعُ اَلدَّلالَةُ عَلَى اَلتَّفَاخُرِ نَحْوُ تَضَارَبْنا فَضَرَبْتُهُ، وَقِسْ على هذا وَفَّقَكَ اللهُ.

اَلْوَجْهُ اَلثَّالِثُ

وَجَاءَ يَفْعَلُ مِنْ مَاضٍ مُفَتَّحَةٍ   حُرُوفُهُ ثَالِثَ الأَقْوَالِ يَغْتَنِمُ

اَلْوَجْهُ اَلثَّالِثُ فَعَلَ بِفَتْحِ اَلْفَاءِ وَاَلْعَيْنِ مُضَارِعُهُ يَفْعَلُ بِفَتْحِ اَلْيَاءِ وَسُكُونِ اَلْفَاءِ وَفَتْحِ اَلْعَيْنِ وَلا يَكُونُ هذا اَلْوَجْهُ إلاَّ حَيْثُ تَرى عَيْنَ اَلْفِعْلِ أَوْ لامَهُ حَرْفاً مِنْ حُرُوفِ اَلْحَلْقِ اَلسِّتَّةِ وَهِيَ : اَلْهَمْزَةُ ـ اَلْهَاءُ ـ اَلْعَيْنُ ـ اَلْغَيْنُ ـ اَلْحَاءُ ـ اَلْخَاءُ نَحْوُ فَتَحَ يَفْتَحُ ـ وَبَدَأَ يَبْدَأُ هذا اَلْمَشْهُورُ وما كُلُّ ما كَانَتْ اَلْعَيْنُ أَوْ اللامُ فِيهِ حَرْفاً مِنْ هَذِهِ اَلْحُرُوفِ اَلسِّتَّةِ كانَ فِعْلُهُ على هذا اَلْوَجْهِ وَيَأْتِي اَلْفِعْلُ على هذا اَلْوَجْهِ مُتَعَدِّياً نَحْوُ شَرَحَ وَلازِماً نَحْوُ نَأَى يَنْأَى.

اَلْوَجْهُ اَلرَّابِعُ

وَرَابِعُ الأَوْجُهِ اَلْحَسْنَاءِ يَفْعَلُ فِي   مَاضٍ على عَيْنِهِ كَسْرٌ يَزِينُهُمُ

هَذا اَلْوَجْهُ اَلرَّابِعُ وَهُوَ فَعِلَ بِكَسْرِ اَلْعَيْنِ مُضَارِعُهُ يَفْعَلُ بِفَتْحِها وَكُلُّ فِعْلٍ ماضٍ مَكْسُورٍ فَمُضَارِعُهُ مَفْتُوحُها إلاَّ خَمْسَةَ عَشَرَ فِعْلاً وَهِيَ مِنْ اَلْوَاوِيِّ اَلْفَاءِ فَهِيَ مَكْسُورَةُ اَلْعَيْنِ في الماضِي وَاَلْمُضَارِعِ وَسَيَأْتِي بَيَانُها إنْ شَاءَ الله وَيَأْتِي هذا اَلْفِعْلُ لازِماً نَحْوُ غَنِمَ بِالنَّصْرِ وَمُتَعَدِّياً نَحْوُ فَهِمَ اَلْمَسْأَلَةَ.

اَلْوَجْـهُ اَلْخَامِسُ

وَهَام يَفْـعِـلُ يَزْهُو فِي غَـلائِلِهِ   مِنْ مَـاضٍ كُسْـرَ مِنْ عَيْنٍ لَهُ شَـمَمُ

اَلْوَجْهُ اَلْخَامِسُ فَعِلَ بِكَسْرِ اَلْعَيْنِ مُضَارِعُهُ يَفْعِلُ بِكَسْرِ اَلْعَيْنِ أَيْضاً وَهذا شَاذٌّ أَوْ نادرٌ إلاَّ في خَمْسَةَ عَشَرَ فعْلاً اَلَّتي أَشَرنا إلى الاتيان بها في هذا الشَّرْحِ وَهِيَ مِنْ اَلْمُعْتَلِّ : وَرِثَ ـ وَلِيَ ـ وَرِمَ ـ وَرِعَ ـ وَمِقَ ـ وَفِقَ ـ وَثِقَ ـ وَرِيَ ـ وَجِدَ به ـ وَعِقَ عليه ـ وَرِكَ ـ وَكِمَ ـ وَقِهَ ـ وَهِمَ ـ وَعِمَ.

اَلْقَـوْلُ اَلسَّادِسُ

وَذَاكَ يَفْـعُـلُ ضَمُّ اَلْعَـيْنِ يُبْـرِزُهُ   إِنْ مَـاضِيـاً كَـانَ أَوْ ضَـارَعْـتُمُـوا لَكُمُ

اَلْوَجْهُ اَلسَّادِسُ فَعُلَ بِضَمِّ اَلعَيْنِ مُضَارِعُهُ يَفْعُل بِضَمِّ اَلْعَيْنِ أَيْضَاً وهذا اَلْوَجْهُ لا يَأْتي إلاَّ لازماً وَلا يَكُونُ أَيْضاً إلاَّ دَالاً عَلَى وَصْفٍ خلقيٍّ وَجَاءَ نَقْلُ هذا اَلْبِنَاء إلى كُلِّ فعْلٍ ارَدْتَ الدَّلالَةَ إلَيْـه إلى أَنَّهُ صَائِرٌ كَالْغَرِيزَةِ أَوْ تُرِيدُ اَلـتَّعَجُّبَ أو أَرَدْتَ أَنْ تَتَمَدَّحَ بِهِ . مثالُهُ حَسُنَ يَحْسُنُ وَكَرُمَ يكْرُمُ وَرَفُهَ يرْفُهُ. وَفَقَّكَ اللهُ وَوَفَّقَنا آمين.

اَلْبَابُ اَلثَّانِي
فِي اَلصَّحِيحَ وَاَلْمُعْتَلّ

جَاءَ اَلصَّحِيحُ وذا اَلْمُعْتَلُّ يَصْحَبُهُ بِالْوَاوِ أَوْ أَلِفٍ أَوْ يَاءِ حُـيِّهِمُ

اَلْفِعْلُ قسمان صَحِيحٌ وَمُعْتَلٌّ فما خَلا آخِرُهُ مِنْ حُرُوفِ اَلْعِلَّةِ اَلثَّلاثَةِ وَهِيَ اَلْوَاوُ وَالأَلِفُ وَاَلْيَاءُ فَهُوَ اَلْفِعْلُ اَلصَّحِيحُ وما كانَ في آخِرِهِ حَرْفٌ مِنْهَا فَهُوَ اَلْمُعْتَلُّ.

اَلْفِعْلُ اَلصَّحِيحُ

هَمزٌ وَضَعِّفْ وَسَلِّمْ لِلصَّحِيحِ يَدَاً تَسْلَمْ مَعَانِيكَ إِنْ ضَارَعْتَ فِعْلَهُمُ

أَقْسَامُ اَلْفِعْلِ اَلصَّحِيحِ ثَلاثَةٌ : اَلْمَهْمُوزُ وَهُوَ اَلَّذِي أَحَدُ أُصُولِه هَمْزٌ نَحْوُ أَكَلَ وَأَخَذَ وَسَأَلَ وَدَأَبَ وَبَدَأَ وَقَرأَ - اَلثَّانِي اَلْمُضَعَّفُ وَسَيَأْتِي - اَلثَّالِثُ اَلسَّالِمُ وَهُوَ اَلْخَالِي مِنْ هَمْزٍ فِي أُصُولِه وَلَمْ يَكُنْ بِهِ حَرْفَانِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ خَالِياً مِنْ حُرُوفِ اَلْعِلَّةِ وَذَلِكَ نَحْوُ فَهِمَ وَحَسِبَ وَكَرُمَ وَضَرَبَ وَنَصَرَ.

اَلْمُضَعَّفُ

وَافَى اَلْمُضَعَّفُ فِي نَوْعَيْنِ مُبْتَهِجاً مُثَلَّثٍ وَرُبَاعِيٍّ بِضَادِكُمُ

اَلْمُضَعَّفُ نَوْعَانِ ثُلاثِيٌّ وَهُوَ مَا عَيْنُهُ وَلامُهُ مِنْ نَوْعٍ وَاحِدٍ نَحْوُ مَدَّ وَعَضَّ وَشَدَّ أَمَّا اَلنَّوْعُ اَلثَّانِي وَهُوَ اَلرُّبَاعِيُّ فَهُوَ مَا تَأْتِي فَاؤُهُ وَلامُهُ الأُولَى مِنْ جِنْسٍ وَعَيْنُهُ وَلامُهُ اَلثَّانِيَةُ مِنْ جِنْسٍ آخَرٍ وَذَلِكَ نَحْوُ شَأْشَأَ وَوَسْوَسَ وَزَلْزَلَ.

اَلْمُعْتَلُّ

وَخَمْسَةٌ حَازَهَا الْمُعْتَلُّ فِي جَذَلٍ فَأَجْوَفُ نَاقِصٌ لُفُّوا مِثَالَهُمُ

اَلْمُعْتَلُّ خَمْسَةُ أَقْسَامٍ: أَجْوَف - ناقِصٌ - اَللَّفِيفُ الْمَفْرُوق - اَللَّفِيفُ الْمَقْرُونُ - المثالُ.

تَفْصِيلُ أَنْواعِ الْمُعْتَلِّ

وَهاكَ تَفْصِيلَ ما الْمُعْتَلُّ نَالَ بِهِ تَأَلُّقاً يَتَجَلَّى فِي رِيَاضِكُمُ

تَقَدَّمَ إجْمَالاً أَنَّ اَلْمُعْتَلَّ خَمْسَةُ أَقْسامٍ وهذا بَيَانُ كُلِّ قِسْمٍ:

- الأَجْوَفُ وَهُوَ ما كانَتْ عَيْنُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ نَحْوُ قَالَ وبَاعَ وَهابَ وَخَاف.

- اَلنَّاقِصُ وَهُوَ ما كانَتْ لامُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ نَحْوُ نَهَى وَسَرُوَ وَرَضِيَ.

- اللَّفِيفُ اَلْمَفْرُوقُ وَهُوَ ما كانَتْ فَاؤُهُ وَلامُهُ حَرْفَيْ عِلَّةٍ نَحو وَفَى وَوَعَى وَوَقَى.

- اَللَّفِيفُ اَلْمَقْرُونُ وَهُوَ ما كانَتْ عَيْنُهُ وَلامُهُ حَرْفَيْ عِلَّةٍ أَيْضاً نَحْوُ طَوَى وَهَوَى وَحَيِيَ - اَلْمِثالُ وَهُوَ ما كانَتْ فَاؤُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ أَيْضاً نَحْوُ وَعَدَ وَوَرِثَ وَيَنَعَ وَيَسَرَ.

اَلْفَصْلُ الأَوَّلُ

فِي اَلسَّالِمُ وَأَحْكَامِهِ

أَتَاكُمُ اَلسَّالِمُ اَلْمَيْمُونُ قَدْ سَلِمَتْ　　أُصُولُ أَحْرُفِهِ مِنْ زَائِدٍ رَسَمُوا

سَبَقَ تَعْرِيفُ اَلسَّالِمِ هُوَ ما سَلِمَتْ حُرُوفُهُ الأَصْلِيَّةُ مِنْ حُرُوفِ اَلْعِلَّةِ وَاَلْهَمْزِ وَاَلتَّضْعِيفِ وَلَا يَضُرُّهُ إِذَا اشْتَمَلَ عَلى حَرْفٍ زَائِدٍ نَحْوُ أَكْرَمَ وَأَسْلَمَ فَالْهَمْزَةُ لا تُقَابِلُ هُنا فَاءَهُ أَوْ عَيْنَهُ أَوْ لامَهُ فَهُوَ لا يَتَحَوَّلُ عَنْ حُكْمِ اَلسَّالِمِ.

مِنْ أَبْنِيَةِ اَلسَّالِمِ

وَهُوَ جَلَتْ بَيْطَرَتْ لا شَكَّ سَالِمُهُمْ　　لَوْ كَانَ مُقْتَرِناً مِنْ عِلَّةٍ لَهُمُ

مِمَّا لا يُؤَثِّرُ عَلَى اَلسَّالِمِ مِنْ حَرْفٍ زَائِدٍ نَحْوُ بَيْطَرَ وَهَوْ جَلَ وَشَرْيَفَ وَرَوْدَنَ فَهُوَ لا يَتَحَوَّلُ عَنْ اَلسَّالِمِ وَإِنْ اشْتَمَلَ عَلَّى حَرْفٍ مِن حُرُوفِ اَلْعِلَّةِ كَالْوَاوِ وَالأَلِفِ وَاَلْيَاءِ لأَنَّها لَيْسَتْ في مُقَابَلَةِ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ اَلْكَلِمَةِ وَإِنَّما هِيَ حُرُوفٌ زَائِدَةٌ.

حُكْمُ اَلسَّالِمِ بِجَمِيعِ

وَحُكْمُهُ مَعْ فُرُوعٍ لا يُقَارِبُهُ　　حَذْفٌ وَلَوْ كَانَ مِنْهُ اشْتَقَّ عِنْدَهُمُ

لا يُحْذَفُ مِنْ اَلسَّالِمِ وَجَمِيعِ فُرُوعِهِ شَيْءٌ إِذا اتَّصَلَ بِالضَّمَائِرِ أَوْ نَحْوِها لكِنْ إِذا كانَ اَلْفَاعِلُ مُؤَنَّثاً وَجَبَ إِلْحَاقُ تَاءِ اَلتَّأْنِيثِ بِهِ وَإِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ سُكِّنَ آخِرُهُ.

حُكم اَلْفِعْلِ اَلسَّالِم إذا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ ساكِنٌ

وَإنْ يَكُنْ سَاكِنًا وافاكُمُ أَلِفاً   فَافْتَحْ لآخِرِ ذاكَ اَلْفِعْلِ بَيْنَكُمُ

إذا اتَّصَلَ بالْفِعْلِ اَلسَّالِم ضَميرُ رَفْعٍ سَاكِنٍ وكَانَ أَلِفاً فُتِح آخِرُ اَلْفِعْلِ إنْ كَانَ غَيْرَ مفْتُوحٍ نَحْوُ يَضْربَانِ وَاضْرِبَا وَانْصُرَا وَإِنْ كانَ آخِرُ اَلْفِعْلِ مَفْتُوحاً بَقِيَ عَنْدَ اتِّصالِ اَلضَّميرِ بِهِ على فَتْحِه نَحْوُ ضَرَبَا وَنَصرَا.

حُكْمُهُ إذا كانَ اَلضَّميرُ وَاواً

وَضُمَّ آخِرَ فِعْلٍ إنْ ضَمِيرُكُمُ   قَدْ كانَ وَاواً وَإِنْ يَاءً فَكَسْرُهم

إذا كانَ ضَميرُ اَلْفِعْلِ اَلسَّالِمِ وَاواً ضُمَّ آخِرُهُ نَحْوُ ضَرَبُوا وَنَصَرُوا وَيَضْرِبُونَ وَيَنْصُرُونَ وَاضْرِبُوا وَانْصُرُوا.

مُقَارَنَةُ صِيَغِ جَمِيعِ الأَفْعَالِ عِنْدَ إسنادِها

قَارِنْ لَنا صِيَغَ الأَفْعَالِ أَجْمَعَها   إذا لأَفْعَالِهَا الإسْنَادُ يَبْتَسِمُ

تَجِبُ مُقَارَنَةُ صِيَغِ جَميعِ الأَفْعالِ إذا أَسْنَدْتَهَا إلى اَلضَّمائِرِ بِصِيَغِ هذا اَلنَّوْعِ فَكُلُّ تَغْييرٍ في وَاحِدٍ مِنْها فَلَهُ سَبَبٌ اقْتَضَى ذَلِكَ.

اَلْفَصْلُ اَلثَّانِي

فِي اَلْمُضْعَّفِ وَأَحْكَامِهِ

جَاءَ اَلْمُضَعَّفُ وَالأحكامُ تَحْضُنُهُ ... كَانَ اَلثُّلاثِيّ أَوْ رَبَّعْتَهُ لَهُمُ

اَلْمُضَعَّفُ قِسْمانِ : رُبَاعِيٌّ وثُلاثِيٌّ، فَالرُّباعِيُّ هُوَ اَلَّذِي تَأْتِي فَاؤُهُ ولامُهُ الأُولَى مِنْ جِنْسٍ وعَيْنُهُ ولامُهُ ـ اَلثَّانِيَةُ مِنْ جِنْسٍ آخَر وذَلِكَ نَحْوُ دَمْدَمَ وعَسْعَسَ وزَلْزَلَ ويُطْلَقُ عَلَيْهِ أَيْضاً مُطابِقاً، وسَيَأْتِي اَلثُّلاثِيُّ إِنْ شاءَ اللهُ.

اَلْمُضَعَّفُ اَلثُّلاثِيُّ

أَمَّا اَلثُّلاثِيُّ وافاكَ الأَصَمُّ فَلا ... صُمَّتْ لَهُ أُذُنٌ إِنْ طَافَ حَوْلَكُمُ

اَلْقِسْمُ اَلثَّانِي مِنْ اَلْمُضَعَّفِ وَهُوَ اَلثُّلاثِيّ وَيُطْلَقُ عَلَيْهِ الأَصَمّ وَهُوَ اَلَّذِي كَانَتْ عَيْنُهُ ولامُهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ـ أَمَّا مَا كانَ فِيهِ حَرْفَانِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ولَكِنْ أَحَدُهُما كانَ فِي مُقَابِلِ اللامِ وَالثَّانِي لَيْسَ بِمُقَابِلِ اَلْعَيْنِ نَحْوُ اجْلَوَّذَ وَاغْلَوَّطَ فَهَذِهِ اَلْوَاوُ زَائِدَةٌ.

مِنْ اَلْمُضَعَّفِ

اَلنَّوْعُ اَلثَّانِي ممّا لا تُؤَثِّرُ فِيهِ الزِّيادَة

وَإنْ يَكُنْ أَحَدُ اَلْحَرْفَيْنِ قَابَلَ في   لامٍ أَبَى اَلْعَيْنَ ثَانٍ كَرِّرَنْ فَهِمُوا

اَلنَّوْعُ اَلثَّانِي مِنْ اَلْمُضَعَّف اَلَّذي لا تُؤَثِّرُ عَلَيْه اَلزِّيَادَةُ وَهُوَ ما اجْتَمَعَ فيه حَرْفَان أَحَدُهُما مُقَابِلٌ لِلْعَيْنِ وَاَلثَّانِي لَيْسَ في مُقَابِلِ اللاَّم نَحْوُ قَطَّعَ وَذَهَّبَ فَالْحَرْفُ اَلثَّاني فِي اَلْمِثَالَيْنِ لَيْسَ بِمُقَابِلٍ لِلامِ اَلْكَلِمَة وَلَكنَّهُ تكْرارٌ لِعَيْنِها .

اَلتَّكْرارُ في اَلْمُضَعَّفِ

وَمَا يُقَابِلُ لامًا دُونَ عَيْنِهِمُ   كَاحْمَرَّ ذَلِكَ تَكْرارٌ لِقَوْلِهِمُ

مِنْ اَلتَّكْرار في اَلْمُضَعَّف أَيْضاً ما كَانَ فيه أَحَدُ اَلْحَرْفَيْن اَلْمُتَجَانسَيْن في مُقَابِلِ اللاَّم وَاَلثَّاني لَيْسَ في مُقَابِلِ اَلْعَيْنِ وَذلكَ مِثْلُ احْمَرَّ وَاحْمَارَّ وَمِثْلُ اقْشَعَرَّ وَاطْمَأَنَّ فَإنَّ أَحَدَ اَلْحَرْفَيْن المتجانسَيْن فيهما لَيْسَ في مُقَابِلِ اَلْعَيْن لكنَّهُ تَكْرارٌ للام اَلْكَلِمَة وَاَلَّذي يَنْطَبِقُ عَلَيْه اَلتَّعْرِيفُ قَوْلُهُمْ مَدَّ وَشَدَّ وَاشْتَدَّ وَاسْتَمَدَّ وَاسْتَمَرَّ.

عَدَمُ إتيانِ اَلْمُضَعَّفِ مِنْ فَتَحَ وكَرُمَ

وَقَولُهُمْ فَتَحَ اَلْهَيْجَاءَ يَفْتَحُ لا   يَأْتي اَلْمُضَعَّفُ أوْ مِنْ قَولِهِم كَرُموا

لا يأتي اَلْمُضَعَّفُ مِنْ بَابِ يَفْتَحُ وَلا مِنْ بَابِ حَسِبَ يَحْسِبُ بِفَتْحِ اَلْعَيْنِ في الماضي وَاَلْمُضَارِعِ أَوْ كَسْرِها فيهما إلاَّ نادراً في أَلْفَاظ قَليلَة نَحْوُ لَبُبْتَ أَيْ صُرْتَ ذَا لُبٍّ وفَكُكْتَ أَيْ صُرْتَ ذا فَكَّة كما يأتي مِنْ شَذَّ يَشِذُّ وَشَدَّ يَشِدُّ وَظَلَّ يَظِلُّ.

ما يَجِبُ فيهِ الإِدْغامُ

أَدْغِمْ إذا أَسْنَدُوا اسْماً لِظَاهِرِه   أَوْذِي اسْتِتَارٍ وَرَفْعٍ باتِّصَالِهِمُ

إذا أُسْنِدَ اَلْمُضَعَّفُ إلى اسْمٍ ظَاهِرٍ أَوْ إلى ضَمير مُسْتَتِر أو إلى ضَمير رَفْعٍ ساكن كَأَلِف الإِثْنَيْنِ أَوْ وَاو اَلْجَماعَة أَو اتَّصَلَتْ به تاءُ اَلتَّأْنيث فَهَا هُنا يَجِبُ إِدْغامُهُ فَتَقُولُ مَدَّ عَليٌّ وَخَفَّ حَامدٌ وَمَلَّ مَحْمُودٌ وَتَقُولُ اَلسَّعيدان مَدَّا وَمَلا وَخَفَّا وَاَلزَّيْدُونَ مَدُّوا وَخَفُّوا وَمَلُّوا وَلَيْلَى مَدَّتْ وَخَفَّتْ وَمَلَّتْ.

وُجُوبُ فَكِّ الإدْغامِ

إنْ تَتَّصِلْ بِضَمِيرِ الرَّفْعِ مُغْتَبِطاً ... فَفُكَّ إدْغَامَهُ آوَيْتَهُ بِهِمُ

يَجبُ فَكُّ الإدْغامِ إذَا اتَّصَلَ بالفعْلِ المُضَعَّفِ ضَميرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ وذلكَ كتَاءِ الفَاعِلِ نَحْوُ مَدَدْتُ للمُتَكَلِّمِ المُفْرَدِ ومَدَدْتَ للمُخَاطَبِ المُفْرَدِ ومَدَدْتِ للمُخَاطَبَةِ المُفْرَدَةِ ونَا ضَميرُ المُتَكَلِّمِينَ نَحْوُ مَدَدْنا وخَفَفْنا ومَلَلْنا ونُونُ النِّسْوَةِ نَحْوُ مَدَدْنَ وخَفَفْنَ ومَلَلْنَ.

مَكْسُورُ المَاضِي المُتَحَرِّكِ

وَإنْ لِمَكْسُورِ مَاضٍ فِي تَحَرُّكِهِ ... أَسْنَدْتَ مَاضِيَهُ ثَلِّثْ فِي وُجُوهِهِمُ

إذا أَسْنَدْتَ إلى المَاضي مكْسُورِ العَيْنِ الضَّميرَ المُتَحَرِّكَ نَحْوُ ظَلَّ ومَلَّ فَلَكَ في ذلكَ ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ : الوَجْهُ الأَوَّلُ بَقَاؤُهُ على حَالِهِ الَّذي ذُكِرَ وعَلى هذا أَكْثَرُ العَرَبِ - الثَّاني حَذْفُ عَيْنِه وإبْقَاؤُكَ حَرَكَةَ فَائه عَلى حَالِهَا وهِيَ الفَتْحَةُ فَتقُولُ ظَلْتُ ومَلْتُ . قَالَ تعَالى: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ وهَذه لُغَةُ بَني عَامرٍ - الثَّالثُ حَذْفُكَ للعَيْنِ بَعْدَ نَقْلِ كَسْرَتِها إلى الفَاءِ فَتَقُولُ ظِلْتُ ومِلْتُ وهَذه لُغَةُ أَهْلِ الحِجَازِ.

حُكْمُ مُضَارِعِهِ
إذا أُسْنِدَ إلى ضَمِيرٍ بَارِزٍ سَاكِنٍ

وَإنْ إلى بَارِزٍ تُؤْوِي مُضَارِعَنَا جَزَمْتَ أَوْلا.هُنَا الإدْغَامُ يَبْتَسِمُ

إذا أَسْنَدْتَ مُضَارِعَ اَلْمُضعَّف إلى ضَمير سَاكن مَجْزُوماً كانَ أَوْ غَيْرَ مجْزُومٍ وَجَبَ فيه الإدْغامُ. فَمثالُهُ مَعَ أَلف الإثْنَيْن وَهُوَ غَيْرُ مَجْزُوم اَلسَّعيدَان يَمُدَّان وَيَخفَّان ويَمَلان ـ وَمثَالُهُ عنْدَ اَلْجزْمِ اَلسَّعيدَان لَمْ يَمُدَّا وَلَمْ يَخفَّا ولَمْ يَملا، وَسَتَأتي بَقيَّةُ الأَمْثلَة في اَلشَّرْحِ التَّالي إنْ شَاءَ اللهُ.

تَتِمَّةُ الأَمْثِلَةِ

وَلَنْ يَمَلُّوا يَمُدُّونَ اَلتَّعَاوُنَ لَنْ يَمَلَّ فَضْلُ إلهِ اَلْعَرْشِ نَهْرُكُمُ

وَممَّا يَجبُ فيه الإدْغَامُ إذا أُسْندَ إلى وَاو اَلْجماعَة دُونَ جَزْم نَحْوُ اَلصَّالحُونَ يَمُدُّونَ ـ وَيَخفُّونَ ـ ويَملُّونَ، وَمثالُ دُخُول اَلنَّاصب عَلَيْه لَنْ يَملُّوا ولَنْ يَمُدُّوا ـ وَلَنْ يَخفُّوا، وَمثَالُهُ في اَلْمَجْزُومِ لم يَملُّوا وَلَمْ يَمُدُّوا وَلم يَخفُّوا.

الإدْغَامُ إذا أُسْنِدَ إلى اَلْفِعْلِ ضَمِيرُ مُفْرَدٍ أَوْ مُفْرَدَة

ولا تَمَلِّي هُنا لَيْلَى صَبَابَتَنا وَلا يَمَلُّ حَبِيبٌ فِيكِ مُنْسَجِمُ

وَيَجِبُ إدْغامُ اَلْمُضَعَّفِ أَيْضاً إذا أُسْنِدَ إلَيْه ضَمِيرُ اَلْفَاعِلَة نَحْوُ لا تَمَلِّي يا ليلى وَلَمْ تَمَلِّي وَأَنْت تَمَلِّين وَكَذا إذا أُسْنِدَ إلَيْه ضَمِيرُ مُفْرَد نَحْوُ يَمَلُّ وَلَنْ يَمَلَّ اَلْحَبِيبُ وَلَمْ يَمَلّ وَكَذا يَجِبُ الإدْغامُ إذا أُسْنِدَ إلى ضَمِيرٍ بَارِزٍ مُتَحَرِّك كَنُونِ اَلنِّسْوَة فَتَقُولُ اَلْغَانِيَاتُ يَمْلَلْنَ وَيَخْفِفْنَ وَيَشْدُدْنَ.

جَوَازُ اَلْفَكِّ وَالإدْغام

أَدْغِمْ إذا شِئْتَ أَوْ فَافْكُكْ إذا جَزَمُوا لِظَاهِرٍ أَسْنَدُوا أَوْ في اسْتِتَارِهِم

إذا أُسْنِدَ اَلْمُضَعَّفُ إلى الاسْمِ اَلظَّاهِرِ أَوِ اَلضَّمِيرِ اَلْمُسْتَتِر جَازَ فيه الإدْغَامُ وَاَلْفَكُّ إذا كَانَ مَجْزُوماً. فَمثالُ الإدْغَامِ نَحْوُ لَمْ يَشُدَّ وَلَمْ يَمَلَّ وَلَمْ يَخِفّ، وَمثالُ اَلْفَكِّ قَوْلُهُ تعالى: ﴿وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هوى﴾، وقَوْلُهُ ﴿ولا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرْ﴾، وقَوْلُهُ ﴿وَلْيُمْلِلِ اَلّذي عَلَيْهِ اَلْحَقُّ﴾، وقَوْلُهُ ﴿فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ﴾ وَاَلْفَكُّ أَكْثَرُ استعمالاً.

وُجُوبُ الإدْغامِ إذا أُسْنِدَ إلى ضَميرٍ ساكِنٍ

وَإنْ إلى سَاكِنٍ أَسْنَدْتَ فِعْلَهُمُ　　　فَهاهُنا وَجَبَ الإدْغامُ عِنْدَهُمُ

عِنْدَ أَهْلِ صَرْفِ الأَفْعَالِ يَجِبُ الإدْغامُ إذا أُسْنِدَ اَلْفِعْلُ اَلْمُضَعَّفُ إلى ضَمِير سَاكِنٍ نَحْوُ مُدَّا وَمُدُّوا وَمُدِّي ـ وَيُفَكُّ إذا أَسْنَدُوهُ إلى مُتَحَرِّكٍ وَهُوَ نُونُ اَلنِّسْوَةَ نَحْوُ امْدُدْنَ وَجَازَ اَلْفَكُّ وَالإدْغامُ إذا أُسْنِدَ إلى ضَمِيرٍ مُسْتَتِرٍ وَاَلْفَكُّ لَغَةُ أَهْلِ اَلْحِجَازِ وَهُوَ الأَكْثَرُ اسْتِعمالاً. قال تعالى: ﴿وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾.

اخْتِلافُ اَلْعَرَبِ في تَحْرِيكِ آخِرِ اَلْمُدْغَمِ

وَاَلْخُلْفُ قَدْ جاءَ فِي تَحْرِيكِ مُدْغَمِهِمْ　　　عَلى ثَلاثَةِ أَقْوالٍ إذَا احْتَكَمُوا

اخْتُلِفَ في تَحْرِيك آخِرِ اَلْمُدْغَمِ على ثَلاثَة أَقْوَال فَذَهَبَ اَلنَّجْدِيُّونَ إلى فَتْحه قَصْداً للتَّخْفِيف وَأَنَّ اَلْفَتْح أَخُو اَلسُّكُون وَتَشْبِيهاً بِنَحْوِ أَيْنَ وَكَيْفَ مِمَّا بُنِيَ عَلَى اَلْفَتْحِ وَقَبْلَهُ حَرْفٌ فَيَقُولُونَ غُضَّ وَظَلَّ وَخَفَّ.

لُغَةُ بَنِي أَسَدٍ

أَمَّا بَنُو أَسَدٍ قَالُوا كَنَجْدِهِمُ　　　وَإنْ أَتى سَاكِنٌ بِالْكَسْرِ قَدْ حَكَمُوا

اَلْقَوْلُ اَلثَّاني لَغَةُ بَنِي أَسَد مُوافقَةٌ للُغَة أَهْلِ نَجْد أَمَّا إنْ وَقَعَ بَعْدَ اَلْفِعْلِ حَرْفٌ سَاكِنٌ كَسَرُوا آخِرَ اَلْفِعْلِ فَيَقُولُونَ في غُضَّ طَرْفَكَ غُضِّ اَلطَّرْفَ.

لُغَـةُ بنى كَعْـبِ

وَمُطْلَقَـاً كَـسَـرَتْ كَـعْبُ لآخِـرِهِ فَـغُضِّ طَـرْفَكَ غُضِّ الطَّـرْفِ بَيْنَهُمُ

اَلْقَـوْلُ اَلثَّالِـثُ لُغَةُ بَنِي كَـعْبٍ وَهِيَ اَلْكَسْـرُ مُطْلَقَـاً فَيَـقُـولُونَ غضِّ طَرْفَكَ وَغضِّ اَلطَّرْفَ ـ وَحَـرَّكَ بَعْضُ اَلْعَـرَبِ آخِرَ اَلْكَلِمَـةِ بِحَرَكَـةِ أَوَّلِهـا فَقَـالُوا غُضُّ وَخِفِّ وَظَلَّ.

اَلضَّـابِطُ فِي وُجُـوُبِ الإِدْغَـامِ وَاَلْفَكِّ

حَـرْفَـانِ مِنْ سَـالِمٍ إِنْ حُـرِّكـا فَبِـذا يَكَوُنُ إِيجَـابُ إِدْغَـامٍ وَفَكُّهُـمُ

ثَلاثَةُ أَنْواعٍ فِـيهِـما ضَـابِطُ الإِدْغامِ أَوِ اَلْفَكِّ أَوْ جَـوَازُهُما ـ الأَوَّلُ إِتيـانُ كُلِّ مَوْضِعٍ فيه مَكانُ ثَانِي اَلْمِثْلَيْنِ مِنْ اَلسَّالِمِ حَرْفَانِ مُـتَحَرِّكَان فَهُنَا يَجِبُ فِيه الإِدْغامُ نَحْوُ مَدَّ وَاَلصَّالحان مَدَّ قَابَلَتْ اَلدَّالُ الأُولى صَادَ نَصرَ وَنَصراً وَتُقَابِلُ اَلدَّالُ اَلثَّانِيَةُ اَلرَّاءَ وَهُما مُتَحَرِّكَانِ.

اَلْقَوْلُ اَلثَّاني ما يَقْتَضِي اَلْفَكَّ

وَكُلُّ ما كانَ مِنْ حَرْفَيْنِ فِيهِ لَنا   مِنْ سَالِمٍ سَاكِنٍ فَالْفَكُّ يُلْتَزَمُ

يَجبُ فَكُّ الإدْغامِ في كُلِّ مَوْضعٍ فيه مكانَ ثَاني اَلْمثلَيْنِ حَرْفٌ ساكِنٌ وَذلكَ لعلَّة الإتِّصَال بالضَّمير اَلْمُتحرِّك فَانْظُرْ تجدْ أَنَّ مَدَّ في قَوْلكَ مَدَدْتُ وَمَدَدْنَ ويمدُّ وَمُدَّ وَمَدَّ في قَوْلِهِمْ يَمْدُدْنَ وَامْدُدْنَ قابَلَتْ فيهنَّ اَلصَّاد اَلدَّال الأُولى منْ نَصَرْتُ وَنَصَرْنَ وَيَنْصُرْنَ وَانْصُرْنَ وكُلُّها مُتَحَرِّكَةٌ وَاَلدَّالُ اَلثَّانيَةُ فِيهِنَّ اَلرَّاءُ وَهِيَ سَاكِنَةٌ.

ضَابِطُ جَوازِ اَلْفَكِّ وَالإدغامِ

وَإنْ يَكُنْ سَاكِناً مِنْ غَيْرِ عِلَّتِهِمْ   فَالْفَكُّ قَدْ جَازَ وَالإدْغَامُ يَنْتَظِمُ

جَازَ اَلْفَكُّ وَالإدْغامُ في مَوْضِعٍ يأتي فيه مكانَ ثاني اَلْمثلَيْن منْ اَلسَّالِم حَرْفٌ سَاكِنٌ دُونَ اَلْعلَّة اَلْمَذْكُورَة فَانْظُرْ أنَّ اَلدَّالَ الأُولى منْ مثْلِ لَمْ يَمْدُدْ وامْدُدْ مُقَابلَةٌ للصَّادِ في نَحْوِ لَمْ يَنْصرْ وَانْصُرْ وَاَلدَّالُ اَلثَّانيَةُ مُقَابِلَةٌ للرَّاء وَهِيَ سَاكِنَةٌ دُونَ الإتِّصَالِ بِالضَّميرِ اَلْمُتحَرِّك ـ هذا اَلضَّابِطُ اَلْمُطَّرِدُ.

اَلْفَصْلُ اَلثَّالِثُ
فِي اَلْمَهْمُوزِ وَأَحْكَامِهِ

حَيَّاكَ مَهْمُوزُ فَاءٍ غَيْرَ مُنْهَزِمٍ   مِنْ بَابِهِ يَنْصُرُ الإِسْلامَ أُسْدُهُمْ

عُلِمَ مِمَّا جَاءَ في مُقَابَلَة فَائه أَوْ لامه أَوْ عَيْنه هَمْزٌ ـ وَهذا مَهْمُوزُ اَلْفَاء وَهُوَ يَأتي على نَحْوِ نَصَرَ يَنْصُرُ بضَمِّ اَلصَّاد ومِثْلُهُ أَخَذَ يَأْخُذُ وأَمَرَ يَأْمُرُ وأَجَرَ يَأْجُرُ وأَكَل يَأْكُلُ ـ وَضَرَبَ يَضْرِبُ وَعلى مِثَاله دَأَبَ يَدْأَبُ وأَبَّرَ اَلنَّخْل يَأبِرُهُ وأَفَرَ يأفِرُ ـ وَأَسَرَ يَأسِرُ ـ وأَهَبَ يَأهَبُ على مِثَال فَتَحَ يَفْتَحُ ـ وأَرَج يَأْرَجُ على مِثَال عَلِمَ يَعْلَمُ ـ وَالإِبلُ أَزِبَتْ تَأْزَبُ ـ وأَشِحَ يَأْشَحُ، وَعلى مِثَالِ حَسُنَ يَحْسُنُ نَحْوُ أَسُلَ يَأسُلُ ـ وَالأَسِيلُ أَيْ لَيِّنُ اَلْخَدِّ وطَوِيلُهُ.

مَهْمُوزُ اَلْعَيْنِ

وَاَلْعَيْنُ مَهْمُوزُهَا يَأْتِيكَ مُرْتَقِياً   مِنْ بَابِ قَدْ فَتَحَ الأَبْطَالُ حُصْنَهُمُ

يَأتي مَهْمُوزُ اَلْعَيْنِ على ثَلاثَة أَوْزَان : الأَوَّلُ فَتَحَ يَفْتَحُ نَحْوُ رَأَسَ يَرْأَسُ وَسَأَلَ يَسْأَلُ وَدَأَبَ يَدْأَبُ وَرَأَبَ اَلصَّدْعَ يَرْأَبُهُ ـ اَلثَّاني على عَلِمَ بِفَتْحِ اَلْعَيْنِ وَكَسْرِ اللاَّم وَفَتْحِ اَلْمِيمِ نَحْوُ عَلِمَ يَعْلَمُ وَيَئِسَ يَيْأَسُ وَسَئِمَ يَسْأَمُ وَبَئِسَ يَبْأَسُ ـ على وَزْنِ فَعُلَ نَحْوُ حَسُنَ يَحْسُنُ وَلَؤُمَ يَلْؤُمُ.

مَهْمُوزُ اَللاَّمِ

وَحَازَ أَرْبَعَةَ الأَوْزَانِ مُغْتَبِطاً مَهْمُوزُ لامٍ يُرِيكَ اَلنَّصُّ شَرْحُهُمُ

لِمَهْمُوزِ اللاَّمِ أَرْبَعَةُ أَوْزَانٍ : الأَوَّلُ على مثَال ضَرَبَ يَضْرِبُ نَحْوُ هَنَأَهُ التُّفَّاحُ يَهْنِئُهُ ـ اَلثَّاني على مثَال فَتَحَ يَفْتَحُ نَحْوُ سَبَأَ يَسْبَأُ وَخَتَأَهُ يَخْتَؤُهُ وَخَجَأَهُ يَخْجُؤُهُ يَعْلَمُ نَحْوُ صَدِئَ يَصْدَأُ وَخَطِئَ يَخْطَأُ وَرَزِئَ يَرْزَأُ وَجَبِئَ يَجْبَأُ ـ اَلرَّابِعُ على مثَال حَسُنَ يَحْسُنُ نَحْوُ بَطُؤَ يَبْطُؤُ وَجَرُؤَ يَجْرُؤُ وَدَنُؤَ يَدْنُؤُ ـ اَلْخَامِسُ على مثَال نَصَرَ يَنْصُرُ نَحْوُ بَرَأَ يَبْرُؤُ.

حُكْمُ اَلْمَهْمُوزِ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهِ

وَحُكْمُ مَهْمُوزِنَا جَمْعاً كَسَالِمِنَا لا حَذْفَ عِنْدَ ضَمِيرٍ وَاشْتِقَاقِهِمُ

يُحْكَمُ لِلْمَهْمُوزِ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهِ كَحُكْمِ اَلسَّالِمِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ اَلضَّمَائِرُ وَنَحْوُهَا لا يُحْذَفُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلا إِذَا اشْتُقَّتْ مِنْهُ صِيغَةٌ غَيْرُ الماضي ما عَدَا كَلِمَاتٍ كَثُرَ دَوَرَانُهَا في كَلامِ اَلْعَرَبِ وَهِيَ مَحْصُورَةٌ حَذَفُوا هَمْزَتَهَا لأَجْلِ اَلتَّخْفِيفِ.

الأَوَّلُ مِمَّا جَاءَ حَذْفُهُ مِنْ الكلماتِ اَلْمُسْتَثْنَاةِ

فَخُذْ وَكُلْ حَذَفُوا فِي الأَمْرِ هَمْزَتَها إذا ابْتِداءً وَإنْ تُسْبَقْ فَما اَلْتَزَمُوا

ما اسْتُثْنِيَ حَذْفُهُ مِنْ اَلْكَلِمَاتِ مِنْ جَمِيعِ أَنْواعِ اَلْمَهْمُوزِ : الأَوَّلُ أَخَذَ وأَكَلَ تُحْذَفُ هَمْزَتُهما في الأَمْرِ كما حَذَفُوا منهما هَمْزَةَ اَلْوَصْلِ فَقَالُوا خُذْ وَكُلْ وَيَلْزَمُ حَذْفُ اَلْهَمْزَةِ إذا وَقَعَتْ اَلْكَلِمَةُ في الإِبْتِداءِ أَمَّا إذا سُبِقَتْ بِشَيْءٍ فَقَدْ جاءَ حَذْفُها بِكَثْرَةٍ. فَمِثالُ حَذْفِها في الإِبْتِداءِ قَوْلُهُ تعالى: ﴿خُذُوا ما آتيناكُمْ بِقُوَّةٍ﴾، وَقَالَ: ﴿وَكُلُوا واشْرَبُوا ولا تُسْرِفُوا﴾، وَهَذا اَلْمِثالُ هِيَ مَسْبُوقَةٌ فيه بِالْواوِ.

هَمْزَةُ اَلْمُضَارِعِ

وَذَا اَلْمُضَارِعُ يَأْبَى حَذْفَ هَمْزَتِهِ كَالأَمْرِ لا يَأْكُلِ الأَمْوَالَ ظُلْمُكُمُ

لا تُحْذَفُ هَمْزَةُ اَلْمُضَارِعِ كَالأَمْرِ. قالَ اللهُ تعالى: ﴿وأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِها﴾، وَقالَ تَعالى: ﴿ولا تَأْكُلُوا أَمْوالَهُمْ إلى أَمْوالِكُمْ﴾ وَبَقَاءُ اَلْهَمْزَةِ في الأَمْرِ هُنا لِتَقَدُّمِ شَيْءٍ عَلَيْها.

أَمْـرُ أَمَـرَ وَسَــأَلَ

وَإِنْ هُمُ سَـأَلُوا خَـيْـراً وَإِنْ أَمَـرُوا فَـاحْـذُفْ لِهَـمْزَتِهِ اَلْحَسْنا لأَمْـرِهِمُ

تُحْذَفُ هَمْزَةُ الأَمْرِ مِنْ أَمَرَ وَسَأَلَ كما اسْتَغْنَوْا بِحَذْفِ هَمْزَةِ اَلْوَصْلِ اَلْتِزَاماً مَعَـها فَقَالُوا مُرْ وَسَلْ وَقَدْ اَلتَزَمُوا بِهَـذا اَلْحَذْفِ عِنْدَ اِبْتِداءِ اَلْكَلِمَةِ فَإِنْ سُبِقَتْ بِشَيْءٍ لَمْ يَلْتَزِمُوا بِهذَا اَلْحَذْفِ وَيَكُونُ أَكْثَرُ الإِسْتِعمالِ في هاتينِ اَلْكَلِمَتَيْنِ بِدُونِ حَذْفٍ. قَالَ تَعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾، وَقَالَ تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ﴾.

عَدَمُ حَذْفِ اَلْهَمْزَةِ مُضَارِعِ أَمَرَ وَسَأَلَ

أَتَأْمُـرُونَ بِغَـيْـرِ اَلْبِـرِّ قَـدْ أَنِفَتْ أَيْدِي اَلْمُضَارِعِ مِنْ حَذْفٍ لِهَمْزِكُمُ

لا تُحْذَفُ هَمْزَةُ مُضَارِعِ أَمَرَ وَسَأَلَ. قَالَ اللهُ تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾، وَقَالَ: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾، وَقَالَ تعالى: ﴿لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾.

حَذْفُ هَمْزَةِ رَأَى فِي اَلْمُضَارِعِ وَالأَمْرِ

وَذِي رَأَى حَـذَفُـوا مِنْهَـا لِهَـمْـزَتِهَـا إِنْ ضَارَعُوهَا وَإِنْ أَمْراً بِهَا رَسَمُوا

تُحْذَفُ هَمْـزَةُ رَأَى فِي اَلْمُضَـارِعِ وَالأَمْرِ بَعْـدَ نَقْلِ حَرَكَـةِ اَلْهَمْزَةِ إِلـى اَلْفَاءِ فَقَـالُوا فِي مُضَارِعِهـا يَرَى وَفِي أَمْرِهَا رَهْ وَفِي اَلْمُضَارِعِ قَـالَ اللهُ تَعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللهَ يَرَى﴾.

حَذْفُ هَمْزَةِ اَلْكَلِمَةِ مِنْ أَرى

فِي الأَمْرِ وَاَلْمَاضِي أَوْ ضَارَعتهم جَذِلاً   فَمِنْ أَرى هَمْزَةٌ بِالْحَذْفِ تَغْتَنِمُ

تُحْذَفُ هَمْزَةُ اَلْكَلِمَةَ مِنْ أرى وَهِيَ عَيْنُها تُحْذَفُ فِي اَلْمُضَارِعِ وَاَلْمَاضِي وَالأَمْرِ وَسَائِرِ اَلْمُشْتَقَّات وَتَبْقَى اَلْهَمْزَةُ اَلْمَعْرُوفَةُ لَفْظاً. قَالَ تَعالى: ﴿أَرِنَا اللهَ جَهْرَاً﴾، وَقَال: ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾، أَمَّا الأَوْزَانُ فَأَرَى على أَفَلَ وَيُرِي على يُفِلُ وَأَرِ على أفِ.

مَهْمُوزُ اللاَّمِ عَلَى فَعَلَ

مَهْمُوزُ لامٍ إذا أَسْنَدْتَ مُضْمَرَهُ   مُحَرَّكاً حَقِّقَن إبرازَ هَمْزِهِمُ

قَدْ جَاءَ تَحْقِيقُ اَلْهَمْزَة وَإِبْقَاؤُها فِي اَلْفِعْلِ اَلْمَهْمُوز اللاَّمِ على فَعَلَ اَلْمُسْنَد على اَلضَّمِيرِ اَلْمُتَحَرِّكِ نَحْوُ قَرَأَ وَنَشَأَ وَبَدَأَ وهذا مَذْهَبُ عَامَّةِ اَلْعَرَبِ فَتَقُولُ قَرَأْتَ وَنَشَأْتُ وَبَدَأْتُ.

رَأْيُ أبي زَيْدٍ فِي مَهْمُوزِ اللاَّمِ على فَعَلَ

وَبَعْضُهُمْ خَفَّفُوها هَمْزَةً نَشَيْتُ   فَأَصْبَحَتْ هاهُنا بِالْيَاءِ تَبْتَسِمُ

حكَى سِيبَوَيْه عَنْ أبي زَيْد إنَّ مِنَ اَلعَرَب مَنْ حَذَفُوا اَلْهَمْزَةَ مِنْ نَشَأْتُ وَبَدَأْت فَأَصْبَحَتْ بهذا يَاءً فَقَالُوا نَشَيْتُ وَبَدَيْتُ وَقَرَيْتُ اَلْقُرانَ وَمَلَيْتُ الأَوْرَاقَ عِلْماً وَخَبَيْتُ اَلْقَنابِلَ.

إتيــانُ اَلتَّخْفِيفِ بَعْدَ اَلْجَازِمِ

وَإنْ يَكُنْ قَدْ أَتى مِنْ بَعْدِ جَازِمِهِمْ لَمْ يَحْذِفُوا أَلِفاً غَنَّتْ بِجَزْمِهِمُ

إذا جاءَ اَلتَّخْفِيفُ في نَشَأتُ وَبَدَأتُ وَأَمْثَالِهما بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى اَلْمُضَارِعِ جَازِمٌ لم تُحْذَفْ أَلِفُها وَكَانَ اَلتَّخْفِيفُ قِياسِياً فَتَقُولُ لَمْ أَقْرا وَلَمْ أَبْدَا وَلَمْ أَنْشَا.

مَجِيءُ اَلتَّخْفِيفُ قَبْلَ اَلْجَازِمِ

وَقَبْلَ جَزْمٍ إذَا اَلتَّخْفِيفُ عَانَقَهَا فَاخْتَرْ هُنَا اَلْحَذْفَ أَوْ إبْقَاءَهَا لَهُمُ

إنَّ اَلتَّخْفيفَ إذا جَاءَ قَبْلَ أَنْشأُ وَأَخَواتِها قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ اَلْجازِمُ كَانَ غَيْرَ قِيَاسِيٍّ جَازَ لَكَ هُنَا اَلْوَجْهَانِ حَذْفُ الأَلِف وَإِبْقَاؤُها فَتَقُولُ في اَلحَذْفِ لَمْ أَنْشَ وَلَمْ أَقْرَ وَلَمْ أَبْدَ وَتَقُولُ فِي بَقَائِها لَمْ أَنْشَا وَلَمْ أَقْرَا وَلَمْ أَبْدَا.

تَخْفِيفُ مَهْمُوزِ اَلْعَيْنِ

مَهْمُوزُ عَيْنٍ فَخَفِّفْ هَمْزَةً عُشِقَتْ مِنْ قَوْلِهِمْ سَأَلَ اَلتَّقْوى أَمِيرُهُمُ

جَاءَ تَخْفِيفُ مَهْمُوزُ اَلْعَيْنِ مِنْ نَحْوِ سَأَلَ فَتَقُولُ فِيهِ سَالَ في اَلْمَاضِي وَيَسالُ فِي اَلْمُضَارِعِ وَسَلْ في الأَمْرِ.

اَلْفَصْلُ اَلرَّابِعُ
فِي اَلْمِثَالِ وَأَحكَامِهِ

اَلْمِثَالُ اَلْوَاوِيُّ

هَذَا اَلْمِثَالِيُّ وَاوِيًا تَأَلُّقُهُ بِخَمْسَةٍ أَوْجُهٍ قَدْ شَادَهَا اَلْقَلَمُ

اَلْمِثَالُ هُوَ ما كانَتْ فَاؤُهُ حَرْفَ عِلَّة وَهُوَ قِسْمان وَاوِيٌّ وَيَائِيٌّ. فَالْوَاوِيُّ يأتي على خَمْسَةِ أَوْجُه : الأَوَّلُ عَلِمَ يَعْلَمُ نَحْوُ وَجِعَ وَوَجِلَ وَوَحِلَ وَوَسِعَ وَوَسِخَ وَوَذِيَ وَوَكِعَ وَوَلِعَ وَوَهِلَ وَوَسِنَ وَوَصِبَ وَوَضِرَ وَوَطِفَ وَوَطِئَ وَوَغِرَ وَوَقِرَ أُذُناً وَرِكَعَ وَوَلِعَ وَوَلِهَ وَوَهِلَ.

اَلْوَجْهُ اَلثَّانِي وَاَلثَّالِثُ

وَجَاءَ كُمْ كَرُمَ الإِنْسَانُ يَكْرُمُهُ كَذَاكَ قَدْ نَفَعَ الأَيْتَامَ بِرُكُمُ

اَلْوَجْهُ اَلثَّاني مِثَالُ كَرُمَ يَكْرُمُ نَحْوُ وَثُرَ وَوَثُقَ وَوَجُزَ وَوَجُهَ وَوَخُمَ وَوَضُؤَ وَوَقُحَ - وَاَلثَّالِثُ مِثَالُ نَفَعَ يَنْفَعُ نَحْوُ وَجَأَ وَوَدَعَ وَوَزَعَ وَوَقَعَ وَوَهَبَ وَوَضَعَ وَوَلَغَ.

اَلْوَجْهُ اَلرَّابِعُ وَاَلْخَامِسُ

يا شَيْخُ هَلْ ضَرَبَ الأحبابُ حِبَّهُمُ ... وَافَاكُمُ يَحْسِبُ الإخوانُ نِلْتَ مُنىً

اَلْوَجْهُ اَلرَّابِعُ مثالُ حَسِبَ يَحْسِبُ نَحْوُ وَرِثَ وَوَرِمَ وَوَرِعَ وَوَلِغَ وَوَفِقَ ـ اَلْوَجْهُ اَلْخَامِسُ مثالُ ضَرَبَ يَضْرِبُ نَحْوُ وَثَبَ وَوَعَدَ وَوَجَبَ وما أتى مِنْ اَلْوَاوِيِّ على مثالَ نَصَرَ يَنْصُرُ ما عدا كَلِمَةً وَاحِدَةً وَهِيَ على لُغَةِ بَنِي عَامِرٍ وَهِيَ قَوْلُهُمْ وَجَدَ يَجُدُ .

قَالَ جَرِيرٌ :

لَوْ شِئْتِ قَدْ يَقَعُ اَلْفُؤادُ بِشَرْبَةٍ ... تَدَعُ اَلْحَوائِمَ لا يَجُدْنَ غَلِيلا

ماضِي اَلثُّلاثي مِنْ اَلْمِثَالِ

ماضِي اَلمثالِ كماضٍ سالمٍ شَجِنٍ ... يَسَّرْتُمُوا وَوَعَدْتَ اَلْخَيْرَ عِنْدَهُمُ

ماضِي اَلْمِثَال كَانَ وَاوِياً أَوْ يَائِياً كَمَاضِي اَلسَّالِمِ في جَمِيعِ حالاته فَتَقُولُ وَعَدْتُ وَعَدْنا وَعَدْتَ وَعَدْتِ وَعَدْتُما وَعَدْتُمْ وَعَدْتُنَّ وَعَدَ وَعَدَتْ وعدا وَعَدَتا وَعَدُوا وَعَدْنَ.

حُكمُ مُضَارِعِ اَلْواوِيِّ وأَمْرِهِ

وَاحْذُفْ لِواوِيِّهِ إنْ شا مُضارِعَهُ أَوْ أَمْرَهُ عِنْدَ ما شَرْطَيْنِ بَيْنَهُمُ

تُحْذَفُ اَلْوَاوُ من مُضَارِعِ اَلْمِثَالِ اَلْوَاوِيِّ وأَمْرِهِ وُجُوباً وذلكَ بشَرْطَيْن : أَوَّلُهما أنْ يَأْتيَ اَلْمَاضِي ثُلاثيًا مُجَرَّداً وذلكَ كَوَصَلَ وَوَرِثَ اَلثَّاني إتْيانُ عَيْنِ اَلْمُضَارِعِ مَكْسُورَةً سواءً جاءتْ عَيْنُ الماضِي مَكْسُورَةً نَحْوُ وَرِثَ يَرِثُ وَوَثِقَ يَثِقُ وَوَفِقَ يَفِقُ وَوَعِمَ يَعِمُ أو كانَتْ عَيْنُهُ مَفْتُوحَةً نَحْوُ وَصَلَ يَصِلُ وَوَعَدَ يَعِدُ وَوَجَبَ يَجِبُ وَوَصَفَ يَصِفُ.

اَلْمَزِيدُ اَلْوَاوِيُّ مِنَ اَلْمِثَالِ

وَإنْ أَتى الأوَّلُ اَلسَّامِي وَزِيدَ لَهُ كَأَوْرَقَ اَلْغُصنُ قَبْلَ وَرْدِ رَوْضِهِمُ

إذا زِيدَ اَلْمُجَرَّدُ اَلثُّلاثِيُّ فَأَصْبَحَ رُبَاعِيّاً لَمْ تُحْذَفْ واوُهُ لعَدَمِ اَلْيَاءِ اَلْمَفْتُوحَةِ وَذَلكَ نَحْوُ أَوْجَبَ وَأَوْرَقَ وَأَوْعَدَ وَأَوْجَفَ وَوَاعَدَ وَوَاصَلَ وَوَزَرَ وَوَاءَلَ فتَقُولُ يُوجِبُ وَيُورِقُ وَيُوعِدُ وَيُوجِفُ وَيُوَاعِدُ وَيُوَاصِلُ وَيُوازِرُ وَيُوائِلُ.

اخْتِلالُ اَلشَّرْطِ الثَّانِي

وَإنْ أَتَتْ عَيْنُ ثَانِيهِ مُضَارِعُهَا   بِالضَّمِّ مَسْرُورَةً وَاَلْفَتْحِ ما قَصَمُوا

إذَا اخْتَلَّ اَلشَّرْطُ اَلثَّانِي مِنْ اَلْمِثَالِ الْوَاوِيِّ حَيْثُ تَكُونُ عَيْنُ اَلْمُضَارِعِ مَضْمُومَةً أَوْ مَفْتُوحَةً لَمْ تُحْذَفْ وَاوُهُ لِعَدَمِ اَلْكَسْرَةِ فَتَقُولُ يوجُهُ ويَوْجُزُ ويَوْضُؤُ ويَوْخُمُ ويَوْقُحُ وكَذا أَيْضاً يَوْجَلُ ويَوْهَلُ. قَالَ اللهُ تعالى: ﴿لا تَوْجَلْ إنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ عليمٍ﴾ وَشَذَّ عَلَى لُغَةِ عامِرٍ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَطُّ مِنْ اَلْمُضَارِعِ اَلْمَضْمُومِ اَلْعَيْنِ وَهِيَ يَجُدُ بِضَمِّ اَلْجِيمِ وَالدَّالِ.

شُذُوذُ حَذْفِ اَلْوَاوِ مِنْ أَفْعَالٍ

وَشَذَّ إسْقاطُ وَاوٍ مِنْ مُضَارِعِنا   إذا فَتَحْتَ لها عَيْنَاً إذا حَكَمُوا

شَذَّ حَذْفُ اَلْوَاوِ مِنْ أفعالٍ مَكْسُورَةِ اَلْعَيْنِ فِي اَلْمُضَارِعِ وَهِيَ يَوْغَرُ وَيَوْلَهُ وَيَوْلَعُ وَيَوْحَلُ وَيَوْهَلُ فَتَقُولُ فِيها يَغِرُ وَيَلِهُ وَيَلِعُ وَيَحِلُ وَيَهِلُ أَمَّا لُغَةُ عَقِيلٍ فَقَدْ سَلَّمَتْهَا مِنْ اَلْحَذْفِ وَهِيَ عِنْدَهُمْ مَفْتُوحَةُ اَلْعَيْنِ أَوْ مَحْذُوفَةُ اَلْفَاءِ.

حُكْمُ الأَمْـرِ في اَلْمِثَـالِ الواوي

وَالأمْـرُ في ذا كـمـا ضَـارَعْتَ نُعْلِنُهُ   إلاَّ اَلَّذي وَاوُهُ لَمْ تَرْضَ تُخْـتَـرَمُ

حُكْمُ الأَمْـرِ في كُلِّ ما ذُكِـرَ هنا حُكْمُ اَلْمُـضَارِعِ أَمَّـا اَلَّذي سَلمَتْ وَاوُهُ منْ اَلْحَـذْف وَهُوَ مَفْـتُـوحُ اَلْعَيْنِ أَوْ كَـانَتْ مَكْسُـورَةَ اَلْعَيْنِ فَـتُـقْلَبُ اَلْوَاوُ في هَذَيْنِ اَلْمَـوْضعَيْنِ يَـاءً لِكَوْنها وَقَـعَتْ سَاكِنَةً إِثْرَ هَمْـزَة اَلْوَصْلِ اَلْمَكْسُورَة وذلك نَـحْوُ إيحَلْ وَإيجَلْ وَإيهَلْ وَإيغَرْ بِكَسْرِ اَلْعَيْنِ عِنْدَ عَقِيلٍ وَفَتْحِها عِنْدَ غَيرِهِمْ.

حَـذْفُ اَلْـوَاوِ في الأَمْـرِ

وَرِثْ ثِقْ وَعِمْ صِلْهُمْ وَلَوْ قَطَعُـوا   وَحَيْثُ لا يَاءَ فَاحْذُفْ وَاوَ أَمْرِهِمُ

يُقَالُ في الأَمْرِ اَلْمَحْذُوُف اَلْفَاء رِثْ وَثِقْ وَعِمْ وَصِلْ وَعِدْ وَصِفْ كما تَقُولُ أَيْضَـاً ذَرْ وَسَعْ وَطَا وَلَعْ وَهَـبْ وَدَعْ وَزَعْ وَلَغْ وَتُحْـذَفُ اَلْوَاوُ في الأَمْـرِ إذا عُـدِمَ وُجُودُ اَلْيَاء اَلْمَفْتُوحَة حَمْلاً عَلى حَذْفِها في اَلْمُضَارِعِ حَيْثُ أَنَّ الأَمْرَ يُقْتَطَعُ مِنْهُ.

تَنْبِيهانِ - الأَوَّلُ

وَإنْ لِفعْلِهِمُ وافَاكَ مَصْدَرُهُمْ فَاحْذُفْ لِفَائِهِمُ عَوِّضْ بِتائِهِمُ

تَنْبيهان لمَصْدَر اَلفعْلِ المثال اَلوَاويِّ - الأَوَّلُ إذا جاءَ مَصْدَرُ اَلفعْلِ على مثال فعَل جَازَ لَكَ حَذْفُ فائه وتَعْويضُ اَلتّاء عنها بَعْدَ اللاَّمِ وُجُوباً نَحْوُ عدَة وزنَة وَصفَة هذا مَذْهَبُ اَلفَرَّاء وَذَهَبَ سيبَويْه إلى أنَّ اَلتَّعْويض لَيْسَ بِوَاجِب بل هو جَائِزٌ وَعَدَمُه جائزٌ.

اَلتَّنْبِيهُ اَلثَّاني

وَإنْ عَلَى افْتَعَلَ الأشْياء شئْتَ بِنا مِنْ ذلِكَ اَلْوَاوِي تُلْفِ اَلْفَاءَ تاءَهُمُ

اَلتَّنْبيهُ اَلثَّاني إذا أَرَدْتَ اَلْبناءَ عَلَى اَلْمثَال اَلوَاويِّ أَوْ اَلْيائيِّ على مثَال افْتَعلَ فَاقْلُبْ فَاءَهُ تاءً ثُمَّ تُدْغَمُ في تاء افْتَعلَ وهذا يَعُمُّ الأَفْعَالَ وَجَميعَ اَلْمُشْتَقَّات وَالأَصْلُ في ذلكَ سَوَاءٌ فَمثَالُهُ في اَلْمَاضي اتَّصلَ وَاتَّعدَ وَاتَّقى، وَمثَالُهُ في اَلْمُضَارِع يَتَّصلُ وَيَتَّعدُ وَيَتَّقي، وَمثَالُهُ في الأَمْر اتَّصلْ وَاتَّعدْ وَاتَّق، وَمثالُ اَلْمَصْدَرِ اتِّصَالاً وَاتِّعَاداً وَاتِّقاءً، وَمثَالُ اسْمِ اَلْفَاعلِ مُتَّصلٌ وَمُتَّعدٌ وَمُتَّق إلى آخر ذلك، وَالأَصْلُ في اتَّصَلَ أَوْتَصَلَ، وَقسْ على هذا باقي الأَمْثلَة.

اَلْفَصْلُ اَلْخَامِسُ
الأَجْوَفُ وَأَحْكَامُهُ

الأَجْوَفُ

وَالأَجْوَفُ اَلْحُرُّ وَافَتْ عَيْنُهُ نَسَبَاً ... لأَحْرُفِ اَلْعِلَّةِ اَلْعَلْيَاءِ يَنْتَظِمُ

الأَجْوَفُ ما كانَتْ عَيْنُهُ مِنْ حُرُوفِ اَلْعِلَّةِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَنْواعٍ فَعَيْنُهُ إِمَّا أَنْ تَكُونَ وَاواً وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ يَاءً وَكُلٌّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَأْتِي بَاقِيَةً عَلى أَصْلِها وَإِمَّا أَنْ تُقْلَبَ أَلِفاً، وَسَيأْتي كُلٌّ واحِدٍ إِنْ شَاءَ اللهُ.

ما عَيْنُهُ باقيةٌ على أَصْلِها

حَاوِلْ وَقَاوِلْ وَصَاوِلْ عَيْنُهُ بَقِيتْ ... في أَصْلِها ما عَلاهَا اَلنَّوْمُ وَالسَّأَمُ

إِنَّمَا مِثالُ ما عَيْنُهُ باقِيَةٌ على أَصْلِها وَهِيَ اَلْوَاوُ نَحْوُ حَوِلَ وَعَوِرَ - وَصَاوَلَ وَقَاوَلَ وَحَاوَلَ وَتَحاوَرا وَاشْتَوَرا وَاجْتَوَرا.

مِثالُ ما عَيْنُهُ - اَلْوَاوُ اَلْمُنْقَلِبَةُ أَلِفاً

وَمِثْلُ مَا عَيْنُهُ وَاوٌ قَدِ انْقَلَبَتْ ... كَقَامَ صَامَ وَخَافَ اَلنَّاسُ أَسْدَكُمُ

مِثالُ ما أَصْلُ عَيْنِه اَلْوَاوُ اَلْمُنْقَلِبَةُ أَلِفاً كَقَامَ وَصَامَ وَخَافَ وَنَامَ وَأَجَاعَ وَانْقَامَ وَانْقَادَ وَأَنَادَ وَاسْتَضَاءَ وَاسْتَقَامَ.

ما عَيْنُـهُ يَاءٌ باقيـةٌ على أَصْلِها

وَالْعَيْنُ إنْ بَقِيَتْ في أَصْلِها بَرَزَتْ   كَقَوْلِهِمْ صَيِدَ الضِّرْغَامُ ذِئْبُهُمُ

مثالُ ما عَيْنُهُ ياءٌ بَاقيَةٌ على أَصْلها نَحْوُ غَيِدَ وَحَيِدَ وَصَيِدَ وَنَحْوُ بايَعَ وَشَايَعَ وَتَبَايَعَا وَتَشَايَعا وتَسَايَفا.

مِثَالُ ما عَيْنُـهُ يَاءٌ وَقُلِبَتْ أَلِفاً

مِثَالُ ما عَيْنُهُ يَاءٌ وَقَدْ قُلِبَتْ   هُنَا لَكُمْ أَلِفاً قَدْ بَايَعَ الْقَلَمُ

مثَالُ ما كَانَ أَصْلُ عَيْنِهِ يَاءً فَقُلِبَتْ أَلِفاً نحو بَاعَ وَجَاءَ وَأَفَاءَ وَأَذَاعَ وامْتَارَ وَاسْتَخَارَ واسْتَرابَ.

اَلْمُجَرَّدُ

أَمَّا الْمُجَرَّدُ بِاسْتِقْرائِهِ ثَمِلُ   بِأَوْجُهٍ ثَلَّثُوهُ هَابَ بَطْشَهُمُ

اَلْمُجَرَّدُ اسْتِقْرَاءً يَأْتي على ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ: الأَوَّلُ نَحْوُ عَلِمَ يَعْلَمُ وَاوِيًّا كَانَ نَحْوُ عَوِرَ يَعْوَرُ ـ أَوْ كَانَ يَائِياً نَحْوُ خَافَ يَخَافُ وَهَابَ يَهَابُ وَمَاتَ يَمَاتُ ـ وَعَوِرَ يَعْوَرُ وَغَيِدَ يَغْيَدُ ـ اَلْوَجْهُ الثَّاني مثَالَ نَصَرَ يَنْصُرُ وَلا يَأْتي الثَّاني إلاَّ وَاوِياً نَحْوُ مَاجَ يَمُوجُ وَدَابَ يَدُوبُ ـ اَلْوَجْهُ الثَّالثُ مثَالُ ضَرَبَ يَضْرِبُ وهذا لا يَجِيءُ إلاَّ يائياً نَحْوُ طَابَ يَطِيبُ وَغَابَ يَغِيبُ وَعَاشَ يَعِيشُ وَلا يَأْتي الأَجْوَفُ إلاَّ على هَذِهِ الأَوْجُهِ الأَرْبَعَةِ.

حُكْمُ ماضِي الأَجْوَفِ قَبْلَ اتِّصالهِ بِالضَّمَائِرِ

صَحِّحْ لَهُ عَيْنَهُ وَاواً أَتَتْكَ وَإِنْ ... يَاءً بِدُونِ اتِّصَالٍ مِنْ ضَمِيرِهِمُ

يَجبُ إِبْقَاءُ عَيْنِ الأَجْوَفِ عَلى حَالِها وَهُوَ التَّصْحِيحُ وَاواً كَانَتْ أَوْ يَاءً يَجِبُ تَصْحِيحُها فِي ثَمانِيَةِ مَواضِعَ، وَسَتَأْتِي إِنْ شَاءَ اللهُ مُتَوالِيَةً.

اَلْمَوْضِعُ الأَوَّلُ في وَجُوبِ تَصْحِيحِ عَيْنِ الأَجْوَفِ

فَمِنْهُ مَا جَاءَ فِي حُسْنٍ وَقُبْحِهِمُ ... بِوَزْنِ مَا فَعَلَ الأَخْيَارُ مِثْلَهُمُ

اَلْمَوْضِعُ الأَوَّلُ اَلَّذي يَجبُ فيه تَصْحِيحُ عَيْنِ الأَجْوَفِ وَهُوَ أَنْ يَأْتي على مثَال فَعِلَ مَكْسُورَ اَلْعَيْنِ عَلى شَرْطِ أَنْ يَأْتي اَلْوَصْفُ مِنْهُ على وَزْنِ أَفْعَلَ وهذا فيما دَلَّ عَلى حُسْنٍ نَحْوُ غَيِدَ أَوْ دَلَّ على قُبْحٍ نَحْوُ حَوِلَ فَهُوَ أَحْوَلُ وَعَوِرَ فَهُوَ أَعْوَرُ.

إِتيانُهُ عَلَى وَزْنِ فَعَلَ

وَقَالَ بَاعَ وَصَامَ الدَّهْرَ أَكْثَرَهُ ... إذا عَلَى فَعَلَ اَلْخَيْرَاتِ خَيْرُهُمُ

إذا أَتى على مثَال فَعَلَ مَفْتُوحَ اَلعَيْنِ قُلِبَتْ عَيْنُهُ أَلفاً وَذلكَ لتَحَرُّكِها وانْفتَاحِ ما قَبْلَها نَحْوُ قَالَ وَبَاعَ وَصَامَ وَعَاشَ وَيَجبُ إعلالُهُ أَيْضاً إذا كَانَ على نَحْوِ فَعِلَ بكَسْرِ اَلعَيْنِ وَاَلْوَصْفُ على مثَال أَفْعَلَ مِنْهُ نَحْوُ خَافَ فَهُوَ خَائِفٌ وَمَاتَ فَهُوَ مَيِّتٌ، وَقَالَ إِبْنُ عَقيلٍ شَذَّ الإعلالُ في نَحْوِ قَوْلِ اَلشَّاعِرِ :

وَسَائِلَةٍ بِظَهْرِ اَلْغَيْبِ مِنِّي ... أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَلَمْ تُعَارا

اَلْمَوْضِعُ اَلثَّانِي فِي تَصْحِيحِ عَيْنِ الأَجْوَفِ

وَجَاءَ فَاعَلَ يائِيّاً كَبَايَعَ ذا　　كَذا تَجَلَّى بِواوِيٍّ هُنالَكُمُ

اَلْمَوْضِعُ اَلثَّانِي فِي تَصْحِيحِ عَيْنِ الأَجْوَفِ وَهُوَ إِتْيانُهُ على وَزْنِ فاعَلَ يائيّ أَلْعَيْنِ كانَ كَبَايَعَ وَدَايَنَ وَضَايَقَ وَبَايَنَ أَوْ كانَ واوِيّاً نَحْوُ حاوَلَ وَجاوَلَ وقاوَلَ وَصاوَلَ وَعِلَّةُ تَصْحِيحِ هَذِه اَلصِّيغَةِ وُجُوباً هُوَ أَنَّ ما قَبْلَ اَلْعَيْنِ ساكِنٌ مُعْتَلٌّ وَلا يُمْكِنُ أَنْ يَقْبَلَ إِلْغاءَ حَرَكَةِ اَلْعَيْنِ عَلَيْه.

اَلْمَوْضِعُ اَلثَّالِثُ

تَجاوَلا جاءَ وَاوِيّاً عَلى شَمَمٍ　　تَبايَعا ذلِكَ اَلْيائِيُّ يَبْتَسِمُ

اَلْمَوْضِعُ اَلثَّالِثُ في تَصْحِيحِ عَيْنِ الأَجْوَفِ هو ما جاءَ على مِثالِ تَفاعَلَ واواً كانَتِ اَلْعَيْنُ نَحْوُ تَجاوَلا وَتَصاوَلا وَتَحاوَلا وَتَقاوَلا وَتَفاوَتا وَتَناوَشا وتَهاوَنا وَإِنْ كانَتْ اَلْعَيْنُ ياءً قالُوا - تَبايَعا وَتَدايَنا وَتَزايَدا وَتَبايَنا وَاَلْعِلَّةُ في تَصْحِيحِ هَذه اَلصِّيغَةِ وُجُوباً هُوَ وُجُودُ اَلْعِلَّةِ اَلسَّابِقَةِ أَنَّ ما قَبْلَ اَلْعَيْنِ ساكِنٌ مُعْتَلٌ غَيْرُ قابِلٍ إِلْقاءَ حَرَكَةِ اَلْعَيْنِ عَلَيْه.

اَلْمَوْضِعُ اَلرَّابِعُ

وَهَاكَ فَعَّلَ يَاْوِي شِدَّةً ظَرُفَتْ   يَاءً تَعَلَّقَ أَوْ وَاوًا لَهَا نَغَمُ

اَلْمَوْضِعُ اَلرَّابِعُ اَلَّذِي يَجِبُ فِيه تَصْحِيحُ اَلْعَيْن من الأَجْوَف وَهُوَ ما كانَ على مثَال فَعَّلَ بتَشْدِيد اَلْعَيْنِ يَائياً كَانَ نَحْوُ بَيَّنَ وَبَيَّتَ وَزَيَّنَ وَخَيَّرَ وَسَيَّرَ وَصَيَّرَ أَوْ كَانَ وَاوِيّاً نَحْوُ كَوَّرَ وَهَوَّمَ وَسَوَّلَ وَسَوَّفَ وعَوَّلَ وَقَدْ تَأْبَى اَلْعَيْنُ الإِعْتلالَ فِراراً مِنْ الإِلْتِباسِ فَلَوْ قُلِبَتَ أَلِفاً لَقُلْتَ في بَيَّنَ بَايَنَ.

اَلْمَوْضِعُ اَلْخَامِسُ

وَذَا تَفَعَّلَ يَائِيّاً تَطَيَّبَ فِي   تَسَوَّرَ اَلْحُصْنَ وَاوِيٌّ بِدَارِهِمُ

اَلْمَوْضِعُ اَلْخَامسُ اَلَّذِي يَجِبُ فِيه تَصْحِيحُ عَيْنِه هُوَ ما جَاءَ على مِثْلِ تَفَعَّلَ بتَشْدِيد اَلْعَيْن يَائِيّاً كَانَ نَحْوُ تَطَيَّبَ وَتَمَيَّزَ وَتَغَيَّبَ وَتَرَيَّثَ وَتَصَيَّدَ وَتَشَيَّعَ أَو كانَ وَاوِيّاً نَحْوُ عَوَّلَ وَسَوَّفَ وَتَلَوَّنَ وَتَقَوَّلَ وَتَسَوَّرَ وَتَهَوَّعَ وَتَأَوَّلَ وَاَلْعِلَّةُ هُنا هِيَ عِلَّةُ ما سَبَقَ.

اَلْمَوْضِعُ اَلسَّادِسُ

وَافْعَلَّ وَافْعَالَّ وَاوِيًّا بِرَوْضَتِهِ ... فَاعْوَرَّ كَائِدُهُ وَابْيَضَّ حِبُّهُمُ

اَلْمَوْضِعُ اَلسَّادِسُ هُوَ ما جَاءَ على مثَال افْعَلَّ وَاوِياً كَانَ كَاعْوَرَّ وَاحْوَلَّ وَاسْوَدَّ أَوْ كَانَ يَائيًا نَحْوُ ابْيَضَّ وَاغْيَدَّ وَاحْيَدَّ ـ وَالْعَيْنُ هُنا لسُكُونِ ما قَبْلَها كَذلكَ حَرَكَتُها لَمْ تُنْقَلْ إلى اَلسَّاكِنِ فِراراً منْ الْتقاء اَلسَّاكنَيْن وَفِراراً منْ اللَّبْسِ. قَالَ اللهُ تعالى: ﴿فأَمَّا اَلَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾، وقال: ﴿وأَمَّا اَلَّذِينَ ابْيَضَّتْ وَجُوهُهُمْ﴾.

اَلْمَوْضِعُ اَلسَّابِعُ

وَاحْوَالَّ وَابْيَاضَّ جَاءَ فِي إِبائِهِما ... مِنْ أَنْ يُدانِيَهُمَا الإِعلالُ نَحْوَكُمُ

اَلْمَوْضِعُ اَلسَّابِعُ مِمَّا لا يَرْضَى إلاَّ تَصْحيحَ عَيْنِه وَهُوَ ما جَاءَ على مثَال افْعَالَّ وَاوِياً كَانَ نَحْوُ احْوَالَّ وَاعْوَارَّ أَوْ كانَ يَائِيًّا نَحْوُ ابْيَاضَّ وَاغْيَادَّ وَعِلَّةُ وُجُوبِ تَصْحيحِهِ هِيَ ما سَبَقَ.

اَلْمَوْضِعُ اَلثَّامِنُ

وَجَاءَكَ افْتَعَلَ الأَشْيَاءَ فِي جَذَلٍ ... هُنا بِشَرْطَيْنِ لِلتَّصْحِيحِ يَغْتَنِمُ

اَلْمَوْضِعُ اَلثَّامِنُ مِمَّا يَجِبُ فيه تَصْحيحُ اَلعَيْنِ أَيْ إِبْقَاؤُها هو ما جَاءَ عَلى مثَال افْتَعَلَ وَيَجِبُ اَلتَّصْحيحُ هُنا بِشَرْطَيْن : الشَّرْطُ الأَوَّلُ أَنْ تَكُونَ اَلعَيْنُ وَاواً وَالشَّرْطُ اَلثَّاني دَلالَةُ اَلصِّيغَةِ عَلَى اَلْمُفَاعَلَة نَحْوُ اجْتَوَرُوا وَاشْتَوَرُوا وَازْدَوَجُوا.

وُجُوبُ الإعلالِ

ما يَجِبُ فِيهِ الإعلالُ

وَإِنْ تَكُ الْعَيْنُ يَاءً إِنْ تَدُلَّ عَلى   تَفَاعَلُوا أَوْ أَبَتْ إِعْلالَهَا الْتَزَمُوا

يَجِبُ الإعلالُ إنْ كانَتْ اَلعَيْنُ يَاءً دلَّتْ صيغَتُها عَلَى اَلمُفَاعلَة أَوْ لَم تدلَّ نَحْوُ ابْتَاعُوا وَاسْتَافُوا واكْتَال وَامْتَار وَكَذا يَجبُ الإعْلالُ إنْ كانَتْ اَلعَيْنُ واواً غَيْرَ دَالَّة عَلَى اَلمُفَاعلَة نَحْوُ اشْتَاكَ وَاشْتَاقَ وَاسْتَاءَ وَاقْتَادَ.

ما لا يَرْضى سِوَى الإعْلالِ أَيْضاً

وَمَا عَدَا صِيَغاً مَرَّتْ ثَمانَ فَلا   يَرْضَى سِوى ذلِكَ الإعلالَ يَبْتَسِمُ

يَجبُ الإعلالُ فيما عَدا اَلسَّابق اَلذِّكْر وَهيَ ثَمانُ صيَغ: أَفْعَلَ - انْفَعَلَ وَاسْتَفْعَلَ نَحْوُ أَجَابَ وَأَقَامَ وَأَهابَ وَأَخَافَ وَانْقَادَ وَانْداحَ وَانْماحَ وَانْماعَ وَاسْتَقَامَ وَاسْتَقَالَ وَاسْتَراحَ وَاسْتَفادَ.

كَلِماتٌ لا يُؤَثِّرُ عَلَيْها الإعلال

وَقَدْ أَتَتْ دُونَ إِعْلالٍ لَهُمْ صِيَغٌ   مِنْ نَحْوِ أَفْعَلَ وَاسْتَفْعَلْتُ أَمْرُهُمُ

وَرَدَتْ كَلمَاتٌ عَلى صيغَة أَفْعَلَ وَمنْها عَلَى اسْتَفْعَلَ ممَّا كَانَ عَيْنُهُ حَرْفَ علَّة جَاءَتْ منْ غَيْر إعلال منْهَا قَوْلُهُمْ أَغْيَمَت اَلسَّماءُ وَأَعْوَلَ اَلطِّفْلُ وَاسْتَنْوَقَ اَلجَمَلُ واسْتَتْيَسَت اَلشَّاة أَيْ صَارَتْ تَيْساً وَاسْتَغْيَلَ اَلرَّضيع أَيْ شَرِبَ غيلَةً وَهُوَ رِضاعُهُ مِنْ أُمِّهِ وَهِيَ حَامِلٌ.

اخْتِـلافُ عُلَمَـاءِ العربيَّـةِ فِي كَلمـاتٍ

وَالْخُلْفُ في اسْتَفْعَلُوا أَوْ ما يُمَاثِلُها صَحِيحَةٌ أَمْ شُذُوذٌ نَحْوَ ضَادِهِمُ

اخْتَلَفَ عُلَمَاءُ الْعَرَبِيَّةِ في الْكَلمَات الْمُتَقَدِّم ذكرُها الْوارِدَة في الشَّرْحِ الماضي كاسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ واسْتَتْيَسَت الشَّاة وأَخَواتهما الْمَذْكُورَة فقَالَ ابْنُ عَقيلٍ: ذَهَبَ أَبُو زَيْد والْجَوْهَرِيُّ إلى أَنَّها لُغَةٌ فَصيحَةٌ لجَماعَة منْ الْعَرَبِ بِأَعْيَانِهِمْ وَذَهَبَ كَثيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ إنَّ ذلك شَاذٌّ لا يُقاسُ عَلَيْه.

رَأيُ ابْنِ مَالِكٍ

وَمَا بِهِ مِنْ ثُلاثِيٍّ نُجَرِّدُهُ فَشَذَّ وَالْبَاقِي بِالتَّصْحِيحِ يَتَّسِمُ

رَوَى ابْنُ عقيلٍ عَنْ ابْنِ مَالك أَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ ما سُمِعَ منْ مثل ما مَضى وَلَهُ ثُلاثيٌّ مُجَرَّدٌ نَحْوُ أَغْيَمَت السَّمَاءُ فَيُقَالُ فيه غامَت السَّمَاءُ فَمَنَعَ اطِّرادَ التَّصْحيحِ في هَذَا النَّوْعِ وَأَمَّا ما لَيسَ ثُلاثياً مُجَرَّداً نَحْوُ اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ فَأَجَازَ التَّصْحيحَ فيه.

حُكْمُ الْمَاضِي عِنْدَ اتِّصَالِ الضَّمَائِرِ بِهِ

وَهَذِهِ صِيَغٌ تَصْحِيحُهَا الْتَزَمُوا إنْ تَتَّصِلْ بِضَمِيرٍ شَادَهُ الْقَلَمُ

هَذه صيَغٌ منَ الْمَاضي عنْدَ اتِّصَال الضَّمَائرِ يَجِبُ فيهَا التَّصْحيحُ فَحُكْمُها حُكْمُ السَّالِم لا يُحْذَفُ شَيْءٌ منها عَلى أيِّ حَال كَانَ الضميرُ سَاكناً أَوْ مُتَحَرِّكاً. فَمِثالُ السَّاكِنِ غَيِدْتَ وَحَوِلْتَ وَحَاوَلْتَ وَدَايَنْتُ وَتَقَاوَلْتَ وَتَمَايَدْتَ وَعَوَّلْتَ وَبَيَّنْتَ.

اَلضَّمَائِرُ اَلْمُتَحَرِّكَةُ

مَضَى اَلْمُسَكّنُ فِي مَاضِي ضَمَائِرِهِ أَمَّا اَلتَّحَرُّكُ فِيهَا هَاكَ يَبْتَسِمُ

اَلضَّمَائِرُ اَلْمُتَحَرِّكَةُ اَلْمُتَّصِلَةُ بِالْمَاضِي اَلْوَاجِبُ فِيهَا اَلتَّصْحِيحُ أَيْضاً هِيَ غَيِدَا وَحَوِلَا وَغَيِدُوا وَحَوِلُوا وَحَاوَلَا وَدَايَنَا وَحَاوَلُوا وَدَايَنُوا وَتَقَاوَلَا وَتَمَايَدَا.

اَلصِّيَغُ اَلَّتِي يَجِبُ فِيهَا الإِعْلَالُ

أَمَّا اَلَّتِي يَعْشَقُ الإِعْلَالَ بُرْدَتَهَا تِسْعٌ وَعَشْرٌ فَخُذْهَا وَهْيَ تَنْتَظِمُ

اَلصِّيَغُ اَلَّتِي يَجِبُ فِيهَا الإِعْلَالُ تِسْعَةَ عشر صِيغَةً: باعا ـ قالا ـ خافا ـ ابْتاعا ـ استاكا ـ ابْتَاعُوا ـ اسْتَاكُوا ـ أجابا ـ أهابا ـ أجابُوا ـ أهابُوا ـ انْقَادا ـ انغاطا ـ انْقادُوا ـ انْمَاعُوا ـ استقاما ـ استقامُوا ـ اسْتَفادا ـ اسْتَفادُوا. أَمَّا إذا أُسْنِدَتْ إلى ضَمِير سَاكِن أَو اتَّصَلَتْ بِهَا هَاءُ اَلتَّأنيث بَقِيَتْ على حالها وَإِنْ أَسْنَدُوها إلى ضَمِيرٍ مُتَحَرِّكٍ وَجَبَ حَذْفُ اَلْعَيْنِ لِلتَّخَلُّصِ مِنْ اِلْتقاء اَلسَّاكِنَيْن.

حُكْمُ جَمِيعِ اَلصِّيَغِ اَلْمُشْتَمِلَةِ على حَرْفٍ زَائِدٍ

وَكُلُّ مَا صِيغَةٍ ضَنَّتْ بِزَائِدِهَا تَبْقَى عَلَى حَالِهَا مِنْ بَعْدِ عَيْنِهِمُ

كُلُّ صيغَة اشْتَمَلَتْ على حَرْف زَائد أَوْ أَكْثَرَ وَجَبَ أَنْ تَبْقى على حالها بَعْدَ حَذْفِ اَلْعَيْنِ فَتَقُولُ ابْتَعْتُ وَاسْتَكْتُ وَأَجَبْتُ وَأَهَبْتُ وَانقَدْتُ وَاسْتَقَمْتُ وَاسْتَفَدْتُ إلى آخره.

اَلثُّلاثِيُّ اَلْمُجَرَّدُ

وَاكْسِرْ لِفَاءِ ثُلاثِيٍّ تُجَرِّدُهُ ... يُعْزَى إلى اَلْوَاوِ أَوْ لِلْيَاءِ يَرْتَسِمُ

إنَّ اَلثُّلاثِيَّ اَلْمُجَرَّدَ إذا كانَ على فَعِلَ بِكَسْرِ اَلْعَيْنِ وَهُوَ بَابُ عَلِمَ وَجَبَ كَسْرُ فَائه إيذَاناً بِحَرَكَةِ اَلْعَيْنِ اَلْمَحْذُوفَةِ سَوَاءٌ كَانَ وَاوِيًا أَوْ يائياً وَذلكَ نَحْوُ خِفْتُ وَمِتُّ وَهِبْتُ.

ما جَاءَ على مِثَالِ فَعَلَ

وَإنْ عَلَى ضَرَبَ اَلْقَاضِي مُسِيئَهُمُ ... فَرِّقْ هُنا بَيْنَ ذِي وَاوٍ وَيَائِهِمُ

إذا جاءَ اَلْمُجَرَّدُ اَلثُّلاثيُّ على مثَال فَعَلَ بفَتْحِ اَلْعَيْنِ وَهُوَ بَابُ ضَرَبَ وَنَصَرَ فُرِّقَ بَيْنَ اَلْوَاوِيِّ وَاَلْيَائِيِّ فَتُضَمُّ فَاءُ اَلْوَاوِيِّ وهذا بابُ نَصَرَ وَذلكَ إيذانٌ بِنَفْسِ اَلْحَرْفِ اَلْمَحْذُوفِ ـ وَتُكْسَرُ فَاءُ اَلْيَائِيِّ وهذا بَابُ ضَرَبَ تُكْسَرُ أَيْضاً لِذَلكَ اَلسَّبَبِ فَتَقُولُ صُمْتُ وَقُدْتُ وَقُلْتُ وَطِبْتُ وَبِعْتُ وَعِشْتُ.

اَلْمُجَرَّدُ اَلثُّلاثِيُّ مَضْمُومُ اَلْعَيْنِ

وَاحْذِفْ لِعَيْنٍ وَضُمَّ اَلْفَا تَدُلُّ على ... وَاوٍ كَطُلْتُ وَخِفْتُ اللهَ يا قَلَمُ

إذا جاءَ اَلْمُجَرَّدُ اَلثُّلاثِيُّ مَضْمُومَ اَلْعَيْنِ على فَعُلَ فَاحْذِفْ اَلْعَيْنَ واضْمُمْ اَلْفَاءَ دَلالَةً عَلَى اَلْوَاوِ كَطُلْتَ. قَالَ اللهُ تعالى: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ المَوالِيَ مِنْ وَرائِي﴾، وَقَالَ سُبْحانَهُ: ﴿لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعْلى﴾، وقال تعالى: ﴿يا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هذا﴾.

اَلْمُضَارِعُ مِن اَلصِّيَغِ
اَلَّتِي يَجِبُ فيها اَلتَّصْحِيحُ

مَاضٍ بِهِ يَجِبُ اَلتَّصْحِيحُ ضَارَعَهُ ... مُضَارِعٌ قَدْ أَبَى اَلتَّغْيِيرَ بَيْنَكُمُ

يَجِبُ اَلتَّصْحِيحُ في اَلْمُضَارِعِ في صِيَغٍ وَجَبَ اَلتَّصْحِيحُ في ماضيها على غرار اَلْمُضَارِعِ اَلسَّالِمِ دُونَ تَغَيُّر فيه بشَيْءٍ فَتَقُولُ غَيِدَ يَغْيَدُ وَحَوِرَ يَحْوَرُ ونَاوَلَ يُنَاوِلُ وبَايَعَ يُبَايِعُ وَسَوَّلَ يُسَوِّلُ وبَيَّنَ يُبَيِّنُ وتَقَوَّلَ يَتَقَوَّلُ وتَبَيَّنَ يَتَبَيَّنُ وتَبَايَعَ يَتَبَايَعُ وتَهَاوَنَ يَتَهَاوَنُ واحْوَلَّ يَحْوَلُّ واغْيَدَّ يَغْيَدُّ وَاجْتَوَرَ يَجْتَوِرُ واحْوَالَّ يَحْوَالُّ وَاغْيَادَّ يَغْيَادُّ.

اَلْمُضَارِعُ مِمَّا يَجِبُ فِيهِ الإِعلالُ

أَمَّا اَلْمُضَارِعُ مِمَّا اعْتَلَّ سَاحِلُهُ   كَمِثْلِهِ اعْتَلَّ أَنْواعٌ لَهَا قِيَمُ

يَعْتَلُّ اَلْمُضَارِعُ مِمَّا يَجِبُ فيه الإعلالُ وَهُوَ ثَلاثَةُ أَنْواعٍ ـ نَوْعٌ يَعْتَلُّ بِالْقَلْب ـ وَنَوْعٌ يَعْتَلُّ بِالنَّقْلِ ـ وَنَوْعٌ يَعْتَلُّ بِالْقَلْبِ وَالنَّقْلِ، وَفيما يَلي يأْتيكَ إِنْ شَاءَ اللهُ كُلُّ نَوْعٍ في شَرْحٍ.

اَلْمُعْتَلُّ بِالْقَلْبِ وَحْدَهُ

بِالْقَلْبِ يَعْتَلُّ نَوْعٌ صِيغَتَانِ لَهُ   إِحْدَاهُمَا انْفَعَلَ اَلضِّرْغَامُ إِذْ هَجَمُوا

اَلنَّوْعُ الأَوَّلُ ما يَعْتَلُّ بِالْقَلْبِ وَهُوَ اَلْمُضَارِعُ اَلْمُنْبَنِي مِنْ صيغَةِ انْفَعَلَ وَافْتَعَلَ وَذلكَ لأَنَّ حَرْفَ اَلْعِلَّةِ فيهما يَكُونُ أَلِفاً لِتَحَرُّكِهِ وَانْفِتاحِ ما قَبْلَهُ وَذَلكَ نَحْوُ انْقادَ يَنْقادُ وَاخْتارَ يَخْتارُ وَاشْتَارَ يَشْتَارُ وَانْدَاحَ يَنْداحُ وَأَصْلُ مُضَارِعِ انْقَادَ يَنْقَوِدُ وَمُضارِعُ يَخْتارُ يَخْتَيِرُ.

اَلْمُعْتَلُّ بِالنَّقْلِ

وَاَلثَّانِي إِعْلالُهُ بِالنَّقْلِ مُغْتَبِطاً		مِنْ دُونِمَا عَلِمَ اَلْمَحْبُوبُ حُبَّهُمُ

اَلثَّانِي اَلْمُعْتَلُّ بِالنَّقْلِ وَحْدَهُ وَهُوَ اَلْمُضَارِعُ مِنَ اَلْمَاضِي اَلثُّلاثِيِّ اَلْوَاجِبُ فِيهِ الإِعْلالُ إِلاَّ إِذَا كَانَ مِنْ بَابِ عَلِمَ يَعْلَمُ فَإِنَّهُ تُنْقَلُ حَرَكَةُ اَلْحَرْفِ اَلْمُعْتَلِّ مِنَ اَلسَّاكِنِ اَلصَّحِيحِ اَلْكَائِنِ قَبْلَهُ وَذَلِكَ نَحْوُ قَالَ يَقُولُ وَبَاعَ يَبِيعُ وَأَصْلُ يَقُولُ يَقْوُلُ وَأَصْلُ يَبِيعُ يَبْيِعُ فَنَقَلُوا اَلضَّمَّةَ مِنْ اَلْوَاوِ وَاَلْكَسْرَةَ نَقَلُوهَا مِنَ اَلْيَاءِ إِلَى اَلسَّاكِنِ اَلصَّحِيحِ اَلَّذِي قَبْلَهَا فَأَصْبَحَ يَقُولُ وَيَبِيعُ.

اَلْمُعْتَلُّ بِالنَّقْلِ وَاَلْقَلْبِ

وَجَمَعَ اَلنَّقْلَ عِنْدَ اَلْقَلْبِ ثَالِثُهَا		كَخَافَ كَادَ يَهَابُ اَلْكَيْدَ خَيْرُهُمُ

اَلنَّوْعُ اَلثَّالِثُ وَهُوَ اَلْمُضَارِعُ اَلثُّلاثِيُّ مَاضِيهِ وهذا يَعْتَلُّ بِالنَّقْلِ وَاَلْقَلْبِ إِنْ كَانَ مِنْ عَلِمَ يَعْلَمُ ـ وَاَلْمُضَارِعُ إِذَا كَانَ وَاوِياً أَيْضاً مِنْ صِيغَةِ أَفْعَلَ وَمِنْ اسْتَفْعَلَ وَذَلِكَ كَخَافَ يَخَافُ وَهَابَ يَهَابُ وَكَادَ يَكَادُ وَنَحْوُ أَقَامَ يُقِيمُ وَأَفَادَ يُفِيدُ وَأَجَابَ يُجِيبُ وَمِثْلُ اسْتَقَامَ يَسْتَقِيمُ وَاسْتَجَابَ يَسْتَجِيبُ وَاسْتَفَادَ يَسْتَفِيدُ.

أَصْـلُ يَخَـافُ وَأَخَـوَاتِـهَا

وَالأَصْلُ يَخْوَفُ مِنْ ماضِي يَخَافُ أَذَىً   وَبَعْـدَ نَقْلِكَ وَاوَاً قَـدْ يَخَـافُـهُمُ

أَصْلُ مُضَـارِعِ يَخَافُ يَخْـوَفُ فَنَقَلُوا فَتْـحَةَ اَلْوَاوِ إِلى مـا قَبْلَها مـنَ اَلسَّاكِنِ فَأَصْـبَحَتْ يَخْـوَفُ ثُمَّ قَلَبُوا وَاوَها أَلِفـاً فَصَار يَخَـافُ وكَذا سَـائِرُ أَمْثِلَتِـها وهَذِه الأَمْثِلَةُ الأُولى.

الأَصْـلُ فِي مُضَـارِعِ الأَمْثِلَةِ اَلثَّانِيَةِ

وَجَـاءَ يَقْـوَمُ فِي أَمْـثَـالِ يُكْرِمُكُمْ   حَـتَّى انْتَهى بِيُـقِيمُ اَلْحَقِّ عَـدْلُكُمُ

أَصْلُ مُضَـارِعِ الأَمْثِلَة اَلثَّالِثَـة وَهِيَ يَقُومُ أَصْلُها يُقْوِمُ عـلى مِثْلِ يُكْرِمُ فَنَقَلُوا كَسْـرَةَ اَلْوَاوِ إِلى اَلسَّاكِنِ اَلصَّـحِيحِ اَلَّذي قَـبْلَها فَـأَضْحَى يُقْوِمُ ثُمَّ قَلَـبُوا اَلْوَاوَ يَاءً لأَنَّها وَقَعَتْ سَاكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ فَصَارَتْ يُقِيمُ.

الأَصْـلُ فِي مُضَـارِعِ الأَمثِلَةِ اَلثَّـالِثَةِ

وَيَسْـتَـقِـيمُ أَتى مِنْ أَصْلِهِ مَـرِحَـاً   يَسْـتَـقْـوِمُ اَلنَّاسُ إِنْ حَـيَّـاكَ بِـرُّهُمُ

إِنَّ الأَصْلَ في مُضَارِعِ الأَمْثِلَة اَلثَّالِثَـة وَتِلْكَ كَيَقُومُ أَصْلُها يَسْتَقْوِمُ كَيَسْتَغْفِرُ فَنَقَلُوا مِنْهَا حَـرَكَةَ اَلْوَاوِ إِلى السَّاكِنِ اَلَّـذي قَبْلَها ثُمَّ قُلِبَتْ اَلْوَاوُ يَاءً لأَنَّهـا وَقَعَتْ سَاكِنَةً إِثْرَ كَسْرَةٍ فَأَصْبَحَتْ يَسْتَقِيمُ وهكذا يُقَاسُ عَلَيْها ما جَاءَ مِثْلَها.

إبْقَـاءُ اَلْمُضَارِعِ على ما يَسْتَقِرُّ لَهُ

أَبْقِ اَلْمُضَـارِعَ فِيمَـا يَسْـتَقِـرُّ لَهُ رَفْعاً وَنَصْباً لَدَى اَلتَّصْحِيحِ أَوْ عَدِمُوا

يَبْقَى اَلْمُضَـارِعُ على ما يَسْتَقِـرُّ لَهُ سَواءٌ كَانَ تَصْحِيـحاً أو إعْلالاً وَذلكَ في رَفْعه وَنَصْـبِه فإذا جُزِمَ وَكَانَ ممَّـا يجبُ فيه اَلتَّصْحِيحُ بَقِيَ على حـاله أمَّا إذا كانَ مِمَّـا يَجِبُ فيه الإعـلالُ بأَيِّ نَوْعٍ مِنْ أنواعه حُـذِفَ اَلْعِلَّةَ مِنْهُ لِلتَّخَلُّصِ مِنْ اَلْتِـقَاءِ اَلسَّاكِنَيْنِ نَحْوُ يَخَافُ اَلتَّقِيُّ غَـضَبَ رَبِّه وَنَحْوُ لا يستوي اَلزَّرْعُ والماء قليل وَيَعُودُ اَلْحَرْفُ اَلْمَـحْذُوفُ إلى اَلْفـعلِ إذا أَسْنَدُوهُ إلى ضَمِـيرِ سـاكِنٍ نَحْوُ لا تَخَـافُوا أَوْ دَخَلَتْ نُونُ التوكيد خَفِيفَةً كانَتْ أَوْ ثَقِيلَةً.

حُكْمُ أَمْـرِ ما يَجِبُ فِيـه الإعـلالُ

والأَمْـرُ مُـقْتَطَعٌ مِـمَّـا تُضَـارِعُـهُ بِحَذْفِ حَرْفٍ وَجَلْبِ اَلْوَصْلِ عِنْدَهُمُ

إنَّ الأَمْرَ يُقْـتَطَعُ مِنْ اَلْمُضَـارِعِ فَيُحْـذَفُ حَرْفُ اَلْمُـضَارَعَة منْهُ وَتُـجْتَلَبُ لَهُ هَمْزَةُ اَلْوَصْلِ مَكْسُورَةً كـانَت أَوْ مَضمُومَـةً إذا كانَ ما بَعْدَ اَلْحَرْف سَـاكناً فالأَمْرُ مِنْ الأَجْوَفِ اَلصَّحِيحِ اَلْعَيْنِ فِي الماضِي وَاَلْمُضَارِعِ كَالأَمْرِ مِنْ اَلسَّالِمِ فَتَقُولُ أَغْيِدْ وَبَيِّنْ وَاجْتَوِرا وَنحوِ ذلك.

الأَمْــرُ مِنْ الأَجْــوَفِ

وَالأمْرُ مِنْ أَجْوَفٍ وَالنَّاسُ شاهِدَةٌ   تَعْتَلُّ عَيْنُ لِماضِيهِ ومَا جَزَمُوا

الأَمْرُ منْ الأَجْوَف اَلْمُعْتَلَّة عَيْنُ ماضيه يَجبُ حَذْفُ عَيْنه كمُضَارعه اَلْمَجْزُومِ نَحْوُ خَفْ واسْتَقِمْ أَمَّا إِذَا اتَّصَلَ به ضَميرٌ ساكنٌ أَوْ دَخَلَتْ عَلَيْه نُونُ اَلتَّوْكيدِ خَفيفَةً كانَتْ أو ثَقيلَةً لم تُحْذَفْ عَيْنُهُ نَحْو خافِي وَخَافَنَّ اللهَ.

حُكْمُ إسنادِ اَلْمُضَارِعِ لِلضَّمِيرِ

وَأَجْوَفُ لِضَميرٍ سَاكنٍ رَفَعُوا   أَبْقَوْا مُضَارِعَهُ فِيهِ كَما عَلِمُوا

إذا أَسْنَدْتَ اَلْمُضَارِعَ الأَجْوَفَ إلى اَلضَّمير اَلسَّاكن بقى عَلَى مَا اسْتَحَقَّ منْ اَلتَّصْحيحِ أَوْ الإِعلال كما أَنَّ عَيْنَهُ لَمْ تُحْذَفْ مِنْهُ ولَوْ كَانَ مَجْزُوماً فَتَقُولُ يَخَافَانِ وَتَخَافِينَ وَلَنْ يَخَافَ وَلَنْ تَخَافي ولَمْ تَخافا ولَمْ تَخَافُوا ولَمْ تَخَافِي وكَذا باقي الأَمْثِلَة.

الأَجْوَفِ إذا أُسْنِدَ إلَى اَلضَّمِيرِ اَلْمُتحَرِّكِ

وَإنْ أتى مِنْ ضَميرٍ حَرَّكُوهُ لنا   فَالْعَيْنُ تُحْذَفُ في الإعلال يا عَلَمُ

تُحْذَفُ عَيْنُ الأَجْوَف إذا أُسْندَ إلَى اَلضَّمير اَلْمُتَحَرِّك إنْ كانَ ممَّا فيه الإِعلالُ وَاجبٌ مرفُوعاً كَانَ أَوْ مَنْصُوباً أَوْ كَانَ مَجْزُوماً نَحْوُ اَلْغَواني يَقُلْنَ وَلَنْ يَشُبْنَ وَلَمْ يرُعْنَ.

حُكْمُ إسْنادِ الأَمْرِ إلى الضَّمائِرِ

إنْ لِلضَّمَائِرِ قَدْ أَسْنَدْتَ أَمْرَهُمُ عَادَتْ لَهُ الْعَيْنُ كَالْمَجْزُومِ يَبْتَسِمُ

إذا أَسْنَدْتَ الأَمْرَ إلى الضَّمِيرِ السَّاكِنِ فَحُكْمُهُ كَالْمُضَارِعِ الْمَجْزُومِ تَرْجِعُ إلَيْهِ عَيْنُهُ الَّتي حُذِفَتْ مِنْهُ عِنْدَ اسْنادِهِ لِلضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فَتَقُولُ قُولا وَخَافا وَبِيعا وَقُولُوا وَخَافُوا وَبِيعُوا وَقُولي وَخَافي وَبِيعي.

حُكْمُ عَيْنِ فِعْلِ الأَمْرِ الأَجْوَفِ إذا أُسْنِدَ إلى مُتَحَرِّكٍ

وَالْعَيْنُ تَبْقى على حَذْفٍ يَزِينُ بِها إنْ لِلْتَّحَرُّكِ إسْنَاداً لَهُ رَسَمُوا

إذا أُسْنِدَ فِعْلُ الأَمْرِ الأَجْوَفِ إلى الضَّمِيرِ الْمُتَحَرِّكِ بَقِيَتْ عَيْنُهُ مَحْذُوفَةً نَحْوُ قُلْنَ وَخَفْنَ اللهَ وَبِعْنَ. قَالَ اللهُ تعالى: ﴿وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً﴾.

النـاقـص وأحكـامُه

تَقَسَّمَ النَّاقِصُ الْوَافِي بِحَلْبَتِهِ لِسِتَّةٍ كُلُّ نَوْعٍ زَانَهُ نُظُمُ

سَبَقَتْ الإِشَارَةُ إِلى أَنَّ ما لامُهُ كانَتْ حَرْفَ علَّة وتَكُونُ اللامُ واواً أَوْ ياءً ولا تَكُونُ أَلفاً إلاَّ مُنْقَلِبَةً عَنْ واو أَوْ ياء وأَنْواعُهُ على التَّفْصيلِ ستَّةٌ فَكُلٌّ منْ الْواو والْيَاء أَمَّا أنْ يَكُونَ بَاقِياً على حَاله وأَمَّا أنْ يَأْتي مُنْقَلِباً أَوْ تَأْتي الْواوُ ياءً في انْقِلابها أَوْ تَنْقَلِبُ الْيَاءُ واواً وَمَا كَانَ آخرُهُ أَلفاً لابُدَّ أَنْ تَكُونَ هَذه الأَلفُ أَمَّا مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاو أَوْ مُنْقَلِبَةً عَنْ ياء فَالْوَاوُ الْبَاقِيَةُ عَلى أَصْلها نَحْوُ بَذُوَ وَرَخُوَ وَسَرُوَر.

ما أَصْلُ لامِهِ واو وَانْقَلَبَتْ يَاءً

وَأَصْلُ ما لامُهُ وَاوٌ قَدْ انْقَلَبَتْ يَاءً حَظِي ذَلِكَ الْمَحْبُوبُ حُبُّهُمُ

ذا أَصْلُ ما لامُهُ الْوَاوُ ثُمَّ انْقَلَبَتْ يَاءً. مثالُهُ حَظِيَ وَحَفِيَ وَحَلِيَ وَرَجِيَ وَرَضِيَ وَشَقِيَ وَكَذا نَحْوُ حَوِيَ وقَوِيَ ولَوِيَ، وَسَيَأْتي هذا في اللَّفيف.

ما أَصْلُ لامِهِ الْوَاو ثُمَّ انْقَلَبَتْ أَلِفاً

أَمَّا الَّذي لامُهُ واو أَتَتْ فَرَحاً إلَيْكُمْ أَلِفاً هذا سَمَا بِكُمْ

وَهُنا مثَالُ ما أَصْلُ لامِهِ الْوَاو ثُمَّ انْقَلَبَتْ أَلِفاً. مثالُهُ سَمَا وَدَعَا وَغَزا.

مِثالُ اَلْيَاءِ الأَصْلِيَّةِ اَلْبَاقِيَة

وَجَاءَكم هَوِيَ الأَحْبَابُ رَوْضَتَهُمْ　　مِثَالُ أَصْلِيَّةٍ يَاءٍ لَهَا شَمَمُ

يأتي رَقِيَ وزَكِيَ وشَصِيَ وطَغِيَ وَصَغِيَ يأتي هذا مثالاً للْيَاء الأَصْلِيَّة اَلْبَاقِيَة وَمِثْلُ هذا أَيْضاً ضَوِيَ وَعَيِيَ وَهَوِيَ وَسَتَرِدُ هذه الأَمْثِلَةُ إنْ شَاءَ اللهُ في اللَّفِيف، وَمِثَالُ مَا أَصْلُهُ اَلْيَاءُ وَانْقَلَبَتْ وَاواً نَحْوُ نَهُوَ، وقَالَ ابْنُ عَقيلٍ ما في اَلْعَرَبِيَّة منْ هذا اَلنَّوْعِ غَيْرُ هَذِهِ اَلْكَلِمَة، وَمِثَالُ مَا أَصْلُ لامِهِ اَلْيَاءُ وَانْقَلَبَتْ أَلِفاً رمى وكَفى وَهَمى وَمَأَى.

صِيَغُ اَلنَّاقِصِ

وَخَمْسَةً أَوْجُهاً قَدْ حَازَ نَاقِصُهُمْ　　كُلٌّ لَهُ صِيَغٌ يَأْوِي بِهَا لَكُمُ

للنَّاقِصِ خَمْسُ صِيَغٍ : الأُولى مِثَالُ ضَرَبَ يَضْرِبُ وَمَرى يَمْرِي - اَلثَّانِيَةُ مِثَالُ نَصَرَ يَنْصُرُ نَحْوُ دَعَا يَدْعُوُ وَسَمَا يَسْمُوُ وعَلا يَعْلُوُ - اَلثَّالِثَةُ مِثَالُ فَتَحَ يَفْتَحُ نَحْوُ طَغَى يَطْغَى وَنَحَا يَنحى وَرَعَى يرعى وَسَعَى يَسْعى - اَلرَّابِعَةُ مِثَالُ كَرُمَ يَكْرُمُ نَحْوُ سَرُوَ يَسْرُوُ وَرَخُوَ يَرْخُوُ - اَلْخَامِسَةُ مِثَالُ عَلِمَ يَعْلَمُ نَحْوُ حَفِيَ يَحْفَى وَرَقِيَ يَرْقَى.

حُكْمُ ما عَدَا اَلثُّلاثيّ اَلْمُجَرَّدَ

غَيرُ اَلثُّلاثِيّ إنْ جَرَّدْتَهُ قَلبَتْ لامٌ لَهُ أَلِفاً حَيَّتكَ ضَادُهُمُ

تُقْلَبُ اللاَّمُ أَلفاً فيما عَدَا اَلثُّلاثي اَلْمُجَرَّدَ لأنَّ اللاَّمَ في جَميعها مُتَحَرِّكَةُ الأَصْلِ وما قَبْلَها مَفْتُوحٌ وأَيْنما وقَعَتْ اَلْيَاءُ أَوْ اَلْوَاوُ في شَيْءٍ منْ هَذه اَلصِّيَغ فلا تَكُونُ اللاَّمُ إلاَّ مَقْلُوبَةً أَلفاً وَذَلِكَ نَحْوُ سَلْقَى وَقَلْسَى وأَعْطَى وأَبْقَى ونَادَى وَاهْتَدَى وَاعْتَدَى واقتدى وَانْجَلَى وانْهَوَى وتَلَقَّى وتَزَكَّى وتَرَاضَى وتَعَامى وَاسْتَدْعَى وَاسْتَغْشَى وَالأَصْلُ في هذا كُلِّه أَبْقَي تَحَرَّكَتْ اَلْيَاءُ وَفتحَ ما قَبْلَها فَأَصْبَحَتْ أَبْقَى.

اَلثُّلاثيُّ اَلْمُجَرَّدُ

وَاللاَّمُ إنْ تَكُ وَاواً عَيْنُهُ سَلِمَتْ وَإنْ تَكُ اَلْيَاءَ وَافَى اَلْقَلْبِ وَاوَهُمُ

إذا جَاءَتْ عَيْنُ اَلثُّلاثيّ اَلْمُجَرَّدِ مَضْمُومَةً وَاللاَّمُ وَاواً سَلِمَتْ منْ اَلْقَلْبِ نَحْوُ سَرُوَ وَإنْ كَانَتْ يَاءً انْقَلَبَتْ وَاواً وَذَلكَ يَتَطَرَّفُها إثْرَ كَسْرَةٍ نَحْوَ نَهُوَ وَتَسْلَمُ مِنْ اَلْقَلْبِ إنْ كَانَتْ عَيْنُهُ مَكْسُورَةً وَاللاَّمُ يَاءً نَحْوُ رَضِيَ.

حُكْمُ الأَجْوَفِ إذا كَانَتْ عَيْنُهُ مَفْتُوحَةً

وَإنْ أَتَتْ عَيْنُهُ مَفْتُوحَةً قُلِبَتْ   إلى حِمى أَلِفٍ لاماً لَهَا قِيَمُ

يَجبُ قَلْبُ لامِ الْمُجَرَّدِ الأَجْوَفِ أَلفاً إنْ كَانَتْ عَيْنُهُ مَفْتُوحَةً كَانَ أَصْلُها واواً أَوْ يَاءً وَذَلِكَ لِتحرُّكِهما وانْفِتاحِ ما قَبْلَهُما نَحْوُ سَما ورَمَى.

حُكْمُ الْمُضَارِعِ الْمُجَرَّدِ قَبْلَ الإتِّصَالِ بِالضَّمَائِرِ

اتْبِعْ مُضَارِعَ ما جَرَّدْتَ أَجْوَفَهُ   إلاَّ الثُّلاثِيَّ وَاوِيّاً بِوُدِّهِمُ

حُكْمُ الْمُجَرَّدِ الأَجْوَفِ الْمُضَارِعِ تابعٌ حَرَكَةَ ما قَبْلَ آخره إلاَّ الْمُضَارِعَ الثُّلاثيّ الْوَاوِيَّ يَتْبَعُ تلْكَ الْحَرَكَةَ سَوَاءً كانَتْ لامُهُ وَاواً نَحْوُ يَسْرُو ويَدْعُو وإنْ كانَتْ كَسْرَةً في مُضَارِعِ الثُّلاثيِّ الْيَائيّ وَفي الرُّباعيِّ كُلِّه ومُضارِعِ الْمُبْتَدأ بهَمْزَةِ الْوَصْلِ منْ الْخُماسيِّ والسُّداسِيِّ صَارَتْ عِنْدَ هذا صَارَتْ اللاَّمُ يَاءً نَحْوُ يَرْمي ويُعْطِي ويَنْهَوِي ويَسْتَوْلي.

إتْيَـانُ اللاَّمِ أَلِفاً

وَإنْ تَحَرَّكَ مَفْتُوحاً مُثَلَّثُهُ   صَارَتْ هُنا أَلِفاً لامٌ لَها نَغَمُ

تأتي اللاَّمُ أَلفاً إذا كَانَتْ الْحَرَكَةُ فَتْحَةً وَهذا يأتي في الْمُضَارِعِ الثُّلاثيّ الَّذي هُوَ منْ بَاب عَلِمَ وَفَتَحَ وَكَذا في الْمُضَارِعِ الَّذي يَبْتَدئُ بالتَّاءِ الزَّائِدَة منْ الْخُماسيِّ نَحْوُ يَطْغى ويَتَوَلَّى ويَتَزَكَّى.

إسْنَادُ اَلْمَاضِي إلى اَلضَّمِيرِ اَلْمُتَحَرِّكِ

وَإنْ لِمَاضِيكَ قَدْ أَسْنَدْتَ كَوْكَبَهُ وَاللاَّمُ وَاوٌ أَوِ اَلْيَا لا قَلْبَتَهُمُ

إذا أَسْنَدْتَ اَلْماضي إلى اَلضَّميرِ اَلْمُتَحَرِّكِ مِنْ اَلْمُجَرَّدِ وكَانَتْ لامُهُ واواً أَوْ يَاءَه فلا مَسَّهُما اَلْقَلْبُ وَبَقِيَتا على حالِهما الأَصْلِهِما فَتَقُولُ سَرَوْتُ وَرَضِيتُ.

حُكْمُ اَلْمُجَرَّدِ إذا كانَتْ اللاَّمُ أَلِفاً

وَاللاَّمُ إنْ أَلِفاً لِلْيَاءِ قَدْ قُلِبَتْ وَفِي اَلثُّلاثِيِّ نَحْوَ الأَصْلِ تَرْتَسِمُ

إذا جَاءَتْ لامُ اَلْمُجَرَّدِ اَلْمَاضِي أَلِفاً قُلِبَتْ يَاءً فيما زَادَ عَلَى اَلثُّلاثِيِّ أَمَّا في اَلثُّلاثِيِّ فَتُرَدُّ إلى أَصْلِها قائِلاً اسْتَدْعَيْتُ وَأَعْطَيْتُ في اَلْيائِيِّ وتَقُولُ في اَلْواوِيِّ دَعَوْتُ وَغَزَوْتُ وَعَلَوْتُ وَسَمَوْتُ كَما تَقُولُ بَغَيْتُ وَرَمَيْتُ وَكَنَيْتُ.

اتِّصَالُ اَلثُّلاثِيِّ اَلْمُجَرَّدِ بِتَاءِ اَلتَّأنِيثِ

وَإنْ بِهِ تَاءُ تَأْنِيثٍ قَدِ اتَّصَلَتْ وَاللاَّمُ وَاوٌ أَبَتْ تَرْضَى لِقَلْبِهِمُ

إذا اتَّصَلَتْ بِالثُّلاثِيِّ اَلْمُجَرَّدِ تَاءُ اَلتَّأْنِيثِ وَكَانَتْ لامُ اَلْكَلِمَةِ وَاواً أَوْ يَاءً بَقِيَتا مَفْتُوحَتَيْنِ نَحْوُ سَرَرَتْ وَرَضِيَتْ أَمَّا إذا كانَتْ لامُ اَلْكَلِمَةِ أَلِفاً فَقَدْ جَاءَ حَذْفُها في اَلثُّلاثِيِّ وَغَيْرِه فَتَقُولُ سَمَتْ وَدَعَتْ وَغَزَتْ وَرَمَتْ وَكَنَتْ وَفِي اَلرُّباعِيِّ تَقُولُ أَعْطَتْ وَوَالَتْ ـ وفي اَلسُّداسِيِّ اسْتَدْعَتْ.

حُكْمُ الماضِي
إذا أُسْنِدَ إِلَى اَلضَّمِيرِ اَلسَّاكِنِ

وَإنْ إلى ساكِنٍ أَسْنَدْتَ ماضِينا ضَمِيرُهُ أَلِفٌ يُتْرَكُ كَما رَسَمُوا

يَبْقَى اَلْفِعْلُ اَلْمَاضِي على حَالِه إِذَا اتَّصَلَ به اَلضَّمِيرُ اَلسَّاكِن كَأَلِف الاثْنَيْن سَواءً كَانَ وَاوِياً نَحْوُ سَرُوا أَوْ يَائيًا نَحْوُ رَضيا أَمَّا إنْ كانَتْ لامُهُ أَلفاً قُلِبَت ياءً في غَيْرِ اَلثُّلاثيِّ فَفِي اَلثُّلاثِيِّ تُرَدُّ إلى أَصْلِها فَتَقُولُ أَعْطَيا وَنَاديا وَناجَيا واسْتَدْعَيا هذا إذا كانَ يَائياً وَإِنْ كَانَ وَاوِيّاً قُلْتَ غَزَوَا وَدَعَوا وَرَمَيَا وَبَغَيَا.

حُكْمُ لامِ اَلْفِعْلِ
إذا كانَ اَلضَّمِيرُ وَاوَ اَلْجَماعَةِ

وَاوُ اَلْجَماعَةِ إنْ وَافَى ضَمِيرَكُمُ حَذَفْتَ لاماً لِفِعْلٍ وَهُوَ يَبْتَسِمُ

إذا جَاءَ اَلضَّميرُ للفعْلِ وَاوُ اَلْجَماعَة حُذِفَتْ لامُ اَلْفِعْلِ وَاواً كانَتْ أَوْ ياءً أَوْ أَلفاً ويُفْتَحُ اَلْحَرْفُ اَلَّذي قَبْلَ الألف لِيَدُلَّ عَلَى اَلْحَرْفِ اَلْمَحْذُوف كَما يُضَمُّ اَلْحَرْفُ اَلَّذي قَبْلَ اَلْوَاوِ وَاَلْيَاء وَذلكَ لِمُناسَبَة وَاو اَلْجَماعَة فَتَقُولُ أَعْطَوْا وَاسْتَدْعَوْا وَنادَوْا وَغَزَوْا وَدَعَوْا وَرَمَوْا وَبَغَوْا وَتَقُولُ رَضُوا وَبَقُوا وَبَذُوا وَسَرُوا. قَالَ اللهُ تعالى: ﴿دَعَوُا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ اَلدِّينَ﴾ وَقالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ.

حُكْمُ لامِ اَلْفِعْلِ
إذا أُسْنِدَ اَلْمُضَارِعُ إلى نُونِ اَلنِّساءِ

وَإنْ لِنُونِ اَلنِّسا أَسْنَدْتَ فَاعِلَهُ ... وَلامُهُ اَلْواوُ أَوْ يَاءٌ فَلا اخْتَرَمُوا

تَسْلَمُ لامُ اَلْفِعْلِ اَلْمُضَارِعِ وَاواً كانَتْ أَوْ يَاءً إذا أُسْنِدَ إلى نُونِ اَلنِّسْوَةِ وتَبْقَى على حالِها. فَمثالُها إذا كَانَتْ وَاواً يَسْرُونَ وَيَدْعُونَ ويَغْزُونَ، وَمثالُها إذا كَانَتْ يَاءً يَرْمِينَ وَيَسْرِينَ وَيُعْطِينَ وَيَشْرِينَ وَيَسْتَدْعِينَ وَيُنادِينَ. قَالَ اللهُ تعالى: ﴿إلاَّ أَنْ يَعْفُونَ﴾ وَإِنْ كَانَتْ لامُهُ أَلِفاً قَلَبُوها يَاءً فَقَالُوا يَرْضَيْنَ وَيَخْشَيْنَ وَيَزْكَيْنَ وَيَتَنَاجَيْنَ وَيَتَدَاعَيْنَ.

اتِّفاقُ إسْنَادِ اَلْفِعْلِ
إلى أَلِفِ الإثْنَيْنِ وَنُونِ اَلنِّسَاءِ

وَجَاءَ إسْنَادُهُ لاثْنَيْنِ مُتَّفِقَاً ... كَمِثْلِ إسْنادِهِ نُونَ اَلنِّسا لَهُمُ

اتَّفَقَ إسْنَادُ اَلْفِعْلِ لأَلِفِ الإثنينِ كَإِسْنَادِه إلى نُونِ اَلنِّسْوَةِ فَتَسْلَمُ فيهِ واوُهُ وَيَاؤُهُ وَتَنْقَلِبُ الأَلِفُ فيه يَاءً مُطْلَقاً ما عَدا ما قَبْلَ نونِ اَلنِّسْوَةِ يَكُونُ سَاكِناً وَيَكُونُ ما قَبْلَ أَلِفِ الإثْنَيْنِ مَفْتُوحاً نَحْوُ اَلْمُحَمَّدانِ يَسْرُوَانِ وَيَدْعُوَانِ وَيَرْمِيَانِ وَيَغْزُوَانِ وَيَسْرِيَانِ وَيُعْطِيَانِ وَيَسْتَدْعِيَانِ وَيُنادِيَانِ وَيَرْضَيَانِ وَيَخْشَيَانِ وَيَتَزَكَّيَانِ وَيَتَدَاعَيَانِ وَيَتَنَاجَيَانِ.

حَذفُ لامِ اَلْمُضَارِعِ إذا أُسْنِدَ إلى وَاوِ اَلْجَمَاعَةِ

وَإنْ إلى وَاوِ جَمْعٍ جَاءَ مُسْتَنِداً ذَاكَ اَلْمُضَارِعُ فَاحْذِفْ لامَهُ لَكُمُ

تُحْذَفُ لامُ اَلْمُضَارِعِ إذا أُسْنِدَ إلى وَاوِ اَلْجمَاعَةِ سَواء كَانَتْ وَاواً أَوْ يَاءً أو أَلفاً وَيَبْقى ما قَبْلَ الأَلف على فَتْحه إيذاناً بِنَفْسِ اَلْحَرْف اَلَّذي حُذِفَ وما قَبْلَ اَلْوَاوِ مِنْ اَلْوَاوِيِّ يُضَمُّ وَكَذلكَ مِنْ اَلْيَائيِّ أو كانَتْ لامُهُ أَلفاً وَأَبْق ما قَبْلَ الأَلف في اَلْمَوْضِعَيْن مَفْتُوحاً وَاكْسُرْ ما عَدَاهُ قَبْلَ يَاء اَلْمُخَاطَبَة وَضُمَّ قَبْلَ وَاو اَلْجمَاعَة فَتَقُول ارْضَوْا وَاخْشَوْا وَتَزَكَّوْا وَادْعُوا واسْرُوا وَاغْزُوا وَارْمُوا وَأَعْطُوا وَاسْتَدْعُوا كما تَقُولُ لِلْمُخَاطَبَةِ اخْشَيْ وَارْمِيْ وَتَزَكَّيْ وَاسْرِي وَأَعْطِي وَاسْتَدْعِي.

اَلْفَصْلُ اَلسَّابِعُ
اَللَّفِيفُ اَلْمَفْرُوقُ

مَا اللاَّمُ وَاَلْفَاءُ مِنْ حَرْفَيْنِ قَدْ بَرَزَا   مِنْ عِلَّةٍ فَلَفِيفٌ جَاءَ يَبْتَسِمُ

اَللَّفِيفُ اَلْمَفْرُوقُ ما كَانَتْ فَاؤُهُ وَلامُهُ حَرْفَيْن مِنْ حُرُوف اَلْعِلَّة وَفَاؤُهُ في كَثِيرٍ مِنْ اَلْكَلِمَات تَكُونُ وَاواً وَمَا أَتَى ما فَاؤُهُ يَاءً إلاَّ مَقَالُهُمْ «يَدِيَ» وَتَأْتِي لامُهُ يَاءً في مَوْضِعَيْنِ أمَّا باقِيَةً على أَصلها نَحْوُ وَحِيَ وَوَرِيَ وَوَلِيَ اَلْمَوْضِعُ اَلثَّانِي أَنْ تَنْقَلِبَ أَلِفاً نَحْوُ وَحَى وَوَدَى وَوَشَى.

أَوْجُهُ اَللَّفِيفِ اَلْمَفْرُوقِ

وَقَدْ أَتاكُمْ هُنَا ذاك اللَّفِيفُ إلى   ثَلاثَةٍ أَوْجُهٍ يَشْدُو بِهَا اَلْقَلَمُ

للفيف اَلْمَفْرُوقُ ثَلاثَةُ أَوْجُه: الأَوَّلُ مثالُ ضَرَبَ يَضْرِبُ كَوَعى يَعِي وَوَنَى يَنِي وَوَهَى يَهِي ـ اَلوَجْهُ اَلثَّانِي نَحْوُ عَلِمَ كَوَجِيَ يَوجَى ـ اَلثَّالِثُ مِثالُ حَسِبَ يَحْسِبُ نَحْوُ وَلِيَ وَوَرِيَ يَرِي.

مُعَامَلَةُ اَللَّفِيفِ اَلْمَفْرُوقِ

عَامِلْ لَفِيفَكَ مِنْ فَاءٍ يَشِيدُ بِهَا ... مِثْلَ اَلْمِثَالِ وَلاَمٍ نَاقِصٍ لَهُمُ

عُومِلَ اَللَّفِيفُ اَلْمَفْرُوقُ مِنْ جِهَةِ فَائه كَما يُعَامَلُ اَلْمِثَالُ وَمِنْ جِهَةِ لامه يُعَامَلُ مُعَامَلَةَ اَلنَّاقِص وَهُنا تَثْبُتُ فَاؤُهُ في اَلْمُضَارِعِ وَالأَمْر كَانَتْ يَاءً أَوْ واواً وَعَيْنُها مَفْتُوحَةٌ فَتَقُولُ يَدَى يَيْدِي وَأَيْدكما تَقُولُ وَجِي يَوْجَى وَأَوْجِ.

حَذْفُ فَاءِ اَلْكلِمَةِ في اَلْمُضَارِعِ وَالأَمْرِ

وَإِنْ تُضَارِعْ ثُلاثِياً فَفَا حُذِفَتْ ... وَالأَمْرَ إِنْ تَكُ وَاواً عَيْنُ كَسْرِهِمُ

تُحْذَفُ فَاءُ اَلْكَلِمَةِ مِنْ اَللَّفِيفِ اَلْمَفْرُوقِ في اَلْمُضَارِعِ اَلثُّلاثِيِّ اَلْمُجَرَّدِ وفي الأَمْر إذا كانَتْ اَلْفَاءُ وَاواً وَاَلعَيْنُ مَكْسُورَةٌ وَذلكَ بابُ ضَرَبَ وَبابُ حَسِبَ فَتَقُولُ وَعَى يَعِي عِ وَنَى يَنِي نِ وَوَهَى يَهِي هِـ كما تَقُولُ وَلِي يَلِي لِ وَوَرِي يَرِي رِ.

حَذْفُ لامِهِ في اَلْمُضَارِعِ اَلْمَجْزُومِ وَالأَمْرِ أَيْضاً

وَتُحْذَفُ اللاَّمُ في اَلْمَجْزُومِ رَاضِيَةً ... وَالأَمْرِ أَيْضاً إذا نُونَ اَلنِّسا غَنِمُوا

جَاءَ حَذْفُ لامِ اللَّفِيفِ اَلمَفْرُوق أَيْضاً في اَلْمُضَارِعِ اَلْمَجْزُومِ وَالأَمْرِ إلاَّ إذا أَسْنَدُوهُ إلى نُونِ اَلنِّسْوَةِ فَتَقُولُ لَمْ يَعِينَ وَلَمْ يَنِينَ لم يَدِينَ وَلَمْ يَهِينَ وَلَمْ يَلِينَ وَتَقُولُ في الأَمْرِ يا نساءُ عِينَ مِنْ بَابِ وَعَى يَعِي وَيا نِسَاءُ لِينَ وَهِينَ وَإذا أَسْنَدْتَهُ إلى أَلف الإِثْنَيْنِ قُلْتَ اَلسَّعِيدَانِ يَعِيَانِ وَيَهِيَانِ وَيَنِيَانِ وَيَلِيَانِ وَيَوْجَيَانِ وَإذا عَلَيْهِ ناصِبٌ أَوْ جَازِمٌ حُذِفَتْ اَلنُّونُ فَتَقُولُ لَمْ يَهِيَا وَلَنْ يَهِيا وَكَذَا في اَلْبَاقِي مِنْ الأَمْثِلَةِ وَفي الأَمْرِ يا سعيدانِ عِيا وَلِيا وَنِيا وَهِيا وَلِيا.

إسْنَادُ أَحَدِ اَلْفِعْلَيْنِ
إلى وَاوِ الجماعَةِ أوْ يَاءِ اَلْمُخَاطَبَةِ

وَاوُ اَلْجَمَاعَةِ أَوْ يَاءُ تُخَاطِبُهَا   أَوْ لِلضَّمِيرِ لِحَذْفِ اللاَّمِ تَغْتَنِمُ

إذا أُسْنِدَ أَحَدُ اَلْفِعْلَيْنِ اَلْمُضَارِعِ أَوْ الأَمْرِ إلى وَاوِ اَلْجَمَاعَةِ أَوْ يَاءِ اَلْمُخَاطَبَةِ أَوْ إلى اَلضَّمِيرِ اَلْمُسْتَتِرِ تُحْذَفْ هُنَا لامُهُ فَإذا كانَ مِمَّا تُحْذَفُ فاؤُهُ مَعَ هذا أَصْبَحَ اَلْبَاقي منْ اَلْفِعْلِ حَرْفاً وَاحداً وَهُوَ اَلْعَيْنُ وَهُنا يَجِبُ أَنْ تُجْتَلَبَ لَهُ هَاءُ في الأَمْرِ إذا أُسْنِدَ لِلضَّمِيرِ اَلْمُسْتَتِرِ عِنْدَ اَلْوَقْفِ فَتَقُولُ دِهْ وَنِهْ وَقِهْ وَلِهْ وَفِهْ وَعِهْ.

الإتْيَانُ بِهَاءِ اَلسَّكْتِ
فِي اَلْمُضَارِعِ اَلْمَجْزُوم

وَجَازَ إتْيَانُ هَاءِ اَلسَّكْتِ إنْ جَزَمُوا   مُضَارِعاً لَمْ يَفُهْ إلاَّ بِحَقِّهِمُ

جَازَ الإتْيَانُ بِهَاءِ اَلسَّكْتِ في اَلْمُضَارِعِ إذا جَزَمْتَهُ وَكَانَ مُسْنَداً إلى اَلضَّمِيرِ اَلْمُسْتَتِرِ وهذا عِنْدَ اَلْوَقْفِ فَتَقُولُ لَمْ يَفِهْ وَلَمْ يَلِهْ كما جَازَ حَذْفُهَا فَتَقُولُ لَمْ يَلِ وَلَمْ يَفِ وَصْلاً كَانَ أَوْ وَقْفاً.

اَلْفَصْلُ اَلثَّامِنُ
في اَللَّفِيفِ اَلْمَقْرُونِ

لَفِيفُ مَقْرُونُهِمْ وَافى يَقُولُ لَكُمْ   حَظِيّ غَنِمْتُ كَمَفْرُوقٍ يَزِينُهُمُ

اَللَّفِيفُ اَلْمَقْرُونُ كَاللَّفِيفِ اَلْمَفْرُوقِ وَهُوَ ما كانَتْ عَيْنُهُ وَلامُهُ حَرْفَيْنِ مِنْ حُرُوفِ اَلْعِلَّةِ وَلا يُوجَدُ فيه ما كانَتْ عَيْنُهُ ياءً وَلامُهُ واواً كَما لَيْسَ فيه أَيْضاً ما عَيْنُهُ ياءٌ وَلامُهُ ياءٌ إلاَّ كَلِمَتَيْنِ وَهُما حَيِيَ وَعَيِيَ وَلَيْسَ فِيهِ أَيْضاً ما عَيْنُهُ واوٌ وَلامُهُ وَاوٌ باقِيَةٌ على حالها أَصْلاً.

أَنْواعُ اَللَّفِيفِ اَلْمَقْرُونِ - الأَوَّلُ

وَإنْ تُرِدْها هُنَا اسْتِقْرَاءَ أَوْجُهِهِ   فَخَمْسَةٌ تَتَباهَى حِينَ تَبْتَسِمُ

أَنْواعُ اللَّفِيفِ اَلْمَقْرُونِ خَمْسَةٌ: الأَوَّلُ ما كانَتْ عَيْنُهُ وَاواً وَلامُهُ واواً قَدْ انْقَلَبَتْ أَلِفاً وَذلِكَ كَعَوَى وَحَوى وَغَوَى وَبَوَى وَزَوَى.

اَلنَّوْعُ الثاني - ما عَيْنُهُ وَاوٌ وَلامُهُ واو

وَالثَّانِي ما عَيْنُهُ وَاوٌ وَلامُهُمُ   وَاوٌ قَدِ انْقَلَبَتْ ياءً لِصَرْفِهِمُ

اَلنَّوْعُ اَلثَّانِي مِنْ اللَّفِيفِ اَلْمَقْرُونِ وَهُوَ ما كَانَتْ عَيْنُهُ وَاواً وَلامُهُ وَاواً انْقَلَبَتْ ياءً وَذَلِكَ نَحْوُ قَوِيَ وَغَوِيَ وَجَوِيَ وَلَوِيَ وَحَوِيَ.

اَلنَّوْعُ اَلثَّالِث - ما عَيْنُهُ وَاوٌ ولامُهُ ياء

وَاللاّمُ تَأْتِيكَ يَاءً وَهْيَ باقِيَةٌ   وَاَلْعَيْنُ وَاوٌ فَهذا اَلثَّالِثُ اَلْعَلَمُ

اَلنَّوْعُ اَلثَّالِثُ مِنْ اللَّفِيف المقرون هُوَ ما كَانَتْ عَيْنُهُ واواً ولامُهُ ياءً باقيَةً نَحْوُ ذَوِيَ وَدَوِيَ وَرَوِيَ وَهَوِيَ وَضَوِيَ وَتَوِيَ وَصَوِيَ.

النَوْعُ اَلرَّابِعُ - ما عَيْنُهُ وَاوٌ ولامُهُ يَاءٌ

وَرَابِعٌ عَيْنُهُ وَاوٌ ولامُهُمُ   يَاءٌ إلى أَلِفٍ صَارَتْ لهَا قِمَمُ

اَلنَّوْعُ اَلرَّابِعُ مِنْ اللَّفِيف اَلْمَقْرُونَ وَهُوَ مـا عَيْنُهُ واوٌ ولامُهُ يَاءٌ انْقَلَبَتْ أَلفاً وَذلكَ نَحْوُ أوى وَثَوَى وَحَوَى وَذَوَى وَرَوَى وَشَوَى وَصَوَى وَضَوَى وَطَوَى وَكَوَى وَنَوى وَهَوَى.

اَلنَّوْعُ اَلْخَامِسُ - ما عَيْنُهُ يَاءٌ وَلامُهُ يَاءٌ

وَاللاّمُ وَاَلْعَيْنُ إنْ يائَيْنِ أَشْرَقَتَا   حَيُّوا هُنا خَامِسَ الأَنْواعِ بَيْنَهُمُ

اَلنَّوْعُ اَلْخَامِسُ مِنْ أَنْواعِ اَللَّفِيف اَلْمَقْرُونِ وَهُوَ ما كانَتْ عَيْنُهُ يَاءً وَلامُهُ ياءً باقيَةً عَلَى حالها نَحْوُ حَيِيَ وَعَيِيَ وَيَأْتي اللَّفِيفُ اَلْمَقْرُونُ اَلثُّلاثيُّ عَلى قِسْمَيْنِ أَوَّلُهُما مِثَالُ ضَرَبَ يَضْرِبُ نَحْوُ حَوَى وَعَوَى وَذَوَى وَنَوَى - اَلْقِسْمُ اَلثَّاني مثالُ عَلِمَ يَعْلَمُ نَحْوُ قَوِيَ وَغَوِيَ وَنَحْوُ عَيِيَ وَدَوِيَ.

حُكْمُ اللَّفِيفِ اَلْمَقْرُونِ

وَعَيْنُهُ لَيْسَ تَرْضَى أَنْ يُقَارِبَهَا إِعْلالُهُمْ لَوْ بِأَسْبَابٍ لَهَا قَدِمُوا

حُكْمُ اللَّفِيفِ اَلْمَقْرُونِ لا تَقْبَلُ الإِعْلالَ عَيْنُهُ بِأَيِّ نَوْعٍ كَانَ مِنْ أَنْوَاعِهِ وَلَوْ وَجَدُوا سَبَباً مُوجِباً لَهُ فَتُعَامَلُ عَيْنُهُ مُعَامَلَةَ عَيْنِ اَلصَّحِيحِ وَتَبْقَى على حَالِها.

حُكْمُ عَيْنِ اللَّفِيفِ المقرُونِ

وَاللامُ تَأْخُذُ مِنْهُمْ حُكْمَ نَاقِصِهِمْ لاماً وَإِنْ وَجَدُوا قَلْباً فَذَا لَهُمْ

تَأْخُذُ لامُ اَللَّفِيفِ اَلْمَقْرُونِ حُكْمَ لامِ النَّاقِصِ بِغَيْرِ فَرْقٍ وَإِذا وُجِدَ مُقْتَضَى قَلْبِهَا أَلِفاً قُلِبَتْ أَلِفاً نَحْوُ طَوَى وَعَوَى وَغَوَى وَلَوَى وفي اَلْمُضَارِعِ يَهْوَى وَيَضْوَى وَيَقْوَى وَيَحْوَى.

حَذْفُ اللامِ إذا وُجِدَ ما يَقْتَضِي ذلك

وَحَذْفُكَ اللامَ إِنْ وَافَيْتَ مِنْ سَبَبٍ مِثْلَ اَلْمُضَارِعِ مَجْزُوماً أَجِزْ لَكُم

جَازَ حَذْفُ اللامِ إذا وُجِدَ مُقْتَضَى ذلكَ كَما تُحْذَفُ مِنَ اَلْمُضَارِعِ اَلْمَجْزُومِ مُسْنَداً إلى اَلضَّمِيرِ اَلظَّاهِرِ أَوِ اَلْمُسْتَتِرِ كما جَاءَ في الأَمْرِ إذا أُسْنِدَ إلى ضَمِيرٍ مُسْتَتِرٍ مِثْلَ سَائِرِ أَنْواعِهِ عِنْدَ الإِسْنادِ إلى وَاوِ اَلْجَماعَةِ أَوْ يَاءِ اَلْمُخَاطَبَةِ فَتَقُولُ لَمْ يَلْوِ سَعِيدٌ وَلَمْ يَطْوِ مُحَمَّدٌ وَاطْوِ يا سَعِيدَانِ وَالْوِ يَا كَما تَقُولُ اَلْخَالِدُونَ لَوَوْا وَطَوَوْا وَيَطْوُونَ وَيَلْوُونَ وَفي الأَمْرِ تَقُولُ اطْوُوا وَالْوُوا وَيَا بُثَيْنَةُ تَطْوِينَ وَتَلْوِينَ وَاطْوِي وَالْوِي وَتَبْقَى اللامُ على حالِها إِنْ لَمْ يُوجَدْ ما يَقْتَضِي ذلك.

اَلْبابُ اَلثَّالِثُ
فِي اشْتِقاقِ صِيغَةِ اَلْمُضَارِعِ وَالأَمْرِ

تَشْتَقُّ صِيغَةُ مَا ضَارَعْتَهُ عَلَنَاً مِنْ مَاضٍ قَدْ زِيدَ حَرْفاً بَاعْتِلالِهِم

جَاءَ اشْتِقاقُ صِيغَةِ اَلْفِعْلِ اَلْمُضَارِعِ مِنْ اَلْفِعْلِ اَلْمَاضِي بِزِيَادَةِ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ اَلْمُضَارَعَةِ يَكُونُ فِي أَوَّلِ اَلْفِعْلِ دَالاً عَلَى اَلْمُتَكَلِّمِ نَحْوُ أُجَاهِدُ أَوْ لِلْمُخَاطَبِ نحو تُجَاهِدُ أَوْ يَاء الغائب نحو يُجَاهِدُ أَوْ لِلْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ أَوْ مَعَهُ غَيْرُهُ نُجاهِدُ وَيَجْمَعُ هَذِهِ اَلْحُرُوفَ قَوْلُكَ نَأَيْتُ وَتُسَمَّى أَحْرُفَ اَلْمُضَارَعَةِ.

حُكْمُ أَوَّلِ اَلْمُضَارِعِ
مِنَ اَلثُّلاثِي وما فَوْقَ اَلرُّبَاعِيِّ

وَافْتَحْ مُضَارِعَ مَا ثَلَّثْتَ مَاضِيَهُ وَمَا عَلا فَوْقَ مَا رَبَّعْتَ بَيْنَهُمُ

يُفْتَحُ أَوَّلُ اَلْمُضَارِعِ إذا كانَ ماضِيه ثُلاثِياً نَحْوُ ضَرَبَ فَتَقُولُ فِي مُضَارِعِهِ يَضْرِبُ أَوْ كانَ خُمَاسِياً نَحْوُ تَدَحْرَجَ فَتَقُولُ فِي مُضَارِعِهِ يَتَدَحْرَجُ أَوْ كانَ سُدَاسِياً نَحْوُ اسْتَغْفَرَ فَتَقُولُ فِي مُضَارِعِهِ يَسْتَغْفِرُ، وَقِسْ على هذا.

أَوَّلُ اَلْمُضَارِعِ مِنَ اَلْمَاضِي اَلرُّبَاعِيِّ

أَمَّــــا اَلرُّبَاعِـيُّ لا يَـرْضَـى لَهُ أَبَدَاً   إلاَّ يَدَ اَلضَّمِّ تُرْسِي اَلْعَـدْلَ نَحْـوَكُمُ

لا يَكُونُ مُضَـارِعُ اَلْمَاضِي اَلرُّبَاعِيّ إلاَّ مَـضْمُومَـاً أَوَّلُهُ سَوَاءٌ كَانَتْ حُـرُوفُهُ كُلُّها أُصُولاً كَدَحْرَجَ فَتَقُولُ فِي مُـضَارِعِه يُدَحْرِجُ أَمْ كانَ بَعْضُ حُرُوفِهِ زَائِداً قَدَّمَ وَأَكْرَمَ وَقَاتَلَ فَتَقُولُ فِي مُضَارِعِهِ هنا يُقَدِّمُ وَيُكْرِمُ وَيُقَاتِلُ.

حُكْمُ حَرَكَةِ اَلْحَرْفِ اَلَّذِي قَبْلَ الاخِرِ مِنَ اَلرُّبَاعِيّ وَاَلْخُمَاسِيّ وَاَلسُّدَاسِيّ

وَقَــبْلَ آخِـرِ حَــرْفٍ نَالَ كَسْــرَهُمُ   رَبَّعْتَ خَمَّسْتَ أَوْ سَدَّسْتَ فِعْلَهُمُ

حُكْمُ حَرَكَـةِ اَلْحَرْفِ اَلَّذِي قَبْلَ الاخِرِ مِنْ مُضَارِعِ اَلرُّبَاعِيّ حُكْمُهـا اَلْكَسْرُ نَحْوُ يُـكْرِمُ بِكَسْرِ اَلرَّاءِ وَإِنْ كَـانَ خُمَـاسِيّاً وَقَـد ابْتُدِئَ بِهَـمْزَةِ وَصْلٍ نَحْـوُ انْطَلَقَ وَاجْتَمَعَ أَوْ سُـدَاسِيّاً كَاسْـتَخْرَجَ فَحُكْمُـهما كَالرُّبَاعِيِّ اَلْمُـتَقَدِّمِ وهو كَسْـرُ ما قَبْلَ الاخِرِ فَتَقُولُ فِي مُضَارِعِهِ يَنْطَلِقُ وَيَجْتَمِعُ وَيَسْتَخْرِجُ.

اشتقاقُ الأَمْرِ مِنَ اَلْمُضَارِعِ

وَالأَمْرُ يُؤْخَذُ مِنْ فِعْلٍ تُضَارِعُهُ ... بِحَذْفِ حَرْفِ نَأَيْتُ اَلْيَوْمَ دُونَهُمُ

كَما اشْتَقَّ اَلْمُضَارِعُ مِنَ اَلْمَاضِي كَذلكَ يَشْتَقُّ الأَمْرُ مِنْ اَلْمُضَارِعِ بَعْدَ ما يُحْذَفُ مِنْ أَوَّله حَرْفُ اَلْمُضَارعَة اَلَّتي يَجْمَعُها قَوْلُكَ نَأَيْتُ وإِنْ كانَ ما بَعْدَ حَرْفِ اَلْمُضَارعَة مُتَحَرِّكاً تَركْتَ اَلْباقي على حَاله وَحَذَفْتَ عَيْنَ الأَجْوَفِ مُتَخَلِّصاً مِنْ اَلْتقاء اَلسَّاكنَيْنِ وذلك كَيَتَعَلَّمُ وَيَتَشَاوَرُ وَيَصُومُ وَيَبِيعُ فَتَقُولُ في الأَمْرِ تَعَلَّمْ وَتَشَاوَرْ وَتَشَارَكْ وَصُمْ وَبِعْ.

حُكْمُ الأَمْرِ إذا كانَ ما بَعْدَ حَرْفِ اَلْمُضَارِعَةِ مُتَحَرِّكاً

ما بَعْدَ حَرْفٍ لِمَاضَارَعْتَ إِنْ يَكُ جا ... تَحَرُّكٌ عَيْنَ ذَاكَ الأَجْوَفِ اخْتَرَمُوا

يُتْرَكُ الأَمْرُ على حَاله إذا كانَ ما بَعْدَ حَرْف اَلْمُضَارَعَة مُتَحَرِّكاً نَحْوُ يَتَعَلَّمُ وَيَتَشَاوَرُ وَيَصُومُ وَيَبِيعُ لَكنْ عَلَيْكَ حَذْفُ عَيْنِ الأَجْوَفِ تَخَلُّصاً مِنْ اَلْتقاءِ اَلسَّاكنَيْنِ في الأَمْرِ فَتَقُولُ تَعَلَّمْ وَتَشَاوَرْ وَصُمْ وَبِعْ.

حُكْمُ الأَمْرِ إذا كانَ ما بَعْدَ حَرْفِ مُضَارِعِهِ سَاكِناً

وَإِنْ يَكُنْ سَاكِناً مَا بَعْدَ حَرْفِهِمْ   فَاسْتَجْلِبَنْ هَمْزَةً لِلْوَصْلِ عِنْدَهُمُ

إذا جَاءَ مَا بَعْدَ حَرْفِ مُضَارِعِ الأَمْرِ سَاكِناً فاجْتَلِبْ هَمْزَةَ الْوَصْلِ تَوَصُّلاً إلى النُّطْقِ بالسَّاكِنِ وذَلِكَ نَحْوَ يَكْتُبُ وَيَعْلَمُ وَيَضْرِبُ وَيَجْتَمِعُ وَيَنْصَرِفُ وَيَسْتَغْفِرُ وتُكْسَرُ هَذِهِ الْهَمْزَةُ إلاَّ إذا كَانَ الأَمْرُ ثُلاثِياً وَعَيْنُ مُضَارِعِهِ مَضْمُونَةٌ فَتَقُولُ إِكْتُبْ إِعْلَمْ إِضْرِبْ إِجْتَمِعْ إِنْصَرِفْ اسْتَغْفِرْ.

الْفَصْلُ الثَّانِي
في أحكامٍ تَخُصُّ بَعْضَ الأنواعِ

وَهَمْزَةً مِنْ رأى فَاحْذُفْ بِأَمْرِهِمُ   كَذاكَ مِنْ أَخَذَ الْغِطْرِيفُ ثَأْرَهُمُ

تُحْذَفُ هَمْزَةُ رأى مِنَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ وَالأَمْرِ وَهِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ فَتَقُولُ في الْمُضَارِعِ يَرَى الْحَقَّ أَهْلُ الْعِلْمِ وَتَقُولُ في الأَمْرِ ـ رَهْ ـ كما تُحْذَفُ هَمْزَةُ أَخَذَ وأَكَلَ وَسَأَلَ مِنَ الأَمْرِ إذا جَاءَ الإبْتِدَاءُ بها فَتَقُولُ خُذْ وَكُلْ وَسَلْ. قَالَ تعالى: ﴿خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾، وقَالَ: ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾.

بَقَاءُ هَمْزَةِ أَخَذَ وَأَكَلَ وَسَأَلَ وَحَذْفُها

وَحَرْفُ عَطْفٍ إِذا يَوْماً تَقَدَّمَهَا   بَقَاؤُهَا لَكُمُ أَوْ حَذْفُهَا اغْتَنِمُوا

إذا تَقَدَّمَ سَلْ وَأَمْثَالَها حَرْفُ عَطْفٍ فَلَكَ حَذْفُ هَمْزَتِها وَإِبْقَاؤُها. فَمِثَالُ حَذْفِها باعِدِ الْبَاطِلَ وَخُذْ في نَصْرِ الْحَقِّ، وَمِثَالُ بَقَائِها قَوْلُهُ تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾.

الإدغـام في اَلْمُضَعَّـفِ

مَاضِي اَلْمُضَعَّفُ وَمُضَارِعُهُ مَعَ الإِدْغامِ

ماضِي اَلثُّلاثِيِّ أَدْغِمْ مِنْ مُضَعَّفِهِمْ بِدُونَ جَزْمٍ سُكُونٍ ضَارَعُوا لَكُم

يُدْغَمُ اَلْمُضَعَّفُ فِي اَلْمَاضِي اَلثُّلاثِيّ وَمُضَارِعه إذا كانَ مَجْزُوماً بغَيْرِ سُكُونٍ إلاَّ إذَا اتَّصَلَ بِهِمَا ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ فَتَقُولُ شَدَّ يَشُدُّ وَمَدَّ يَمُدُّ وَفَرَّ يَفِرُّ.

ضَمِيرُ اَلرَّفْعِ اَلْمُتَحَرِّك فِي اَلْمُضَعَّفِ اَلثُّلاثِي وَاَلْفَكّ

وَإِنْ أَتَاكَ ضَمِيرُ اَلرَّفْعِ مُعْتَنِقاً نُونَ اَلنِّسَا فُكَّ إدْغَامُ لَهُمْ رَسَمُوا

إذا اتَّصَلَ بِمَاضِي اَلْمُضَعَّف اَلثُّلاثِيّ وَمُضَارِعه غَيْرِ اَلمَجْزُوم بِالسُّكُون إذا اتَّصَلَ بهما ضَمِيرٌ مُتَحَرِّكٌ كَنُونِ اَلنِّسَاءِ وَجَبَ فَكُّهُما مِنَ الإدْغامِ فَتَقُولُ مَدَدْنَ وَشَدَدْنَ وَقَرَرْنَ وَفِي مُضَارِعها يَمْدُدْنَ وَيَشْدُدْنَ وَيَقْرِرْنَ وَجَازَ اَلْفَكُّ والإدْغَامُ في اَلْمُضَارِعِ اَلْمَجْزُومِ بِالسُّكُونِ فَتَقُولُ فِي اَلْفَكِّ اشْدُدْ وَلا تَشْدُدْ وَتَقُولُ في الإدْغَامِ شُدَّ ولا تَشُدَّ.

حَذْفُ فَاءِ المثَالِ اَلثُّلاثِي مِنْ اَلْمُضَارِعِ وَالأَمْرِ

وَحَذْفُ فَاءِ اَلثُّلاثِي مِنْ مُضَارِعِهِمْ بِأَنْ تَرَى اَلْفَاءَ وَاوا كَسْرَ عَيْنِهِمْ

تُحْذَفُ فَاءُ اَلْمِثَال اَلثُّلاثِي مِنْ مُضَارِعِه بِشَرْطَيْن : الشَّرْط الأَوَّل أَنْ تَصِير اَلْفَاءُ وَاواً ـ اَلشَّرْطُ اَلثَّاني أَنْ تَكُونَ عَيْنُ اَلْمُضَارِعِ مَكْسُورَةً لِلتَّخَلُّصِ مِنْ وُقُوعِهَا بَيْنَ اَلْيَاء اَلْمَفْتُوحَة وَاَلْكَسْرَة فَتَقُولُ فِي مُضَارِعِ وَعَدَ يَعِدُ وفِي مُضَارِعِ وَرِثَ يَرِثُ وفي الأَمْرِ عِدْ وَرِثْ.

عَيْنُ الأَجْوَفُ

حَذْفُ عَيْنِ الأَجْوَفِ من اَلْمُضَارِعِ وَالأَمْرِ

وَعَيْنَ أَجْوَفَ فَاحْذُفْ مِنْ مُضَارِعِنا وَالأَمْرِ إنْ بِسُكُونٍ جَاءَ جَزْمُهُمُ

تُحْذَفُ عَيْنُ الأَجْوَفِ مِنْ اَلْفِعْلِ اَلْمُضَارِعِ وَالأَمْرِ إذا جُزِمَ اَلْمُضَارِعُ بالسُّكُونِ وَبُنِيَ الأَمْرُ على السُّكُونِ فَتَقُولُ في مُضَارِعِ بَاعَ وَخَافَ وَقَالَ لَمْ يَبِعْ وَلَمْ يَخَفْ وَلَمْ يَقُلْ وَتَقُولُ في الأَمْرِ بِعْ وَخَفْ وَقُلْ.

حُكْمَ عَيْنِ الأَجْوَفِ

إذا كَانَ المضارِعُ مَجْزُوماً بِحَذْفِ اَلنُّونِ وَالأَمْرُ

وَاَلْعَيْنُ لا حَذْفَ فِيها إنْ هُما جُزِما بِحَذْفِ نُونيهِما قُلُوا فَدَيْتُكُمُ

إذا جُزِمَ اَلْمُضَارِعُ بِحَذْفِ اَلنُّونِ وَكَانَ الأَمْرُ على حَذْفِها مَبْنِياً فَلا تُحَذفُ هُنا عَيْنُ الأَجْوَفِ فَتَقُولُ في اَلْمُضَارِعِ لَمْ يَقُولُوا ولم يَبِيعوا وَلَمْ يَخَافُوا وَتَقُولُ في الأَمْرِ قُولُوا وَقُولا وَقُولِي وَبِيعُوا وَبِيعا وَبِيعِي وَخَافُوا وَخَافَا وَخَافِي.

حَذْفُ عَيْنِ الأَجْوَف
إذا اتَّصَلَ بِأَحَدِهِمَا اَلضَّمِيرُ اَلْمُتَحَرِّكُ

وَإنْ هُمَا بِضَمِيرٍ حَرَّكُوا اتَّصَلا فَعَيْنُ أَجْوَفِهِمْ بِالْحَذْفِ تَغْتَنِمُ

إِذَا اتَّصَلَ اَلضَّمِيرُ اَلْمُتَحَرِّكُ بِالْمَاضِي أو اَلْمُضَارِعِ حُذِفَتْ عَيْنُ الأَجْوَفِ مِنْهُما نَحْوُ اَلْبُثَيْنَاتُ بِعْنَ وَقُلْنَ وَخَفْنَ وَفِي اَلْمُضَارِعِ يَقُلْنَ وَيَبِعْنَ وَيَخَفْنَ.

حَذْفُ لامِ النَّاقِصِ وَاللَّفِيفِ اَلْمَقْرُونِ

وَلامُ نَاقِصِهِمْ عِنْدَ اللَّفِيفِ فَمِنْ مُضَارِعٍ جَزَمُوا وَالأَمْرِ تُخْتَرَمُ

جَاءَ حَذْفُ لامِ النَّاقِصِ وَاللَّفِيفِ اَلْمَقْرُونِ مِنْ مُضَارِعِه اَلْمَجْزُومِ وَالأَمْرِ فَتَقُولُ فِي خَشِيَ لَمْ يَخْشَ وفِي رَضِيَ لَمْ يَرْضَ وفِي رَمِيَ لَمْ يَرْمِ وفِي طَوِيَ لَمْ يَطْوِ وَفِي سَرُوَ لَم يَسْرُ هذا فِي اَلْمُضَارِعِ وفِي الأَمْرِ تَقُولُ أَخْشَ وَارْضَ وَاسْرُ وارْمِ وَاطْوِ وَاغْزُ، وَقِس على هذا وَفَّقَكَ اللهُ.

اَللَّفِيفُ اَلْمَفْرُوقُ

عَامِلْ لَفِيفًا كَمَقْرُونٍ مُعَامَلَةً نَالَ اَلْمِثَالُ يَدَيْهَا حِينَ تَنْقَصِمُ

إِنَّ اللَّفِيفَ اَلْمَفْرُوقَ مِنْ جِهَةٍ فَإنَّه يُعامَلُ مُعَامَلَةَ اَلْمِثَالِ كما يُعَامَلُ مِنْ جِهَةِ لامِه مُعَامَلَةَ اَلنَّاقِصِ فَيَبْقَى فِعْلُ الأَمْرِ فيه على حَرْفٍ وَاحِدٍ فَيُلْحَقُ ها هُنَا وُجُوبًا بِهَاءِ اَلسَّكْتِ فَتَقُولُ فِي أَمْرِ وَقَى قِهْ وَفِي وَفَى فِهْ وفِي وَنَى نِهْ وفِي وَدَى دِهْ وفِي وَلِي لِهْ وَفِي وَعَى عِهْ.

حَذْفُ هَمْزَةِ اَلْمُضَارِعِ الزَّائِدَةِ

مِنْ وَزْنِ أَفْعَلَ فَاحذِفْ هَمْزَةً عُلِمَتْ مِنَ اَلْمُضَارِعِ يَبْقَى بُرْدُ وُدِّهِمُ

إنَّ اَلفعلَ اَلَّذي هُوَ عَلى وزْن أَفْعَلَ تُحْذَفُ اَلْهَمْزَةُ اَلزَّائدَةُ من مُضارعه ومن أَمْره ومنْ اسْمِ فاعله واسْمِ مفْعُوله. فمثالُ حذْفها من اَلْمُضارِعِ يُكْرِمُ منْ أَكْرَمَ وَيُبْقِي منْ أَبْقى وَيُوعِدُ منْ أَوْعَدَ وتقولُ في الأَمْرِ اَكْرِمْ وأَبق وَاوْعدْ وتقولُ في اسْمِ اَلْفَاعلِ مُكْرِمٌ وَمُبْقٍ وَمُوعِدٌ وتقولُ في اسْمِ اَلْمَفْعُول مُكْرَمٌ وَمُبْقىً وَمُوعَدٌ، والأَصْلُ في أَكْرمَ هَمْزَتَانِ نَحْوُ أُأَكْرِمُ.

اَلْبَابُ اَلرَّابِعُ

في تَصْرِيفِ اَلْفِعْلِ بِأَنْوَاعِهِ اَلثَّلاثَةِ - اَلْمَاضِي

تَصَرّفَ اَلْمَاضِي مَعْ شَتّى ضَمَائِرِهِ ... مَرْفُوعَةً بَعْدَ عَشْرٍ ثَلّثَنْ لَهُمُ

يَتَصَرَّفُ اَلْفِعْلُ اَلْماضِي إلى ثَلاثَةَ عَشَرَ وَجْهاً إذَا اتَّصَلَتْ به ضَمَائِرُ الرَّفْعِ وَهِيَ اثنانِ لِلْمُتَكَلِّمِ نَحْوُ نَصرتُ وَنَصَرْنَا وَخَمْسَةٌ لِلْمُخَاطَبِ نَحْوُ جَاهَدْتَ وَجَاهَدْتِ وَجَاهَدْتُما وَجَاهَدْتُمْ وَجَدْتُنَّ وَلِلْغَائِبِ خَمسةٌ نَحْوُ تَعَلَّمَ وَتَعَلَّمَتْ وَتَعَلَّمْتُما وَتَعَلَّمُوا وَتَعَلَّمْنَ.

تَصْرِيفُ اَلْفِعْلِ اَلْمُضَارِعِ

وَلِلْمُضَارِعِ في تَصْرِيفِهِ عَدَدٌ ... ثَلاثَةٌ بَعْدَ عَشْرٍ أَوْجُهاً رَسَمُوا

لِلفعْلِ اَلْمُضَارِعِ في تَصَارِيفِه ثَلاثَةَ عَشَرَ وَجْهاً لِلْمُتَكَلِّمِ اثْنان أَنْصُرُ وَنَنْصُرُ، وَخَمْسَةٌ لِلْمُخَاطَبِ وَهِيَ تَنْصُرُ وَتَنْصُرِينَ وَتَنْصُرانِ وَتَنْصُرُونَ وَتَنْصُرْنَ وَسِتَّةٌ لِلْغَائِبِ وَهِيَ يُجاهِدُ مُحَمَّدٌ وَتُجاهِدُ لَيْلى وَيُجَاهِدانِ وَتُجَاهِدانِ وَيُجاهِدُونَ وَيُجَاهِدْنَ.

تَصَارِيفُ الأَمْرِ

وَقَدْ أبَى الأَمْرُ إلاّ خَمْسَةً عُلِمَتْ ... مِنْ ذِي اَلتَّصَارِيفِ يَأْتِيكُمْ بِهَا اَلْقَلَمُ

لِلأَمْرِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ مِنْ اَلتَّصَارِيفِ وَهِيَ: انْصُرْ - انْصُرِي - انْصُرا - انْصُرُوا - انْصُرْنَ، وَهذا كُلُّه لا يَكُونُ إلاَّ لِلْمُخَاطَبِ.

اَلْبَابُ اَلْخَامِس

فِي تَقْسِيمِ اَلْفِعْلِ إِلى مُؤَكَّدٍ وَغَيْرِ مُؤَكَّدٍ - اَلْموكّدُ

وَاَلْفِعْلُ قِسْمَانِ قِسْمٌ أَكَّدُوهُ لنا وَآخِرٌ قَدْ أَبى تَوْكِيدَ نُونِهِمُ

اَلتَّوْكِيدُ قِسْمَان: مُؤَكَّدٌ وَغَيْرُ مُؤَكَّد ويُؤَكَّدُ اَلْفِعْلُ فِي اللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ بِنُونَيْنِ خَفِيفَةٍ وثَقِيلَةٍ. فَمِثَالُ اَلثَّقِيلَةِ قَوْلُهُ تعالى: ﴿وَلَنَصْبِرَنَّ على ما آذَيْتُمُونا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ اَلْمُؤْمِنُونَ﴾، وَمِثَالُ اَلْخَفِيفَةِ قَوْلُهُ تَعالى: ﴿لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾.

ما يَجُوزُ تَوْكِيدُهُ وما يَجِبُ وَمَا يُمْنَعُ

أَكِّدْ لأَمْرٍ وَأَحْيَاناً يُضَارِعُهُ نُونَانِهِ وَنَفَى اَلْمَاضِي غَرامَهُمُ

الأَفْعَالُ ثلاثَةٌ فَمِنْهَا ما يَجُوزُ تَوْكِيدُهُ دَائماً وَهُوَ الأَمْرُ ومنها لا يَجُوزُ توكيدُهُ وَهُوَ اَلفِعْلُ اَلْمَاضِي وَمِنْهَا ما يَجُوزُ دُخُولُ نُونَيْ اَلتَّوْكِيد عَلَيْهِ أَحْياناً وَهُوَ اَلْفِعْلُ اَلْمُضَارِعُ وَيَدْخُلُهُ اَلتَّوْكِيدُ فِي هَذِهِ الأَحْيَانِ بِثَلاثَةِ شُرُوطٍ سَتَأْتِي إِنْ شَاءَ اللهُ فِيما يَلِي.

تَوكِيدُ اَلْفِعْلِ

شَرْطَانِ فِي دُخُولِ نُونَيْ اَلتَّوْكِيدِ فِي اَلْمُضَارِعِ

فَبَعْدَ شَرْطٍ إذا وَافى مُضَارِعَنَا ... أَوْبَعْدَ مَا طَلَبٍ أَكِّدْهُ بَيْنَهُمُ

اَلشَّرْطُ الأَوَّلُ في دُخُولِ نُونَيْ اَلتَّوْكِيد عَلَى اَلْمُضَارِعِ وَهُوَ وُقُوعُهُ شَرْطاً بَعْدَ إنْ اَلشَّرْطِيَّة اَلْمُدْغَمَة في «ما» اَلزَّائِدَة اَلْمُؤَكِّدَة. قَالَ تَعالى: ﴿وإمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً﴾ ـ اَلشَّرْطُ اَلثَّاني أَنْ يَقَعَ بَعْدَ أَداة اَلطَّلَبِ. قَالَ تَعالى: ﴿ولا تَحْسَبَنَّ الله غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ اَلظَّالِمُونَ﴾.

اَلشَّرْطُ اَلثَّالِثُ فِي دُخُولِ اَلتَّوْكِيدِ عَلَى اَلْمُضَارِعِ

أَكِّدْ إذا طَلَبُوا أَوْ مَسَّ نَفْيَهُمُ ... أَوْ مُثْبَتاً لِجَوابٍ نَحْوُ حَلْفِهِمُ

اَلشَّرْطُ اَلثَّالِثُ في دُخُولِ نُونَيْ اَلتَّوْكِيد عَلَى اَلْمُضَارِعِ وَهُوَ أَنْ يَأْتي مَنْفِياً بلا نَحْوُ قَوْله تَعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ اَلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ كَما تَدْخُلُهُ إذا كَانَ مُثْبَتاً جَوَاباً لِلْقَسَم غَيْرِ اَلْمَفْصُولِ مِنْ لامِه. قَالَ تَعالى: ﴿وَتَالله لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾.

عَدَمُ اتِّصَالِ النُّونِ التَّوْكِيدِيَّةِ بِالْفِعْلِ

وَإِنْ أَبَى الْفَصْلَ وَاسْتِقْبَالَهُمْ عَلَنَاً   وَلَمْ يَكُنْ مُثْبَتاً مَا نَالَ نُونُهُمُ

يَمْتَنِعُ دُخُولُ نُونَيِ التَّوْكِيدِ عَلَى الْمُضَارِعِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَقْبَلاً وَلَا مُثْبَتاً وكان مَفْصُولاً مِنَ اللاَّمِ امْتَنَعَ تَوْكِيدُهُ. قَالَ تَعَالَى: ﴿تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾، وَقَالَ: ﴿لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾، وَقَالَ: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ وَنَحْوُ هذا.

اَلْفَصْلُ اَلثَّاني

في أَحْكَامِ آخِرِ اَلْفِعْلِ المؤكَّدِ

وَاَلْفِعْلُ إمَّا صَحِيحٌ في أواخِرِه　　　أَوْ جَاءَ يَعْتَلُّ لا عُلِّتْ لَكُمْ قَدَمُ

إذا أَرَدْتَ تُؤَكِّدَ فعلاً فَلابُدَّ أَنْ يكُونَ صَحيحاً أَوْ مُعْتَلاً فَالصَّحيحُ يَعُمُّ اَلسَّالِمَ وَاَلْمَهْمُوزَ وَاَلْمثَال وَاَلْمُضعَّفَ وَالأَجْوَفَ ـ ومُعْتَلُّ الآخِرِ يَعُمُّ اَلنَّاقصَ وَاللَّفيفَ بنَوْعَيْه وَاَلْمُعْتَلُّ أَنْواعٌ ثَلاثَةٌ : مُعْتَلٌّ بالْواو ومُعْتَلٌّ بالأَلف ومُعْتَلٌّ بالْيَاء وعلى كُلٍّ فلابُدَّ أَنْ يكُونَ مُسْنَداً إلى اَلْواحد ظاهراً كانَ أَوْ مُسْتَتراً أَوْ إلى ياء اَلْواحِدَةِ أَوْ أَلف الإثْنَيْنِ أَوْ الإثْنَتَيْنِ أَوْ واوِ جَمْعِ اَلْمُذَكَّرِ أَوْ جَمْعِ نُونِ اَلنِّسْوَةِ.

حُكْمُ اَلْفِعْلِ اَلْمُسْنَدِ إلى اَلْوَاحِدِ

فَإنْ إلى واحِدٍ قَدْ جَاءَ مُسْتَنِداً　　　صَحِّحْ لآخِرِهِ وَاللاَّمَ يَغْتَنِمُ

إذا أُسْنِدَ اَلْفِعْلُ إلى اَلْوَاحد سَوَاء كانَ ظاهراً أَوْ مُسْتَتراً فَابْنِ آخِرَهُ على اَلْفَتْحِ إنْ كَانَ صَحيحاً أَوْ مُعْتَلاً في آخِرِه وَعَلَيْكَ أَنْ تَرُدَّ لامَهُ إلَيْه إنْ كَانَتْ مَحْذُوفَةً كما مَرَّ هذا في الأَمْرِ منْ اَلنَّاقصِ وَاللَّفيفِ وَاَلْمُضَارِعِ اَلْمَجْزُومِ منْهما وَرُدَّتْ إلَيْه عَيْنُهُ إنْ كَانَتْ مَحْذُوفةً.

حُكْمُ اَلْفِعْلِ المؤكّدِ إذا كَانَتْ لامُهُ أَلِفاً

وَإِنْ تَكُنْ لامُهُ وَافَتْكُمُ أَلِفاً ... تُقْلَبْ إلى اَلْيَاءِ إِنْ وَدُّوا لِحُكْمِكُمُ

إذا صَارَتْ لامُ اَلْفِعْلِ أَلِفاً لَزِمَ قَلْبُها يَاءً مُطْلَقاً لِتَقَبُّلِ اَلْفَتْحَة فَتَقُولُ لَتَجْتَهِدَنَّ يا سُرُورُ وَلَتَدْعُوَنَّ إلى اَلْجِهَادِ يا عَلِيُّ وَلَتَطْوِيَنَّ ذِكْرَ اَلشَّرِّ يا مُحَمَّدُ وَلَتَرْضَيَنَّ بِمَا قَسَمَ اللهُ لَكَ يا مَحْمُودُ وَلَتَقُولُنَّ اَلْحَقَّ يا عَادِلُ وَلَوْ كَانَ مُرّاً وادْعُوَنَّ إلى اَلْخَيْرِ يا عَبْدَ اَلْحَمِيدِ وَارْضَيَنَّ بِحَظِّكَ يا سُعُودُ وَقُولَنَّ اَلصِّدْقَ.

حُكْمُ اَلْفِعْلِ إذا أُسْنِدَ إلى أَلِفٍ

وَاَلْفِعْلُ إِنْ مُسْنَداً يَوْماً إلى أَلِفٍ ... فَاحْذِفْ هُنَا اَلنُّونَ إِنْ رَفْعاً لَها غَنِمُوا

تُحْذَفُ نُونُ الرَّفْعِ إذا كانَ اَلْفِعْلُ مُسْنَداً إلى الأَلِف وَكَانَ مَرْفُوعاً وكُسِرَتْ نُونُ اَلتَّوْكِيدِ منْهُ لَتَجْتَهِدانِّ وَلَتَدْعُوانِّ وَلَتَطْوِيَانِّ وَلَتَرْضَيَانِّ وَلَتَقُولانِّ وَاجْتَهِدانِّ وَادْعُوَانِّ وَاطْوِيَانِّ وَارْضَيَانِّ وَقُولانِّ فَهذا اَلْمِثَالُ مَعَ أَلِفِ اَلتَّثْنِيَة وَالأَمْثِلَةُ مَعَ أَلِفِ اَلتَّثْنِيَةِ في اَلْمُضَارِعِ هِيَ اَلْمُتَقَدِّمَةُ في هذا اَلشَّرْحِ.

حُكْمُهُ إذا أُسْنِدَ إلى اَلْوَاوِ

وَإِنْ إلى اَلْوَاوِ قَدْ أَسْنَدْتَهُ حُذِفَتْ ... نُونٌ لِرَفْعٍ بِهِ قَدْ زَانَهَا شَمَمُ

تُحْذَفُ نُونُ اَلرَّفْعِ أَيْضاً إذا أُسْنِدَ اَلْفِعْلُ إلى اَلْواوِ إِنْ كَانَ مَرْفُوعاً وَإِنْ كَانَ صَحِيحَ الآخِرِ حُذِفَتْ وَاوُ اَلجماعَةِ مِنْهُ وَأُبْقِيَ ضَمُّ ما قَبْلَها فَتَقُولُ لَتَجْتَهِدُنَّ يا عَبْدَ اَلْحَمِيدِ وَتَقُولُ في الأَمْرِ وَاجْتَهِدُنَّ.

حُكْمُ اَلْفِعْلِ إذا كانَ مَعْتَلَّ الآخِرِ

وَإنْ يَكُ اَلْفِعْلُ مُعْتَلاًّ عَلى أَلِفٍ   أَبْقَيْتَ وَاواً لِجَمْعٍ بَعْدَ فَتْحِهِمُ

إذَا اعْتَلَّ آخِرُ اَلْفِعل حُذِفَ آخِرُهُ مُطْلَقاً ثُمَّ جَاءَ اعْتِلالُهُ بالألف أَبْقَيْتَ وَاوَ اَلْجَماعَة فِيه فَاتِحاً ما قَبْلَها ضَاماً للْوَاوِ فَتَقُولُ في اَلْمُضَارِعِ لَتَرْضَوُنَّ وَفي الأَمْرِ ارْضَوُنَّ.

حُكْمُ اَلْفِعْلِ إذا كَانَ مُعْتَلاً بِالْوَاوِ أَوِ اَلْيَاءِ

أَمَّا إذَا اَلْوَاوُ أَضْحَتْ فِيهِ عِلَّتَهُ   أَوْ يَاؤُهُ حُذِفَتْ مَعْ وَاوِ جَمْعِهِمُ

إذا كَانَ اعْتِلالُ آخِرِ اَلْفِعْلِ بالْوَاو أَو اَلْيَاء حُذِفَتْ مَعَ حَذْفِ آخِره وَاوُ اَلْجَمَاعَةِ وَضُمَّ مَا قَبْلَها فَتَقُولُ في مُضَارِعه لَتَدْعُنَّ وَلَتَطُونَّ في أَمْرِه أدْعُنَّ وَاطُونَّ.

حُكْمُهُ إذا أُسْنِدَ إلى يَاءِ اَلْمُخَاطَبَةِ

وَاَلْفِعْلُ إنْ صَحَّ فَاحْذِفْ يَا مُخَاطَبَةٍ   وَاتْرُكْ لِكَسْرٍ أَتى مِنْ قَبْلِهَا لَهُمُ

إذا أُسْنِدَ اَلفِعْلُ إلى يَاء اَلْمُخَاطَبَة حُذِفَتْ منْهُ نُونُ اَلرَّفْع أَيْضًا وَذلكَ إنْ كَانَ مَرْفُوعاً وَتُحْذَفُ يَاءُ اَلْمُخَاطَبَة إنْ كَانَ اَلْفِعْلُ صَحيحَ الآخرِ وَيَبْقَى كَسْرُ ما قَبْلَها فَتَقُولُ لَتَجْتَهدنّ يا بُثَيْنَةُ في اَلْمُضَارِع وَاجْتَهدنَّ يا ريَّاءُ - في الأَمْر وَإنْ كَانَ اَلْفعلُ مُعْتَلَّ الآخرِ حَذَفْتَ آخرَ اَلْفعل مُطْلَقاً.

حُكْمُ اَلْفِعْلِ إذا كَانَ اعْتِلالُهُ بِالأَلِفِ

وَاَلْيَاءَ أَبْقِ إذا خَاطَبْتَ مُنْفَتِحَاً   مَا قَبْلَهَا وَكَسَرْتَ اَلْيَاءَ عِنْدَهُم

إذا جَاءَ اعْتِلالُ اَلْفِعْلِ بِالأَلِف أَبْقَيْتَ يَاءَ اَلْمُخَاطَبَةِ فَاتِحاً ما قَبْلَهَا كاسِراً لَهَا فَتَقُولُ لَتَرْضَيِنَّ فِي اَلْمُضَارِعِ وَارْضَيِنَّ في الأَمْرِ.

حُكْمُ اَلْفِعْلِ اَلْمُعْتَلِّ الآخِرِ بِالْوَاوِ أَوِ اَلْيَاءِ

وَإنْ يكُ اعْتَلَّ في وَاوٍ وَيَائِهِمُ   حَذَفْتَ يَاءَ خِطابٍ آخِراً لَكُمُ

إذا اعْتَلَّهَ آخِرُ اَلْفِعْلِ بِالْوَاو أَو اَلْيَاء حُذِفَتْ يَاءُ اَلْمُخَاطَبَة مِنْ آخِرِه وَكُسِرَ ما قَبْلَها فَتَقُولُ في اَلْمُضَارِعِ لَتَدْعِنَّ وَلَتَطْوِنَّ وَتَقُولُ في الأَمْرِ أَدْعِنَّ وَأَطْوِنَّ.

حُكْمُ اَلْفِعْلِ إذا أُسْنِدَ إِلى جماعَةِ الإِناثِ

وَإنْ لِنُونِ إناثٍ جِئْتَ في أَلِفٍ   وَنُونِ تَوْكِيدِهِمْ بِالْكَسْرِ ذا غَنِمُوا

إذا أُسْنِدَ اَلْفِعْلِ إلى نُون جَمَاعَةِ الإِناث جِيءَ بِأَلِف تُفَرِّق بَيْنَ نُون اَلنِّسْوَة وَنُوْن اَلتَّوْكِيد اَلثَّقِيلَة فَتَقُولُ لَتَكْتُبْنَانِّ في اَلْمُضَارِعِ وَتَقُولُ في الأَمْرِ وَاكْتُبْنَانِّ وَلَتَرْضَيْنَانِّ وَارْضَيْنَانِّ في الأَمْرِ وَلَتَدْعُونَانِّ وَادْعُونَانِّ فِي الأَمْرِ وَلَتَطْوِينَانِّ وَاطْوِينَانِّ في الأَمْرِ.

اَلْخَاتِمَةُ

هُنا وَلِلّهِ ذِي الآلاءِ كُلُّ ثَنا ... قَدْ رَافَقَتْنِي مِنْ تَوْفِيقِهِ اَلْحِكَمُ
حَتّى انْتَهَيْتُ لما قد رُمْتُ مِنْ شَرَفٍ ... ما خَانَنِي قَدَمٌ يَوْماً وَلا قَلَمُ
فَقَدْ تَجَلَّيْتُ وَالرّحْمَنُ يَكْلَؤُنِي ... بِعَرْشِ مِيمِيّتِي اَلْعَصْمَاءِ أَبْتَسِمُ
رَبّاهُ فَانْفَعْ بِهَا الإسلامَ حَارِسَةً ... لِلضّادِ أَنْ تُكْسَرَ الأَرْكَانُ وَاَلشّمَمُ
شَرِّفْ إلهِيَ أَقْلامِي فَلا كُبِحَتْ ... عَنْ خَطِّهَا اَلْعِلْمَ أَنْتَ اَلْمُنْعِمُ اَلْحَكَمُ
إنِّي لِقُرْبِكَ يا رَبّاهُ بِي شَغَفٌ ... يَسِّرْ وَسَائِلَ يُزْجِينِي بها اَلْكَرَمُ
وَاجْعَلْ حَيَاتِي لما يُرْضِيكَ ماضِيَةً ... حَتّى يُخْتّمَ لِي اَلرِّضْوانُ وَاَلنِّعَمُ
وَصَلِّ لِلْمُصْطَفى وَالآلِ خاتِمَةً ... نَحْوِي لِنَحْوِكَ رَبِّي مِنْكَ أَغْتَنِمُ

الفهرس

الموضـــــوع	الصفحة

المتن

حُرُوفُ اَلْجَرِّ

فَمُذْ وَمُنْذُ وَحَتّى اَلْكَافُ جُرِّبِهَا ... لِظَاهِرٍ وَكَرُبَّ اَلتَّاءُ وَاوُهُمُ

وَمُذْ وَمُنْذُ لأَسْمَاءِ اَلزَّمَانِ هُمَا ... وَإِنْ أَتَى حَاضِراً فَمُنَا بِفِي لَهُمُ

وَاسْمَيْنِ قَدْ وَرَدَا إِنْ جَاءَ بَعْدَهُمَا ... رَفْعٌ وَمُبْتَدأً أَيْنَ أَمْسَيَا لَكُمُ

وَإِنْ أَتَى بَعْدَ ذَيْنِ الفِعْلُ فِي مَرَحٍ ... صَحِّحْهُمَا مُبْتَدَا أَيْضاً وَلاَ وَهَمُ

حَتَّى تَجُرُّ مِنَ الأَسْمَاءِ آخِرَهَا ... أَوْ مَا يُشَابِهُهُ حَتّى دِيَارِهِمُ

أَمَّا إِلَى جَرَّتِ اَلْغَايَاتِ أَجْمَعَهَا ... سِرْنَا إِلَى اَلنِّيلِ يَحْدُونَا لَهُ شَمَمُ

وَاللاَّمُ لِلإِنْتِهَا قَلَّ اَلْمَجِيئُ بِهَا ... كُلٌّ لِمُتَّجَهٍ يَمْضِي بِهِ اَلْقَدَمُ

شَبِّهْ وَعَلِّلْ وَزِدْ تَأْتِي مُؤَكِّدَةً ... كَافٌ وَاسْماً أَتَتْ تَسْمُو بِأُفْقِكُمُ

وَجُرَّ بِالْكَافِ مَا وَافَاكَ ظَاهِرُهُ ... وَجَرُّهَا مُضْمَراً قَدْ شَذَّ عِنْدَهُمُ

وَقَدْ أَبَتْ رُبَّ إِلاَّ أَنْ تَجُرَّ لَنَا ... مُنَكَّراً لاَ سِوَاهُ لَوْ لَهَا خَصَمُوا

وَبَعْدَ رُبَّ وَبَعْدَ اَلْكَافِ مَا عَصَفَتْ ... عَصْفاً بِجَرِّهِمَا لِلْجُلِّ تَرْتَسِمُ

وَتَأْتِي زَائِدَةً مِنْ بَعْدِ ذَيْنِ وَلَمْ ... تُحَطِّمَنْ لَهُمَا جَرّاً إِذَا حَكَمُوا

وَبَعْدَ وَاوٍ وَفَاءٍ حَذْفُ رُبَّ وَبَلْ ... لَدَى بَقَا عَمَلٍ مَا مَسَّهُ سَأَمُ

وَاَلْوَاوُ وَاَللاَّمُ قَدْ وَافَتْكَ فِي قَسَمٍ ... وَاَلتَّاءُ تَاللهِ بِالرَّحْمنِ مَا ظَلَمُوا

بَعْضٍ وَبَيِّنْ لِجِنْسٍ تَبْدُ غَايَتُهُ ... لَدَى الْمَكَانَيْنِ مِنْ مِنْ كُلُّ ذا لَهُمُ

وَذِي شُرُوطٌ لِمَنْ إِنْ تَأْتِي زَائِدَةً ... جَرُّ الْمُنَكَّرِ نَفْيٌ شِبْهُهُ لَهُمُ

والأَخْفَشُ الشَّيْخُ فِي الإِثْبَاتِ جَوَّزَهَا ... وَكُوفَةٌ شَرْطَ تَنْكِيرٍ لَهَا رَسَمُوا

حَتَّى إِلَى الإِنْتِهَا غَايَاتِكُمْ بَرَزَتْ ... وَاللَّامُ سِرْنَا إِلَى الْفَيْحَاءِ دَارِكُمُ

وَاللَّامُ لِلْمُلْكِ تَأْتِيكُمْ وَتَعْدِيَةٍ ... عَلاً وَزَائِدَةٍ تَرْقَى لِنَحْوِكُمُ

وَعَدِّ أَلْصِقْ وَعَوِّضْ وَاسْتَعِنْ بِهِمُ ... وَعَنْ وَمِنْ مَعَ مَعَ لِلْبَاءِ كُلُّهُمُ

وَالْبَا وَفِي اشْتَرَكَا فِي الظَّرْفِ وَاصْطَحَبَا ... عَلَى التَّسَبُّبِ لا سَبَّبْتَ قَطْعَهُمُ

وَاسْتَعْلِهِمْ بِعَلَى جَاوِزْ بِهَا لَهُمُ ... وَمَعْنَى بَعْدُ وَفِي يَزْهُو بِعَنْ لَكُمُ

وَعَلَّ كَيْ وَمَتَى لَمْ تَرْضَ بَخْسَكَهَا ... حَظّاً مِنَ الْجَرِّ مَعْ حَظٍّ لَهَا عَلِمُوا

وَتِلْكَ لَوْلا وَلا يَرْضَى لَهَا أَبَداً ... إِلاَّ يَدَ الْجَرِّ هَذَا سِيبَوَيْهِكُمُ

وَاخْفَشُ لا يَرَى لَوْلا لِجَرِّهِمُ ... وَمُبْتَداً إِنْ أَتَى مِنْ بَعْدِهَا اسْمُهُمُ

عَدَا خَلا إِنْ بِمَا لَمْ يُسْبَقَا فَهُمَا ... حَرْفَانِ قُلْ بِهِمَا لا خَانَكَ الْقَلَمُ

*****

الإِضَافَةُ

إِنَّ الإِضَافَةَ إِنْ تَعْرِيفَهَا سَأَلُوا فَهِيَ الإِمَالَةُ وَالإِلْصَاقُ عِنْدَهُمُ

مِنَ الْمُضَافِ لِحَذْفِ النُّونِ قَدْ حَكَمُوا لَفْظاً وَرَسْماً بَنُو بَكْرٍ بِحَيِّكُمُ

وَالْجَرُّ قِيلَ بِحَرْفٍ قَدَّرُوهُ لَنَا بِاللاَّمِ أَوْ فِي أَتى أَوْ مِنْ مُضَافِهِمُ

إِنَّ الإِضَافَةَ مَعْنَى اللامِ قَدْ مَلَكَتْ إِنْ لَمْ يَسُغْ غَيْرُهَا لِلْجَرِّ بَيْنَهُمُ

أَمَّا الْمُضَافُ إِذا لِلظَّرْفِ مُنْتَسِباً تَقْدِيرَ فِي هاهُنا قَدْ جَاءَ يَلْتَزِمُ

لَفْظِيَّةً أَصْبَحَتْ تَسْعى إِضَافَتُنا فَصِفْ وَشَبِّهْ وَمَفْعُولٌ شُرُوطُهُمُ

وَالْمَعْنَوِيَّةُ تَعْفُونا مُطَالَبَةً شَرْطَيْ شَقِيقَتِها أَوْ وَاحِداً لَكُمُ

وَمَحْضَةٌ لَيْسَ تَرْضَى اللامُ بُرْدَتَها عَلَى الْمُضَافِ تَنافى ذَاكَ عِنْدَهُمُ

وَإِنْ مُثَنّىً وَجَمْعاً يَكْفِ وَضْعُكَها عَلَى الْمُضَافِ وَهذَا الْجَيِّدُ الْعَلَمُ

شَرْطُ الْمُضَافِ بِأَنْ يَغْدُو بِدُونِ مِرا غَيْرَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ عِنْدَ مَنْ حَكَمُوا

وَإِنْ إِضَافَةُ مَوْصُوفٍ إِلَيْهِ بَدَتْ أَوِّلْ هُنَاكَ لِمَحْذُوفٍ لَهُ عَلِمُوا

كَسَّبْ مُضَافاً مِنَ الذُّكْرانِ تَثْنِيَةً مِنَ الْمُضَافِ إِذا حَذْفاً هُنا فَهِمُوا

وَرُبَّما ذَكَّرُوا ما أَنَّثُوا لَهُمُ حَيْثُ الإِضَافَةُ لِلتَّذْكِيرِ تَرْتَسِمُ

قِسْمٌ يُوافِيكَ لَمْ يَتْرُكْ إضَافَتَهُ ... لَفْظاً وَمَعْنىً وَبَعْضٌ دُونَ لَفْظِهِمُ

وَمِنْهُ لَفْظاً أَتَانَا فِي إضَافَتِهِ ... كَوَحْدَكَ الْيَوْمَ قَدْ وَافَيْتَ دَارَهُمُ

وَسِيبَوَيْهِ يرى لَبَّيْكَ تَثْنِيَةً ... بِهَا أَرَادُوا يَدَ التَّكْثِيرِ نَحْوَهُمُ

وَقَالَ يُوسُفُ مَقْصُورٌ وَلَيْسَ لَهُ ... مِنَ الْمُثَنَّى قَناً لَوْ قَالَ بَعْضُهُمُ

لازِمْ إضَافَةَ مَا يَأْبى إضَافَتَهُ ... إلاّ إلى جُمَلٍ ذِي حَيْثُ بَيْنَكُمُ

وَإِذْ كَحَيْثُ وَعَوِّضْ حَذْفَ جُمْلَتِها ... بَيْنَ النُّحَاةِ بِتَنْوِينٍ يَزِينُهُمُ

أَمّا إذا فَإلى فِعْلِيَّةٍ نُسِبَتْ ... أَسْعى إذا جَاءَ مُوسى نَحْوَ مِصْرِكُمُ

وَمَا كَإِذْ جَاءَ ظَرْفاً عَنْ مُضِيِّهِمُ ... أَضِفْ إلى مَالَهُ يَوْماً أأفْهُمُ

وَظَرْفُهُمْ إنْ يَكُنْ مُسْتَقْبِلاً فَيُضَفْ ... لِنَحْوِ فِعْلِيَّةٍ لا غَيْرَ يَنْتَظِمُ

إضَافَةُ الْجُمْلَةِ الْغَرَّاءِ لازِمَةٌ ... مِنْها وَجَائِزَةٌ مَهْما لها احْتَكَمُوا

وَجَمْلَةٌ صُدِّرَتْ بِالْمَاضِي بِصَرْتُنا ... تَبْنِي الْمُضَافَ لَها لا غَيْرَ عِنْدَهُمُ

أَضِفْ إلى جُمْلَةِ الأفْعَالِ قَوْلَ إذا ... وَمَا رَأَتْ كُوفَةُ الأعْلامِ قَوْلَهُم

لَفْظاً وَمَعْنىً أَضِفْ كِلْتَا كِلا أَبَداً ... لاثْنَيْنِ مَعْرِفَةً شَرْطاً بِهِ الْتَزَمُوا

تَأْبَى الإضَافَةَ أَيٌّ وَهْيَ مَعْرِفَةٌ ... إلاّ إذا كُرِّرَتْ لا بَاسَ عِنْدَهُمُ

أَيٌّ أَتَتْ صِفَةً شَرْطِيَّةً وَأَتَتْ ... مَوْصُولَةً أَوْ بِهَا اسْتَفْهِمْ لِمَنْ فَهِمُوا

وَاسْتَقْبِلِ الْوَصْفَ وَالشَّرْطَ الأَنِيقَ بِأَيْ … أَيُّ الإِمَامَيْنِ تُكْرِمْ يُكْرِمِ الْكَرَمْ

أَعْلَى مَقَامَكَ عِنْدِي أَيُّهُمْ وَصَلُوا … وَاسْتَفْهِمَنْ أَيَّ قَوْمٍ بَعْدَهُمْ نَزَلُوا

أَمَّا الإِضَافَةُ فِي أَيٍّ إِذَا سَأَلُوا … خُذْهَا ثَلاثَةَ أَنْوَاعٍ لَهَا رَسَمُوا

وَلابْتِدَا غَايَةِ الظَّرْفَيْنِ تِلْكَ لَدُنْ … مَبْنِيَّةً وَبِمَنْ نَاءَتْ لِظَرْفِكُمُ

وَإِنْ أَتَتْ غُدْوَةٌ مِنْ بَعْدِ مَا لَدُنٍ … أَبَى إِضَافَتَهَا إِلاَّ نُدُورُهُمُ

وَمَعْ فَاسْمُ مَكَانٍ لاصْطِحَابٍ أَتَى … أَوِ الزَّمَانِ وَسَكِّنْ وَافْتَحَنْ لَهُمُ

مِنْ قَبْلُ تُبْنَى وَإِعْرَابٌ بِهَا فَلَنَا … كَذَا الْجِهَاتُ إِذَا وَلِيَّ مُضَافُهُمُ

نَوِّنْ لِقَبْلاً لَدَى فَتْحٍ وَكَسْرِهِمُ … أَتَيْتُ قَبْلاً وَمِنْ قَبْلٍ وَقَبْلَ عَمُوا

وَاحْذِفْ مُضَافاً وَقَدِّمْ مَا يُضَافُ لَهُ … مَقَامَهُ خَلَفاً حَيَّتْكُمُ صَحَمُ

نَحِّ الْمُضَافَ وَيَبْقَى مَا أُضِيفَ لَهُ … يَسْمُو عَلَى كَسْرِهِ لا كَسْرِ الْقَلَمُ

وَالْحَذْفُ وَافَى مُضَافاً دُونَمَا نَظَرٍ … إِلَى مُمَاثِلِهِ لِلأَيِّ نَحْتَكِمُ

وَقَدْ يَجِي ذَلِكَ الْمَحْذُوفُ فِي جَدَلٍ … كَمِثْلِ مَا حَذَفُوا وَالْحُكْمُ عَمَّهُمُ

بَيْنَ الْمُضَافَيْنِ جَاءَ الْفَصْلُ يُطْرِبُنَا … ظَرْفاً أَوِ الشِّبْهُ أَوْ مَفْعُولُنَا لَهُمُ

وَمِنْهُ أَيْضاً بِمَفْعُولِ الْمُضَافِ أَتَى … فَصْلاً كَذَا شِبْهُ ظَرْفٍ عِنْدَهُمْ رَسَمُوا

وَالْفَصْلُ جَاءَ بِلا ضَيْرٍ عَلَى قَسَمٍ … هَذَا غُلامُ وَرَبِّي صَالِحٌ عَلَمُ

وَالنَّعْتُ يَفْصِلُ مَا بَيْنَ الْمُضَافِ وَمَا ... لَهُ أُضِيفَ وَإِنْ جَاءَ النِّدَا لَكُمُ

وَالْفَصْلُ جَاءَ بِذَاكَ الأَجْنَبِيِّ لَنَا ... وَلِلضَّرُورَاتِ أَحْكَامٌ إِذَا احْتَكَمُوا

وَاكْسِرْ لِمَا قَبْلَ يَاءِ النَّفْسِ إِنْ تُرِكَتْ ... بَابَ الْمُثَنَّى مَعَ الْجَمْعَيْنِ عِنْدَهُمُ

وَاكْسِرْ لآخِرِ مَا يَوْماً أَضَفْتَ إِلَى ... يَاءٍ لِنَفْسِكَ أَحْبَابِي بِمِصْرَهُمُ

ادْغِمْ لَنَا يَاءَ مَنْقُوصٍ لِنَفْسِكُمُ ... وَافْتَحْ هُنَا الْيَاءَ ذَا قَاضِيَّ بَيْنَكُمُ

كَذَا الْمُثَنَّى وَجَمْعٌ سَالِمٌ ادْغِمَا ... فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ بَلْ فِي الرَّفْعِ مِثْلُهُمُ

وَعَامِلَنْ كَالْمُثَنَّى مَا لَهُ قَصَرُوا ... أَمَّا هُذَيْلُ عَصِيَّ أَعْلَنَتْ لَكُمُ

* * * * *

إِعْمَالُ الْمَصْدَرِ

كَالْفِعْلِ مَصْدَرُنَا أَلْحِقْ بِهِ عَمَلاً ... ضَرْباً خَمِيساً لِيَرْعَى مِنْ عُهُودِكُمُ

وَإِنْ يُقَدَّرْ بِأَنْ وَالْفِعْلِ أَوْ بِهِمَا ... قَدِّرْهُ فِي الْمَاضِي وَاسْتِقْبَالِهِ لَهُمُ

وَذَا الْمُقَدَّرُ يَأْتِي فِي إِضَافَتِهِ ... كَمَا يُجَرَّدُ وَالتَّعْرِيفَ يَغْتَنِمُ

عَنْ مَصْدَرٍ فَأَنِبْ إِسْماً لَهُ عَمَلاً ... فَقُلْ عَطَاءُ عَنِ الإِعْطَاءِ بَيْنَهُمُ

أَضِفْ إِلَى الظَّرْفِ أَيْضاً مَصْدَراً حَسَناً ... مِنْ ضَرْبِ ذَا الْيَوْمِ زَيْدٌ عَامِراً رَسَمُوا

وَإِنْ تُضِفْ مَصْدَراً يَوْماً لِفَاعِلِهِ ... فَجُرَّ فَاعِلَهُ لَفْظاً وَلاَ وَهَمُ

وَإِنْ تُضِفْهُ لِمَفْعُولٍ فَجُرَّ كَذَا ... لَفْظاً وَأَمَّا مَحَلاًّ نَصْبُهُ لَكُمُ

❊❊❊❊❊

إعمـالُ اسْـمِ اَلْفَاعِـل

وَاسْمُ فَـاعِلِنا قِـسْـمَانِ زَانَ لَنا ... مُـجَـرّدٌ وَاقْـتِـرانٌ جَـاءَ يَبْـتَسِمُ

وَمَا رَأَوْا يرْتَضِي اَلْمَاضِي مُجَرّدُهم ... إلاّ اَلْكِسَـائِيّ مَعْ نَصٍّ أَتى لَهُمُ

وَبَعْدَ مَا اسْتَفْهَمُوا أوْ بِالنِّداءِ أَتى ... اسْمٌ لِفَـاعِلِنا وَاَلنّفْيِ صِفْ لَهُمُ

وَإنْ أَتى مُسْنَداً أَوْ جَاءَ كَمْ صِفَةً ... عَمّ اَلنّواسِخَ أَخْبَـاراً لِظَنّ هُمُ

وَإنْ هُمُ حَذَفُوا نَعْتاً لَهُ عَلِمُوا ... كَالْفِعْلِ تُلْفِيهِ فَعّالاً إذَا احْتَكَمُوا

وَإنْ أَتى صِلَةً رَسْماً لألْ عَمِلَتْ ... يَداهُ في اَلْمَاضِي وَاسْتِقْبَالِ حَالِهِمُ

وَبَعْضُهُمْ قَدْ أَباحُوا مَاضِياً تَرَكُوا ... لِغَيْرِهِ وَأُناسٌ كُلّهَا قَصَمُوا

وَإنْ أَتَتْ صِيَغٌ قَدْ بالَغَتْ عَمِلَتْ ... كَالْفِعْلِ إعْمَالَ اسْمِ اَلْفَاعِلِ ارْتَسَمُوا

وَإنْ مُثَنّى وَجَمْعاً جَاءَ مُنْتَظِماً ... اسْمٌ لِفَاعِلِنا كَالْفَرْدِ يَحْتَكِمُ

وَاسْمُ فَاعِلِهِمْ مَهْمَا تُضِفْهُ إلى ... مَفْعُولِهِ جَازَ ذا بَانِي حَصُونِهِمُ

وَجَازَ في تَابِعٍ مَعْمُولَ فَاعِلِنا ... إضَافَةٌ جَرُّنا وَاَلنّصْبُ عِنْدَهُمُ

✻✻✻✻✻

إعْطَاءُ اسْمِ اَلْمَفْعُولِ

أَنِلْ هُنا اسْمَ مَفْعُولٍ لِكُلِّ يَدٍ   لاسْمِ فَاعِلِنا كَانَتْ إذا رَسَمُوا

أَضِفْ لنا اسْمَ مَفْعُولٍ بِلا وَهَمٍ   إلى اَلَّذِي كَانَ مَرْفُوعاً بِهِ لَهُمُ

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

أَبْنِيَةُ الْمَصَادِرِ

مِنَ الثُّلاثِيِّ يَبْنِي النَّاسُ مَصْدَرَهُمْ — لَنا على فَعَلَ الأخْيارُ بِرَّهُمُ

وَلازِمٌ فَعِلَ الإِخْوانُ مَصْدَرُنا — فَقُلْ بِهِ فَرَحاً يَسْعَدْ بِهِ الْكَلِمُ

وَإِنْ عَلى فَعَلَ الإِحْسانَ إِخْوَتُهُ — عَلى فُعُولٍ تَجَلَّى مَصْدَرٌ لَهُمُ

وَإِنْ يَكُنْ لامْتِناعٍ دَلَّ فِعْلُكُمُ — عَلى فِعالٍ أَتانا الْمَصْدَرُ الْعَلَمُ

وَما يَدُلُّ عَلى داءٍ نُمَصْدِرُهُ — على فُعَالٍ كَذا إِنْ يَعْنِ صَوْتَهُمُ

أَمَّا فَعِيلٌ فَيَأْتِينا بِهِ لَهُمُ — مِمَّا يَدُلُّ عَلى صَوْتٍ وَسَيْرِهِمُ

وَمَصْدَرٌ فِعْلُهُ وافى عَلى فَعُلا — فُعُولَةٌ وَفَعالٌ عِنْدَ تائِهِمُ

وَإِنْ أَتاكَ عَلى فَعَلانَ يَطْلُبُنا — لِمَصْدَرٍ جَوَلاناً جُلْ بِمِصْرِهِمُ

وَما أَتى بِخِلافِ السَّابِقاتِ لَكُمْ — عَلَى السَّماعِ اقْتَصِرْ فِيهِ إِذا احْتَكَمُوا

وَذِي مَصادِرُ وافَتْ بِالْقِياسِ لَكُمْ — جاءَتْكُمْ سَبْعَةً زانَتْ بِنَحْوِكُمُ

فَوَزْنُ فَعَّلَ إِنْ وافى بِصِحَّتِهِ — مَصْدَرُهُ في وَزْنِ تَفْعِيلٍ لِمَنْ فَهِمُوا

وَمِنْهُ وافى على فَعَّالِ مُنْتَظِماً — وَجاءَ تَخْفِيفُهُ لِلذِّكْرِ يَحْتَكِمُ

وَإِنْ يَكُ اعْتَلَّ ضَعْ تاءً بِآخِرِهِ — كَزَكِّ تَزْكِيَةً وَالْيا لِحَذْفِهِمُ

وَما تَرَى الْهَمْزَ أَقْصاهُ يَزِينُ بِهِ — قَدْ حازَ تَفْعِلَةً تَفْعِيلُ نَحْوِهِمُ

وَإنْ بِأَفْعَلَ قَدْ وافاكَ مَصْدَرُنا وَافى عَلى نَحْوِ إفْعَالٍ لَهُ شَمَمُ

إقامَةً مَصْدَرٌ مِنْ قَدْ أقامَ هُنا وَأَصْلُهُ جَاءَ إقْوَاماً لِمَنْ عَلِمُوا

وَإنْ تَفَعَّلَ وافى جَاءَ مَصْدَرُهُ تَفَعُّلاً لَمْ يَفُتْكَ الْجِدُّ وَالْهِمَمُ

وَهَمْزَةٌ إنْ أتَتْ في أوَّلٍ كَسَرُوا لِثَالِثٍ أَلِفاً زَادُوهُ إنْ رَسَمُوا

وَإنْ تَفَعْلَلَ وَافى فِي تَأَلُّقِهِ تَفْعَللاً مَصْدَرٌ مِنْهُ إذا حَكَمُوا

وَالْعَيْنُ إنْ تُلْفِها مُعْتَلَّةً ظَهَرَتْ يَوْماً لِمُسْتَفْعِلٍ تُنْقَلْ لِفَائِهِمُ

لَمْ تَرْضَ فَعْلَلَةٌ تَجْفُو حَدائِقَنا دَحْرَجْتُ دَحْرَجَةً مَنْ حَقَّنا ظَلَمُوا

وَوَزْنُ فاعَلَ وَافاكُمْ مُفَاعَلَةً لِمَصْدَرٍ وَفِعَالٌ مَصْدَرٌ عَلَمُ

لِمَرَّةٍ فَعْلَةٌ إنْ شِئْتَ مَصْدَرَها وَإنْ لِهَيْئَتِهِمْ قُلْ فِعْلَةٌ لَهُمُ

وَمَصْدَراً رُمْتَ مِنْ بَعْدِ الثُّلاثي فَزِدْ أَقْصَاهُ تَاءً لِتَأْنِيثٍ وَلا سَأَمُ

❊❊❊❊❊

أَبْنِيَةُ أَسْمَاءِ الفَاعِلِ وَالْمَفْعُولْ

وَاسْمُ فَاعِلِنَا قَدْ قَلَّ مَقْدَمُهُ	لَنَا عَلَى فَعُلَ الإحْسَانَ زَيْدُهُمُ
وَسَالِمٌ آمِنٌ عَطْشَانُ أَوْ عَطِشٌ	وَأَسْوَدٌ أَجْهَرُ الأَقْوَالِ بَيْنَهُمُ
وَإِنْ عَلَى فَعُلَ الأَفْعَالُ قَدْ بُنِيَتْ	رَبِّعْ لأَسْمَاءِ أَفْعَالٍ لَهَا غَنِمُوا
وَجَاءَ مِنْ طَابَ فِينَا طَيِّبٌ حَسَنٌ	وَشَابَ أَشْيَبُ هَذَا قَلَّ عِنْدَهُمُ
وَاسْمُ فَاعِلِ فِعْلٍ عَدُّ أَحْرُفِهِ	فَوْقَ الثَّلاثَةِ ضَارِعْهُ بِمِيمِهِمُ
وَاسْمُ مَفْعُولِ مَا يَأْتِي الثُّلاثِي بِهِ	يَأْتِي عَلَى وَزْنِ مَفْعُولٍ لَهُ رَسَمُوا
نَوِّبْ فَعِيلاً عَنِ الْمَفْعُولِ إِنْ سَأَلُوا	قُولُوا جَرِيحٌ عَنِ الْمَجْرُوحِ بَيْنَكُمُ

*****

اَلصِّفَـةُ اَلْمشَبَّهَـةُ

مـادَلَّ مَـعْنىً وَذَاتاً قُلْ لَهُمْ صِـفَـةٌ ... بإسْمِ فَـاعِلِنا قَـدْ شُـبِّـهَتْ لَهُمُ

وَجَـرُّ فَـاعِلِهـا وافى بِهَـا حَـسَناً ... ذا طَاهِرُ اَلْقَلْبِ وافى مِنْ صُحَارِكُمُ

ولا تَصُغْ صِـفَـةً قَـدْ شُـبِّـهَتْ أَبَداً ... مِنْ غَـيْـرِ مـا لازِمٍ فِـعْلٍ هُنا عَلِمُـوا

وَإنْ أَتـاكَ ثُلاثِي تُـضَـارِعُـه ... ذا ظَاهِرُ اَلْخَـيْـرِ وَاَلثّـاني كَـثِيـرُهُمُ

قَـدِّمْ إلى صِـفَـةٍ شَـبَّـهْتَ رَوْضَتَـهـا ... مـا الاسْمِ فَـاعِلِ مـا عَـدَّيْتَ بَيْنَهُمُ

وَلا تُقَـدِّمْ لَهـا مَـعْـمُـولَهـا أَبَداً ... كَـزَيْدٌ اَلْوَجْـهَ حُلْوٌ لَوْ بِهِ قَـدِمُـوا

أَتَـاكُمُ اَلْحَـسَنُ اَلْوَجْـهِ اَلْعَـزِيزُ هُنا ... أَوْ جَاءَكُمْ حَسَنُ اَلْوَجْهِ اَلْذي زَعَمُوا

أَضِفْ لِمَـا فِـيـهِ أَلْ أَيْضـاً بِلا جَـدَلٍ ... أَوْ زَالَ مِنْهـا ضِـيَـا اَلتَّعْرِيفِ عِنْدَهُمُ

وَقُلْ أَضِـفْـهُ إلى مـا قَـدْ أُضِـيفَ إلى ... ضَمِيرِ مَوْصُوفِهِ مَهْما لَهُ انْقَسَمُوا

وَجَـرِّدَنْهُ مِنَ اَلتَّـعْـرِيفِ لاَ حَـرَجٌ ... أَمَّـا الإضَـافَـةُ لا يَرْضى بِهـا لَهُمُ

وَإنْ أُضِـيفَ هُنَا اَلْمَـعْـمُـولُ جَازَ لَكُمْ ... إلى مُـضَـافٍ مَعَ اَلتَّـعْـرِيفِ يَنْتَظِمُ

وَإنْ تَجَـرَّدَ مِنْ آلْ والإضَـافَـةِ قُلْ ... لا جَـازَ جَـرُّكَ لِلْمَـعْـمُـولِ بَيْنَهُمُ

* * * * *

اَلتَّعَجُّب

جَاءَ اَلتَّعَجُّبُ يَصْطَادُ اَلنُّهى أَدَباً ... أَكْرِمْ بِزَيْدٍ وَمَا أَمْضى سُيُوفَهُمُ

ذِي مَا اَلتَّعَجُّبِ وَافَتْنا مُنَكَّرَةً ... وَقِيلَ مَوْصُولَةٌ وَاسْتَفْهَمَتْ لَكُمُ

وَجَازَ حَذْفُكَ ما مِنْهُ تَعَجُّبُنا ... مَا كَانَ أَبْرَأَ لَوْ جَالَتْ خُيُولُهُمُ

فِعْلا تَعَجُّبِنا لَمْ يَرْضَيَا أَبَداً ... تَصَرُّفاً غَيْرَ مَاضٍ أَوْ لأَمْرِهِمُ

ثَلِّثْ لِفِعْلَيْهِما لا تَدْنُ بِئْسَ عَسى ... ما لا تَفَاضُلَ فِيهِ جَنِّبَنْ لَهُمُ

لَمْ يَأْتِ مِنْ نَاقِصٍ يَوْماً تَعَجُّبُنا ... وَلاَ اَلَّذِي قَدْ نَفَوْا ما عَاجَ شَيْخُهُمُ

لا تَأْخُذِ اَلْوَصْفَ يَوْماً مِنْ كَأَفْعَلَ قُلْ ... وَمَا بُنِي ثَمَّ لِلْمَفْعُولِ مِثْلُهُمُ

وَإِنْ عَدِمتَ شُرُوطاً عَوَّضَتْهُ لنا ... أَشَدَّ أَشَدِّدْ هُنا ما خانَكَ اَلْقَلَمُ

وَإِنْ أَتى نادِراً فَاقْبَلْ مُسَوِّغَهُ ... وَلا يُقَاسُ عَلَيْهِ عِنْدَ حُكْمِهِمُ

مَعْمُولُ فِعْلٍ إذا مِنْهُ تَعَجُّبَ قُلْ ... مَا جَازَ تَقْدِيمُهُ مِنْ قَبْلِ فِعْلِهِمُ

وَإِنْ يَكُ اَلظَّرْفُ وَاَلْمَعْمُولُ قَدْ عُمِلا ... جَاءَ اَلْجَوَازُ كَما وافاكَ مَنْعُهُمُ

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

نِعْمَ - وَبِئْسَ

وَنِعْمَ بِئْسَ هُمَا فِعلانِ مَا لَهُمَا | تَصَرُّفٌ وَيَرَى إِسْمَيْنِ بَعْضُهُمُ

ثَلِّثْ لِفَاعِلِ نِعْمَ الشَّهْمُ بِئْسَ هنا | نِعْمَ النَّصِيرُ لِدِينِ اللهِ إنْ ظَلَمُوا

وَبِئْسَ دَارُ بَنِي مَنْ خَادَعُوا وَطَنِي | وَأَضْمِرَنْ إِنْ تَرَ التَّمْيِيزَ يَبْتَسِمُ

وَاجْمَعْ لِتَمْيِيزِنَا مَعْ فَاعِلٍ رَسَمُوا | وَبَعْضُهُمْ مَنَعُوا ذَا الْجَمْعَ بَيْنَهُمُ

وَإِنْ أَفَادَ هُنَا التَّمْيِيزُ فَائِدَةً | زَادَتْ عَلَى فَاعِلٍ قَدْ جَازَ جَمْعُهُمُ

وَمَا إِذَا أَقْبَلَتْ مِنْ بَعْدِ لَنَا | فَفَاعِلٌ هِيَ أَوْ تَمْيِيزُنَا الْعَلَمُ

وَمُبْتَدَا مَا أَتَى مِنْ بَعْدِ نِعْمَ يُرَى | وَقِيلَ بَلْ خَبَرٌ أَوْ قِيلَ مَنْعُهُمُ

وَإِنْ تَقَدَّمَ مَا يَعْنِي الْخُصُوصَ لَهُ | أَجْزَاكَ عَنْ ذِكْرِ مَخْصُوصٍ بِمَدْحِهِم

*****

سَاءَ وَحَبَّذَا

وَسَاءَ أَرْسِلْ لَهَا بُرْدَيْ إِضَافَتِهَا ... أَوْ عُرِّفَتْ نَحْوُ سَاءَ الظَّالِمُ النَّهِمُ

وَحَبَّذَا عَامِلَنْهَا مِثْلَ نِعْمَ وَذَا ... بِمُبْتَدَا وَلَهُ مِنْ جُمْلَةٍ شَمَمُ

وَحَبَّذَا قِيلَ اسْمٌ وَهْوَ مُبْتَدَأ ... وَفِيهِ قَوْلانِ أَيْضاً غَيْرُ ذَا رَسَمُوا

وَبَعْدَ ذَا فَأْتِ مِنْ مَدْحٍ وَذَمٍّ هُمُ ... فَرْداً مُثَنًّى وَجَمْعاً كُلَّ ذَا غَنِمُوا

وَإِنْ يَقَعْ غَيْرُ ذَا مِنْ بَعْدِ حَبَّ شَذىً ... أَوْ زِدْتَهَا حَرْفَ جَرٍّ فَاعِلٌ لَكُمُ

وَحَبَّ قُلْ حُبُبَ الْغِطْرِيفُ فَانْدَغَمَتْ ... ذِي الْبَاءُ فِي الْبَا فَقَالُوا حَبَّ زَيْدُهُمُ

*****

أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ

مِنْ فِعْلِ مَا قَدْ تَعَجَّبْنَا يُصَاغُ لَنَا ... بِوَزْنِ أَفْعَلَ تَفْضِيلاً يَخُصُّكُمُ

وَأَيُّ فِعْلٍ عَلَا رَسْمًا بِأَحْرُفِهِ ... عَلَى الثَّلَاثَةِ لَا تَفْضِيلَ يَغْتَنِمُ

مِنْ نَاقِصِ الْفِعْلِ لَا تَبْغُوا مُفَاضَلَةً ... وَمَا بَنَيْتَ لِمَجْهُولٍ وَنَفْيِهِمُ

وَمِنْ أَشَدَّ خُذِ التَّفْضِيلَ مُنْتَصِبًا ... مَا بَعْدَهُ فِي يَدِ التَّمْيِيزِ يَنْتَظِمُ

وَإِنْ تُضِفْهُ وَإِنْ هُمْ عَرَّفُوهُ بِأَلْ ... فَلَا تَدَانَتْهُ أَيْدِي مِنْ لِجَرِّهِمُ

أَمَّا الْمُجَرَّدُ مِنْ أَلْ أَوْ إِضَافَتِهِمْ ... فَعَانِقَنْهُ بِمِنْ لَفْظًا وَحَذْفِهِمُ

وَأَفْرِدَنْهُ بِتَذْكِيرٍ أَوِ اجْتَمَعُوا ... مِنْ بَعْدِهِ أَوْ تَثَنَّى فِي رِيَاضِهِمُ

وَإِنْ عَلَتْ آلَةُ التَّعْرِيفِ هَامَتَهُ ... طَابِقْ بِهِ مَا تَرَى مِنْ قَبْلُ يَرْتَسِمُ

وَإِنْ لِمَعْرِفَةٍ يَوْمًا أُضِيفَ لَنَا ... جَرِّدْهُ إِنْ شِئْتَ أَوْ طَابِقْ لِقَبْلِهِمُ

وَقَوْلُنَا الثَّانِي عَانِقْ رُوحَ أَفْضَلِهِمْ ... مِثْلَ الْمُعَرَّفِ طَابِقْ مَاضِيًا لَهُمُ

وَاسْتَعْمَلُوا صِيَغَ التَّفْضِيلِ بَيْنَهُمُ ... لِغَيْرِ قَصْدٍ لِتَفْضِيلٍ يَزِينُهُمُ

أَتَى الْمُجَرَّدُ تَقْدِيمًا لِمَنْ وَإِذَا ... مُسْتَفْهِمًا قَدَّمَنْهَا وَاجِبًا رَسَمُوا

إِنْ يَصْلُحَنْ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ مُنْتَدِبًا ... عَنْ غَيْرِهِ ضُمَّ حُكْمًا ظَاهِرًا لَهُمُ

وَإِنْ غَدَا لَمْ يَنُبْ مَعْنًى سِوَاهُ لَنَا ... يَرْفَعْ ضَمِيرًا تَوَارَى تَحْتَ سِتْرِهِمُ

*****

اَلنَّعْتُ

إنَّ التَّوابِعَ إنْ أقْسَامَها طَلَبُوا ... فَخَمْسَةٌ تَتَجَلَّى فِي رِيَاضِهِمُ

نَعْتٌ يُكَمِّلُ مَنْعُوتاً لَهُ بِوَفَا ... بِمِثْلِ وَصْفٍ وَمَاضَاهَى مُرادَهُمُ

وَالنَّعْتُ قَدْ جَاءَ لِلتَّخْصِيصِ مُشْتَمِلاً ... وَامْدَحْ وَذُمَّ وَأَكِّدْ وَارْحَمَنْ لَهُمُ

وَالنَّعْتُ يَتْبَعُ مَنْعُوتاً بِرَفْعِهِمُ ... وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ نَكِّرْ عَرِّفَنْ لَكُمُ

وَطَابَقَ النَّعْتُ فِعْلاً لَوْ أَتَيْتَ بِهِ ... مَكَانَهُ لا عَدَاكَ الْفَهْمُ إنْ حَكَمُوا

وَإنْ أَتَى ظَاهِرٌ بِالنَّعْتِ مُرْتَفِعاً ... بِحَسْبِهِ عَامِلِ الأُنْثَى وَزَيْدَهُمُ

وَانْعَتْ بِمَا اشْتُقَّ إنْ وَصْفاً وَذَا أَدَبٍ ... أَوْ اسْمَ فَاعِلِنَا الْمَفْعُولُ عِنْدَهُمُ

أَمَّا الْمُؤَوَّلُ يَأْتِي مِنْ إشَارَتِهِ ... كَذلِكُمْ مِنْ كَذِي مَالٍ وَذُو عَلِمُوا

كَذَاكَ يَأْتِي مِنَ الْمَوْصُولِ نَعْتُهُمُ ... مُؤَوَّلاً وَبِأَيٍّ مَعْ مُضَافِهِمُ

وَانْعَتْ بِجُمْلَتِنَا الأَسْمَا مُنَكَّرَةً ... وَالْبَعْضُ جَوَّزَ لِلتَّعْرِيفِ نَعْتَهُمُ

وَيَلْزَمَنْ رَابِطٌ يَأْوِي بِجُمْلَتِنَا ... لِمَا سَيُوصَفُ مِنْهَا حِينَ تَبْتَسِمُ

وَإنْ أَتَتْ جُمْلَةٌ تُعْزَى لَكُمْ طَلَباً ... مَا سِيقَ نَعْتٌ لِمَا نَكَّرْتَ بَيْنَهُمُ

وَعَامِلانِ لِمَعْمُولَيْنِ قَدْ نَعَتَا ... فَأَتْبِعِ النَّعْتَ مَنْعُوتاً إذَا احْتَكَمُوا

وَإنْ هُمَا اخْتَلَفَا مَعْنىً وَمَا اتَّفَقَا ... فَأَوْجِبِ الْقَطْعَ وَالإتْبَاعُ يَنْفَصِمُ

وَإنْ نُعُـوتُ كِـثـارٌ قَـدْ أتَتْكَ وَلا تَبَـيَّنَ الْقَـصْـدُ خُـذْ لِلنّعْتِ كُلَّهُمُ

وَإنْ أبى ذَلِكَ الْمَنْعُوتُ مُـتّـضِـحـاً بِدُوُنِهـا فَـاقْطَعَنْ أوْ فَـاتْبَـعَنْ لَهُمُ

وَقَطْعُنَا النّعْتَ عَنْ مَنْعُـوتِهِ لَهُمُ وَالرّفْعُ وَالنّصْبُ في ذَا النّعْتِ يَنْتَظِمُ

أقِمْ لَنَا النّعْتَ إنْ مَنْعُـوتُهُمْ حَـذَفُـوا وَاعْمِلْ لَنا شَامِخَاتٍ تُفْنِ خَصْمَكُمُ

وَحَذْفُكَ النّعْتَ قَدْ وافاكَ شَمْسَ ضُحىً الآنَ بِالْحَقِّ قَـدْ وَافَـيْتَ يا حَكَمُ

❋❋❋❋❋

التَّوْكِيدُ

تَوْكِيدُنا هُوَ لَفْظِيٌّ وَبَعْدُ يُرى ... وَالْمَعْنَوِيُّ عَلى قِسْمَيْنِ يَرْتَسِمُ

وَإِنْ تُؤَكِّدْ مُثَنّى ثَنِّ أَوْ جَمَعُوا ... وَوَزْنُ أَفْعَلَ فِي الْجَمْعَيْنِ يَنْتَظِمُ

وَلِلشُّمُولِ كِلا كِلْتا كَذاكَ أَتى ... كُلٌّ جَمِيعُ أَتاكَ الْقَوْمُ كُلُّهُمُ

وَسِيبَوَيْهِ يرى في عامّةٍ لَكُمْ ... تَوْكِيدُكُمْ لِشُمُولٍ ثَمَّ يَرْتَسِمُ

أَكِّدْ بِأَجْمَعَ باذا بَعْدَ كُلٍّ لَنا ... وَأَجْمَعِينَ وَجَمْعٍ ثُمَّ جَمْعِهِمُ

وَجاءَ جَمْعا بِلا كُلٍّ تَقَدَّمَها ... جاءَتْ قَبِيلَتُنا جَمْعاءُ نَحْوَكُمُ

وَلا تُؤَكِّدُ لِلتَّنْكِيرِ بِصْرَتُنا ... وَكُوفَةٌ إِنْ تُفِدْ قَدْ جَوَّزَتْ لَكُمُ

وَأَجْمَعانِ وَجَمْعا وَانِ أَكَّدَتا ... لَكَ الْمُثَنّى مَقالُ الْكُوفَةِ الْعَلَمُ

وَلا تُؤَكِّدْ ضَمِيرَ الرَّفْعِ مُتَّصِلاً ... بِالنَّفْسِ إِلاّ بِتَوْكِيدِ انْفِصالِهِمُ

وَإِنْ تُؤَكِّدْ بِلا نَفْسٍ وَعَيْنِكَ قُلْ ... لَمْ يَلْزَمَنْكَ انْفِصالٌ فِي ضَمِيرِهِمُ

وَإِنْ أَتى بِضَمِيرٍ غَيْرِ مُرْتَفِعٍ ... أَكِّدْهُ نَصْباً وَجَرّاً بِالسَّوالِهِمُ

تَوْكِيدُ لَفْظِيِّنا التَّكْرارُ يَصْحَبُهُ ... كَجاهِدُوا جاهِدُوا الْكُفّارَ تَغْتَنِموا

وَجازَ تَكْرارُ لَفْظٍ إِنْ بِهِ وُصِلَتْ ... إِلَى الْمُؤَكَّدِ أَشْيا لَيْسَ تَنْقَصِمُ

كَـذَا الْحُـرُوفُ بِهَـا أَكِّـدْ مُكَرَّرَةً   مِنْ بَعْدِ مَعْمُولِهَا لَا قَبْلَهُ عَلِمُوا

وَالْحَرْفُ إِنْ يَكُ وَافَاكَ الْجَوابُ بِهِ   كَرِّرْ نَعَمْ مَثَلاً هَلْ جِئْتَ نَحْوَهُمُ

أَكِّدْ لَنَا بِضَمِيرِ الرَّفْعِ مُنْفَصِلاً   لِكُلِّ مُتَّصِلٍ فِيمَا هُمُ رَسَمُوا

*****

اَلْعَطْفُ

وَالْعَطْفُ قِسْمَانِ قِسْمٌ نَسْتَقُوهُ لَنا ... وَسَوْفَ يَأْتِي وَعطفٌ فِي بَيانِهِمُ
إنْ أَعْرَبُوا وافَقَ الْمَتْبُوعَ تابِعُهُمْ ... رَفْعاً وَنَصْباً وَجَراً حَيْثُما قَدِمُوا
وَمَا تَجَلَّى لَنا عَطْفُ الْبَيانِ أَتى ... إلَيْكُمُ بَدَلاً وَاسْتَثْنَى بَعْضُهُمُ
فَتابِعٌ مُفْرَدٌ وَافاكَ مَعْرِفَةً ... وَمُعْرَباً نادِ مَتْبُوعاً بَيانَهُمُ
نَسِّقْ بِعَطْفِكَ وَسِّطْ بَيْنَهُ شَرَفاً ... وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ حَرْفاً لِعَطْفِهِمُ
فَالْوَاوُ ثُمَّ وَحَتَّى أَوْ وَأَمْ عَطَفَتْ ... وَالْفَاءُ أَيْضاً أَتى زَيْدٌ فَعَمْرُوهُمُ
لكِنْ وَلا بَلْ لَنا ما قامَ صاحِبُكُمْ ... لكِنْ سَعِيدٌ أَبُو الْهَيْجَاءِ بَيْنَكُمُ
لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ تِلْكَ الْوَاوُ بارِزَةً ... وَأَهْلُ كُوفَتِنا تَرْتِيبَها رَسَمُوا
فَاعْطُفْ بِها حَيْثُ ما إنْ يُكْتَفى أَبَداً ... بِما عَلَيْهِ هُنا قَدْ كانَ عَطْفُهُمُ
وَالْفَاءُ رَتِّبْ بِها تَرْتِيبَ مُتَّصِلٍ ... ذِي ثُمَّ تَرْتِيبُها بَعْدَ انْفِصالِهِمُ
وَكُلُّ ما لا يُرى أَنْ يُقْتَنى صِلَةً ... بِالْفَاءِ يُعْطَفُ نَحْوَ الْمُقْتَنِي لَهُمُ
مَعْطُوفُ حَتّى فَبَعْضٌ قَدْ أَتاكَ بِهِ ... لِمَا تَقَدَّمَ أَيْضاً غايَةٌ لَكُمُ
وَبَعْدَ تَسْوِيَةٍ فَاعْطُفْ بِأَمْ نُجُباً ... أَسِرْتَ أَمْ جِئْتَ قُلْ سِيّانَ عِنْدَهُمُ
وَاحْذِفْ لِتَسْوِيَةٍ فِي هَمْزِها ثَمِلَتْ ... وَهَمْزُ مُغْنِيَةٍ قَدْ نالَ حَذْفُهُمُ

وَأَمْ تُوَافِيكَ لِلإِضْرَابِ بَارِزَةً ... إِنْ مَا تَقَدَّمَهَا اَلْهَمْزَانِ بَيْنَكُمْ

قَسِّمْ أَبِحْ خَيِّرَنْ وَاشْكُكْ بِأَوْ غَرَضاً ... أَبْهِمْ أَوِ اضْرِبْ بِهَا لِلشَّكِّ عِنْدَهُمُ

وَتَأْتِي أَيْضَاً بِمَعْنَى اَلْوَاوِ أَوْ لَكُمُ ... إِنْ لَمْ يُخَفْ هَا هُنَاكَ اَللَّبْسُ وَاَلْوَهَمُ

وَتَأْتِي أَمَّا بِمَعْنَى أَوْ مُخَيِّرَةً ... إِبَاحَةً قَسَّمَتْ إِبْهَامَ شَكِّهِمُ

وَاعْطُفْ بِلكِنْ وَرَاءَ اَلنَّفْيِ نَهْيُهُمُ ... وَلا وَرَاءَ اَلنِّدا وَاثْبُتْ لأَمْرِهِمُ

مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ وَنَهْيٍ بَلْ لَكُمْ عَطَفَتْ ... لِلأَمْرِ أَوْ أَثْبِتُوا الإِضْرَابَ بَيْنَهُمُ

فَافْصِلْ بِمُنْفَصِلٍ مَهْمَا عَطَفْتَ عَلَى ... ضَمِيرِ مُتَّصِلٍ رَفْعٍ أَمَامَهُمُ

وَإِنْ أَتَى اَلْعَطْفُ مِنْ نَحْوِ اَلضَّمِيرِ بِلا ... فَصْلٍ أَجِزْهُ وَهَذا قَلَّ عِنْدَهُمُ

وَجَازَ عَطْفُكَ أَيْضَاً لِلضَّمِيرِ وَلا ... فَصْلاً إِذا كَانَ مَفْتُوحاً بِنَحْوِكُمُ

وَإِنْ أَتَاكَ هُنَاكَ اَلْجَرُّ مَا عَطَفُوا ... إلاّ بِعَوْدِ اَلَّذِي جَرُّوا إِذَا احْتَكَمُوا

وَاَلْفَاءُ تُحْذَفُ وَاَلْمَعْطُوفُ يَتْبَعُهَا ... إِذَا انْتَفَى اَللَّبْسُ ثُمَّ اَلْوَاوُ عِنْدَهُمُ

وَاَلْوَاوُ تَعْطُفُ مَحْذُوفاً فَابْقِي لَهُمُ ... مَعْمُولُهُ زِينَةٌ زَانَتْ إِذَا انْتَظَمُوا

وَلِلدّلالَةِ فَالْمَعْطُوفِ قَدْ حَذَفُوا ... فِي اَلْفِعْلِ أَيْضاً سَلُوا الأَفْعَالَ تَغْتَنِمُوا

وَمُشْبِهُ اَلْفِعْلِ فَاعْطُفْهُ لَهُ عَلَناً ... كَاسْمِ فَاعِلِنا لا تَخْشَ لَوْمَهُمُ

* * * * *

اَلْبَـــدَلُ

فَـــتـــابِعٌ قَـــصَـــدُوُهُ دُوُنَ وَاسِطَةٍ ... بِنُسْـــبَـــةٍ بَدَلٌ تُعْـــزى بِهِ الحِكَمُ

فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ أَوْ جَـرٍّ فَـجَـارِبِهِ ... مَـــا مِنْهُ أُبْدِلَ أَوْ جَـــزْمٍ لِفِـــعْلِهِمُ

أَبْدِلْ بِكُلٍّ وَبَعْضٍ وَاشْـــتِـــمَـــالِهِمُ ... مُـــبَـــائِنٍ وَهْوَ أَقْـــسَـــامٌ سَـــتَنْتَظِمُ

مُـبَـائِنٌ قَـدْ حَـوى اضْـرابَهُ غَلَطاً ... كَــذَاكَ أَيْضَــاً لَهُ النِّسْـيَـانُ يَرْتَسِمُ

وَظَاهِرٌ مِنْ ضَمِيرِ الْحَالِ قَدْ مَنَعُوا ... إِبْـــدالَـــهُ دُوُنَ إِبْـــدالٍ لِـــكُـــلِّـــهِـــمُ

وَمُبْدَلٌ مِنْ أَخِي اسْتِفْهامِكُمْ دَخَلَتْ ... عَلَيْـــهِ هَمْـــزَتُهُ إِنْ جَـــاءَ رَسْـــمُكُمُ

*****

اَلنِّداءُ

بِأَيِّ يَا هَيَا نَادُوا أَيا أَفتىً ... وَنَدْبَةٍ يَا لَزَيْدٍ تَسْتَغِيثُهُمُ

فَيَا هَيَا وَأَيَا نَادِ الْبَعِيدَ بِهَا ... رَحْبٌ بِأَيْ هَمْزَةٍ نَادَتْ قَرِيبَهُمُ

حَرْفُ النِّدَا جَائِزٌ إِنْ شِئْتَ حَذْفَكَهُ ... أَمَّا الإِشَارَةُ وَاسْمُ الْجِنْسِ مَا اخْتَرَمُوا

وَحَذْفُ حَرْفِ النِّدَا مَا جَازَ إِنْ نَدَبُوا ... أَوِ اسْتَغَاثُوا بِنَا يَا لَلرِّجَالِ هُمُ

وَابْنُوا عَلَى الضَّمِّ إِنْ نَادَيْتُمُوا عَلَماً ... وَإِنْ تُضِفْ أَوْ تُنَكِّرْ كَانَ فَتْحُهُمُ

وَإِنْ تُنَادِ الْمُثَنَّى أَوْ جَمَعْتَ لَهُمْ ... أَنِبْ لَهُمْ أَلِفاً وَاجْمَعْ بِوَاوِهِمِ

وَإِنْ يَكُ الاسْمُ مِنْ قَبْلِ النِّدَاءِ بُنِي ... بُنِي عَلَى نَائِبٍ لِلضَّمِّ عِنْدَهُمُ

وَإِنْ تَكَرَّرَ مَا نَادَيْتَ ضُمَّ لَهُ ... لَفْظاً وَيَتْبَعُ فِي نَصْبٍ مَحَلَّهُمُ

وَابْنُ إِذَا لَمْ يَقَعْ مِنْ بَعْدِهِ عَلَمٌ ... أَوْ قَبْلَهُ عَلَمٌ بِالْفَتْحِ يَبْتَسِمُ

تَنْوِينُ مَا ضُمَّ أَوْ مَا كَانَ مُنْتَصِباً ... لِشَاعِرٍ فِي النِّدَا مَا عَاقَهُ قَدَمُ

يَاءُ النِّدَا عِنْدَ أَلْ لا يُجْمَعَانِ لَنَا ... إِلاَّ شُذُوذاً وَيَا اللَّهُمَّ عِنْدَكُمُ

وَانْصُبْ لِتَابِعِ مَضْمُومِ النِّدَا وَإِذَا ... أُضِيفَ مِنْ دُونِ أَلْ حَيَّاكُمُ الْقَلَمُ

وَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ جَازَا فِي الْمُضَافِ إِذَا ... مُصَاحِباً رَكْبَ أَلْ أَوْ مُفْرَداً لَهُمُ

وَالْعَطْفُ إِنْ نَسَقاً أَوْ جَاءَكُمْ بَدَلاً ... إِنْ مُفْرَداً ضُمَّهُ أَوْ لا فَنَصْبُهُمُ

عَطْفُ الْبَيانِ وَتَوْكِيدٌ فأوْلهما ... رَفْعاً وَنَصْباً إذا نادَيْتَ خِلَّهُمُ

مَصْحُوبُ أَلْ إنْ أَبَى التَّنْسِيقَ جازَ لَكُمْ ... رَفْعٌ وَنَصْبٌ لَهُ إنْ عَزَّكَ الْحَكَمُ

وَيَلْزَمُ الرَّفْعُ وَصْفاً بَعْدَ أَلْ صَحِبُوا ... يا أيُّها الرَّجُلُ الْمِغْوارُ بَيْنَهُمُ

ما جازَ وَصْفُكَ أَلْ إلاَّ بِجِنْسِهِمُ ... بِأَلْ تَحَلَّى وَمَوْصُولٍ أشِرْ لَهُمُ

وَاسْمُ الإشارَةِ إنْ ما قَدَّرُوا صِلَةً ... إلَى النِّدا نَصْبُهُ وَافَى وَرَفْعُهُمُ

إنْ كَرَّرُوا ما يُنادَى أَبْدَلُوا عَطَفُوا ... وَأَضْمَرُوا أكَّدُوا نادُوا أضافَهُمُ

وَالنَّصْبُ إنْ أَوَّلُ الاسْمَيْنِ عانَقَهُ ... يُقْحَمْ لما بَعْدَ ثانٍ في مُضافِهِمُ

يا عَبْدَ عَبْدا وَعَبْدِي عَبْدِ قُلْ حَسَناً ... أيْضاً وَعَبْدِيَ ياءُ النَّفْسِ تَبْتَسِمُ

وَإنْ أُضِيفَ الْمُنادَى لِلْمُضافِ إلى ... ياءِ الْمُكَلِّمِ أَبْقِ الْياءَ بَيْنَهُمُ

وَالتَّاءَ فاكْسِرْ لنا مِنْ قَوْلِ يا أبَتِ ... وَالْفَتْحِ وافَى كَذا يا أُمَّتِ رَسَمُوا

لُؤْمانُ نُوْمانُ قُلْ لِي يا فُلُ مَثَلاً ... وَيا خُباثُ اخْتِصاصٌ لِلنِّدا عَلِمُوا

وَاخْفِضْ مُنادًى بِلامٍ فِيهِ قَدْ فُتِحَتْ ... إذا اسْتَغَثْتَ فَقُلْ لِي يا لَزَيْدِ كُمُ

وَمُسْتَغاثٌ إلى أمْثالِهِ عَطَفُوا ... فافْتَحْ إذا كَرَّرُوا أوْلا فَكَسْرُهُمُ

وَجازَ حَذْفُكَ لامَ الْمُسْتَغاثِ لنا ... أَلْحِقْ بِهِ أَلِفاً أقْصاهُ تَنْتَظِمُ

وَنَدْبَةٌ هِيَ وازَيْداهُ ما نَدَبَتْ ... مُنَكَّراً وَإشاراتٍ وَوَصْلَهُمُ

وَأَلْحِقَنْ آخِرَ الْمَنْدُوبِ مِنْ أَلِفٍ ... وَاحْذُفْ لِمَا قَبْلَها إنْ هُمْ لها رَسَمُوا

وَإنْ يَكُنْ آخِرُ الْمَنْدُوبِ جِئْتَ لَهُ   بِفَتْحَةٍ فَأَنِلْهُ أَلْفَ نَدْبِهِمُ

وَإنْ يَكُنْ الْفَتْحُ فِي لَبْسٍ هُنا قُلِبَتْ   يَاءً وَوَاواً وَرَا كَسْرٍ وَضَمِّهِمُ

وَإنْ وَقَفْتَ عَلَى الْمَنْدُوبِ زِدْهُ لَها   وَمُدَّ إنْ شِئْتَ وَصْلاً هَاءَهُمْ لَهُمُ

وَما أُضِيفَ لِيَاءِ النَّفْسِ نُدْبَتُهُ   بِعَبْدِيَا أَوْ بِعَبْدَا دُونَ يَائِهِمُ

*****

اَلتَّرخِيمُ

تَرْخِيمُكُمْ هُوَ تَرْقِيقٌ لِصَوْتِكُمُ ... وَآخِرُ اَلْحَرْفِ حَذْفٌ فِي اصْطِلاحِهِمُ

وَاسْمُ اَلْمُؤَنَّثِ إِنْ بِالْهَا يُزَفُّ لَكُمْ ... تَرْخِيمُهُ مُطْلَقاً وَافَاكَ يَبْتَسِمُ

وَإِنْ تُؤَنِّثْهُ دُونَ اَلْهَاءِ رَخِّمْ مَعْ ... ثَلاثَةٍ مِنْ شُرُوطٍ لَيْسَ تَنْخَرِمُ

ثَلِّثْ وَرَبِّعْ وَتَرْكِيبَ الإِضَافَةِ مَعْ ... تَرْكِيبِ إِسْنَادِهِمْ تَرْخِيمَكُمْ قَصَمُوا

وَرَخَّمُوا لَهُمُ تَرْكِيبَ مَزْجِهِمُ ... بِحَذْفِ آخِرِ يَا مَعْدِيّ طِبْ لَهُمُ

وَحَذْفُ مَا قَبْلَهُ مَعْ آخِرٍ حَذَفُوا ... إِنْ لَيِّناً زَائِداً يَا مَنْصُ قُمْ بِهِمُ

وَإِنْ يَكُنْ مِثْلَ مُخْتَارٍ قِمَطْرِهِمُ ... قِنَوَّرٍ وَمُجِيدٍ تَأْبَى حَذْفَهُمُ

وَإِنْ أَتَتْ قَبْلَ وَاوٍ فَتْحَةٌ عُلِمَتْ ... أَوْ قَبْلَ يَاءٍ لَهُ غُرْنَيْقَ خُلْفُهُمُ

أَجَازَ تَرْخِيمَ مَا قَدْ رَكَّبُوهُ لَكُمْ ... هُنَاكَ إِبْنُ عَقِيلٍ مِنْ نُحَاتِكُمُ

وَفِي ثَمُودَ ثَمِي أَوْ يَا ثَمُو عَلَناً ... وَقِسْ عَلَى ذَاكَ مَا وَافَاكَ نَحْوَهُمُ

وَإِنْ تُرَخِّمْ لِمَا وَافَى كَمُسْلِمَةٍ ... فَافْتَحْ هُنَا اَلْمِيمَ لا تَكْسِرْ إِذَا احْتَكَمُوا

وَاَلتَّاءُ إِنْ تَكُ لا لِلْفَرْقِ قَدْ رُسِمَتْ ... فَافْتَحْ كَمُسْلِمَةٍ أَوْ ضُمَّهَا لَهُمُ

وَرَخَّصُوا الاضْطِرَارِ صَالِحٍ لِنِدَا ... دُونَ اَلنِّدَا أَحْمَ مَالِ مَالِكٌ عَلَمُ

وَاَلْحَذْفُ دُونَ اضْطِرَارٍ رِجَاءَ كَمْ لَبِقاً ... مُسْتَشْهِداً فِيهِ مُحْيِ اَلدِّينِ شِعْرَكُمُ

*****

الإخْتِصَاصُ - اَلتَّحْذِيرُ - الإغْرَاءُ

مِنْ دُونِ يَاءِ اَلنِّدا وافَاكَ مُنْتَصِباً ... بِالإخْتِصَاصِ أَمَامَ اَلْكُلِّ يا قَلَمُ

صَاحِبُهُ مِنْ أَلِفٍ واللامِ سَابَقَهُ ... شَيْئٌ وَجَنَّبَهُ آلاتِ اَلنِّدا لَهُمُ

وَباعِثٌ لاخْتِصاصِ اَلْقَوْلِ مَفْخَرَةٌ ... تَواضُعٌ وَبَيَانُ اَلْقَصْدِ عِنْدَهُمُ

تَحْذِيرُنا هُوَ تَنْبِيهُ اَلْمُخَاطِبِ مِنْ ... شَيْءٍ يُخَافُ عَلَيْهِ مِنْهُ يُخْتَرَمُ

وَأَضْمَرُوا اَلْفِعْلَ مَعْ إيّاكَ فِي حَذَرٍ ... مَعْ عَاطِفٍ أَوْ سِواهُ حِينَ يَبْتَسِمُ

وَإنْ يَكُنْ بِسِوى إيّاكَ حِذْرُهُمُ ... لا حَذْفَ مَعْ عَاطِفٍ أَوْ كَرَّرُوا لَهُمُ

إيّايَ إيّاهُ قَدْ شَذَّ اَلْمَجِيءُ بِهِمَا ... فِي غَابَةٍ مَعْ حِمَى اَلتَّحْذِيرِ بينهم

أَمْرُ اَلْمُخَاطَبِ أَنْ يَأْتِي جَمِيلَ ثَنا ... هذا وَلاَ شَكَّ إغْرَاءُ سَمَا بِهِمُ

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

أَسْمَاءُ الأَفْعَالِ

تَنُوبُ عَنْ فِعْلِنا أَسْمَاءُ فَاعِلِنا شِتَّانِ اسْمُ لِمَاضٍ صَهْ لأَمْرِكُمُ

مِنْ اسْمِ فَاعِلِنا ظَرْفٌ فَدُونَكَهُ عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ لِلْمَجْرُورِ يَنْتَظِمُ

رُوَيْدَ بَلْهَ إِذا مَا انْجَرَّ بَعْدَهُما فَمَصْدَرانِ وَاسْمُ الْفِعْلِ جَرُّهُمُ

وَاسْمَ فِعْلٍ أَنِلْ مَا الْفِعْلُ لازِمَهُ وَأَخِّرَنْ أَبَداً مَفْعُولَهُ لَهُمُ

وَالْفِعْلُ إِنْ يَقْبَلَنْ رَفْعاً وَنَصْبَهُمُ فَاسْمُ فَاعِلِهِ أَيْضاً دَرَاكِهُمُ

مَعْمُولُ اسْمٍ لِفِعْلٍ لا تُقَدِّمُهُ زَيْداً دَرَاكِ فَلا نَرْضى بِهِ لَهُمُ

أَنِلْ مُنَكَّرَةً مِنْهَا إِذا بَرَزَتْ تَنْوِينَها وَأَخُو التَّعْرِيفِ ما خَرَمُوا

* * * * *

الأَلْقَابُ والأَصْوَاتُ

وَمَا بِهِ خَاطَبُوا مَا لَيْسَ ذا عَقَلٍ   أَصْوَاتُ قَدْ شَابَهَتْ أَسْمَاءَ فِعْلِهِمُ

لِوَقْعِ سَيْفِكَ قَبْ خُذْها مُدَلَّهَةً   وَغَاقِ صَوْتُ غُرَابٍ فِي سُيُوحِهِمُ

لِشِبْهِهِ اَلْحَرْفَ نَبْنِي اسْمَ فَاعِلِنا   وَشِبْهِ اسْمٍ لِفْعلٍ فَابْنِ صَوْتَهُمُ

❊❊❊❊❊

نُونَا التَّوْكِيدِ

لَيُسْجَنَنَّ فَتَوْكِيدٌ نُثَقِّلُهُ … وَقَدْ أتى لَيَكُونَنْ ذا خَفِيفُهُمُ

وَيَدْخُلانِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إنْ … وَافَاكَ في طَلَبٍ أوْ أقْسَمُوا لَهُمُ

وَالْفِعْلُ إنْ ما أتَانا مُثْبَتاً فَهُنا … ما نالَهُ قَطُّ مِنْ تَوْكِيدِنا قَلَمُ

وَوَاقِعٌ بَعْدَ ما زِيدَتْ وَنَفْيِهِمُ … وَغَيْرِ أمَّا وَلَمْ نَزْرُ لِنُونِهِمُ

وَابْنُوهُ لِلْفَتْحِ إلاّ إنْ بِهِ اتَّصَلَتْ … وَاوُ الْجَمَاعَةِ والإثْنانِ مِثْلُهُمُ

وَإنْ أتى ألِفُ الإثْنَيْنِ مُتَّصِلاً … حَرِّكْ لِمَا قَبْلَهُ واتْرُكْهُ يَرْتَسِمُ

وَمَا أتى قَبْلَ وَاوٍ حَرِّكَنْهُ لَنا … بِضَمَّةٍ وَلِقَبْلِ الْيَاءِ كَسْرُهُمُ

وَاقْلُبْ لَنا ألِفاً يَاءً بِفِعْلِهِمُ … مِنْ مِثْلِ تَسْعى إذَا التَّوكِيدُ جَاءَكُمُ

وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ إنْ لِلْفِعْلِ قَدْ رَفَعَا … فَاحْذِفْ هُنا ألِفاً واسْتَبْقِ فَتْحَهُمُ

وَإنْ أبَتْ نُونُ تَوْكِيدٍ تُلاحِقُهُ … فَافْتَحْ هُنَا الْوَاوَ سَكِّنْ ثَمَّ يَاءَ هُمُ

وَنُونُ تَوْكِيدِكُمْ إنْ خُفِّفَتْ نَفَرَتْ … مِنْ بَعْدِ ما ألِفٍ تَأْوِي لِنَحْوِكُمُ

نُونُ الإناثِ إذا ما أكَّدُوهُ لَنا … بِنُونِ تَوْكِيدِهِمْ بالْفَصْلِ قَدْ حَكَمُوا

وَسَاكِنٌ إنْ تَوَلَّى الْفِعْلَ قَدْ حَذَفُوا … نُوناً هُنَاكَ بِتَوْكِيدٍ لَهُ رَسَمُوا

وَحَذْفُهَا جَاءَ في وَقْفٍ إذا وَقَعَتْ … مِنْ بَعْدِ ضَمٍّ وَكَسْرٍ فَاضْرِبُوا لَهُمُ

الاسْـــمُ الَّـذِي لا يَنْصَـرِف

فَـصَـرْفُنَا الاسْمَ تَنْوِينٌ بِآخِـرِهِ   لَفْظاً تَأَلَّقَ كَمْ غَنَّى بِهِ الْقَلَمُ

وَالْجَرُّ بِالْفَتْحِ مِمَّا لَيْسَ مُنْصَرِفاً   وَإِنْ يُضَفْ أَوْ يُعَرَّفْ صَرْفُهُ لَكُمُ

أَنِّثْ وَعَرِّفْ وَصِفْ لِي عُجْمَةً عَدَلَتْ   وَاجْمَعْ وَرَكِّبْ وَوَزْنَ الْفِعْلِ زِدْ بِهِمُ

وَيَمْنَعُ الصَّرْفَ وَصْفٌ لا تَخالُ بِهِ   تَاءَ الْمُؤَنَّثِ بَلْ فَعْلانُ حَوْلَكُمُ

وَإِنْ أَتَتْكَ عَلى فَعْلانَةٍ صُرِفَتْ   وَوَزْنُ فَعْلانَ لِلتَّذْكِيرِ صَرْفُهُمُ

وَإِنْ أَتَتْ صِفَةٌ لِلنَّاسِ عَارِضَةٌ   لا بَأْسَ إِنْ صُرِفَتْ ذِي أَرْبَعٌ لَهُمُ

وَأَدْهَمٌ أَصْلُهُ وَصْفٌ لِقَيْدِهِمُ   لكِنَّهُ لَمْ تَنَلْهُ عَيْنُ صَرْفِهِمُ

وَأَخْيَلا وَكَذا أَفْعى وَأَجْدَلُهُمْ   لَمْ يُصْرَفُوا وَأَتى لِلْبَعْضِ صَرْفُهُمُ

وَإِنْ أَتاكَ عَلى مَثْنى لَنا عَدَدٌ   لَمْ يَنْصَرِفْ أَوْ ثُلاثَ أَوْ رُباعِهِمُ

وَقَدْ أَتى لِفِعَالٍ أَوْ لِمَفْعَلِهِمْ   أَوْزانُ أُخْرى أَبَتْ لِلصَّرْفِ تَلْتَئِمُ

جَمْعٌ بِهِ أَلِفٌ حَرْفانِ قَدْ بَرَزَا   مِنْ بَعْدِها أَوْ فَثَلِّثْ يَأْبَى صَرْفَهُمُ

وَإِنْ أَتَى الْجَمْعُ مُعْتَلاًّ بِآخِرِهِ   أَنِلْهُ أَحكامَ مَنْقُوصٍ إِذَا احْتَكَمُوا

جَانِبْ سَرَاوِيلَ لا تَصْرِفْ بَطَائِنَها   لِشَبْهِهَا مِنْ مَفَاعِيلَ الَّذِي رَسَمُوا

وَذَا شَرَاحِيلُ يَأْبَى الصَّرْفَ نَحْوَكُمُ   لِشِبْهِهِ عُجْمَةً أَيْضاً وَذا عَلَمُ

إنَّ الْمُرَكَّبَ إنْ وَافَاكُمُ عَلَمَاً ... كَبَعْلَبَكَّ فَلا تَصْرِفْهُ لَوْ نَقَمُوا

وَإنْ تَجِدْ عَلَمَاً زَادَتْ بِهِ أَلِفٌ ... وَالنُّونُ أَيْضاً فَلا يَرْضى بِصَرْفِهِمُ

وَإنْ أَتى عَلَمٌ بِالْهَاتَأَنُّثُهُ ... وَزَادَ فِي الْعَدِّ عَنْ جِيمٍ أَبى لَهُمُ

وَإنْ تَأَنَّثَ تَعْلِيقاً وَزَادَ عَلى ... ثَلاثَةٍ أَحْرُفٍ بِالصَّرْفِ مَا حَكَمُوا

وَإنْ يَكُنْ مَا أَتى إلاَّ الثُّلاثِي هُنا ... مُحَرَّكاً وَسَطاً لا صَرْفَ يَنْتَظِمُ

وَإنْ عَلا وَسَطاً مِنْهُ سُكُونُهُمُ ... إنْ أَعْجَمِيّاً كَجُورَ الصَّرْفُ يَنْهَدِمُ

وَتَمْنَعُ الصَّرْفَ أَيْضاً عُجْمَةٌ عُرِفَتْ ... فِي اسْمٍ لَهَا عَلَمٍ فِي لُسْنِ عُجْمِهِمُ

وَالاسْمُ إنْ فِي لِسَانِ الْعُرْبِ عُجْمَتُهُ ... أَوْ عَلَّمُوا كَلِجَامٍ صَرْفُهُ لَهُمُ

لا صَرْفَ فِي عَلَمٍ وَافَاكَ مُلْتَحِفاً ... بِوَزْنِ فِعْلٍ بِنَزْوى أَحْمَدَ الْهِمَمُ

وَإنْ يَكُ الْوَزْنُ لَمْ يُخْصَصْ بِفِعْلِهِمُ ... أَوْ غَالِباً فِيهِ لَمْ يُمْنَعْ لِصَرْفِهِمُ

لا يَصْرِفُونَ لأَعْلامٍ بِهَا لَحِقَتْ ... مَقْصُورَةٌ أَلِفٌ عَقْلى مِثَالُهُمُ

وَمَا تُعَرِّفُهُ أَوْ مَا يُشَابِهُهُ ... أَيْضاً وَلِلْعَدْلِ لا تَصْرِفْ هُنا لَهُمُ

وَإنْ فِعَالُ أَتى لا صَرْفَ يَهْزِمُهُ ... وَبَعْضُهُمْ قَدْ رَأى فِيهِ بِنَاءَهُمُ

وَالاسْمُ إنْ كَانَ مَنْقُوصاً نُنِلْهُ هُنا ... حُكْمَ الصَّحِيحِ بِلا صَرْفٍ لَهُ رَسَمُوا

لِمَنْعِ مَا صَرَفُوا فِي صَرْفِهِ اخْتَلَفُوا ... أَجَازَهُ الْبَعْضُ وَالْبَاقُونَ مَا الْتَزَمُوا

*****

إعرابُ اَلْمُضَارِعِ وَنَواصِبُهُ

إنَّ اَلْمُضَارِعَ مَرْفُوعٌ إذا انْسَحَبَتْ ... يَداهُ عَنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ لَهُمُ

وَانْصُبْ بِلَنْ أَوْ بِكَيْ أَوْ أنْ كَذاكَ إذَنْ ... وَبَعْدَ عِلْمٍ فَرَفْعُ اَلْفِعْلِ يَنْتَظِمُ

أَنْ بَعْدَ ظَنَّ فَلا تُلْفى بِناصِبَةٍ ... لِلْفِعْلِ أَوْ يَعْلَمُ الإنْسَانُ ما عَلِمُوا

تَأْتِيكَ مُضْمَرَةً حِيناً وَمُظْهَرَةً ... بُرُودُ أَنْ تَتَهادَى فِي نُحاتِكُمُ

وَأنْ إذا سَبَقَتْ ما كَانَ ما ظَهَرَتْ ... ما كَانَ سَيْفِي لِيُلْقى دُونَ سَيْفِكُمُ

أَضْمِرْ لأَنْ بَعْدَ أَوْ إنْ قُدِّرَتْ لَكُمُ ... بِمَعْنَى حَتّى وَإلاّ تَأْوِ رَوْضَكُمُ

وَإنْ تَرمْ رِيفَ حَتّى أَضْمِرَنّ لأَنْ ... إنْ كَانَ مُسْتَقْبِلاً لِلْحَالِ ضَمُّهُمُ

وَبَعْدَ فَاءٍ تُجِيبُ اَلنّفْيَ خَالِصَةً ... فَحَذْفُها وَاجِبٌ مَعْ نَصْبِ فِعْلِهِمُ

وَبَعْدِ نَفْيٍ أَوِ اسْتِفْهامِنا وَدُعا ... فَانْصُبْ بِأَنْ لَيْتَ خَصِّصْ بَعْدَ فَائِهِمُ

وَإنْ عَلَيْهِ بِاسْمِ اَلْفِعْلِ دُلَّ فَلا ... نَصْبٌ بِأَنْ بَعْدَ فَا أَوْ أَخْبِرُوا بِهِمُ

وَاَلْواوُ كَالْفَاءِ فِي نَصْبٍ بِأَنْ حُذِفَتْ ... مِنْ بَعْدِها إنْ تُصَاحِبْها فَذالَكُمُ

وَإنْ تَكُ اَلْواوُ لِلتّشْرِيكِ قَدْ عَمِلَتْ ... فَاجْزِمْ أَوِ اَلْمُبْتَدا وَانْصُبْ بِأَنْ لَهُمُ

وَإنْ أَتَتْ بَعْدَ غَيْرِ اَلنّفْيِ ما سَبَقَتْ ... يَجُوزُ أَنْ تَتَوَلّى اَلْجَزْمَ بَيْنَكُمُ

وَاَلْجَزْمُ بَعْدَ سُقُوطِ اَلْفَاءِ قَدْ مَنَعُوا ... إلاّ بِتَقْدِيرِ إنْ مِنْ بَعْدِ نَهْيِهِمُ

إنْ دُلَّ للأَمْـرِ بِاسْمِ اَلْفِـعْلِ مـا نَصَـبُـوا جَـوابَهُ بَعْـدَ تِـلْكَ اَلْفَـاءِ بَلْ جَـزَمُـوُا
فِعْلَ الرَّجـا بَعْدَ تِلْكَ اَلْفَاءِ قَـدْ نَصَبُوا حـاكى جَـوابَ اَلتَّـمنِّي نَصْـبُـهُ لَهُمُ
وَإِنْ هُمُ عَطَفُـوا فِـعْـلاً لإِسْـمِـهِمُ فَانْصُبْ بِأَنْ ذُكِرَتْ أَو حَذْفُهَا عَلِمُوا
وَإِنْ يَكُ الاسْمُ مـا وَافَى صَـراحَـتَـهُ فَلْنُلْزِمِ اَلْفِـعْلَ رَفْـعـاً لَيْسَ نَصْـبُـهُمُ
وَلَمْ يَجُزْ حَذْفُ أَنْ في غَيْرِ ما ذَكَروُا إلاّ شُـذُوذَا اضْطِرارٍ حِينَ يَحْـتَـدِمُ

❊❊❊❊❊

جَوازِمُ اَلْمُضَارِعُ

فَلامُ أَمْرٍ وَنَهْيٍ وَاَلدُّعَا جَزَمَتْ ... مُضَارِعاً ثُمَّ لَمْ لَمّا بِذَا اَلْتَزَمُوا

وَإِنْ وَمَنْ ثُمَّ مَا مَهْما وَأَيْ كَمَتى ... أَيّانَ أَنّى وَإِذْما أَيْنَما قَدِمُوا

أُولاهُما فِعْلُ شَرْطٍ جَازِمٌ أَبَداً ... وَمَا يَلِي فَجَوابٌ وَاَلْجَزا لَكُمُ

ماضٍ وَضَارِعْ وَقَدِّمْ ما تَشَاءُ لَنا ... وَأَخِّرَنْ إِنْ تَشا إِنْ جَاءَ جَزْمُهُمُ

وَاَلْماضِي إِنْ جَاءَ فِعْلاً وَاَلْجَزَاءُ لَهُ ... مُضَارِعٌ رَفَعُوهُ ثُمَّ أَوْ جَزَمُوا

أَمّا اَلْجَوابُ إِذَا لَمْ يَصْلُحَنْ لِيُرى ... شَرْطاً فَزَوِّدْهُ فَاءً أَنْتَ يا عَلَمُ

أَمّا إِذا صَالِحاً لِلشَّرْطِ جَاءَ فَلا ... تُقْرِنْهُ بِالْفَاءِ مَهْما عِنْدَكَ احتَكَمُوا

عَنْ فَائِنا فَإِذا وافَتْكَ قَائِمَةً ... إِنْ تَأْتِ نَزْوى إِذا فِيها إِمامُكُمُ

يَأْتيكَ بَعْدَ اَلْجَزا فِعْلٌ يُضَارِعُكُمْ ... بِالْوَاوِ مُقْتَرِناً جِئْنا وَفَائِكُمُ

وَجَازَ حَذْفُ جَوابِ اَلشَّرْطِ مُنْتَظِماً ... وَقُوِّمَ اَلشَّرْطُ عَنْهُ عِنْدَ حَذْفِهِمُ

وَإِنْ تَوالَتْ يَمِينٌ عِنْدَ شَرْطِهِمُ ... مِنْ بَعْدِ ذِي قَسَمٍ رَجِّحْ لِشَرْطِهِمُ

وَقَلَّ تَرْجِيحُ شَرْطٍ عِنْدَ ما حَلِفٍ ... لَوْ كَانَ ذا خَبَرٍ ما كَانَ قَبْلَهُمُ

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

لو - وأمّا - لولا - ولوما
أدَوات الإختصـاص في الإسْـم

إتْيَانُ لَوْ حَرْفَ شَرْطٍ فِي الْمُضِيِّ فَشَا   وَقَلَّ مُسْتَقْبَلاً إتْيَانُهَا لَكُمُ

تَخُصُّ بِالْفِعْلِ لاَ الأسْمَاءُ تُدْرِكُهَا   لكِنْ عَلَى أنَّ لَوْ وَافَتْ تُفِيدُكُمُ

وَإنْ أتَيْتَ بِلَوْ مُسْتَقْبِلاً قَلَبَتْ   مَعْنَى الْمُضَارِعِ لِلْمَاضِي إذَا احْتَكَمُوا

أمَّا الْجَوَابُ لِلَوْ مَاضٍ بِلا جَدَلٍ   أوِ الْمُضَارِعُ مَنْفِيًّا بِلَمْ لَهُمُ

أمَّا فَحَرْفٌ لِتَفْصِيلٍ يُرِيكَ هُدًى   أدَاةُ شَرْطٍ وَفِعْلَ الشَّرْطِ تَغْتَنِمُ

وَحَذْفُكَ الْفَا قَلِيلٌ إنْ نَثَرْتَ لَنَا   جَوَابَ أمَّا كَذَا فِي الشِّعْرِ يَبْتَسِمُ

والإبْتِدا بَعْدَ لَوْلا جَاءَ حَذْفُكَهُ   وَبَعْدَ لَوْمَا سَعِيدٌ لَمْ نَصِلْ لَكُمُ

لَوْلا وَلَوْمَا يَدَ التَّخْصِيصِ قَدْ حَوَيَا   كَمِثْلِ ألاّ هَلاّ نَؤُمُّكُمُ

تَقَدَّمَتْ أدَوَاتُ الإخْتِصَاصِ لَكُمْ   فِعلاً وَذَا الاسْمُ مَفْعُولٌ لِحَذْفِهِمُ

*****

اَلْعَدَدُ وَكِنَايَاتُه

فَمِنْ ثَلاثَةِ أَعْدادٍ لِعَشْرَتِهِمْ ... أَثْبِتْ هُنا التَّاءَ إِنْ ذَكَّرْتَ عَدَّهُمُ

لِلْفَرْدِ أَلْفاً أَضِفْ أَوْ شِئْتَها مِئَةً ... وَقَلَّ في مِائَةٍ لِلْجَمْعِ تَنْتَظِمُ

وَوَاحِدٌ إِنْ أَتى وَاثْنانِ إِنْ بَرَزَا ... مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ فَذَكِّرْ تاءَهُمْ لَكُمُ

وَاثْبِتِ التَّاءَ إِن أُنْثى بِعَشْرَتِهِمْ ... ثَلاثَ عَشْرَةَ بِنْتاً لِي بِعِزِّهِمُ

فَالأُولَيَيْنِ بِإِعْرابِ الْمُثَنَّى أَنِلْ ... وَالْباقِي بِالْفَتْحِ وَالتَّمْيِيزُ بَعْدَهُمُ

مِنْ عَدِّ عِشْرِينَ لِلتِّسْعِينَ مُتَّفِقٌ ... لَفْظاً لأُنْثى وَذُكْرانٍ لَنا رَسَمُوا

تَمْيِيزُ فَرْدٍ وَما رَكَّبْتَ جَاءَ سَوَا ... ذَكِّرْ إِذا شِئْتَ أَوْ أَنِّثْ لِعَدِّهِمُ

أَجِزْ إِضافَةَ ما رَكَّبْتَ مِنْ عَدَدٍ ... إِلاّ اثْنَتَيْ عَشْرَةٍ تَأْبى مُضافَهُمُ

وَإِنْ تُرَكِّبْهُ لِلْجُزْئَيْنِ فَتْحُكَ جا ... وَقِيلَ بِالْكَسْرِ فِي الثّانِي إِذا احْتَكَمُوا

وَثالِثٌ أَعْرِبَ الصَّدْرَ الْحَبِيبَ لَهُ ... حَسْبَ الْعَوامِلِ وَالْكُوفِيُّ مُنْسَجِمُ

وَاجْعَلْ مِنَ اثْنَيْنِ حَتّى عَشْرَةٍ عَدَداً ... كَفاعِلٍ فَعَلَ الإِحْسانَ خَيْرُهُمُ

وَإِنْ أَتى دُونَ إِفْرادٍ أَضِفْهُ لِمَا ... مِنْهُ قَدِ اشْتَقَّ ثانِي اثْنَيْنِ عِنْدَكُمُ

وَثالِثٌ عِنْدَ تَنْوِينٍ وَثالِثَةٌ ... وَاثْنَيْنِ ثَنْتَيْنِ مَفْعُولانِ عِنْدَهُمُ

وَحادِي عَنْ وَاحِدٍ قَدْ جاءَ مُنْقَلِباً ... كَذاكَ حادِيَةٌ تُلْفى بِقَلْبِهِمُ

وَاسْتَفْهِمَنَّ بِكَمْ عَنْ مُفْرَدٍ عَدَدٍ ... مَيِّزْ بِهِ كَمْ فَقِيهاً بِتَّ حَوْلَهُمُ

وَجَرَّ تَمْيِيزِ كَمْ وَافَاكَ فِي جَذَلٍ ... قُلْ لِي بِكَمْ بَطَلٍ فَرَّقْتَ جَيْشَهُمُ

وَكَمْ تُوافِيكَ بِالتَّكْثِيرِ مُعْلِنَةً ... تَجُرُّ تَمْيِيزَهَا كَمْ عَالِمٍ قَدِمُوا

صَدْرُ الْكَلامِ أَنِلْهُ كَمْ إذا قَدِمَتْ ... مُسْتَفْهِماً أَوْ بِهَا أَخْبَرْتَ عَدَّهُمُ

* * * * *

وَاسْتَفْهِمَنَّ بِكَمْ عَنْ مُفْرَدٍ عَدَدٍ مَيِّزْ بِهِ كَمْ فَقِيهاً بِتَّ حَوْلَهُمُ

وَجَرَّ تَمْيِيزِ كَمْ وَافَاكَ فِي جَذَلٍ قُلْ لِي بِكَمْ بَطَلٍ فَرَّقْتَ جَيْشَهُمُ

وَكَمْ تُوافِيكَ بِالتَّكْثِيرِ مُعْلِنَةً تَجُرُّ تَمْيِيزَها كَمْ عَالِمٍ قَدِمُوا

صَدْرُ الْكَلامِ أَنِلْهُ كَمْ إذا قَدِمَتْ مُسْتَفْهِماً أَوْ بِها أَخْبَرْتَ عَدَّهُمُ

*****

اَلْحِكَايَةُ

وَسَلْ بِأَيٍّ لِمَنْكُورٍ لَهُمْ ذَكَرُوا ... أَنِلْهُ إعرابَهُ مِنْ أيْنَما قَدِمُوا

وَاَلْوَصْلُ إنْ جَاءَ أَيٌّ يا فَتىً فَكَذا ... تُحْظى كَمَنْ سَلَفُوا حُكْماً إذَا احْتَكَمُوا

وَإنْ سُئِلْتَ بِمَنْ أَشْبِعْ لِنُونِهِمُ ... مَنُونَ أَنْتُمْ مَنُو لِلْفَرْدِ قِسْ لَهُمُ

وَاَلنُّونَ أَثْبِتْ إذا وَافَتْكَ تَثْنِيَةٌ ... مُذَكَّراً كُنْتَ أَوْ أَنَّثْتَ يَا قَلَمُ

سَكِّنْ مَنَاتٍ إذا جَمْعَ الإناثِ تَشَا ... وَقُلْ مَنْوُنَ لِذُكرانٍ إذا رَسَمُوا

وَمَنْ إذا وُصِلَتْ لم تَحْكِ قَطٌّ سِوى ... مَنْ يَا فَتىً لِجَمِيعِ اَلْقَوْلِ تَرْتَسِمُ

وَإنْ أتى عَلَمٌ يُحْكى بِمَنْ جَذِلاً ... إنْ ما تَقَدَّمَهُ مِنْ عَاطِفٍ لَهُمُ

وَإنْ أَتى عاطِفٌ مِنْ قَبْلِ مَنْ عَلَناً ... ما جَازَ يُحْكى وَثَمَّ الإبْتِدا لَكُمُ

*****

اَلتَّأْنِيث

عَلامَةُ الاسْمِ تَأْنِيثاً أَتَتْكَ بِتا ... أَوْ أَقْبَلَتْ أَلِفَ الْقَصْرَيْنِ تَرْتَسِمُ

وَيُسْتَدَلُّ بِمَا لا فِيهِ تا عُلِمَتْ ... مِنَ الضَّمِيرِ وَوَصْفٍ أَنِّثُوا لَهُمُ

يَأْبى فَعُولٌ بِمَعْنى فَاعِلٍ أَبَداً ... لِلتَّا فَحَيٌّ بِهِ الأُنْثى وَلَيْثَهُمُ

ومَا دَنا تَاءَ تَأْنِيثٍ بِنَحْوِكُمُ ... مِفْعالٌ أَيْضاً وَمِفْعِيلٌ بِحَوْلِكُمُ

وَإِنْ فَعِيلٌ بِمَعْنى فاعِلٍ لَحِقَتْ ... وَالْحَذْفُ قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ يُغْتَنَمُ

وَإِنْ أَتاكَ بِمَفْعُولٍ وما تَبِعَتْ ... مَوْصُوفَها لَحِقَتْ أَوْ لا فَلا لَهُمُ

*****

أَلِفُ اَلتَّأْنِيثِ اَلْمَقْصُورَةُ وَاَلْمَمْدُودَةُ

وَهَذِهِ أَلِفُ اَلتَّأْنِيثِ بَارِزَةً ... حُبْلَى وَحَمْرَاءَ فِي قَصْرٍ وَمَدِّهِمُ
جَاءَتْكُمُ فِعلى فُعْلى كَذا فَعَلى ... فَعْلى فُبَعالى فَعَلَّى نَوْعُ مَشْيِهِمُ
فِعْلى فُعَلَّى وَفُعَّالى لِنِبْتِكُمُ ... فُعَّيْلى ثُمَّ حُثَّيتى وَتَمُّهُمُ
وَفَعْلَلاءُ فِعَالا فَعْلَلا فَعَلا ... وَفِعْلِيا فاعِلا لِلْمَدِّ كُلُّهُمُ
وَأَفْعِلاءُ وَمَفْعُولاءُ قِيلَ بِها ... وَجَاءَكُمْ ثَمَّ فاعُولاءُ يَنْتَظِمُ
وَمَا قَصَرْنا مِنَ الأَسْمَاءِ نُعْرِبُهُ ... لَنا عَلَى أَلِفٍ أَقْصَاهُ تَرْتَسِمُ
وَذَا قِيَاسِيُّنا يَأْوِي لَهُ اَلنُّظَرا ... مِنَ اَلصَّحِيحِ افْتَحَنْ ما كانَ قَبْلَهُمُ
هذا اَلسَّمَاعِيُّ فِي اَلْمَقْصُورِ تَصْحَبُهُ ... أَيْضاً سَماعِيَّةُ اَلْمَمْدُودِ تَبْتَسِمُ
وَاَلْقَصْرُ فِي اَلْمَدِّ وَافى باتِّفاقِهِمُ ... وَاَلْمَدُّ فِي اَلْقَصْرِ أَهْلُ اَلْكُوفَةِ اغْتَنَمُوا

❊❊❊❊❊

تَثْنِيَةُ اَلْمَقْصُورِ وَاَلْمَمْدُودِ

وَإنْ أَتَتْ أَلِفُ اَلْمَقْصُورِ رابِعَةً ... فَصَاعِداً قُلِبَتْ يَاءً وَثَنِّهِمُ

كَذاكَ ثَالِثَةٌ مَعْ أَصْلِها جَهِلُوا ... لِلْيَاءِ قَدْ قُلِبَتْ مَتْيَانِ عِنْدَكُمُ

وَإنْ أَتَتْ بَدَلاً مِنْ وَاوِهِمْ كَعَصىً ... وَاواً هُنَا انْقَلَبَتْ عَصْوَانِ حَوْلَكُمُ

مَجْهُولَةُ الأَصْلِ إنْ وَافَتْكَ ثَالِثَةً ... وَلَمْ تُمَلْ كَإلى إلْوانِ عِنْدَهُمُ

وَهَمْزَةٌ بَدَلاً وَافَتْكَ مِنْ أَلِفٍ ... أُنِّثَتْ فَاقْلُبْ هُنا وَاواً وَلا وَهَمُ

وَإنْ أَتَتْكَ إلى الإلْحَاقِ جَازَ هُنا ... قَلْبٌ لِواوٍ أَوِ الإبْقَا لِهَمْزِهِمُ

وَإنْ أَتَتْ هَمْزَةُ اَلْمَحْدُودِ بارِزَةً ... أَصْلاً فَأَوْجِبْ هُنا إبْقاءَها لَكُمُ

وَشَذَّ إتْيَانُ مَمْدُودٍ وَمَا قَصَرُوا ... خِلافَ ما قِيلَ حَمْرايانِ عِنْدَهُمُ

لا حَذْفَ يَأْتي صَحِيحَ اَلْجَمْعِ عِنْدَهُمُ ... زَيْدُونَ قَدْ أَقْبَلُوا بِالْفَوْزِ بَيْنَكُمُ

* * * * *

جَمْعُ اَلْمَنْقُوص وَاَلْمَمْدُود وَاَلْمَقْصُور

وَيَحْذِفُ اَلْيَاءَ بِالْمَنْقُوصِ جَمْعُهُمُ ... قَاضُونَ قَاضِينَ بِالْفَيْحَاءِ عِنْدَكُمُ

وَجْهَانِ فِي جَمْعِ مَمْدُودٍ إِذا بَدَلاً ... مِنْ أَصْلِهِ أَوْ لإِلْحَاقٍ أَتى لَكُمُ

وَاحْذِفْ هُنالِكَ مِنْ مَقْصُورِهِمْ أَلِفاً ... وَلْتَبْقَ فَتْحَتُهُ يا مُصْطَفِينَ هُمُ

وَإِنْ جَمَعْتَ بِتَاءٍ قَبْلَها أَلِفٌ ... فَاقْلُبْ هُنَا الأَلِفَ اَلْمَقْصُورَ يَاءَهُمُ

صَحِيحُ عَيْنٍ ثُلاثِيٌّ وَسَاكِنُها ... مُؤَنَّثُ اَلْجَمْعِ تَلٍّ اَلْعَيْنَ فَاءَهُمُ

وَبَعْدَ ضَمٍّ وَكَسْرٍ جَازَ فَتْحُهُمُ ... لِلْعَيْنِ أَوْ سَكِّنُوها كُلٌّ ذا لَكُمُ

وَإِنْ أَتاكَ رُبَاعِيّاً كَجَعْفَرِهِمْ ... فَجَعْفَراتٌ لِجَمْعِ اَلْغِيدِ تَبْتَسِمُ

فَاءُ اَلْمُؤَنَّثِ إِنْ بِالْكَسْرِ قَدْ جُذِلَتْ ... فَافْتَحْ هُنَا اَلْعَيْنَ أَوْ سَكِّنْ لِجَمْعِهِمُ

وَلاَ يَجُوزُ لَكَ الإِتْبَاعُ إِنْ ظَهَرَتْ ... ذِي اَلْفَاءُ مَضْمُومَةً وَاَللاَّمُ يَاءَهُم

وَإِنْ أَتى غَيْرُ ما قُلْنا بِجَمْعِهِمُ ... مُؤَنَّثاً نادِرٌ وافى بِنَحْوِهِمُ

*****

جَمْعُ اَلتَّكْسِيرِ

وَجَمْعُ تَكْسِيرِهِمْ مَا دَلَّ مُتَّفِقاً   عَلاَ عَلَى اثْنَيْنِ مَعْ تَغْيِيرِ فَرْدِهِمُ

فَفِعْلَةٌ أَفْعُلٌ أَفْعَالُ أَفْعِلَةٌ   أَوْزَانُ مَا قَلَّ مِنْ تَكْسِيرِ جَمْعِهِمُ

يَأْتِي اَلتَّنَاوُبُ فِي اَلْوَزْنَيْنِ فِي فَرحٍ   مَا بَيْنَ ذِي قِلَّةٍ أَوْ كَثْرَةٍ لَهُمُ

جَمْعٌ لِكُلِّ ثُلاثِيٍّ فَأَفْعُلُهُمْ   ظَبْيٌ وَأَظْبٌ أَتَاكُمْ مِنْ مِثَالِهِمُ

وَأَضْخَمٌ لَمْ يَنَلْ مِنْ جَمْعِ أَفْعُلِهِمْ   لأَنَّهُ صِفَةٌ إِلاَّ شُذُوذُهُمُ

وَاجْمَعْ لِمَا أَنْتَ قَدْ رَبَّعْتَ أَحْرُفَهُ   مُؤَنَّثاً أَعْنُقُ اَلْعَلْيَا بِسَيْفِكُمُ

وَإِنْ أَتَاكَ ثُلاثِيٌّ وَمَا اطَّرَدَتْ   عَلَيْهِ أَفْعُلُ بِالأَفْعَالِ يَنْتَظِمُ

وَجَمْعُ فِعْلٍ صَحِيحِ اَلْعَيْنِ شَذَّ عَلى   أَفْعَالِهِمْ نَحْوُ أَفْرَاخٍ بِرَوضِهِمُ

وَاجْمَعْ بِأَفْعِلَةٍ اسْماً تُذَكِّرُهُ   مُرَبَّعاً ثَلَّثَتْهُ مَدَّةٌ لَهُمُ

فُعْلٌ فَمُطَّرِدٌ فِي اَلْوَصْفِ إِنْ ذَكَراً   وَإِنْ تُؤَنِّثْ عَلى فَعْلاءَ حُمْرُهُمُ

وَفِعْلَةٌ جَمْعُ مَا كَانَ اَلْقَلِيلَ وَلَمْ   يَرْضَ اطِّرَاداً صَبِيٌّ صِبْيَةٌ قَدِمُوا

وَجَاءَكُمْ فُعُلٌ فِي جَمْعِ كَثْرَتِهِ   مِنْ قَبْلِ آخِرِهِ مَدٌّ لَهُ شَمَمُ

أَمَّا اَلْمُضَاعَفُ إِنْ مَدُّوا لَهُ أَلِفاً   يُجْمَعْ عَلَى فُعُلٍ دُونَ اطِّرَادِهِمُ

وَفِعْلَةٌ كِسْرَةٌ فَاجْمَعْ عَلَى كِسَرٍ   وَحِجَّةٌ حِجَجاً أَيْضاً لِحىً لَهُمُ

وَفِعْلَةٌ دُونَ تَسْكِينٍ لِوَصْفِهِمُ ... لِعَاقِلٍ ذَكَرٍ تَعْتَلُّ لامُهُمُ

وَفَعْلَةٌ عِنْدَ فَتْحِ الْعَيْنِ مُطَّرِدٌ ... فِي كُلِّ مَا وَصَفُوا مَنْ ذَكَّرُوا لَكُمُ

جَمْعٌ لِوَصْفٍ عَلَى فَعْلَى فَعِيلُهُمُ ... قَتْلَى وَجَرْحَى وَأَسْرَى مِنْ عَدُوِّكُمُ

وَمَا يُشَابِهُ فِي الْمَعْنَى فَعِيلَكُمُ ... زَمْنَى وَهَلْكَى وَمَرْضَى عُوفِيَ الْكَرَمُ

جَمْعٌ بِفُعْلٍ صَحِيحِ اللامِ قُلْ فِعَلٌ ... أَوْ جَا عَلَى فَعْلِهِمْ غُرْدٌ بِأَيْكِهِمُ

وَفُعَّلٌ كَيْفَ نَنْسَى أَنْ نَقِيسَ بِهِ ... وَصْفاً عَلَى فَاعِلٍ قَدْ صَحَّ عِنْدَهُمُ

فُعَّالُ قِسْهُ بِوَصْفٍ صَحَّ لامُهُمُ ... بِفَاعِلٍ ذَكَرٍ صُوَّامُ دَهْرِكُمُ

وَنَادِرٌ جَمْعُ فُعَّالٍ وَفُعَّلٍ فِي ... مُعْتَلِّ لامٍ كَغَازٍ غُزَّ جَمْعُهُمُ

فِعَالُ مُطَّرِدٌ فِي فَعْلِهِمْ وَكَذا ... فِي فَعْلَةٍ فَكِعَابُ الأُنْسِ تَبْتَسِمُ

وَقَدْ تَجَلَّى سَعِيدٌ صَاعِداً جَبَلاً ... عَلَى جِبَالٍ جِمَالٌ حَوْلَ رَكْبِكُمُ

فِعْلٌ وَفُعْلٌ كَذَا أَيْضاً قَدِ اطَّرَدَا ... عَلَى فِعَالٍ ذِئَابٌ فِي شِعَابِكُمُ

وَفِي فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ شَغَفٌ ... كَرِيمَةٌ وَكَرِيمٌ مِنْ كِرَامِهِمُ

فَعْلانُ وافى عَلَى فَعْلانَةٍ جَذِلاً ... عَطْشَانُ عَطْشَى عِطَاشٌ فِي قِفَارِهِمُ

كَذلِكَ الْوَصْفُ مِنْ فِعْلانَ مُطَّرِدٌ ... على فِعَالٍ حِمَاضٌ فِي طَعَامِكُمُ

وَكُلُّ وَصْفٍ فَعِيلٍ أَوْ فَعِيلَتِهِمْ ... مُعْتَلِّ عَيْنٍ فِعَالٌ فِيهِ يَبْتَسِمُ

وَافى فَعُولٌ ثُلاثِيّاً وَمُطَّرِداً ... جَمْعٌ بِهِ كَبِداً وَالْوَعْلَ نَحْوَهُمُ

وَقَدْ تَأَلَّقَ أَيْضاً جَامِعاً لَكُمُ ... فُعُولُ فَعْلاً فَكَعْبٌ فِي كُعُوبِهِمُ

وَذَا فُعَالٌ على فُعْلانَ نَجْمَعُهُ ... غُرابُ غُرْبانُ لَمْ نَرْهَبْ نَعِيقَهُمُ

حُوتٌ بِحِيتَانٍ جَمِّعْهُ وَتاجُهُمُ ... إنْ شِئْتَ جَمْعاً لَهُ تِيجَانُ مَجْدِهِمِ

واسْمٌ تَبَدَّى صَحِيحَ الْعَيْنِ قِسْهُ عَلى ... فَعْلٍ كَظَهْرٍ على فَعْلانَ جَمْعُهُمُ

فَعْلاء لا تَنْسَ يَوْماً أَنْ تَقِيسَ لَهُ ... على فَعِيلٍ بِمَعْنى فاعِلٍ لَكُمُ

وَنابَ عَنْ فُعَلاءَ أَفْعِلاءُ لَهُمْ ... نَحْوُ الْمُضَاعَفِ وَالْمُعْتَلِّ عِنْدَهم

فَواعِلٌ فاعِلٌ أَوْ فاعِلاءُ كَذا ... وَزِدْ فَواعِلَ أُنْثى عِنْدَ وَصْفِهِمُ

جَمِّعْ لِوَصْفِكَ أُنْثى عاقِلٍ سَعِدَتْ ... على فَواعِلَ لا التَّذْكِيرَ حَوْلَهُمُ

سَحَابَةٌ جَمِّعَنْها في فَعائِلِهِمْ ... لَوْتَاؤُها حُذِفَتْ زَانَتْ لَها شِيَمُ

وَذِي فَعَالى فَعَالى جالَ أَغْصُنَها ... نَسِيمُ فَعْلاءَ ذِي صَحْراءُ أُنْسِهِمُ

وَخُذْ فَعَالِيَّ ذا ياءٍ بِلا نَسَبٍ ... جَمْعاً لِكُرْسِيِّكَ السّامِي بِعَرْشِهِمُ

فَعَالِلُ جَمْعُ ما وافى بِأَحْرُفِهِ ... بِلا مَزِيدٍ رُباعِيّاً لَهُ شَمَمُ

بِشِبْهِهِ كُلُّ اسْمٍ جَمِّعَنَّ لَنا ... جَواهِراً جَمِعَنْ عَنْ جَوْهَرٍ لَهُمُ

إنَّ الْخُماسِيَّ إنْ جَرَّدْتَ آخِرَهُ ... فَاحْذُفْ لآخِرِهِ أَوْ رابِعٍ لَكُمُ

وَحَذْفُ رابِعِهِ ما جازَ عِنْدَهُمُ ... إنْ غَيْرَ مُشْتَبِهٍ مِنْ زائِدٍ رَسَمُوا

وَذِي سَبَطْرى أَتَتْكُمْ في سَباطِرِها ... دَحارِجٌ جَمْعُ مَنْ دَحْرَجْتَ رَأْسَهُمُ

وَالْحَرْفُ إنْ زَائداً مِنْ قَبْلِ آخِرِهِ وكَانَ مَدّاً فَلا يُحْذَفْ لَهُ شَمَمُ
وَذَا مَداعُ لِمُسْتَدْعٍ بِهِ جَمَعُوا وَالسِّينُ وَالتَّاءُ حَيٌّ حَذْفُهَا الْقَلَمُ
يَلَنْدَدٌ فَاحْذِفَنْ لِلنُّونِ إنْ جُمِعَتْ وَاسْتَبْقِ لِلْيَاءِ لَوْ طَالَتْ رِمَاحُهُمُ
وَحَيْزَبُونَ إذا جَمَّعْتَ ثُلِّثَهَا فَقُلْ حَزَابِينُ رِفْقاً فِي عَجُوزِكُمُ
وَفِي سَرَنْدى سَرَادٍ إنْ تَشَاوِ إذا سَرَانِداً قُلْتَ لا دَانَاكُمُ الْوَهَمُ

*****

اَلتَّصْغِيرُ

صَغِّرْ وَحَقِّرْ وَقَلِّلْ قَرِّبَنْ لَهُمُ ... جَاءَتْ بِذَا اَللُّغَةُ اَلْفُصْحى إذَا احْتَكَمُوا

فُعَيْعِلٌ وَفُعَيْعِيلٌ فَذِي لكم ... ثَلاثَةٌ مَثَّلَتْ تَصْغِيرَكُمْ لَهُمُ

فَضُمَّ أَوَّلَ مَا صَغَّرْتَ مُنْفَتِحاً ... ثَانِيهِ زِدْيا بِتَشْدِيدٍ يَزِينُهُمُ

وَإنْ أتاكَ رُبَاعِي أُنِلْهُ هُنَا ... كَسْراً لما بَعْدِ يَاءٍ فِيهِ تَبْتَسِمُ

سَفَرْجَلٌ إنْ تَشَا تَصْغِيرَهُ جَذِلاً ... سُفَيْرِجٌ وَسُفَيْرِيجٌ شَدَا اَلْقَلَمُ

عَوِّضْ بِيَاءٍ قُبَيْلَ الإنْتِهَاءِ لما ... حَذَفْتَ فِي حَالَةِ اَلتَّصْغِيرِ بَيْنَهُمُ

مَا حَادَ يَوْماً قِيَاساً عَنْ مُصَغِّرِهِ ... أَوْ جَمْعِ تَكْسِيرِهِ يُحْفَظْ وَلا سَأَمُ

وَافْتَحْ لِمَا يَلِي تَصْغِيراً تُؤَنِّثُهُ ... تَاءٌ وَمَقْصُورُهَا اَلْمَمْدُودُ إنْ رَسَمُوا

وَلَا اعْتِدادَ بما فَوَّقْتَ أَحْرُفَهُ ... مِنْ بَعْدِ أَرْبَعَةٍ إنْ صُغِّرَتْ لَهُمُ

وَإنْ تَكُنْ أَلِفُ اَلْمَقْصُورِ خَامِسَةً ... فَحَذْفُهَا فِي يَدِ اَلتَّصْغِيرِ يَنْحَتِمُ

وَمَدَّةٌ سَابَقَتْ مَقْصُورَنا حُذِفَت ... تَبْقى لَنَا الأَلِفُ اَلْغَنَّاءُ تَبْتَسِمُ

وَرُدَّ مَا لانَ مِنْ اسْمٍ تُصَغِّرُهُ ... لأَصْلِهِ فَبُوَيْبٌ نَحْوَهُ ازْدَحَمُوا

وَثَانِي اسْمٍ لَهُ صَغَّرْتَ إنْ أَلِفاً ... مَجْهُولَةَ الأَصْلِ أَوْ زَادَتْ فَوَاوُهُمُ

وَإنْ تُصَغِّرْ لِمَنْقُوصٍ فَرُدَّ لَهُ ... إذا تَجَرَّدَ مِنْ تَاءٍ لِنَقْصِهِمُ

صَغِّرْ عَلى لَفْظِهِ إنْ كَانَ ثَالِثُهُ ... لا تاءَ شَاكٍ شُوَيْكٌ فِي سِلاحِهِمُ

تَصْغِيرُ تَرْخِيمنا بالأصْلِ قَالَ كَفى ... مِنْ بَعْدِ تَجْرِيدِهِ مِنْ زَائدٍ لَكُمُ

عَلى فُعَيْلٍ فَصَغِّرْ ما تُثَلِّثُهُ ... إذَا الْمُسَمّى بِهِ ذَكَّرْتَ عِنْدَهُمُ

وَمَا تَرَبَّعَ صَغِّرْهُ بِلا جَدَلٍ ... عَلى فُعَيْعِلَ فِي عُصْفُورِهِ نَغَمُ

أمَّا الثُّلاثِيُّ إنْ أنَّثْتَهُ وَلَهَا ... بِلا عَلامَةِ تَأْنِيثٍ بِهَا الْتَزَمُوا

وَاللَّبْسُ إنْ خِيفَ لَمْ تَلْحَقْهُ تَاءُهم ... شُجَيْرُهُمْ وبُقَيْرُ حَوْلَ زَرْعِهِمُ

وَشَذَّ حَذْفُكَ مَعْ أمْنٍ لِلَبْسِهِمُ ... ذَوْدُ ذُوَيْدُ حُرَيْبُ ضِدَّ خَصْمِهِمُ

ولا تُصَغِّرْ لَنَا الْمَبْنِيَّ حَيْثُ يُرى ... وَفِي الَّذِي وَالَّتِي قَدْ شَذَّ عِنْدَهُمُ

❋❋❋❋❋

اَلنَّسَبُ

اَلْحِقْ بِآخِرِ اسْمٍ أَنْتَ تَنْسِبُهُ   يَاءً مُشَدَّدَةً بِصْرِيُّنَا عَلَمُ

وَإِنْ أَتَتْكَ كَيَا كُرْسِي مُشَدَّدَةً   تُحْذَفْ وَأَثْبِتْ مَعَ التَّشْدِيدِ يَاءَ كُمُ

وَهذِهِ أَلِفُ التَّأْنِيثِ نَحْذِفُهَا   مَقْصُورَةً كَحَبَارَى إِنْ نَسَبْتَهُمُ

وَجْهَيْنِ شَادَتْ لكم حُبْلَى إِذَا انْتَسَبُوا   فَحُبْلَوِيٌّ وَحُبْلِيٌّ لَنَا رَسَمُوا

وَإِنْ أَتَتْ كَعَصَى أَصْلِيَّةً وَفَتَى   وَاواً هُنَا قُلِبَتْ فَتَوِيٌّ مِصْرِكُمُ

وَقُلْ لَهَا إِنْ أَتَتْنَا وَهْيَ رَابِعَةٌ   قَلْبَتَهَا الْوَاوَ أَوْ حَذْفاً نَرَى لَهُمُ

وَالْيَاءُ إِنْ تَكُ بِالْمَنْقُوصِ ثَالِثَةً   فَافْتَحْ لِمَا قَبْلَهَا تُقْلَبْ لِوَاوِهِمُ

وَالْيَاءُ أَصْلِيَّةً تَأْتِي وَزَائِدَةً   يَسْتَبْقِي أَصْلِيَّةً فِي ذَا انْتِسَابُهُمُ

وَإِنْ بِحَرْفٍ عَلَاهَا السَّبْقُ مَا حُذِفَتْ   وَافْتَحْ لِثَانِيهِ وَاقْلُبْ ثَالِثاً لَكُمُ

وَجَمْعَ تَصْحِيحِهِمْ فَاحْذُفْ إِذَا انْتَسَبُوا   أَوْ مَا عَلَامَةُ تَأْنِيثٍ بِهِ عَلِمُوا

مِنْ طَيِّبٍ حَذَفُوا يَاءً لَدَى نَسَبٍ   وَطَيِّئٌ شَذَّ طَائِيٌّ إِذَا رَسَمُوا

فُعَيْلَةٌ فُعَلِيٌّ حِينَ تَنْسِبُهُ   فَعِيلَةٌ فَعَلِيٌّ ثُمَّ تَرْتَسِمُ

وَفِي فُعَيْلٍ فَعِيلٍ زِدْهُ وَاوَهُمُ   فَقُلْ لَهُمْ عَدَوِيٌّ فِي عَدِيِّهِمُ

لَا حَذْفَ لِلْيَاءِ إِنْ وَافَى عَقِيلُكُمُ   إِذَا نَسَبْتَ عَقِيلِيٌّ أَمَامَكُمُ

جَلِيلَةٌ قَدْ أَتَتْنا أَوْ طَوِيلَتُهُمْ ... مُعْتَلَّةَ الْعَيْنِ أَوْ ضَاعَفْتَ مَا خَرَمُوا

وَحُكْمُ هَمْزَةِ مَمْدُودٍ إذا نَسَبُوا ... كَحُكْمِها إذْ تُثَنَّى ما بِها وَهَمُ

وَإنْ نَسَبْتَ لاسْمٍ رَكَّبُوهُ لَنا ... لِجُمْلَةٍ أَوْ لِمَزْجٍ عَجْزَهُ صَرَمُوا

وَإنْ يَكُنْ صَدْرُهُ إبْناً تَأَلَّقَ أَوْ ... مُعَرَّفَ الْعَجْزِ حَذْفَ الصَّدْرِ مَا الْتَزَمُوا

وَأَمْرِئِيٌّ إلى امْرِي الْقَيْسِ مُنْتَسِبٌ ... وَاللَّبْسُ إنْ خِيفَ قَيْسِيٌّ بِهِ الْتَزَمُوا

وَفِي يَدٍ يَدَوِيٌّ تُلْفِي نُسْبَتَها ... كَما أَتَتْكَ يَدِيٌّ وَابْنُ مِثْلُهُمُ

وَإنْ أَتَتْ تَسْتَحِقُّ الرَّدَّ لامُهُمُ ... تُرَدُّ قُلْ أَبَوِيٌّ فِي أَبٍ لَهُمُ

والأُخْتُ وَالْبِنْتُ عَامِلْها كَمِثْلِ أَخٍ ... وَقِيلَ فِيها بِأُخْتِيٍّ إذَا احْتَكَمُوا

إنَّ الثُّنائِيَّ إنْ وَافاكَ مُبْتَسِماً ... حَرْفاً صَحِيحاً فَضَعِّفْ أَوْ فَخُفُّهُمُ

وَإنْ يَكُنْ حَرْفُنَا الثَّانِي أَتى أَلِفاً ... ضَعِّفْ وَأَبْدِلْ هُنَا الثَّانِي بِهَمْزِهِمُ

مَحْذُوفُ فَاءٍ صَحِيحُ اللاَّمِ لا عِلَلٌ ... ما رُدَّ مَحْذُوفُهُ إنْ يَنْتَسِبْ لَهُمُ

وَإنْ نَسَبْتَ لِجَمْعٍ جِئْ بِوَاحِدَةٍ ... مِنَ الْفَرائِضِ فَرْضِيٌّ لَهُمْ عَلِمُوا

وَتامِرٌ لأَخِي تَمْرٍ وَلابِنُهُمْ ... يَسْتَغْنِي عَنْ يَاءِ أَنْسَابٍ هُنَا لَكُمُ

بِوَزْنِ فَعَّالِنا فَانْسُبْ أَخا حُرَفٍ ... بِسُوقِكُمْ ذَلِكَ الْبَقَّالُ يَبْتَسِمُ

وَجَاءَ أَيْضاً بِمَعْنى صَاحِبٍ عَلَناً ... فَعَّالُ لَسْتُ بِظَلاَّمٍ لِحَقِّكُمُ

وَإنْ أَتى غَيْرُ ما قَدْ مَرَّ مِنْ نَسَبٍ ... فَذلِكُمْ شَذَّ لاَ الْمَشْهُورُ عِنْدَهُمُ

* * * * *

اَلْوَقْفُ

وَإنْ وَقَفْنا على اسْمٍ نُنَوِّنُهُ … جِئْنا عَلى أَلِفٍ مِنْ بَعْدِ فَتْحِهِمُ

وَوَاقِعٌ بَعْدَ رَفْعٍ أَوْ كَجَرِّهِمُ … سَكِّنْ إذا شِئْتَ أَوْ ثَبِّتْ لِيَائِهِمُ

وَإنْ يَكُنْ كَمُرٍ وَافَاكَ أَوْ كَيَفِي … لا تُحْذَفُ الْيَاءُ مِنْهُ عِنْدَ وَقْفِكُمُ

وَالْيَاءَ سَكِّنْ إذَا الْمَنْقُوصُ مَعْرِفَةً … تَأَلَّقَ النَّصْبُ فِيهِ عِنْدَ وَقْفِكُمُ

وَجَازَ إثْبَاتُكُمْ لِلْيَا وَحَذْفُكَهَا … فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ والإثْبَاتُ خَيْرُهُمُ

والاسْمُ إنْ جَاءَ وَالتَّحْرِيكُ آخِرَهُ … وَهَاءُ تَأْنِيثِهِ سَكِّنْ بِوَقْفِهِمُ

رَوْمٌ وَشَمٌّ وَضَعْفٌ وانْتَقِلْ بِهِمُ … وَسَكِّنَنْ إنْ تُرِدْ وَقْفاً بِحَيِّهِمُ

صَوْتٌ خَفِيٌّ لنا يَوْماً تُشِيرُ بِهِ … عِنْدَ التَّحَرُّكِ رَوْمٌ مَا بِهِ عَتَمُ

وَضَمُّنا شَفَتَيْنِ سَكِّنَنْ لَهُمُ … لآخِرِ الْحَرْفِ إشْمَامٌ لِوَقْفِهِمُ

وَإنْ وَقَفْتَ على التَّضْعِيفِ لا تُرِنا … هَمْزاً بِآخِرِهِ أَوْ ذَا اعْتِلالُهُمُ

وَالْوَقْفُ بِالنَّقْلِ تَسْكِينٌ بِآخِرِهِ … وَانْقُلْ لِمَا قَبْلَهُ تَحْرِيكَهُ لَكُمُ

لا وَقْفَ لِلنَّقْلِ إنْ مَا قَبْلَ قِمَّتِهِ … مُحَرَّكٌ سَاكِنٌ كَالْبَابِ عِنْدَهُمُ

وَالْوَقْفُ بِالنَّقْلِ إطْلاقاً أَجَازَ لنا … أَشْيَاخُ كُوفَتِنَا الشَّمَّاءِ إذْ حَكَمُوا

وَإنْ بِفَتْحِهِمُ قَدْ حَرَّكُوهُ فَمَا … أَجَازَتِ الْبَصْرَةُ الْغَرَّاءُ وَقْفَهُمُ

وَالنَّقْلُ إنْ صَيَّرَ الأَلْفَاظَ ظَاهِرَةً ... إلى بِنَا غَيْرِ مَوْجُودٍ هُنَا انْحَجَمُوا

وَوَقْفُ مَا فِيهِ تَا التَّأْنِيثِ جَازَ لَنَا ... إنْ كَانَ فِعْلاً فَقِفْ بِالتَّاءِ حَوْلَهُمُ

وَقِفْ عَلَى الْهَاءِ إنْ وَافَتْ كَفَاطِمَةٍ ... وَالْجَمْعُ أَوْ شِبْهُهُ بِالتَّاءِ يَنْتَظِمُ

وَالْفِعْلُ إنْ جَاءَ مُعْتَلاً وَمُنْجَزِماً ... فَقِفْ عَلَيْهِ بِهَاءِ السَّكْتِ عِنْدَهُمُ

وَإنْ أَتَاكَ عَلَى حَرْفَيْنِ لَمْ يَعِ قِفْ ... هُنَا عَلَى لَمْ يَعِهْ أَوْ عِ فَعِهْ لَهُمُ

وَمَا إذَا اسْتَفْهَمَتْ وَالْجَرُّ لاذَ بِهَا ... فَاحْذِفْ بِهَا أَلِفاً عَمَّهْ فَقُلْ عَلِمُوا

وَالْوَقْفُ جَازَ بِهَاءِ السَّكْتِ مُعْتَنِقاً ... لِمَا تَحَرُّكُهُ مِنْ لازِمٍ فَهِمُوا

وَلا تَقُلْ جَاءَ زَيْدُهْ إنْ وَقَفْتَ بِهِ ... وَلا بِقَامَهْ لِقَامَ الْحَقُّ نَصْرَهُمُ

وَبَعْدُ قَبْلُ الْمُنَادَى مُفْرَداً شَمَخُوا ... عَنْ هَاءِ سَكْتٍ إذَا وَقْفاً تَشَابِهِمُ

وَشَذَّ وَصْلُكَهَا فِي مِنْ عَلُ وَإذَا ... كَانَتْ بِدَائِمَةٍ تُسْتَحْسَنَنْ بَهُمُ

وَالْوَصْلُ يُعْطَى لِحُكْمِ الْوَقْفِ إنْ نَظَمُوا ... وَقَلَّ إنْ نَثَرُوا إعْطَاءُهُ لَهُمُ

*****

الإمَالَةُ

إمَالَةٌ فَانْحِنا فَتْحٍ لِكَسْرِهِمُ ... أَمِلْ لَهُمْ أَلِفاً لِلْيَاءِ بَيْنَهُمُ

أَسْبَابُهَا سَبْعَةٌ إنْ تَأْتِكُمْ طَرَفاً ... عَنْ يَائِكُمْ بَدَلاً لا شَذَّ زَيْدُهُمُ

أَمِلْ إلى الْيَاءِ مَلْهًى عِنْدَ تَثْنِيَةٍ ... أَيْضاً وَأَرْطى وَحُبْلى فِي حِبَائِهِمُ

عَنْ عَيْنِ فَعْلِهِمُ مَالَتْ هُنا أَلِفٌ ... يَصِيرُ إسْنَادُهُ لِلتَّاءِ فِلْتُهُمُ

وَإنْ عَلى فُلْتُ جَاءَ الْفِعْلُ فِي جَذَلٍ ... بِضَمِّهَا لَمْ نَمِلْ يَوْماً لِحَيِّهِمُ

وَإنْ تَكُ انْفَصَلَتْ حَرْفاً أَوِ اتَّصَلَتْ ... أَوْ إنْ بِحَرْفَيْنِ هَاءٌ وَاحِدٌ لَهُمُ

وَإنْ تَجِدْ وَلِيَتْهَا كَسْرَةٌ فَأَمِلْ ... أَوْ أَقْبَلَتْ بَعْدَ حَرْفٍ تِلْوَ كَسْرِهِمُ

عَيْنٌ وَقَافٌ وَخَاءُ الصَّادُ ضَادُهُمُ ... وَالطَّاءُ وَالْفَاءُ بِاسْتِعْلائِهِمْ حَكَمُوا

وَحُكْمُ حَرْفٍ إذا اسْتَعْلَيْتَ يُعْطَى هُنا ... لِلرَّاءِ إنْ مَنَعُوا يَوْماً لِمَيْلِهِمُ

إنْ يَنْفَصِلْ سَبَبٌ يَأْتِي إمَالَتَنا ... لَمَّا يُؤَثِّرْ خِلافَ الْمَنْعِ عِنْدَهُمُ

وَجَمْعُ حَرْفٍ لَنا اسْتَعْلى وَرائهمُ ... لَيْسَتْ بِمَكْسُورَةٍ مَعْ ضِدِّهَا غَنِمُوا

أَمِلْ حِمَارَكَ لَوْ مَا نِلْتَ مُقْتَضِياً ... نَحْوَ الإمَالَةِ ذا أَولى بِمِثْلِهِمُ

وَفَصْلُكُمْ سَبَباً إنْ لَمْ يَكُنْ سَبَبٌ ... لِلْمَنْعِ لا حَرَجٌ إنْ مَالَ نَحْوَهُمُ

أَمِلْ لَنا أَلِفاً مِنْ دُونِ ما سَبَبٍ إلى مُنَاسَبَةٍ مِنْ قَبْلِها رَسَمُوا

خَصَّتْ إمالَتُنا الأَسْمَا مُمَكَّنَةً أَمَّا إذا لَمْ تُمَكَّنْ مالَها ذِمَمُ

وَقَبْلَ رَاءٍ إذا يَوْماً لَنا كَسَرُوا وَصْلاً وَوَقْفاً أَمِلْ مِنْ فَتْحَةٍ لَهُمُ

*****

تَصْرِيفُ الأَسْمَاءِ

تَصْرِيفُنا هُوَ عِلْمٌ يَبْحَثُونَ بِهِ   عَنْ بِنْيَةِ الضّادِ أَوْ مِنْ أَحْرُفٍ رَسَمُوا

والاسْمُ وَالْفِعْلُ مِنْ حَرْفَيْنِ إِنْ وَرَدا   تَصْرِيفُكُمْ أَبَيا أَوْ وَاحِدٍ لَهُمُ

والاسْمُ قِسْمانِ قِسْمٌ جَرَّدُوهُ لَنا   وَزِيدَ قِسْمٌ إِلى سَبْعٍ حُرُوفِهِمِ

أَقْصَى الثُّلاثِيِّ ضُمَّ افْتَحْ بِكَسْرِهِم   سَكِّنْ لِثانِيهِ عِلْمٌ زانَ سِفْرَكُمُ

مِنْ أَبْنِيَاتٍ مَضَتْ إِثْنانِ قَدْ بَرَزا   فَمُهْمَلٌ وَقَلِيلٌ عِنْدَ مَنْ فَهِمُوا

مُجَرَّداً قَدْ أَتاكَ الْفِعْلُ مُبْتَسِماً   وَالثّانِي وافاكَ مَسْرُوراً مَزِيدُهُمُ

جَاءَتْكَ أَرْبَعَةُ الأَوْزانِ فازَ بِها   ذاكَ الثُّلاثِيُّ ذُو التَّجْرِيدِ نَحْوَهُمُ

أَعْطِ الرُّباعِيَّ إِنْ جَرَّدْتَ أَوْزِنَةً   ثَلاثَةً لا ثَناكَ الْعَزْمُ وَالْهِمَمُ

أَمّا الْمَزِيدُ ثُلاثِيّاً لأَرْبَعَةٍ   يَخْتالُ أَوْ خَمْسَةٍ أَوْ سِتَّةٍ لَهُمُ

فَفَعْلَلٌ فِعْلِلٌ أَيْضاً وَفِعْلَلُهُمْ   وَفُعْلُلٌ وَفِعَلٌّ فُعْلُلٌ عُلِمُوا

وَما يُلازِمُ تَصْرِيفاً لِقَوْلِهِمُ   فَحَرْفُنا ذا هُوَ الأَصْلِيُّ عِنْدَهُمُ

وَما تَساقَطَ في بَعْضٍ تَصَرُّفُهُ   حُرُوفُهُ بِأُصُولٍ تَنْتَمِي لَكُمُ

وَإِنْ يَكُنْ أَحَدُ الْحَرْفَيْنِ سَاغَ لَكُمْ   إِسْقاطُهُ فَخِلافٌ فِيهِ يَنْتَظِمُ

وَكافُ كَفْكَفَ مَعْ لامٍ تُلَمْلِمُ قُلْ   لَيْسا بِزائِدَتَيْنِ عِنْدَ بَعْضِهِمِ

وَإنْ تَجِدْ أَلِفاً قَدْ صَاحَبَتْ لَكُمُ ... ثَلاثَةً مِنْ حُرُوفٍ قُلْ بِزَيْدِهِمُ
وَاَلْيَا أَوِ اَلْوَاوُ فَاحْكُمْ فِي زِيَادَتِهَا ... كما مَضَى لا اَلثُّنائي يُؤْيُؤاً رَسَمُوا
وَاَلْمِيمُ مَعْ هَمْزَةٍ مَهْما تَقَدَّمَتا ... ثَلاثَةً مِنْ أُصُولٍ أُصِّلا لَكُمُ
وَاَلنُّونُ فِي آخِرٍ كَالْهَمْزِ نُحْكِمُهَا ... وَمِنْ غُضُنْفَرَ قَلْ أَصْلِيَّةً غَنِمُوا
وَزِدِ اَلتَّاءَ فِي اَلتَّأْنِيثِ بَاسِمَةً ... وَاسْتَفْعِلَنْ ضَارِ عَنْ طَاوِعْ لأُنْسِهِمُ
وَزِدْنَا اَلْهَاءَ فِي وَقْفٍ لِمَهْ خَجِلُوا ... وَإنْ أَشَرْتُمْ فَزِدْهُ اَللامَ بينكم
وَفِعْلُ ماضٍ وَلامِ اَلْجِنْسِ قَدْ أَبَيَا ... وَقْفاً وَلَوْ خاصَمَتْ فِي ذا نُحاتُكُمُ
وَأَيُّ حَرْفٍ أَتاكُمْ مِنْ زِيادَتِنا ... مِمّا بِهِ قُيِّدَتْ يَخْلُو فَصِلْ بِهِمُ
بِسَاكِنٍ لَيْسَ نَبْدَا لَمْ نَقِفْ أَبَداً ... عَلَى اَلتَّحَرُّكِ تَأْبى ذَاكَ ضَادُكُمُ
يُؤْتى بِهَمْزَةِ وَصْلٍ حُرِّكَتْ وَلَهاً ... إنْ كانَ أَوَّلُ ما تُبْدِي سُكُونَهُمُ
لَمْ يُحْفَظِ اَلْوَصْلُ فِي أَسْماءَ ما قَبِلَتْ ... مَصَادِراً لِلْخُمَاسِي غَيْرَ عَشْرِهِمُ
وَفِي اَلْحُرُوفِ فَلَمْ تُحْفَظْ بِهَا أبداً ... إلاّ بِأَلْ فُتِحَتْ مُسْتَفْهِماً لَكُمُ

*****

الإِبْدال

وَهاكَ إِبْدَالَنا تَزهو غَلائِلُهُ ... لِلْعَاشِقِينَ عَذارَى الضّادِ تَبْتَسِمُ

فَإِنْ أَرَدْتَ بِأَنْ تَدْنُو عُسَيْلَتَها ... فَمَهْرُها الْجِدُّ في الأَسْحَارِ وَالْقَلَمُ

وَتِسْعَةً مِنْ حُرُوفٍ أَبْدَلُوكَ هُنا ... الرَّحْلَ أَوْطَأْتَ جَمْعُ نَحْوَ نَوعِهِمُ

وَرَايَةً آيَةً لا تُبْدِلُوا أَبَداً ... تَبَايَنُ وَتَعَاوَنْ في مُرادِهِمُ

عَنْ قَاوِلٍ قَائِلاً قَدْ أَبْدَلُوا لَكُمُ ... وَبَائِعٍ قَدْ أَتى عَنْ بَائِعٍ لَهُمُ

في وَاحِدٍ زادَ مَدّاً ثَالِثاً هُمِزَتْ ... قَلائِدُ قَدْ أَتَتْكُمْ زَفَّها الْقَلَمُ

في نَيِّفٍ قُلْ لَهُمْ في ذا نَيَائِفُكُمْ ... أَمّا طَواويسُ لا تَرْضَى بِهَمْزِكُمُ

وَاللاّمُ مِنْ أَحَدِ النَّوْعَيْنِ إنْ وَرَدَتْ ... مُعْتَلَّةً خُفِّفَتْ مَعْ فَتْحِ هَمْزِهِمُ

وَعَنْ هَرائو أُبْدِلْها بِواوِهِمُ ... هَراوَةً وَهَراوى ذاك حُكْمُهُمُ

أواصِلُ جَمَعُوا فيهِ لِوَاصِلَةٍ ... وَواصِلُ أَصْلُهُ وَافَاكَ يَبْتَسِمُ

وَهَمْزَتَيْنِ فَخَفِّفْ إنْ هُمَا اجْتَمَعا ... إنْ لَمْ يَكُونا مَحَلَّ الْعَينِ بَيْنَكُمُ

وَإنْ هُمُ حَرَّكُوا الأُخْرى بِفَتْحِهِمُ ... وَالْفَتْحُ وَالضَّمُّ في الأُولى فَوَاوُهُمُ

وَاقْلُبْ لِيَاءٍ إذا تَحْرِيكُ سَابِقِها ... كَسْراً أَيِمٌّ فَلا تَكْسِرْ رِماحَهُمُ

وَثَانِيَ الْهَمْزَتَيْنِ إنْ لها كَسَرُوا ... يَاءً هُنا أُبْدِلَتْ قُلْها أَيِنُّ هُمُ

وَذِي إِيمٌ أَتَتْ مِنْ نَحْـوِ أَمَّكُمْ … وَإِنْمِ أُصْلُهُ لامَسَّكُمْ شَمَمُ

أَيِنٌ إِنْ أَصْلُهُ نَاداكَ فِي عَلَنٍ … فَقُلْ أَئْنٌ فَلا أَتَّتْ لَكُمْ نِعَمُ

وَإِنْ ضَمَمْتُمْ هُنَا الأُخْرى قَدِ انْقَلَبَتْ … وَاواً إِذَا الْكَسْرُ فِي الأُولَى وَضَمُّهُمُ

إِوُمٌ أَمٌّ أَوُمٌّ النَّاس فِي جَذَلٍ … مِثَالُ أُبْلَمُ مِنْ أَمُّوا وَمِنْ غَنِمُوا

وَإِنْ تَكُ الْهَمْزَةُ الأُخرى أَتَتْ طَرَفاً … يَاءً هُنا أُبْدِلَتْ قِرْئِي لِمَنْ فَهِمُوا

وَضَمٌّ ثَانِيَةٍ مَعْ فَتْحِ سَابِقِهَا … وَجْهَانِ إِنْ كُنْتَ بِالأُولَى وَلا وَهَمُ

وَإِنْ أَتَتْ أَلِفٌ مِنْ بَعْدِ كَسْرَتِهِمْ … تُنْقَلْ لِيَاءٍ فَذَا دِينَارُ صَرْفِكُمُ

وَإِنْ أَتَتْ قَبْلَ تَا التَّأْنِيثِ تَغْدُ هُنا … يَاءً كَذَا بَعْدَ فَعْلانٍ أَمَامَكُمُ

وَإِنْ أَتَتْ عَيْنُ وَاوِ الْجَمْعِ فِي عِلَلٍ … فِي وَاحِدٍ أَوْ تُسَكَّنْ يَاءُ قَلْبِهِمُ

وَإِنْ تَكُ الْوَاوُ عَيْنَ الْجَمْعِ مُنْكَسِراً … مَا قَبْلَهَا وَأُعِلَّتْ صَحِّحَنْ لَهُمُ

وَإِنْ عَلَى فِعَلٍ وَافَتْكَ فِي جَذَلٍ … عَلِّلْ إِذَا شِئْتَ أَوْ صَحِّحْ غَرَامَهُمُ

وَالْوَاوُ بِالطَّرْفِ إِنْ وَافَتْكَ رَابِعَةً … فَصَاعِداً بَعْدَ فَتْحٍ قُلْ بِيَائِهِمُ

وَالْوَاوُ عَنْ أَلِفٍ أُبْدِلْ إِذَا وَقَعَتْ … مِنْ بَعْدِ ضَمٍّ أَتَى قَدْ بُويِعَ الْحَكَمُ

وَالْيَاءُ إِنْ سُكِّنَتْ مِنْ مُفْرَدٍ وَلَهَا … مِنْ بَعْدِ ضَمٍّ فَوَاواً تَنْتَضِي لَكُمُ

فَعْلاءُ أَفْعَلُ إِنْ تَعْتَلَّ عَيْنُهُمَا … مِنْ جَمْعِهِمْ هَا هُنا بِاليَا فَكَسْرُهُمُ

وَالْيَاءُ تُقْلَبُ إِنْ لاماً لِفِعْلِهِمُ … وَاواً كَذَا قَبْلَ تَأْنِيثٍ فَقَلْبُهُمُ

وَالْيَاءُ إِنْ وَقَعَتْ عَيناً إلى صِفَةٍ ... بِوَزْنِ فَعْلى فَكَسْرٌ أَوْ فَضَمُّهُمُ
وَالْوَاوُ تُبْدَلُ مِنْ يَاءٍ إذا وَقَعَتْ ... لاماً إلى اسْمٍ فَعْلَى دُونَ شَكِّهِمُ
وَشَذَّ قُصْوى مَقَالٌ لِلْحِجَازِ أَتى ... وَاللاّمُ تَسْلَمُ إِنْ فُعْلَى لاسْمِهِمُ
وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ إِنْ تُجْمَعْ فَواحِدَةٌ ... سَبْقُ السُّكُونِ لها قالُوا وَيَاءُهُمُ
وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ إِنْ في كَلْمَتَينِ فَلا ... تَأْثِيرَ مِنْ نَحْوِ يُعْطِي وَاقِدٌ لَهُمُ
وَالْوَاوُ إِنْ قُدِّمَتْ وَالْيَا مُحَرَّكَةٌ ... تُقْلَبُ إلى أَلِفٍ مِنْ بَعْدِ فَتْحِهِمُ
وَسَاكِنٌ بَعْدَ وَاوٍ أَوْ لِيَائِهِمُ ... وَاللاّمُ مَا كَوَّنُوا التَّصْحِيحُ بَيْنَهُمُ
وَصَحِّحَنْ عَيْنَ فِعْلٍ إِسْمُ فاعِلِهِ ... مِنْهُ عَلَى أَفْعَلَ الإتقانُ يَبْتَسِمُ
وَأَبْدَلُوا عَيْنَ مُعْتَلٍّ مِنِ افْتَعَلُوا ... حُكْماً إلى أَلِفٍ لانالكَ الْوَهَمُ
وَكَلْمَةٌ جَمَعَتْ حَرْفَيْنِ في عِلَلٍ ... ما جَوَّزُوا ها هُنَا الإعلالَ بَيْنَهُمُ
وَالْوَاوُ إِنْ حُرِّكَتْ وَالْفَتْحُ سَابِقُهَا ... بِذا إلى أَلِفٍ لَمْ تُقْلَبَنْ لَكُمُ
يَاءً أَوِ الْوَاوَ عَيْنُ الْفِعْلِ إِنْ وَرَدَتْ ... وَسَاكِنٌ قَبْلَهَا سَكِّنْ لِعَيْنِهِمُ
وَانْقُلْ إِذا الْفِعْلُ ما وافى تَعَجُّبُهُ ... أَوِ الْمُضَاعَفُ أَوْ مُعْتَلٌّ لامِهِمُ
وَمَا يُشَابِهُ وَصْفاً مِنْ مُضَارِعِنا ... مِنْ كُلِّ اسْمٍ لَهُ الإعلالُ نَقْلُهُمُ
هذا مَقَامٌ يُضَاهِي الْوَزْنَ لَيْسَ سِوى ... وَمَقْوَمٌ أَصْلُهُ فِي رِيفِ ضَادِهِمُ
وَمَا يُشَابِهُ وَزْناً مَعْ زِيادَتِهِ ... إِنْ مِنْهُ قَدْ نَقَلُوا هذا يَزِيدُهُمُ

وَلْتُولِ مِفْعَالَ لِلتَّصْحِيحِ مُغْتَبِطاً ... لأنَّهُ لَمْ يُشَابِهْ فِعْلَنا لَهُمُ

وَإنْ أتاكَ على مِفْعَالِ مَصْدَرُنا ... مُعْتَلَّ عَيْنٍ أنِلْ لِلْحَذْفِ ألْفَهُمُ

مَفْعُولُ مُعْتَلٌّ عَيْنٍ هاهُنا نَقَلُوا ... قَالُوا مَبِيعٌ مَقُولُ عِنْدَ ضَادِهِمُ

مِنْ فِعْلٍ مُعْتَلٍّ لامٍ إنْ بَنَيْتَ لَنا ... مَفْعُولَنا أوْجِبِ الإعلالَ بَيْنَهُمُ

وَإنْ يَكُ الْفِعْلُ مُعْتَلاًّ بِوَاوِهِمِ ... صَحِّحْ فَذلِكَ مَعْدُوٌّ بِحَيِّهِمِ

عَلَى فَعُولٍ إذَا الْمَفْعُولَ شِدْتَ لَنا ... ولامُهُ الْوَاوُ لِلْغُصْنَيْنِ يَبْتَسِمُ

وَنُوَّمٌ يُتَّمٌ قَدْ شَاعَ دُونَ مِرا ... وَشَذَّ قَوْلُكَ نُيَّامٌ بِدَارِكُمُ

مِنِ افْتِعَالٍ إذا ما كَلْمَةٌ بُنِيتْ ... وَفَاؤُها لَيِّنٌ أُبْدِلْ بِتَائِهِمُ

وَحَرْفُ لِينٍ إذا وَافاكُمْ بَدَلاً ... مِنْ هَمْزَةٍ لَمْ يَجُزْ إبْدَالُ تَائِكُمُ

تَاءُ افْتِعَالٍ إذا وَافَتْكَ وَالِهَةً ... مِنْ بَعْدِ إطْبَاقِهِمْ بِالطّاءِ تَتَّسِمُ

وَبَعْدَ دَالٍ وَذَالٍ إنْ تَكُنْ وَقَعَتْ ... وَبَعْدَ زَايٍ فَدالاً أُبْدِلَتْ لَهُمُ

وَالْمَاضِي إنْ يَكُ مُعْتَلاًّ عَلَى ألِفٍ ... بِمَصْدَرٍ حَذْفُها ضَارَعْتَ أمْرَهُمُ

وَثَانِي هَمْزَةٍ مَاضٍ مَعْ مُضَارِعِهِمْ ... واسْمٍ لِفَاعِلٍ وَالْمَفْعُولِ حَذْفُهُمُ

ثَلاثَةٌ أوْجُهاً لِلْمَاضِي مُسْتَنَداً ... لِتَا ضَمِيرٍ لَهُ أوْ نُونِهِ رَسَمُوا

وَجَازَ تَخْفِيفُ مَا ضَارَعْتَ مُتَّصِلاً ... نُونُ الإناثِ بِهِ يَفْعَلْنَ بِرَّكُمُ

❊❊❊❊❊

الإِدْغَامُ

إِنَّ اَلْمِثَالَيْنِ إِنْ فِي لَفْظَةٍ وَقَعَا ... أَدْغِمْ هُنَا أَوَّلاً لِلثَّانِي بَيْنَهُمُ

وَإِنْ هُمَا أَتَيَا صَدْراً هُنَا أَبَيَا ... أَنْ يَلْثُمَا فُلَّ إِدْغَامٍ إِذَا احْتَكَمُوا

وَإِنْ مِثَالُهُمَا يَاءَيْنِ جَازَ لَنَا ... فَكٌّ وَإِنْ شِئْتَ إِدْغَاماً أَجِزْ لَهُمُ

فِعْلٌ بِتَائَيْنِ إِنْ وَافَاكَ مُبْتَدِأً ... فَفِيهِمَا جُوِّزَ اَلْوَجْهَانِ نَحْوَهُمُ

وَحَذْفُ تَاءٍ مِنَ اَلتَّائَيْنِ إِنْ بَرَزَا ... بِأَوَّلِ اَلْفِعْلِ جَوِّزْ مَا هُنَا وَهَمُ

بِمُدْغَمٍ سَكِّنَنْ إِنْ عَيْنُهُ اتَّصَلَتْ ... فِي لَامِهِ بِضَمِيرِ اَلرَّفْعِ عِنْدَهُمُ

وَإِنْ تَعَجَّبْتَ فِي أَفْعِلْ فَفُكَّ هُنَا ... وَفِي هَلُمَّ فَإِدْغَامٌ يَزِينُهُمُ

وَإِنْ تَشَا بَعْدَ ذَا اَلتَّصْرِيفَ فِي وَلَهٍ ... لِنَحْوِ أَفْعَالِنَا هُبُّوا لِتَغْتَنِمُوا

*****

تصريف الأفعال

مُقَدِّمَة وَفِهْرِس

تَصْرِيفُ أَفْعَالِنَا وَافَاكَ فِي جَذَلٍ ... قَبِّلْ يَدَيْهِ فَفِي بُسْتَانِهِ النِّعَمُ

تُلْفِي الْمُجَرَّدَ فِيهِ وَالْمَزِيدَ مَعاً ... يُدْلِي بِأَبْنِيَةٍ يَزْهُو بِهَا الْقَلَمُ

تَرَى الصَّحِيحَ وَلَا اعْتَلَّتْ لَهُ قَدَمُ ... وَسَالِماً ضَعَّفُوا مَنْ رَامَ كَيْدَهُمُ

وَأَجْوَفاً عِنْدَ مَهْمُوزٍ مِثَالُهُمُ ... وَنَاقِصاً وَلَفِيفاً فَرَّقُوا لَهُمُ

وَأَقْرَنُوا فِي اشْتِقَاقٍ مِنْ مُضَارِعِهِمْ ... وَالأَمْرِ يَدْعُو فَتًى تَرْقَى بِهِ الْهِمَمُ

تَصَرُّفٌ يَقْتَنِي الأَفْعَالَ وَالِهَةً ... مَعَ الضَّمَائِرِ ضُمَّتْ وُرْقُكَ النَّغَمُ

وَأَكِّدِ الْفِعْلَ فِي وَجْهٍ وَنَاءٍ بِهِ ... فِي آخَرٍ وَاجِباً أَوْ جَائِزاً لَكُمْ

وَانْظُرْ لِمُعْتَلِّ فِعْلٍ تُلْفِ صِحَّتَهُ ... مَا كُلُّ مَا عَلَّ لَا تَرْقَى لَهُ هِمَمُ

لَا تُنْسِهِ نُونَ تَوْكِيدٍ مُثَقَّلَةً ... أَوْ خُفِّفَتْ كَمْ خَفِيفٍ ثِقْلُهُ قِيَمُ

وَطُفْ إِلَى كُلِّ مَا طُفْنَاهُ مُتَّجِهاً ... لِلَّهِ وَاشْكُرْهُ شُكْرَ الْمُنْعِمِ النِّعَمُ

وَصَلِّ لِلْمُصْطَفَى وَالآلِ مَا سَجَعَتْ ... وَرْقَاءُ بِالضَّادِ فِي تَصْرِيفِهَا الْحِكَمُ

*****

اَلْمُجَرَّدُ وَاَلْمَزِيدُ

فَالماضِي إنْ جَرَّدًا تَوَجَّهُ أَبْنِيَةً	ثَلاثَةً إنْ ثُلاثِيًّا أَتى لَكُمُ
أَمَّا الرُّبَاعِيُّ إنْ جَرَّدْتَهُ جَذِلاً	فَحَسْبُهُ دَحْرَجَ اَلضِّرْغَامُ رَأْسَهُمُ
إنَّ اَلْمَزِيدَ اَلثُّلاثِي إنْ بِحَرْفِهِمِ	فَمِنْ ثَلاثَةِ أَوْزَانٍ بُنِي لَهُمُ
وَإنْ بِحَرْفَيْنِ قَدْ زَادَ اَلثُّلاثِي بِنا	أَنِلْهُ خَمْسَةَ أَوْزَانٍ تَزِينُكُمُ
وَإنْ أَتَاكُمْ بِزَيْدَانِ يُثَلِّثُهُ	قَدْ حَازَ أَرْبَعَةً مِنْهَا انْبَنى فَهِمُوا
أَمَّا مَزِيدًا رُبَاعِيًّا بِوَاحِدِهِمْ	حَوى تَفَعْلَلَ فَرْدًا لا سِوى غَنِمُوا
وَإنْ بِحَرْفَيْنِ قَدْ وَافَتْ زِيَادَتَهُ	حَوى بِنَائَيْنِ فِي عَلْيَاهُ بَيْنَهُمُ
وَفِي الرُّبَاعِيِّ إنْ جَرَّدْتَ يُولُ هُنا	لَهُ ثَمانِيَةً تَبْنِي كَيَانَهُمُ
بِنا تَفَعْلَلَ يَحْوِي سَبْعَةً عُلِمَتْ	مِنَ اَلثُّلاثِيِّ أَصْلاً تَبْنِي صَرْفَهُمُ
وإنْ بِحَرْفَيْنِ أَوْلَيْنَاهُ فِي جَذَلٍ	ثَلاثَةً تَتَجَلَّى مِنْ بِنَائِهِمُ
أَلْحَقْ إذَا اتَّحَدَتْ يَوْمًا مَصَادِرُهَا	أَفْعَالُكُمْ لا تُبَاهِي حِينَ تَنْتَظِمُ

*****

الفصل الثاني

معانِي الأَبْنِيَة

مَعانِي أَبْنِيَةٍ طالَتْ منابِرُها / جاءَتكَ في فَصْلِها الثَّاني لِتَغْتَنِمُوا

وَذابِنا فَعِلَ الإنْسانُ دَلَّ على / رَوْضِ النُّعُوتِ فما أحلى نُعُوتَهُمُ

وَجاءَ لِلْجَمْعِ إنْ وافاكُمُ فَعَلُوا / بِغَيْرِ واوٍ لِفَرْدٍ عَشْرَةٌ نَجَمُوا

قَمْطِرْ وَشابِهْ وَعَنْدِمْ في إصابَتِهِمْ / بِناءُ فَعْلَلَ واحْكِ الْحَقَّ بَيْنَهُمُ

وَاشْتَقَّ وَاسْلُبْ هنا وادْخُلْ بِحَيْنُوَةٍ / وَعَدِّ صادِفْ أتاكُمْ أفْعَلَ الشَّمَمُ

كَثِّرْ تَوَجَّهْ وَراعِ السَّلْبَ فاعِلُنا / مُشابِهٌ فَعْلَ ما مِنْهُ لَهُ غَنِمُوا

بِناءُ فاعَلَ لِلتَّكْثِيرِ وَالِ بِهِ / لَدى مُفاعَلَةٍ جاذَبْتُ بُرْدَهُمُ

وَجاءَكَ انْفَعَلَ الإنْسانُ دَلَّ على / رَوْضِ الْمُطاوَعَةِ الْغَنَّاءِ يَبْتَسِمُ

لِلاتِّخاذِ تَشارَكْ في تَصَرُّفِهِمْ / وَاخْتَرْ وَطاوِعْ وَعَدِّلْ تُلْفِ بِرَّهُمُ

وَافْعَلَّ لَوِّنْ بِهِ وَاقْصُدْ مُبالَغَةً / وَاخْضَرَّ واحْمَرَّ لا تَتْرُكْ رِياضَهُمُ

وافى تَفَعَّلَ يَشْكُو كُلْفَةً عَلِمَتْ / مُطاوِعاً طالِباً إخْلاصَ حُبِّهِمُ

تَفاعَلَ النّاس لَمْ يَأْبُوا مُشارَكَةً / مُطاوِعِينَ لِما يَرْضى إلهُهُمُ

وَجاءَكَ اسْتَفْعَلَ الإنسانُ في طَلَبٍ / مُصادِفاً وَأتى حالُ لِحالِهِمُ

وَذا تَفَعْلَلَ في أبْهى مُطاوَعَةٍ / تَدَحْرَجَ الطَّوْدُ يَرْمي هامَ خَصْمِهِمُ

*****

اَلْفَصْلُ اَلثَّالِثُ

مَاضِي اَلثُّلاثِيِّ يَهْوَى فِي تَأَلُّقِهِ ... ثَلاثَةً أَوْجُهاً لا رابِعاً لَهُمُ

وَاوِيٌّ فَاءٍ وَيَائِي اَلْعَيْنِ مُطَّرِدٌ ... يَائِيُّ لامٍ بِهذَا اَلْوَزْنِ يَنْسَجِمُ

وَفَتْحُ فَاءٍ وَعَيْنٍ عِنْدَ لامِهِمُ ... فَضُمَّ لِلْعَيْنِ إن ضَارَعْتُهُ لَكُمُ

في الواوِي وَاللاّمي أَوْفى قَدْ غَلَبْتُ رِضىً ... مُسْتَطْرِدٌ فَعَلَ الإجلال زَيْدُهُمُ

وَجَاءَ يَفْعَلُ مِنْ ماضٍ مُفَتَّحَةٍ ... حُرُوفُهُ ثَالِثَ الأَقْوالِ يَغْتَنِمُ

وَرَابِعُ الأَوْجُهِ اَلْحَسْنَاءِ يَفْعَلُ فِي ... مَاضٍ على عَيْنِهِ كَسْرٌ يُزَيِّنُهُمُ

وَهامَ يَفْعَلُ يَزْهُو في غَلائِلِهِ ... مَاضٍ كُسِّرَ مِنْ عَيْنٍ لَهُ شَمَمُ

وَذاكَ يَفْعَلُ ضَمَّ اَلْعَيْنِ يُبْرِزُهُ ... إنْ مَاضِياً كَانَ أَوْ ضَارَعْتُمُوا لَكُمُ

❋❋❋❋❋

البابُ الثَّاني

في اَلصَّحيح والمعتل

جَاءَ اَلصَّحِيحُ وَذَا اَلْمُعْتَلُّ يَصْحَبُهُ   بِالْوَاوِ أَوْ أَلِفٍ أَوْ يَاءِ حَيِّهِمُ

هَمْزٌ وَضَعْفٌ وَسَلِّمْ لِلصَّحِيحِ يَداً   تَسْلَمْ مَعَانِيكَ إِنْ ضَارَعْتَ فِعْلَهُمُ

وافَى اَلْمُضَعَّفُ فِي نَوْعَيْنِ مُبْتَهِجاً   مُثَلَّثٍ وَرُبَاعِيٍّ بِضَادِكُمُ

وَخَمْسَةٌ حَازَهَا اَلْمُعْتَلُّ فِي جَذَلٍ   فَأَجْوَفٌ نَاقِصٌ لُفُّوا مِثَالَهُمُ

وَهَاكَ تَفْصِيلَ مَا اَلْمُعْتَلُّ نَالَ بِهِ   تَأَلُّقاً يَتَجَلَّى فِي رِيَاضِكُمُ

❋❋❋❋❋

اَلْفَصلُ الأَوَّلُ

فِي السَّالِمِ وَأَحكَامِهِ

أَتاكُمُ السَّالِمُ الْمَيْمُونُ قَدْ سَلِمَتْ … أُصُولُ أُحْرُفِهِ مِنْ زَائِدٍ رَسَمُوا

وَهُوَ جَلَتْ بَيْطَرَتْ لا شَكَّ سَالِمُهُمْ … لَوْ كَانَ مُقْتَرِناً مِنْ عِلَّةٍ لَهُمُ

وَحَكْمُهُ مَعْ فُرُوعٍ لا يُقَارِبُهُ … حَذْفٌ وَلَوْ كَانَ مِنْهُ اشْتَقَّ عِنْدَهُمُ

وَإِنْ يَكُنْ سَاكِناً وَافَاكُمُ أَلِفاً … فَافْتَحْ لآخِرِ ذاكَ الْفِعْلِ بَيْنَكُمُ

وَضُمَّ آخِرَ فِعْلٍ إِنْ ضَمِيرُكُمُ … قَدْ كَانَ وَاواً وَإِنْ يَاءً فَكَسْرُهُمُ

قَارِنْ لَنَا صِيَغَ الأَفْعَالِ أَجْمَعَهَا … إِذَا لأَفْعَالِهَا الإِسْنَادُ يَبْتَسِمُ

*****

الْمُضَعَّفُ وَأحكامُهُ

جَاءَ الْمُضَعَّفُ والأحكامُ تَحْضُنُهُ   كانَ الثُّلاثِيَّ أَوْ رَبَّعْتَهُ لَهُمُ

أَمَّا الثُّلاثيُّ وَافاكَ الأصَمُّ فَلا   صُمَّتْ لَهُ أُذُنٌ إنْ طافَ حَوْلَكُمُ

وَإنْ يَكُنْ أحَدُ الْحَرْفَيْنِ قَابَلَ فِي   لامٍ أَبَى الْعَيْنَ ثانٍ كُرِّرَتْ فَهِمُوا

وَمَا يُقابِلُ لاماً دُونَ عَيْنِهِمُ   كَاحْمَرَّ ذلكَ تَكْرارٌ لِقَوْلِهِمُ

وَقَوْلُهُمْ فَتَحَ الْهَيْجَاءَ يَفْتَحُ لا   لا يَأْتِي الْمُضَعَّفُ أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ كَرِمُوا

إنْ تَتَّصِلْ بِضَمِيرِ الرَّفْعِ مُغْتَبِطاً   فَفُكَّ إدْغامَهُ آوَيْتَ أُنْسَهُمُ

وَإنْ لِمَكْسُورِ مَاضٍ فِي تَحَرُّكِهِ   أَسْنَدْتَ مَاضِيَهُ ثَلِّثْ في وُجُوهِهِمُ

وَإنْ إلى بَارِزٍ تُؤْوِي مُضَارِعَنا   جَزَمْتَ أَوْلا هُنَا الإدْغامُ يَبْتَسِمِ

وَلَنْ يَمَلُّوا يَمُدُّونَ التَّعاوُنَ لَنْ   يَمَلَّ فَضْلُ إلهِ الْعَرْشِ نَهْرُكُمُ

ولا تَمَلِّي هُنا لَيْلى صَبَابَتَنا   وَلا يَمَلُّ حَبِيبٌ فِيكِ مُنْسَجِمُ

أَدْغِمْ إذا شِئْتَ أَوْ فَكْكُ إذا جَزَمُوا   لِظَاهِرٍ أَسْنَدُوا أَوْ في اسْتِتارِهِمُ

وَإنْ إلى سَاكِنٍ أَسْنَدْتَ فِعْلَهُمُ   فَهَا هُنا وَجَبَ الإدْغامُ عِنْدَهُمُ

وَالْخُلْفُ قَدْ جَاءَ في تَحْرِيكِ مُدْغَمِهِمْ   عَلى ثَلاثَةِ أَقْوالٍ إذا احْتَكَمُوا

أَمّا بَنُو أَسَدٍ قَالُوا كَنَجْدِهِم   وَإنْ أَتَى سَاكِنٌ بِالْكَسْرِ قَدْ حَكَمُوا

وَمُطْلَقاً كَسَرَتْ كَعْبُ لآخِرِهِ فَغُضِّ طَرْفَكَ غُضِّ الطَّرْفِ بَيْنَهُمُ

حَرْفانِ مِنْ سَالِمٍ إنْ حُرِّكا فَبِذا يَكُونُ إيجَابُ إدْغامٍ وَفَكُّهُمُ

وَكُلُّ ما كانَ مِنْ حَرْفَيْنِ فِيهِ لنا مِنْ سَالِمٍ سَاكِنٍ فَالْفَكُّ يُلْتَزَمُ

وَإنْ يَكُنْ سَاكِناً مِنْ غَيْرِ عِلَّتِهِمْ فَالْفَكُّ قَدْ جَازَ وَالإدْغامُ يَنْتَظِمُ

❊❊❊❊❊

اَلْفَصْلُ اَلثَّالِثُ

فِي اَلْمَهْمُوزِ وَأَحكَامِهِ

حَيَّاكَ مَهْمُوزُ فَاءٍ غَيْرُ مُنْهَزِمٍ ... مِنْ بَابِهِ يَنْصُرُ الإِسْلامَ أُسْدُهُمُ

وَالْعَيْنُ مَهْمُوزُهَا يَأْتِيكَ مُرْتَقِياً ... مِنْ بَابٍ قَدْ فَتَحَ الأَبْطَالُ حُصْنَهُمُ

وَحَازَ أَرْبَعَةَ الأَوْزَانِ مُغْتَبِطاً ... مَهْمُوزُ لامٍ يُرِيكَ النَّصُّ شَرْحُهُمُ

وَحُكْمُ مَهْمُوزِنَا جَمْعاً كَسَالِمِنَا ... لا حَذْفَ عِنْدَ ضَمِيرٍ وَاشْتِقَاقِهِمُ

فَخُذْ وَكُلْ حَذَفُوا فِي الأَمْرِ هَمْزَتَهَا ... إِذَا ابْتِدَاءً وَإِنْ تُسْبَقْ فَمَا الْتَزَمُوا

وَذَا الْمُضَارِعُ يَأْبَى حَذْفَ هَمْزَتِهِ ... كَالأَمْرِ لا يَأْكُلُ الأَمْوَالَ ظُلْمُكُمُ

وَإِنْ هُمُ سَأَلُوا خَيْراً وَإِنْ أَمَرُوا ... فَاحْذِفْ لِهَمْزَتِهِ الْحُسْنَا لأَمْرِهِمُ

أَتَأْمُرُونَ بِغَيْرِ الْبِرِّ قَدْ أَنِفَتْ ... أَيْدِي الْمُضَارِعِ مِنْ حَذْفٍ لِهَمْزِكُمُ

وَذِي رَأَى حَذَفُوا مِنْهَا لِهَمْزَتِهَا ... إِنْ ضَارَعُوهَا وَإِنْ أَمْراً بِهَا رَسَمُوا

فِي الأَمْرِ وَالْمَاضِي أَوْ ضَارَعْتَهُمْ جَذِلاً ... فَمِنْ أَرَى هَمْزَةٌ بِالْحَذْفِ تَغْتَنِمُ

مَهْمُوزُ لامٍ إِذَا أَسْنَدْتَ مُضْمَرَهُ ... مُحَرَّكاً حَقِّقَنْ إِبْرَازَ هَمْزِهِمُ

وَبَعْضُهُمْ خَفَّفُوهَا هَمْزَةً نَشَيَتْ ... فَأَصْبَحَتْ هَا هُنَا بِالْيَاءِ تَبْتَسِمُ

وَإِنْ يَكُنْ قَدْ أَتَى مِنْ بَعْدِ جَازِمِهِمْ ... لَمْ يَحْذِفُوا أَلِفاً عَنَّتْ بِجَزْمِهِمُ

وَقَبْلُ جَزَمٍ إذا التَّخْفِيفُ عَانَقَها   فَاخْتَرْ هُنا الْحَذْفَ أَوْ إبْقاءَها لَهُمُ

مَهْمُوزُ عَيْنٍ فَخَفِّفْ هَمْزَةً عُشِقَتْ   مِنْ قَوْلِهِمْ سَأَلَ التَّقْوى أَمِيرُهُمُ

*****

الْفَصْلُ الرّابِعُ

في المِثالِ وَأَحكامِهِ

هاكَ المِثالِيَّ واوِيّاً تَأَلُّقُهُ … بِخَمْسَةٍ أَوْجُهٍ قَدْ شادَها القَلَمُ

وَجاءَكُمْ كَرَمَ الإِنْسانُ يَكْرُمُهُ … كَذاكَ قَدْ نَفَعَ الأَيْتامَ بِرُّكُمُ

وافاكُمُ يَحْسِبُ الإِخوانُ نِلْتُ مُنىً … يا شَيْخُ هَلْ ضَرَبَ الأَحبابُ حِبُّهُمُ

ماضِي المِثالِ كَماضٍ سالِمٍ شَجِنٍ … يَسَّرْتُمُوا وَوَعَدْتَ الخَيْرَ عِنْدَهُمُ

وَاحْذُفْ لِواوِيِّهِ إِنْ شا مُضارِعَهُ … أَوْ أَمْرَهُ عِنْدَ ما شَرْطَيْنِ بَيْنَهُمُ

وَإِنْ أَتَى الأَوَّلُ السّامِي وَزِيدَ لَهُ … كَأَوْرَقَ الغُصْنُ قَبِّلْ وَرْدَ رَوْضِهِمُ

وَإِنْ أَتَتْ عَيْنُ ثانِيها مُضارِعُها … بِالضَّمِّ مَسْرُورَةً وَالْفَتْحِ ما قَصَمُوا

وَشَذَّ إِسْقاطُ واوٍ مِنْ مُضارِعِنا … إِذا فَتَحْتَ لَها عَيْناً إِذا حَكَمُوا

وَالأَمْرُ فِي ذا كَما ضارَعْتَ نَعْلَنُهُ … إِلّا الَّذِي واوُهُ لَمْ تَرْضَ تُخْتَرَمُ

وَرِثْ ثِقْ وَعِمْ صِلْهُمْ وَلَوْ قَطَعُوا … وَحَيْثُ لا ياءَ فاحْذُفْ واوَ أَمْرِهِمُ

وَإِنْ لِفِعْلِهِمُ وافاكَ مَصْدَرُهُمْ … فاحْذُفْ لِفائِهِمُ عَوِّضْ بِتائِهِمُ

وَإِنْ عَلَى افْتَعَلَ الأَشْياءَ شِئْتَ بِنا … مِنْ ذلِكَ الواوِي تُلْفِ الفاءَ تاءَهُمُ

*****

اَلْفَصْلُ اَلْخَامِسُ

في الأَجْوَفِ وَأحكامِهِ

وَالأَجْوَفُ اَلْحَرُّ وافَتْ عَيْنُهُ نَسَباً ... لأَحْرُفِ العِلَّةِ اَلْعَلْيَاءِ يَنْتَظِمُ

حَاوِلْ وَقَاوِلْ وَصَاوِلْ عَيْنُهُ بَقِيَتْ ... في أَصْلِهَا مَا عَلاهَا اَلنَّوْمُ وَاَلسَّأَمُ

وَمِثْلُ مَا عَيْنُهُ وَاوٌ قَدِ انْقَلَبَتْ ... كَقَامَ صَامَ وَخَافَ اَلنَّاسُ أُسْدَكُمُ

وَاَلْعَيْنُ إنْ بَقِيَتْ في أَصْلِهَا بَرَزَتْ ... كَقَوْلِهِمْ صَيِدَ اَلضِّرْغَامُ ذِئْبُهُمُ

مِثَالُ مَا عَيْنُهُ يَاءٌ وَقَدْ قُلِبَتْ ... هُنَالِكُمْ أَلِفاً قَدْ بَايَعَ اَلْقَلَمُ

أَمَّا اَلْمُجَرَّدُ بِاسْتِقْرَائِهِ ثَمِلٌ ... بِأَوْجُهٍ ثَلَّثُوثُهُ هَا بَطْشُهُمُ

صَحِّحْ لَهُ عَيْنَهُ وَاواً أَتَتْكَ وَإنْ ... يَاءً بِدُونِ اتِّصَالٍ مِنْ ضَمِيرِهِمُ

فَمِنْهُ مَا جَاءَ في حُسْنٍ وَقُبْحِهِمُ ... بِوَزْنِ مَا فَعَلَ الأخْيَارُ مِثْلَهُمُ

وَقَالَ بَاعَ وَصَامَ اَلدَّهْرَ أَكْثَرَهُ ... إذا عَلَى فَعَلَ اَلْخَيْرَاتِ خَيْرُهُمُ

وَجَاءَ فَاعَلَ يَائِياً كَبَايَعَ ذَا ... كَذَا تَجَلَّى بِوَاوِيٍّ هُنَالَكُمُ

تَجَا وَلا جَاءَ وَاوِياً عَلَى شَمَمٍ ... تَبَايَعَا ذلِكَ اَلْيَائِيُّ يَبْتَسِمُ

وَهَاكَ فَعَّلَ يَاْوِي شِدَّةً ظَرُفَتْ ... يَاءً تَعَلَّقَ أَوْواً لَهَا نِغَمُ

وذا تَفَعَّلَ يَائِياً تَطَيَّبَ في ... تَسَوَّرَ اَلْحُصْنَ وَاوِيٌّ بِدَارِهِمُ

وَافْعَلّ وَافَاكَ وَاوِياًّا بِرَوْضَتِهِ ... فَاعْوَرّ كَائِدُهُ وَابْيَضّ حُبُّهُمُ

وَاحْوَالّ وابْيَاضّ جَاءَا فِي إبائِهما ... مِنْ أنْ يُدانِيهِمَا الإعلالُ نَحْوَكُمُ

وَجَاءَكَ افْتَعَلَ الأَشْيَاءَ فِي جَذَلٍ ... هُنا بِشَرْطَيْنِ لِلتَّصْحِيحِ يَغْتَنِمُ

❊❊❊❊❊

ما يَجِبُ فِيهِ الإِعلالُ

وَإِنْ تَكُ اَلْعَيْنُ يَاءً إِنْ تَدُلَّ عَلى ... تَفَاعَلُوا أَوْ أَبَتْ إِعْلاَلَهَا الْتَزَمُوا

وَمَا عَدَا صِيَغاً مَرَّتْ ثَمَانَ فَلا ... يَرْضَى سِوَى ذلك الإِعْلاَلَ يَبْتَسِمُ

وَقَدْ أَتَتْ دُونَ إِعْلاَلٍ لَهُمْ صِيَغٌ ... مِنْ نَحْوِ أَفْعَلَ وَاسْتَفْعَلْتُ أَمْرَهُمُ

وَاَلْخُلْفُ فِي اسْتَفْعَلُوا أَوْ مَا يُمَاثِلُهَا ... صَحِيحَةٌ أَوْ شُذُوذٌ نَحْوَ ضَادِهِمُ

وَمَا بِهِ مِنْ ثُلاَثِيٍّ نُجَرِّدُهُ ... فَشَذَّ وَاَلْبَاقِي بِالتَّصْحِيحِ يَتَّسِمُ

وَهذِهِ صِيَغٌ تَصْحِيحَهَا الْتَزَمُوا ... إِنْ تَتَّصِلْ بِضَمِيرٍ شَادَهُ اَلْقَلَمُ

مَضَى اَلْمُسَكَّنُ فِي مَاضِي ضَمَائِرِهِ ... أَمَّا اَلتَّحَرُّكُ فِيهَا هَاكَ يَبْتَسِمُ

أَمَّا اَلَّتِي يَعْشَقُ الإِعْلاَلُ بُرْدَتَهَا ... تِسْعٌ وَعَشْرٌ فَخُذْهَا وَهْيَ تَنْتَظِمُ

وَكُلُّ مَا صِيغَةٍ ضَنَّتْ بِزَائِدِهَا ... تَبْقَى عَلَى حَالِهَا مِنْ بَعْدِ عَيْنِهِمُ

وَاكْسِرْ لِفَاءِ ثُلاَثِيٍّ تُجَرِّدُهُ ... يُعْزَى إِلَى اَلْوَاوِ أَوْ لِلْيَاءِ يَرْتَسِمُ

وَإِنْ عَلَى ضَرَبَ اَلْقَاضِي مُسِيئُهُمُ ... فَرِّقْ هُنَا بَيْنَ ذِي وَاوٍ وَيَائِهِمُ

وَاحْذِفْ لِعَيْنٍ وَضُمَّ الفَا تَدُلُّ عَلى ... وَاوٍ كَطُلْتُ وَخُفْتُ اللهَ يَا قَلَمُ

مَاضٍ بِهِ يَجِبُ اَلتَّصْحِيحُ ضَارِعَهُ ... مُضَارِعٌ قَدْ أَبَى اَلتَّغْيِيرَ بَيْنَكُمُ

أَمَّا اَلْمُضَارِعُ مِمَّا اعْتَلَّ سَاحِلُهُ ... كَمِثْلِهِ اعْتَلَّ أَنْوَاعٌ لَهَا قِيَمُ

بِالْقَلْبِ يَعْتَلُّ نَوْعُ صِيغَتَانِ لَهُ ... إِحداهُمَا انْفَعَلَ اَلضِّرغامُ إِذْ هَجَمُوا

وَالثَّانِي إِعلالُهُ بِالنَّقْلِ مُغْتَبِطاً ... مِنْ دُونِنا عَلِمَ الْمَحْبُوبُ حُبَّهُمُ

وَجَمَّعَ النَّقْلُ عِنْدَ الْقَلْبِ ثَالِثَها ... كَخَافَ كَادَ يَهَابُ الْكَيْدَ خَيْرُهُمُ

والأَصْلُ يَخْوَفُ مِنْ ماضِي يَخافُ أَذَىً ... وَبَعْدَ نَقْلِكَ وَاوا قَدْ يَخافُهُمُ

وَجَاءَ يَقْوَمُ فِي أَمْثَالِ يُكْرِمُكُمْ ... حَتَّى انْتَهى بِيُقيمُ الْحَقَّ عَدْلُكُمُ

وَيَسْتَقِيمُ أَتى مِنْ أَصْلِهِ مَرِحاً ... يَسْتَقْوِمُ النَّاسُ إِنْ حَيَّاكَ بِرُّهُمُ

أَبْقِ الْمُضَارِعَ فِيما يَسْتَقِرُّ لَهُ ... رَفْعاً وَنَصْباً لَدَى التَّصْحِيحِ أَوْ عَدِمُوا

وَالأَمْرُ مُقْتَطَعٌ مِمَّا تُضَارِعُهُ ... بِحَذْفِ حَرْفٍ وَجَلْبِ الْوَصْلِ عِنْدَهُمُ

والأَمْرُ مِنْ أَجْوَفٍ وَالنَّاسُ شَاهِدَةٌ ... تَعْتَلُّ عَيْنٌ لِماضِيهِ وَمَا جَزَمُوا

وَأَجْوَفُ لِضَمِيرٍ سَاكِنٍ رَفَعُوا ... أَبْقَوا مُضَارِعَهُ فِيهِ كَما عَلِمُوا

وَإِنْ أَتَى مِنْ ضَمِيرٍ حَرَّكُوهُ لَنا ... فَالْعَيْنُ تُحْذَفُ فِي الإِعلالِ يا عَلَمُ

إِنْ لِلضَّمَائِرِ قَدْ أَسْنَدْتَ أَمْرَهُمُ ... عَادَتْ لَهُ الْعَيْنُ كَالْمَجْزُومِ يَبْتَسِمُ

وَالْعَيْنُ تَبْقَى عَلَى حَذْفٍ يَزِينُ بِها ... إِنْ لِلتَّحَرُّكِ إِسْناداً لَهُ رَسَمُوا

❊❊❊❊❊

اَلنّـاقِـصُ وَأَحكـامُـهُ

تَقَسَّمَ اَلنّاقِصُ الوافي بِحَلْبَتِهِ ... لِسِتَّةٍ كُلُّ نَوْعٍ زانَهُ نُظُمُ
وَأَصْلُ مالامُهُ وَاوٌ قَدِ انْقَلَبَتْ ... يَاءً حُظِي ذلِكَ اَلْمَحْبُوبُ حُبُّهُمُ
أَمّا اَلَّذِي لامُهُ وَاوٌ أَتَتْ فَرَحاً ... إِلَيْكُمُ أَلِفاً هذا سَمابِكُمُ
وَجَاءَكُمْ هَوِيَ الأَحبابُ رَوْضَتَهُمْ ... مِثالُ أَصْلِيَّةٍ ياءٍ لهاشَمَمُ
وَخَمْسَةً أَوْجُهاً قَدْ حازَ ناقِصُهُمْ ... كُلٌّ لَهُ صِيَغٌ يَأْوِي بِها لَكُمُ
غَيْرُ اَلثُّلاثِيِّ إِنْ جَرَّدْتَهُ قُلِبتْ ... لامٌ لَهُ أَلِفاً حَيَّتْكَ ضَادُهُمُ
وَاللاّمُ إِنْ تَكُ وَاواً عَيْنُهُ سَلِمَتْ ... وَإِنْ تَكُ اَلْيَاءَ وَافَى اَلْقَلْبَ وَاوُهُمُ
وَإِنْ أَتَتْ عَيْنُهُ مَفْتُوحَةً قَلِبَتْ ... إلى حِمى أَلِفٍ لاماً لَها قِيَمُ
أَتْبِعْ مُضارِعَ ما جَرَّدْتَ أَجْوَفَهُ ... إلاّ اَلثُّلاثِيَّ وَاوِيّاً بِوُدِّهِمُ
وَإِنْ تَحَرّكَ مَفْتُوحاً مِثَلَّثُهُ ... صَارت هنا أَلِفاً لامٌ لَها نِغَمُ
وَإِنْ لِماضِيكَ قَدْ أَسْنَدْتَ كَوْكَبَهُ ... وَاللاّمُ وَاوٌ أَوِ اليا لا قَلِبْتَهُمُ
وَاللاّمُ إِنْ أَلِفاً لِلْيَاءِ قَدْ قُلِبتْ ... وَفِي اَلثُّلاثِيِّ نَحْوَ الأَصْلِ تَرْتَسِمُ
وَإِنْ بِها تَاءُ تَأْنِيثٍ قَدِ اتّصَلَتْ ... وَاللاّمُ واوٌ أَبَتْ تَرضى لِقَلْبِهِمُ
وَإِنْ إلى سَاكِنٍ أَسْنَدْتَ ماضِيَهُ ... ضَمِيرُهُ أَلِفٌ يُتْرَكْ كَما رَسَمُوا

وَاوُ الجماعَةِ إنْ وَافى ضَميرَكُمُ	حَذَفْتَ لاماً لِفِعْلٍ وهو يَبْتَسِمُ
وَإنْ لِنُونِ النِّسا أسْنَدْتَ فاعِلَهُ	ولامُهُ الْوَاوُ أوْ يَاءٌ فَلا اخْتَرِمُوا
وَجَاءَ إسْنادُهُ لاثْنَيْنِ مُتَّفِقاً	كَمِثْلِ إسْنادِهِ نُونَ النِّسا لَهُمُ
وإنْ إلى وَاوِ جَمْعٍ جَاءَ مُسْتَنِداً	ذَاكَ الْمُضَارِعُ فَاحْذِفْ لامَهُ لَكُمُ

*****

اَللّفِيفُ المفروقُ

مـا اَللاّمُ وَاَلْفَاءُ مِنْ حَرْفَيْنِ قَدْ بَرَزا ... مِنْ عِلّةٍ فَلَفِيفُ جَاءَ يَبْتَسِمُ

وَقَدْ أتاكُمْ هُنَا ذاكَ اَللّفِيفُ إلى ... ثَلاثَةٍ أَوْجُهٍ يَشْدُوُ بِهَا اَلْقَلَمُ

عامِلْ لَفِيفَكَ مِنْ فَاءٍ يَشِيدُ بِها ... مِثْلَ المثالِ وَلامٍ ناقِصٍ لَهُمُ

وَإنْ تُضَارِعْ ثُلاثِياً فَما حُذِفَتْ ... وَالأمْرَ إنْ تَكُ وَاواً عَيْنُ كَسْرِهِمُ

وَتُحْذَفُ اللاّمُ في اَلْمَجْزُومِ رَاضِيَةً ... والأمْرِ أيضاً إذا نُونَ اَلنِّسا غَنِمُوا

وَاوُ الجماعَةِ أَوْيَاءُ تُخاطِبُها ... أَوْ لِلضَّمِيرِ لِحَذْفِ اَللاّمِ تَغْتَنِمُ

وَجَازَ إتيانُ هاءِ السَّكْتِ إنْ جَزَمُوا ... مُضَارِعاً لَمْ يَفُهْ إلاّ بِحَقِّهِمُ

*****

اَللَّفِيفُ المقرونْ

لَفِيفُ مَقْرُونِهِمْ وَافى يَقُولُ لَكُمْ   حَظِّي غَنِمْتُ كَمَفْرُوقٍ يَزِينُهُمُ

وَإنْ هاهُنا اسْتِقْراءَ أوْجُهِهِ   فَخَمْسَةٌ تَتَباهى حِينَ تَبْتَسِمُ

وَاَلثّاني ما عَيْنُهُ وَاوٌ وَلامُهُمُ   وَاوٌ قَدِ انْقَلَبَتْ يَاءً لِصَرْفِهِمُ

وَاللامُ تأْتِيكَ يَاءً وَهْيَ بَاقِيَةٌ   وَاَلْعَيْنُ وَاوٌ فَهذا اَلثّالِثُ اَلْعَلَمُ

وَرابِعٌ عَيْنُهُ وَاوٌ ولامُهُمُ   وَاوٌ إلى أَلِفٍ صَارَتْ لَها قِمَمُ

وَاللامُ وَاَلْعَيْنُ إنْ يائَيْنِ أَشَرقتا   حَيُّوا هُنا خَامِسَ الأَنْواعِ بَيْنَهُمُ

وَعَيْنُهُ لَيْسَ تَرْضَى أَنْ يُقارِبَها   إعلالُهُمْ لَوْ بِأَسْبَابٍ لَها قَدِمُوا

وَاللامُ تَأْخُذُ مِنْهُ حُكْمَ ناقِصِهِمْ   لاماً وَإنْ وَجَدُوا قَلْباً فَذا لَهُمُ

وَحَذْفُكَ اللامَ إنْ وَافَيْتَ مِنْ سَبَبٍ   مِثْلَ اَلْمُضَارِعِ مَجْزُوماً أَجِزْ لَكُمُ

* * * * *

البابُ الثّالِثُ

في اشْتِقاقِ الْمُضارِعِ والأَمْرِ

تَشْتَقُّ صِيغَةُ ما ضارَعْتَهُ عَلَناً   مِنْ ماضٍ قَدْ زِيدَ حَرفاً باعتلالِهِمُ

وَافْتَحْ مُضارِعَ ما ثَلَّثْتَ ماضِيَهُ   وما عَلا فَوْقَ ما رَبَّعْتَ بَيْنَهُمُ

أَمّا الرُّباعِيُّ لا يَرْضى لَهُ أَبَداً   إلاّ يَدَ الضَّمِّ تُرْسِي الْعَدْلَ نَحْوَكُمُ

وَقَبْلَ آخِرِ حَرْفٍ نالَ كَسْرَهُمُ   رَبَّعْتَ خَمَّسْتَ أَوْ سَدَّسْتَ فِعْلَهُمُ

والأَمْرُ يُؤْخَذُ مِنْ فِعْلٍ تُضارِعُهُ   بِحَذْفِ حرفٍ نأيتُ اَلْيَوْمَ حَيَّهُمُ

ما بَعْدَ حَرْفٍ لِما ضارَعْتَ إنْ يَكُ جا   تَحَرُّكُ عَيْنَ ذاكَ الأَجْوَفِ اخْتَرِمُوا

وَإنْ يَكُنْ ساكِناً ما بَعْدَ حَرْفِهِمُ   فَاسْتَجْلِيَنْ هَمْزَةً لِلْوَصْلِ عِنْدَهُمُ

وَهَمْزَةً مِنْ رَأَى فَاحْذُفْ بِأَمْرِهِمُ   كَذاكَ مِنْ أَخَذَ الْغِطْرِيفُ ثَأْرَهُمُ

وَحَرْفُ عَطْفٍ إذا يَوْماً تَقَدَّمَها   بَقاؤُها لَكُمُ أَوْ حَذْفُها اغْتَنِمُوا

❊❊❊❊❊

مَاضِي اَلْمُضَعَّف وَمُضَارِعُهُ مَعَ الإدْغَام

مَاضِي اَلثُّلاثِيِّ أَدْغِمْ مِنْ مُضَعَّفِهِمْ ... وَدُوْنِ جَزْمٍ سُكُوْنٍ ضَارَعُوا الكم
وَإِنْ أَتَانَا ضَمِيرُ اَلرَّفْعِ مُعْتَنِقاً ... نُوْنَ اَلنِّسَا فَكُّ إِدْغَامٍ لَهُمْ رَسَمُوا
وَحَذْفُ فَاءِ اَلثُّلاثِي مِنْ مُضَاعِهِمْ ... بِأَنْ تَرى اَلْفَاءَ وَاواً كَسْرَ عَيْنِهِمُ

❊❊❊❊❊

حَذْفُ عَينِ الأَجْوَفِ من اَلْمُضَارِعِ والأمرِ

وَعَيْنَ أَجْوَفْ فاحذفْ من مُضارعنا … والأمْـرِ إنْ بِسُكُونٍ جَـاءَ جَـزْمُـهُمُ

وَاَلْعَيْنُ لا حَذْفَ فيها إنْ هُما جُزِما … بِحَذْفِ نُونَيْـهِـمـا قُـولُوا فَـدَيْتُكُمُ

وَإنْ هُمـا بِضَـمِـيرٍ حَـرَّكُـوا أَتَّصَلا … فَـعَـيْنُ أَجْـوَفِـهِمْ بِالْحَـذْفِ تَغْـتَنِمُ

وَلامُ نـاقِـصِـهِمْ عِـنْدَ اَللَّفِـيفِ فَـمِنْ … مُـضَـارِعٍ جَـزَمُـوا والأَمْـرِ تُخْـتَـرَمُ

عَـامِلْ لَفِـيفـاً كَـمَـقْـرُونٍ مُـعَـامَلَةً … نَالَ اَلْمِـثَـالُ يَدَيْهـا حِينَ تَنْقَـصِمُ

مِنْ وَزْنِ أَفْعَلَ فَاحْذِفْ هَمْزةً عُلِمَتْ … مِنَ اَلْمُـضَـارِعِ يَبْـقَـى بُرْدُ وُدِّهِمُ

❊❊❊❊❊

تَصْرِيفُ اَلْفِعْلِ بِأنواعِهِ - الماضِي

تَصَـرُّفُ الماضِي مَعْ شَتَّى ضَمَـائِرِهِ ... مَـرْفُـوعَـةً بَعْدَ عَـشْـرٍ ثَلَّثَنْ لَهُمُ

وَلِلْمُـضَـارِعِ فِي تَصْـرِيفِـهِ عَـدَدُ ... ثَلاثَةٌ بَعْدَ عَـشْـرٍ أَوْجُـهاً رَسَـمُوا

وَقَـدْ أَبَى الأَمْـرُ إلاّ خَـمْـسَـةً عُلِمَتْ ... مِنْ ذِي اَلتَّـصَـارِيفِ يَأْتِيكُمْ بِهَـا اَلْقَلَمُ

*****

الباب الخامس

في تَقْسِيمِ إلى مُؤَكّدٍ وَغَيْرِ مُؤَكَّد - المؤكّدُ

وَالْفِعْلُ قِسْمانِ قِسْمٌ أَكّدُوهُ لَنا ... وَآخِرٌ قَدْ أَبى تَوْكِيدَ نُونِهِمُ

أَكِّدْ لأمْرٍ وَأَحيانا يُضَارِعُهُ ... نُونانِهِ وَنَفَى الماضِي غَرامَهُمُ

فَبَعْدَ شَرْطٍ إذا وافى مُضَارِعُنا ... أَوْبَعْدَ ما طَلَبٍ أَكِّدْهُ بَيْنَهُمُ

أَكِّدْ إذا طَلَبُوا أَوْ مَسّ نَفْيَهُمُ ... أَوْ مُثْبَتاً لِجَوابٍ نَحْوِ حَلْفِهِمُ

وَإنْ أَبَى الْفَصْلَ وَاسْتِقْبالَهُمْ عَلَناً ... وَلَمْ يَكُنْ مُثْبَتاً ما نَالَ نُونَهُمْ

*****

الفصل الثاني

آخِرُ الْفِعلِ المؤكَّدِ

وَالْفِعلُ أمّا صَحِيحٌ في أواخِرِهِ ... أوْ جَاءَ يَعْتَلُّ لا عَلّتْ لَكُمْ قَدَمُ

وَإنْ إلى وَاحِدٍ قَدْ جَاءَ مُسْتَنِداً ... صَحَّ لآخِرِهِ واللامَ يَغْتَنِمُ

وَإنْ تَكُنْ لامُهُ وافَتكُمُ ألِفاً ... تُقْلَبْ إلى الْيَاءِ إنْ وَدُّوا لِحُكْمِكُمُ

وَالْفِعْلُ إنْ مُسْنَداً يَوْماً إلى ألِفٍ ... فَاحْذُفْ هُنَا النُّوْنَ إنْ رَفْعاً لَها غَنِموا

وَإنْ إلى الْوَاوِ قَدْ أَسْنَدْتَهُ حُذِفَتْ ... نُوْنٌ لِرَفْعٍ بِهِ قَدْ زَانَهَا شَمَمُ

وَإنْ يَكُ الْفِعْلُ مُعْتَلاً عَلى ألِفٍ ... أَبْقَيْتَ وَاواً لِجَمْعٍ بَعْدَ فَتْحِهِمُ

أَمّا إذا الْوَاوُ أَضْحَتْ فِيهِ عِلّتَهُ ... أوْ يَاؤهُ حُذِفَتْ مَعْ وَاوِ جَمْعِهِمُ

وَالْفِعلُ إنْ صَحَّ فَاحْذُفْ يَا مُخَاطَبَةٍ ... وَاتْرُكْ لِكَسْرٍ أَتى مِنْ قَبْلِهَا لَهُمُ

وَالْيَاءَ أَبْقِ إذا خَاطَبْتَ مُنْفَتِحاً ... مَا قَبْلَهَا وَكَسَرْتَ الْيَاءَ عِنْدَهُمُ

وَإنْ يَكُ اعْتَلَّ فِي وَاوٍ وَيَائِهِمُ ... حَذَفْتَ يَاءَ خِطَابٍ آخِراً لَكُمُ

وَإنْ لِنُوْنِ إناثٍ جِئْتَ فِي ألِفٍ ... وَنُونِ تَوْكِيدِهِمْ بِالْكَسْرِ ذا غَنِمُوا

*****

اَلْخَاتِمَــةُ

هُنَا وَلِلَّهِ ذِي الآلاءِ ثَنَا … قَدْ رَافَقَتْنِي مِنْ تَوْفِيقِهِ اَلْحِكَمُ
حَتَّى انْتَهَيْتُ لِما قَدْ رُمْتُ مِنْ شَرَفٍ … مَا خَانَنِي قَدَمٌ يَوْماً وَلا قَلَمُ
فَقَدْ تَجَلَّيْتُ وَالرَّحمنُ يَكْلَؤُنِي … بِعَرْشِ مِيمِيَّتِي اَلْعَصْمَاءِ أَبْتَسِمُ
رَبَّاهُ فَانْفَعْ بِهَا الإسلامَ حَارِسَةً … لِلضَّادِ أن تُكْسَرَ الأَرْكَانُ وَاَلشَّمَمُ
شَرِّفْ إلهِيَ أَقْلامي فَلا كُبِحَتْ … عَنْ خَطِّهَا اَلْعِلْمَ أَنْتَ اَلْمُنْعِمُ اَلْحَكَمُ
إنِّي لِقُرْبِكَ يا رَبَّاهُ فِي شَغَفٍ … يَسِّرْ وَسَائِلَ يُزْجِينِي بِهَا الْكَرَمُ
وَاجْعَلْ حَيَاتِي لِما يُرْضِيكَ مَاضِيَةً … حَتَّى يُخْتَّمَ لِي اَلرِّضْوانُ وَالنِّعَمُ
وَصَلِّ لِلْمُصْطَفَى والآلِ خَاتِمَةً … نَحْوِي لِنَحْوِكَ رَبِّي مِنْكَ أَغْتَنِمُ

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

فهرس المتن

تمّ بحمد الله